

تفسير القرآن للشباب



ضياء سعيدة

جمع
د/ فاطمة الفلكي

مكتبة الصفا

نفسية القُرآن

للشباب

جمع

د / فاتن الظلكي

مكتبة الصفا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الثانية

٢٠٠٧ هـ - ١٤٢٧ م

رقم الإيداع: ٢٠٠٧/٢٣٢٥



مكتبة الصفا

دار النشر للنخبة

تليفاكس: ٢٢٩٩٩٥٦٦

طبع

١٢٧ ميدان الأزهر، القاهرة ت: ٢٥١٤٧٣٢٠

أدب الأراك، خلف الجامع الأزهر ت: ٢٥١٤٧٩٧٤ / ٠١٤٣١١١٤

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشؤون الفنية

تفسير القرآن للشباب / جمع فاتن الفلكي - ٠

ط ٠١ - القاهرة: مكتبة الصفا، ٢٠٠٧

٤٨٠ ص ؛ ٢٤ سم.

١ - القرآن - تفسير

أ - الفلكي ، فاتن (جامع)

ب - العنوان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين.

فما زال فضل الله العظيم الكريم يتوالى علينا بالتوفيق لإخراج ونشر الكتب الدينية المبينة لشرع ربنا تبارك وتعالى، فقد منَّ علينا سبحانه بالتوفيق لإخراج عدة طبعات جديدة للمصحف الشريف توخينا فيها غاية الإتيان في جميع ما يتعلق بها.

كما وفقنا لإخراج عدة تفاسير لكتاب الله العزيز سواء كان كاملاً أو مفروقاً على هيئة سورة تلو سورة، أو مجموعة سور، أو موضوع تلو موضوع، كآيات الأحكام وغير ذلك من العلوم المتعلقة بالكتاب العزيز، كما وفقنا لإخراج كتب الحديث النبوي الشريف والتي عليها قوام هذا الدين وهي بيان وتفسير لكتاب الله العزيز، والتي قام بها الجهابذة الأولون من سلفنا الصالح علماء الحديث، الذين وفقهم الله عز وجل لتوصيل الدين وتبليغه كتاباً وسنة، قولاً وفعلًا، نصًّا وفهْمًا وعملاً.

وقد أخرجنا بفضل الله عدة كتب كموطأ الإمام مالك وصحيح الإمامين البخاري ومسلم، وسير أعلام النبلاء، وفتح الباري بشرح صحيح البخاري، وشرح صحيح مسلم وغيرهم، من الكتب المتضمنة لحديث رسول الله ﷺ ورواية ودراية وشرحاً وبياناتاً.

وأيضاً وفقنا لإخراج كتب العلوم الشرعية التي تخدم الكتاب والسنة بثتى الأشكال. والتي قام بها من تبع الأولين بإحسان لبيان مراد الله عز وجل في كتابه وسنة رسوله ﷺ، في صور شتى ما بين المطول والمختصر، رحمنا الله وإياهم وغفر لنا ولهم وأحسن إلينا وإليهم.

ويسرنا اليوم أن نقدم هذا الكتاب الذى بين يديك أختى القارئ وهو كتاب «تفسير القرآن للشباب»، وهو إضافة جديدة لإصداراتنا والتي نرجو من الله عز وجل أن يتقبلها منا قبولاً حسناً وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين. إنه نعم المولى ونعم النصير.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مكتبة الإصفا

جعلها الله مناراً لخدمة العلم والدين

مقدمة في علم التفسير

الحمدُ لله الذي بنعمته اهتدى المهتدون، وبعده ضل الضالون. لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون. أحمدُهُ سبحانه حمد عبد نزه ربه عما يقول الظالمون. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وسبحان الله رب العرش عما يصفون. وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وخليته الصادقُ المأمون. اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه الذين هم بهديه مستمسكون. وسلِّم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فيا أيها الناس اتقوا الله حقَّ تُقَاتِهِ. وسارعوا إلى مغفرته ومرضاته. وأجيبوا الداعي إلى دار كرامته وجناته. ولا تغرنكم الحياة الدنيا بما فيها من زهرة العيش ولذاته. فقد قُربَ الرحيل وذُهبَ بساعات العمر وأوقاته. واعلموا أن الخير كله بحذافيره في الجنة، فأدلجوا في السير إليها. والشر كله بحذافيره في النار، فاجتهدوا في الهرب منها. ألا وإن الدنيا عَرَضٌ حاضر، يأكل منها البر والفاجر، والمؤمن والكافر. والآخرة وعد صادق، يحكم فيها ملك قاهر. فلا تُغرنكم الحياة الدنيا فإنها دار بلاء، ومنزلٌ ترحه وعناء. نَزَعَتْ عنها نفوسُ السعداء، وانتزعت بالكره من أيدي الأشقياء، وحال بينهم وبين ما أمَلَوْه القدر والقضاء. ضُربت لكم بها المقاييسُ والأمثال. وقُربت لكم الحقيقةُ بالشبه والمثال.

تعريف التفسير

لغة: الإيضاح والتبيين والكشف.
واصطلاحًا: بيان كلام الله المبين لألفاظ القرآن ومفهوماتها.
وعرفه الزركشي: بأنه علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه ﷺ وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه. وعرفه البعض الآخر بأنه: علم يبحث فيه عن أحوال القرآن المجيد من حيث دلالاته على مراد الله تعالى، بقدر الطاقة البشرية.

التعريف بالقرآن:

هو كلام الله تعالى المنزل على نبيه محمد ﷺ المعجز بأقل سورة منه المتعبد بتلاوته المنقول إلينا تواترًا.

مراحل التفسير

١ - التفسير في عهد النبي ﷺ

قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤].

فلقد كان الصحابة رضِيَ اللهُ عنهم إذا استعصى عليهم فهم شيء من القرآن يتوجهون إلى النبي ﷺ ليبين لهم ما استعصى عليهم فهمه وما غمض عليهم.

قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾

[النحل: ٤٤]

٢ - التفسير في عهد الصحابة رضِيَ اللهُ عنهم

برجعنا إلى عهد الصحابة سنجد أنهم لم يكونوا على درجة واحدة بالنسبة لفهم القرآن ومعانيه، بل تفاوتت مراتبهم وأشكل على بعضهم ما لم يشكل على البعض الآخر ومن الأدلة على ذلك، ما صحح من قصة عمر بن الخطاب وابن عباس رضِيَ اللهُ عنهم ولقد رواه البخاري في صحيحه أن عمر بن الخطاب كان يأذن لأهل بدر ويأذن لى معهم فقال بعضهم: يأذن لهذا الفتى معنا ومن أبنائنا من هو مثله. فقال عمر: إنه من قد علمتم. قال: فأذن لهم ذات يوم وأذن لى معهم فسألهم عن هذه السورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾. فقالوا: أمر نبيه ﷺ إذا فتح عليه أن يستغفره ويتوب إليه. فقال لى: ما تقول يا ابن عباس؟ قال: قلت: ليست كذلك ولكنه أخبر نبيه ﷺ بحضور أجله. فقال: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾. فتح مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فذلك علامة موته ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ فقال لهم: كيف تلومونى على ما ترون؟!

[رواه البخاري والترمذي وأحمد واللفظ له]

ومثل ما رواه ابن عباس عن نفسه أنه ما كان يدرى معنى ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [فاطر: ١].

حتى اختصم إليه أعرابيان في بئر يقول كل منهم: أنا فطرتها، ويقول الآخر: أنا فطرتها، أى ابتدأتها.

ولم يكن الصحابة في مرتبة واحدة فمنهم من عرف بالتفسير ومنهم من لم يعرف؛ فأمثال من

عرف منهم الخلفاء الأربعة، وابن عباس رضِيَ اللهُ عنهم، وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبى بن كعب وهؤلاء

هم أشهر من فسروا القرآن وكان بين الصحابة اختلاف كثير في ذلك.

قال مسروق: جالست أصحاب محمد ﷺ فوجدتهم كالإخاد يعنى الغدير. فالإخاد يروى

لرجل، والإخاذا يروى الرجلين، والإخاذا يروى العشرة، والإخاذا يروى المائة، والإخاذا لو نزل به أهل الأرض لأصدرهم.

مصادر التفسير

١- القرآن الكريم:

نعم فالقرآن يفسر بعضه بعضاً إذ أنه أحياناً تتناول الآية موضوعاً مختصراً في حين تتناوله آيات أخرى ببسط وتفصيل وهو ما يسمى تفسير القرآن بالقرآن.

٢- السنة:

فالصحابة رضي الله عنهم كانوا إذا أشكل عليهم فهم كلمة أو معنى آية يلجأون إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيفيدهم ويزيل ما التبس عليهم وكان هو صلى الله عليه وسلم يسألهم أحياناً عن معنى بعض الكلمات كسؤاله يوماً ما عن معنى النخلة.

٣- الاجتهاد وقوة الاستنباط:

ومثاله ما تقدم من استنباط ابن عباس رضي الله عنهما معنى ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١].

٣- التفسير في عهد السلف الصالح:

مع ما ذكرنا من أن النبي صلى الله عليه وسلم نقل عنه بعض التفسير وأن الصحابة رضي الله عنهم قد نقل عنهم من التفسير الشيء الكثير إلا أن التفسير لم يتناول جميع آيات القرآن وإنما فسروا ما غمض فهمه على من عاصروهم وهم كانوا أهل لغة وفصاحة ثم بدأ الغموض يتزايد في العصور التالية.

فبدأ عصر جديد في التفسير بموت الصحابة فبدأ تلاميذهم التابعين في تفسير القرآن ونشطت هذه الحركة العلمية نشاطاً واسعاً واتخذت أشكالاً من الدروس العلمية في الكثير من البلدان والعواصم وهناك من المدارس الكثير فمنها:

١- مدرسة مكة:

قامت مدرسة التفسير بمكة على يد عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فكان يجلس لأصحابه من التابعين ليفسر لهم كتاب الله - عز وجل - ويوضح لهم ما غمض من معانيه عليهم وكان تلاميذه يستوعبون ما يقوله لهم ثم يروونه لمن أتى بعدهم ومن أشهر رجال هذه المدرسة: سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وطاووس وعطاء وغيرهم، وهم لا يستوون في الرواية عن ابن عباس.

٢- مدرسة التفسير بالعراق:

قامت مدرسة التفسير بالعراق على يد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وكان هناك الكثير من الصحابة ممن سكنوا العراق وقد أخذ عنهم أهلها تفسير القرآن ولكن كان أشهرهم هو ابن مسعود ومن أشهر تلاميذه مسروق وعلقمة بن قيس والأسود بن يزيد ومرة الهمداني والشعبي والحسن البصري وغيرهم من كبار التابعين ممن سكنوا العراق.

قال ابن القيم في كتابه بدائع الفوائد: شروط الانتفاع بالقرآن إذا أردت الانتفاع بالقرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه، وألق سمعك واحضر حضور من يخاطبه به من تكلم به سبحانه منه إليه، فإنه خطاب منه لك على لسان رسوله، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (٢٧).

وذلك أن تمام التأثير لما كان موقوفًا على مؤثر مقتض، ومحل قابل وشرط لحصول الأثر، وانتفاء المانع الذي يمنع منه، تضمنت الآية بيان ذلك كله بأوجز لفظ وأبينه وأدله على المراد.

فقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا﴾ إشارة إلى ما تقدم من أول السورة إلى هنا وهذا هو المؤثر.

وقوله تعالى: ﴿لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ فهذا هو المحل القابل، والمراد به: القلب الحي الذي يعقل عن الله، كما قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾ (٢٧) لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا ﴿ أى حى القلب، وقوله: ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ﴾ أى وجه سمعه وأصغى حاسة سمعه إلى ما يقال له، وهذا شرط التأثير بالكلام.

وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (٢٧) أى: شاهد القلب حاضر غير غائب.

قال ابن قتيبة: استمع كتاب الله وهو شاهد القلب والفهم، ليس بغافل ولا ساه، وهو إشارة إلى المانع من حصول التأثير، وهو سهو القلب وغيبته عن تعقل ما يقال له والنظر فيه وتأمله، فإذا حصل المؤثر وهو القرآن، والمحل القابل وهو القلب الحي، ووجد الشرط وهو الإصغاء وانتفى المانع وهو اشتغال القلب وذهوله عن معنى الخطاب وانصرافه عنه إلى شيء آخر، حصل الأثر وهو الانتفاع والتذكر [الفوائد لابن القيم ص: ٥].

وقد ذكر العلامة السعدى - رحمه الله - فى مقدمة تفسيره المسمى «تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان» فوائد هامة ساقها من بدائع الفوائد للعلامة ابن القيم - رحمه الله -.

منها: إن كل نكرة في سياق النفي تعم، واستفاده من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ۝١١﴾

[الكهف: ٤٩]

ومنها: أن الأمر المطلق للوجوب، واستفاده من ذمه تعالى لمن خالفه، وتسميته إياه عاصيا، وترتيبه عليه العقاب العاجل أو الآجل، ويستفاد كون النهي للتحريم من ذمه لمن ارتكبه، وتسميته عاصيا، وترتيبه العقاب على فعله.

ويستفاد الوجوب بالأمر تارة، وبالتصريح بالإيجاب والفرض والكتب، ولفظة على، ولفظة حق على العباد، وعلى المؤمنين.

ويستفاد الإباحة من الإذن والتخيير، والأمر بعد الحظر، وكذلك كل فعل عظمه الله ورسوله أو مدحه.

القرآن الذي نقرأه هو كلام الله إذا تبين ذلك، فيقال: هذا القرآن الذي نقرأه ونبلغه ونسمعه هو كلام الله الذي تكلم به، ونزل به روح القدس، كما قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۝١٠٠﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝١٠١﴾ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ۝١٠٢﴾ وَإِذَا بَدَلْنَا ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝١٠٣﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ۝١٠٤﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ۝١٠٥﴾

[النحل: ٩٨ - ١٠٣]

فهذا الكلام في القرآن الذي قالوا عنه: إنها يعلمه إياه بشر، وقد أبطل الله ذلك بقوله: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ۝١٠٥﴾ فدل على أن المراد به نفس القرآن العربي، الذي يمتنع أن يعلمه إياه ذلك الأعجمي الذي ألدوا إليه. قد قيل: إنه رجل بمكة مولى لابن الحضرمي. والمعاني المجردة لا يمتنع تعلمها من الأعجمي، بخلاف هذا القرآن العربي، فدل أن هذا القرآن نزل به روح القدس من عند الله تبارك وتعالى.

ومثله قوله تعالى في الآية الأخرى: ﴿وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۝١١٤﴾ [الأنعام: ١١٤]، وهذا الكلام صفة الله - تعالى - وأما ما اختص قيامه بنا، من حركاتنا وأصواتنا، وفهمنا وغير ذلك من صفاتنا، فلم يقم منه شيء بذات الله - سبحانه - كما أن ما اختص

الرب - تعالى - بقيامه به لم ينتقل عنه، ولم يقم بغيره لا هو ولا مثله؛ فإن المخلوق إذا سمع من المخلوق كلامه وبلغه عنه كان ما بلغه هو كلامه، كما تقدم قول النبي ﷺ: «نَصَرَ اللهُ امرأ سمع منا حديثاً، فبلغه كما سمعه» مع أن ما قام بالنبي ﷺ بباطنه من العلم والإرادة وغيرهما، وبظاهره من الحركة والصوت وغيرهما - لم ينتقل عنه، ولم يقم بغيره، بل جميع صفات المخلوقين لا تفارق ذواتهم وتنتقل عنهم، فكيف يجوز أن يقال: إن صفة الخالق فارقت ذاته فانتقلت عنه؟.

والمتعلم إذا أخذ علم المعلم ونقله عنه لم يفارق ذات الأول، وينتقل عنها إلى الثاني، بل نفس الحقيقة العلمية حصلت له مثل ما حصلت لمعلمه، أو ليس مثله بل يشبهه؛ ولهذا يشبه العلم بضوء السراج، كل أحد يقتبس منه وهو لم ينقص. ومن المعلوم أن من أوقد من مصباح غيره فإنه لم ينتقل إلى سراجة شيء من جرم تلك النار، ولا شيء من صفاتها القائمة بها، بل جعل الله بسبب ملاصقة النار ذلك ناراً مثل تلك، فالحقيقة النارية موجودة، وإن كانت هذه العين ليست تلك، لكن النار والعلم ليس هو مثل الكلام الذي يبلغ عن الغير، بل هو مثل أن يسمع بعض الناس كلام غيره، وشعر غيره، فيقول من جنس ما قال، ويقول كما قال غيره مثله، كما يقال: وَقَعَ الخاطر على الخاطر كوقع الحافر على الحافر، وليس هذا من التبليغ والرواية في شيء.

هذا وللعلماء في الكلام على هذه المسائل مؤلفات كثيرة ومن أشهر المؤلفات في علوم القرآن المؤلف الشهير للسيوطي - رحمه الله - المسمى بـ«الإتقان في علوم القرآن».



أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ أبدأ قراءتي وكل أعمالي مستعيناً بالله الإله الحق ﴿ الرَّحْمَنِ ﴾ واسع الرحمة الذي يرحم المؤمن والكافر في الدنيا ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ دائم الرحمة للمؤمنين في الآخرة ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ الثناء مع التعظيم لله ولا تقال إلا لله ﴿ رَبِّ ﴾ خالق ومدبر أمر ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ كل أصناف المخلوقات (كل صنف يسمى عالم) ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ تكررت لتثبت أن الصلة الدائمة بين الله ومخلوقاته صلة الرحمة والرعاية ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ الذي يملك التصرف في يوم الحساب والجزاء ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ أى نعبدك وحدك ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ نطلب منك أن تعيننا على العبادة ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ وفقنا إلى الاستقامة عليه بعد معرفته ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ بالهداية من النبيين والصالحين ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ وهم أعداء الإسلام ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ الذين ضلوا عن الدين الحق.

* * *

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْم ﴿١﴾ حروف مقطعة لا نعرف معناها (إعجاز) ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ القرآن ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ لا شك في أنه حق من عند الله ﴿هُدًى﴾ هداية ونور ﴿لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾﴾ الذين يتقون عذاب الله بفعل الطاعات واجتناب المعاصي.

وصف الله للمتقين

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ ما غاب عنهم ولم تدركه حواسهم يصدقون بما أخبرهم به الله في القرآن من الجنة والنار والحساب والقيامة ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ بخشوعها وحقوقها ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ من المال والعلم والمنصب وغير ذلك ﴿يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ القرآن ﴿وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ التوراة والإنجيل ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾﴾ يؤمنون إيماناً قوياً كأنهم يرونها أمامهم ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى﴾ هداية ﴿مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾﴾ الفائزون بالجنة.

وصف الله للكافرين

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ يتساوى عندهم في عدم الانتفاع ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ أخوفتهم من عذاب الله ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾﴾ ختم الله على قلوبهم ﴿فلا يدخلها الإيمان﴾ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ غِشَاوَةٌ ﴿(غطاء) يسمعون ويرون الحق فلا يفهمونه﴾ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾﴾ عاقبهم الله بمنع الهداية عنهم وذلك لعنادهم الشديد.

وصف الله للمنافقين

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ بالبعث والحساب والجزاء ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾﴾ حقاً وهم المنافقون ﴿تُخَدِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا تُخَدِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَكُمْ﴾ مَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴿النفاق﴾ ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ زادهم ضلالاً على ضلالهم

﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ ﴿١١﴾ **بإدعائهم الإيمان** ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ **بصد الناس عن الدخول في دين الله** ﴿ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ ﴿١٢﴾ **ألا إنهم هم المفسدون** وَلَيْكِن لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٣﴾ **وإذا قيل لهم ءامنوا كما ءامن الناس قالوا أنؤمن كما ءامن السفهاء** **ألا إنهم هم السفهاء** وَلَيْكِن لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ **وإذا لقوا الذين ءامنوا قالوا ءامننا وإذا خلوا رجعوا** ﴿ إِلَى شَيْطِينِهِمْ ﴾ **رؤسائهم في الكفر** ﴿ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ ﴾ **على دينكم** ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ ﴿١٥﴾ **بالمؤمنين بأن يظهر لهم الإيمان** ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ ﴾ **بزيدهم** ﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ ﴾ **ضلالهم وكفرهم** ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ ﴿١٦﴾ **يتخبطون** ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ ﴾ **ودفعوا ثمنها** ﴿ بِالْهَدَىٰ فَمَا رَبَّحْتُم بِحَرْثِهِمْ ﴾ **هي صفقة خاسرة** ﴿ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ ﴿١٧﴾ **مثلهم** ﴿ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقُونَ ﴾ **كمثل الذي استوقد ناراً** ﴿ أَشْعَلَهَا ﴾ **فلما أضاءت ما حوله ذهب** ﴿ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ **أطفأ النار** ﴿ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ ﴿١٨﴾ **بعد نور الإيمان أبقاهم الله في ظلمات الكفر** ﴿ صُمٌّ ﴾ **لا يسمعون الحق سماع قبول** ﴿ بُكْمٌ ﴾ **لا ينطقون بالحق** ﴿ عُمَىٰ ﴾ **لا يرون دلائل وحدانية الله** ﴿ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ ﴿١٩﴾ **عما هم فيه من الضلال** ﴿ أَوْ كَصَيْبٍ مَطْرٍ شَدِيدٍ ﴾ **من السماء فيه ظلمت ورعد وبرق يجعلون أصبغهم في ءاذانهم من الصواعق حذر** ﴿ خَشِيَةَ ﴾ **الموت والله محيط بالكافرين** ﴿٢٠﴾ ﴿ **الله قادر عليهم** ﴾ **يكاد البرق يخطف أبصرهم** ﴿ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ ﴾ **الطريق** ﴿ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾ **وقفوا، كذلك الإيمان في قلوب المنافقين إذا أصابوا غنيمة مشوا مع الإسلام وإذا خسروا ارتدوا كفاراً** ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّا اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ﴿٢١﴾ **تحذير للمنافقين** ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ ﴿٢٢﴾ **لتكونوا من المتقين** ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا ﴾ **تستقرون عليها** ﴿ وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ﴾ **سقف** ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا ﴾ **أمثالاً من الأصنام تعبدونها** ﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٢٣﴾ **أنهم لا يخلقون ولا يرزقون** ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا ﴾ **في شك أن القرآن من عند الله** ﴿ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ﴾ **مثل القرآن في الفصاحة والبيان** ﴿ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ ﴾ **استعينوا بأعوانكم ليساعدوكم** ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ **غيره** ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿٢٤﴾ **أن القرآن من كلام البشر** ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾ **ولن تستطيعوا ذلك** ﴿ فَاتَّقُوا ﴾ **احذروا**

﴿النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ (١٦) وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴿قَدْ مِمَّا قَبْلُ﴾ قدم إلينا قبل هذه المرة ﴿وَأَتُوا بِهِءَ مُتَشَبِهًا﴾ في اللون ومختلفاً في الطعم ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ﴾ زوجات من نساء الجنة ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾ لا يصيبها حيض ﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (١٧) ﴿لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي﴾ أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها ﴿أَوْ أَكْبَرَ مِنْهَا﴾ ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ أن هذا المثل من عند الله ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِءَ كَثِيرًا﴾ أي الكافرين ﴿وَيَهْدِي بِهِءَ كَثِيرًا﴾ أي المؤمنين ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِءَ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ (١٨) ﴿الخارجين عن طاعة الله﴾ الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثقه ﴿على لسان الرسل﴾ العهد هو أن يؤمنوا بالله ويصدقوا الرسل ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِءَ أَنْ يُوصَلَ﴾ صلة الأرحام وصلة المؤمنين ﴿وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ بارتكاب المعاصي ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (١٩) ﴿المعذبون في النار﴾ ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا﴾ نطفاً من منى الرجل ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾ بولادتكم ﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ عند انتهاء أعماركم ﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ بعد الموت (البعث) ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (٢٠) ﴿يوم القيامة للحساب والجزاء﴾.

بدء الخلق

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ لتتفعلوا بما فيها ﴿ثُمَّ أَسْتَوَى﴾ توجه ﴿إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٢١) وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴿هُوَ آدَمُ وَذَرِيَّتُهُ يَخْلَفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا﴾ قالوا أتعجل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ﴿وهذا ليس اعتراضاً ولكن لاكتشاف الحكمة في ذلك﴾ قيل كان في الأرض جن فافسدوا فيها ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ ننزهك عن كل عيب أو نقص ونمجذك ﴿قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٢٢) ﴿أي الحكمة في خلق آدم﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴿أسماء الأشياء (الحيوانات والطيور والجسماء)﴾ ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٢٣) ﴿في أنكم أحق بالخلافة من آدم﴾ قالوا سُبْحَانَكَ ﴿ننزهك عن الإعتراض عليك﴾ ﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ﴾ بكل شيء ﴿الْحَكِيمُ﴾ (٢٤) الذي

يُفْعَلُ كُلُّ شَيْءٍ بِحِكْمَةٍ ﴿ قَالَ يَتَقَادِمُ أَنْبِيُّهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ ﴾ ﴿ مَا غَابَ عَنْكُمْ فِي ﴾ ﴿ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْتَدُونَ ﴾ ﴿ مَا تَقُولُونَ عَلَنَّا ﴾ ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ ﴿ مَا تَقُولُونَ سِرًّا ﴾ ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ ﴿ سَجُودَ تَحِيَّةٍ لَا سَجُودَ عِبَادَةٍ ﴾ ﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ ﴿ مِنَ الْجِنِّ ﴾ ﴿ أُنَى ﴾ ﴿ رَفُضَ ﴾ ﴿ وَاسْتَكْبَرَ ﴾ ﴿ عَنِ السَّجُودِ ﴾ ﴿ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ وَقُلْنَا يَتَقَادِمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا ﴾ ﴿ أَكْلًا وَاسْعًا مِنْ ثَمَارِهَا ﴾ ﴿ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ ﴿ مِنْ أَى مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ ﴾ ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ لِأَنفُسِهِمْ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ ﴾ ﴿ فَازْلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا ﴾ ﴿ أَوْعَمَهَا فِي الزَّلْزَلِ بِأَنْ أُغْوَاهُمَا بِالْأَكْلِ مِنَ الشَّجَرَةِ ﴾ ﴿ فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ ﴿ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ ﴾ ﴿ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾ ﴿ انْتِهَاءُ أَعْمَارِكُمْ ﴾ ﴿ فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ ﴿ عَلَّمَهُ اللَّهُ دَعَاءَ يَقُولُهُ ﴾ ﴿ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى ﴾ ﴿ رَسُولٌ أبعثه لكم بهديكم ﴾ ﴿ فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ ﴿ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَى رَسَلِنَا ﴾ ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ﴿

نعم الله وإحسانه على بنى إسرائيل

﴿ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ﴿ يَا ذَرِيَّةَ يَعْقُوبَ ﴾ ﴿ إِسْرَائِيلَ هُوَ لِقَبِّ يَعْقُوبَ نَبِيَّ اللَّهِ ﴾ ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ ﴿ عَلَى آبَائِكُمْ ﴾ ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي ﴾ ﴿ الَّذِي عَاهَدْتَنِي بِهِ آبَاؤُكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِي وَتَصَدِيقِ الرِّسْلِ ﴾ ﴿ أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ ﴿ الَّذِي عَاهَدْتَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ حُسْنِ الثَّوَابِ ﴾ ﴿ وَإِنِّي فَازِهِبُونَ ﴾ ﴿ خَافُوا عَذَابِي ﴾ ﴿ وَءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ ﴾ ﴿ بِالْقُرْآنِ ﴾ ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ﴾ ﴿ التَّوْرَةَ ﴾ ﴿ وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرِيهِ ﴾ ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ﴾ ﴿ وَصَفَ مُحَمَّدٌ فِي التَّوْرَةِ ﴾ ﴿ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ ﴿ لَا تَكْتُمُوهَا مِقَابِلَ أَى شَيْءٍ مِنْ مَالٍ أَوْ مِنْصَبٍ ﴾ ﴿ وَإِنِّي فَاتَّقُونَ ﴾ ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا ﴾ ﴿ تَخْلُطُوا ﴾ ﴿ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾ ﴿ أَى لَا تَحَرَّفُوا التَّوْرَةَ ﴾ ﴿ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ ﴾ ﴿ وَصَفَ مُحَمَّدٌ فِي التَّوْرَةِ ﴾ ﴿ وَأَنْتُمْ تَعَامُونَ ﴾ ﴿ أَنَّهُ حَقٌّ ﴾ ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ ﴿ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ ﴾ ﴿ أَنْتُمْ وَالنَّاسُ بِالْبَرِّ ﴾ ﴿ بِالْخَيْرِ وَالْإِيمَانِ ﴾ ﴿ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ ﴿ فَلَا تُؤْمِنُوا ﴾ ﴿ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ﴾ ﴿ التَّوْرَةَ وَفِيهَا وَصَفَ مُحَمَّدٌ وَأَنَّ دِينَهُ حَقٌّ ﴾ ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا ﴾ ﴿ أَى الصَّلَاةِ

﴿ لَكَبِيرَةٌ ﴾ ثقيلة صعبة ﴿ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبَّهُمْ ﴿
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَحَاسِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ ﴾ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿ يَبْنِي إِسْرَاءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي
أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ ﴾ فَضَلْتُ آبَاءَكُمْ ﴿ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ عَلَى الْأُمَمِ الْأُخْرَى بِاخْتِيَارِ
الْأَنْبِيَاءِ مِنْكُمْ فَمَعْظَمُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ ذُرِّيَةِ إِسْرَائِيلَ ﴾ وَاتَّقُوا ﴿ خَافُوا ﴾ ﴿ يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ
نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ لَا تَحْمِلُ عَنْهَا ذُنُوبَهَا ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ ﴾ فِي نَفْسٍ كَفَرَتْ بِاللَّهِ ﴿ وَلَا يُؤْخَذُ
مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ فَدِيَةٌ لِلنَّجَاةِ مِنَ الْعَذَابِ ﴿ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ ﴿ لَا نَجَاةَ لَهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴾ وَإِذْ
نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ ﴿ يَذِيقُونَكُمْ ﴾ ﴿ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ
وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ لَا يَذْبَحُونَ الْإِنَاثَ لِيَقُوهنَ لِلْخِدْمَةِ عِنْدَمَا يَكْبُرْنَ ﴿ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ
رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿ وَإِذْ
وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴿ وَنَعَطِيهِ التَّوْرَةَ ﴾ ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُمْ الْعِجْلَ ﴾ ﴿ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ
ظَالِمُونَ ﴾ ﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ ﴿
التَّوْرَةَ ﴾ وَالْفُرْقَانَ ﴿ أَيُّ الشَّرْعِ الَّذِي يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ﴾ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿ وَإِذْ قَالَ
مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَنْقُومِ إِنَّا ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ ﴿ إِنَّا ﴾ ﴿ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ ﴿
خَالِقِكُمْ ﴾ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴿ الْبَرِيءُ مِنْكُمْ يَقْتُلُ الْمَجْرِمَ ﴾ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ
عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً ﴿ أَيُّ
بَعْيُونَا ﴾ فَأَخَذْتُمْ ﴿ أَمَاتِكُمْ ﴾ الصَّعِيقَةَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ ﴿ أَحْيَيْنَاكُمْ ﴿ مِّنْ
بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ ﴿ السَّحَابَ لِيُقِيَكُمْ مِنَ حَرِّ الشَّمْسِ
﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ ﴿ بَدُونَ تَعِبَ مِنْكُمْ ﴾ ﴿ أَلَمْ نَ ﴾ عَسَلُ يَتَسَاقَطُ مِنَ الشَّجَرِ ﴿ وَالسَّلْوَىٰ ﴿ طَيْرُ
السَّمَانِ ﴿ كُلُّوا مِمَّنْ طَيَّبْتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿ لَأَنَّهُمْ
سَيُعَاقِبُونَ عَلَىٰ جِحْدِهِمْ لِلنِّعَمِ ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ ﴿ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا
حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴿ أَكَلًا وَاسْعًا ﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ ﴿ بَابَ الْقَرْيَةِ ﴿ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴿ رَبَّنَا
حُطَّ عَنَّا خَطَايَانَا ﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿ الْمُطِيعِينَ ثَوَابًا حَسَنًا ﴿ فَبَدَّلَ
الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴿ وَسَخَرُوا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴿ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
رِجْزًا ﴿ عَذَابًا ﴿ مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿ بِسَبَبِ عَصْيَانِهِمْ .

استسقاء موسى لقومه

﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ۖ ﴿١٤﴾ طَلَبَ السَّقْيَا (الماء) ﴿ فقلنا اضرب بعصاك الحجرَ فأنفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾ تدفق الماء بقوة ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ ﴿ كل قبيلة مع موسى ﴿ مَشْرِبُهُمْ كُلُوا وَأَشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا ﴿ لا تسيروا ﴿ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ ﴿ سئمنا المن والسلوى ﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا ﴿ خضرتها مثل (الخشخاش والجرجير والفجل) ﴿ وَقَثَائِبَهَا ﴿ القثنة مثل الخيار ﴿ وَفُومِهَا ﴿ الثوم ﴿ وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِيهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ ﴿ أقل ﴿ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴿ أفضل منه أى المن والسلوى ﴿ أَهْبِطُوا مِصْرًا ﴿ أى بلد كبير وقيل هى مصر ﴿ فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا ﴿ رجعوا ﴿ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِقَايَتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّيْنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴿ ظَلَمًا قَتَلُوا زَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا ﴿ الله ﴿ وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١٥﴾ يَتَمَرَّدُونَ عَلَىٰ أَحْكَامِ اللَّهِ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴿ أى المسلمين ﴿ وَالَّذِينَ هَادُوا ﴿ اليهود أتباع موسى ﴿ وَالنَّصَارَىٰ ﴿ أتباع عيسى ﴿ وَالصَّابِغِينَ ﴿ عبدة الكواكب ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴿ منهم ﴿ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴿ بالبعث والحساب والجزاء ﴿ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴿ جمع بين الإيمان والعمل الصالح ﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٦﴾

توبيخ الله لبني إسرائيل على ما فعله أسلافهم

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ ﴿ أن تعملوا بما فى التوراة ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ ﴿ الجبل كالمظلة ﴿ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ ﴿ اعملوا بما فى التوراة بجد وعزيمة ﴿ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ ﴿ لا تغفلوا عنه ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧﴾ لتتقوا عذاب الله ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴿ أعرضتم عن الميثاق ﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴿ بالعفو عنكم ﴿ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٨﴾ الهالكين ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ آعْتَدُوا مِنْكُمْ ﴿ عصوا أمر الله ﴿ فِي السَّبْتِ ﴿ بصيد السمك يوم السبت وقد نُهِوا عَنْ ذَٰلِكَ ﴿ فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين ﴿١٩﴾ مطرودين ﴿ فجعلناها نكلاً ﴿ عقوبة وعبرة ﴿ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا ﴿ للأمم الموجودة فى عصرها ﴿ وَمَا خَلْفَهَا ﴿ للأمم التى ستأتى بعدها ﴿ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢٠﴾

قصة بقرة بنى إسرائيل

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ۖ «عندما قُتِلَ رجل منهم ۖ﴾ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَن تَدْخُوا بِقَرَّةٍ ۖ قَالُوا ۖ اتَّخِذْنَا هُزُوعًا ۖ «أتهزأ بنا؟! ۖ﴾ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٤﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ۖ «ما صفتها؟ ۖ﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ ۖ «لا عجوز ۖ وَلَا بَكْرٌ ۖ وَلَا صَغِيرَةٌ ۖ عَوَانٌ ۖ﴾ «وسط ۖ﴾ بَيْنَ ذَلِكَ فَأَفْعَلُوا مَا تَأْمُرُونَ ﴿٦٥﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا ۖ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوثُهَا نَسْرُ النَّظِيرِينَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ۖ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ ۖ «ليست سهلة الانقياد لحرث الأرض ۖ وَلَا تَسْفِي الْحَرْثَ ۖ﴾ «الزرع ۖ﴾ «مُسْلِمَةٌ ۖ﴾ «سليمة من العيوب ۖ﴾ «لَا شَيْءَ فِيهَا ۖ﴾ «لا لون فيها غير الأصفر الفاقع ۖ﴾ قَالُوا أَلَكُنَّ جِئْتِ بِالْحَقِّ ۖ فَذَنَّبُوا مَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٦٨﴾ «لغلاء ثمنها ۖ﴾ «وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادْرَأْتُمْ فِيهَا ۖ﴾ «تخاصمتم بشأنها ۖ﴾ «وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٦٩﴾ «بخبركم بالقاتل الذي كنتم تكتمون أمره ۖ﴾ «فَقُلْنَا آضِرُّوهُ بِبَعْضِهَا ۖ﴾ «اضربوا القاتل بجزء من البقرة مجبا وبخبركم بالقاتل ۖ﴾ «كَذَلِكَ يُخَيِّ اللَّهُ الْمَوْتَى ۖ﴾ «يوم القيامة ۖ﴾ «وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ ۖ﴾ «معجزاته ۖ﴾ «لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٠﴾ «ان الله قادر على البعث ۖ﴾ «ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ ۖ﴾ «فلا يؤثر فيها وعظ ۖ﴾ «فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۖ﴾ «وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۖ﴾ «وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۖ﴾ «وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ ۖ﴾ «من رؤوس الجبال ۖ﴾ «مِنْ حُسْبِيَةِ اللَّهِ ۖ﴾ «لكن قلوبكم يامعشر اليهود لا تخشع ۖ﴾ «وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ «ثم يخاطب الله المؤمنين.

قطع أطماع المؤمنين في إيمان أهل الكتاب

﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ۖ﴾ «التوراة ۖ﴾ «ثُمَّ تَحَرَّفُونَ ۖ﴾ «مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ ۖ﴾ «فهموه ۖ﴾ «وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٢﴾ «أنهم يرتكبون جريمة ۖ﴾ «وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا اتَّخَذُوا نَفْسَهُمْ بِمَافَنَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ۖ﴾ «بما بين الله لكم في التوراة من وصف محمد ۖ﴾ «لِيُحَاجُّوكُمْ ۖ﴾ «ليجادلوكم ۖ﴾ «بِهِ ۖ﴾ «عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ «أرأى تعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ﴿٧٤﴾ «ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب ۖ﴾ «جهلة بما في التوراة ۖ﴾ «إِلَّا ءَامَانِي ۖ﴾ «أكاذيب تلقوها من علمائهم ۖ﴾ «وَإِنَّ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٥﴾ «هذا

ظن منهم وليس حقيقة ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ هلاك ﴿ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ يُحرفون التوراة ﴿ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ لينالوا به الأموال والسلطة ﴿ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ ﴿٤١﴾ وقالوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ﴿ مدة عبادتنا للعجل ﴾ ﴿ قُلْ أَخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا ﴾ بذلك؟ فإذا كان قد وعدكم ﴿ فَلَنْ تُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٤٢﴾ أي كذباً.

أهل النجاة هم أهل الإيمان وأهل النار هم أهل الشرك

﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ ارتكب ذنباً ﴿ وَأَحْطَطَ بِهَا حَاطَةً ﴾ ولم يتب منها ﴿ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ﴿٤٣﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٤﴾

أخذ الميثاق على بنى إسرائيل

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ أخذنا عليهم عهداً في التوراة ﴿ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَأَحْسِنُوا إِلَىٰ أَقْرَبِكُمْ ﴾ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ كلام لين ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ أعرضتم ﴿ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾ ﴿٤٥﴾ عن الميثاق مثل آبائكم ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ ﴾ لا يقتل بعضكم بعضاً ﴿ وَلَا تَخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ بعضكم ﴿ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ ﴾ وافقتم على هذا العهد ﴿ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ ﴿٤٦﴾ ثُمَّ أَنْتُمْ هَتُّوْا أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴿ تتعاونون على الإضرار بهم في أموالهم وأنفسهم ﴾ ﴿ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ ﴾ إذا وقعوا في الأسر ﴿ تَفْدُوهُمْ ﴾ دفعتم المال لتخليصهم من الأسر ﴿ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ فكيف تخرجونهم من ديارهم، ثم تفادونهم من الأسر ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ ﴾ بعض أحكام التوراة ﴿ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ ﴾ ذل ﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿٤٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴿ فضلوها عليها ﴾ ﴿ فَلَا تُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ ﴿ التوراة ﴾ ﴿ وَقَفَّيْنَا ﴾ أتبعنا ﴿ مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ ﴾ المعجزات الدالة على نبوته ﴿ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ ﴿٤٩﴾

﴿ الْقُدُسِ ﴾ قويناه بالروح الْمُطَهَّر جبريل ﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ أَسْتَكْبَرْتُمْ ﴾
 أن تؤمنوا به ﴿ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ ﴾ مثل عيسى ﴿ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ ﴿ ٨٧ ﴾ مثل زكريا ويحيى ﴿ وَقَالُوا
 قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ مغلفة فلا نفهم ما تقوله يا محمد ﴿ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾ طردهم من رحمته ﴿ بِكُفْرِهِمْ ﴾
 بسبب كفرهم ﴿ فَفَلِيلًا ﴾ منهم ﴿ مَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ ٨٨ ﴾ ولما جاءهم كتب ﴿ الْقُرْآن ﴾ ﴿ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ ﴾ من التوراة ﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ ﴾ نزول القرآن ﴿ يَسْتَفْتِحُونَ ﴾ عَلَى الَّذِينَ
 كَفَرُوا ﴿ يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ انصُرْنَا بِالنَّبِيِّ الْمَكْتُوبِ عِنْدَنَا فِي التَّوْرَةِ ﴾ ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا ﴾ أى
 النبى ﴿ كَفَرُوا بِهِ ﴾ حسدًا؛ لأنه من العرب وليس من بنى إسرائيل ﴿ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى
 الْكٰفِرِينَ ﴾ ﴿ ٨٩ ﴾ بِسْمَا أَشْتَرُوا ﴾ باعوا ﴿ بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ أى القرآن
 ﴿ بَغْيًا ﴾ حسدًا ﴿ أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ ﴾ وحيا ﴿ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴿ فَبَاءُوا ﴾ رجعوا
 ﴿ بِغَضَبٍ ﴾ من الله لكفرهم بالقرآن ﴿ عَلَى غَضَبٍ ﴾ لأنهم لم يعملوا بالتوراة ولأنهم كفروا
 بعيسى ﴿ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ ﴿ ٩٠ ﴾ .

دعوى إيمان أهل الكتاب ونقضها

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ القرآن ﴿ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا ﴾ أى التوراة
 ﴿ وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَ هُ ﴾ أى القرآن ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ
 مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ ٩١ ﴾ بالتوراة كما تقولون ﴿ • وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾
 المعجزات الدالة على نبوته ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ ﴿ ٩٢ ﴾ وَإِذَا أَخَذْنَا
 مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ ﴿ اعملوا بما فى التوراة بجد وإلا
 أوقعنا الجبل عليكم ﴾ ﴿ وَأَسْمَعُوا ﴾ سماع طاعة ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبْنَا فِي قُلُوبِهِمْ
 الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾ بسبب كفرهم ﴿ قُلْ بِسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ ءِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ ٩٣ ﴾
 أى لستم مؤمنين لأن الإيمان لا يأمر بعبادة العجل ﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ أَلْدَارُ الْأَخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ
 خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ ﴾ قالوا لن يدخل الجنة إلا من كان يهوديًا ﴿ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ
 صٰدِقِينَ ﴾ ﴿ ٩٤ ﴾ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيهِمْ ﴿ بسبب ما فعلوه من الذنوب ﴾ ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
 بِالظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ ٩٥ ﴾ وسيجازيهم ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيٰوةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾
 أى أحرص من المشركين أنفسهم ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزِحٍ مِنْ

﴿ الْعَذَابُ أَنْ يُعَمَّرَ ﴾ ليس طول العمر يُنجيه من العذاب ﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿١٦﴾
 قالت اليهود جبريل ينزل بالعذاب فهو عدونا ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ فهو عدو لله
 ﴿ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ ﴾ القرآن ﴿ عَلَى قَلْبِكَ ﴾ يا محمد ﴿ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ لما سبقه من
 الكتب السماوية ﴿ وَهُدًى وَنُورًا لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ بِالْجَنَّةِ ﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
 وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ﴿ فَهُوَ كَافِرٌ ﴾ ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ
 بَيِّنَاتٍ ﴾ واضحة تدل على نبوتك ﴿ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴾ ﴿ أَوْ كَلَّمَا عَنْهُدَا عَهْدًا
 نَبَذَهُ ﴾ نقضه ﴿ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾
 سيدنا محمد ﴿ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ جاء بالقرآن الموافق للتوراة في توحيد الله ﴿ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ علماء اليهود ﴿ كِتَابَ اللَّهِ وَرَأَى ظُهُورِهِمْ ﴾ أصرروا على إنكار نبوة محمد
 ﴿ كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ دلائل نبوته .

قصة هاروت وماروت

﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ اتبع اليهود السحر وكانت تحدثهم
 الشياطين أن سليمان ساحر ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ ﴾ ما كان سليمان ساحرًا ﴿ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ
 كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ ﴾ اتبع اليهود طرق السحر الذي
 أنزل على الملكين ﴿ هَارُوتَ وَمَرْوَتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ ﴾ يخبرونه عن طرق السحر حتى لا
 يخدعهم السحرة وليس للعمل به ﴿ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ ﴾ ابتلاء من الله ليتميز المطيع
 الذي لن يستعمل السحر ﴿ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ فالسحر كفر ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ
 الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ وكان يجب أن يعلموا السحر ليحترسوا منه ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ
 إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ ﴾ علم اليهود أن من
 استعمل السحر ﴿ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ نصيب من الجنة ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا ﴾ باعوا
 ﴿ بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا ﴾ بالقرآن ﴿ وَاتَّقَوْا ﴾ عذاب الله
 بطاعته ﴿ لَمَثُوبَةٌ ﴾ لهم ثواب ﴿ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿١٧﴾

أدب الحوار مع النبي

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا ﴾ للرسول محمد ﴿ رَاعِنَا ﴾ وهى كلمة سب عند اليهود

﴿ وَقُولُوا أَنْظِرْنَا ﴾ انظر إلينا ﴿ وَأَسْمَعُوا ﴾ أطيعوا الرسول ﴿ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴿ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ﴾ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴿ بَغْضًا وَحَسَدًا ﴾ وَاللَّهُ تَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ ﴿ نَبْوَتَهُ ﴾ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿

النسخ

﴿ مَا نَنْسَخْ ﴾ نبدل ﴿ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ نجعلك تنساها ﴿ نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾ فعل الله ذلك؛ لأن القرآن كان ينزل حسب الأحداث ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ ﴿ يتولى شئونكم ﴾ وَلَا نَصِيرٌ ﴿ ينصركم ﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ ﴿ سَأَلَهُ الْيَهُودُ أَنْ يَرُوا اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ وَمَنْ يَتَّبِدِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿ تاه عن الطريق المستقيم تاه عن الحق ﴾ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴿ من اليهود والنصارى ﴾ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفْرًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ﴿ أن دينكم الإسلام هو الدين الحق ﴾ فَأَعْفُوا وَأَصْفَحُوا ﴿ اتركوهم ﴾ حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهَ بِأَمْرِهِ ﴿ حتى يأذن الله لكم بقتالهم ﴾ إِنْ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ وسينتقم منهم ﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ ﴿ ما تعملون من طاعات ﴾ تَجِدُوهُ ﴿ ثوابه ﴾ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا ﴾ يهوديًا ﴿ أَوْ نَصْرِيٌّ تِلْكَ أُمَانِيَّتُهُمْ ﴾ أحلامهم ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ بلى ﴿ ليس الأمر كما تزعمون ﴾ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴿ أخلص عبادته لله وحده ﴾ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴿ بفعل الطاعات ﴾ فَلَهُ رَاجِرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿

تكفير اليهود للنصارى والنصارى لليهود

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرِيُّ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ ﴿ فِي السِّدِّينِ ﴾ وَقَالَتِ النَّصْرِيُّ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ﴿ التوراة والإنجيل ﴾ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ أى كفار قريش ﴾ ﴿ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾ قالوا ليس محمد على شيء ﴿ فَاللَّهُ تَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ ﴿ منع الناس من الصلاة

فيها ﴿ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ﴾ نزل في كفار مكة حين صدوا الرسول عن الكعبة يوم الحديبية ﴿ أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾ ذل ﴿ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيُّمَا تُوَلُّوا ﴾ تتوجهوا للقبلة في صلاتكم ﴿ فَثُمَّ ﴾ هناك ﴿ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ جهته ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ ﴾ الفضل والرحمة ﴿ عَلِيمٌ ﴾ ﴿

تنزيه الله عن اتخاذ الولد

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ﴾ نزهه عن اتخاذ الولد ﴿ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ﴾ له كل الخلق ﴿ كُلٌّ لَهُ قَلْبَتُونَ ﴾ ﴿ خٰصِعُونَ مَطِيعُونَ ﴾ ﴿ بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ﴾ خالقهما ومبدعها ﴿ وَإِذَا قُضِيَ ﴾ أراد ﴿ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ ﴿ فيحدث فورًا ﴾ وقال الذين لا يعلمون ﴿ أَي كفار قريش ﴾ ﴿ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ ﴾ هلا يخبرنا الله أنك رسوله ﴿ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ﴾ معجزة تثبت نبوتك ﴿ كَذٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمُ ﴾ المكذبون في الأمم السابقة ﴿ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَّهتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ في العناد ﴿ قَدْ بَيَّنَّا الْآيٰتِ ﴾ أقمنا البراهين على نبوتك ﴿ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ ﴿ لِقَوْمٍ يَطْلُبُونَ الْحَقَّ وَالْيَقِيْنَ ﴾ ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ ﴾ بالدين الحق (الإسلام) ﴿ بَشِيرًا ﴾ لمن صدقك بدخول الجنة ﴿ وَنَذِيرًا ﴾ لمن كذبك بدخول جهنم ﴿ وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيْمِ ﴾ ﴿ لست مسئولاً عمن لم يؤمن ﴾ ﴿ وَلَن تَرْضٰى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرٰى حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ دينهم ﴿ قُلْ إِنَّ هُدٰى اللَّهِ ﴾ الإسلام ﴿ هُوَ الْهُدٰى ﴾ هو الدين الحق ﴿ وَلَٰئِن آتَيْنَهُمُ الْكِتٰبَ ﴾ القرآن ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَةٍ ﴾ ﴿ كما أنزل على محمد ﴾ ﴿ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ ومن يكفر به ﴿ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴾ ﴿ يٰبَنِي إِسْرٰءِيْلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ﴾ ﴿ على كل الأمم في زمن آبائكم ﴾ ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ لا تقضى عنها شيئاً من الحقوق ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ فدية مقابل رفع العذاب ﴿ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ ﴾ لا تنفع الكفار ﴿ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ ﴿

امتحان الله جل وعلا لإبراهيم عليه السلام

﴿ وَإِذِ ابْتَلٰى إِبْرٰهِيْمَ رَبُّهُ بِكَلِمٰتٍ ﴾ اختبر الله إبراهيم بطاعات يفعلها ﴿ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ يقتدون بك ويتبعونك ﴿ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ﴾ اجعل منهم أئمة أيضاً ﴿ قَالَ

لَا يَنَالُ عَهْدِي ﴿١١٤﴾ أَي هَذَا الْفَضْلُ ﴿الظَّالِمِينَ﴾ ﴿١١٥﴾ الْكُفَّارِ ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ﴾ الْكَعْبَةَ ﴿مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾ مَرَجِعَ يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ﴿وَأَمِنَّا﴾ يَأْمَنُ مَنْ دَخَلَهُ لِأَنَّ اللَّهَ أَوْدَعَ فِي قُلُوبِ الْعَرَبِ تَعْظِيمَهُ وَإِجْلَالَهُ ﴿وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ﴾ هُوَ حَجْرٌ وَقَفَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ عِنْدَ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ ﴿مُصَلًّى﴾ أَي صَلُّوا عِنْدَهُ ﴿وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾ الْكَعْبَةَ مِنْ الْأَصْنَامِ ﴿لِلطَّائِفِينَ﴾ حَوْلَهُ ﴿وَالْعَاكِفِينَ﴾ الْمُقِيمِينَ فِيهِ بِقَصْدِ الْعِبَادَةِ ﴿وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ ﴿١١٦﴾ الْمَصْلِينَ فِيهِ ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا﴾ مَكَّةَ ﴿بَلَدًا آمِنًا﴾ يَكُونُ أَهْلُهُ فِي أَمْنٍ وَاسْتِقْرَارٍ ﴿وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿ثُمَّ أَضْطَرُّهُ﴾ أَدْفَعَهُ ﴿إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ ﴿١١٧﴾ الْمَرَجِعِ السَّيِّئِ فِي الْآخِرَةِ ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ أَسَاسَهُ وَجِدْرَانَهُ ﴿وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾ عَمَلْنَا هَذَا خَالِصًا لَكَ ﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ﴾ لِدَعَائِنَا ﴿الْعَلِيمُ﴾ ﴿١١٨﴾ بَنَوْنَا يَا رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ ﴿خَاضِعِينَ﴾ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا ﴿اجْعَلْهُمْ﴾ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا عِلْمَنَا ﴿مَنَاسِكَنَا﴾ تَعَالِيمَ دِينِنَا ﴿وَتُبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ ﴿الدين﴾ وَالْحِكْمَةَ ﴿أحكام الدين﴾ وَيُزَكِّيهِمْ ﴿يَطْهَرُهُمْ مِنَ الشَّرِكِ وَالْمَعَاصِي﴾ ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿١١٩﴾

اصطفاء الله لإبراهيم

﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ اسْتَخَفَّ بِهَا وَأَهْلَكَهَا ﴿وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا﴾ اخْتَرْنَاهُ لِلنَّبُوَّةِ ﴿وَإِنهٗ﴾ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ ﴿اخْتَارَ﴾ لَكُمْ الدِّينَ ﴿دين التوحيد﴾ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٢٢﴾ ائْتُوا عَلَىٰ دِينِ التَّوْحِيدِ حَتَّىٰ الْمَمَاتِ ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ﴾ حَاضِرِينَ.

وصية يعقوب

﴿إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ ءَابَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ﴿مَضَتْ﴾ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴿ثَوَابِ أَعْمَالِهَا﴾ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

وَقَالُوا ﴿ أَي الْيَهُودَ ﴾ ﴿ كُونُوا هُودًا أَوْ ﴾ قال النصارى كونوا ﴿ نَصْرَى تَهْتَدُوا ﴾ هذه هى الهداية ﴿ قُلْ ﴾ يا محمد ﴿ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ أى مائلاً عن كل الأديان إلى دين التوحيد ﴿ وَمَا كَانَ ﴾ إبراهيم ﴿ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿ قُولُوا ﴾ أيها المؤمنون ﴿ ءَأَمْنَا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾ القرآن ﴿ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ ﴿ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ ﴾ أولاد يعقوب وأحفاده ﴿ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ ﴾ ﴿ كُلِّهِمْ ﴾ ﴿ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ ﴿ خَاضِعُونَ لِلَّهِ ﴾ ﴿ فَإِنْ ءَامَنُوا ﴾ اليهود والنصارى ﴿ بِمِثْلِ مَا ءَامَنُمْ بِهِ فَقَدْ أَهْتَدُوا ﴾ إلى الحق ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ أعرضوا ﴿ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ﴾ عداوة للإسلام ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾ سيكفيك شرهم وأذاهم ﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ صبغة الله ﴿ الزموا دين الله الذى صبغنا به وفطرنا عليه ﴾ ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً ﴾ دين ﴿ وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴾ ﴿ قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا ﴾ أتعادوننا ﴿ فِي اللَّهِ ﴾ تزعمون أنكم أحباب الله ﴿ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ﴾ ﴿ كُنَّا عِبِيدَهُ ﴾ ﴿ وَلَنَّا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مَخْلُصُونَ ﴾ أمر تقولون إن إبراهيم ﴿ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصْرَى قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ ﴾ التوراة والإنجيل فيها وصف وأخبار عن محمد ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ﴾ مضت ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ جزاء أعمالكم ﴿ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿

تحويل القبلة

﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْتُمْ مَا وَلَّيْتُمْ ﴾ ما صرفهم ﴿ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ أى بيت المقدس ﴿ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ﴾ الجهات كلها لله ﴿ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ أى كما هديناكم إلى الدين الحق كذلك فضلناكم على أهل الملل الأخرى وجعلناكم أمة عدل ﴿ لِيَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ لتشهدوا على الناس يوم القيامة أن الرسل بلغت رسالة الله ﴿ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ يشهد لكم بالإيمان والاتباع له ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا ﴾ بيت المقدس ﴿ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ ﴾ يشك في الدين فيعود إلى الكفر ﴿ وَإِنْ كَانَتْ ﴾ التحويل في القبلة ﴿ لَكَبِيرَةً ﴾ صعب على النفوس فهم الحكمة منها ﴿ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾

صلاتكم على القبلة الأولى ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿٣٣﴾ سيعطيكم ثواب صلاتكم إلى بيت المقدس ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ تشوقاً لتحويل القبلة إلى مكة ﴿ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَآبَ ﴾ اليهود والنصارى ﴿ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ﴾ التحول في القبلة إلى الكعبة ﴿ ٱلْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا ٱللَّهُ بِغَفْلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿٣٤﴾ ولين أنيت ﴿ يَا مُحَمَّد ﴾ الَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَآبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ ﴿ معجزة تثبت صدقك ﴾ ﴿ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ﴾ عناداً ﴿ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ ﴾ بيت المقدس ﴿ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا ﴾ وقتها ﴿ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ ﴿٣٥﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ ٱلْكِتَآبَ ﴿ اليهود والنصارى ﴾ يَعْرِفُونَهُ ﴿ مُحَمَّد ﴾ ﴿ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ﴾ لأن وصفه عندهم في التوراة والإنجيل ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٣٦﴾ ٱلْحَقُّ ﴿ في أمر القبلة، والدين هو الوحي الذي جاءك ﴾ ﴿ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ ﴿٣٧﴾ المتشككين في كتابهم الحق رغم علمهم به ﴿ وَلِكُلِّ ءَٰمَةٍ ﴾ وجهة ﴿ قِبْلَةٌ ﴾ ﴿ هُوَ مُوَلِّيَهَا ﴾ يولي وجهه إليها ﴿ فَٱسْتَبِقُوا ٱلْخَيْرَاتِ ﴾ سارعوا إلى فعل الطاعات ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ ٱللَّهُ جَمِيعًا ﴾ يوم القيامة ليحاسبكم ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ﴿٣٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا ٱللَّهُ بِغَفْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴿ في عدم الثبات على القبلة ﴾ ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ ﴿٤٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ ﴿ يطهركم من الشرك والمعاصي ﴾ ﴿ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَآبَ ﴾ القرآن ﴿ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ السنة ﴿ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٤١﴾ من أمور الدين ﴿ فَٱذْكُرُونِي ﴾ بالطاعات ﴿ أَذْكُرْتُمْ ﴾ بالثواب ﴿ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ ﴿٤٢﴾ يَتَأْتِيهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا أَسْتَعِينُوا ﴿ على أمور دنياكم وآخرتكم ﴾ ﴿ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَاةِ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ ﴾ ﴿٤٣﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ ﴿ عند ربهم ﴾ ﴿ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴾ ﴿٤٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَالِ وَٱلْأَنْفُسِ ﴿ مسوت الأحياء ﴾ ﴿ وَٱلثَّمَرَاتِ ﴾ هلاك الزرع ﴿ وَٱلسَّرِيرِ ﴾ بالجنة ﴿ ٱلصَّابِرِينَ ﴾ ﴿٤٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ

مُصِيبَةً قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ ﴿ عبيده رضيانا بما قدر لنا وصبرنا ﴾ ﴿ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ﴾ ﴿ في الآخرة
ليعطينا ثواب صبرنا ﴾ ﴿ أَوْلَيْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ ﴾ ﴿ مَغْفِرَةٌ ﴾ ﴿ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوْلَيْكَ هُمْ
الْمُهْتَدُونَ ﴾ ﴿

الصفاء والمروة من شعائر الله

﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ﴾ ﴿ جبلان بمكة والسعى بينهما ﴾ ﴿ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ ﴿ أى من علامات
دينه ، يعبدونه عندهما بالدعاء والذكر ﴾ ﴿ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ ﴾ ﴿ زار الكعبة ﴾ ﴿ فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴾ ﴿ لا حرج أن يسعى بينهما فقد تخرج المسلمون من ذلك لأن الكفار
كانوا يسعون بينهما؛ لأنه كانت لهم أصنام هناك ﴾ ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ حَتْرًا ﴾ ﴿ بحج بعد الحج الفريضة
﴿ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ﴾ ﴿ الدلائل ﴾ ﴿ وَأَهْدَى ﴾ ﴿ التى
تدل على صدق محمد ﴾ ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّهٗ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ﴾ ﴿ التوراة ﴾ ﴿ أَوْلَيْكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ ﴾ ﴿
يطردهم من رحمته ﴾ ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ ﴾ ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا ﴾ ﴿ ما أفسدوه ﴾ ﴿ وَيَتَّبِعُوا ﴾ ﴿
للناس حقيقة ما أنزل الله ﴾ ﴿ فَأَوْلَيْكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أَوْلَيْكَ عَلَيْهِمْ لعنةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا ﴾ ﴿ في اللعنة
﴿ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ ﴿ لا يؤخرون عن العذاب لحظة ﴾ ﴿ وَاللَّهُ كَرِيمٌ ﴾ ﴿
وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ ثم يذكرهم الله بآياته .

أدلة تفصيلية على وحدانية الله

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ ﴿ تعاقبهما بنظام محكم ﴾ ﴿ وَالْفَلَكَ
السفن ﴾ ﴿ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ ﴾ ﴿ من التجارة ﴾ ﴿ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ
فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ ﴿ بعد جذبها ﴾ ﴿ وَنَتَّ فِيهَا ﴾ ﴿ نشر فيها ﴾ ﴿ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ
الرِّيحِ ﴾ ﴿ تسييرها ﴾ ﴿ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ ﴾ ﴿ بقدرة الله ﴾ ﴿ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي ﴾ ﴿ براهين
على قدرة الله ﴾ ﴿ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا ﴾ ﴿ أمثالا
﴿ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ ﴾ ﴿ عندما ﴾ ﴿ يَرَوْنَ
الْعَذَابَ ﴾ ﴿ المُعد لهم يوم القيامة ﴾ ﴿ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ
اتَّبَعُوا ﴾ ﴿ الرؤساء ﴾ ﴿ مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ﴾ ﴿ الأتباع ﴾ ﴿ وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ ﴿

الروابط والصدقة التي كانت بينهم في الدنيا ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ﴾ الأتباع ﴿ لَوَ أَن لَنَا كَرَّةٌ ﴾ رجعة إلى الدنيا ﴿ فَتَنَّبَرًا مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾ يتأيتها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان ﴿ وساوسه وطرقه ﴾ إنه لكم عدو مبين ﴿ ظاهر العداوة ﴾ إنما يأمركم بالشر والفسخاء ﴿ أقيح المعاصي ﴾ وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون ﴿ تفتروا على الله فتجلبوا وتحرموا من عند أنفسكم ﴾ وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا ﴿ وجدنا ﴾ عليه آباءنا أولو كانت آباءهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون ﴿ ومثل الذين كفروا ﴾ في عدم انتفاعهم بالقرآن ﴿ كمثل ﴾ الراعى ﴿ الذي ينعق ﴾ يصبح بغنمه ويزجرها ﴿ بما لا يسمع إلا دعاءً ونداءً ﴾ تسمع الغنم الصوت ولا تفهم معناه ﴿ صم ﴾ لا يسمعون الحق ﴿ بكم ﴾ خرس عن النطق بالحق ﴿ غمى ﴾ لا يرون الحق ﴿ فهذلاً يعقلون ﴾ فالكفار مثل البهائم لا تفهم ما يقال.

الضرورات تبيح المحظورات

﴿ يتأيتها الذين ءامنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون ﴾ إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله ﴿ إذا ذكر غير الله عند ذبحه ﴾ فمن اضطر ﴿ إلى أكل شيء من هذه المحرمات ﴾ غير باع ﴿ بشرط ألا يكون معانداً وإنما لسد ضرورة الجوع المهلك ﴾ ولا عادي ﴿ ولا متجاوز مقدار الحاجة، فلا يشبع إنما يأكل حتى لا يموت جوعاً ﴾ فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم ﴿ يبيح المحرمات وقت الضرورة ﴾ إن الذين يكتفون ما أنزل الله من الكتاب يشترون به ﴿ يأخذون بهذا الكتابان ﴾ ثمناً قليلاً ﴿ مال وجاه في الدنيا ﴾ أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ﴿ ولا يطهرهم من دس ذنوبهم ﴾ ولهم عذاب أليم ﴿ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار ﴾ لا يصبرون عليها ﴿ ذلك بأن ﴾ ذلك العذاب بسبب أن ﴿ الله نزل الكتاب بالحق ﴾ وبين فيه الحق فكتموه ﴿ وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق ﴾ خلاف ﴿ بعيد ﴾ عن الحق ويستحقون العذاب الأليم ﴿ ليس البر ﴾ الخير ﴿ أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ﴾

في الصلاة ﴿وَلَيْكِنَ الْبِرِّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ﴾ كل الكتب السماوية ﴿وَالنَّبِيِّنَ﴾ كلهم ﴿وَأَتَى أَلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ أعطى المال رغم حبه له ﴿ذَوَى الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَ السَّبِيلِ﴾ المسافر المحتاج ﴿وَالسَّائِلِينَ﴾ الذين يطلبون المال ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ في تحرير الأسرى والعبيد ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ﴾ شدة الفقر ﴿وَالضَّرَّاءِ﴾ المرض ﴿وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ حين القتال في سبيل الله ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾ في إيمانهم ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ ﴿١٧٧﴾

القصاص حياة

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ﴾ العقاب بالمثل ﴿فِي الْقَتْلِ﴾ الحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ إذا عفا أهل المقتول وأسقطوا القصاص ورضوا بقبول الدية ﴿فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾ عليهم أن يطالبوا القاتل بدفع الدية بالمعروف ﴿وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ وعلى القاتل دفع الدية بلا ممانعة ولا نقص ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ﴾ على القاتل ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ بعد قبول الدية ﴿فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿١٧٨﴾ ولكم في القصاص حياة يتأولى الألبس لأنه إذا علم أنه إذا قتل نفساً سيقتل، سيبتعد عن القتل فيحفظ حياته وحياة من أراد قتله ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ مالا ﴿الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أى يوصى أن يوزع ماله حسب ما أنزل الله في القرآن ﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿١٨٠﴾ واجبا على المتقين ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ﴾ بدل الوصية ﴿بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿١٨١﴾ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُّوَسِّ جَنَفًا﴾ ميلا عن الحق لينقص من حق الوارثين ﴿أَوْ إِثْمًا﴾ ارتكابا للظلم عمدا ﴿فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ﴾ وأرشدهم إلى ما أنزل الله ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿١٨٢﴾

فرض الصيام

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ﴿١٨٣﴾ لتكونوا من المتقين المطيعين لله ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ قليلة هي شهر رمضان ﴿فَمَنْ كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ وأفطر ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ يصوم بعد شهر رمضان عدد

أيام ما أفطر ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ ﴾ يستطيعون صيامه لكن بمشقة شديدة لشيخوخة، أو مرض دائم إذا أفطروا عليهم ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾ زاد وأطعم أكثر من مسكين ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ ما في الصوم من خير وأجر ﴾ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴿ ابتداء نزوله في ليلة القدر ﴾ هدى للناس ﴿ يهديهم إلى الحق ﴾ وبيّنت ﴿ آيات واضحات ﴾ من الهدى والفرقان ﴿ الشرع الذي يفرق بين الحق والباطل، وبين الحلال والحرام ﴾ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴿ ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ﴾ عدد أيام شهر رمضان بقضاء ما أفطرت ﴿ ولتكبروا ﴾ تعظموا ﴿ الله على ما هدنكم ﴾ إلى تعاليم الدين ﴿ ولعلكم تشكرون ﴾ ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ﴾ أسمع دعاءهم وأعلم حالهم ﴿ أجيّب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي ﴾ بفعل الطاعات ﴿ وليؤمنوا بي ﴾ وحدي لا شريك لي ﴿ لعلهم يرشدون ﴾ ﴿ إذا فعلوا الطاعات وآمنوا بالله فهذا هو الرشد ﴾ أجل لكم ليلة الصيام الرّفك إلى نسايتكم ﴿ جماعهن ﴾ هن لباس لكم ﴿ سكن وسر عن الوقوع في الحرام ﴾ وأنتم لباس لهن ﴿ علم الله أنكم كنتم تحتاثون ﴾ تخونون ﴿ أنفسكم ﴾ بالجماع ليلة الصيام وهذا كان محرماً في أول الإسلام ﴿ فتاب عليكم وعفا عنكم فآلئן بشيروهن ﴾ جامعوهن ﴿ وآبتغوا ﴾ اطلبوا ﴿ ما كتب الله لكم ﴾ من الولد بجماعهن ﴿ وكلوا واشربوا ﴾ بعد المغرب ﴿ حتى يتبين لكم الخيط الأبيض ﴾ بياض النهار ﴿ من الخيط الأسود ﴾ سواد الليل ﴿ من الفجر ﴾ أي حتى طلوع الفجر ﴿ ثم أتموا الصيام إلى الليل ﴾ المغرب ﴿ ولا تبشروهن ﴾ تجامعوهن ﴿ وأنتم عنكفون في المسجد ﴾ مقيمون فيها للعبادة أي لا تخرجوا من المساجد تجامعوهن، ثم تعودوا للمساجد ﴿ تلك حدود الله ﴾ نواهيته ومحرماته ﴿ فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون ﴾ ﴿ ولا تأكلوا أموالكم ﴾ أموال بعض ﴿ بينكم بالبطل وتدلوا بها ﴾ تدفعوها ﴿ إلى الحكام ﴾ رشوة ﴿ لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم ﴾ ظلماً ﴿ وأنتم تعلمون ﴾ ﴿

يسألونك عن الأهلة

﴿ يسألونك عن الأهلة ﴾ عن الهلال لم يظهر ثم يختفي؟ ﴿ قل هي مواقيت للناس

وَالْحَجَّ ﴿ لَتَعْرِفُوا بِهَا بَدَايَةَ الشُّهُورِ وَشَهْرِي الصِّيَامِ وَالْحَجِّ ﴾ ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِالْخَيْرِ﴾ ﴿بِأَنْ تَأْتُوا
الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ كانوا في الجاهلية إذا رجعوا من الطواف، دخلوا البيوت من ظهورها
(بدعة) ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى﴾ غضب الله ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ﴿٣١﴾ تفوزون بالجنة .

الأمر بالجهاد في سبيل الله

﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ لنصر دينه ﴿الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا﴾ لا تبدأوا بقتالهم
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ ﴿٣٢﴾ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴿ في كل مكان وجدتموهم
فيه ﴾ وَأَخْرِجُوهُمْ ﴿ من أوطانهم ﴾ ﴿مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾ كما أخرجوكم من مكة ﴿وَالْفِتْنَةُ﴾
فتن المؤمن عن دينه أى تعذيبه حتى يُشرك بالله ﴿أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ أعظم من قتل الكفار ﴿وَلَا
تُقَاتِلُوهُمْ﴾ لا تبدأوا بالقتال ﴿عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ﴾ بدأوا
بالقتال فيه ﴿فَاقْتُلُوهُمْ﴾ حينئذ ﴿كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٣٣﴾ فَإِنْ أَنْتَهَوْا﴾ عن الشرك وأسلموا
﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٣٤﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ حتى لا يبقى شرك بالله على الأرض
﴿وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾ وحده ﴿فَإِنْ أَنْتَهَوْا﴾ عن الشرك فلا تعتدوا عليهم ﴿فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى
الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٣٥﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ إذا قاتلوكم في الشهر الحرام قاتلوهم فيه ﴿وَأَحْرَمْتُ﴾
كل ما يجب احترامه ﴿قِصَاصٌ﴾ العقاب بالمثل ﴿فَمَنْ آعَتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ في المسجد الحرام،
أو الشهر الحرام ﴿فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا آعَتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ راقبوه في جميع أعمالكم
﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٣٦﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في نصر دين الله وفي الطاعات ﴿وَلَا
تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ لا تلقوا بأنفسكم إلى هلاكها ﴿وَأَحْسِنُوا﴾ في جميع أعمالكم ﴿إِنَّ
اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿٣٧﴾

أحكام الحج

﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ لوجه الله ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ﴾ مُنِعْتُمْ عن إتمامها لمرض أو عدو
وأردتم التحلل ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ﴾ تيسر ﴿مِنْ أَهْدَى﴾ ما يهذى إلى فقراء الكعبة من الإبل والبقر
والغنم ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ﴾ لا تتحللوا من إحرامكم بالحلقي ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾
حتى ينتهى الذبيح بمكة ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾ به قمل ثم حلق وهو

في الإحرام ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ﴾ ثلاثة أيام ﴿أَوْ صَدَقَةٌ﴾ يتصدق بثلاثة مكايل (المكيال حوالى كيلو) من طعام البلد مثل (قمح أو أرز) على ستة مساكين ﴿أَوْ نُسْلٍ﴾ ذبح ذبيحة أقلها شاة ويفرقها على المساكين ﴿فَإِذَا أَمِنْتُمْ﴾ صرتم بعد الإحصار آمنين من العدو ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ قدم العمرة وانتهى منها قبل أن يحج واستمتع بالنساء ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِّنَ الْهَدْيِ﴾ المتمتع عليه أن يذبح ذبيحة ويفرقها على المساكين ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ﴾ ثمن الهدى ﴿فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ إلى وطنكم ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ سكان الحرم ليس لهم التمتع ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ﴿١١٦﴾ للذي يعصى أمره ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾ شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة فاستعدوا للحج في هذه المدة ﴿فَمَن فَرَضَ﴾ ألزم نفسه ﴿فِيهِرَبِّ الْحَجِّ فَلَا رَفَثَ﴾ جماع النساء ﴿وَلَا فُسُوقَ﴾ ارتكاب معاصي ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ لا خصام مع الناس ﴿فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِّنْ خَيْرٍ يَّعْلَمَهُ اللَّهُ﴾ ويعطيكم ثوابه ﴿وَتَزَوَّدُوا﴾ اعملوا لآخرتكم ﴿فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَأْتُوا لِيَأْتُوا الْآلِبَابَ﴾ ﴿١١٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴿حَرَجٌ أَوْ إِثْمٌ﴾ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴿أَنْ تَطْلُبُوا الرِّزْقَ بَأَن تَتَاجَرُوا أَثْنَاءَ الْحَجِّ﴾ فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ ﴿نَزَلْتُمْ بَعْدَ الْغُرُوبِ﴾ مِّنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ ﴿ادْعُوهُ وَكَبِّرُوهُ﴾ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴿جَبَلٌ فِي مِزْدَلِفَةَ﴾ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ ﴿شُكْرًا لَهُ عَلَى نِعْمَةِ الْهُدَايَةِ﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١١٨﴾ الجاهلين بالدين الحق ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا﴾ انزلوا من عرفات ﴿مِن حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ وَكَانَتْ قَرِيشٌ لَا تَقِفُ مَعَ الْحِجَابِ تَرْفَعًا ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿١١٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ ﴿أَنْهَيْتُمْ أَعْمَالَ الْحَجِّ﴾ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴿فَالذِّكْرُ أَنْوَاعٌ ذِكْرٌ بِاللِّسَانِ وَهُوَ الدُّعَاءُ وَذِكْرٌ بِالْقَلْبِ وَهُوَ إِخْلَاصُ النِّيَّةِ لِلَّهِ فِي كُلِّ عَمَلٍ وَذِكْرٌ بِفِعْلِ الطَّاعَاتِ وَاجْتِنَابِ الْمَعَاصِي﴾ فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِّنْ خَلْقٍ ﴿١٢٠﴾ مَن نَصِيبٌ ، فَالِدُنْيَا كُلُّ هَمِّهِ ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ الرِّزْقَ الْوَاسِعَ وَالْعَافِيَةَ وَالرِّضَا ﴿وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ دُخُولَ الْجَنَّةِ ﴿وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ﴿١٢١﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ﴿ثَوَابٌ مَا عَمَلُوا مِنَ الطَّاعَاتِ﴾ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٢٢﴾ وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ رَمَى الْجُمُرَاتِ﴾ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ

وَمَنْ تَأَخَّرَ ﴿١٤٤﴾ حَتَّى الْيَوْمِ الثَّالِثِ ﴿١٤٥﴾ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى ﴿١٤٦﴾ أَى أَدَى الْحِجَّ عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ ﴿١٤٧﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٤٨﴾ ﴿١٤٩﴾ تُجْمَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَحْسَبَكُمْ ﴿١٥٠﴾

من يخالف قوله فعله

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ينطق بالإيمان ﴿وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿١٤٤﴾﴾ أشده ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ﴾ الزرع ﴿وَالنَّسْلَ﴾ الأولاد والبهائم ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿١٤٥﴾﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ ﴿وَلَا تفسد في الأرض﴾ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ﴿١٤٦﴾ جعله الكبر أن يفعل المعاصي ﴿فَحَسْبُهُ﴾ يكفيه ﴿جَهَنَّمَ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٤٧﴾﴾ بئس الفراش له ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي﴾ يبيع ﴿نَفْسَهُ﴾ لله يعمل كل عمل لوجه الله ﴿أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٤٨﴾﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ﴾ الإسلام ﴿كَافَّةً﴾ بجميع أحكامه وشرائعه، ولا تأخذوا جزءاً وتركوا جزءاً ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ وساوسه وإغوائه ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٩﴾﴾ ظاهر العداوة ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ﴾ انحرقتم عن الدخول في الإسلام ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾ الدلالات الواضحة على أنه الدين الحق ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٥٠﴾﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ ﴿يَنْتَظِرُونَ﴾ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾ من السحاب ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ تأتي يوم القيامة ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ ﴿١٥١﴾﴾ سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَءَاتَيْنَهُمْ مِنْ ءَايَةٍ بَيِّنَةٍ ﴿مُعْجِزَةً دَلَالَةً وَاضِحَةً تَدُلُّ عَلَى صِدْقِ مُوسَى لَكِنَّهُمْ كَفَرُوا بِهَا﴾ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ ﴿بِدَلِّ الْإِيمَانَ بِالْكَفْرِ﴾ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ ﴿الدَّلَالَاتُ الْوَاضِحَةُ﴾ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٥٢﴾ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿وَنَعِيمَهَا حَتَّى نَسُوا الْآخِرَةَ﴾ وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ وَالْكَافِرُونَ فِي أَسْفَلِ النَّارِ﴾ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٥٣﴾﴾ بغير نهاية لما يعطيه ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ على الإيمان بالفطرة السليمة فاختلَفوا وتنازعوا ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ﴾ بِالْجَنَّةِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴿وَمُنذِرِينَ﴾ بِالنَّارِ لِلْكَافِرِ ﴿وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ بِالصَّحِيحِ مِنَ الْأَحْكَامِ ﴿لِيُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ﴾ الَّذِينَ جَاءَهُمُ الْكِتَابُ ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾ الْبَرَاهِينَ الدَّالَّةَ عَلَى صِدْقِ الْكِتَابِ ﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ حَسَدًا مِنَ الْكَافِرِينَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا

أَخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ﴿ هَدَاهُمْ لِحَقِّ بِإِرَادَتِهِ ﴾ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٣﴾ .

الاختبار بالسراء والضراء

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ﴾ بدون ابتلاء واختبار ﴿ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ ولم يصبكم مثل ما أصاب من قبلكم ﴿ مَسَّتْهُمْ الْبَأْسَاءُ ﴾ الشدائد والفقر ﴿ وَالضَّرَاءُ ﴾ الأمراض ﴿ وَزُلْزِلُوا ﴾ بالمصائب ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ ﴾ من الشدة التي هم فيها ﴿ مَتَى نَصَرَ اللَّهُ الْآلَا إِنْ نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبٌ ﴿٢٤﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾ وعلى من؟ ﴿ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ ﴾ مال حلال ﴿ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ المسافر المحتاج للمال ﴿ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ ﴾ قتال الكفار ﴿ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾

تحريم القتل في الأشهر الحرم

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم أيحل لهم بدء ﴿ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ ﴾ ذنب ﴿ كَبِيرٌ وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ ﴾ كل هذا ﴿ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ من القتال في الشهر الحرام ﴿ وَالْفِتْنَةُ ﴾ فتنة المسلم عن دينه وتعذيبه حتى يشرك بالله كما كان يفعل الكفار بالمسلمين ﴿ أَكْبَرُ ﴾ عند الله ﴿ مِنْ الْقِتَالِ ﴾ من قتل الكفار في الشهر الحرام ﴿ وَلَا يَزَالُونَ ﴾ الكفار ﴿ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ ﴾ إن استطعوا ومن يرتد منكم عن دينه فيمته وهو كافر فأولئك حبطت ﴿ بَطَلَتْ ﴾ ﴿ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ فلا يثابون على أعمالهم الطيبة من صلة رحم وغير ذلك ﴿ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ إن الذين ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿ فِي سَبِيلِ نَصْرِ دِينِ اللَّهِ ﴾ أولئك يرجون رحمت الله ﴿ وَهُمْ جَدِيدُونَ بِهَا ﴾ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ القمار ﴿ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ ﴾ يكسبون منها المال ﴿ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ ويسألك ماذا ينفقون ﴿ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ قُلِ الْعَفْوَ ﴿ مَا يَزِيدُ عَنِ الْحَاجَةِ ﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ ﴿ الْأَحْكَامِ

﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ ﴿٣٣﴾ وتعرفون الحلال والحرام ﴿ في الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ
الَّذِي نَسَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ﴾ إصلاح أموالهم وتنميتها خير ﴿ وَإِنْ تَخَالَطَوْهُمُ ﴾ أى تخلطوا
أموالهم بأموالكم ﴿ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ ﴾ لأموالهم ﴿ مِنْ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَأَعْتَنَّاكُمْ ﴾ لكلفكم بما يشق عليكم ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ﴾ لا يغلبه شيء ﴿ حَكِيمٌ ﴾ ﴿٣٤﴾

تحريم نكاح المشركين والمشركات

﴿ وَلَا تَنْكِحُوا ﴾ لا تزوجوا ﴿ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا ﴾ بالله ورسوله ﴿ وَلَا أُمَّةً ﴾ جارية
﴿ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ
مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ ﴾ المشركون والمشركات ﴿ يَدْعُونَ إِلَى ﴾ الشرك الذى يدخل
صاحبه فى ﴿ النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ ﴾ الحجج والأدلة
﴿ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿٣٥﴾ وتَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴿ حَيْضُ النِّسَاءِ ﴾ قُلْ هُوَ أذى ﴿ قَدْرٌ
﴿ فَأَعْتَزَلُوا النَّسَاءَ ﴾ لا يجامعوهن ﴿ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ ﴾ أى ينتهى الحيض
﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ﴾ بالماء أى اغتسلن ﴿ فَأَتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ من مكان الرحم ﴿ إِنَّ اللَّهَ
مُحِبُّ التَّوَّابِينَ ﴾ الذين يرجعون تائبين إلى الله بعد ارتكابهم الذنوب ﴿ وَمُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ ﴿٣٦﴾
المتزهين عن الأقدار ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ ﴾ موضع نسلكم ﴿ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنْى ﴾ كيف
﴿ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ ﴾ بأن تقولوا بسم الله والدعاء قبل الجماع ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا
أَنَّكُمْ مُلْقَوَةٌ ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ وَنَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً
لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ مثل أن تقولوا حلفت بالله ألا أفعل
هذا الخير، عندئذ افعلوا الخير وكفروا عن الحلف كفارة يمين ﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿٣٨﴾ لا
يؤاخذكم الله بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴿ ما تعوده اللسان مثل لا والله ، هذا ليس عليه كفارة يمين
﴿ وَلَئِنْ يُؤَاخِذْكُمْ ﴾ بحاسبكم ﴿ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ بما تقصدونه بالفعل من الحلف بالله
﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ ﴿٣٩﴾ يؤخر العقوبة عن العباد ليعطيهم فرصة ليتوبوا ثم يذكر الله حكم
الإيلاء.

حكم الإيلاء

﴿ لِلَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ يحلفون ألا يجامعوهن ﴿ تَرْتِيضُ ﴾ انتظار ﴿ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ

فَأَوْ) رجع الأزواج عن الحلف وجامعوهم فهن زوجاتهم ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ يغفر ما صدر منهم ﴿رَحِيمٌ﴾ ﴿غَفِرَ لَهُمْ رَحْمَةً مِنْهُمْ﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ ﴿وَلَمْ يَعِشْ رَوْهِنَ﴾ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿وَعَلَى الزَّوْجَاتِ مَفَارِقَتُهُمْ﴾

أحكام الطلاق

﴿وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾ ينتظرن ﴿بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ عِدَّةَ الطَّلَاقِ ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ ثلاث حيضات ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ من حمل ﴿إِنْ كُنَّ يُؤْمِنْنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُعَلِّمُنَّ﴾ أزواجهن ﴿أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ إلى عصمتهم حتى إذا رفضت المرأة ﴿فِي ذَلِكَ﴾ في وقت العدة ﴿إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ﴾ على الأزواج ﴿مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ﴾ من الحقوق ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ وهو حُسن العشرة ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ وهي ما أمر الله به الرجال من رعاية الزوجات والإنفاق عليهن وهي درجة تكليف لا تشریف ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ الطَّلَاقُ الذي فيه رجعة ﴿مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ﴾ بأن تراجعوهن ﴿بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ﴾ لا يظلمها من حقها شيئاً ولا يذكرها بسوء ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ﴾ أيها الأزواج ﴿أَنْ تَأْخُذُوا بِمَاءٍ أَتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ ألا برعياً حقوق الزوجية ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ﴾ إثم ﴿عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ بأن تدفع له المهر الذي دفعه أو تدفع له ما لا ليطلقها وهذا هو حكم الخلع ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ أحكامه ﴿فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾ فلا تخالفوها ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ المستحقون للعذاب ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا﴾ الطَّلَاقُ الثَّلَاثَةُ ﴿فَلَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ حتى تنكح زوجاً غيره ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا﴾ الزوج الثاني ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾ إثم ﴿عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا﴾ المرأة والزوج الأول بعد انقضاء العدة من الزواج الثاني ﴿إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ حقوق الزوجية وحسن العشرة ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴿قَرِبَ انْتِهَاءُ الْعِدَّةِ﴾ فَأَمْسِكُوهُنَّ ﴿رَاجِعُوهُنَّ﴾ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ ﴿أَتَرَكوهُنَّ﴾ بإعطائهن حقوقهن ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا﴾ لتضروا بهن ﴿لِتَعْتَدُوا﴾ عليهن بالظلم حتى يفتدين بهن ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ لأن الله سيعذبه ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ﴾ أحكامه وأوامره ﴿هُزُوعًا﴾ بمخالفتكم لها ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ أن بين لكم أوامره ونواهيته ﴿وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ﴾ القرآن

﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ ما فيه من أحكام ﴿يَعْظُمُ بِهِ﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴿انتهت عدتهن﴾ ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ لا تمنعهن يا أولياء أمورهن ﴿أَنْ يَنْكِحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ يرجعن إليهم ﴿إِذَا تَرَاصُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ إذا صلحت الأحوال بينها وتعهدا أن يعيشا بالمعروف ﴿ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ ذَلِكُمْ أَزْكَى ﴿أنقى وأنفع﴾ ﴿لَكُمْ وَأَطْهَرُ﴾ أنظف للسمعة ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ﴾ ما هو أصلح لكم من الأحكام ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٨﴾

أحكام الرضاع

﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ﴾ عامين ﴿كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ﴾ إذا أراد الأب ﴿أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ﴾ أى الأب ﴿رِزْقُهُنَّ﴾ إطعام الوالدات المطلقات ﴿وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ على قدر سعة الأب ﴿لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ﴾ أب ﴿بِوَالِدِهِ﴾ وَعَلَى الْوَارِثِ ﴿الوصى على مال الرضيع إذا مات الأب﴾ ﴿مِثْلُ ذَلِكَ﴾ أى الإنفاق على الأم المرضعة ﴿فَإِنْ أَرَادَا﴾ أى الوالدان ﴿فِصَالًا﴾ فِطَامِ الرُّضِيعِ قَبْلَ السَّنَتَيْنِ ﴿عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ﴾ لمصلحة الرضيع ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾ إنهم ﴿عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ﴾ أيها الآباء ﴿أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾ أن تحضروا امرأة أخرى ترضع أولادكم غير الأم بسبب مرضها مثلاً ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ﴾ دفعتم إلى المرضعات ﴿مَاءَ أَيْتِمٍ﴾ ما اتفقتم عليه من الأجر ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ أى بكرم حتى تهتم بالطفل ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ﴿٣٩﴾ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴿زوجات﴾ ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ يمكن في عدة ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ انتهت العدة ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ يا أولياء أمور الزوجات ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ﴾ من التزين استعداداً للزواج ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ بما أباح لهن الشرع ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ ﴿٤٠﴾ وَسَبَّحَسَبَّحِكُمْ ﴿ولا جناح عليكم﴾ أيها الرجال ﴿فِيمَا عَرَّضْتُمْ﴾ لمحتم ﴿بِهِ﴾ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ﴿الأرامل أثناء عدتهن﴾ ﴿أَوْ أَكَنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ أخفيتم رغبة الزواج بهن ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ﴾ فى أنفسكم فأباح لكم التلميح بالكلام ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ تلميحاً ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ أى لا تعقدوا عقد الزواج ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ أى تنتهى العدة ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ

مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَأَحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٣٥﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ ﴿١﴾ قَبْلَ الدِّخُولِ بِهِنَّ ﴿٢﴾ أَوْ تَفَرَّضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴿٣﴾ مَهْرًا مَعِينًا ﴿٤﴾ وَمَتَّعُوهُنَّ ﴿٥﴾ فَادْفَعُوا لَهُنَّ مَالًا (متعة) تَطْيِيبًا لِحَاظِرِهِنَّ ﴿٦﴾ عَلَى الْوَسْعِ ﴿٧﴾ الْغَنِيِّ ﴿٨﴾ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ ﴿٩﴾ الْمَعْسَرِ ﴿١٠﴾ قَدْرُهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ ﴿١١﴾ تَمْتِيعًا بِكْرَمٍ ﴿١٢﴾ حَقًّا عَلَى الْحَسَنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ ﴿١٤﴾ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلُوا بِهِنَّ ﴿١٥﴾ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴿١٦﴾ مَهْرًا مَعِينًا ﴿١٧﴾ فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴿١٨﴾ فَادْفَعُوا لَهُنَّ نِصْفَ الْمَهْرِ الْمَتَّفَقِ عَلَيْهِ ﴿١٩﴾ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ ﴿٢٠﴾ تَتَنَازَلُ عَنْهُ الْمَطْلُوقَةُ ﴿٢١﴾ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ ﴿٢٢﴾ وَوَلِي أَمْرَهَا ﴿٢٣﴾ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٤﴾ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ﴿٢٥﴾ فِي أَوْقَاتِهَا ﴿٢٦﴾ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴿٢٧﴾ الْعَصْرِ ﴿٢٨﴾ وَقُومُوا لِلَّهِ فِي صَلَاتِكُمْ ﴿٢٩﴾ قَانِتِينَ ﴿٣٠﴾ خَاشِعِينَ ﴿٣١﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ ﴿٣٢﴾ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ ﴿٣٣﴾ فَارْجُلًا ﴿٣٤﴾ صَلُّوا مَا شِئْتُمْ عَلَى الْأَقْدَامِ ﴿٣٥﴾ أَوْ رُكْبَانًا ﴿٣٦﴾ رَاكِبِينَ عَلَى الدَّوَابِّ ﴿٣٧﴾ فَإِذَا أَمِنْتُمْ ﴿٣٨﴾ زَالِ سَبَبِ الْخَوْفِ ﴿٣٩﴾ فَادْكُرُوا اللَّهَ ﴿٤٠﴾ أَدَّوْا الصَّلَاةَ بِأَرْكَانِهَا ﴿٤١﴾ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ مِنَ الشَّرَائِعِ ﴿٤٣﴾ وَالَّذِينَ يَتُوفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴿٤٤﴾ زَوْجَاتٍ فليوصوا قَبْلَ مَوْتِهِمْ ﴿٤٥﴾ وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴿٤٦﴾ لزوجاتهم بِأَنْ يُنْفَقَ عَلَيْهِنَّ مِنْ مَالِ الزَّوْجِ ﴿٤٧﴾ مَتَّعًا إِلَى الْحَوْلِ ﴿٤٨﴾ مَا تَمْتَعُ بِهِ مِنْ سَكْنٍ وَنَفَقَةٍ مَدَّةَ سَنَةٍ ﴿٤٩﴾ غَيْرِ إِخْرَاجٍ ﴿٥٠﴾ لَا يَخْرُجُهُمْ أَحَدٌ مِنْ بُيُوتِهِنَّ ﴿٥١﴾ فَإِنْ خَرَجْنَ ﴿٥٢﴾ مِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِهِنَّ ﴿٥٣﴾ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴿٥٤﴾ يَا أَهْلَ الزَّوْجِ الْمَتَوِّفِي ﴿٥٥﴾ فِي مَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ ﴿٥٦﴾ فِي حُدُودِ الشَّرْعِ كَالْتَزِينِ وَالِاسْتِعْدَادِ لِلزَّوْاجِ ﴿٥٧﴾ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَحْكُمُ بِهَا فِيهِ حِكْمَةٌ وَمُصْلِحَةٌ لِعِبَادِهِ ﴿٥٩﴾ وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَّعٌ ﴿٦٠﴾ عَلَى الْأَزْوَاجِ أَنْ يَعْطُوا الْمَطْلُوقَاتِ مَالَ مَتْعَةٍ يَتَعَيَّشْنَ مِنْهُ زَمَنَ الْعِدَّةِ ﴿٦١﴾ بِالْمَعْرُوفِ ﴿٦٢﴾ حَسَبَ قُدْرَتِهِمْ ﴿٦٣﴾ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٦٤﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ﴿٦٥﴾ أَحْكَامَهُ ﴿٦٦﴾ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ مَا فِيهَا وَتَنْفِذُونَهَا.

قصة الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ﴿١﴾ خَوْفًا مِنْ ﴿٢﴾ الْمَوْتِ ﴿٣﴾ وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ دَعَاهُمْ مَلِكُهُمْ إِلَى الْجِهَادِ فَهَرَبُوا خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ ﴿٤﴾ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ﴿٥﴾ فماتوا ﴿٦﴾ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧﴾ وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿٨﴾ لِنَصْرِ دِينِ اللَّهِ ﴿٩﴾ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ ﴿١١﴾

بأن ينفق في الطاعات ﴿ قَرَضًا حَسَنًا ﴾ من مال حلال وعن طيب نفس خالصًا لله ﴿ فَيُضَعِفَهُ لَهُ رَاضِعًا كَثِيرًا وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ ﴾ يضيق الرزق ويوسعهُ على من يشاء اختبارًا له ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ ﴿١١٥﴾ يوم القيامة .

قصة طالوت وجالوت

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَايِكَةِ كِبْرَاءَ الْقَوْمِ ﴾ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لِنَبِيِّهِمْ هُمْ أَتَبَعْتُمْ لَنَا مَلِكًا ﴿ عَيْنَ لَنَا أَمِيرًا يَقُودُنَا فِي الْحَرْبِ ﴾ ﴿ نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ تحت إمرته ﴿ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ أَخْشَى ﴾ إن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ﴿ عَدُوَّكُمْ وَتَجِبُوا ﴾ قالوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِينِنَا وَأُتِنَا بِنَا ﴿ أَبْعَدْنَا عَنْ آبَائِنَا ﴾ فَلَمَّا كُتِبَ ﴿ فُرِضَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا ﴾ رفضوا الجهاد ﴿ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ ﴿١١٦﴾ الذين رفضوا الجهاد ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ لتكونوا تحت إمرته في الحرب ﴿ قَالُوا أَنَّى ﴾ كيف ﴿ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ ﴾ قال إن الله اصطفاه ﴿ اخْتَارَهُ ﴾ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً ﴿ سَعَةً ﴾ فِي الْعِلْمِ ﴿ فَهُوَ أَعْلَمُ مِنْكُمْ بِالْقِتَالِ ﴾ وَالْجِسْمِ ﴿ فَهُوَ قَوِي الْجِسْمِ يَخَافُ الْأَعْدَاءَ ﴾ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلِكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ ﴿ الْفَضْلِ ﴾ ﴿ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ بَمَنْ يَسْتَحِقُّهُ ﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ ﴿ عَلَامَةٌ كُونَهُ مَلِكٌ ﴾ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ ﴿ الصَّنَدُوقِ ﴾ فِيهِ سَكِينَةٌ ﴿ طَمَآنِينَةٌ لِّنَفْسِكُمْ ﴾ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آءَالُ مُوسَىٰ وَآءَالُ هَارُونَ ﴿ وَهِيَ عَصَا مُوسَىٰ وَعِمَامَةُ هَارُونَ وَالْأَلْوَابِغُ الَّتِي كُتِبَتْ فِيهَا التَّوْرَةُ ﴾ ﴿ تَحْمِلُهَا الْمَلَائِكَةُ ﴾ فَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ تَحْمِلُ الصَّنَدُوقَ مِنَ السَّمَاءِ وَوَضَعَتْهُ عِنْدَ طَالُوتَ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ﴾ ﴿ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿١١٧﴾ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ ﴿ أَي خَرَجَ بِالْجَيْشِ وَانْفَصَلَ عَنِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَصَابَهُمْ حَرٌّ وَعَطَشٌ ﴾ ﴿ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ ﴾ مَخْتَبِرِكُمْ ﴿ بِنَهْرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ﴾ أَرَادَ أَنْ يَخْتَبِرَ إِرَادَتَهُمْ وَطَاعَتَهُمْ لَهُ ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ ﴾ لَمْ يَذُقْهُ ﴿ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ مِنَ الْجُنُودِ الَّذِينَ يِقَاتِلُونَ مَعِي ﴿ إِلَّا مَنْ أَغْرَفَ غُرْفَةً ﴾ مِقْدَارَ مِلءِ الْيَدَيْنِ ﴿ بِيَدِهِ ﴾ لِيَذْهَبَ عَطَشُهُ ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ صَبَرُوا عَلَى الْعَطَشِ ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَهُ ﴾ أَي النَهْرَ ﴿ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ ﴾ رَأَوْا كَثْرَةَ الْأَعْدَاءِ ﴿ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ ﴾ الْمَلِكِ الطَّاعِيِ ﴿ وَجُنُودِهِ ﴾ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ

﴿مُلِقُوا اللَّهَ﴾ **يوم القيامة** ﴿كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئْتَهُ كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١١٦﴾﴾
 ﴿يُنصِرُهُمْ﴾ **ولما برزوا** ﴿ظهِرُوا﴾ **لجألوت وجنوده** ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا﴾
 ﴿فِي مِيدَانِ الْحَرْبِ فَلَا نَفَرَ﴾ **وأنصرتنا على القوم الكافرين** ﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ **وكان سيدنا داود في جيش طالوت** ﴿وَأَتَتْهُ اللَّهُ الْمَلَكَ وَالْحِكْمَةَ﴾ **النبوة**
 ﴿لِدَاوُدَ﴾ **وعلمه مما يشاء** ﴿مِنَ الْعِلْمِ النَّافِعِ﴾ **ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض**
 ﴿لَوْلَا أَنْ اللَّهُ يَسْخِرَ عَلَى الشَّرِيرِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ لَطَغَى فِي الْأَرْضِ وَانْتَشَرَ الشَّرُّ﴾
 ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١١٧﴾﴾ **حيث لم يمكن للشر من البقاء** ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١١٨﴾﴾

تفضيل بعض الرسل على بعض

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِمَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾ **كموسى** ﴿وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ **كمحمد جعله خاتم المرسلين** ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ﴾ **المعجزات**
 ﴿كإحياء الموتى﴾ **وأيدته بروح القدس** ﴿جبريل﴾ **ولوشاء الله ما أقتل الذين من بعدهم من**
 ﴿بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾ **الحجج والبراهين التي جاء بها الرسل** ﴿وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١١٩﴾﴾ **يتأيتها الذين ءامنوا**
 ﴿أَنْفِقُوا﴾ **في الطاعات** ﴿مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ﴾ **لا تستطيعون أن تفتدوا**
 ﴿أَنْفُسَكُمْ بِمَالٍ﴾ **ولا خلة** ﴿وَلَا صِدَاقَةَ تَنْفَعُكُمْ﴾ **ولا شفاعة** ﴿تَحِطُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ **والكافرون**
 ﴿هُمْ الظَّالِمُونَ ﴿١٢٠﴾﴾ **مستحقو العقاب** ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ﴾ **دائم الحياة الذي لا يموت**
 ﴿الْقَيُّومُ﴾ **القائم دوماً على تدبير شئون كل الخلق** ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ﴾ **نعاس** ﴿وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ **يملك كل شيء في الكون** ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾
 ﴿أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَشْفَعَ﴾ **يعلم ما بين أيديهم** ﴿يَعْلَمُ مَا عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا﴾ **وما خلفهم** ﴿مَا يَنْتَظِرُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ **ولا يحيطون** ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ **بشيء من علمه إلا بما شاء** ﴿بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَعْزِمَ لَهُمْ إِيَّاهُ﴾ **وسع كرسيه** ﴿مُلْكُهُ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ **السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا يُعْذِرُ﴾ **لا يثقله**
 ﴿حِفْظُهَا وَهُوَ الْعَلِيُّ﴾ **فوق خلقه** ﴿الْعَظِيمُ ﴿١٢١﴾﴾ **ذو العظمة والإجلال** ﴿لَا إِكْرَاهَ﴾ **على**
 ﴿الدِّخُولِ﴾ **في الدين قد تبين الرشد** ﴿الهُدَى وَالْإِيمَانَ﴾ **من الغي** ﴿الضَّلَالَةَ وَالْكُفْرَ﴾ **فمن يكفر****

بِالطَّغُوتِ ﴿ كل ما يُعبد من غير الله كالشيطان والأصنام ﴾ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴿ بأقوى شيء في الدين بالعقيدة المحكمة ﴾ لَا انْقِطَاعَ لَهَا ﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٦٦﴾ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ متولى أمورهم وحافظهم ﴿ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ من الكفر إلى الإيمان ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٦٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ ءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ﴾ ملك يسمى النمرود جادل في وجود الله وسأل إبراهيم عن ربه ﴿ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ﴾ بأن أمر بقتل أحد فأنأ أميته ثم أعفو عن آخر فأكون أحببته ﴿ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ﴾ فتحير النمرود ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٦٨﴾

قصة الذي مات مائة عام ثم بعثه الله

﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ سقطت جدرانها وسقفوها فهي خربة ﴿ قَالَ أَنَّىٰ ﴾ كيف ﴿ يُحْيِي ۚ هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ بعد خرابها ﴿ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ﴾ أحياه ليريه قدرته ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُ ﴾ ميتاً ﴿ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ قال بل لَبِثْتُ مِائَةَ عَامٍ فَأَنْظَرْنَا إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴿ لم يفسد رغم مرور السنين عليه ﴾ وَأَنْظَرْنَا إِلَىٰ حِمَارِكَ ﴿ مات وتفتت عظامه ﴾ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاسِ ﴿ دليلاً على قدرتنا ﴾ وَأَنْظَرْنَا إِلَىٰ الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴿ نركب بعضها فوق بعض ﴾ ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ ﴿ رأى المعجزة بعينه ﴾ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٩﴾

معجزة الله في إحياء الطير لإبراهيم

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولَمْ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَئِن لَّا يَظْمِنُ قَلْبِي ﴿ برؤية ذلك ﴾ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴿ اذبحهن وقطعهن واخلط بعضهن ببعض ﴾ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ ﴿ نادِههن ﴾ يَا تَيْنِكَ سَعْيًا ﴿ أَحياء مسرعات ﴾ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٧٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿ في الطاعات والخيرات يريدون رضا الله ﴾ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ﴿

ثوابها يتضاعف لسبعمائة ضعف ﴿ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿٢١١﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
 أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا ﴿ عَدَّ النِّعَمَ وَالتَّذْكَيرَ بِهَا ﴾ ﴿ وَلَا أَدَّى ﴾ معايرة
 ﴿ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ﴿٢١٢﴾ ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ كلمة
 طيبة مثل سوف أعطيك عندما يأتيني مال ﴿ وَمَغْفِرَةٌ ﴾ صفح عن الإلحاح ﴿ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ
 يَتَّبِعُهَا أَذَى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴾ ﴿٢١٣﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ ﴿ لا تخسروا ثوابها
 ﴿ بِالْمَنْ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ ﴾ لا يريد بإنفاقه وجه الله وإنما يريد ثناء الناس
 ﴿ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ ﴿ حِجْرًا مَّسْلَسٍ ﴾ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ
 وَابِلٌ ﴿ مَطَرٌ غَزِيرٌ ﴾ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ﴿ أَمْلَسَ أَى أَذْهَبَ التُّرَابَ عَنْهُ؛ كَذَلِكَ الْمَنَافِقُ تَذْهَبُ
 أَعْمَالُهُ الطَّيِّبَةُ ﴿ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ﴾ لا ينالون ثواب أعمالهم الطيبة يوم
 الْقِيَامَةِ ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿٢١٤﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ
 اللَّهِ وَتَثْبِيْتًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ ﴿ يَقِينًا بِثَوَابِ اللَّهِ ﴾ ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ ﴿ حَدِيقَةٌ ﴿ بِرَبْوَةٍ ﴿ مَوْضِعٌ مَّرْتَفِعٌ مِّنْ
 الْأَرْضِ ﴾ ﴿ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَتَأْتَتْ أَكْطَافُهَا ﴾ أعطت ثمرها ﴿ ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِيبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ﴿
 مَطَرٌ خَفِيفٌ تَنَبَّتْ أَيْضًا كَذَلِكَ نَفَقَاتُ الْمُؤْمِنِينَ تَنُمُو عِنْدَ اللَّهِ ﴾ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢١٥﴾ أَيُّودُ
 أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ ﴿ حَدِيقَةٌ ﴿ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا
 مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ ﴿ الشَّيْخُوخَةُ ﴿ وَهُوَ ذَرِيَّةٌ ﴿ أَوْلَادٌ صَغَارٌ ﴿ ضِعْفَاءُ فَأَصَابَهَا
 إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴿ كَذَلِكَ الْمَنَافِقُ يَحْتَرِقُ عَمَلُهُ وَلَا يَجِدُ لَهُ ثَوَابًا فِي الْآخِرَةِ ﴿ كَذَلِكَ
 يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٦﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا
 كَسَبْتُمْ ﴿ أَخْرَجُوا الزَّكَاةَ وَالصَّدَقَاتِ مِنْ أَفْضَلِ مَا عِنْدَكُمْ ﴿ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنْ
 الْأَرْضِ ﴿ مِنَ الزَّرْعِ ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ ﴿ الرَّدِيءَ ﴿ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِعَاخِذِيهِ إِلَّا أَنْ
 تُغْمِضُوا فِيهِ ﴿ لا تقبلوه لكم إلا إذا أغمضتم البصر متضايقين فكيف تؤدون منه حق الله ؟
 ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ ﴿ يخوفكم من نقصان أموالكم إذا
 تصدقتم ﴿ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴿ ما قبح من الذنوب مثل البخل ﴿ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ
 وَفَضْلًا ﴿ ويرزقكم من فضله بأكثر مما تصدقتم ﴿ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١٧﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ ﴿
 الرُّشْدَ وَالتَّصَرُّفَ السَّلِيمَ ﴿ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ ﴿

يتعظ بالقرآن وآياته ﴿ إِلَّا أُولَئَا الْأَلْبَابِ ﴾ ﴿٣١﴾ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ ﴿ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ الزَّكَاةَ ﴾ ﴿ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ ﴿٣٢﴾ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴿ إِنْ تُبَدُّوا أَلْصَدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ ﴾ ﴿ نِعْمَ هَذَا الشَّيْءُ ﴾ ﴿ وَإِنْ تُخَفُّوهَُا وَتُؤْتُوهَُا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ ﴿ لِأَنَّ ذَلِكَ أَبْعَدُ عَنِ الرِّبَا ﴾ ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ ﴿ يَغْفِرُهَا لَكُمْ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدُنُهُمْ ﴾ ﴿ إِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ﴾ ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ ﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ ﴾ ﴿ مَالٍ ﴾ ﴿ فَلِأَنْفُسِكُمْ ﴾ ﴿ ثَوَابَهُ لَكُمْ ﴾ ﴿ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ﴾ ﴿ أَى اجْعَلُوا إِتْفَاقَكُمْ لوجه الله وليس لغرض دنيوى ﴾ ﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفِّ إِلَيْكُمْ ﴾ ﴿ ثَوَابَهُ ﴾ ﴿ وَأَنْتُمْ لَا تُظَلِّمُونَ ﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿ أَعْطُوا الصَّدَقَاتِ ﴾ ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ﴿ حِسْبَهُمُ الْجِهَادُ عَنِ الْكسْبِ ﴾ ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ ﴾ ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ السَّفَرَ لِلتَّجَارَةِ وَالتَّكْسِبِ ﴾ ﴿ تَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ ﴾ ﴿ الَّذِى لَا يَعْرِفُ حَالَهُمْ ﴾ ﴿ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْفُفِ ﴾ ﴿ بِسَبَبِ أَنَّهُمْ لَا يَسْأَلُونَ أَحَدًا أَنْ يعْطِيَهُمْ مَالًا ﴾ ﴿ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَانِهِمْ ﴾ ﴿ بِهَيْئَتِهِمُ التَّى تَدُلُّ عَلَى فِقْرِهِمْ ﴾ ﴿ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ ﴿ بِالْحَاجِ ﴾ ﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَالِمٌ ﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ﴾ ﴿ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ﴿٣٦﴾

تحريم الربا

﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ﴾ ﴿ يَأْخُذُونَ زِيَادَةً فِي الْمَالِ عِنْدَمَا يُقْرَضُونَ أَحَدًا ﴾ ﴿ لَا يَقُومُونَ ﴾ ﴿ مِنْ قُبُورِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ ﴿ الَّذِى يَمْسُهُ الشَّيْطَانُ فَيَتَعَثَّرُ وَيَقَعُ ﴾ ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ﴾ ﴿ اسْتَحَلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴾ ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ ﴿ فِيهِ ضَرَرٌ لِلنَّاسِ ﴾ ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾ ﴿ مَنْ بَلَغَهُ نَهْيُ اللَّهِ عَنِ الرِّبَا ﴾ ﴿ فَانْتَهَى ﴾ ﴿ عَنِ التَّعَامُلِ بِهِ ﴾ ﴿ فَلَهُ مَا سَلَفَ ﴾ ﴿ لَهُ الْمَالُ الَّذِى أَخَذَهُ قَبْلَ التَّحْرِيمِ أَى: لَا يُسْتَرَدُّ مِنْهُ ﴾ ﴿ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ ﴿ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ ﴾ ﴿ وَمَنْ عَادَ ﴾ ﴿ إِلَى أَخْذِ الرِّبَا بَعْدَ عِلْمِهِ بِالتَّحْرِيمِ ﴾ ﴿ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا ﴾ ﴿ يَهْلِكُ الْمَالُ الَّذِى يَدْخُلُ فِيهِ الرِّبَا وَيُذْهِبُ بَرَكَتَهُ ﴾ ﴿ وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ﴾ ﴿ يَبَارِكُ وَيَنْمَى الْمَالُ الَّذِى أَخْرَجْتَ مِنْهُ الصَّدَقَةَ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ ﴾ ﴿ شَدِيدِ الْكُفْرِ ﴾ ﴿ أَثِيمٍ ﴾ ﴿٣٨﴾ ﴿ مَسْتَمِرٌّ عَلَى الْمَعَاصِي ﴾ ﴿ إِنْ

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا ﴿اتركوا﴾ ﴿مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ لكم عند الناس ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٢٧٨﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا ﴿تأكدوا﴾ بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ ﴿تركتم التعامل بالربا﴾ ﴿فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ﴾ أصول أموالكم الخالية من الربا ﴿لَا تَظْلِمُونَ﴾ بزيادة ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ ﴿٢٧٩﴾ بنقصان ﴿وَإِنْ كَانِ﴾ المستدين ﴿ذُو عُسْرَةٍ﴾ معسراً ليس معه مال ليرد أصل المال ﴿فَنظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ أمهلوه لوقت يسر ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾ تتصدقوا على المعسر بأن تركوا له المال الذي عليه كصدقة عليه ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢٨٠﴾ وَاتَّقُوا ﴿خافوا﴾ ﴿يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾ ثواب ما عملت في الدنيا ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ﴿٢٨١﴾

آية الدين

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ إلى وقت محدد ﴿فَاكْتُبُوهُ﴾ حتى لا تتنازعا ﴿وَلْيَكْتُبْ﴾ هذا الدين ﴿بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ يكتبه بالحق ﴿وَلَا يَأْبَ﴾ لا يمتنع ﴿كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ﴾ إذا طلب منه ﴿كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ﴾ يقر ﴿الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾ الذي عليه الدين ﴿وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ﴾ ينقص ﴿مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا﴾ ناقص العقل ﴿أَوْ ضَعِيفًا﴾ صبيهاً أو شيخاً كبيراً ﴿أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾ بنفسه كان أخرس أو أجنبياً مثلاً لا يعرف اللغة العربية ﴿فَلْيُمْلِكِ وَلِيُهُ بِالْعَدْلِ﴾ وكيله أو ولي أمره ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا﴾ أشهدوا على كتابة الدين ﴿شَهِيدَيْنِ﴾ شاهدين ﴿مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ المسلمين ﴿فَإِنْ لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾ ممن تثقون في دينهم وعدلهم ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾ تنسى ﴿فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ﴾ لا يرفض ﴿الشُّهَدَاءُ﴾ الشهود ﴿إِذَا مَا دُعُوا﴾ ليشهدوا ﴿وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ ميعاد سداد الدين ﴿ذَلِكَ أَقْسَطُ﴾ أعدل ﴿عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ﴾ أثبت ﴿لِلشَّهَادَةِ﴾ حتى لا تنسى ﴿وَأُذُنِي﴾ أقرب ﴿أَلَّا تَرْتَابُوا﴾ حتى لا تشكوا في قيمة الدين أو ميعاد سداده ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ والثلث من مقبوض مقابل لبضاعة الحاضرة ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ إنهم ﴿أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ حتى لا

يحدث نزاع ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ لا تضروا الكاتب أو الشاهد بأن تحملوه مشقة سفر أو تجبروه على قول الباطل ﴿ وَإِنْ تَفَعَّلُوا ﴾ ما نهيتم عنه ﴿ فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ ﴾ خروج عن طاعة الله ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴾ العلم النافع ﴿ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا ﴾ يكتب لكم الدين ﴿ فَرِهْنِ مَّقْبُوضَةً فَإِنْ مِنْ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ﴾ واستغنى عن الرهن ﴿ فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ ﴾ الدين الذي عليه ﴿ وَلَيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ﴾ في رد الأمانة ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ ﴾ إذا دُعيتم إلى أداء الشهادة ﴿ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ رَاءِثٌ قَلْبُهُ ﴾ مَذْنِبٌ وَسِيعَاقِبٌ ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا ﴾ تظهروا ﴿ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ من سوء ﴿ أَوْ تَخْفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ ثم نُسخت هذه الآية (الله تجاوز عنها) كما أخبر الرسول أصحابه ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ﴾ بالقرآن ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ أيضًا آمنوا ﴿ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ ﴾ لا إله إلا هو وحده لا شريك له ﴿ وَمَلَّتِ كَيْبِهِ وَكُتِبَ عَلَيْهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ﴾ أي نؤمن بجميع الرسل دون تفرقة ليس مثل اليهود والنصارى ﴿ وَقَالُوا سَمِعْنَا ﴾ ما أمرتنا به سماع قبول ﴿ وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ ﴾ نسألك المغفرة ﴿ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْحِسَابِ وَالْجِزَاءِ ﴾ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴿ كل نفس لها ثواب ما عملت من خير في الدنيا ﴿ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ كل نفس عليها جزاء ما عملت من شر في الدنيا ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا ﴾ لا تعاقبنا ﴿ إِنْ نُسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ بدون قصد ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا ﴾ عهدا يثقل علينا الوفاء به أي لا تكلفنا بالتكاليف الشاقة التي يصعب علينا أداؤها ﴿ كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ﴾ كما كلفت الأمم السابقة مثل بنى إسرائيل من قتل النفس في التوبة وإخراج رُبع المال في الزكاة ﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾ وَأَعْفُ عَنَّا ﴿ امح ذنوبنا ﴾ وَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا ﴿ أنت ناصرنا ومتولى أمورنا ﴾ فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿



سُورَةُ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿المر ﴿١﴾﴾ حروف مقطعة ﴿الله لا إله إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾﴾ الدائم القيام بتدبير
شئون خلقه ﴿نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ القرآن ﴿بِالْحَقِّ﴾ كل ما فيه حق ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾
لما سبقه ﴿وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٣﴾﴾ من قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ﴿الكتب السماوية
التي تفرق بين الحق والباطل﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو
اِنْتِقَامٍ ﴿٤﴾﴾ من الكفار ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٥﴾﴾ هُوَ
الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦﴾﴾

القرآن منه محكم ومتشابه

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ واضحات ﴿هُنَّ أُمُّ﴾ أساس
﴿الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ فيها غموض ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ ميل عن الحق ﴿فَيَتَّبِعُونَ
مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾ ليفتنوا الناس عن الإسلام ﴿وَأَبْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ لتفسيره على حسب
أهوائهم ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ﴾ المتمكنون ﴿فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ
عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾﴾ رَبَّنَا لَا تَرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ
رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴿لَا شَكَّ فِيهِ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٩﴾﴾ الوعد ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ﴾ لن تنفعهم
﴿أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ لن تدفع عنهم عذاب الله ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾﴾
حاصلهم ﴿كَذَّابٍ﴾ كحال ﴿ءَالٍ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاخَذَهُمُ اللَّهُ﴾
أهلكهم ﴿بِذُنُوبِهِمْ﴾ بسبب كفرهم ومعاصيهم ﴿وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾﴾

تبشير الله المؤمنين بالنصر

﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾﴾ قَبْحُ
لفراش لكم ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ﴾ عظة وعبرة ﴿فِي فِئْتَيْنِ الْتَقَتَا﴾ في غزوة بدر ﴿فِئَةٌ تَقْتُلُ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ ﴿١٤٠﴾ **ضعفهم في العدد** ﴿رَأَى الْعَيْنَ﴾ رؤية حقيقية ﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٤١﴾ أن النصر ليس بكثرة العدد وإنما بعون الله ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ﴾ أي: **الكثير المكسب** ﴿مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ **الأصيلة** ﴿وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ﴾ **الزرع** ﴿ذَلِكَ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ **ولكنه متاع زائل** ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَقَابِلِ ﴿١٤٢﴾ المرجع الحسن في الآخرة ﴿قُلْ أُوْنِتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ **من الحبيض** ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ **رضاه عنهم** ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٤٣﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤٤﴾ الصَّابِرِينَ﴾ **على العبادة** ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾ **في إيمانهم** ﴿وَالْقَانِتِينَ﴾ **المطيعين لله** ﴿وَالْمُنْفِقِينَ﴾ **في وجوه الخير** ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٤٥﴾ وقت السحر في أواخر الليل إلى طلوع الفجر.

تقرير الله التوحيد بأعظم الطرق وهي شهادته تعالى

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ **بين الله لعباده أنه وحده الذي يستحق العبادة** ﴿وَأَلْمَلِكُ﴾ **وأولوا العلم** ﴿شَهِدُوا أَيْضًا﴾ **قائماً بالقسط** ﴿أَيُّ اللَّهِ قَائِمٌ بِتَدْبِيرِ أُمُورِ خَلْقِهِ بِالْعَدْلِ﴾ **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ﴾ الغالب** ﴿الْحَكِيمُ﴾ **في كل ما يفعل** ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ **المقبول** ﴿عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ﴾ **في أمر الإسلام ونبوة محمد** ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ **اليهود والنصارى** ﴿إِلَّا مِمَّنْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾ **الخبر عنه في التوراة والإنجيل** ﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ **حسداً** ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِعَايَةِ اللَّهِ فَإِنَّ إِلَهَهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٤٦﴾ فَإِنْ حَاجُّوكَ﴾ **جادلوك في الإسلام** ﴿فَقُلْ أَتَسْلَمُونَ وَجْهِي لِلَّهِ﴾ **أخلصت العبادة لله** ﴿وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ﴾ **المشركين من العرب** ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا﴾ **إلى الحق** ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ **أعرضوا** ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٤٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِعَايَةِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بَغْيًا حَقًّا وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ بِالْعَدْلِ﴾ **من الناس فبشرهم** ﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٤٨﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ﴾ **بطلت أعمالهم الحسنة مثل صلة الرحم وغيرها فلا ثواب لهم** ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّاصِرِينَ ﴿١٤٩﴾ ينصرونهم من

عذاب الله ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ اليهود ﴿ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ ﴾ التوراة ﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ﴾ فيما تنازعوا فيه ﴿ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿١١﴾ ﴾ رافضون قبول حكم التوراة ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن نَّمَسْنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ﴾ أربعين يوماً مدة عبادتهم للعجل ﴿ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ خدعهم كذبهم هذا ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْتَهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ يوم القيامة ﴿ وَوَفَّيْتِ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾ نالت جزاء عملها ﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾

الله مالك الملك

﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤﴾ تُولِجُ ﴾ تدخل ﴿ أَلَيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي أَلَيْلٍ ﴾ فيزيد أحدهما وينقص الآخر ﴿ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٥﴾ ﴾ رزق وفير بلا نهاية ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ ﴾ يجب ألا تتخذوهم أعواناً أو تودوهم أو تصادقوهم ﴿ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ﴾ لأنه لا يجمع الإنسان بين محبة الله ومحبة أعدائه ﴿ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَنَّةً ﴾ تتقوا شرهم فتظهروا موالاتهم باللسان فقط ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ أي عقابه ﴿ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ ﴾ في الآخرة وسيحاسبكم ﴿ قُلْ إِن تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ ﴾ من سوء الآلة الكفار ﴿ أَوْ تَبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ ﴾ يوم تجد كل نفس ما عملت من خيرٍ محضراً ﴿ فِي صَحَائِفِ الْأَعْمَالِ ﴾ وما عملت من سوءٍ ﴿ مُحْضَرًا أَيْضًا ﴾ تود لو أن بينها وبينه أمداً ﴿ مَكَانًا ﴾ بعيداً ويحذركم الله نفسه رُءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٨﴾ ﴿ قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ ﴾ حقاً كما تقولون ﴿ فَاتَّبِعُونِي ﴾ لأنني رسوله ﴿ يُحِبِّبْكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩﴾ ﴾ قل أطيعوا الله والرسول فإن أولوا ﴿ رَفِضُوا ﴾ فإن الله لا يحب الكافرين ﴿٢٠﴾ ﴿ وَسِعَاقِبَهُمْ ﴾ إن الله اصطفى آدم ﴿ اخْتَارَهُ ﴾ ونوحاً وآل إبراهيم ﴿ أَوْلَادَهُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَالْأَنْبِيَاءَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ ﴾ وآل عمران ﴿ مَرْيَمَ وَعِيسَى ﴾ على العالمين ﴿٢١﴾ ﴿ عَلَىٰ كُلِّ النَّاسِ ﴾ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢﴾

قصة مريم عليها السلام

﴿ إِذْ قَالَتْ امْرَأْتُ عِمْرَانُ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾ مخلصًا لعبادتك وخدمة بيت المقدس ﴿ فَتَقَبَّلَ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ ﴿ وَأَنَّ سَمِيَّتَهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ ﴾ أحسنها بحفظك ﴿ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴿٧٧﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴿ نَشَأَهَا تَنْشِئَةً صَالِحَةً ﴾ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴿ تَعَاهَدَهَا لِلْقِيَامِ بِمِصَالِحِهَا ﴾ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ ﴿ الْحِجْرَةَ الَّتِي تَتَعَبَدُ فِيهَا ﴾ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ﴿ طَعَامَ وَفَاكِهِة ﴾ قَالَ يَمْرُؤُا أَنَّىٰ ﴿ مِنْ أَيْنَ ﴾ لَكَ هَذَا قَالَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٧٨﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ﴿ وَلَدًا صَالِحًا ﴾ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٧٩﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلَأِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ ﴿ مُصَدِّقًا بَعِيسَى (سَمَى عِيسَى كَلِمَةً مِنَ اللَّهِ لِأَنَّهُ خُلِقَ بِكَلِمَةٍ كُنْ) ﴾ وَوَسِيدًا ﴿ يَصْبِحُ سَيِّدًا عَلَىٰ قَوْمِهِ ﴾ وَحَصُورًا ﴿ أَيْ يَجْبِسُ نَفْسَهُ عَنِ النِّسَاءِ زَهْدًا ﴾ وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٠﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ﴿ كَيْفَ ﴾ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ ﴿ لَا تَلِدُ ﴾ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٨١﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ﴿ عَلَامَةً عَلَىٰ حَمْلِي ﴾ قَالَ آيَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ﴿ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَكَلِّمَهُمْ ﴾ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا ﴿ بِالْإِشَارَةِ ﴾ وَادُّكُرْ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴿٨٢﴾ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرُؤُا إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ ﴾ اختارك من آل عمران لتكوني صديقة ﴿ وَطَهَّرَكِ ﴾ مِنَ الذَّنُوبِ وَسُوءِ الْخَلْقِ ﴿ وَأَصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿٨٣﴾ لَتَلِدِي بَغِيرَ رَجُلٍ ﴿ يَمْرُؤُا أَقْنِي ﴾ أَخْلَصِي الْعِبَادَةَ ﴿ لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ ﴿٨٤﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ ﴿ غَيْبٌ بِالنِّسْبَةِ لَكَ يَا مُحَمَّدٌ فَلَمْ تَكُنْ تَعْلَمُهَا مِنْ قَبْلِ ﴾ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ ﴿ لَمْ تَكُنْ حَاضِرًا ﴾ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَمَهُمْ ﴿ فِي الْمَاءِ (قُرْعَةً) ﴾ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٨٥﴾ يَتَنَازَعُونَ فِي كِفَالَتِهَا.

تبشير الملائكة بعيسى عليه السلام

﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرُؤُا إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ﴾ بولد يوجد بكلمة من الله هي كلمة

كُنْ وَلَيْسَ بِوَاسِطَةِ أَبِي ﴿ أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا ﴾ **ذَا جَاءَ وَشَرَفَ** ﴿ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ ﴿١٥﴾ **عِنْدَ اللَّهِ** ﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ ﴾ **وَهُوَ رَضِيعٌ قَبْلَ وَقْتِ
الْكَلَامِ** ﴿ وَكَهَلًا ﴾ **يُكَلِّمُهُم بِالْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ** ﴿ وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿١٦﴾ **قَالَتْ رَبِّ أَنَّى** ﴿ كَيْفَ
يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ ﴾ **رَجُلٌ** ﴿ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَرَادَ
﴿ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ ﴿١٧﴾ **وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ** ﴿ **الْكِتَابِ** ﴿ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ
وَالْإِنْجِيلَ ﴾ ﴿١٨﴾ **وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ** ﴿ **مُعْجِزَةٌ تَدُلُّ عَلَىٰ
صِدْقِي** ﴿ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا ﴾ **يَطِيرُ** ﴿ بِإِذْنِ اللَّهِ
وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ ﴾ **أَشْفَى الْأَعْمَى** ﴿ وَالْأَبْرَصَ ﴾ **المصاب بالبرص وهو مرض جلدي
صعب** ﴿ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ **بقدرته لا بقدرتي** ﴿ وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ
تَجْتَوْنَ ﴾ ﴿ فِي بُيُوتِكُمْ إِن فِي ذَٰلِكَ لَآيَةٌ لَّكُمْ ﴾ **على صدقي** ﴿ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ ﴿١٩﴾ **وَمُصَدِّقًا
لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَا حِجْلٌ لَّكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ** ﴿ **في شريعة موسى
وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ** ﴿ **وهي المعجزات** ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾ ﴿٢٠﴾ **إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ
فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ** ﴿٢١﴾ **فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ** ﴿
مِنَ أَعْوَانِي فِي الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ ﴿ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ ﴾ **أتباعه** ﴿ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ
وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ ﴿٢٢﴾ **مستسلمون لله عابدون له** ﴿ رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ ﴾ **الإنجيل
وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ** ﴿ **عيسى** ﴿ فَآكُتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ ﴿٢٣﴾ **الذين شهدوا لك بالوحدانية
وَمَكَرُوا** ﴿ **أى: اليهود أرادوا قتل عيسى** ﴿ وَمَكَرَ اللَّهُ ﴾ **بأن ألقى شبه عيسى على الخائن
يهودا فقتلوه ظانين أنه عيسى** ﴿ **وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ** ﴿٢٤﴾ **أقواهم** ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَىٰ ابْنُ
مَرْيَمَ مَتَوَفَّيْكَ ﴿ أَخَذَكَ بِرُوحِكَ وَبَدَنِكَ ﴾ **وَرَأَفَعَكَ إِلَىٰ وَمُطَهَّرَكَ مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا** ﴿ **مما نسبوه
إليك من الكذب أنك قتلت وصلبت** ﴿ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ ﴿٢٥﴾ **فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
فَأَعَذَبْنَا عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِّن نَّاصِرِينَ** ﴿٢٦﴾ **يمنعون عنهم عذاب الله
﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ** ﴿٢٧﴾ **فلن
يظلم عباده** ﴿ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴾ ﴿٢٨﴾ **القرآن المحكم** ﴿ **إِنَّ مَثَل**

عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ ﴿ خَلَقَهُ بِكَلِمَةٍ كُن ﴾ ﴿ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٥١﴾ ﴿
فَتَمَّ خَلْقَهُ ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ﴾ ﴿ هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الْحَقُّ فِي قِصَّةِ عِيسَى ﴾ ﴿ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٥٢﴾ ﴿
الْمُتَشَكِّكِينَ ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ ﴾ ﴿ مِنْ جَادِلِكَ فِي أَمْرِ عِيسَى ﴾ ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ ﴿ فِي
الْقُرْآنِ ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ ﴿ نَدْعُو
اللَّهَ ﴾ ﴿ فَتَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ ﴿٥٣﴾ ﴿ وَهَذِهِ تَسْمَى الْمُبَاهَلَةَ فَرَفَضُوا الْعِلْمَ مِنْهُمْ أَنْ
مُحَمَّدٌ صَادِقٌ ﴿ إِنَّ هَذَا ﴾ ﴿ مَا قِصَصْنَاهُ عَلَيْكَ فِي شَأْنِ عِيسَى ﴾ ﴿ لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ
إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥٤﴾ ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ ﴿ أَعْرِضُوا ﴾ ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ
﴿٥٥﴾ ﴿ قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابِ ﴾ ﴿ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ﴾ ﴿ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ ﴾ ﴿ عَادِلَةٌ لَا يَخْتَلِفُ عَلَيْهَا
الشَّرَائِعُ السَّمَاوِيَّةُ ﴾ ﴿ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا
أَرْبَابًا ﴾ ﴿ فِي مَنْزِلَةِ الرَّبِّ ﴾ ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ ﴿ رَفَضُوا تَوْحِيدَ اللَّهِ ﴾ ﴿ فَقُولُوا أَشْهَدُوا بِأَنَّا
مُسْلِمُونَ ﴿٥٦﴾ ﴿ يَتَاهَلِ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّوْنَ ﴾ ﴿ تَجَادِلُونَ ﴾ ﴿ فِي إِبْرَاهِيمَ ﴾ ﴿ وَتَزْعُمُونَ أَنَّهُ
يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ ﴾ ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥٧﴾ ﴿ هَتَأْتُمْ
هَتُوْلَاءَ حَتَّجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ﴾ ﴿ أَي: فِي شَأْنِ عِيسَى ﴾ ﴿ فَلِمَ تُحَاجُّوْنَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ
بِهِ عِلْمٌ ﴾ ﴿ أَي: إِبْرَاهِيمَ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٨﴾ ﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا
وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا ﴾ ﴿ مَائِلًا عَنِ الشَّرِكِ إِلَىٰ دِينِ التَّوْحِيدِ ﴾ ﴿ مُسْلِمًا ﴾ ﴿ مُسْتَسْلِمًا لِلَّهِ ﴾ ﴿ وَمَا كَانَ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ ﴿٥٩﴾ ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ ﴾ ﴿ بِالْإِنْتِسَابِ لَهُ ﴾ ﴿ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ ﴾ ﴿ أَي:
مُحَمَّدٌ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ ﴿ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٠﴾ ﴿ حَافِظُهُمْ وَمَتَوَلَّى أُمُورَهُمْ
﴿ وَدَّتْ طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ ﴿ خِبَاءَ الْيَهُودِ ﴾ ﴿ لَوْ يُضِلُّوكُمْ ﴾ ﴿ يُرْجِعُونَكُمْ عَنْ دِينِكُمْ ﴾ ﴿ وَمَا
يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾ ﴿ لِأَنَّ عِقَابَهُ ذَلِكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦١﴾ ﴿ يَتَاهَلِ الْكِتَابِ لِمَ
تَكْفُرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ﴾ ﴿ بِالْقُرْآنِ ﴾ ﴿ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٦٢﴾ ﴿ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْقُرْآنَ حَقٌّ ﴾ ﴿ يَتَاهَلِ
الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ ﴾ ﴿ تَخْلَطُونَ ﴾ ﴿ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾ ﴿ بِالْكَذِبِ ﴾ ﴿ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ ﴾ ﴿ وَصَفَ مُحَمَّدٌ
فِي كِتَابِكُمْ ﴾ ﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٦٣﴾ ﴿ أَنَّهُ حَقٌّ ﴾ ﴿ وَقَالَتْ طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ
عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ ﴿ أَي: الْقُرْآنَ ﴾ ﴿ وَجَهَ النَّهَارِ ﴾ ﴿ أَوَّلَهُ ﴾ ﴿ وَآكْفُرُوا ءَاخِرَهُ ﴾ ﴿ آخِرَ النَّهَارِ ﴾ ﴿ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ ﴿٦٤﴾ ﴿ عَنِ دِينِ الْإِسْلَامِ ﴾ ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ ﴾ ﴿ الْيَهُودِيَّةُ ﴾ ﴿ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ

هُدَى اللَّهُ ﴿ يَهْدِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ مَنْ يَرِيدُ وَقَالَ الْيَهُودُ لِبَعْضِ ﴾ ﴿ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ ﴾ ﴿ لَا تَصَدَّقُوا أَنْ اللَّهُ يَفْضِلُ أَحَدًا غَيْرَ يَهُودِي بِنْبُوَّةِ ﴾ ﴿ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ ﴾ ﴿ لَا تَصَدَّقُوا أَنْ أَحَدًا يَقِيمُ عَلَيْكُمْ حُجَّةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ قُلْ إِنْ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ ﴾ ﴿ بِالنَّبُوَّةِ ﴾ ﴿ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ ﴿ ﴿ ٧٤ ﴾ ﴾

حال أهل الكتاب في الوفاء والخيانة

﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ ﴾ ﴿ مَالٍ كَثِيرٍ ﴾ ﴿ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ ﴾ ﴿ مَالٍ قَلِيلٍ ﴾ ﴿ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ ﴿ تَطَالِبُهُ وَتَقَاضِيهِ ﴾ ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ ﴾ ﴿ لَيْسَ عَلَيْنَا ذَنْبٌ فِيمَا أَخَذْنَا مِنْ أَمْوَالِ الْمُشْرِكِينَ الْعَرَبِ زَعَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَبَاحَ لَهُمْ ذَلِكَ ﴾ ﴿ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ ﴿ ٧٥ ﴾ ﴾ ﴿ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ ﴾ ﴿ بَلَى ﴾ ﴿ عَلَيْهِمْ ذَنْبٌ فَإِنْ ﴾ ﴿ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ ﴾ ﴿ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ ﴾ ﴿ وَاتَّقَى ﴾ ﴿ اللَّهُ ﴾ ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿ ﴿ ٧٦ ﴾ ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ﴾ ﴿ مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، وَهُوَ التَّصَدِيقُ بِمُحَمَّدٍ ﴾ ﴿ وَأَيْمَانِهِمْ ﴾ ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ كَاذِبِينَ ﴾ ﴿ ثُمَّ قَلِيلًا ﴾ ﴿ فِي الدُّنْيَا ﴾ ﴿ أَوْلَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ ﴿ لَا نَصِيبَ لَهُمْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ﴾ ﴿ بَعِينَ الرَّحْمَةِ ﴾ ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ﴾ ﴿ لَا يَطْهَرُهُمْ مِنْ دَنَسِ الذُّنُوبِ ﴾ ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ﴿ ﴿ ٧٧ ﴾ ﴾ ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ ﴾ ﴿ مِنَ الْيَهُودِ ﴾ ﴿ لَفَرِيقًا يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ ﴾ ﴿ يُحَرِّفُونَ التَّوْرَةَ ﴾ ﴿ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ ﴿ ٧٨ ﴾ ﴾ ﴿ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ ﴾ ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ ﴾ ﴿ الْحِكْمَةَ ﴾ ﴿ وَالنَّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيِّنَ ﴾ ﴿ عُلَمَاءَ فِي الدِّينِ ﴾ ﴿ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ ﴿ ﴿ ٧٩ ﴾ ﴾ ﴿ تَقْرَأُونَ الْكِتَابَ ﴾ ﴿ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ﴿ ﴿ ٨٠ ﴾ ﴾ ﴿ تَعْبُدُونَ اللَّهَ وَحْدَهُ. ﴾

أخذ الله ميثاق النبيين

﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ ﴾ ﴿ مُحَمَّدٌ ﴾ ﴿ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ، وَلَتَنْصُرُنَّهُ ﴾ ﴿ أَخَذَ اللَّهُ عَهْدًا عَلَىٰ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ يَبْلُغُوا أَقْوَامَهُمْ أَنْ اللَّهَ سِيرَ سِلِّ الرُّسُولِ مُحَمَّدًا فَأَمَّنُوا بِهِ وَانصروه ﴾ ﴿ قَالَ آتَيْنَاكُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ ﴾

إِصْرِي ﴿عَهْدِي﴾ ﴿قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا﴾ **أى: الله** ﴿مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ ﴿فَمَنْ تَوَلَّى﴾ **أعرض** ﴿بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ﴾ **الإسلام** ﴿يَبْتَغُونَ وَلَهُ رَأْسُكَ﴾ **خضع** ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيُحَاسِبُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ﴾ ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ﴾ **أولاد يعقوب وأحفاده** ﴿وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ **أى: ما أنزل على الأنبياء جميعهم** ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿مُسْتَسْلِمُونَ خَاضِعُونَ﴾ ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ **كاليهود والنصارى كفروا بمحمد بعد إيمانهم بموسى وعيسى** ﴿وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ﴾ **جاء وصفه في كتبهم** ﴿وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ **البراهين الدالة على صدقه** ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿أُولَئِكَ جَزَاءُ هُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿خَلِدِينَ فِيهَا﴾ **في اللعنة** ﴿لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ ﴿لَا يُؤَخَّرُونَ عَنِ الْعَذَابِ لِحِظَةٍ﴾ ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا﴾ **عملهم** ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزَادُوا كُفْرًا﴾ **بمحرابة الدين وصد الناس عن الدخول فيه** ﴿لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾ **إذا استمروا على الكفر** ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أُفْتَدِيَ بِهِ﴾ ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ﴾ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ﴾ **كمال الخير** ﴿حَتَّىٰ تُنْفِقُوا﴾ **في طاعة الله** ﴿مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ **من أفضل ما عندكم** ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاً﴾ **مباحاً** ﴿لَبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ﴾ **يعقوب** ﴿عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ **حرم لحم الإبل ولبنها لما أصيب بالمرض** ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنزَلَ التَّوْرَةُ﴾ **ثم حرمت عليهم أطعمة بسبب معاصيهم** ﴿قُلْ﴾ **يا محمد** ﴿فَاتُّوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿فَمَنْ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾ **في كل ما أوحى** ﴿فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ **مانلاً عن الباطل إلى الدين الحق** ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

أول بيت وضع للناس

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ﴾ لعبادة الله ﴿ لِلَّذِي بَيْنَكَ ﴾ بمكة ﴿ مُبَارَكًا ﴾ كثير الخير ﴿ وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ ﴾ واضحات تدل على شرفه وفضله على كل المساجد ﴿ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ الحجر الذي وقف عليه لبنى الكعبة ﴿ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ﴾ فلا يجب أن يعتدى عليه أحد إلى أن يخرج منه ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ ﴾ من جحد فريضة الحج وأنكرها ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ مستغنى عن عبادة كل الناس ﴾ ﴿ قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ القرآن ﴿ وَاللَّهُ شَهِيدٌ ﴾ مطلع ﴿ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ لِمَ تَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ ﴾ ﴿ لِمَ تَمْنَعُونَ مَنْ أَرَادَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ ﴾ ﴿ تَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾ تريدون العوج في الدين ﴿ وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ ﴾ تشهدون أن الإسلام هو الدين الحق ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴾ ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ ﴾ يتمسك بدين الله ﴿ فَقَدْ هَدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿ سبِوَصَلَهُ لِلْجَنَّةِ ﴾ ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ﴿ تَمَسَّكُوا بِالْإِسْلَامِ حَتَّى الْمَوْتِ ﴾ ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ﴾ تمسكوا بدين الله ﴿ وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴾ بالإسلام ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ﴾ كنتم ستدخلون النار بكفركم ﴿ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ﴾ بالإسلام ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ ﴿

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ﴿ الْفَائِزُونَ ﴾ ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾ البراهين الواضحة ﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ ﴾ المؤمنين سرورًا ﴿ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ الكافرين غمًا ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ في الجنة ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ﴾ بالصدق ﴿ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴾ ﴿

لا يظلم الله أحداً ﴿١١٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١١١﴾ ﴿١١٠﴾ يوم القيامة

مدح أمة الإسلام

﴿ كُنْتُمْ ﴾ يا أهل الإسلام ﴿ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ في تقدير الله ﴿ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آَمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ اليهود والنصارى ﴿ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ منهم من أسلم ﴿ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ ﴿ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى ﴾ بالستهم (سب) ﴿ وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ﴾ يفرون منهزمين ﴿ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴾ ﴿ ضَرَبْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ أحاطت بهم ﴿ الْذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تُقِفُوا ﴾ وُجِدُوا ﴿ إِلَّا يَحْتَبِلِ مِنَ اللَّهِ ﴾ بعهد من الله على المؤمنين بعدم إيدائهم إذا دفعوا الجزية ﴿ وَحَبَلِ مِنَ النَّاسِ ﴾ إذا أخذوا عهدًا من قوم يحمونهم ﴿ وَبَاءَ وَبِغَضَبِ مِنَ اللَّهِ ﴾ رجعوا مستوجبين غضب الله عليهم ﴿ وَضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةَ ﴾ المهانة ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِفَايْتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا ﴾ أوامر الله ﴿ وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ﴾ ليس كل أهل الكتاب مستوين في الصفات بل منهم المحسن ومنهم المسيء ﴿ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ﴾ على الإسلام أي: أسلموا ﴿ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ﴾ القرآن ﴿ آِنَاءً ﴾ ساعات ﴿ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ ﴿ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾ لن يضيع ثوابه ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿ وَسَيَجْزِيهِمْ خَيْرًا ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ ﴾ لن تنفعهم ﴿ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ﴿ مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ صدقات وإكرام ضيف وغيرها ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾ برد شديد ﴿ أَصَابَتْ حَرْثَ ﴾ زرع ﴿ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ بكفرهم ﴿ فَأَهْلَكَتُهُ ﴾ وكذلك الكفار لن ينالوا ثواب أعمالهم الطيبة ﴿ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ ﴿ بكفرهم ﴾ يتأبها الذين ءآمنوا لا تتخذوا بطانة ﴿ أَصْدِقَاءَ تُوَدُّونَهُمْ وَتَكْشِفُونَ لَهُمْ أَسْرَارَهُمْ ﴾ ﴿ مِنْ دُونِكُمْ ﴾ من غير المؤمنين ﴿ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا ﴾ لا يقصرون في إفساد دينكم ﴿ وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ ﴾ تمنوا مشقتكم والضرر لكم ﴿ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ في كلامهم ﴿ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ ﴾ الدالة على عداوتهم لكم ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ هَتَأْتُمْ أَوْآَاءَ ﴾ يا معشر المؤمنين ﴿ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا تُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ

كَلِمَةٍ ﴿ كَلِ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ ﴾ ﴿ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا ﴾ ﴿ نِفَاقًا ﴾ ﴿ وَإِذَا حَلَّوْا ﴾ انفراد بعضهم ببعض ﴿ عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ ﴾ أطراف الأصابع ﴿ مِنْ الْغَيْظِ ﴾ من قوة المؤمنين ﴿ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٠﴾ ﴿ إِنْ تَمَسَّيْتُمْ حَسَنَةً ﴾ نصر أو غنيمة ﴿ تَسُوهُمَ ﴾ تحزنهم ﴿ وَإِنْ تَصِيبِكُمْ سَيِّئَةٌ ﴾ هزيمة ﴿ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصِيرُوا ﴾ على أذاهم ﴿ وَتَتَّقُوا ﴾ الله في أقوالكم وأعمالكم ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنْ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ ﴿١١١﴾ يعلمه وسيعاقبهم.

غزوة أحد

﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ ﴾ خرجت أول النهار ﴿ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ في غزوة أحد ﴿ تَبَوَّأُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدًا ﴾ تنزلهم أماكنهم ﴿ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿١١٢﴾ إِذْ هَمَّتْ طَآئِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ﴿ كَادَتَا أَنْ تَرْجِعَا مِنَ الْمَعْرَكَةِ لَكِنِ اللَّهُ ثَبَتَهُمَا ﴾ وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴿ نَاصِرَهُمَا وَمَتَوَلَّى أَمْرَهُمَا ﴾ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١٣﴾ في جميع أمورهم.

نصر بدر كان بفضل الله

﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ قلة في العدد والسلاح ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ ﴿١١٤﴾ لَتَشْكُرُوا اللَّهَ عَلَى نَصْرِكُمْ يَوْمَ بَدْرِ ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ ءَالْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ ﴾ ﴿١١٥﴾ لَنَصْرَتِكُمْ ﴿ بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا ﴾ في المعركة ﴿ وَتَتَّقُوا ﴾ الله وتطيعوه ﴿ وَيَأْتُوَكُمْ ﴾ المشركون ﴿ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا ﴾ في هذه الساعة ﴿ يُمِدُّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ ءَالْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ ﴿١١٦﴾ معلّمين بعلامات ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ ﴾ لتزدادوا ثباتًا ﴿ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ ﴾ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴿ وَلَيْسَ بِكثْرَةِ الْعُدَدِ وَالسَّلَاحِ ﴾ الْعَزِيزُ ﴿ الْغَالِبُ ﴾ الْحَكِيمُ ﴿١١٧﴾ في كل أفعاله ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا ﴾ فعل الله ذلك ليهلك طائفة ﴿ مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتِهِمْ ﴾ يخذلهم بالهزيمة ﴿ فَيَنْقَلِبُوا خَآبِينَ ﴾ ﴿١١٨﴾ يرجعوا خاسرين ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ ﴾ أمر الكفار ﴿ شَيْءٌ ﴾ وإنما أمرهم إلى الله إما يهلكهم ﴿ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ إن أسلموا ﴿ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ ﴾ إن أصروا على الكفر ﴿ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ ﴿١١٩﴾ يستحقون العذاب بكفرهم ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿١٢٠﴾ يتأبها الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ﴿ كَانُوا يَطْلُبُونَ زِيَادَةَ الْمَالِ إِذَا تَعَثَّرَ الرَّجُلُ فِي السَّدَادِ ﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴿ اتَّقُوا عَذَابَهُ بِتَرْكِ مَا نَهَىٰ عَنْهُ ﴾ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴿١٢١﴾ لتكونوا من

الفائزين ﴿ وَأَتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٣١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٣٢﴾ ليرحمكم الله ﴿ وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ﴾ بترك المعاصي ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ ﴿ في الطاعات ﴾ ﴿ فِي السَّرَّاءِ ﴾ اليسر ﴿ وَالضَّرَّاءِ ﴾ العسر ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ ﴾ يكتُمون غيظهم ولا يتقمون مع قدرتهم على الانتقام ﴿ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ﴾ الذين يعفون عن أساء إليهم ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ يَحْسِنُونَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً ﴾ معصية كبيرة أو زنا ﴿ أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ بفعل المعاصي ﴿ ذَكَرُوا اللَّهَ ﴾ تذكروا عظمته ووعيده لمن عصاه ﴿ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ ذُنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٣٥﴾ أن الإصرار على الذنب من صفات الكافرين ﴿ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٣٦﴾ نعم الجزاء للمطيعين لله ﴿ قَدْ خَلَتْ ﴾ مضت ﴿ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ ﴾ سنة الله أي عاداته في إهلاك الكفار ﴿ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ ﴿٣٧﴾ هَذَا بَيَانٌ ﴿ إيضاح ﴾ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٨﴾ وَلَا تَهِنُوا ﴿ لا تضعفوا عن الجهاد ﴾ وَلَا تَحْزَنُوا ﴿ على هزيمتكم في معركة أحد ﴾ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٩﴾ إِنْ يَمَسُّنَّكُمْ قَرْحٌ ﴿ جراح في غزوة أحد ﴾ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ ﴿ المشركين ﴾ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ﴿ في غزوة بدر ﴾ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا ﴿ نصرها ﴾ بَيْنَ النَّاسِ ﴿ يوم لك ويوم عليك ﴾ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴿ الصابرين في سبيل الله ﴾ وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ ﴿ يُكرم بعضكم بنعمة الشهادة ﴾ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ خَذَلُوا النَّبِيَّ يَوْمَ أُحُدٍ ﴿ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ يَحْتَبِرُهُمْ ﴿ وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴿٤١﴾ يَهْلِكُهُمْ ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ ﴿ لم يتبين ﴾ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ ﴿ تتمنون لقاء الأعداء لتحفظوا بالشهادة في سبيل الله ﴾ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ ﴿ من قبل أن تدوقوا شدته ﴾ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ ﴿ رَأَيْتُمْ الْمَوْتَ قَرِيبًا مِنْكُمْ ﴾ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٤٣﴾ مَوْتَ إِخْوَانِكُمْ فِي أَحَدٍ ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ ﴾ مضت ﴿ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ أَوْ قَتَلَ أَنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ﴾ رجعتكم إلى الكفر ﴿ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلًا ﴿ في وقت حدده الله

فالثبات في الحرب لا يُميت إنساناً قبل مواعده ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ﴾ بعمله ﴿ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴾ ﴿٤٥﴾ وَكَأَيِّنْ ﴿ كثير ﴾ ﴿ مِنْ نَبِيِّ قُتِلَ مَعَهُ ﴾ لإعلاء دين الله ﴿ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ ﴾ عباد صالحون ﴿ فَمَا وَهَنُوا ﴾ لم يجبنوا ﴿ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ﴾ لم يذلوا لعدوهم ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾ ﴿٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلاَّ أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا ﴿ تفریطنا في طاعتك ﴾ ﴿ وَثَبَّتْ أقدامنا ﴾ ﴿ في القتال ﴾ وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٤٧﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا ﴿ النصر ﴾ ﴿ وَحَسَنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ ﴾ الجنة ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿٤٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يُرَدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ﴿ إلى الكفر ﴾ ﴿ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴾ ﴿٤٩﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ ﴿ ناصركم فاطيعوه ﴾ ﴿ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴾ ﴿٥٠﴾ سَنَلْقَىٰ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا ﴿ بغير برهان ﴾ ﴿ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَىٰ ﴾ ﴿ مقام ﴾ ﴿ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ ﴿ بالنصر ﴾ ﴿ إِذْ تَحْسُونَهُمْ ﴾ تقتلونهم ﴿ بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ ﴾ ضعفتم ﴿ وَتَنَزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ حيث أمركم الرسول أن تثبتوا على الجبل ولكنكم تركتم أماكنكم لجمع الغنائم ﴿ وَعَصَيْتُمْ ﴾ الرسول ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ ﴾ أراكم النصر في أول الغزوة ﴿ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا ﴾ أي: الغنيمه ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ ﴾ أي: الجنة ﴿ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ ﴾ شغلكم عن قتالهم بأن أراكم الغنائم ﴿ لِيَبْتَلِيَكُمْ ﴾ ليختبركم أتصمدون؟ ﴿ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٥٢﴾ أن عفا عنكم رغم عصيانكم .

الفرار والهزيمة يوم أحد

﴿ إِذْ تَصْعَدُونَ ﴾ تفرون من مواقعكم ﴿ وَلَا تَلُودُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ ﴾ لا تلتفتون إلى ما ورائكم ﴿ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ ﴾ يناديكم ﴿ فِي آخِرَتِكُمْ ﴾ من ورائكم يحمسكم للقتال ولكنكم تفرون ﴿ فَأَثَبَكُمْ ﴾ الله ﴿ غَمًّا بِغَمِّ ﴾ أغمكم بسبب غمكم للرسول ومخالفتكم أمره ﴿ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ من الغنيمه ﴿ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ﴾ من الهزيمة فلا تحزنوا على ذلك واحزنوا على مخالفتكم رسول الله ﴿ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنًا نُعَاسًا ﴿ لتشعروا بالسكينة في النعاس، جعلهم الله ينامون نومًا خفيفًا ﴾ ﴿ يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِنْكُمْ ﴾ وهم المؤمنون الصادقون ﴿ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ لم يشغلهم إلا نجاتهم وهم المنافقون

﴿ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾ **أن الله لن ينصر دينه** ﴿ يَقُولُونَ هَل لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا ﴾ **لو كان الاختيار لنا ما خرجنا للقتال ولكننا أكرهنا على الخروج** ﴿ قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ﴾ **خرج** ﴿ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ﴾ **إلى الأماكن التي كتب الله أن يموتوا فيها** ﴿ وَلَيَبْتَغِي اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ ﴾ **من إيمان أو نفاق** ﴿ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ **يختبركم** ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ ﴾ **فروا** ﴿ يَوْمَ اتَّقَى الْجَمْعَانِ ﴾ **جمع المؤمنين وجمع المشركين في غزوة أحد** ﴿ إِنَّمَا أَسْتَرْلَهُمُ الشَّيْطَانُ ﴾ **أو قمعهم في الخطأ** ﴿ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ﴾ **بسبب ما عصوا الرسول** ﴿ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ ﴿ يَتَأَيُّبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَّا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ **سافروا فماتوا** ﴿ أَوْ كَانُوا غُزًى ﴾ **خرجوا غازين في سبيل الله وقتلوا** ﴿ لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا ﴾ **ولم يخرجوا** ﴿ مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا ﴾ **فلا تقولوا مثل قولهم** ﴿ لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ ﴾ **الاعتقاد الخاطيء** ﴿ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي تَتَّخِيءُ وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ ﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ ﴾ **وانتم قاصدين قتال الأعداء** ﴿ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ ﴿ **من حطام الدنيا** ﴾ ﴿ وَلَئِن مُّتُّمْ ﴾ **على فراشكم** ﴿ أَوْ قُتِلْتُمْ ﴾ **في ساحة القتال** ﴿ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ ﴿ **فاختاروا الموت في القتال ليرضى عنكم الله** ﴾ ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾ **أى بسبب رحمة من الله أودعها في قلبك يا محمد كن لئن الجانب مع المسلمين** ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا ﴾ **جافًا في المعاملة والقول** ﴿ غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ ﴿ **إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن تخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده** ﴾ ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَمَ ﴾ **بخون في الغنيمة ويأخذ شيئًا لنفسه** ﴿ وَمَنْ يَعْلَمْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ ﴾ **يأتى يحمل خيانتة في الغنيمة فضيحة له** ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾ **تلقى جزاء ما عملت** ﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ ﴿ **أفمن أتبع رضوان الله** ﴾ **أى أطاعه** ﴿ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ ﴾ **رجع بغضب** ﴿ مِّنَ اللَّهِ وَمَا أُوْنَهُ جَهَنَّمَ وَيَثُورُ الْمَصِيرُ ﴾ ﴿ **هم درجت عند الله** ﴾ ﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ **لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلوا عليهم آياته** ﴾ ﴿ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ **يطهرهم من المعاصي** ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ **أى القرآن**

والسنة ﴿ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (١١٤) أَوْلَمَّا أَصَبَتْكُمْ مُصِيبَةٌ ﴿ مَقْتَلِ سَبْعِينَ مَسْلَمًا فِي غَزْوَةِ أَحَدٍ ﴾ ﴿ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا ﴾ قتلتم سبعين وأسرتهم سبعين في غزوة بدر ﴿ قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا ﴾ من أين هذا البلاء ؟ ﴿ قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ ﴾ لأنكم خالفتم أمر الرسول ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ﴿ قَدْ جَازَاكُمْ بِمَا عَمَلْتُمْ ﴾ ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ ﴾ الهزيمة يوم أحد ﴿ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١١٦) وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا ﴿ لِيَتَمَيَّزَ الْمُؤْمِنُونَ عَنِ الْمُنَافِقِينَ ﴾ ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا ﴾ العدو عن وطنكم وأهلكم على الأقل ﴿ قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَنَّاكُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ (١١٧) ﴿ مِنَ النِّفَاقِ ﴾ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمُ ﴿ الْمُنَافِقِينَ ﴾ ﴿ وَقَعَدُوا ﴾ عن القتال ﴿ لَوْ أَطَاعُونَا ﴾ ولم يخرجوا للقتال ﴿ مَا قَاتِلُوا قُلَّ فَادْرَأُوا ﴾ ادفعوا ﴿ عَنِ أَنْفُسِكُمْ أَلَمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (١١٨) .

فضيلة الشهداء وكرامتهم

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ (١١٩) ﴿ فِي الْجَنَّةِ ﴾ ﴿ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ﴿ يَنْتَظِرُونَ ﴾ فرحين أن يلحق بهم المؤمنون في الجنة ﴿ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (١٢٠) ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١٢١) الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ﴿ الْجِرَاحِ فِي غَزْوَةِ أَحَدٍ ﴾ ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ (١٢٢) الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴿ اسْتَعِدُّوا لَكُمْ ﴾ ﴿ فَأَخْشَوْهُمْ ﴾ ﴿ خَافُوهُمْ ﴾ ﴿ فزادهم إيمانًا وقالوا حسبنا الله ﴾ حافظنا ﴿ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ (١٢٣) ﴿ يَنْصُرُ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ ﴾ ﴿ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ﴾ ﴿ نَالُوا رِضَاهُ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ (١٢٤) ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (١٢٥) ﴿ وَلَا تَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِزْبًا ﴾ ﴿ نَصِيبًا ﴾ ﴿ فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (١٢٦) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (١٢٧) ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْمَانُمِلِي هُمْ ﴾ ﴿ نَمَهْلُهُمْ فِي الدُّنْيَا بَدُونَ عَذَابٍ يَظُنُّونَ أَنَّ ذَلِكَ ﴾ ﴿ خَيْرٌ لَأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَانُمِلِي هُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ﴾ ﴿ لِيَرْتَكِبُوا مَزِيدًا مِنَ الْمَعَاصِي ﴾ ﴿ وَهُمْ عَذَابٌ ﴾

مُهَيَّنٌ ﴿١٧٤﴾ ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ﴿لَنْ يَتْرَكَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ مَخْتَلِطِينَ بِالْمُنَافِقِينَ﴾ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ ﴿الْمُنَافِقُ﴾ مِنَ الطَّيِّبِ ﴿الْمُؤْمِنُ﴾ وَعَدَّ اللَّهُ رَسُولَهُ أَنْ يَبِينَ لَهُ الْمُنَافِقِينَ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي﴾ **يَخْتَارُ** ﴿مِنْ رُسُلِهِ مَن يَشَاءُ﴾ **فِيُطْلِعُهُ عَلَى الْغَيْبِ فَأُطْلِعَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدًا عَلَى الْمُنَافِقِينَ** ﴿فَقَامِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٥﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴿يَبْخُلُونَ بِالْإِنْفَاقِ فِي الطَّاعَاتِ﴾ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ الْمَالَ الَّذِي بَخِلُوا بِهِ طَوْقًا مِنْ نَارٍ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿كُلُّ مَا فِي الْكُونِ يَعُودُ إِلَيْهِ﴾ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٧٦﴾ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الْيَهُودِ ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتَلَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ ﴿١٧٧﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَاهَدَ إِلَيْنَا﴾ **أَمَرْنَا فِي التَّوْرَةِ** ﴿أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بَقُرْبَانٍ﴾ وَهُوَ مَا يَتَّقِرُ بِهِ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ مِنْ صَدَقَةٍ ﴿تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾ كَانَتْ تَنْزِلُ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُ مَا يَتَّقِرُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِذَا تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُمْ مَا قَدَّمُوهُ ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ﴾ **بِالْمُعْجَزَاتِ** ﴿وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿١٧٨﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ﴿الْكِتَابَ الَّذِي فِيهَا الْمَوَاعِظُ﴾ وَالْكِتَابَ الْمُنِيرِ ﴿١٧٩﴾ **الْوَاضِحَ مِثْلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ**

الزهد في الدنيا

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ **مِيْتَةٌ لَا مَفْرَجَ** ﴿وَإِنَّمَا تُوفَّقُونَ أَجُورَكُمْ﴾ **ثَوَابَ أَعْمَالِكُمْ** ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ ﴿١٨٠﴾ **الْخُدَاعُ** لِأَنَّهَا فَانِيَةٌ وَلِأَنَّهَا تَخْدَعُ الْمَشْغُولَ بِهَا فَلَا يَعْمَلُ لِلْآخِرَةِ ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾ **تُخْتَبَرُوا** ﴿فِي أَمْوَالِكُمْ﴾ بِالْخُسَارَةِ وَالْفَقْرِ ﴿وَأَنْفُسِكُمْ﴾ بِالْأَمْرَاضِ وَمَوْتِ الْأَحْبَابِ ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ **الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى** ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصَبَّرُوا﴾ **عَلَى الْإِبْتِلَاءَاتِ وَعَلَى الْأَذَى** ﴿وَتَتَّقُوا﴾ **اللَّهُ بِأَنْ تَفْعَلُوا الطَّاعَاتِ وَتَجْتَنِبُوا الْمَعَاصِيَ** ﴿فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ ﴿١٨١﴾ **مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يَجِبُ الْعَزْمُ عَلَيْهَا وَالثَّبَاتُ عَلَيْهَا** ﴿وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ **فَتَبَدُّوهُ وَرَأَى ظُهُورَهُمْ وَأَشْتَرُوا**

بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴿ مِنْ مَكَاسِبِ الدُّنْيَا مَالٌ أَوْ جَاهٌ أَوْ مَنْصَبٌ ﴾ ﴿ فَبَيْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ ﴿ ١٨٧ ﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا ﴿ مِنْ إِخْفَاءِ وَصْفِ مُحَمَّدٍ فِي التَّوْرَةِ ﴾ ﴿ وَتُحِبُّونَ أَنْ تُحْمَدُوا ﴾ ﴿ عَلَى تَمْسِكِهِمُ بِالْحَقِّ ﴾ ﴿ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ ﴿ وَهُمْ لَا يَتَمَسَّكُونَ بِالْحَقِّ ﴾ ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَفَازَةٍ ﴾ ﴿ بِنِجَاةٍ ﴾ ﴿ مِنْ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ﴿ ١٨٨ ﴾ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ ١٨٩ ﴾

حث العباد على التفكير والتبصير

﴿ إِنِّي فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ ﴿ تَعَسَّاقِبَهُمَا ﴾ ﴿ لَا يَسْتَلِ الْأُولَى الْأُخْرَى ﴾ ﴿ ١٩٠ ﴾ ﴿ دَلَالَاتٌ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ وَعَظَمَتِهِ لِأَصْحَابِ الْعُقُولِ الْمُسْتَنِيرَةِ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ ﴿ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِمْ ﴾ ﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا ﴾ ﴿ عَبَثًا ﴾ ﴿ سُبْحَانَكَ ﴾ ﴿ نَنْزِهَكَ عَنْ ذَلِكَ ﴾ ﴿ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ ﴿ ١٩١ ﴾ ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ﴾ ﴿ أَذَلَّتْهُ وَأَهْلَكَتْهُ ﴾ ﴿ وَمَا لِلظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ الْكُفَّارِ ﴾ ﴿ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ ﴿ ١٩٢ ﴾ ﴿ يَدْفَعُونَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ ﴾ ﴿ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ ﴿ ١٩٣ ﴾ ﴿ أَلْحَقْنَا بِالصَّالِحِينَ فِي الْجَنَّةِ ﴾ ﴿ رَبَّنَا وَعَايِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ ﴾ ﴿ السَّنَةِ ﴾ ﴿ رُسُلِكَ ﴾ ﴿ وَهِيَ الْجَنَّةُ لِمَنْ أَطَاعَ ﴾ ﴿ وَلَا نُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ ﴿ ١٩٤ ﴾ ﴿ الْوَعْدَ ﴾ ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ﴾ ﴿ كَمَا تَتَوَالَدُونَ مِنْ بَعْضٍ أَى الذُّكُورِ مِنَ الْإِنثَاءِ فَإِنَّكُمْ تَتَسَاوُونَ فِي ثَوَابِ أَعْمَالِكُمْ ﴾ ﴿ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا لَا أَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا أَدْخِلَنَّهُمْ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴾ ﴿ ١٩٥ ﴾ ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ ﴾ ﴿ لَا يَخْدَعُكَ ﴾ ﴿ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴾ ﴿ ١٩٦ ﴾ ﴿ تَنْقَلِبُ لِكَسْبِ الْأَمْوَالِ ﴾ ﴿ مَتَّعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ ﴿ ١٩٧ ﴾ ﴿ بَيْسَ الْفِرَاشِ لَهُمْ ﴾ ﴿ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا ﴾ ﴿ ضِيَافَةٌ وَكِرَامٌ ﴾ ﴿ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴾ ﴿ ١٩٨ ﴾ ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾ ﴿ أَى أَسْلَمُوا ﴾ ﴿ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ ﴿ أَى آمَنُوا بِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾ ﴿ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ ﴿ ١٩٩ ﴾ ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ﴾ ﴿ اسْتَعِدُّوا لِلْجِهَادِ ﴾ ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ ﴿ ٢٠٠ ﴾

سُورَةُ النِّسَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ ﴾ خافوه ﴿ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ آدم ﴿ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ حواء ﴿ وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ﴿ كَمَا تَقُولُونَ: أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ﴾ وَالْأَرْحَامَ ﴿ الْأَقْرَابَ أَلَّا تَقْطَعُوا صِلَتَهَا ﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿ وَءَاتُوا الْيَتَامَى ﴾ الذين تحت وصايتكم ﴿ أَمْوَالَهُمْ ﴾ عندما يصلون سن البلوغ ﴿ وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ ﴾ أموال اليتامى إذا اغتصبتموها ﴿ بِالطَّيِّبِ ﴾ أموالكم ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا ﴾ ذنبًا ﴿ كَبِيرًا ﴾ ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ أَلَّا تَعْطُوهَا مَهْرَ الْمَثَلِ فَاتْرَكِيهَا وَتَزَوَّجُوا غَيْرَهَا ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ ﴾ تزوجوا ما شئتم ﴿ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا ﴾ بين الزوجات ﴿ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ أو اكتسبوا بِنِكَاحِ الْإِمَاءِ (الجوارى) فليس هن من الحقوق ما للزوجات ﴿ ذَلِكَ أَدْنَى ﴾ أقرب ﴿ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ ﴿ أَلَّا تَظْلَمُوا ﴾ وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ ﴿ مَهْرَهُنَّ ﴾ نِحْلَةً ﴿ عَطَاءً عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ ﴾ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴿ فَإِنْ طَابَتْ نَفُوسُهُنَّ أَنْ يَعْطُوكُمْ شَيْئًا مِنَ الْمَهْرِ ﴾ فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴿ فَخَذُوهُ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ وَلَا تُوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالِكُمْ ﴿ أَى أَمْوَالِ الْيَتَامَى الَّتِي تَحْتَ وَصَايَتِكُمْ ﴾ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا ﴿ فَبِالْأَمْوَالِ تَقُومُ أُمُورُ حَيَاتِكُمْ ﴾ وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا ﴿ بَأَنْ تَتَّجِرُوا لَهُمْ فِيهَا لِيَرْبِحُوا وَأَطْعَمُوهُمْ مِنْهَا ﴾ وَأَكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿ وَابْتَلُوا الْيَتَامَى ﴾ اخبروا تصرفاتهم ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ ﴾ إِذَا بَلَغُوا سِنَ الزَّوْجِ ﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُمْ مِنْهُمْ زُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا ﴾ مَسَارِعَةً ﴿ أَنْ يَكْبُرُوا ﴾ لَا تَسَارِعُوا بِإِنْفَاقِهَا قَبْلَ أَنْ يَكْبُرَ الْيَتَامَى فَيَأْخُذُوا مِنْكُمْ أَمْوَالَهُمْ ﴿ وَمَنْ كَانَ ﴾ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ عَلَى أَمْوَالِ الْيَتَامَى ﴿ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾ لَا يَأْخُذْ أَجْرًا عَلَى وَصَايَتِهِ عَلَى مَالِ الْيَتِيمِ ﴿ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا ﴾ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ ﴿ فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ يَأْخُذْ بِالْمَعْقُولِ أَجْرَ الْوَصَايَةِ عَلَى الْمَالِ وَتَنْمِيتِهِ ﴿ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ﴾ إِلَى الْيَتَامَى ﴿ أَمْوَالَهُمْ ﴾ عِنْدَ بُلُوغِهِمُ الرُّشْدَ ﴿ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ ﴾ أَحْضَرُوا شَهَادَةً عَلَى أَنْ الْيَتَامَى

﴿ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ ﴾ احبسوهن
 ﴿ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾ ﴿١٥﴾ بحكم آخر وقد نزل رجم
 المتزوجة التي تزنى وجلد غير المتزوجة ﴿ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ ﴾ أى: الزانى والزانية
 ﴿ فَعَازُوهُمَا ﴾ نفذوا العقاب فيهما ﴿ فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا ﴾ أعماها ﴿ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا ﴾ لا
 تعابروهما ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾ ﴿١٦﴾ .

التوبة وأنواعها

﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ ﴾ كتب على نفسه قبول التوبة رحمة بعباده ﴿ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشُّوْءَ
 بَظَهْرٍ ﴾ بطيش وحمق ﴿ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ ﴾ أى سريعاً ﴿ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا ﴾ بما يصلح عباده ﴿ حَكِيمًا ﴾ ﴿١٧﴾ فيما يحكم به ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ
 يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْفَنَ ﴾ توبته غير مقبولة ﴿ وَلَا
 الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ﴾ لا يُقْبَلُ إِيْمَانُهُمْ وَهُمْ يَحْتَضِرُونَ ﴿ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا
 أَلِيمًا ﴾ ﴿١٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾ وكانوا يرثوهن بعد موت
 أزواجهن إن شاء تزوجها أحد الورثة، أو منعوها من الزواج ﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ لا تضيقوا
 على النساء لتضطروهن لدفع مال للطلاق ﴿ لِتَذْهَبُوا ﴾ لتأخذوا ﴿ بِبَعْضِ مَاءِ اتِّمُّمُوهُنَّ ﴾ ما
 دفعتموهن من المهر ﴿ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ﴾ واضحة (الزنا) فضيقوا عليهن
 ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ بحسن معاملة وإحسان ﴿ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ ﴾ فاصبروا عليهن
 ﴿ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ ﴿١٩﴾ كالولد الصالح تلده لكم ﴿ وَإِنْ
 أَرَدْتُمْ أَسْتِبْدَالَ زَوْجٍ ﴾ زوجة ﴿ مَكَانَ زَوْجٍ ﴾ زوجة طلقتموها ﴿ وَءَاتَيْتُمْ أَحَدَهُنَّ
 قِنطَارًا ﴾ مهر كبير ﴿ فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بِهْتِنًا ﴾ ظلماً ﴿ وَإِنَّمَا مُبِينًا ﴾ ﴿٢٠﴾
 واضحاً ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾ وقد استمتعتم بهن بالجماع
 ﴿ وَأَخَذْتُمْ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ ﴿٢١﴾ مؤكداً وهو عقد الزواج .

المحرمات من النساء

﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ من فعل ذلك قبل
 الإسلام ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً ﴾ أمراً قبيحاً ﴿ وَمَقْتًا ﴾ مُغْضِبٌ لِلَّهِ ﴿ وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ ﴿٢٢﴾ بشس

الطريق ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ ﴾ **أم**
الزوجة ﴿ وَرَبِّبُكُمْ ﴾ **بنت الزوجة من زوج آخر** ﴿ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ ﴾ **في رعايتكم** ﴿ مِّنْ نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ **لا ذنب في الزواج**
منهن ﴿ وَخَالَاتُكُمْ ﴾ **زوجات** ﴿ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ **من فعل ذلك قبل الإسلام فلا ذنب عليه** ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا ﴾ **يفقر ما قبل**
الإسلام ﴿ رَحِيمًا ۝١٢١ ﴾ **بالعباد** ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ ﴾ **المتزوجات** ﴿ مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ **الجواري اللاتي ملكتموهن من الحروب الدينية (زوجات الكفار)** ﴿ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ **فرضه الله عليكم** ﴿ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ ﴾ **زواج أصناف النساء الأخرى** ﴿ أَنْ تَبْتَغُوا ﴾ **تطلبوا النساء للزواج الحلال** ﴿ بِأَمْوَالِكُمْ ﴾ **تدفعوا مهورهن** ﴿ مُحْصِنِينَ ﴾ **متزوجين**
غير مسفحين ﴿ غَيْرِ زَانِينَ ﴾ **فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ، مِنْهُنَّ بِالزَّوْجِ** ﴿ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ **مهورهن** ﴿ فَرِيضَةً ﴾ **فرضها الله عليكم** ﴿ وَلَا جُنَاحَ ﴾ **لا إثم** ﴿ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ، مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ﴾ **ما أسقطن من المهر برضاهن** ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١٢٢ ﴾ **وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ**
منكم طَوْلًا ﴿ غِنَى وَقَدْرَةً ﴾ **أن ينكح المحصنات** ﴿ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْحَرَائِرُ ﴾ **الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ** ﴿ **فليتزوج من** ﴿ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ **الجواري** ﴿ مِّنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ
بعضكم من بعض ﴿ كَلِّمُوا أَوْلَادَ آدَمَ فَلَا تَتَكَبَّرُوا أَنْ يَتَزَوَّجُوا الْجَوَارِي ﴾ **فَأَنكِحُوهُنَّ** ﴿ **تزوجوهن** ﴿ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ ﴾ **أسيادهن** ﴿ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ **مهورهن** ﴿ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ **بغير**
مماطله ﴿ مُحْصَنَاتٍ ﴾ **عفيفات تتخذونهن زوجات** ﴿ غَيْرِ مُسْفِحَاتٍ ﴾ **غير مجاهرات بالزنا** ﴿ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾ **ولا زانيات في السر** ﴿ فَإِذَا أَحْصَيْتُمْ ﴾ **تزوجن** ﴿ فَإِنِ اتَّيَبْنَ بِفَحِشَةٍ ﴾ **الزنا** ﴿ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ ﴾ **الحرائر** ﴿ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ **عقوبة الزنا أي: عليهن**
الجلد خمسين جلدة ﴿ ذَلِكَ ﴾ **الزواج من الجواري عند الحاجة** ﴿ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾ **خاف على نفسه الوقوع في الزنا** ﴿ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١٢٣ ﴾

يريد الله لنا الهدى

﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ ﴾ **أحكام الدين** ﴿ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ﴾ **طرق ومناهج** ﴿ الَّذِينَ مِنْ

قَبْلِكُمْ ﴿ من الأنبياء والصالحين لتقتدوا بهم ﴿ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴿ على ما فعلتموه سابقاً ﴿ وَاللَّهُ عَالِمٌ حَكِيمٌ ﴿١٦﴾ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا ﴿١٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ تَخْشَوْا اللَّهَ أَنْ تُخَفَّفَ عَنْكُمْ ﴿ بأن حلل لكم الزواج من الجوارى عند الحاجة ﴿ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿١٨﴾ لا يصبر عن اشتهاة النساء ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ ﴿ لا تسلكوا الطرق المحرمة في اكتساب الأموال ولكن اسلكوا التجارة المشروعة بالتراضي فهي حلال ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴿ لا تقتلوا بعضكم ولا تنتحروا ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿١٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا ﴿ لا دفاعًا عن نفسه ولا خطأ ﴿ فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ ﴿ ندخله ﴿ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴿ نغفر ذنوبكم ﴿ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٢١﴾ الْجَنَّةِ ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴿ لأن التفضيل قسمة من الله فلا تحاسدوا لا تحسد النساء الرجال على نصيبهم الأكبر من الميراث ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا أَكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا أَكْتَسَبْنَ ﴿ كلُّ له مقدار معين في الميراث ﴿ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴿ يعطكم ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٢﴾ وَيُفْضِلْ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِحِكْمَةٍ ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيًا ﴿ ورثة يرثونه ﴿ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴿ حلفتهم أن تعطوهم من الميراث وليس لهم حق في الميراث ﴿ فَآتَوْهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴿ يمكن إعطاؤهم من الوصية وهي في حدود ثلث الميراث ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٢٣﴾ شاهدًا وسيجازيكم على أعمالكم

الرجال قوامون على النساء

﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ قائمون على تدبير شئونهن وشئون الأسرة كلها والتوجيه والإنفاق وإلزامهن بفروض الدين ﴿ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ فضل الله الرجال على النساء بقوة الجسم ليقدروا على العمل والكسب ﴿ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ﴾ ثم ذكر أن النساء صنفان صالحات وعاصيات ﴿ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ ﴾ مطيعات لله ولأزواجهن ﴿ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ ﴾ في غيبة أزواجهن يحفظن شرفهن ومال الزوج وأسراره ﴿ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴾ وهذا أمر من الله بحفظه ﴿ وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ ﴾ عصيانهن وعدم طاعتهن للأزواج

﴿ فَعِظُوهُنَّ ﴾ انصحوهن ﴿ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ ﴾ لا تجامعوهن ﴿ وَأَضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا خَفِيفًا إِذَا لَمْ يَنْفَعِ النَّصِيحَ وَالْهَجْرَ ﴾ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَتَّبِعُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴿ لَا تَلْتَمِسُوا طَرِيقًا لِإِذَائِهِنَّ ﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا ﴿ أَعْلَىٰ مِنْكُمْ ﴾ كَبِيرًا ﴿ ٦٨ ﴾ أَكْبَرُ مِنْكُمْ فَاحْذَرُوهُ إِنْ ظَلَمْتُمُ النِّسَاءَ سَيَنْتَقِمَنَّ مِنْكُمْ.

التحكيمة بين الزوجين

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْتَغُوا حَكْمًا مِنَ أَهْلِيهِ وَحَكْمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ﴾ يعيد إليهما ما فقدها من المودة والرحمة ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ ﴿ ٦٩ ﴾ بما يصلح عباده.

جملة من الأحكام

﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ أحسنوا إليهما ﴿ وَبِذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ الأقارب ﴿ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ الذي من أقاربك ﴿ وَالْجَارِ الْجُنُبِ ﴾ الذي ليس من أقاربك ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾ الجار الملاصق لك في السكن والرفيق في السفر أو العمل أو الدراسة ﴿ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ المسافر الذي انقطع عن بلده وأهله ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ ما تملكون من عبيد وجواري ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا ﴾ متكبرًا في نفسه يتكبر على أقاربه وجيرانه ﴿ فَخُورًا ﴾ ﴿ ٧٠ ﴾ على الناس بما أوتى ﴿ الَّذِينَ يَتَخَلَّوْنَ ﴾ عن الإنفاق في الطاعات ﴿ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ من المال والعلم ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ ﴾ للجاحدين نعم الله عليهم ﴿ عَذَابًا مُّهِينًا ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ ﴾ رياء ليمدحهم الناس ليس طلبًا لرضا الله ﴿ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا ﴿ صَاحِبًا ﴾ فَسَاءَ قَرِينًا ﴿ ٧١ ﴾ بش الصاحب لأنه سيضله ﴿ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا ﴾ في الطاعات ﴿ مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴾ ﴿ ٧٢ ﴾ وسيحاسبهم ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضَعِفْهَا ﴾ يضاعف ثوابها ﴿ وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ﴿ فَكَيْفَ ﴾ حال الكفار ﴿ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾ شاهد أى: رسولها يشهد أن بلغها الرسالة ﴿ وَجِئْنَا بِكَ ﴾ يا محمد ﴿ عَلَىٰ هَتُولَاءِ ﴾ أهل مكة ﴿ شَهِيدًا ﴾ ﴿ ٧٣ ﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرُّسُولَ لَوُ تَسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ ﴾ يتمنون لو كانوا هم وتراب

الأرض سواء فلم يُخلقوا، ولم يُحاسبوا ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ ﴿١٢﴾ لا يخفون أعمالهم لأن أجسامهم تشهد عليهم بما فعلوه ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا﴾ غير طاهرين من الجنابة (الجماع) ﴿إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا﴾ وإنما صلوا بعدما تغتسلون من الجنابة إلا إذا كنتم مسافرين صلوا بالتيمم ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَايِبِ﴾ بعد قضاء الحاجة ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ بالجماع ﴿فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً﴾ للغسل وللوضوء ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا﴾ ترابًا أو حجرًا ﴿طَيِّبًا﴾ طاهرًا لا نجاسة فيه ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا﴾ ﴿١٣﴾ يسهل على عباده ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ التوراة وهم اليهود ﴿يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ﴾ يفضلونها على الهدى ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ ﴿١٤﴾ لتكونوا مثلهم ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا﴾ حافظًا ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾ ﴿١٥﴾ ينصركم عليهم ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ اليهود ﴿تُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهَا﴾ في التوراة فغيروا وصف محمد في التوراة عمدًا ﴿وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ﴾ ما نقول ﴿غَيْرَ مَسْمُوعٍ﴾ أي: لا سمعت أبدًا (دعاء عليه) ﴿وَرَاعِنَا﴾ كلمة سب من الرعونة أي: الحمق ﴿لِيَا﴾ تحريفًا ﴿بِالسِّيْتِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا﴾ أي: انظر إلينا ﴿لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ﴾ أصوب ﴿وَلَيْكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ﴾ طردهم من رحمته ﴿بِكُفْرِهِمْ﴾ بسبب كفرهم ﴿فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿١٦﴾ آمن منهم عددٌ قليلٌ

إلزام أهل الكتاب بالإيمان

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ اليهود والنصارى ﴿ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا﴾ القرآن ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا﴾ نمحو العين والأنف والفم ﴿فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا﴾ نجعلها كالأدبار (القفا) مسححة ﴿أَوْ نَلْعَنَهُمْ﴾ نمسخهم قردة وخنازير ﴿كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ ﴿١٧﴾ إذا أمر بشيء نفذ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ ﴿١٨﴾ ألم تر إلى الذين يُزكون أنفسهم ﴿بمدحونها بالطهر والصلاح وهم اليهود﴾ ﴿بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ ﴿١٩﴾ قليلًا قدر الخيط في شق نواة التمر ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ ادعائهم أنهم أحباء الله ﴿وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا﴾ ﴿٢٠﴾ واضحًا.

بعض قبائح اليهود والرد عليهم

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ علماء اليهود ﴿ يُؤْمِنُونَ بِالْحِبْتِ ﴾ اسم صنم أو كل باطل ﴿ وَالطَّغُوتِ ﴾ كل ما عبد غير الله من شيطان أو صنم ﴿ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَتُّؤُلَاءِ ﴾ كفار قريش ﴿ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ بمحمد ﴿ سَبِيلًا ﴾ ﴿ أَهْدَى طَرِيقًا مِنْهُمْ ﴾ ﴿ أَوْلِيَّكَ ﴾ اليهود ﴿ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾ طردهم من رحمته ﴿ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴾ ﴿ يَنْصُرُهُ مِنَ عَذَابِ اللَّهِ ﴾ ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمَلِكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾ ﴿ أَى: لو كان لليهود الملك لا يعطون الناس شيئاً ولو قليلاً ﴾ ﴿ أَمْ تَحْسُدُونَ النَّاسَ ﴾ المؤمنين ﴿ عَلَىٰ مَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ على الإيمان ويحسدون محمداً على النبوة ﴿ فَقَدْ ءَاتَيْنَا ءَالَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ ﴾ الكتب السماوية ﴿ وَالْحِكْمَةَ ﴾ النبوة ﴿ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ ﴿ مع النبوة كداود وسليمان فلماذا تحسدون محمداً على النبوة ؟ ﴾ ﴿ فَمِنْهُمْ مَّنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴾ ﴿ نَارًا مَّشْتَعِلَةً لِلْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِقَايَتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ ﴾ ندخلهم ﴿ نَارًا كَلَّمًا نَضِجَتْ ﴾ احترقت ﴿ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ ليدوم لهم ألم الحرق ﴿ لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ ﴿ لَا يُعَذَّبُ إِلَّا بِالْعَدْلِ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا هُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ ﴾ زوجات من نساء الجنة ﴿ مُطَهَّرَةٌ وَتُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾ ﴿ دَاتِمَا لَيْسَ فِيهِ حَرٌّ .

وجوب رد الأمانات

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ ﴾ الحقوق ﴿ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ أى نعم الشيء الذى يعظكم به أن تؤدوا الأمانات وأن تحكموا بالعدل ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا ﴾ لأقوالكم ﴿ بَصِيرًا ﴾ ﴿ بِأَفْعَالِكُمْ وَسَيَحْسَبِكُمْ عَلَيْهَا ﴾ يتأنيها الذين ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴿ الْحُكَّامُ الْمُسْلِمِينَ الْمَتَمْسِكِينَ بِشَرَعِ اللَّهِ ﴾ ﴿ فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ أى احتكموا إلى كتاب الله (القرآن) وسنة رسوله ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ ﴿ أَحْسَنُ عَاقِبَةٍ ﴾ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ﴾ المنافقين ﴿ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا ﴾ فى خصومتهم ﴿ إِلَى الطَّغُوتِ ﴾ كل ما عبد غير الله ﴿ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ

يَكْفُرُوا بِهِ ﴿١٤﴾ يَكْفُرُوا بِغَيْرِ اللَّهِ ﴿١٥﴾ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴿١٧﴾ الْقُرْآنَ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الرَّسُولِ ﴿١٩﴾ لِيَفْصَلَ بَيْنَكُمْ فِيمَا تَنَازَعْتُمْ فِيهِ ﴿٢٠﴾ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ ﴿٢١﴾ يُعْرَضُونَ ﴿٢٢﴾ عَنْكَ صُدُودًا ﴿٢٣﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴿٢٤﴾ فَضِيحَةٌ تَكْشِفُ عَنْ نِفَاقِهِمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ جَاءُوكَ تَخَلِّفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا ﴿٢٦﴾ بِالتَّحَاكُمِ إِلَىٰ غَيْرِكَ ﴿٢٧﴾ إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٢٨﴾ ﴿٢٩﴾ صَلَاحًا بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ ﴿٣٠﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٣١﴾ ﴿٣٢﴾ يُوَثِّرُ فِيهِمْ لِيَرْجِعُوا عَنِ النِّفَاقِ

الحث على طاعة الرسول

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنْتُمْ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ بعدم قبول حكمك ﴿ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا ﴾ يقبل توبتهم ﴿ رَحِيمًا ﴾ ﴿١٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ ﴿١٥﴾ لَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ إِلَّا عِنْدَمَا يَقْبَلُوا أَنْ ﴿١٦﴾ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا ﴿١٧﴾ ضَيْقًا ﴿١٨﴾ مِمَّا قَضَيْتَ ﴿١٩﴾ مِمَّا حَكَمْتَ بِهِ ﴿٢٠﴾ وَتُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٢١﴾ ﴿٢٢﴾ لِحُكْمِكَ ﴿٢٣﴾ وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ ﴿٢٤﴾ أَوْجَبْنَا عَلَىٰ مَنْ يَرِيدُ التَّوْبَةَ مِنْهُمْ ﴿٢٥﴾ أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ ﴿٢٦﴾ كَمَا فَرَضْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٧﴾ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا ﴿٢٨﴾ ﴿٢٩﴾ لِإِيْمَانِهِمْ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا لَا تَتَيْنَهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣١﴾ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٣٢﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ ﴿٣٣﴾ الْمُسَدِّقِينَ لِلنَّبِيِّاءِ ﴿٣٤﴾ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٣٥﴾ ﴿٣٦﴾ نِعَمَ الرَّفِيقَةِ مَعَ أَوْلَٰئِكَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْجَنَّةِ ﴿٣٧﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٣٨﴾ ﴿٣٩﴾ بِمَنْ يَسْتَحِقُّ الْفَضْلَ .

يجب على المؤمنين أخذ الحذر

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ ﴾ واستعدوا لعدوكم ﴿ فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ ﴾ جماعات متفرقة ﴿ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا ﴾ ﴿٤٠﴾ مجتمعين ﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُبَطِّئَنَّ ﴾ عن الجهاد وهو المنافق ﴿ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ ﴾ ﴿٤١﴾ هزيمة ﴿ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمَّا أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴾ ﴿٤٢﴾ شاهدًا حاضرًا الحرب ﴿ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ ﴾ نصر وغنيمة ﴿ لَيَقُولُنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ ﴿٤٣﴾ من الغنيمة ﴿ فَلْيَقْتُلْ فِي سَبِيلِ

اللَّهُ الَّذِينَ يَشْرُونَ ﴿٦٦﴾ **يبيعون** ﴿الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ **يبدلون أنفسهم وأموالهم لله** ﴿وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ﴾ **ينتصر** ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿٦٧﴾ **وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ وفي تخلص المستضعفين ﴿مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ تخلصهم من أذى المشركين ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ **مكة** ﴿وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ **حافظاً** ﴿وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ ﴿٦٨﴾ **ينصرونا** ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ **لنصرة دينه** ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ﴾ **الشیطان** ﴿فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ﴾ **أعدوانه** ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ﴾ **للمؤمنين** ﴿كَانَ ضَعِيفًا﴾ ﴿٦٩﴾ **المر تر إلى** الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ﴿لا تقاتلوا كفار مكة الآن، وإنما أعدوا أنفسكم﴾ **وأقيموا الصلوة** وَآتُوا الزَّكَاةَ فَمَا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ تَخَشَّوْنَ النَّاسَ ﴿**يخافون الكفار**﴾ **كخشية الله** أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا ﴿**هلا**﴾ **أخرتنا إلى أجل قريب** ﴿حتى نموت بأجالنا ولا نُقتل﴾ **قل متع الدنيا قليل والآخرة خير** ﴿لأنها أبدية﴾ **لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تَظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ ﴿٧٠﴾ **قليلاً** ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ **عند انتهاء أعماركم التي قدرها الله لكم** ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ﴾ **حصون مرتفعة** ﴿وإن تُصِبْتُمْ حَسَنَةً﴾ **لو أصاب اليهود خصب وسعة** ﴿يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِن تُصِبْتُمْ سَيِّئَةً﴾ **جذب و بلاء كما حدث لهم عند قدوم النبي إلى المدينة المنورة** ﴿يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ﴾ **بشؤمك** ﴿قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ﴾ **يفهمون** ﴿حَدِيثًا﴾ ﴿٧١﴾ **مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ إذا أصابك أيها الإنسان خير فمن فضل الله وإحسانه﴾ **وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ﴾ وإذا أصابك شر﴾ **فَمِنَ نَفْسِكَ﴾ لأنك ارتكبت ذنباً استوجبت العقاب فيكون هذا الشر الذي أصابك هو العقاب﴾ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ **تبلغهم شرائع الله﴾ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ ﴿٧٢﴾ **شاهدًا أنك بلغت الرسالة﴾ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى﴾ **وعصى الرسول﴾ فَمَا رَسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا﴾ ﴿٧٣﴾ **رقيباً ومحاسباً ما عليك إلا تبليغ الرسالة﴾ وَيَقُولُونَ﴾ **يقول المنافقون﴾ طاعة﴾ أي نطيعك يا محمد﴾ **فإذا برزوا﴾ خرجوا﴾ مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ﴾ **دبر﴾ طائفة منهم غير الذي تقول﴾ أي العصيان لأمرك﴾ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ﴾ **ليحاسبهم عليه﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ ﴿٧٤﴾ **ناصر المن توكل عليه.****************************

تدبر القرآن

﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ ﴾ يفهمون معانيه وأحكامه ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ ﴾ كما زعم المنافقون ﴿ لَوْ جَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ (٨٧) ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ ﴾ جاء المنافقين ﴿ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ ﴾ خبر عن المؤمنين بنصر أو هزيمة ﴿ أذَاعُوا بِهِ ﴾ أذاعوه دون أن يتأكدوا من حقيقته وفي ذلك ضرر على جيش المؤمنين ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ ﴾ أى: الخبر ﴿ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ ﴾ الصحابة ﴿ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ أى: لعلم الذين أذاعوه هل يجب أن يذاع أم لا ﴿ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴾ بالقرآن ﴿ لَا تَبْعَثُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٨٨) ﴿ مِنْكُمْ ﴾ فقبتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرص المؤمنين ﴿ شَجَعَهُمْ عَلَى الْقِتَالِ ﴾ عسى الله أن يكف المؤمنين ﴿ بَأْسَ ﴾ شر ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ وقد كفهم الله في غزوة بدر ﴿ وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا ﴾ قوة منهم ﴿ وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴾ (٨٩) ﴿ تَعَذِّبًا وَعِقَابًا ﴾ مَنْ يَشْفَعُ شَفْعَةً حَسَنَةً ﴿ مُوَافِقَةً لِلشَّرْعِ ﴾ ﴿ يَكُنْ لَهُ ﴾ نصيب منها ﴿ مَنْ أَجْرَهَا ﴾ وَمَنْ يَشْفَعُ شَفْعَةً سَيِّئَةً ﴿ مُخَالَفَةً لِلشَّرْعِ ﴾ ﴿ يَكُنْ لَهُ ﴾ كِفْلٌ مِنْهَا ﴿ نَصِيبٌ مِنْ ذَنْبِهَا ﴾ ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيمًا ﴾ (٩٠) ﴿ مَقْتَدِرًا ﴾ ﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾ مثلها ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾ (٩١) ﴿ بِحَاسِبِ الْعِبَادِ عَلَى أَعْمَالِهِمْ ﴾ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ ﴾ لا شك ﴿ فِيهِ ﴾ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿ (٩٢) ﴾ ﴿ فَمَا لَكُمْ ﴾ أصبحتم ﴿ فِي الْمُنَافِقِينَ فِعْتَيْنِ ﴾ فئة تقول نقتلهم وفئة تقول نعفو عنهم ﴿ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ ﴾ ردهم إلى الكفر ﴿ بِمَا كَسَبُوا ﴾ بسبب نفاقهم ﴿ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴾ (٩٣) ﴿ طَرِيقًا مِنَ الْإِيمَانِ ﴾ وَدُّوْا ﴿ وَدِ الْمُنَافِقُونَ ﴾ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ﴾ مثلهم كفارًا ﴿ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ أصدقاء تصادقونهم ﴿ حَتَّىٰ يَهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ويؤمنوا حقًا ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ إن عرضوا عن الإيمان ﴿ فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وُلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ (٩٤) ﴿ لَا تَطْلُبُوا مِنْهُمْ أَنْ يَنْصُرُواكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ ﴾ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ ﴿ يَلْجَأُونَ ﴾ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ﴿ عَهْدٌ بِالْأَمَانِ وَقَتْنَا لَا تَقَاتِلُوهُمْ لِأَنَّهُمْ أَصْبَحُوا مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ﴾ أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ ﴿ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ عَنْ قِتَالِكُمْ وَقِتَالِ قَوْمِهِمْ فَلَا تَقَاتِلُوهُمْ ﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَاقَتْكُمْ فَلَاقَتْكُمْ فَإِنْ آغَرْتُمُوهُمْ فَلَمَّ يُقَاتِلُوكُمْ وَالْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ ﴿ اسْتَسْلِمُوا

﴿ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴾ ﴿١١﴾ فليس لكم أن تقتلوهم طالما سالموكم ﴿ سَتَجِدُونَ
 ءَآخِرِينَ ﴾ من المنافقين ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُآمِنُوا كَمِثْلِكُمْ ﴾ بإظهار الإيمان لكم ﴿ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ ﴾ بإظهار
 الكفر لهم ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ ﴾ دُعُوا إِلَى الْكُفْرِ ﴿ أُرْكِسُوا فِيهَا ﴾ وقعوا فيها فهم أشرار
 ﴿ فَإِن لَّمْ يَعْزِلُوا كُفْرًا وَيَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ ﴾ يسلموا لكم ﴿ وَيَكْفُرُوا أَيَدِيَهُمْ ﴾ عن قتالكم
 ﴿ فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ وخذوهم ﴿ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا
 مُّبِينًا ﴾ ﴿١٢﴾ حجة واضحة تبرر قتالهم .

حرمة دم المسلم

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَا ﴾ لم يقصد قتله .

كفارة القتل الخطأ

﴿ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَا ﴾ عليه كفارة ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ يشتري عبداً ويحرره ﴿ وَدِيَةٌ ﴾
 مائة من الإبل أو قدرها من السهال ﴿ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ ﴾ تسلم إلى أهل المقتول ﴿ إِلَّا أَن
 يَصَدَّقُوا ﴾ يُسْقَطُوا الدية ﴿ فَإِن كَانَ ﴾ المقتول خطأ ﴿ مِن قَوْمٍ عَدُوِّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ فَتَحْرِيرُ
 رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴿ وَليس له دية حتى لا يستعينوا بها عليكم ﴾ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم
 مِّيثَاقٌ ﴿ مثل أهل الذمة اليهود والنصارى ﴾ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ ﴾ ثلث دية المؤمن ﴿ وَتَحْرِيرُ
 رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ ﴾ الرقبة التي يحررها أو ليس معه مال لذلك ﴿ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ
 مُّتتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ ﴾ حتى يتوب الله عليه ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا ﴾ بعباده ﴿ حَكِيمًا ﴾ ﴿١٣﴾ فيما
 شرع لهم ﴿ وَمَن يَقتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ ﴾ طرده
 من رحمته ﴿ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ ﴿١٤﴾ في الآخرة ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ
 خُرُوجًا لِلْجِهَادِ ﴾ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ﴿ لا تتعجلوا في القتل حتى يتبين لكم المؤمن من الكافر
 ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَن أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ ﴾ أعلن إسلامه نطقاً بالشهادة ﴿ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ وإنما
 قلت ذلك خوفاً من القتل ثم تقتلوه ﴿ تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ تريدون أمواله
 غنيمة ﴿ فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ ﴾ مثل الجنة ﴿ كَذَلِكَ كُنْتُمْ ﴾ مثلهم كفاراً ﴿ مِّن قَبْلُ
 فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ هداكم للإسلام ﴿ فَتَبَيَّنُوا ﴾ أن تقتلوا مؤمناً نطقاً بالشهادة ﴿ إِنَّ اللَّهَ
 كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ ﴿١٥﴾ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ ﴿ عن الجهاد ﴾ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ بِإِذْنٍ مِّنَ
 اللَّهِ ﴾ ﴿١٦﴾

القائد مكتفياً بغيرهم ﴿ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ ﴾ غير أهل الأعداء كالأعمى والأعرج والمريض ﴿ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٥١﴾ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٢﴾

الهجرة من بلاد الكفر

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمْ ﴾ تتوفاهم ﴿ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ لم يهاجروا من مكة وظلوا مع الكفار ﴿ قَالُوا ﴾ لهم الملائكة ﴿ فِيْمَ كُنْتُمْ ﴾ من أمر دينكم ﴿ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ في مكة لوجود الكفار ﴿ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ﴾ حيث تستطيعون أن تقيموا شعائر الدين ﴿ فَأُولَئِكَ مَاؤُنْهَمُ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٥٣﴾ ﴾ بنس المقر لهم ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً ﴾ ضعفاء وفقراء ﴿ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٥٤﴾ ﴾ لا يعرفون الطريق ﴿ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٥﴾ ﴾ يغفر لأهل الأعداء ﴿ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ فراراً بدينه من الأعداء ﴿ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَآغَمَا كَثِيرًا ﴾ أماكن كثيرة يعيش فيها ﴿ وَسِعَةٌ ﴾ في الرزق ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾

قصر الصلاة

﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ سافرتم ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ إثم ﴿ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ تصلوا الأربع ركعات ركعتين ﴿ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ ﴾ يؤذيكم ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً ﴿٥٧﴾ ظاهر العداوة يستغلون فرصة صلاتكم ليقتلوكم.

صلاة الخوف

﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ ﴾ وانتم تخافون العدو ﴿ فَلْتَقُمْ ﴾ تصلي ﴿ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ مَعَكَ وَلِيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ ﴾ معهم احتياطاً ﴿ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ ﴾ الطائفة الأخرى يجرسونكم ﴿ وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ ﴾ من العدو ﴿ وَأَسْلِحَتَهُمْ ﴾ وذو الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلةً وحدةً ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطرٍ أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم

وَحُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٢﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُعودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ﴿١٣﴾ **في جميع الحالات ﴿١٤﴾ فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ ﴿١٥﴾ وذهب الخوف ﴿١٦﴾ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴿١٧﴾ بخشوعها وجميع شروطها ﴿١٨﴾ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴿١٩﴾ ﴿٢٠﴾ فرضت في أوقات محددة من اليوم ﴿٢١﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ﴿٢٢﴾ لا تضعفوا في قتال الكفار ﴿٢٣﴾ إِنَّ تَكُونُوا تَأْمُونًا ﴿٢٤﴾ من الجراح والقتال ﴿٢٥﴾ فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ﴿٢٦﴾ الشهادة أو النصر ﴿٢٧﴾ مَا لَا يَرْجُونَ ﴿٢٨﴾ هم لا يرجون من الله شيئًا ﴿٢٩﴾ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا ﴿٣٠﴾ بمصالح خلقه ﴿٣١﴾ حَكِيمًا ﴿٣٢﴾ ﴿٣٣﴾ في تشريعاته لهم ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ﴿٣٥﴾ يا محمد ﴿٣٦﴾ الْكِتَابَ ﴿٣٧﴾ الْقُرْآنَ ﴿٣٨﴾ بِالْحَقِّ ﴿٣٩﴾ يحتوي على الصحيح الحق من الأحكام ﴿٤٠﴾ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْنَاكَ اللَّهُ ﴿٤١﴾ بما أوحى إليك ﴿٤٢﴾ وَلَا تَكُنْ لِلْخَافِيْنَ حَصِيمًا ﴿٤٣﴾ مخلصًا عنهم أي مدافعًا عنهم ﴿٤٤﴾ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ﴿٤٥﴾ مما كنت ستفعله أن تدافع عن رجل اطمئنانًا لشهادة قومه له وكان رجل قد سرق درعًا واتهم به يهوديًا ﴿٤٦﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ ﴿٤٨﴾ يخونون ﴿٤٩﴾ أَنْفُسَهُمْ ﴿٥٠﴾ ارتكاب المعاصي ﴿٥١﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا ﴿٥٢﴾ كثير الخيانة ﴿٥٣﴾ أَثِيمًا ﴿٥٤﴾ دائم ارتكاب المعاصي ﴿٥٥﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ ﴿٥٦﴾ حياءً ﴿٥٧﴾ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ ﴿٥٨﴾ وهو أحق أن يخافوه ﴿٥٩﴾ وَهُوَ مَعَهُمْ ﴿٦٠﴾ يعلم كل شيء ﴿٦١﴾ إِذْ يُبَيِّتُونَ ﴿٦٢﴾ يدبرون ﴿٦٣﴾ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ ﴿٦٤﴾ بأن يحلفوا أن السارق هو اليهودي ﴿٦٥﴾ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿٦٦﴾ عَلِيمًا ﴿٦٧﴾ هَاتَتْهُ هَتُولًا جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ ﴿٦٨﴾ دافعتم عن السارق وقومه ﴿٦٩﴾ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلْ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٧٠﴾ ويدفع عنهم العذاب ﴿٧١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا ﴿٧٢﴾ يؤدي غيره ﴿٧٣﴾ أَوْ يظَلِّمْ نَفْسَهُ ﴿٧٤﴾ يرتكب ذنبًا ﴿٧٥﴾ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٦﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ﴿٧٧﴾ سِيحَاسَبُ عَلَيْهِ ﴿٧٨﴾ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا ﴿٧٩﴾ بذنوب عباده ﴿٨٠﴾ حَكِيمًا ﴿٨١﴾ ﴿٨٢﴾ فِيمَا يَشْرَعُ لَهُمْ ﴿٨٣﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ ﴿٨٤﴾ يعمل ﴿٨٥﴾ ذَنْبًا صَغِيرًا ﴿٨٦﴾ أَوْ إِثْمًا ﴿٨٧﴾ ذَنْبًا كَبِيرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ يَزِمِرْ ﴿٨٩﴾ يتهم ﴿٩٠﴾ بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ أَحْتَمَلَ بُهْتَانًا ﴿٩١﴾ حمل ظلمًا ﴿٩٢﴾ وَإِنَّمَا مُبِينًا ﴿٩٣﴾ ذَنْبًا وَاضِحًا ﴿٩٤﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَفَمَّتْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ ﴿٩٥﴾ من قوم السارق ﴿٩٦﴾ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴿٩٧﴾ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامٍ ﴿٩٨﴾ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ﴿٩٩﴾ مِنَ الشَّرَائِعِ ﴿١٠٠﴾ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١٠١﴾ لَا حَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ ﴿١٠٢﴾**

حديثهم سرًا ﴿إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ﴾ فعل خير ﴿أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿١٤﴾ .

عقاب مخالفة الرسول

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ﴾ بخالفه وبعاديه ﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى﴾ وأنه الحق ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾ نتركه مع اختياره الفاسد ﴿وَنُضَلِّهِ﴾ ندخله ﴿جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ ﴿١٥﴾ ﴿بِئْسَ الْمَقَرُّ لَهُ﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٦﴾ ﴿إِنْ يَدْعُونَكَ بِعِبَادُون﴾ ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ إِلَّا إِنثَاءً أَصْنَامَهُمْ سَمَوْهُمْ بِأَسْمَاءِ الْبَنَاتِ اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ ﴿وَإِنْ يَدْعُونَكَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾ ﴿١٧﴾ متمرّدًا هو إبليس ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ﴾ طرده من رحمته ﴿وَقَالَ لَا اتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾ ﴿١٨﴾ يطيعونني ﴿وَلَا ضِلَّوهُمْ﴾ أصرّفهم عن طريق الهدى ﴿وَلَا آمَنِيَهُمْ﴾ أوعددهم بالأمانى الكاذبة (بأن عمركم طويل فافعلوا ما تهوى أنفسكم ثم استغفروا الله في آخر أعماركم) ﴿وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَبْتِكُنْ﴾ يقطعن ﴿ءَاذَانَ الْأَنْعَمِ﴾ كما كانوا يفعلون في الجاهلية ﴿وَلَا مَرَّيْتُمْ فَلْيَغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ شكّلهم الذي خلقهم الله عليه وقيل خلق الله أي دينه ﴿وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا﴾ يطيعه ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا﴾ ﴿عَظِيمًا﴾ يَعدُّهُمْ ﴿بِالسَّعَادَةِ﴾ وَيُؤْمِنِيَهُمْ ﴿بِأَنَّهُمُ الْفَائِزُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ وَمَا يَعدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٩﴾ بَاطِلًا ﴿أُولَئِكَ مَا أَوْلَيْتُمْ جَهَنَّمَ وَلَا تَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا﴾ ﴿مَفْرًا﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا ﴿لَا شَكَّ فِيهِ﴾ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿٢٠﴾ ﴿قَوْلًا﴾ لَيْسَ ﴿الثَّوَابُ الَّذِي وَعَدَ بِهِ اللَّهُ﴾ بِأَمَانِيكُمْ ﴿أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ﴾ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ ﴿اليهود والنصارى ليس الثواب بأمانيكم وإنما بالإيمان والعمل الصالح﴾ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا مُجْزِئًا بِهِ ﴿يَعَاقِبُ عَلَيْهِ﴾ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا ﴿حَافِظًا﴾ وَلَا نَصِيرًا ﴿٢١﴾ ﴿يَمْنَعُ عَنْهُ الْعَذَابَ﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴿جَمَعَ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ﴾ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَلَّمُونَ نَقِيرًا ﴿٢٢﴾ ﴿قَلِيلًا﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴿آمِنَ بِاللَّهِ وَحَدَهُ﴾ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴿مَطِيعَ لِلَّهِ وَمَخْلِصَ لَهُ﴾ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴿مَائِلًا عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى دِينِ الْحَقِّ﴾ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ

خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ ﴿مَجِبًا لِلَّهِ صَافِيًا لَهُ﴾ ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا﴾ ﴿١٢٦﴾ .

بعض أحكام المسلمين

﴿وَدَسْتَفْتُونَكَ فِي﴾ ﴿أَمْر﴾ ﴿النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَّىٰ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُوْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ﴾ ﴿مِنَ الْمَهْر﴾ ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ ﴿تَرْغَبُونَ أَنْ تَتَزَوَّجُوهُنَّ وَلَا تَدْفَعُوا لَهُنَّ مَهْرَهُنَّ كَمَا مَلَئَهُنَّ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ﴾ ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ ﴿الصِّغَارِ﴾ ﴿مِنَ الْوَالِدَانِ﴾ ﴿لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمِيرَاثِ﴾ ﴿وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ﴾ ﴿بِالْعَدْلِ فِي الْمِيرَاثِ وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يورثون الصغار ولا النساء﴾ ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا﴾ ﴿وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا﴾ ﴿زَوْجَهَا﴾ ﴿نُشُوزًا﴾ ﴿تَجَافِيًا عَنْهَا ظُلْمًا وَسُوءَ مَعَامَلَةٍ لِّكَرْهٍ لَهَا أَوْ لِكِبْرٍ سِنِهَا أَوْ دِمَامَتِهَا﴾ ﴿أَوْ إِعْرَاضًا﴾ ﴿عَنْهَا وَخَافَتْ الزَّوْجَةَ أَنْ يُطَلِّقَهَا زَوْجَهَا أَوْ يَهْجُرَهَا﴾ ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾ ﴿لَا حَرَجَ أَوْ إِثْمَ﴾ ﴿عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَلِّحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ ﴿أَنْ تَسْقُطَ الزَّوْجَةُ بِعَضِّ حَقُوقِهَا كَالنَّفَقَةِ أَوْ الْمَبِيتِ لِتَبْقَىٰ فِي عِصْمَتِهِ وَلِدَوَامِ الْعِشْرَةِ﴾ ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ ﴿مِنَ الطَّلَاقِ﴾ ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾ ﴿أَيُّ أَنْ الْبَخْلَ مِنْ طَبِيعَةِ النَّفْسِ﴾ ﴿وَإِنْ تَحَسَّنُوا﴾ ﴿مَعَامَلَةَ النِّسَاءِ﴾ ﴿وَتَتَّقُوا﴾ ﴿ظَلَمْتَهُنَّ﴾ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ ﴿وَسَيَحْسَبُكُمْ﴾ ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ﴾ ﴿فِي الْمَحَبَّةِ وَالْمُؤَانَسَةِ﴾ ﴿وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾ ﴿عَنْ إِحْدَىٰ زَوْجَاتِكُمْ﴾ ﴿فَتَذَرُوهُنَّ﴾ ﴿تَتْرَكُوهُنَّ﴾ ﴿كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ ﴿لَا هِيَ مَتَزَوَّجَةٌ وَلَا هِيَ مُطَلَّاقَةٌ﴾ ﴿وَإِنْ تُصَلِّحُوا﴾ ﴿بِالْعَدْلِ﴾ ﴿وَتَتَّقُوا﴾ ﴿اللَّهُ﴾ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ ﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا﴾ ﴿بِالطَّلَاقِ﴾ ﴿يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّنْ سَعَتِهِ﴾ ﴿مَنْ فَضَلَهُ بِزَوْجٍ آخَرَ أَوْ زَوْجَةً آخَرَ﴾ ﴿وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا﴾ ﴿الْفَضْلَ عَلَىٰ عِبَادِهِ﴾ ﴿حَكِيمًا﴾ ﴿فِي تَدْبِيرِهِ لَهُمْ﴾ ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ ﴿لَهُ كُلُّ الْمَخْلُوقَاتِ﴾ ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ ﴿الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ﴾ ﴿وَإِيَّاكُمْ﴾ ﴿أَيُّ الْمُسْلِمِينَ﴾ ﴿أَنْ أَنْتَقُوا﴾ ﴿اللَّهَ﴾ ﴿وَأَطِيعُوا﴾ ﴿وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ ﴿فَلَا يَضُرُّكُمْ كُفْرُكُمْ﴾ ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا﴾ ﴿عَنْ خَلْقِهِ وَعَنْ عِبَادَتِهِمْ﴾ ﴿حَمِيدًا﴾ ﴿يَحْمَدُهُ كُلُّ خَلْقِهِ﴾ ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ ﴿مُوكَّلٌ إِلَيْهِ أَمْرُ الْخَلْقِ جَمِيعًا﴾ ﴿إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ﴾ ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ قَدِيرًا﴾ ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابٌ

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا ﴿ لأقوال العباد ﴾ ﴿ بَصِيرًا ﴾ ﴿ بأعمالهم ﴾ ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ ﴾ محافظين على إقامة العدل في كل حال ﴿ شُهَدَاءَ لِلَّهِ ﴾ اشهدوا بالحق لوجه الله ﴿ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُن ﴾ المشهود عليه ﴿ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ﴾ أعلم بما فيه صلاحهما ﴿ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ ﴾ هوى النفس أن تحابوا الغنى أو تشفقوا على الفقير في الشهادة ﴿ أَنْ تَعْدِلُوا ﴾ لا تجعلوا الهوى يجعلكم تتركون العدل في الشهادة ﴿ وَإِنْ تَلَوْتُمْ ﴾ إن تشهدوا شهادة ناقصة ﴿ أَوْ تَعْرِضُوا ﴾ تمتنعوا عن أدائها ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ ﴿ وسيحاسبكم ﴾ ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا ﴾ اثبتوا على الإيمان ﴿ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﴾ القرآن ﴿ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ مِنْ قَبْلُ ﴾ كل الكتب السماوية ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ بموسى أى اليهود ﴿ ثُمَّ كَفَرُوا ﴾ عبدوا العجل ﴿ ثُمَّ ءَامَنُوا ﴾ بعد ذلك ﴿ ثُمَّ كَفَرُوا ﴾ بعبسى ﴿ ثُمَّ آزَدُوا كُفْرًا ﴾ بمحمد ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ ﴾ إذا ماتوا على الكفر ﴿ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴾ ﴿ طريقًا إلى الجنة

بعض أحكام النفاق

﴿ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ﴿ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ ﴾ أعوان وأنصار ﴿ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْتَغُوثَ ﴾ يطلبون ﴿ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ ﴾ القوة والنصر لالمن يجدوها عندهم ﴿ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَبُشِّرَ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ تَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ءِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ ﴾ إذا قعدتم معهم ﴿ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴾ ﴿ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ ﴾ ينتظرون ﴿ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ ﴾ نصر ﴿ مِنْ اللَّهِ قَالُوا لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ﴾ يطلبون نصيباً من الغنيمة ﴿ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ ﴾ انتصروا عليكم ﴿ قَالُوا ﴾ للكافرين ﴿ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ ﴾ نتمكن من قتلكم ولكننا تركناكم ﴿ وَنَمْنَعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ فأعطونا من الغنائم ﴿ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾ ﴿ لن ينصر الكافرين ﴾ ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ ﴾ بادعاء الإيمان ﴿ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ ﴾ لأن عقاب خداعهم راجع عليهم ﴿ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ ﴾ يقصدون بصلاتهم الرياء والسمعة ولا يقصدون وجه الله ﴿ وَلَا

يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٣٧﴾ مُذَبَذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ ﴿متحيرين بين الإيـان والكفر﴾ ﴿لَا إِلَى هَتُولَاءِ﴾
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿وَلَا إِلَى هَتُولَاءِ﴾ الكفار ﴿وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ ﴿٣٨﴾ طريقاً إلى الهداية
 ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾ أعوان وأنصار ﴿مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ءَأُتْرِدُونَ
 أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطٰنًا مُّبِينًا﴾ ﴿٣٩﴾ حجة وإثبات أنكم منافقون إذا اتخذتم الكافرين
 أولياء ﴿إِنَّ الْمُنٰفِقِينَ فِي الدَّرَكِ﴾ الطبقة ﴿الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ لأنهم جمعوا بين الكفر
 والاستهزاء من الإسلام ﴿وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ ﴿٤٠﴾

التوبة تجب ما قبلها

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ من النفاق ﴿وَأَصْلَحُوا﴾ نوابهاهم وأعمالهم ﴿وَأَعْتَصَمُوا بِاللَّهِ﴾
 تمسكوا بدين الله ﴿وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولٰٓئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ يوم القيامة ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي
 اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿٤١﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ ﴿ما منفعته إن عذبكم ولكن﴾ ﴿إِنْ
 شَكَرْتُمْ﴾ الله على نعمه ﴿وَأَمٰنْتُمْ﴾ به وحده فإنه لا يعذبكم ﴿وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا﴾ لطاعة
 العباد وسيعطيهم ثوابها ﴿عَلِيمًا﴾ ﴿٤٢﴾ بأفعالهم .

لا يحب الله الجهر بالسوء من القول

﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ أن تذكر مساوي أحد ﴿إِلَّا مَنْ ظَلِمَ﴾ فإنه يباح
 له ذلك ليطالب بحقه ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ ﴿٤٣﴾ بكل شيء ﴿إِنْ تَبَدُّوا حٰثِرًا﴾ تُظهِرُوا
 عمل الخير ﴿أَوْ تَخْفَوْهُ أَوْ تَعْفَوْا عَنْ سُوءٍ﴾ تعفوا عن أساء إليكم أي لا تنتقمون منه مع
 قدرتكم على الانتقام ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ ﴿٤٤﴾ يعفو عن عفا ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ نزلت في اليهود والنصارى آمنوا بموسى
 وعيسى وكفروا بمحمد ﴿وَيَقُولُونَ نُوْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ﴾ الرسل ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ
 يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ ﴿٤٥﴾ طريقاً وسطاً بين الكفر والإيمان ﴿أُولٰٓئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا
 وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ ﴿٤٦﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ جميعهم وهم المسلمون ﴿وَلَمْ
 يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا﴾ لما مضى من
 معاصيهم ﴿رَحِيمًا﴾ ﴿٤٧﴾

أهل الكتاب وعنادهم

﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ الْيَهُودَ ﴾ ﴿ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ ﴿ كِتَابًا يَلْمِسُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ ﴿ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ ﴿ أَمَامَنَا ﴾ ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ ﴿ بِظُلْمِهِمْ ﴾ ﴿ أَهْلَكْتَهُمْ بِسَبَبِ ظُلْمِهِمْ ﴾ ﴿ ثُمَّ آخَذُوا الْعِجْلَ ﴾ ﴿ إِيَّاهَا ﴾ ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾ ﴿ الْمَعْجَزَاتِ الْوَاضِحَةِ مِثْلَ الْعَصَا وَالْيَدِ ﴾ ﴿ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٥٧﴾ ﴾ ﴿ مَعْجَزَاتٍ ثَبَتَ صِدْقَ نُبُوته ﴾ ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ ﴾ ﴿ رَفَعْنَاهُ لِيَقْبَلُوا الْمِيثَاقَ وَهُوَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالتَّوْرَةِ وَيَعْمَلُوا بِأَحْكَامِهَا ﴾ ﴿ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ ﴾ ﴿ بَابَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ﴾ ﴿ سَجْدًا ﴾ ﴿ خَافِضِينَ رُؤُوسَهُمْ خَشُوعًا لِلَّهِ فَخَالَفُوا مَا أُمِرُوا بِهِ وَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَىٰ مُؤَخَّرَاتِهِمْ ﴾ ﴿ وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ ﴾ ﴿ لَا تَصْطَادُوا يَوْمَ السَّبْتِ فَخَالَفُوا وَاصْطَادُوا فِيهِ ﴾ ﴿ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٥٨﴾ ﴾ ﴿ عَهْدًا مُؤَكَّدًا عَلَىٰ تِلْكَ الْأُمُورِ ﴾ ﴿ فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعْنَاهُمْ وَأَذَلَّلْنَاهُمْ بِسَبَبِ نَقْضِهِمُ الْمِيثَاقَ ﴾ ﴿ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ ﴾ ﴿ زَكْرِيَّا وَيَحْيَىٰ ﴾ ﴿ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ ﴿ عَلَيْهَا أَغْشِيَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الْإِيمَانُ ﴾ ﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾ ﴿ خَتَمَ ﴾ ﴿ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ ﴾ ﴿ بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ ﴾ ﴿ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٩﴾ ﴾ ﴿ مِنْهُمْ ﴾ ﴿ وَبِكُفْرِهِمْ ﴾ ﴿ بَعِيسَى ﴾ ﴿ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَنًا ﴾ ﴿ كَذِبًا ﴾ ﴿ عَظِيمًا ﴿٦٠﴾ ﴾ ﴿ اتِّهَمَوْهَا بِالزُّنَى ﴾ ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ ﴿ أَلْقَى اللَّهُ شِبْهَ عِيسَى عَلَىٰ يَهُودِي صَاحِبِهِمْ فَقَتَلُوهُ وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ قَتَلُوا عِيسَى ﴾ ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ ائْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ ﴿ فِي شَأْنِ عِيسَى ﴾ ﴿ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ ﴾ ﴿ قَالُوا الْوَجْهَ وَجْهَ عِيسَى وَالْجَسَدَ لَيْسَ جَسَدَهُ ﴾ ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ ﴾ ﴿ حَقِيقَى ﴾ ﴿ إِلَّا أَتْبَاعَ الظَّنِّ ﴾ ﴿ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ قَتَلُوا عِيسَى ﴾ ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿٦١﴾ ﴾ ﴿ وَإِنَّمَا ظَنُّوا ﴾ ﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٦٢﴾ ﴾ ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ ﴿ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ﴾ ﴿ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾ ﴿ سَوْفَ يُؤْمِنُ بِعِيسَى ﴾ ﴿ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ ﴿ مَوْتَ عِيسَى فَسَوْفَ يَنْزِلُ عِيسَى فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيُؤَيِّدُ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ فَيُؤْمِنُونَ جَمِيعًا ﴾ ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ ﴾ ﴿ عِيسَى ﴾ ﴿ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿٦٣﴾ ﴾ ﴿ عَلَى الْيَهُودِ أَنَّهُمْ كَذَّبُوهُ وَعَلَى النَّصَارَى أَنَّهُمْ قَالُوا عَلَيْهِ ابْنُ اللَّهِ ﴾ ﴿ فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا ﴾ ﴿ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبَهُ الْيَهُودُ مِنْ ذُنُوبٍ ﴾ ﴿ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ﴾ ﴿ كَانَتْ مَحَلَّةً لَهُمْ ﴾ ﴿ وَبِصَدِّهِمْ ﴾ ﴿ النَّاسِ ﴾ ﴿ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ﴿ عَنِ الدَّخُولِ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾ ﴿ كَثِيرًا ﴿٦٤﴾ ﴾ ﴿ وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ

يُؤَاغِرُ عَنْهُ ﴿ فِي التَّوْرَةِ ﴾ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَطْلِ ﴿ بِالرِّشْوَةِ ﴾ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿ لَيْكِنَ الرَّاسِخُونَ ﴾ الْمُتَمَكِّنُونَ ﴿ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ ﴾ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿ الْخُلُودُ فِي الْجَنَّةِ ﴾ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ ﴿ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ ﴾ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿ كِتَابٌ فِيهِ حُكْمٌ وَمَوَاعِظٌ ﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿ مَبَاشَرًا ﴾ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ ﴿ يَبْشُرُونَ بِالْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَ ﴾ وَمُنْذِرِينَ ﴿ يَنْذِرُونَ بِالنَّارِ مَنْ عَصَى ﴾ لَعَلَّ يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ﴿ حَتَّى لَا يَقُولُوا لَوْ أُرْسِلَ لَنَا رَسُولٌ لَأَمْنَّا ﴾ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿ لَيْكِنَ اللَّهُ يَشْهَدُ ﴾ لَكَ بِالنَّبِوَةِ ﴿ بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ﴾ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ ﴾ بِنُبُوتِكَ ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ شَاهِدًا بِذَلِكَ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا ﴾ النَّاسِ ﴿ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ لِأَنَّهُمْ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا غَيْرَهُمْ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا ﴾ بِانْتِكَارٍ وَصَفِ الرَّسُولِ فِي التَّوْرَةِ ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ ﴾ مَا دَامُوا عَلَى ذَلِكَ ﴿ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴾ إِلَى الْجَنَّةِ ﴿ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾ يَتَأَيُّبُ النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ ﴿ بِالْقُرْآنِ ﴾ مِنْ رَبِّكُمْ فَتَامِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿

النهى عن الغلو في الدين

﴿ يَتَأَهَّلَ الْكِتَابِ ﴾ النَّصَارَى ﴿ لَا تَغْلُوا ﴾ لَا تَتَجَاوَزُوا الْحُدَّ ﴿ فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ وَلَيْسَ ابْنُهُ كَمَا تَزْعُمُونَ ﴿ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ ﴾ خَلَقَهُ بِكَلِمَةٍ كُنْ ﴿ وَرُوحٌ مِنْهُ ﴾ إِذْ نَفَخَ فِي جُذُوعِ النَّبِيِّينَ فِي جَلْبَابِ مَرْيَمَ فَحَمَلَتْ بِعِيسَى ﴿ فَتَامِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً ﴾ آلهة (الله وعيسى ومريم) ﴿ أَنْتَهُوا ﴾ عَنْ ذَلِكَ ﴿ خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ ﴾ تَنْزِيهًا لَهُ ﴿ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُدٌ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ كُلُّ الْخَلْقِ عِبِيدُهُ فَلَا حَاجَةَ لَهُ إِلَى وَلَدٍ يُعِينُهُ ﴿ وَكَفَى

بِاللَّهِ وَكَيْلًا ﴿١٧١﴾ لَنْ يَسْتَنْكِفَ ﴿١٧٢﴾ لَنْ يَتَكَبَّرَ ﴿١٧٣﴾ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١٧٤﴾ لَنْ يَتَكَبَّرُوا أَنْ يَكُونُوا عِبَادًا لِلَّهِ ﴿١٧٥﴾ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٦﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ؕ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا ﴿١٧٧﴾ يَتَوَلَّاهُمْ ﴿١٧٨﴾ وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٩﴾ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴿١٨٠﴾ هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﴿١٨١﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿١٨٢﴾ وَاضْحًا هُوَ الْقُرْآنُ ﴿١٨٣﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَتَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا ﴿١٨٤﴾ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴿١٨٥﴾ عِنْدَمَا يَمُوتُ أَحَدٌ وَلَيْسَ لَهُ وَالِدٌ أَوْ وَلَدٌ ﴿١٨٦﴾ إِنْ أَمْرُؤُا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَوَلَدٌ وَلَهُرَ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَوَلَدٌ فَإِنْ كَانَتْ أَنْثَى فَلَهَا النِّصْفُ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ ﴿١٨٧﴾ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ﴿١٨٨﴾ الْأَحْكَامَ خَشِيَةَ ﴿١٨٩﴾ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٩٠﴾

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴿٢﴾ كُلُّ الْعُقُودِ ﴿٣﴾ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْعَامِ ﴿٤﴾ أَكَلِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ﴿٥﴾ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴿٦﴾ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ ﴿٧﴾ غَيْرِ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ﴿٨﴾ حُرْمٌ عَلَيْكُمْ الصَّيْدُ وَأَنْتُمْ مُحْرَمُونَ لِلْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ ﴿٩﴾ إِنْ اللَّهُ تَحَكَّمَ مَا يُرِيدُ ﴿١٠﴾ فَأَطِيعُوهُ ﴿١١﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعْيِرَ اللَّهِ ﴿١٢﴾ لَا تَسْتَهِينُوا بِمَنَاسِكَ الْحَجِّ ﴿١٣﴾ وَلَا الشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴿١٤﴾ لَا تَنْتَهَكُوهُ فَلَا يَجُوزُ الْقِتَالُ فِيهِ ﴿١٥﴾ وَلَا أَلْهَدَىٰ ﴿١٦﴾ الْأَنْعَامِ الَّتِي تُهْدَىٰ لِلْكَعْبَةِ فَلَا تَتَعَرَّضُوا لَهَا ﴿١٧﴾ وَلَا الْقَلْبِيدَ ﴿١٨﴾ الْأَنْعَامِ الَّتِي تَقْلُدُ بِقِلَادَةٍ عَلَيَّهَا لِكَلْبَةٍ ﴿١٩﴾ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ﴿٢٠﴾ لَا تَسْتَحِلُّوا قِتَالَ الْقَاصِدِينَ الْكَعْبَةَ لِلْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ ﴿٢١﴾ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ﴿٢٢﴾ إِذَا تَحَلَلْتُمْ مِنْ إِحْرَامِ الْحَجِّ يَبَاحُ لَكُمْ الصَّيْدُ ﴿٢٣﴾ وَلَا تَجْرِمَنَّكُمْ ﴿٢٤﴾ لَا يَحْمِلَنَّكُمْ ﴿٢٥﴾ شِقَانُ ﴿٢٦﴾ كَرِهَ ﴿٢٧﴾ قَوْمٍ أَنْ ﴿٢٨﴾ لَأَنْهُمْ ﴿٢٩﴾ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا ﴿٣٠﴾ عَلَيْهِمْ ﴿٣١﴾ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ ﴿٣٢﴾

فِعْلُ الْخَيْرَاتِ ﴿وَالْتَقَوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾
حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴿ إِذَا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ غَيْرَ اللَّهِ عِنْدَ
الذَّبْحِ ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ المَخْنُوقَةُ بِحَبْلِ أَوْ غَيْرِهِ ﴿وَالْمَوْقُودَةُ﴾ الَّتِي ضُرِبَتْ بِحَجَرٍ أَوْ عَصَا
حَتَّى مَاتَتْ ﴿وَالْمُتَرَدِّيَةُ﴾ الَّتِي سَقَطَتْ مِنْ أَعْلَى فَمَاتَتْ ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾ الَّتِي نَطَحَتْهَا بِهَيْمَةٍ
أُخْرَى فَمَاتَتْ ﴿وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ﴾ إِذَا حَيَوَانَ مَفْتَرَسٌ أَكَلَ جِزَاءً مِنْهَا فَمَاتَتْ ﴿إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ﴾
إِلَّا إِذَا أَدْرَكْتُمْ فِيهَا الرُّوحَ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ فَذَبَحْتُمُوهَا قَبْلَ مَوْتِهَا وَذَكَرْتُمْ اللَّهَ عِنْدَ ذَبْحِهَا
﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصَبِ﴾ عَلَى الْأَصْنَامِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ الَّتِي يَعْظُمُونَهَا وَيَذْبَحُونَ عِنْدَهَا الذَّبَائِحَ
﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا﴾ تَطْلُبُوا مَعْرِفَةَ مَا قَسِمَ لَكُمْ كَانُوا إِذَا أَرَادُوا فِعْلَ شَيْءٍ فَيَأْتِيهِمْ يَخْتَارُونَ
﴿بِالْأَزْلَمِ﴾ قَطَعَ مِنَ الْخَشَبِ مُسَوَّاةً كَالسَّهْمِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَفْعَلٌ أَوْ لَا تَفْعَلُ وَكَانُوا
يَسْتَعْمِدُونَهَا فِي تَقْسِيمِ لَحْمِ نَاقَةٍ يَتَقَامَرُونَ عَلَيْهَا ﴿ذَالِكُمْ فَسْقٌ﴾ لِأَنَّهَا نَوْعٌ مِنَ الْقَسَامِ الْمَحْرَمِ
﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾ أَنْ تَرْجِعُوا عَنْ دِينِكُمْ ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ﴾ خَافُونِي

اليوم أكملت لكم دينكم

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ بِهَدَايَتِكُمْ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ ﴿وَرَضِيْتُ
لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾ لِلأَكْلِ مِنَ الْأَصْنَافِ الْمَحْرَمَةِ ﴿فِي مَخْصَصَةٍ﴾ مَجَاعَةٌ ﴿غَيْرَ
مُتَّجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾ غَيْرَ مَائِلٍ لِإِرْتِكَابِ إِثْمٍ أَيْ غَيْرٍ مُتَعَمِّدٍ أَكَلَ الْمُحْرَمِ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿٢﴾﴾

الحلال من الأطعمة

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ﴾ كَالصَّقْرِ
وَالكَلْبِ ﴿مُكَلَّبِينَ﴾ أَي مُعَلِّمِينَ الْكِلَابِ أَنْ تَصْطَادَ لَكُمْ وَلَا تَأْكُلَ مِنْهُ وَإِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ مِنْهُ
أَصْبَحَ مُحْرَمًا ﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ﴾ طَرِقَ الصَّيْدِ ﴿مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ مِمَّا
اصْطَادُوهُ لَكُمْ ﴿وَأذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ عِنْدَ ذَبْحِهِ ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ خَافُوا عِقَابَهُ بِتَرْكِ مَا نَهَى عَنْهُ
﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣﴾﴾ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴿ذَبَائِحَ الْيَهُودِ
وَالنَّصَارِيِّ﴾ حِلٌّ لَكُمْ﴾ أَكْلُهَا وَالشِّرَاءُ مِنْهُمْ وَتَقُولُوا عِنْدَ أَكْلِهِ بِسْمِ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴿وَطَعَامُكُمْ
حِلٌّ لَهُمْ﴾ فَلَا حَرَجَ أَنْ تُطْعَمُوهُمْ مِنْ ذَبَائِحِكُمْ وَتَبِيعُوهَا لَهُمْ ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ الْعَفِيفَاتُ

الحرائر ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ أبيض لكم الزواج منهن ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ يهوديات ومسيحيات ﴿ إِذَاءَاتِيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ ﴾ مهورهن ﴿ مُحْصِنِينَ ﴾ متعففين بالزواج عن الزنا ﴿ غَيْرُ مُسْفِحِينَ ﴾ غير مجاهرين بالزنا ﴿ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ ﴾ ولا متخذى عشيقات تزنون بهن سرا ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ ﴾ أحكام الإسلام ﴿ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ﴾ فلا ثواب له ﴿ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴾ ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ وهذا هو الوضوء ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا ﴾ أى بعد الجماع ﴿ فَاطَهَّرُوا ﴾ بغسل جميع الجسم بالماء ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾ ولم تجدوا ماء ﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ﴾ بعد التبول أو التبرز ﴿ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ جامعتموهن ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا ﴾ ترابا أو حجرا ﴿ طَيِّبًا ﴾ طاهرا لا نجاسة فيه ﴿ فَاَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ ﴾ بعد ضرب اليدين فى التراب مرتين ﴿ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ ﴾ بيان شرائع الإسلام ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ ﴿ وَأذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ بالإسلام ﴿ وَمِيثَاقَهُ الَّذِى وَاثَقْتُمْ بِهٖ ﴾ عهده الذى عاهدكم عليه بواسطة رسوله ﴿ إِذْ قُلْتُمْ ﴾ للنبي حين أسلمتم ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ ﴿ مَا خفى فى نفوسكم

اعدلوا هو اقرب للتقوى

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ ﴾ محافظين على القيام بشرائع الدين مخلصين لله ﴿ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ﴾ تشهدون بالعدل ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾ لا يحملنكم ﴿ شَتَانُ ﴾ كره ﴿ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ﴾ معهم ﴿ اَعْدِلُوا هُوَ اقرب للتقوى وَاَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ ﴿ قريش ﴾ ﴿ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾ بالقتل ﴿ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ﴾ حفظكم من شرهم ﴿ وَآتَقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿

أخذ الله الميثاق على بنى إسرائيل

﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ عهد عليهم أن يطيعوا الله ﴿ وَنَعَعْنَا مِنْهُمُ اثْنَى

عَشْرَ نَقِيبًا ﴿١٠﴾ أَمَرْنَا مُوسَى أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ جَمَاعَةٍ زَعِيمَهَا وَيَسِيرَ بِهِمْ إِلَى الشَّامِ لِيُحَارِبُوا
 لِكِنْعَانِيِّينَ الْجَبَابِرَةَ ﴿١١﴾ وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي
 وَعَزَّرْتُمُوهُمْ ﴿١٢﴾ نَصَرْتُمُوهُمْ ﴿١٣﴾ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴿١٤﴾ أَنْفَقْتُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَطِيبٌ نَفْسٌ لَوْ جَاءَ
 اللَّهُ ﴿١٥﴾ لَأُكْفِرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴿١٦﴾ أَغْفِرُ ذُنُوبَكُمْ ﴿١٧﴾ وَلَا أَدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٨﴾ تَاهَ عَنِ الطَّرِيقِ الْحَقِّ ﴿١٩﴾ فَبِمَا ﴿٢٠﴾
 سَبَّبَ ﴿٢١﴾ نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ ﴿٢٢﴾ طَرَدْنَاهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ
 الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴿٢٤﴾ غَيَّرُوا كَلَامَ اللَّهِ فِي التَّوْرَةِ حَسَبَ أَهْوَائِهِمْ ﴿٢٥﴾ وَنَسُوا حَظًّا ﴿٢٦﴾ نَصِيبًا
 ﴿٢٧﴾ مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ﴿٢٨﴾ تَرَكَوْا مَا أُمِرُوا بِهِ فِي التَّوْرَةِ ﴿٢٩﴾ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ ﴿٣٠﴾ لَا تَزَالُ تَرَى
 خِيَانَتَهُمْ بِنَقْضِ الْعَهْدِ ﴿٣١﴾ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴿٣٢﴾ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ ﴿٣٣﴾ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ تَحِبُّ
 لِمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾

أخذ الله الميثاق على النصارى

﴿٣٥﴾ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ ﴿٣٦﴾ عَلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ
 ذَلِكَ فِي الْإِنْجِيلِ ﴿٣٧﴾ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ﴿٣٨﴾ تَرَكَوْا مَا أُمِرُوا بِهِ فِي الْإِنْجِيلِ ﴿٣٩﴾ فَأَغْرَيْنَا
 بَيْنَهُمْ ﴿٤٠﴾ بَيْنَ النَّصَارَى ﴿٤١﴾ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿٤٢﴾ بَتَفَرَّقَهُمْ إِلَى فِرْقٍ، كُلُّ فِرْقَةٍ تَكْفُرُ
 بِالْآخَرَى ﴿٤٣﴾ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ ﴿٤٤﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٤٥﴾ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٤٦﴾ وَسَيَحْاسِبُهُمْ
 ﴿٤٧﴾ يَتَأَهَّلُ الْكِتَابِ ﴿٤٨﴾ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ﴿٤٩﴾ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا ﴿٥٠﴾ مُحَمَّدٌ ﴿٥١﴾ يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا
 مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ ﴿٥٢﴾ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنَ الْأَمْرِ بِالْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ ﴿٥٣﴾ وَيَعْفُوا
 عَنْ كَثِيرٍ ﴿٥٤﴾ لَا يَبِينُ كُلُّ شَيْءٍ لِأَنَّهُ لَوْ ذَكَرَ كُلُّ شَيْءٍ لَفُضِحَ كُمْ ﴿٥٥﴾ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ
 نُورٌ ﴿٥٦﴾ هُوَ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ ﴿٥٧﴾ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿٥٨﴾ هُوَ الْقُرْآنُ الظَّاهِرُ الْإِعْجَازُ ﴿٥٩﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ
 لِمَنْ أَتْبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ ﴿٦٠﴾ طَرِيقَ السَّلَامَةِ مِنْ مَخَافِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿٦١﴾ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ
 الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴿٦٢﴾ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ ﴿٦٣﴾ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٤﴾

بيان كفر اليهود والنصارى

﴿٦٥﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ ﴿٦٦﴾ مَنْ
 قَدَّرَ أَنْ يَدْفَعَ عَذَابَ اللَّهِ ﴿٦٧﴾ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ رُومًا فِي

الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا سَخَلَقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ ﴿كأبنائه في المنزلة﴾ وَأَحْبَبُوهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ ﴿أعد لكم نار جهنم عقاباً على كفركم﴾ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَتَأَهَّلُ الْكِتَابُ ﴿اليهود والنصارى﴾ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ ﴿تعاليم الدين﴾ عَلَىٰ فِتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ ﴿بعد فترة انقطاع الرسل بين عيسى ومحمد ستائة وخمسون سنة﴾ أَنْ تَقُولُوا ﴿حتى لا تقولوا﴾ مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ﴿سيدنا محمد﴾ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَنْقُومِ آذْكَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا ﴿تعيشون أحراراً كالملوك بعد أن كنتم خدماً لفرعون﴾ وَءَاتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ مَن الْمَعْجَزَاتِ وَالْعَدَدِ الْكَبِيرِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ﴿يَنْقُومِ آذْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾ أَي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ﴿الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ قَدَّرَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَدْخُلَهَا وَوَعَدَكُمْ بِذَلِكَ عَلَىٰ لِسَانِ أَنْبِيَائِكُمْ ﴿وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ﴾ لَا تَرْجِعُوا خَوْفًا مِّنْ قِتَالِ الْأَعْدَاءِ ﴿فَتَنْقَلِبُوا خَسِرِينَ﴾ قَالُوا يَمْوَسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴿أقوياء لا نقدر على قتالهم﴾ وَإِنَّا لَنَنْدْخُلُهَا حَتَّىٰ نَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن نَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ ﴿عقاب الله﴾ أُنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنِي مَّا كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢﴾ قَالُوا يَمْوَسَىٰ إِنَّا لَنَنْدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَآذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿١٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ ﴿أحدًا ألزمه بقتالهم﴾ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ ﴿فاحكم﴾ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿١٤﴾ قَالَ فَإِنَّهَا بَيْتُ الْمَقْدِسِ ﴿مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ﴾ لَنْ يَدْخُلُوهَا ﴿أربعين سنةً يتيهون في الأرض﴾ متحيرين ضالين وحدث أنهم لم يدخلوها أربعين سنةً ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ ﴿١٥﴾ لا تحزن على تعذيبهم إنهم يستحقون العذاب.

نبأ ابني آدم

﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ﴾ عَلَى الْيَهُودِ ﴿نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ﴾ قَابِيلَ وَهَابِيلَ ﴿بِالْحَقِّ﴾ إِنَّهُ خَبَرَ حَقَّ ﴿إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾ يَتَقَرَّبَانِ بِهِ إِلَى اللَّهِ ﴿فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا﴾ لِأَنَّهُ قَدَّمَ أَحْسَنَ شَيْءٍ عِنْدَهُ ﴿وَلَمْ يُتَقَبَّلْ

مِنَ الْآخِرِ ﴿ قَابِلٍ لَّأَنَّهُ قَدِمَ أَسْوَأَ مَا عِنْدَهُ ﴾ ﴿ قَالَ ﴾ ﴿ حَاسِدًا ﴾ ﴿ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِن بَسَطْتَ إِلَىٰ يَدِكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي ﴾ ﴿ تَرْجِعُ بِإِثْمِ قَتْلِي ﴾ ﴿ وَإِثْمِكَ ﴾ ﴿ الَّذِي ارْتَكَبْتَهُ مِنْ قَبْلِ وَهُوَ الْحَسَدُ ﴾ ﴿ فَتَكُونُ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ ﴿ زَيْنَتُ ﴾ ﴿ لَهُدِ نَفْسُهُ قَتَلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ ﴿ يَحْفَرُ فِي الْأَرْضِ وَيُدْفِنُ غُرَابًا مِيتًا ﴾ ﴿ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَةَ ﴾ ﴿ يَدْفِنُ جِثَّةَ ﴾ ﴿ أَخِيهِ قَالَ يَتَوَيْلَتِي أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِي سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ﴿ مِنْ أَجْلِ فَظَاعَةِ جُرْمِ الْقَتْلِ ﴾ ﴿ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴿ بَغَيْرِ أَنْ يَكُونَ الْمَقْتُولُ هَذَا قَتْلُ أَحَدٍ ﴾ ﴿ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ ﴾ ﴿ يَوْجِبُ قَتْلَهُ مِثْلَ قَطْعِ الطَّرِيقِ ﴾ ﴿ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا ﴾ ﴿ بِأَنْ أَمْتَنَعَ عَنْ قَتْلِهَا ﴾ ﴿ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ ﴿ الْمَعْجَزَاتِ ﴾ ﴿ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ فِي الْقَتْلِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ رَغْمَ عَظْمَةِ هَذَا الْأَمْرِ.

حد الحرابة

﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ ﴿ بِالْمَعَاصِي وَقَطْعِ الطَّرِيقِ ﴾ ﴿ أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا ﴾ ﴿ لِيَكُونَ عِبرَةً لِّغَيْرِهِمْ ﴾ ﴿ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ ﴾ ﴿ مِنْ جِهَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ ﴾ ﴿ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ ﴿ يُطْرَدُوا مِنْ بِلَدِهِمْ وَقِيلَ فِي السِّجْنِ ﴾ ﴿ ذَلِكَ ﴾ ﴿ الْعِقَابُ عَلَى الْحِرَابَةِ (قطع الطريق) ﴾ ﴿ لَهُمْ خِزْيٌ ﴾ ﴿ ذَلْ ﴾ ﴿ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ ﴿ خَافُوا عِقَابَهُ بِتَرْكِ الْمَعَاصِي ﴾ ﴿ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾ ﴿ افْعَلُوا مَا يَقْرِبُكُمْ إِلَىٰ رِضَاهِ بِفِعْلِ الطَّاعَاتِ ﴾ ﴿ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ ﴾ ﴿ لِإِعْلَاءِ دِينِ اللَّهِ ﴾ ﴿ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ تَفُوزُونَ بِالْجَنَّةِ ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ ﴿ مِنْ أَمْوَالٍ وَأَمْوَالِكِ ﴾ ﴿ وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ ﴾ ﴿ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾ يُرِيدُونَ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ دَائِمٌ.

حد السرقة

﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا ﴾ عقاباً على فعلتهما ﴿ نَكَالاً ﴾ عقوبة ﴿ مَنِ اللَّهُ ﴾ وليكونا عبرة للآخرين ﴿ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ﴾ غالب ﴿ حَكِيمٌ ﴾ ﴿ فِيهَا شَرَعَ لِعِبَادِهِ ﴾ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ ﴿ تَابَ عَنِ السَّرِقَةِ ﴾ وَأَصْلَحَ ﴿ سِيرَتَهُ وَعَمَلَهُ ﴾ ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ﴾ وَلَكِنْ عَلَيْهِ أَنْ يرد ما سرق لصاحبه ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ لَا مَحْزَنَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ وهم المنافقون ﴿ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا ﴾ اليهود ﴿ سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾ من رؤسائهم ﴿ سَمِعُونَ لِقَوْمِ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ ﴾ لم يحضروا مجلسك تكبراً ﴿ سَمِعُوا كَلِمَةً ﴾ يغيرون الأحكام في النوراة ﴿ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ﴾ بعد أن وضعه الله غيروا حكم رجم الزانى إلى الجلد ﴿ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ ﴾ إن أمركم محمد بجلد الزانى فاقبلوه ﴿ وَإِنْ لَمْ تَأْتَوْهُ فَاحْذَرُوا ﴾ وإن أمركم بالرجم فلا تقبلوه ﴿ وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ ﴾ إضلاله ﴿ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ ﴾ من الكفر ﴿ هُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾ ذل ﴿ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿ سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّخْتِ ﴾ المال الحرام مثل الرشوة والربا ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ﴾ بالعدل ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ ﴿ العادلين ﴾ وَكَيْفَ تُحْكِمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ﴾ بالرجم للزانى المتزوج ﴿ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ ﴾ يُعرضون ﴿ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ عن حكمك بالرجم الموافق للتوراة ﴿ وَمَا أَوْلَيْتِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ للتوراة.﴾

التوراة فيها هدى ونور

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾ أحكام ﴿ تَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ ﴾ أنبياء بنى إسرائيل ﴿ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ﴾ انقادوا لله ﴿ لِلَّذِينَ هَادُوا ﴾ أى يحكمون بالتوراة لليهود ﴿ وَالرَّبَّانِيُّونَ ﴾ رجال الدين من اليهود ﴿ وَالْأَحْبَارُ ﴾ علماء اليهود ﴿ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﴾ أمرهم الله بحفظ التوراة من التحريف ﴿ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءً ﴾ رُقباء حتى لا يُحرفه أحد ﴿ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَآخِشُوا وَلَا تَشْتَرُوا ﴾ تستبدلوا ﴿ بِقِيَّتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ في الدنيا من رشوة أو منصب ﴿ وَمَنْ لَمْ

تَحْكُمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١١﴾ ﴿

القصاص

﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا ﴾ في التوراة ﴿ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصًا ﴾ (عقاب بالمثل) يُفعل به مثل ما فعل ﴿ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ ﴾ من تنازل عن القصاص ﴿ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ﴾ كفارة للمتصدق يكفر الله ذنوبه لأنه عفا عن المجرم فيعفو الله عنه ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ المخالفون لشرع الله ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ بعثنا عيسى متبعاً أنبياء بنى إسرائيل ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ لما سبقه ﴿ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى ﴾ إلى الحق ﴿ وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٤﴾ ﴿

الخارجون عن طاعة الله ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾ القرآن ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ يشتمل على الحق من الأحكام ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ سبقه ﴿ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ الكتب السماوية كالتوراة والإنجيل ﴿ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ﴾ شاهداً على الكتب السماوية السابقة يقر الحق ويظهر خطأ ما حرفوه ﴿ فَأَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ﴾ بدلاً مما جاءك من القرآن ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً ﴾ لكل أمة جعلنا شريعة في الأحكام ﴿ وَمِنْهَا جَا ﴾ طريقاً في التطبيق لكن عقيدة التوحيد ثابتة ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ على شريعة واحدة ﴿ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ ﴾ ليختبركم ﴿ فِي مَاءِ آتَيْنَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾ سارعوا إلى فعل ما هو خير لكم من طاعة الله واتباع أوامره ﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْذَرَهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ ﴾ يصر فوك ﴿ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ في القرآن ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ اعرضوا عن أحكام القرآن ﴿ فَأَعْلَمَ نَمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ ﴾ يعاقبهم ﴿ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ أَفْحَكَمَ لَجَهْلِيَّةٍ يَتَّبِعُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ يؤمنون بالله.

لا يتخذ المؤمنون اليهود والنصارى أولياء

﴿ يَتَّيِّبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ﴾ أعوان تودونهم وتكشفون لهم

أسراركم ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾
 ﴿١٠﴾ فترى الذين في قلوبهم مرضٌ ﴿النفاق﴾ ﴿يُسْرِعُونَ فِيهِمْ﴾ في مودة اليهود والنصارى
 ﴿يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾ **نخاف المصائب** ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ بالنصر لمحمد
وفتح مكة ﴿أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ﴾ **يهلك اليهود بأمر من الله** ﴿فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ
ندميمين ﴿١١﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴿إذا انكشف أمر المنافقين﴾ **أهتؤلأ الذين أقسموا بالله**
جهداً أيمَنِهِمْ ﴿أَغْلَظَ الأَيْمَانَ﴾ **إيئتهم لعمركم** ﴿يَنْصُرُونَكُمْ﴾ **حيطت أعمالهم** ﴿لا ثواب لها
بنفاقهم ﴿فَأَصْبَحُوا خَسِرِينَ﴾ ﴿١٢﴾ يتأبها الذين ءامنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله
 بقوم يحبهم ويحبونه راذلة ﴿رحماء﴾ ﴿على المؤمنين أعززة﴾ **أشداء** ﴿على الكافرين مجهدون﴾ في
 سبيل الله ﴿إعلاء دين الله﴾ **ولا يخافون لومة لائم** ﴿لوم أحد لكن المنافقين يخافون لوم
الكفار ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ﴾ **الفضل والإحسان** ﴿عليهم﴾ ﴿بمَن
يستحق ذلك ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
رَاكِعُونَ ﴿١٣﴾ **خاشعون لله** ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ **أى: يتخذهم أولياء**
يودهم وينصرهم ﴿فإن حزب الله هُم الغالبون﴾ ﴿١٤﴾ يتأبها الذين ءامنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا
 دينكم هزواً ولعباً من الذين أتوا الكتاب من قبلكم ﴿من اليهود والنصارى﴾ **والكفار** ﴿لا
تتخذوهم ﴿أولياء﴾ **أصدقاء تودونهم ونطلبون نصرتهم** ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٥﴾ وإذ
 ناديتهم إلى الصلوة اتخذوها هزواً ولعباً ذلك بأنهم قومٌ لا يعقلون ﴿١٦﴾ **حكمة الصلاة في**
تطهير النفوس ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا﴾ **تعيون علينا** ﴿إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا
أنزل إلينا وما أنزل من قبل﴾ على الرسل ﴿وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَسِيقُونَ﴾ ﴿١٧﴾ **خارجون عن طاعة الله**
 ﴿قُلْ هَلْ أَنْتُمْ بِشِرِّ مَن ذَلِكُمْ مَثُوبَةٌ﴾ **شر عقوبة** ﴿عِنْدَ اللَّهِ مَن لَعَنَهُ اللَّهُ﴾ **طرده من رحمة**
 ﴿وَعَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ **أى عبد غير الله من شيطان أو**
أصنام أو غيرهم ﴿أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا﴾ **في الآخرة هم في النار** ﴿وَأَضَلُّ عَنِ سَبِيلِ﴾ ﴿١٨﴾
عن الطريق المستقيم طريق الإسلام ﴿وَإِذَا جَاءُوكُمْ﴾ **المنافقون من اليهود** ﴿قَالُوا ءَامَنَّا وَقَدْ
دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ﴾ دخلوا كفاراً وخرجوا كفاراً أى لم يتفعلوا من كلام الرسول
 ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾ ﴿١٩﴾ **من النفاق** ﴿وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾

في ارتكاب الذنوب والظلم ﴿وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ﴾ المال الحرام كالربا والرشوة ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٣١﴾ من المعاصي ﴿لَوْلَا﴾ هلا ﴿يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ﴾ فقهاء اليهود ﴿وَالْأَحْبَارُ﴾ علماء الدين ﴿عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ ﴿٣٢﴾

إحدى مقالات اليهود الشنيعة

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾ مقبوضة عن رزق العباد بخلاً ﴿ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ دعاء عليهم بالبخل والفقير ﴿ وَلَعِنُوا ﴾ طردهم الله من رحمته ﴿ بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ بحكمته سبحانه ﴿ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ كفرهم بالقرآن زادهم كفرًا على كفرهم ﴿ وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ ﴾ أشعلوا الفتنة بأن وقعوا بين المسلمين ﴿ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ بالمعاصي وإثارة الفتن ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ ﴿٣٣﴾ سيعاقبهم ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ﴾ اليهود والنصارى ﴿ ءَامَنُوا ﴾ بمحمد ﴿ وَاتَّقَوْا لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سِيَئَاتِهِمْ ﴾ غفرنا ذنوبهم ﴿ وَلَا ذَخَلْنَاهُمْ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴾ ﴿٣٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ ﴿ فِي الْقُرْآنِ أَى لَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ﴾ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ﴿ يوسع عليهم الرزق بركات من السماء والأرض ﴾ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ﴿ معتدلة مستقيمة هي التي سارعت إلى الإسلام ﴾ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ ﴿ أَشْرَارٌ ﴾ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ من المعاصي ﴿ يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ يمنعك منهم فلا يؤذوك ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿٣٦﴾ الذين أصروا على الكفر ﴿ قُلْ يَتَأَهَّلَ الْكِتَابُ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ ﴾ من الدين ﴿ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنَ رَبِّكُمْ ﴾ القرآن ﴿ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ ﴾ لا تحزن ﴿ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿٣٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴿ أَى الْمُسْلِمِينَ ﴾ وَالَّذِينَ هَادُوا ﴿ الْيَهُودِ ﴾ وَالصَّابِغُونَ ﴿ عِبْدَةُ الْكُؤَاكِبِ ﴾ وَالنَّصْرِيُّ مَنْ ءَامَنَ ﴿ مِنْهُمْ ﴾ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ يوم القيامة ﴿ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ في التوراة على الإيمان بالله ورسوله كلهم ﴿ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا كَمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴾ ﴿٣٩﴾ وَحَسِبُوا أَلَّا

تَكُونُ فِتْنَةً ﴿ ظنوا أن لن بصيبيهم عذاب على قتلهم الأنبياء ﴿ فَعَمُوا ﴾ ﴿ لم يروا ﴾ ﴿ وَصَمُوا ﴾ ﴿ لم يسمعوا الحق الذي جاء به موسى وعيسى ﴾ ﴿ ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ﴾ ﴿ عادوا إلى ما كانوا فيه من الضلال ﴾ ﴿ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ وسيحاسبهم .

بيان كفر النصارى

﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ
 أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ وَمَا
 لِلظَّالِمِينَ مِنَ أَنْصَارٍ ﴿٦٦﴾ ﴾ ينقذونهم من عذاب الله ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ
 ثَلَاثَةٍ ﴾ آلهة (الله ومريم وعيسى) ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ
 لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ
 غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٨﴾ ﴾ يغفر لهم إذا تابوا ﴿ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ
 مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ ﴾ صادقة مع الله في القول والعمل ﴿ كَأَنَّا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ﴾
 ككل البشر أى ليسا إلهين ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ﴾ على بطلان قولهم: إن عيسى
 وأمه آلهة ﴿ ثُمَّ أَنْظِرْ أَنِّي يُؤَفِّكُونَ ﴾ ﴿٦٩﴾ كيف يُصرفون عن التأمل في الدلائل الواضحة
 ﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ غيره ﴿ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ لأن عيسى عبد
 مثلكم وليس إلهًا ﴿ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾ لما تقولون ﴿ الْعَلِيمُ ﴾ ﴿٧٠﴾ بما تفعلون ﴿ قُلْ يَتَاهَلِ
 الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا ﴾ لا تتجاوزوا الحد ﴿ فِي دِينِكُمْ غَيْرِ الْحَقِّ ﴾ باطلاً تقولون غير ما أنزل
 الله، تقولون عيسى إله ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ ﴾ سابقين ﴿ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا
 وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ ﴿٧١﴾ الطريق المستقيم ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى
 لِسَانِ دَاوُدَ ﴾ ﴿ فِي الزَّبُورِ ﴾ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴿ فِي الْإِنْجِيلِ ﴾ ﴿ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا
 يَعْتَدُونَ ﴾ ﴿٧٢﴾ كانوا لا يتناهون ﴿ لا ينهى بعضهم بعضًا ﴾ عن مُنكَرِ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ
 مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٣﴾ تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿ يودون الكفار
 وينصرونهم ﴾ ﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ لآخرتهم ﴿ أَن سَخِطَ ﴾ غضب ﴿ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي
 الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾ ﴿٧٤﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ ﴾ محمد ﴿ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ ﴾ القرآن

﴿ مَا آتَّخَذُوهُمْ ﴾ ما اتخذوا الكفار ﴿ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَسِقُونَ ﴾ ﴿٨١﴾ خارجون عن طاعة الله.

أشد الناس عداوة وأشدهم مودة

﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ بالله ﴿ وَلَتَجِدَنَّ قَرَبَهُم مَّوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي ذَلِكَ بِأَنَّ ﴾ بسبب أن ﴿ مِنْهُمْ فَسَيُيَسِّرَنَّ ﴾ علماء في الدين ﴿ وَرَهَبَانًا ﴾ مُنْقَطِعِينَ لِلْعِبَادَةِ ﴿ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ ﴿٨٢﴾ عن الحق ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ ﴾ أي: القرآن ﴿ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ من خشية الله ﴿ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ ﴾ أن القرآن حق من عند الله ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ ﴿٨٣﴾ مع أمة محمد الذين يشهدون على الأمم يوم القيامة بأن محمدًا بلغ الرسالة ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ ﴾ القرآن ﴿ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿٨٤﴾ فأثبهم الله بما قالوا جنت تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء لمحسنين ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ ﴿٨٥﴾ يتأبها الذين ءَامَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴿ نَزَلَتْ عِنْدَمَا فَضَّلَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ عَدَمَ أَكْلِ اللَّحْمِ تَقْشِفًا ﴾ ﴿ وَلَا تَعْتَدُوا ﴾ لا تتعدوا الحدود من الحلال إلى الحرام ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ ﴿٨٦﴾ للمتجاوزين الحدود ﴿ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿٨٨﴾

كفارة اليمين

﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ الحلف من غير قصد مثل لا والله ﴿ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ ﴾ حلفتن عن قصد ﴿ فَكَفَّرْتُهُنَّ ﴾ كفارة اليمين إذا لم تنفذوه ﴿ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ عتق عبد أو أسير ﴿ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ ﴾ المال لذلك ﴿ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴾ ذلك كفارة أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ﴿ وَلَمْ يَنْفِذُوا حَلْفَانَكُمْ ﴾ وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴿ لَا تَحْلِفُوا عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَإِنَّمَا عِنْدَ الضَّرُورَةِ ﴾ كَذَلِكَ بَيِّنَ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿ ﴿٨٩﴾

تحريم الخمر

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ الْقَهَارُ ﴿ وَالْأَنْصَابُ ﴾ الْأَصْنَامُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ يَذْبَحُونَ الذَّبَائِحَ عِنْدَهَا لغيرِ اللَّهِ ﴿ وَالْأَزْلَمُ ﴾ قَطْعٌ مِنَ الْخَشَبِ مَسْوَاةٌ كَالسَّهْمِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَفْعَلٌ أَوْ لَا تَفْعَلُ عِنْدَ حِرَاسِ الْكَعْبَةِ وَكَانُوا يَسْتُخْدِمُونَهَا فِي تَقْسِيمِ لَحْمِ نَاقَةٍ يَتَقَارُونَ عَلَيْهَا ﴿ رَجِسٌ ﴾ قَذْرٌ ﴿ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ أَتْرَكُوهُ لِأَنَّهَا نَوْعٌ مِنَ الْقَهَارِ الْمَحْرَمِ ﴿ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴾ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا ﴾ مَخَالَفَتَهُمَا ﴿ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ عَنِ طَاعَتِهِمَا ﴿ فَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلِغُ الْمُبِينُ ﴾ ﴿ وَلَيْسَ عَلَيْهِ هِدَايَتِكُمْ ﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ ﴿ إِثْمٌ أَوْ حَرْجٌ ﴾ فِي مَا طَعَمُوا مِنَ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قَبْلَ التَّحْرِيمِ ﴿ إِذَا مَا اتَّقَوْا ﴾ مَا أَمْتَنَعُوا عَنِ الْمَحْرَمِ ﴿ وَءَامَنُوا ﴾ بِمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا ﴾ مَا حَرَّمَ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ ﴿ وَءَامَنُوا ﴾ بِتَحْرِيمِهَا طَاعَةَ اللَّهِ ﴿ ثُمَّ اتَّقَوْا ﴾ ارْتَقُوا فِي دَرَجَاتِ التَّقْوَى فَابْتَعِدُوا عَنِ الشَّبَهَاتِ ﴿ وَأَحْسِنُوا ﴾ كُلَّ أَعْمَالِهِمْ ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ الْمُطِيعِينَ الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْهِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَبْلُغَنَّكُمْ اللَّهُ بِمُخْتَبَرِكُمْ وَأَنْتُمْ مُخْرِمُونَ لِلْحَجِّ ﴿ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَا حُكْمٌ ﴾ قَرِيبَةٌ مِنْكُمْ لِيُظْهِرَ مَنْ يَطِيعُ اللَّهَ فِيمَتَّنَعَ عَنِ الصَّيْدِ وَمَنْ يَعْصَاهُ ﴿ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ ﴾ يَخَافُهُ وَلَمْ يَرَاهُ ﴿ فَمَنْ آعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ أَيِ اصْطَادٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ ﴿ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ﴿

تحريم الصيد حال الإحرام وكفارته

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ﴾ مُخْرِمُونَ لِلْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ ﴿ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ ﴾ يَقْدَمُ مِثْلُ مَا اصْطَادَ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ ﴿ تَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ ﴾ رَجُلَانِ مَعْرُوفَانِ بِالْعَدْلِ ﴿ هَدْيًا بَلَغَ الْكَعْبَةَ ﴾ يَذْبَحُونَهُ وَيَتَصَدَّقُونَ بِهِ عَلَى فُقَرَاءِ الْكَعْبَةِ ﴿ أَوْ كَفَّرَهُ طَعَامًا مَسْكِينًا ﴾ إِذَا لَمْ يَجِدْ مِثْلَ مَا اصْطَادَ يَقْدِرُ ثَمَنَهُ وَيَشْتَرِي بِهِ طَعَامًا لِلْمَسَاكِينِ لِكُلِّ مَسْكِينٍ مُدًّا (الْمُدُّ حِوَالِي كِيلُو) ﴿ أَوْ عَدْلٌ ﴾ مِثْلٌ ﴿ ذَلِكَ صِيَامًا ﴾ يَصُومُ يَوْمًا عَنْ كُلِّ مُدٍّ ﴿ لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ ﴾ عِقَابَ هَتَكِهِ لِحُرْمَةِ الْإِحْرَامِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا اللَّهُ ﴿ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ﴾ مَا مَضَى مِنْ قَتْلِ الصَّيْدِ قَبْلَ تَحْرِيمِهِ ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ

عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٥١﴾ أَجَلٌ لَّكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ ﴿٥٢﴾ السَّمَكُ ﴿٥٣﴾ مَتَعًا ﴿٥٤﴾ مَنْعَةً ﴿٥٥﴾ لَكُمْ وَاللَّسْيَارَةَ ﴿٥٦﴾
 لِلْمَسَافِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَحُرْمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٥٨﴾
 يوم القيامة فيحاسبكم على أعمالكم ﴿٥٩﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴿٦٠﴾ الَّذِي لَا يُرْتَكَبُ فِيهِ
 شَيْءٌ حَرَامٌ كَالْقَتْلِ أَوْ الظُّلْمِ ﴿٦١﴾ قِيَمًا لِلنَّاسِ ﴿٦٢﴾ قِيَامُ أَمْرٍ دُنْيَاهُمْ لِأَنَّهُ سَبَبٌ لانتعاشهم بالتجارة
 فِي مَوْسَمِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ﴿٦٣﴾ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ ﴿٦٤﴾ قِيَامًا لَهُمْ؛ لِأَنَّهُ حَرَّمَ الْقِتَالَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ
 ﴿٦٥﴾ وَآهْدَى ﴿٦٦﴾ الذَّبَائِحَ الَّتِي تُهْدَى لِلْحَرَمِ ﴿٦٧﴾ وَالْقَلْبَيْدَ ﴿٦٨﴾ الذَّبَائِحَ عَلَيْهَا عِلْمَاتٌ أَنَّهَا لِلْحَرَمِ تَأْمِنُ
 هِيَ وَأَصْحَابُهَا، جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ ذَلِكَ قِيَامًا لِلنَّاسِ أَي: مَنْفَعَةً لَهُمْ ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ لِيَتَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا
 فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٠﴾ ﴿٧١﴾ بِمَا فِيهِ مَنْفَعَتُكُمْ ﴿٧٢﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ
 اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧٣﴾ لِمَنْ عَصَاهُ ﴿٧٤﴾ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٥﴾ ﴿٧٦﴾ لِمَنْ تَابَ وَأَصْلَحَ عَمَلَهُ ﴿٧٧﴾ مَا عَلَى
 الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ ﴿٧٨﴾ مَا تَظْهَرُونَ ﴿٧٩﴾ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ ﴿٨١﴾
 الْحَرَامُ ﴿٨٢﴾ وَالطَّيِّبُ ﴿٨٣﴾ الْحَلَالُ ﴿٨٤﴾ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴿٨٥﴾ وَاتْرَكُوا الْحَرَامَ ﴿٨٦﴾ يَتَأُولَى
 الْآلِئِبِ ﴿٨٧﴾ يَا أَصْحَابَ الْعُقُولِ ﴿٨٨﴾ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴿٨٩﴾ لَتَفُوزُوا بِالْجَنَّةِ ﴿٩٠﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوِئَةٌ ﴿٩١﴾ إِنْ كَلَفَكُمْ اللَّهُ بِهَا تَكُونُ شَاقَّةً عَلَيْكُمْ ﴿٩٢﴾ وَإِنْ تَسْأَلُوا
 عَنْهَا حِينَ يُنزَلُ الْقُرْءَانُ ﴿٩٣﴾ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﴿٩٤﴾ تُبَدَّلَ لَكُمْ ﴿٩٥﴾ يَتِمُّ تَكْلِيفُكُمْ بِهَا ﴿٩٦﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا ﴿٩٧﴾
 فَلَا تَعُودُوا لَذَلِكَ ﴿٩٨﴾ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٩٩﴾ ﴿١٠٠﴾ لَمْ يَعْجَلْ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ﴿١٠١﴾ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ
 ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴿١٠٣﴾ لَمْ يَنْفِذْهَا لِأَنَّهَا شَاقَّةٌ عَلَيْهِمْ .

ذم المشركين لتشريعهم في دين الله ماله ما ياذن به الله

﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ نَجْمَةٍ ﴾ الناقة التي شقوا أذنها وحرموا الانتفاع بها ﴿ وَلَا سَائِبَةٍ ﴾ إذا
 نفى أحد قال ناقتي سائبة للآلهة ﴿ وَلَا وَصِيلَةٍ ﴾ إذا ولدت الشاة ذكرًا وأنثى قالوا وصلت
 نخاها فهي للآلهة ﴿ وَلَا حَامِرٍ ﴾ إذا نتج للفحل عشرة أبطن قالوا حمى ظهره، فلما دخل الإسلام
 بطل كل هذه البدع ﴿ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ﴾ ويقولون الله أمرنا بذلك
 وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا ﴿١٠٥﴾ يَكْفِينَا
 مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أُولَٰئِكَ كَانُوا ءَابَآؤَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٦﴾ ﴿١٠٧﴾ إِلَى الْحَقِّ ﴿١٠٨﴾ يَتَأَيُّهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴿١٠٩﴾ احفظوها من المعاصي ﴿١١٠﴾ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلٍّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ إِلَىٰ

اللَّهُ مَرَجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴿وَيَحَاسِبُكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ

الإشهاد على الوصية

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ﴾ يجب أن يشهد على الوصية ﴿أَثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾ رجلان مسلمان معروف عنهما العدل ﴿أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ﴾ أو رجلان من غير المسلمين إذا لم تجدوا اثنين مسلمين ﴿إِنِ انْتَمَرْتُمْ﴾ سافرتم ﴿فِي الْأَرْضِ فَأَصْبَبْتُمْ مُصِيبَةَ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ﴾ توقفونها لأداء الشهادة من بعد صلاة العصر؛ لأنه وقت اجتماع الناس ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾ إن شككتم في شهادتهما ﴿لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ يحلفان بالله لا نريد بشهادتنا مالاً ولا جاهاً ولا نحابى أحداً ولو كان قريباً لنا ﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهْدَةَ اللَّهِ﴾ وإذا كتمناها ﴿إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَيْمِينَ ﴿١٢٥﴾ الْمَذْنِبِينَ﴾ فإن عثر بعد شهادتهما ﴿عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾ ظهر كذبها في الشهادة ﴿فَءَاخِرَانِ يُقِيمَانِ مَقَامَهُمَا﴾ يشهدان بدلها ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ﴾ من الذين وقع عليهم ضرر الشهادة أى من الورثة المستحقين لميراث الميت ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدَتُنَا أَهْقُ﴾ أصدق ﴿مِنَ شَهَدَتَيْهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا﴾ ما كذبنا فيما قلنا ﴿إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٢٦﴾﴾ إذا كذبنا ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ﴾ أضر ﴿أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهْدَةِ عَلٰى وَجْهَهَا﴾ حقيقتها ﴿أَوْ تَخَافُوا أَنْ تُرَدُّ أَيْمَنُ بَعْدَ أَيْمَنِمْ﴾ يخافوا أن يحلف غيرهم بعدهم فيفتضحوا ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا﴾ أو امره وأطيعوه ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٢٧﴾﴾ الخارجين عن طاعته .

سؤال الله للرسول يوم القيامة

﴿يَوْمَ تَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ﴾ يوم القيامة ﴿فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمْ﴾ ماذا كانت إجابة قومكم عندما دعوتهم للإيمان ﴿قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴿١٢٨﴾﴾ تعلم ما غاب عنا ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَاٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ قويتك بجبريل يسير معك أينما تسير ﴿تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ﴾ وأنت رضيع قبل وقت الكلام ﴿وَكَهْلًا﴾ تكلمهم في حال اكتمال القوة بالوحي والرسالة ﴿وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ﴾ علمتك الكتابة ﴿وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخَلَّقُ﴾ تشكل ﴿مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا﴾ يطير ﴿بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ﴾ تشفى الأعمى ﴿وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي﴾

المريض بمرض البرص وهو مرض جلدي يصعب شفاؤه ﴿ وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى ﴾ أحياء من القبور ﴿ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ ﴾ منعت ﴿ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ ﴾ لما عزموا قتلِكَ ﴿ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ المعجزات ﴿ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ ﴿ وَاضِحٌ ﴾ ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا ءَامِنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ ﴿ مُسْتَسْلِمُونَ لَكَ ﴾ ﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ ﴿ تَبَّتْ صَدَقَ نَبوتِكَ ﴾ ﴿ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ ﴿ كَمَا طَلَبَ الْحَوَارِيُّونَ ﴾ ﴿ تَكُونُ لَنَا عِيدًا ﴾ ﴿ سرورًا ﴾ ﴿ لِأَوْلَانَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِنكَ ﴾ ﴿ دلالة على صدقي أمام الناس ﴾ ﴿ وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ ﴿ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ﴾ ﴿ نزلت بها ملائكة من السماء أمامهم وهم ينظرون ﴾ ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَتَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ ﴿ كَمَا يَزْعُمُ النَّصَارَى ﴾ ﴿ قَالَ سُبْحَانَكَ ﴾ ﴿ أَنْزَهَكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ شُرَكَاءُ أَوْ يَكُونَ هُنَاكَ آلِهَةٌ غَيْرُكَ ﴾ ﴿ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ﴾ ﴿ فَإِنَّكَ سَتَعَلِّمُهُ ﴾ ﴿ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي ﴾ ﴿ تَعَلَّمَ مَا أَعْلَنَ وَمَا أَخْفَى ﴾ ﴿ وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ ﴿ تَعَلَّمَ مَا يَغِيبُ عَنَّا ﴾ ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ ءَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾ ﴿ شَاهِدًا ﴾ ﴿ مَا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ ﴿ حِينَ كُنْتُ أَعِيشُ بَيْنَهُمْ ﴾ ﴿ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي ﴾ ﴿ رَفَعْتَنِي إِلَيْكَ ﴾ ﴿ كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ ﴾ ﴿ الشَّاهِدُ ﴾ ﴿ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ ﴿ شَاهِدٌ مَطَّلَعٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ وَمَا يَقُولُونَ ﴾ ﴿ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ ﴾ ﴿ عَلَى كَذِبِهِمْ وَكَفْرِهِمْ ﴾ ﴿ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾ ﴿ لَا اعْتِرَاضَ عَلَيْكَ ﴾ ﴿ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ ﴾ ﴿ الْغَالِبُ الْقَوِيُّ ﴾ ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ ﴿ لِإِيمَانِهِمْ وَلِعَمَلِهِمُ الصَّالِحِ ﴾ ﴿ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ ﴿ لَمَّا أَعْطَاهُمْ مِنْ ثَوَابٍ عَظِيمٍ ﴾ ﴿ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ﴿



سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ الشكر لله ولا تقال إلا لله ﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ ففى خلقهم عظمة قدرته ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ خلق الليل والنهار ﴿ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ بعد كل هذه الدلائل ﴿ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ ﴿ يساوون به غيره فى العبادة ﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ﴿ بداية الخلق آدم ﴾ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ﴿ قدر لكل مخلوق وقتاً يموت فيه ﴾ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ﴿ ووقت معلوم عنده للبعث ﴾ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿ تشكون فى البعث ﴾ وَهُوَ اللَّهُ ﴿ الذى يجب أن يُعبد ﴾ فى السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرُّكُمْ وَجَهْرُكُمْ ﴿ علنكم ﴾ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿ وما تأتوهم من آية من آيات ﴾ معجزة من معجزات ﴿ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿ فقد كذبوا بالحق ﴾ القرآن ﴿ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَتُوا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿ أى العقاب على تكذيبهم ﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ ﴿ من قوم ﴾ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴿ أعطيناهم القوة والمال ﴾ مَا لَمْ تُمْكِنُوا لَهُمْ ﴿ يا أهل مكة ﴾ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا ﴿ مطراً غزيراً ﴾ وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ﴿ قوماً ﴾ آخَرِينَ ﴿ وهذا تهديد للكفار أن يصيبهم مثل ما أصاب هؤلاء.

بيان شدة عناد الكافرين

﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا ﴾ مكتوب ﴿ فِي قِرْطَاسٍ ﴾ فى ورق كما طلب الكفار ﴿ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا ﴿ هلا ﴿ أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ﴿ يخبرنا أنه صادق ﴾ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا ﴿ ولم يؤمنوا به ﴾ لَقَضَىٰ الْأَمْرَ ﴿ لأهلكناهم ﴾ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿ لا يُمهلون لحظة عن الإهلاك ﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا ﴿ حتى يروه ويسمعوه ﴾ وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ ﴿ لخلطنا عليهم الأمر فإذا رأوا الملك فى صورة رجل قالوا هذا رجل وليس ملكاً ﴾ وَلَقَدْ آسْتَهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ ﴿ نزل ﴾ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿ أى نزل بهم العذاب ﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظَرُوا كَيْفَ

كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ قُلْ لِمَن مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلّٰهِ كَتَبَ عَلٰى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَا رَيْبَ ﴿١١﴾ لا شك ﴿١٢﴾ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ ﴿١٣﴾ أَهْلَكُوهَا بِكُفْرِهِمْ ﴿١٤﴾ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥﴾ ﴿١٦﴾ تقرير التوحيد ﴿١٧﴾ وَلَهُ مَا سَكَنَ ﴿١٨﴾ استقر ﴿١٩﴾ فِي الْيَلِّ وَالنَّهَارِ ﴿٢٠﴾ أى: كل المخلوقات تحت قهره وتصرفه ﴿٢١﴾ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢﴾ قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أُخْتِدُ وَلِيًّا ﴿٢٣﴾ رَبًّا مَّعْبُودًا ﴿٢٤﴾ فَاطِرِ ﴿٢٥﴾ خَالِقِ ﴿٢٦﴾ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ ﴿٢٧﴾ يرزق عباده ﴿٢٨﴾ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٢٩﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٠﴾ مَن يُصْرَفْ عَنْهُ ﴿٣١﴾ العذاب ﴿٣٢﴾ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣٣﴾ ﴿٣٤﴾ الواضح ﴿٣٥﴾ وَإِن يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ شَدِيدٍ أَوْ فَقْرٍ أَوْ مَرَضٍ ﴿٣٦﴾ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمَسُّكَ بِخَيْرٍ نِّعْمَةٌ أَوْ مَالٌ أَوْ صِحَّةٌ فَلَا مَانِعَ لَهُ ﴿٣٧﴾ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٨﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ﴿٣٩﴾ المتحكم فيهم بقدرته ﴿٤٠﴾ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٤١﴾ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ﴿٤٢﴾ حتى يشهد بصدق النبوة ﴿٤٣﴾ قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ ﴿٤٤﴾ شاهد ﴿٤٥﴾ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴿٤٦﴾ يشهد لي بالنبوة ﴿٤٧﴾ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هٰذَا الْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ﴿٤٨﴾ وَأُنذِر مَن بَلَغَهُ الْقُرْءَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ ﴿٤٩﴾ أٰيَاتِكُمْ لِتَشْهَدُوا أَن مَعَ اللَّهِ إِلٰهَةٌ أُخْرَىٰ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ ﴿٥١﴾ اليهود والنصارى ﴿٥٢﴾ يَعْرِفُونَهُ ﴿٥٣﴾ محمد وأنه صادق في رسالته لوجود وصفه في كتبهم ﴿٥٤﴾ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ ﴿٥٥﴾ بكفرهم ﴿٥٦﴾ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ﴿٥٨﴾ القرآن ﴿٥٩﴾ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٠﴾ ﴿٦١﴾ المكذَّبون ﴿٦٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ﴿٦٣﴾ نجمعهم ﴿٦٤﴾ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاءُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ ﴿٦٦﴾ إجابتهم على السؤال ﴿٦٧﴾ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٦٨﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٦٩﴾ غاب عنهم ما كانوا يظنون من شفاعة آلهتهم ﴿٧٠﴾ وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ﴿٧١﴾ أَغْطِيَةً ﴿٧٢﴾ أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴿٧٣﴾ حتى لا يفهموا القرآن ﴿٧٤﴾ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ﴿٧٥﴾ ثقلاً فلا يسمعونه سماع فهم ﴿٧٦﴾ وَإِن يَرَوْا كُلَّ ءَايَةٍ ﴿٧٧﴾ حجة واضحة ﴿٧٨﴾ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ تُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّا هٰذَآ ﴿٧٩﴾ القرآن ﴿٨٠﴾ إِلَّا أَصْطِيرُ ﴿٨١﴾ أكاذيب ﴿٨٢﴾ الْآوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ الأمم السابقة ﴿٨٤﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ ﴿٨٥﴾ الناس ﴿٨٦﴾ عَنْهُ وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ ﴿٨٧﴾ يتباعدون عنه ﴿٨٨﴾ وَإِن يُهْلِكُونَ ﴿٨٩﴾ لا يهلكون بهذه الأفعال ﴿٩٠﴾ إِلَّا أَنفُسَهُمْ ﴿٩١﴾

وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا ﴿٦٧﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرُوضًا ﴿٦٨﴾ عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ ﴿٦٩﴾ نَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا ﴿٧٠﴾ وَلَا نَكْذِبُ بِقَايَتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٧١﴾ بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ ﴿٧٢﴾ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَعَاصِي ﴿٧٣﴾ وَلَوْ رُدُّوْا ﴿٧٤﴾ إِلَى الدُّنْيَا فَرَضًا ﴿٧٥﴾ لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ ﴿٧٦﴾ لِلْكَفْرِ وَالْمَعَاصِي ﴿٧٧﴾ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٧٨﴾ ﴿٧٩﴾ فِي أَنَّهُمْ سَيُؤْمِنُونَ ﴿٨٠﴾ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٨١﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴿٨٢﴾ غُرُوضًا لِلْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٨٣﴾ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ ﴿٨٤﴾ نَعَمْ ﴿٨٥﴾ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٨٦﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ ﴿٨٧﴾ الْقِيَامَةُ ﴿٨٨﴾ بَغْتَةً ﴿٨٩﴾ فَجَاءَهُمْ ﴿٩٠﴾ قَالُوا يَحْسَرَتْنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا ﴿٩١﴾ ضَيَعْنَا مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ فِي الدُّنْيَا ﴿٩٢﴾ وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ ﴿٩٣﴾ ذُنُوبِهِمْ ﴿٩٤﴾ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ﴿٩٥﴾ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٩٦﴾ ﴿٩٧﴾ بِشَىْءٍ مَا يَحْمِلُونَ مِنْ أَوْزَارٍ ﴿٩٨﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٩٩﴾ ﴿١٠٠﴾ أَنْ الْآخِرَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا؟ ﴿١٠١﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّكَ كَاذِبٌ ﴿١٠٣﴾ فَلِإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴿١٠٤﴾ فِي قُلُوبِهِمْ ﴿١٠٥﴾ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِقَايَتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿١٠٦﴾ ﴿١٠٧﴾ يَكْفُرُونَ ﴿١٠٨﴾ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ﴿١٠٩﴾ وَعَدَهُ بِنَصْرِ رُسُلِهِ ﴿١١٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّنَا ﴿١١١﴾ خَيْرٌ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١١٢﴾ ﴿١١٣﴾ فَاصْبِرْ يَا مُحَمَّدُ ﴿١١٤﴾ وَإِنْ كَانَ كَبِيرٌ ﴿١١٥﴾ شَقِ ﴿١١٦﴾ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ ﴿١١٧﴾ عَنِ الْإِيمَانِ ﴿١١٨﴾ فَإِنَّ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِقَايَةٍ ﴿١١٩﴾ بِمَعْجَزَةٍ كَمَا طَلَبُوا ﴿١٢٠﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿١٢١﴾ ﴿١٢٢﴾ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ الْإِيمَانَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ﴿١٢٤﴾ لِدَعْوَتِكَ لِلْإِيمَانِ ﴿١٢٥﴾ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴿١٢٦﴾ سَمَاعَ فَهْمٍ ﴿١٢٧﴾ وَالْمَوْتَى ﴿١٢٨﴾ أَى الْكُفَّارِ لِأَنَّهُمْ مَوْتَى الْقُلُوبِ ﴿١٢٩﴾ يَتَّبِعُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿١٣٠﴾ ﴿١٣١﴾ لِيَحْسَبَهُمْ ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا لَوْلَا ﴿١٣٣﴾ هَلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ﴿١٣٤﴾ مَعْجَزَةٌ تَدُلُّ عَلَىٰ صِدْقِهِ ﴿١٣٥﴾ قُلْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴿١٣٧﴾ أَنَّهُ لَوْ أَنْزَلَهَا وَلَمْ يُؤْمِنُوا لِأَهْلِكَهْمُ ﴿١٣٨﴾ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ ﴿١٣٩﴾ كُلِّ مَخْلُوقٍ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ ﴿١٤٠﴾ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَّمٌ أَمْثَالُكُمْ ﴿١٤١﴾ خَلَقَهَا اللَّهُ وَقَدَّرَ عَمْرُهَا وَرَزَقَهَا وَدَبَّرَ أَمْرَهَا ﴿١٤٢﴾ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ ﴿١٤٣﴾ مَا أَغْفَلْنَا فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ ﴿١٤٤﴾ مِنْ شَيْءٍ نَعُرُ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿١٤٥﴾ ﴿١٤٦﴾ يُجْمَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُحَاسَبُونَ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا ﴿١٤٧﴾ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِقَايَتِنَا ﴿١٤٨﴾ بِالْقُرْآنِ ﴿١٤٩﴾ صُمْ ﴿١٥٠﴾ لَا يَسْمَعُونَ الْحَقَّ ﴿١٥١﴾ وَنُكِّمُ ﴿١٥٢﴾ لَا يَنْطِقُونَ بِالْحَقِّ ﴿١٥٣﴾ فِي الظُّلْمَةِ ﴿١٥٤﴾ ظِلْمَاتِ الْكُفْرِ

﴿ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ١٦ ﴿ قُلْ ﴾ **للمشركين** ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾
 أخبروني عن حالكم ﴿ إِنْ أَتَيْتُمْ عَذَابَ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ ﴾ **القيامة فجأة** ﴿ أَعْبَدُوا اللَّهَ تَدْعُونَ ﴾
 لكشف الضر عنكم ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ١٧ ﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ ﴾
 وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴾ ١٨ ﴿ **لا تدعون الأصنام** ﴾ ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا ﴾ **الرسول** ﴿ إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾
 فَأَخَذْتَهُمْ بِالْبَأْسَاءِ ﴿ **الفقر** ﴾ ﴿ وَالضَّرَّاءِ ﴾ **المرض** ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴾ ١٩ ﴿ **لكي يتذللوا إلى الله** ﴾
 وَيَدْعُوهُ ﴿ فَلَوْلَا ﴾ **هلا** ﴿ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا ﴾ **عذابنا** ﴿ تَضَرَّعُوا ﴾ **إلى الله ليكشفه عنهم** ﴿ وَلَكِنْ ﴾
 قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ٢٠ ﴿ **من المعاصي** ﴾ ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ﴾
 ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ **كل الخيرات استدراجا لهم** ﴿ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا ﴾
 بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ ﴿ **بالعذاب** ﴾ ﴿ بَغْتَةً ﴾ **فجأة** ﴿ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ ٢١ ﴿ **يائسون من النجاة** ﴾
 ﴿ فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ **هلكوا كلهم** ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ٢٢ ﴿ **الحمد لله على** ﴾
نصر الرسل وإهلاك الكافرين ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ ﴾
 ﴿ **لا تفهمون شيئا** ﴾ ﴿ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ ﴾ **السمع والبصر والفهم** ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ نَصْرُكَ ﴾
 نَوْضِحَ ﴿ **الآية** ﴾ **التي تدل على قدرة الله وعظمته** ﴿ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾ ٢٣ ﴿ **يعرضون عنها** ﴾
 ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ عَذَابَ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً ﴾ **واضحًا** ﴿ هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ ﴾
 الظَّالِمِينَ ﴾ ٢٤ ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ ﴾ **بالجنة** ﴿ وَمُنذِرِينَ ﴾ **بالعذاب** ﴿ فَمَنْ ءَامَنَ ﴾
 وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ٢٥ ﴿ **والذين كذبوا بقايتنا يمسههم العذاب بما كانوا** ﴾
 يَفْسُقُونَ ﴾ ٢٦ ﴿ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ ﴾ **عندما سألوه متى نزول** ﴾
العذاب؟ ﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنْ أَمَلَكَ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ ﴾ **أى** ﴾
الكافر ﴿ وَالْبَصِيرُ ﴾ **أى المؤمن** ﴿ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴾ ٢٧ ﴿ **وأنذره** ﴾ **بالقرآن** ﴿ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ ﴾
 يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ ﴾ **غيره** ﴿ وَوَلِيُّ ﴾ **ينصرهم** ﴿ وَلَا شَفِيعٌ ﴾ **يشفع لهم** ﴾
 ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ ٢٨ ﴿ **أى أنذرهم لكي يتقوا عذاب الله بطاعته** ﴾ ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ﴾ **من مجلسك** ﴾
الضعفاء ﴿ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ ﴾ **الصباح** ﴿ وَالْعِشِيِّ ﴾ **المساء أى دائما** ﴿ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾
رضاه ﴿ مَا عَلَيْكَ مِّنْ حِسَابِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ ﴾ **لا تحاسب على أفعالهم** ﴿ وَمَا مِّنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِّنْ ﴾
 شَيْءٍ ﴾ **لا يحاسبون على أفعالك** ﴿ فَتَطْرُدَهُمْ ﴾ **أى إذا طردتهم** ﴿ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ٢٩ ﴿

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴿١٠١﴾ اخبرنا الأغنياء بالفقراء ﴿لِيَقُولُوا﴾ أي الأغنياء ﴿أهتولاء﴾
 الفقراء ﴿مَنْ أَلَّهَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا﴾ بالهداية والسبق إلى الإسلام ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ
 بِالشَّاكِرِينَ﴾ ﴿١٠٢﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ
 الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ ﴿١٠٣﴾ أعماله ﴿فَأَنَّهُ غَفُورٌ
 رَحِيمٌ﴾ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ ﴿١٠٥﴾ نوضح ﴿الآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿١٠٦﴾ تعرفهم ﴿قُلْ
 إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا
 مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ ﴿١٠٧﴾ إن اتبعتها ﴿قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا
 تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾ أي العذاب ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ أمر العذاب بيد الله وحده ﴿يَقْصُ الْحَقُّ﴾
 يحكم بالحق ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾ ﴿١٠٨﴾ الحاكمين ﴿قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ
 الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ وعذبتكم ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾ ﴿١٠٩﴾

بيان علم الله المحيط وأنه شامل للغيوب

﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ خزائن الغيب ﴿لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ
 وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ﴾ من الشجر ﴿إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ﴾ نبات ﴿فِي ظُلْمَتٍ﴾ باطن
 ﴿الْأَرْضِ﴾ هل تنبت؟ وكم تنبت؟ ومن يأكلها؟ ﴿وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ ﴿١١٠﴾
 مُسَجَّلٌ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ .

تقرير الوهية الله

﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّنَكُمْ بِاللَّيْلِ﴾ يقبض أرواحكم في النوم ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ﴾ ما عملتم
 ﴿بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾ يوقظكم في النهار ﴿لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ لتستكملوا أعمالكم
 التي حددها الله ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ يوم القيامة ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١١١﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ
 فَوْقَ عِبَادِهِ ﴿بِقُدْرَتِهِ﴾ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴿ملائكة تكتب أعمالكم﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ
 الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴿ملائكة الموت تقبض روحه﴾ وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ ﴿١١٢﴾ لا يقضرون فيما
 أمروا به ﴿ثُمَّ رُدُّوهُ﴾ يُرَدُّ الْعِبَادُ بَعْدَ الْبَعْثِ ﴿إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقِّ إِلَّا لَهُ الْحُكْمُ﴾ وحده يوم
 الْقِيَامَةِ ﴿وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾ ﴿١١٣﴾ قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلْمَتٍ ﴿شدائد﴾ الْبُرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ ﴿
 عند الشدائد﴾ تَضَرُّعًا ﴿معلنين التذلل﴾ وَخُفْيَةً ﴿سِرًّا﴾ لِيُنْجِنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ

الشَّكِرِينَ ﴿٣٢﴾ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ ﴿٣٠﴾ كَالصَّوَاعِقِ ﴿٢٩﴾ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴿٢٨﴾ كَالزَّلَازِلِ ﴿٢٧﴾ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ﴿٢٦﴾ فَيَجْعَلُكُمْ فِرْقًا يَقاتِل بَعْضُكُمْ بَعْضًا ﴿٢٥﴾ أَنْظَرَ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ﴿٢٤﴾ نَوْضِح الدَّلَالَاتِ عَلَىٰ قَدْرَتِنَا ﴿٢٣﴾ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٢٢﴾ لِيَفْهَمُوا وَيُؤْمِنُوا ﴿٢١﴾ وَكَذَّبَ بِهِ ﴿٢٠﴾ بِالْقُرْآنِ ﴿١٩﴾ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٨﴾ لَمْ يُؤَكِّلْ إِلَىٰ أَمْرِكُمْ فَأَجَازِيكُمْ ﴿١٧﴾ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ ﴿١٦﴾ لِكُلِّ خَبْرٍ مِنْ أَخْبَارِ اللَّهِ وَقْتَ يَحْدُثُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ ﴿١٥﴾ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ مَا يَجَلُّ بِكُمْ .

الإعراض عن الذين يخوضون في آيات الله

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ يكذبون أو يستهزئون بالقرآن ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ لا تجلس معهم ﴿حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ ﴿إِذَا أَنْسَاكَ الشَّيْطَانُ ذَلِكَ النَّهْيَ وَجَلَسْتَ مَعَهُمْ﴾ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ ﴿بعد تذكر النهي﴾ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٣٠﴾ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْكَفْرِ ﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ لا يُحَاسِبُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَىٰ أفعال الكفار ﴿وَلَكِنْ ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ ﴿٣١﴾ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَعْظُوهُمْ وَيَذَكِّرُوهُمْ بِاللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَمْتَنِعُونَ ﴿وَذَرِ﴾ اترك وأعرض عن ﴿الَّذِينَ أَخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا﴾ واستهزأوا به ﴿وَعَزَّزْتَهُمْ﴾ خدعتهم ﴿الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَذَكَّرْتَهُمْ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾ ذكّر الناس بالقرآن مخافة أن تهلك نفس بسوء عملها ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ غيره ﴿وَلِيٌّ﴾ ينصرها ﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾ يشفع لها ويمنع عنها العذاب ﴿وَإِنْ تَعَدِلَ كُلُّ عَدَلٍ﴾ وإن تبذل النفس كل فدية يوم القيامة ﴿لَا يُؤَخِّدُ مِنْهَا﴾ مقابل تخليصها من العذاب ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾ هلكوا بما فعلوا ﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾ ماء مغلي ﴿وَعَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ كانوا يكفرون ﴿٣٢﴾ قُلْ أَنْدَعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا ﴿نَرْجِعُ لِلْكَفْرِ﴾ بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ ﴿لِلْإِسْلَامِ﴾ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ ﴿نَكُونُ كَالَّذِي أَضَلَّتْهُ﴾ الشَّيْطَانِ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ ﴿لَا يَدْرِي أَيْنَ يَذْهَبُ؟﴾ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ ﴿يَقُولُونَ لَهُ﴾ أَتَيْنَا ﴿فِرْفُضَ وَيَهْلِكُ﴾ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ ﴿مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِسْلَامِ﴾ هُوَ الْهُدَىٰ وَأَمْرُنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ نَخْلُصُ لَهُ الْعِبَادَةَ ﴿وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتَقُوا﴾

وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٦﴾ ﴿تُجْمَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَحْسَبَكُمْ﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴿لَيْسَ بَاطِلًا أَوْ عَبَثًا﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ﴿إِذَا أَرَادَ شَيْئًا يَأْمُرُهُ فَيُحْدِثُ﴾ قَوْلُهُ الْحَقُّ ﴿الْصِدْقُ﴾ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَعُ فِي الصُّورِ ﴿لِبَدءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴿يَعْلَمُ مَا يَخْفَى عَنْكُمْ وَمَا يَظْهَرُ لَكُمْ﴾ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٧﴾ ﴿وَاذْكُرْ يَا مُحَمَّدُ لِقْرِيشِ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ:

قصة محاجة إبراهيم لقومه

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ إِذْ رَأَى أَنَّهُ اتَّخَذَ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرِنَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٧٦﴾﴾
واضح ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ **عجائبها** ﴿وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٧٧﴾﴾ **ليكون عنده يقين بقدره الله ووحدانيته** ﴿فَلَمَّا جَنَّ﴾ **أظلم** ﴿عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ **بزعمكم** ﴿فَلَمَّا أَفَلَ﴾ **غاب** ﴿قَالَ لَا أَحِبُّ إِلَّا فِيلِينَ ﴿٧٨﴾﴾ **لا أحب عبادة من يغيب** ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا﴾ **طالعا** ﴿قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٩﴾﴾ **أى: على ضلال** ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَاقَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٨٠﴾﴾ **لا أعبد ما تعبدون** ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ﴾ **خلق** ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا﴾ **مائلا عن الباطل إلى الحق** ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨١﴾﴾ **الذين يعبدون مع الله آلهة أخرى** ﴿وَاحَاجَّهُمْ﴾ **جادله** ﴿قَوْمُهُ قَالَ أَتُحْجُّونِي فِي اللَّهِ﴾ **أتجادلونني في وجود الله ووحدانيته؟** ﴿وَقَدْ هَدَانِي﴾ **إلى الحق** ﴿وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا﴾ **فإنه سيحدث** ﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ **الله يعلم كل شيء** ﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٢﴾﴾ **تتعظون** ﴿وَكَيفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ﴾ **الأصنام** ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾ **أشركتم به بدون حجة ولا برهان** ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾ **نحن أم أنتم؟** ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٣﴾﴾ **الذين آمنوا ولم يلبسوا** ﴿يَخْلَطُوا﴾ **إيمانهم بظلم** ﴿بَشْرِكِ﴾ **أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴿٨٤﴾﴾** **وتلك حجتنا** ﴿ظهور الشمس والقمر والكواكب ثم غيابهم﴾ **ءأتينها إبراهيم على قومه** ﴿لِيَجَادِلَهُمْ بِالْحُجَجِ﴾ **ترفع درجت من نشاء** ﴿بِالْعِلْمِ وَالْفَهْمِ﴾ **إن ربك حكيم** ﴿فِي مَا يَحْكُمُ بِهِ﴾ **عليه ﴿٨٥﴾﴾ بعباده.**

ذكر نعمة الله على إبراهيم بالذرية الصالحة والنسل الطيب

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ **المطيعين** لله **نهدبهم** ونرشدهم **طريق الجنة** ﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ **وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ كل الخلق** ﴿ وَمِنَ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ ﴾ **اخترناهم للنبوة** ﴿ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ﴾ **طريق الحق** ﴿ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِّنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ لا ينالون ثواب أعمالهم **الطيبة** ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ ﴾ **الكتب السماوية** ﴿ **وَالْحِكْمَةَ** ﴾ **وَالنُّبُوَّةَ** **فَإِن يَكْفُرْ بِهَا** ﴿ **بآياتنا** ﴾ **﴿ هَتُّؤُلَاءِ ﴾** **أى كفار مكة** ﴿ **فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا** ﴾ **استرعيناها** ﴿ **قَوْمًا** ﴾ **هم المهاجرون والأنصار** ﴿ **لَيَسُوا بِهَا بِكْفِيرِينَ ﴿٨٩﴾** **أُولَٰئِكَ** ﴾ **الأنبياء المذكورون** ﴿ **الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهَدْيِهِمْ أَقْتَدِهِ** ﴾ **اجعلهم قدوة لك** ﴿ **قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ** ﴾ **على تبليغ القرآن** ﴿ **أَجْرًا** **إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾** **تذكير لكل الخلق** .

الرد على من نفى الرسالة

﴿ وَمَا قَدَرُوا ﴾ **ما عظم اليهود** ﴿ **اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ** **إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ** **مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ لِيَجْعَلُوهُ قُرْآنًا طَائِسًا ﴿٩١﴾** **تكتبوناه في** **أوراق مفرقة** ﴿ **تُبَدُّونَهَا** ﴾ **تُظهِرُونَ مَا تَشَاءُونَ** ﴿ **وَتُخْفُونَ كَثِيرًا** ﴾ **مثل وصف محمد ونبوته** ﴿ **وَعَلِمْتُمْ** ﴾ **في القرآن** ﴿ **مَا لَمْ تَعْمَلُوا أَنْتُمْ وَلَا ءَابَاؤُكُمْ** ﴾ **بيان ما اختلفتم فيه** ﴿ **قُلِ اللَّهُ** ﴾ **أنزل التوراة** ﴿ **ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ** ﴾ **اتركهم في باطلهم** ﴿ **يَلْعَبُونَ ﴿٩٢﴾** **وَهَذَا** ﴾ **القرآن** ﴿ **كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ** ﴾ **كثير المنافع** ﴿ **مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ** ﴾ **الذي قبله من الكتب السابقة التوراة والإنجيل** ﴿ **وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ** ﴾ **مكة** ﴿ **وَمَنْ حَوْلَهَا** **وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ** **وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ تُحَافِظُونَ ﴿٩٣﴾** **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا** ﴾ **فجعل له شركاء** ﴿ **أَوْ قَالَ أُوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ** ﴾ **الذين ذكرناهم** ﴿ **فِي غَمْرَاتٍ** ﴾ **شدائد** ﴿ **الْمَوْتِ وَالْمَلْئِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ** ﴾ **يضربونهم لتخرج أرواحهم من أجسادهم بعنف يقولون لهم** ﴿ **أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ** ﴾ **خلصوا أنفسكم من هذا**

العذاب ﴿ أَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ ﴾ الهوان ﴿ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي الْآخِرَةِ ﴿ فُرَادَى ﴾ ﴿ بغير أهل أو جاه ﴾ ﴿ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ حفاة عراة ﴿ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ ﴾ ما أعطيناكم من أموال وأولاد وجاه وسلطان ﴿ وَرَأَى ظُهُورِكُمْ ﴾ في الدنيا ﴿ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ ﴾ الأصنام ﴿ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَؤَا ﴾ لله ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ ﴾ غاب ﴿ عَنْكُمْ ﴾ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿١٨﴾ ﴿ أَنِ الْأَصْنَامُ سَتَشْفَعُ لَكُمْ .

بيان عظمة سلطانه وقوة اقتداره سبحانه وتعالى

﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْغَيْبِ وَالنَّوَى ﴾ يفلق الحبوب تحت الأرض لخروج النبات منها ويفلق النوى لخروج النخل منها ﴿ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴾ ﴿١٩﴾ كيف تُصَرَّفُونَ عن عبادته ﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ ﴾ مُخْرِجُ الصَّبْحِ من ظلمة الليل ﴿ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا ﴾ تستريحون فيه ﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا ﴾ يُحَسَّبُ بهما الأوقات الشمس يُعرف بها أوقات اليوم شروقها وزوالها وغروبها، والقمر تحسب به بداية الشهور ﴿ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ ﴾ الغالب ﴿ الْعَلِيمِ ﴾ ﴿٢٠﴾ بمصالح خلقه ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا ﴾ بضوئها ﴿ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ ﴾ وضحنا الدلائل على قدرة الله ﴿ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٢١﴾ يتدبرون عظمة الله ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ ﴾ خلقكم ﴿ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ هي آدم ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ ﴾ لكم الاستقرار على سطح الأرض ﴿ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ تودعون في القبور إلى يوم القيامة ﴿ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴾ ﴿٢٢﴾ يفهمون ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ الحبوب والفواكه والبقول والشجر ﴿ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ ﴾ من النبات ﴿ حَضِرًا ﴾ زرع أخضر ﴿ نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا ﴾ فوق بعضه مثل القمح ﴿ وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا ﴾ أول ما يظهر من ثمر النخل ﴿ قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ عناقيد متدلّية ﴿ وَجَنَّاتٍ ﴾ حدائق ﴿ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا ﴾ يتشابه في الورق ﴿ وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ ﴾ في الثمار ﴿ أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ﴾ نضجه فالثمار في أول طلوعها مرة لا تؤكل وإذا نضجت صارت حلوة فسبحان الله ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ ﴾ أدلة على عظمة قدرة الله ﴿ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿٢٣﴾

تنزيه الله عما اقتراه المشركون

﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ﴾ أشركوا ﴿ أَلْحِنَ ﴾ في الطاعة لأنهم أطاعوا إبليس، وإبليس من الجن ﴿ وَخَلَقَهُمْ ﴾ الله خالق الجن ﴿ وَخَرَقُوا لَهُ ﴾ اختلقوا لله كذبا ﴿ بَيْنَ وَبَيْنَ ﴾ قالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقال المشركون الملائكة بنات الله ﴿ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ جهالة وسفها ﴿ سُبْحٰنَهُ ﴾ تنزيها له عن ذلك ﴿ وَتَعٰلٰى ﴾ علوا كبيرا ﴿ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ ١٥ بديع السموات والأرض ﴿ مبدعها أى خالقها بغير مثال سابق ﴾ أنى ﴿ كيف ﴾ يكون له ولد ولم تكن له صاحبة ﴿ زوجة ﴾ ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ فهو فى غنى أن يكون له ولد ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ١٦ ذٰلِكُمْ اَللّٰهُ رَبُّكُمْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَاَعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿ ١٧ ﴾ يتولى أمر كل شىء ﴿ لَا تُدْرِكُهُ ﴾ لا تراه ﴿ اَلْاَبْصٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ اَلْاَبْصٰرَ وَهُوَ اَللّٰطِيفُ ﴾ بعباده ﴿ اَلْخَبِيرُ ﴾ ١٨ ﴿ بِمَصٰلِحِهِمْ ﴾ قد جاءكم بصائر ﴿ آيٰتٍ مُّهِمَّ لِلْحَقِّ ﴾ من ربكم ﴿ فَمَنْ اَبْصَرَ ﴾ الحق وآمن ﴿ فَلِنَفْسِهِ ﴾ له الثواب ﴿ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ﴾ على نفسه عقاب ضلاله ﴿ وَمَا اَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴾ ١٩ ﴿ لست رقيبا على أعمالكم ﴾ ﴿ وَكَذٰلِكَ نَصْرَفُ الْاٰيٰتِ ﴾ نوضحها ﴿ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ ﴾ يقول المشركون درست يا محمد فى الكتب السابقة وجئت بهذا القرآن ﴿ وَلِنُبَيِّنَهُ ﴾ لنوضحه ﴿ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ ٢٠ ﴿ الحق فيتبعونه ﴾ أتبع ما أوحى إليك من ربك ﴿ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَاَعْرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ ﴾ ٢١ ﴿ وَلَوْ شَاءَ اَللّٰهُ مَا اَشْرَكُوْا ﴾ ولخلقهم مجبرين على الإيمان مثل الملائكة ولكن خلقهم مختارين ليجازيهم على اختيارهم ﴿ وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيْلٍ ﴾ ٢٢ ﴿ ليس موكلا إليك أمرهم لتجازيهم ﴾ ﴿ وَلَا تَسْئَلُوا الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اَللّٰهِ ﴾ أى: الأصنام ﴿ فَيَسْئَلُوا اَللّٰهَ عَدُوًّا ﴾ اعتداء ﴿ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ جهلا بعظمة الله ﴿ كَذٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ اُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ اِلَىٰ رَبِّهِمْ مُّرجِعُهُمْ ﴾ يوم القيامة ﴿ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴾ ٢٣ ﴿ بِحٰسِبِهِمْ ﴾ وأقسّموا بالله جهد ﴿ أَغْلَظَ ﴾ أيمنهم لين جاءهم آية ﴿ معجزة ﴾ ﴿ لِيُؤْمِنَنَّ بِهَا قُلُوبٌ نَّمَا اَلْاٰيٰتُ عِنْدَ اَللّٰهِ ﴾ ليس عندى ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ وما يدريكم ﴿ اَنْهَا اِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴾ ٢٤ ﴿ وَنُقَلِّبُ اَفْئِدَتَهُمْ ﴾ نحول قلوبهم عن الإيمان لما رفضوا الإيمان ﴿ وَابْصَرَهُمْ ﴾ عن الآيات لدالة على وحدانيتنا ﴿ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوْا بِهٖ اَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ عند أول نزول القرآن ولو طلبوا الهداية سداهم الله ﴿ وَنَذَرَهُمْ فِي طُغْيٰنِهِمْ ﴾ تركهم فى ضلالهم ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ ٢٥ ﴿ يتخبطون ﴾ ﴿ وَلَوْ اَنْنَا

نَزَلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ ﴿ كَمَا اقْتَرَحُوا ﴾ ﴿ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْثِقَ وَحَشَرْنَا ﴾ ﴿ جَمَعْنَا ﴾ ﴿ عَلَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ قُبُلًا ﴾ ﴿
 أَمَامِهِمْ كَمَا اقْتَرَحُوا ﴾ ﴿ مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ تَجَاهِلُونَ ﴿ ١٥ ﴾ ﴿ سَفَهَاءَ
 طَائِشُونَ ﴾ ﴿ وَكَذَلِكَ ﴾ ﴿ كَمَا أَنْ لَكَ أَعْدَاءُ ﴾ ﴿ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي
 بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾ ﴿ يُوَسْوِسُونَ بِالضَّلَالِ ﴾ ﴿ زُخْرُفِ الْقَوْلِ ﴾ ﴿ الْبَاطِلِ الْمَزِينِ ﴾ ﴿ غُرُورًا ﴾ ﴿ خَدَاعًا أَى
 لِيُخَدَعُوا النَّاسَ ﴾ ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿ ١٦ ﴾ ﴿ اترك الكفار وما يدبرون
 من مكائد فالله سينصرك ﴾ ﴿ وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ ﴾ ﴿ تَمِيلَ إِلَى الْبَاطِلِ ﴾ ﴿ أَفِيدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
 وَلَيَرْضَوهُ ﴾ ﴿ ليرضوا بهذا الباطل ﴾ ﴿ وَلَيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴿ ١٧ ﴾ ﴿ ليفعلوا ما هم فاعلون من
 المعاصي والله سيجازيهم عليها ﴾ ﴿ أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكْمًا ﴾ ﴿ أَطْلُبُ قَاضِيًا يَحْكُمُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ؟ ﴾ ﴿
 وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ ﴾ ﴿ الْقُرْآنَ ﴾ ﴿ مُفْصَلًا ﴾ ﴿ مَوْضِحًا فِيهِ الْهُدَى وَالضَّلَالِ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ
 آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ ﴾ ﴿ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ﴾ ﴿ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ ﴾ ﴿ الْقُرْآنَ ﴾ ﴿ مُنْزَلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ
 مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿ ١٨ ﴾ ﴿ الْمُتَشَكِّكِينَ فِي أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ ﴾ ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ ﴿ وَعَدَهُ بِالنُّصْرِ
 ﴾ ﴿ صِدْقًا ﴾ ﴿ فِيهَا أَخْبَرَ ﴾ ﴿ وَعَدَلًا ﴾ ﴿ فِيهَا قَدَّرَ ﴾ ﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ ﴾ ﴿ لَا مُغَيِّرَ لِقَضَائِهِ ﴾ ﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ ﴾ ﴿
 لِأَقْوَالِ الْعِبَادِ ﴾ ﴿ الْعَلِيمُ ﴿ ١٩ ﴾ ﴾ ﴿ بِأَحْوَالِهِمْ. ﴾

لا يستدل على الحق بالكثرة

﴿ وَإِنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾ ﴿ أَى الْكُفَّارِ ﴾ ﴿ يُضِلُّوكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا
 الظَّنَّ ﴾ ﴿ مَا يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظنون والأوهام يقلدون آباءهم ﴾ ﴿ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿ ٢٠ ﴾ ﴾ ﴿ يكذبون
 فيما ينسبونه إلى الله ﴾ ﴿ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿ ٢١ ﴾ ﴾ ﴿ فكلوا
 مما ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ ﴿ عِنْدَ الذَّبْحِ ﴾ ﴿ إِنْ كُنْتُمْ بِقَائِنَتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿ ٢٢ ﴾ ﴾ ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ
 اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ ﴾ ﴿ بَيْنَ ﴾ ﴿ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾ ﴿ فِي حَالَةِ
 الاضطرار حلل لكم أكل ما حرم عليكم مثل الميتة (رحمة بكم) ﴾ ﴿ وَإِنْ كَثِيرًا ﴾ ﴿ مِنَ الْكُفَّارِ
 الْمُجَادِلِينَ ﴾ ﴿ لِيُضِلُّوكُمْ ﴾ ﴿ النَّاسَ ﴾ ﴿ بِأَهْوَابِهِمْ ﴾ ﴿ يُحَرِّمُونَ وَيَجْلَلُونَ عَلَى مَزَاجِهِمْ ﴾ ﴿ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ ﴿ بِغَيْرِ
 شَرْعٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ ﴿ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿ ٢٣ ﴾ ﴾ ﴿ عَلَى حُدُودِهِ وَسِيحَاسِهِمْ ﴾ ﴿ وَذَرُّوا ظَهَرَ
 الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ﴾ ﴿ اتركوا المعاصي علانياتها وسرها ﴾ ﴿ إِنْ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا
 كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴿ ٢٤ ﴾ ﴾ ﴿ سَيُنَالُونَ جِزَاءَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾

وَإِنَّهُ ﴿ أَى: الأكل منه ﴾ ﴿ لَفِسْقٌ ﴾ خَرُوجٌ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ ﴿ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُوحُونَ إِلَىٰ
 أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾ الَّذِينَ يَطِيعُونَهُمْ ﴿ لِيُجْنِدُوا لَكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾ أَوْ مَنْ كَانَ مِيتًا ﴾
 بِالْكَفْرِ ﴿ فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ بِالْإِيمَانِ ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا ﴾ نُورَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ ﴿ يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾
 يُمِيزُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ﴿ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ الضَّلَالَةَ ﴿ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ﴾ وَهُوَ الْكَافِرُ
 ﴿ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُّجْرِمِيهَا ﴾
 كَمَا جَعَلْنَا فِي مَكَّةَ مُجْرِمِينَ كَذَلِكَ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَرْسَلْنَا إِلَيْهَا الرُّسُلَ جَعَلْنَا مُجْرِمِينَ ﴿ لِيَمْكُرُوا
 فِيهَا ﴾ عَلَى النَّاسِ يَضِلُّونَهُمْ عَنِ الْهُدَايَةِ ﴿ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ لِأَنَّ عِقَابَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ
 ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ ﴿ بَرَهَانَ عَلَىٰ صِدْقِ مُحَمَّدٍ ﴾ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ
 مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ﴿ أَى: يَا تَيْنَا جَبْرِيلَ بِالْوَحْيِ ﴾ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴿ مَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ
 يَكُونَ رَسُولًا ﴾ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ ﴿ ذَلٌّ وَهَوَانٌ ﴾ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ
 بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿٣٤﴾

علامة سعادة العبد وعلامة شقاوته

﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا
 حَرَجًا ﴾ شَدِيدَ الضِّيْقِ لَا يَتَسَعُ لِلْهُدَىٰ ﴿ كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ يَتَكَلَّفُ صَعُودَهَا فَلَا
 يَسْتَطِيعُ ﴿ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ ﴾ الْعَذَابَ ﴿ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٥﴾ وَهَذَا ﴾
 الْإِسْلَامَ ﴿ صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ ﴾ بَيْنَ الْبِرَاهِمِينَ ﴿ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿٣٦﴾
 يَتَعَذَّبُونَ ﴿ هُمْ دَارُ السَّلَامِ ﴾ الْجَنَّةِ ﴿ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ ﴾ نَاصِرُهُمْ وَحَافِظُهُمْ ﴿ بِمَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ ﴿٣٧﴾ مِنْ أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ.

موقف من مواقف الحشر

﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ﴾ يَجْمَعُهُمْ ﴿ جَمِيعًا يَمَعَشَرَ الْجَنِّ قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ ﴾ أَكْثَرْتُمْ مِنْ
 دَعْوَتِهِمْ إِلَى الضَّلَالِ ﴿ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ ﴾ الَّذِينَ أَطَاعُوا الشَّيَاطِينَ ﴿ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ
 نَتَفَعُ ﴾ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا ﴿ وَصَلْنَا إِلَى الْمَوْتِ الَّذِي قَدَرْتَهُ لَنَا ﴾ قَالَ
 النَّارُ مَثْوَاكُمْ ﴿ مَقْرَمٌ ﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴿ إِلَّا إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ لَا تَخْلُدُوا فِيهَا ﴾ إِنَّ
 رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٣٨﴾ وَكَذَلِكَ نُؤَلِّى بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا ﴿ نَسَلَطُهُمْ عَلَىٰ بَعْضِ فِئْهِكَ

بعضهم بعضاً ﴿بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ﴿١١٠﴾ بسبب ما كانوا يعملون من المعاصي ﴿يَمَعَشَرَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا ﴿أَن آتَيْنَا الرُّسُلَ﴾ ﴿وَعَزَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ خدعتهم بنعيمها ﴿وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ ﴿١١١﴾ ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾ ﴿١١٢﴾ لم يصلهم رسل الله فإن الله لا يحاسبهم إلا إذا أرسل إليهم الرسل ينذروهم ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِّمَّا عَمِلُوا﴾ لكل نفس جزاء لما عملت من أعمال في الدنيا ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١١٣﴾ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ﴿عَنِ الْخَلْقِ وَعَنِ عِبَادَتِهِمْ﴾ ﴿ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ﴾ يهلككم ﴿وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ ءَاخِرِينَ﴾ ﴿١١٤﴾ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ ﴿مِنَ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ﴾ ﴿لَاتِ﴾ ﴿سَيَأْتِي حَقًّا﴾ ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ ﴿١١٥﴾ بهارين من لقاء الله ﴿قُلْ يَتَقَوَّمِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ اثبتوا على كفركم ﴿إِنِّي عَامِلٌ﴾ ثابت على ديني ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ﴾ أي العاقبة المحمودة في الآخرة وهي الجنة ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ ﴿١١٦﴾

بعض سفاهات الكفار مما يدل على خفة عقولهم

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ﴾ مما خلق من الزرع ﴿وَالْأَنْعَامِ﴾ مما يؤكل لحمه من الإبل والبقر والغنم ﴿نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا﴾ أصنامنا ﴿فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ﴾ أي لا يصل الى ما أمر الله به مثل إطعام الفقراء ﴿وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ﴾ أي يوزع على خدام الأصنام ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ ﴿١١٧﴾ بشس الحكم ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ﴾ وأد البنات خوفاً من العار و الفقر ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ الشياطين هم الذين زينوا لهم ذلك يوسوسون لهم أن الأصنام تأمرهم بذلك ﴿لِيُرَدُّوهُمْ﴾ ليهلكوهم بالشرك وقتل الأولاد ﴿وَلِيَلْبِسُوا﴾ يخلطوا ﴿عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ﴾ اتركهم ﴿وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ ﴿١١٨﴾ ما يخلقون من الكذب ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ﴾ زرع ﴿حِجْرٌ﴾ نجعلها للأصنام محرمة على غيرهم ﴿لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَّشَاءُ﴾ من خدام الأصنام ﴿بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ فلا تتركب ولا يُحمَل عليها مثل البحيرة والسائبة والحمام ﴿وَأَنْعَمٌ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ

اللَّهِ عَلَيْهَا ﴿ عند ذبحها ويذكرون اسم الأصنام عليها ﴾ ﴿ أَفْتِرَاءً عَلَيْهِ ﴾ ﴿ كَذِبًا عَلَى اللَّهِ حَيْثُ زَعَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَدْنَىٰ لَهُمْ بِذَلِكَ ﴾ ﴿ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ ﴿ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحْرَمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا ﴾ ﴿ النَّسَاءُ لَا تَأْكُلُ مِنْهَا ﴾ ﴿ وَإِنْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْلُودِ مِنَ الْأَنْعَامِ ﴾ ﴿ مَيْتَةً فَهِيَ فِيهِ شُرَكَاءُ ﴾ ﴿ اشْتَرَكْنَا فِيهَا الذُّكُورَ وَالنِّسَاءَ ﴾ ﴿ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ ﴾ ﴿ هَذَا الْكُذْبُ عَلَى اللَّهِ بِالْتَّحْرِيمِ وَالتَّحْلِيلِ ﴾ ﴿ إِنَّهُ حَكِيمٌ ﴾ ﴿ فِيمَا يَحْكُمُ بِهِ ﴾ ﴿ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ ﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ﴾ ﴿ إِنَّهُمْ فِي ضَلَالٍ ﴿ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ ﴿

بيان لأنعم الله عليهم

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ ﴾ ﴿ حِدَائِقٍ مَرْفُوعَاتٍ مِثْلَ الْعِنَبِ ﴾ ﴿ وَغَيْرِ مَعْرُوشَاتٍ ﴾ ﴿ تَنْمُو عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ ﴾ ﴿ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكْلُهُ ﴾ ﴿ مُخْتَلِفِ الثَّمَارِ ﴾ ﴿ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَاتَ مُتَشَابِهًا ﴾ ﴿ فِي الْوَرَقِ الْأَخْضَرَ ﴾ ﴿ وَغَيْرِ مُتَشَابِهٍ ﴾ ﴿ فِي الثَّمَارِ ﴾ ﴿ كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَءَاتُوا حَقَّهُ ﴾ ﴿ زَكَاتَهُ ﴾ ﴿ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ ﴿ وَلَا تَسْرِفُوا ﴾ ﴿ فِي الْأَكْلِ لِأَنَّهُ يُضِرُّ الْجِسْمَ ﴾ ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ ﴾ ﴿ تَحْمِلُونَ عَلَيْهَا أَثْقَالَكُمْ كَالْإِبِلِ ﴾ ﴿ وَقَرَشًا ﴾ ﴿ أَيْ تَأْخُذُونَ مِنْ وَبَرِهَا وَصُوفِهَا مَا تَصْنَعُونَ مِنْهُ الْفُرْشَ وَالسَّجَادَ ﴾ ﴿ كُلُّوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ ﴾ ﴿ أَوَامِرِ الشَّيْطَانِ ﴾ ﴿ فِي التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ ﴾ ﴿ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ ﴿ وَاضِحِ الْعِدَاوَةِ ﴾ ﴿ ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ ﴾ ﴿ أَنْوَاعٍ يَجْلُ أَكْلِهَا ﴾ ﴿ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ ﴾ ﴿ ذَكَرَ وَأُنْثَى ﴾ ﴿ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ ﴾ ﴿ لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ عَلَىٰ وَجْهِ التَّوْبِيخِ وَالْإِنْكَارِ ﴾ ﴿ الذَّكَرَيْنِ ﴾ ﴿ ذَكَرَ الضَّأْنَ وَالْمَاعِزَ ﴾ ﴿ حَرَّمَ ﴾ ﴿ اللَّهُ ﴾ ﴿ أَمِ الْأُنثَيْنِ ﴾ ﴿ أَنْثَى الضَّأْنَ وَالْمَاعِزَ ﴾ ﴿ أَمَا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيْنِ ﴾ ﴿ أَيْ مَا فِي بَطْنِهَا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى ﴾ ﴿ تَتَّبِعُونِي بِعِلْمٍ ﴾ ﴿ بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ ﴾ ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿ فِي أَنْ هَذَا التَّحْرِيمُ مِنَ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ﴾ ﴿ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيْنِ أَمَا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ ﴾ ﴿ حَاضِرِينَ ﴾ ﴿ إِذْ وَصَّيْتُمْ اللَّهَ بِهَذَا ﴾ ﴿ عِنْدَمَا أَمَرَكُمْ بِهَذَا التَّحْرِيمِ ﴾ ﴿ نَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ ﴿ فِي الْقُرْآنِ ﴾ ﴿ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ ﴾ ﴿ إِنْسَانٍ

يأكله ﴿ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا ﴾ سائلاً ﴿ أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ ﴾ نجس ﴿ أَوْ فَسَقًا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾ خروج عن طاعة الله بذبحه على اسم غير الله ﴿ فَمَنْ أَضْطُرَّ ﴾ إلى أكل المحرمات ﴿ غَيْرِ بَاغٍ ﴾ غير قاصد التلذذ بأكلها بدون ضرورة ﴿ وَلَا عَادٍ ﴾ غير متعد قدر سد الجوع الذي يدفع عنه الهلاك ﴿ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ ﴾ يغفر له ذلك ﴿ رَحِيمٌ ﴾ بعباده أباح لهم أكل المحرمات عند الضرورة ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا ﴾ اليهود ﴿ حَرَّمَنا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ﴾ وهو ما كان من البهائم والطيور غير مشقوق الأصابع مثل الإبل والنعام والأوز والبط ﴿ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمَنا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا ﴾ الشحم الذي علق بالظهر ﴿ أَوِ الْحَوَايَا ﴾ الأمعاء ﴿ أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ﴾ كشحم إلية الضأن والشحم الذي في الرأس والعين فذلك حلال لهم ﴿ ذَلِكَ ﴾ التحريم ﴿ جَزَيْنَهُمْ بِبَغْيِهِمْ ﴾ بسبب معاصيهم من قتل الأنبياء وأكل الربا ﴿ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ ﴿ فِيما قَصَصْنَا عَلَيْكَ ﴾ فَإِنَّ كَذْبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ ﴿ حيث لم يعاجلكم بالعقوبة مع شدة إجرامكم ﴾ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ ﴿ لا يرد عذابه وانتقامه ﴾ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آباءَنا وَلَا أباؤنا وَلَا حَرَّمَنا مِنْ شَيْءٍ ﴾ يقولون إن كل هذا كان بمشيئة الله ورضاه ﴿ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا ﴾ عذابنا ﴿ قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ ﴾ حجة وبرهان على قولكم ﴿ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ﴾ فتظهره لنا ﴿ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ﴾ الظنون والأوهام ﴿ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴾ ﴿ تَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ ﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِيغَةُ ﴿ الواضحة القوية بإرسال الرسل وإنزال الكتب ﴿ فَلَوْ شَاءَ ﴾ هدايتكم ﴿ لَهَدَيْنَكُمُ أَجْمَعِينَ ﴾ قُلْ هَلْ مِنْكُمْ شُهَدَاءُكُمْ ﴿ هاتوا الشهود ﴾ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا ﴿ ما تدعون البحيرة والسائبة وغيرهما ﴾ فَإِنْ شَهِدُوا ﴿ كَذِبًا ﴾ فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿ يشركون معه في العبادة غيره.

بيان ما حرمه الله

﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ ﴾ اقرأ ﴿ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ إِلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ ﴾ خوفاً من الفقر ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا

تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ ﴿ كِبَائِرِ الْمَعَاصِي كَالزَّنا ﴾ ﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ﴾ ﴿ عَلَانِيَتِهَا وَسِرِّهَا ﴾ ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ ﴿ مِثْلُ قِصَاصِ الْقَاتِلِ أَوْ قَطْعِ الطَّرِيقِ ﴾ ﴿ ذَٰلِكُمْ وَصْنُكُمْ ﴾ ﴿ أَمْرُكُمْ ﴾ ﴿ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ نَفْعُهَا ﴾ ﴿ وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ ﴿ أَنْفَعُ لَهُ ﴾ ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾ ﴿ حَتَّىٰ يَصِيرَ رَشِيدًا بِحَسَنِ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِ ﴾ ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ﴾ ﴿ بِالْعَدْلِ ﴾ ﴿ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ ﴿ بِقَدْرِ طَاقَتِهَا ﴾ ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ ﴾ ﴿ فِي شَهَادَةٍ أَوْ حُكْمٍ ﴾ ﴿ فَأَعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾ ﴿ وَلَوْ كَانَ الْمَشْهُودُ عَلَيْهِ مِنْ أَقْرَبِكُمْ لَا تَجَامَلُوا أَحَدًا فِي الْحَقِّ ﴾ ﴿ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ﴾ ﴿ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِذَا عَاهَدْتُمْ اللَّهَ أَوْ عَاهَدْتُمُ النَّاسَ ﴾ ﴿ ذَٰلِكُمْ وَصْنُكُمْ وَصْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿ وَتَطِيعُونَ أَوْامِرَ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي ﴾ ﴿ دِينِي ﴾ ﴿ (الإِسْلَام) ﴾ ﴿ مُسْتَقِيمًا ﴾ ﴿ وَاضِحًا لَا اعْوْجَاجَ فِيهِ ﴾ ﴿ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ ﴾ ﴿ الْأَدْيَانَ الْآخَرَى ﴾ ﴿ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ سَبِيلِهِ ﴾ ﴿ تَفَرَّقَكُمْ عَنِ طَرِيقِ الْحَقِّ ﴾ ﴿ ذَٰلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ ﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾ ﴿ التَّوْرَةَ ﴾ ﴿ تَمَامًا ﴾ ﴿ إِمَامًا لِلنَّعْمِ الَّتِي أَنْعَمْنَا بِهَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ﴿ عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴾ ﴿ عَلَى مَنْ كَانَ مُحْسِنًا وَصَالِحًا فِي أَعْمَالِهِ ﴾ ﴿ وَتَفْصِيلًا ﴾ ﴿ تَوْضِيحًا ﴾ ﴿ لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ ﴿ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي زَمَانِهِمْ ﴾ ﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ ﴾ ﴿ بِالْبَعْثِ ﴾ ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ ﴾ ﴿ الْقُرْآنُ ﴾ ﴿ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ ﴾ ﴿ كَثِيرُ الْمَنَافِعِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ ﴿ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا ﴾ ﴿ الْكُفْرَ ﴾ ﴿ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ ﴿ حَتَّىٰ يَرْحَمَكُمُ اللَّهُ ﴾ ﴿ أَنْ تَقُولُوا ﴾ ﴿ أَيُّ أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ حَتَّىٰ لَا تَقُولُوا أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ لَمْ يَأْتِنَا كِتَابٌ سِوَايَ ﴾ ﴿ إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ ﴾ ﴿ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ﴾ ﴿ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ قِرَاءَةَ كِتَابِهِمُ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَىٰ رُسُلِهِمْ ﴾ ﴿ لَغَفْلِينَ ﴾ ﴿ لَأَنْسَتِ قِرَاءَتَهَا وَلَا نَعْلَمُ مَا فِيهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ بِلُغَتِنَا ﴾ ﴿ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ﴾ ﴿ إِلَى الْحَقِّ ﴾ ﴿ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ ﴾ ﴿ قُرْآنٌ أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِيهِ بَيَانُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ﴾ ﴿ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى ﴾ ﴿ يَهْدِي لِلْحَقِّ ﴾ ﴿ وَرَحْمَةً فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ ﴾ ﴿ أَعْرَضَ ﴾ ﴿ عَنْهَا سَتَجِزَى الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴾ ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ ﴾ ﴿ يَنْتَظِرُ الْمُشْرِكُونَ ﴾ ﴿ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ ﴿ لِقَبْضِ أَرْوَاحِهِمْ عِنْدَ الْمَوْتِ وَقْتِهَا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُمْ إِيْمَانًا وَلَا تَنْفَعُهُمْ تَوْبَةٌ ﴾ ﴿ أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ ﴾ ﴿ أَيُّ عَذَابِهِ ﴾ ﴿ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ ﴿ عَلَامَاتُ قِيَامِ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ ﴿ مِثْلُ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْعَلَامَاتِ ﴾ ﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا

إِيمَانًا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إيمَانِهَا خَيْرًا ﴿١١٥﴾ إذا لم تكن قد اكتسبت خيرًا من الأعمال الصالحة التي أمر بها الله أي جمعت بين الإيمان والعمل الصالح ﴿ قُلْ أَنْتَظِرُونَ إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴿١١٦﴾ ﴿

توعد الله الذين فرقوا دينهم

﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ ﴾ باختلافهم فيه فأخذوا بعضه وتركوا بعضه ﴿ وَكَانُوا شِيْعًا ﴾ فرقا ﴿ لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ﴾ يا محمد ليس عليك عقابهم ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ ﴾ حسابهم وجزاؤهم ﴿ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١١٦﴾ ﴿ في الدنيا ويعاقبهم عليه في الآخرة ﴾ ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ ﴿ مَنْ فَعَلَ خَيْرًا فَلَهُ الْجِزَاءُ عَشْرَ أَمْثَالِهَا ﴾ ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١٧﴾ ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ طريق واضح ﴿ دِينًا قِيمًا ﴾ مستقيمًا لا اعوجاج فيه ﴿ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ مائلًا عن الباطل إلى الدين الحق ﴿ وَمَا كَانَ ﴾ إبراهيم ﴿ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٨﴾ ﴿ قُلْ ﴾ يا محمد ﴿ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي ﴾ ذبائحي ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ جميع أعمالى في حياتى ﴿ وَمَمَاتِي ﴾ ما يكون بعد موتى من صدقات جارية أو عمل خير امتد أثره بعد موتى ﴿ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٩﴾ ﴿ أى كل هذه الأعمال خالصة لوجه الله رب كل الخلائق ﴿ لَا شَرِيكَ لَهُ ﴾ لا أعبد غيره ﴿ وَبِذَلِكَ ﴾ التوحيد ﴿ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوْلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴿ الْمُقْتَدَى بِهِمْ ﴾ ﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغَى ﴾ أطلب ﴿ رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ مات فعل كل نفس من ذنب ﴿ إِلَّا عَلَيْهَا ﴾ عقابه ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ لا يحمل أحد ذنب أحد لا يحاسب أحد على ذنوب غيره ﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٢١﴾ ﴿ ويخبركم بحقيقة ما كنتم تختلفون فيه و يجازيكم على أعمالكم ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْخَلْقَ الْأَرْضِ ﴾ يخلف بعضكم بعضًا فيها ﴿ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ﴾ في الرزق والعلم والقوة والذكاء والجمال وغير ذلك ﴿ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾ ليختبر شكركم على ما أعطاكم وصبركم عند المصائب ﴿ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ ﴾ لمن لم ينب ﴿ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٢﴾ ﴿



سُورَةُ الْأَعْرَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْمَصِّ ١﴾ ﴿حُرُوفٌ مَقْطُوعَةٌ﴾ ﴿كِتَابٌ﴾ ﴿الْقُرْآنُ﴾ ﴿أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ﴾
 ضيق من تبليغه لقومك خوفاً من تكذيبهم لك ﴿لِتُنذِرَ بِهِ﴾ ﴿تَحْذِرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ﴾
 ﴿وَذَكَّرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٢﴾ ﴿تَذَكَّرَ لَهُمْ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ﴾ ﴿غَيْرَهُ﴾ ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ ﴿تَوَلَّوْنَهُمْ أُمُورَكُمْ وَتَطِيعُونَهُمْ﴾ ﴿قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٣﴾ ﴿مَا تَتَعَطَّوْنَ﴾ ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾ ﴿عَذَابِنَا﴾ ﴿بَيْنًا﴾ ﴿لَيْلًا﴾ ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ ﴿٤﴾
 في وقت القيلولة أي وقت الظهيرة ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَانَهُمْ﴾ ﴿دَعَاؤُهُمْ﴾ ﴿وَاسْتِغَاثَتَهُمْ﴾ ﴿إِذْ جَاءَهُمْ﴾
 بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ ﴿٥﴾ ﴿نَدَمَا﴾ ﴿فَلَنَسْتَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ﴾ ﴿بِمَاذَا أَجَبْتُمُ﴾
 الرسل؟ ﴿وَلَنَسْتَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿٦﴾ ﴿هَلْ بَلَّغُوا الرِّسَالَهَ؟﴾ ﴿فَلَنَنْقُصَنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ﴾ ﴿فَلَنُخْبِرَنَّهُمْ﴾
 بِمَا فَعَلُوا عَنْ عِلْمِ مَنْ﴾ ﴿وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾ ﴿٧﴾ ﴿حَتَّى يَخْفَى عَلَيْنَا شَيْءٌ مِنْ أَحْوَالِهِمْ﴾ ﴿وَالْوِزْنَ﴾
 يَوْمَ يَبْذُرُ الْحَقُّ﴾ ﴿يُحَاسِبُونَ بِالْعَدْلِ﴾ ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ ﴿الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ زَادَتْ عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾
 ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿٨﴾ ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ ﴿فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا﴾
 بِعَايَتِنَا يَظْلِمُونَ﴾ ﴿٩﴾ ﴿يَكْفُرُونَ﴾ ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَةً قَلِيلًا﴾
 مَا تَشْكُرُونَ﴾ ﴿١٠﴾

خلق آدم

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾ ﴿خَلَقْنَا وَصَوَّرْنَا أَبَاكُمْ آدَمَ﴾ ﴿ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا﴾
 لِآدَمَ﴾ ﴿سُجُودَ تَحِيَّةٍ﴾ ﴿فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ ﴿١١﴾ ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾
 إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا﴾ ﴿مِنَ الْجَنَّةِ﴾
 ﴿فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا﴾ ﴿عَنْ طَاعَتِي﴾ ﴿فَأَخْرَجْنَاكَ مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿الذَّلِيلِينَ﴾ ﴿قَالَ﴾
 أَنْظِرْنِي﴾ ﴿أَمْهَلْنِي﴾ ﴿إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ ﴿١٤﴾ ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿الْمُهَلِّينَ﴾
 ﴿قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾ ﴿بَسَبَبِ أَنْ أَغْوَيْتَنِي وَطَرَدْتَنِي مِنَ الْجَنَّةِ﴾ ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ﴿١٦﴾

لَأَقْعُدْ لَهُمْ عَلَى طَرِيقِ طَاعَتِكَ لِأَمْنَعَهُمْ عَنْهُ ﴿ ثُمَّ لَا تَبْتِغُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴾ ﴿ أَمَامَهُمْ ﴾ ﴿ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ ﴿ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ أَصَدَّهُمْ عَنِ الْحَقِّ ﴾ ﴿ وَلَا تَحِذُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴾ ﴿ لِنِعْمِكَ ﴾ ﴿ قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا ﴾ ﴿ مِنَ الْجَنَّةِ ﴾ ﴿ مَذْءُومًا ﴾ ﴿ مَذْمُومًا ﴾ ﴿ مَذْخُورًا ﴾ ﴿ مَطْرُودًا مِنْ رَحْمَتِي ﴾ ﴿ لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿ وَيَتَفَادَمُ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿

إغواء الشيطان لآدم

﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾ ﴿ لِيَأْكُلَا مِنَ الشَّجَرَةِ ﴾ ﴿ لِيبْتَدِي لَهُمَا مَا وَرَى عَنْهُمَا مِنْ سَوَاءٍ لِيَكْشِفَ لَهَا مَا كَانَ مُسْتَوْرًا مِنْ عَوْرَاتِهَا ﴾ ﴿ وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَائِكَةً أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴾ ﴿ فِي الْجَنَّةِ ﴾ ﴿ وَقَاسَمَهُمَا ﴾ ﴿ أَقْسَمَ لَهَا بِاللَّهِ ﴾ ﴿ إِنِّي لَكُمْ لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ ﴿ فَدَلَّهُمَا بِغُرُورٍ ﴾ ﴿ بِخَدِيعَةِ أَيْ خَدَعَهُمَا بِالْقَسَمِ بِاللَّهِ ﴾ ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاءُهُمَا وَطَفِقَا مَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ ﴿ أَخْذَا بِلِصْقَانِ عَلَى عَوْرَاتِهِمَا مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ ﴾ ﴿ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ ﴿ قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾ ﴿

انتهاء أعماركم ﴿ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾ ﴿ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ﴾ ﴿ يَبْنِي ءَادَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُورِي سَوَاءَ تِكْمٍ ﴾ ﴿ خَلَقْنَا لَكُمْ مَلَابِسَ تَسْرُ عَوْرَاتِكُمْ ﴾ ﴿ وَرِيشًا ﴾ ﴿ أَيَا تَتَزِينُونَ بِهِ ﴾ ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ﴾ ﴿ الْخَشْيَةِ مِنَ اللَّهِ ﴾ ﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿ يَبْنِي ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ ﴾ ﴿ لَا يَضِلُّكُمْ ﴾ ﴿ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاءَهُمَا إِنَّهُ يَرَئِكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ ﴾ ﴿ ذَرِيَّتَهُ ﴾ ﴿ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوُهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ ﴾ ﴿ أَعْوَانَ ﴾ ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً ﴾ ﴿ فَعَل قَبِيحٌ مِثْلَ طَوَافِهِمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ عَرَاةً ﴾ ﴿ قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ﴾ ﴿ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ ﴾ ﴿ قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ ﴾ ﴿ بِالْعَدْلِ وَالْإِسْتِقَامَةِ ﴾ ﴿ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ ﴿ تَوَجَّهُوا لِلَّهِ ﴾ ﴿ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ ﴿ عِنْدَ كُلِّ سَجُودٍ فِي الصَّلَاةِ ﴾ ﴿ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ ﴾ ﴿ بَدَأَ خَلْقَكُمْ ﴾ ﴿ تَعُودُونَ ﴾ ﴿ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْحِسَابِ ﴾ ﴿ فَرِيقًا

هَدَىٰ ﴿ اللهُ هُداة ﴾ ﴿ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ ﴾ يطيعونهم ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَتَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴾ ﴿

خذوا زينتكم عند كل مسجد

﴿ يَبْنِي ۚ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ ﴾ البسوا ثيابا طاهرة حسنة ﴿ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ عند كل صلاة ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا ﴾ ما شئتم ﴿ وَلَا تُسْرِفُوا ﴾ في الزينة أو الأكل أو الشرب ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ ﴾ لبس الثياب الطاهرة الحسنة ﴿ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ۚ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾ الأكل والشرب ﴿ قُلْ هِيَ ﴾ الزينة والطيبات ﴿ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ستكون لهم وحدهم في الجنة ﴿ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ يَفْهَمُونَ ﴾ ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ ﴾ الذنوب المستقبحة ﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ﴾ علانيتها وسرها ﴿ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ ﴾ وحرَم المعاصي والعدوان على الناس ﴿ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ ﴾ في العبادة ﴿ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ ۚ سُلْطَنًا ﴾ برهاننا ﴿ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ تكذبون في التحليل والتحريم ﴾ ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ﴾ عمر ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ موعد موتهم ﴿ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۚ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ ﴿ يَبْنِي ۚ آدَمَ ۚ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي ۚ يبينون لكم الأحكام والشرائع ﴾ ﴿ فَمَنْ آتَقَى ﴾ غضب الله بفعل الطاعات وترك المحرمات ﴿ وَأَصْلَحَ ﴾ عمله ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ في الآخرة ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ ينالون ما كُتِبَ لَهُمْ مِنْ رِزْقِ الدُّنْيَا ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رُسُلُنَا ﴾ الملائكة ﴿ يَتَوَفَّوهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ ﴾ تعبدون ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا ﴾ غابوا ﴿ عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴾ ﴿ قَالَ أَدْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ فِي النَّارِ ﴾ لعنت أختها ﴿ الَّتِي قَبْلُهَا لَضَلَالُهَا بِهَا ﴾ ﴿ حَتَّىٰ إِذَا دَارَكُوا فِيهَا ﴾ اجتمعوا في النار ﴿ جَمِيعًا قَالَتْ أَخْرَبْنَهُمْ لِأَوْلَانِهِمْ رَبَّنَا هَتُّوْنَا ۚ أَضَلُّونَا فَفَاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا ﴾ مضاعفًا ﴿ مِنْ النَّارِ قَالِ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلِيَكُنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ وَقَالَتْ أَوْلَانَهُمْ لِأَخْرَبْنَهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ ﴾ في تخفيف العذاب فنحن متساوون في الضلال ﴿ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا

كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿١٦﴾ ﴿تفعلون﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ ﴿إلا عندما يدخل الجمل في ثقب الإبرة وهذا مستحيل﴾ ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾﴾ ﴿العاصين﴾ ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾ ﴿فراش﴾ ﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ ﴿أغطية من النار﴾ ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾﴾
الذين آمنوا ودخلهم الجنة

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ ﴿قدر طاقتها﴾
 ﴿وَاسْتَطَاعَتَهَا﴾ ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾﴾ ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ﴾ ﴿حقد وكره﴾ ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾ ﴿ما يُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ﴾ ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾ ﴿لقد صدقنا الرسل﴾ ﴿وَتُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا﴾ ﴿أعطيتموها﴾ ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾﴾ ﴿في الدنيا من إيمان وأعمال صالحة﴾ ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا﴾ ﴿من النعيم﴾ ﴿حَقًّا﴾ ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ﴾ ﴿من العذاب﴾ ﴿حَقًّا﴾ ﴿قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾ ﴿نادى مناد﴾ ﴿بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾﴾ ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ﴿يمنعون الناس عن اتباع دين الله﴾ ﴿وَيَبْتَغُونَهَا عِوَجًا﴾ ﴿يريدون الدين على حسب أهوائهم المعوجة﴾ ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿٢٠﴾﴾

أصحاب الأعراف

﴿وَبَيْنَهُمَا﴾ ﴿بين أصحاب الجنة والنار﴾ ﴿حِجَابٌ﴾ ﴿حاجز﴾ ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ﴾ ﴿وهو سور بين الجنة والنار﴾ ﴿رِجَالٌ﴾ ﴿تساوت حسناتهم وسيئاتهم﴾ ﴿يَعْرِفُونَ كُلًّا﴾ ﴿من أهل الجنة والنار﴾ ﴿بِسِيمَانِهِمْ﴾ ﴿بعلاماتهم وهي بياض وجوه المؤمنين وسواد وجوه الكافرين﴾ ﴿وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْنَا لَمَّا دَخَلُوا﴾ ﴿أصحاب الأعراف لم يدخلوا الجنة﴾ ﴿وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٢١﴾﴾ ﴿في دخولها﴾ ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ﴾ ﴿جهة﴾ ﴿أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٢﴾﴾ ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا﴾ ﴿من أصحاب النار﴾ ﴿يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَانِهِمْ﴾ ﴿بعلامتهم وهي سواد وجوههم﴾ ﴿قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ﴾ ﴿ما نفعكم جمع المال﴾ ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٣﴾﴾ ﴿عن الإيثار﴾ ﴿أَهْتُولَاءِ﴾ ﴿المؤمنون﴾ ﴿الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾

لكن الله قال لهم ﴿ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ (١١) وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١٢﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتُهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَنَّهُمْ فِي النَّارِ ﴿ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا ﴾ وَتَرَكَوا الْعَمَلَ لَهُ ﴿ وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾ ﴿١٣﴾ يَكْذِبُونَ بِهَا ﴿ وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ ﴿ قُرْآنٍ ﴿ فَصَلَّنَاهُ ﴿ بَيْنَا مَعَانِيهِ وَوَضَحْنَا أَحْكَامَهُ ﴿ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴿ مِنَّا ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿١٤﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ ﴿ يَنْتَظِرُونَ ﴿ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ﴿ عَاقِبَتَهُ أَى مَا وَعَدُوا بِهِ مِنَ الْعَذَابِ ﴿ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ ﴿ وَتَرَكَوا الْعَمَلَ بِهِ فِي الدُّنْيَا ﴿ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ﴿ وَلَمْ نُؤْمِن بِهِمْ ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴿ وَيَخْلصُونَا مِنَ الْعَذَابِ ﴿ أَوْ نُزِدُ ﴿ إِلَى الدُّنْيَا ﴿ فَتَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴿ مِنَ الشُّرْكِ وَالْمَعَاصِي ﴿ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ ﴿ غَاب ﴿ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ ﴿١٥﴾ يَزْعُمُونَ كَذِبًا مِنْ شِفَاعَةِ الْأَصْنَامِ ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ﴿ يَغْشَى اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ فَيَخْتَفِي ضَوْءَ النَّهَارِ ﴿ يَطْلُبُهُ حَيْثُهَا ﴿ يَطْلُبُهُ سَرِيعًا حَتَّى يَدْرِكَه ﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِلَّا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ ﴿ تَزِيدُ خَيْرَهُ وَفَضْلَهُ ﴿ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿١٦﴾

ادعوا ربكم تضرعاً وخفية

﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا ﴾ تَذَلُّلاً وَخَشْوَعًا ﴿ وَخُفْيَةً ﴾ سِرًّا فِي قُلُوبِكُمْ ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ تَعَدَّوْا حُدُودَ اللَّهِ ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ بِالشُّرْكِ وَالْمَعَاصِي ﴿ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ﴾ بِيَعْنَةِ الْأَنْبِيَاءِ فِيهَا ﴿ وَأَدْعُوهُ خَوْفًا ﴾ مِنْ عَذَابِهِ ﴿ وَطَمَعًا ﴾ فِي رَحْمَتِهِ ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ ﴿ شَيْءٌ ﴿ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿١٨﴾

بيان أثر من آثار قدرة الله ونفحة من نفحات رحمته

﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا ﴾ مَبَشْرَةً ﴿ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ أَى قَبْلَ مَطْرِهِ ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ ﴾ حَمَلَتِ الرِّيحُ ﴿ سَحَابًا ثِقَالًا ﴾ عَمَلٌ بِالمَاءِ ﴿ سُقْنَهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ لِأَنْبَاتٍ فِيهِ ﴿ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ ﴿ كَمَا نَخْرِجُ النَّبَاتَ ﴿ نَخْرِجُ الْمَوْتَىٰ ﴿ مِنَ الْقُبُورِ أَحْيَاءَ ﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿١٩﴾ تَعْتَبِرُونَ ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ ﴿ أَرْضُهُ خَصْبَةٌ

﴿مَخْرُجُ نَبَاتُهُ﴾ و**فيرا** ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾ **كالمؤمن عمله صالح** ﴿وَالَّذِي حَبِثَ﴾ **أرضه** ﴿لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾ **قليلاً لا خير فيه وكذلك الكافر عمله خبيث** ﴿كَذَلِكَ نُصَرِّفُ﴾ **نوضح** ﴿الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾ ﴿٥٨﴾ **الله على توضيح الآيات .**

قصة نوح عليه السلام

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَنْقُورِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَّ إِلَهِ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿٥٩﴾ **قال المملأ** ﴿الرؤساء﴾ **من قومه** ﴿إِنَّا لَنُرِيكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿٦٠﴾ **قال ينقوم ليس بي ضلالة وليكني رسول من رب العالمين** ﴿أَبْلَغُكُمْ رَسُولًا لِّمَن بَلَغْتُمْ وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٦١﴾ **أوعجتتم أن جاءكم ذكر** ﴿وحسى﴾ **من ربكم على رجل منكم لينذرکم** ﴿ليخوفكم من العذاب إن لم تؤمنوا﴾ **ولتتقوا** ﴿عذابه﴾ **ولعلكم ترحمون** ﴿٦٢﴾ **فكذبوه فأنجينه** ﴿من الغرق﴾ **والذين معه في الفلك** ﴿السفينة﴾ **وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا** ﴿إيهم كانوا قوماً عمين﴾ ﴿٦٣﴾ **لا يبصرون الحق .**

قصة هود عليه السلام

﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْقُورِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَّ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ ﴿٦٤﴾ **قال المملأ الذين كفروا من قومه** ﴿إِنَّا لَنُرِيكَ فِي سَفَاهَةٍ﴾ **خفة عقل** ﴿وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿٦٥﴾ **في ادعاء النبوة** ﴿قال ينقوم ليس بي سفاهة وليكني رسول من رب العالمين ﴿أَبْلَغُكُمْ رَسُولًا لِّمَن بَلَغْتُمْ وَأَنَا لَكُمْ ناصح أمين﴾ ﴿٦٦﴾ **أوعجتتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذرکم** ﴿وَأذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ﴾ **تسكنون الأرض** ﴿مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ﴾ **الأجسام** ﴿بَصْطَةً﴾ **قوة ضخامة** ﴿فَأذْكُرُوا آيَاتِنَا﴾ **نعم** ﴿اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ ﴿٦٧﴾ **قالوا أحيقتنا لتعبد الله وحده ونذر** ﴿نترك﴾ **ما كان يعبد آباؤنا فأننا بما تعدنا** ﴿من العذاب﴾ **إن كنت من الصديقين** ﴿٦٨﴾ **قال قد وقع** ﴿وجب﴾ **عليكم من ربكم رجس** ﴿عذاب﴾ **وغضب** ﴿أتجدلونني في أسماء سميتموها﴾ **لأصنامكم** ﴿أنتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان﴾ **برهان** ﴿فانتظروا﴾ **العذاب** ﴿إني معكم من المنتظرين﴾ ﴿٦٩﴾ **فأنجينه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر** ﴿أهلكننا﴾ **الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين** ﴿٧٠﴾ **فاستحقوا العذاب .**

قصة صالح عليه السلام

﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَ تَكْوِيمَ بَيِّنَةً ﴿٦٦﴾ مِن رَّبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ﴿٦٧﴾ دَلَالَةٌ عَلَىٰ قُدْرَةِ اللَّهِ خَلْقَهَا لَهُمْ مِنْ صَخْرَةٍ ﴿٦٨﴾ فَذَرُوهَا ﴿٦٩﴾ اتركوها ﴿٧٠﴾ تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿٧١﴾ ﴿٧٢﴾ إِذَا أَذَيْتُمُوهَا ﴿٧٣﴾ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ ﴿٧٤﴾ أَسْكَنْكُمْ ﴿٧٥﴾ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آيَاتِ اللَّهِ ﴿٧٦﴾ نَعْمَ ﴿٧٧﴾ اللَّهُ وَلَا تَعْتُوا ﴿٧٨﴾ لا تسبوا ﴿٧٩﴾ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٠﴾ قَالَ الْمَلَأُ ﴿٨١﴾ الرُّؤَسَاءُ ﴿٨٢﴾ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ﴿٨٣﴾ عَنِ الْإِيمَانِ ﴿٨٤﴾ مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴿٨٥﴾ الْمُؤْمِنِينَ الضَّعْفَاءُ أَتْبَاعَ النَّبِيِّ صَالِحٍ ﴿٨٦﴾ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِءٌ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٧﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِءٌ كَافِرُونَ ﴿٨٨﴾ فَعَقَرُوا ﴿٨٩﴾ ذَبَحُوا ﴿٩٠﴾ النَّاقَةَ وَعَتَوْا ﴿٩١﴾ اسْتَكْبَرُوا ﴿٩٢﴾ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ أَتِنَّا بِمَا تَعِدُنَا ﴿٩٣﴾ مِنَ الْعَذَابِ ﴿٩٤﴾ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٩٥﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴿٩٦﴾ أَهْلَكْتَهُمُ الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ ﴿٩٧﴾ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَثِيمِينَ ﴿٩٨﴾ ﴿٩٩﴾ مَوْتَى ﴿١٠٠﴾ فَتَوَلَّى ﴿١٠١﴾ أَعْرَضَ ﴿١٠٢﴾ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِن لَّا تُحِبُّونَ النَّصِيحِينَ ﴿١٠٣﴾ بِكْفَرُونَ .

قصة لوط عليه السلام

﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ ﴿١٠٤﴾ تَفْعَلُونَ ﴿١٠٥﴾ الْفَاحِشَةَ ﴿١٠٦﴾ وَهِيَ إِبْتِغَاءُ الذَّكَورِ فِي الْأَدْبَارِ ﴿١٠٧﴾ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴿١٠٩﴾ مِنَ النَّاسِ فِي أَيِّ زَمَنٍ مِنَ الْأَزْمَانِ ﴿١١٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ ﴿١١١﴾ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١١٢﴾ ﴿١١٣﴾ مُتَجَاوِزُونَ الْحُدُودَ فِي الضَّلَالِ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ ﴿١١٥﴾ ﴿١١٦﴾ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ إِبْتِغَاءِ الذَّكَورِ ﴿١١٧﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿١١٨﴾ ﴿١١٩﴾ الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ ﴿١٢٠﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ﴿١٢١﴾ مِنْ حِجَارَةٍ مَّحْمَاةٍ بِالنَّارِ فَأَهْلَكْتَهُمْ ﴿١٢٢﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٢٣﴾ .

قصة شعيب عليه السلام

﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَ تَكْوِيمَ

بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴿٨٥﴾ بِإِرسال الرسل ﴿فَأَوْفُوا﴾ ﴿أَتَمُوا﴾ ﴿الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخُسُوا﴾ ﴿لَا تَنْقُصُوا﴾ ﴿النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ ﴿حَقُوقَهُمْ﴾ ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ ﴿بِالْكَفْرِ (المعاصي)﴾ ﴿بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ ﴿بِبِعْثَةِ الرسل﴾ ﴿ذَالِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٨٥﴾ ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ﴾ ﴿طَرِيقٍ﴾ ﴿تُوْعِدُونَ﴾ ﴿تَتُوْعِدُونَ النَّاسَ وَتَهْجُرُونَهُمْ﴾ ﴿وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ﴿تَمْنَعُونَهُمْ مِّنْ اتِّبَاعِ دِينِ اللَّهِ﴾ ﴿مَنْ ءَامَنَ بِهِ﴾ ﴿بِشَعِيبٍ﴾ ﴿وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ ﴿تُرِيدُونَ السَّبِيلَ أَى الدِّينِ حَسَبَ أَهْوَائِكُمُ المَعُوجَةَ وَتُرِيدُونَ الحَيَاةَ فَاسِدَةً﴾ ﴿وَأذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ﴾ ﴿وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿٨٦﴾ ﴿مِنَ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ الَّذِينَ كَذَبُوا الرسل فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ﴾ ﴿وَإِن كَانَ طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ ءَامَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى تَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ ﴿٨٧﴾ ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ ﴿عَنِ الْإِيمَانِ﴾ ﴿مِن قَوْمِهِ﴾ ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعُوبُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾ ﴿دِينِنَا﴾ ﴿قَالَ أَوْلَوْ كُنَّا كَرِهِينَ﴾ ﴿٨٨﴾ ﴿الْعُودَةَ لِدِينِكُمْ﴾ ﴿قَدْ أَفْتَرْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِن عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ ﴿يَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ﴾ ﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا﴾ ﴿اعْتَمَدْنَا﴾ ﴿رَبُّنَا أَفْتَحْ﴾ ﴿أَحْكَمْ﴾ ﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ ﴿٨٩﴾ ﴿الْحَاكِمِينَ﴾ ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَسِرُونَ﴾ ﴿٩٠﴾ ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَ﴾ ﴿أَهْلَكْتَهُمُ الزَّلْزَلَةَ الشَّدِيدَةَ﴾ ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ﴾ ﴿٩١﴾ ﴿مِيتِينَ﴾ ﴿الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ ﴿كَأَن لَّمْ يَاقِيمُوا فِي دِيَارِهِمْ مُتَنَعِمِينَ﴾ ﴿الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ﴾ ﴿٩٢﴾ ﴿فَتَوَلَّى﴾ ﴿أَعْرَضَ﴾ ﴿عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَأَسَى﴾ ﴿أَحْزَنَ﴾ ﴿عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ ﴿٩٣﴾ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ﴾ ﴿وَكَذَّبُوهُ﴾ ﴿إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا﴾ ﴿عَاقِبَتَهُمْ﴾ ﴿بِالْبَأْسَاءِ﴾ ﴿الفقر﴾ ﴿وَالضَّرَّاءِ﴾ ﴿المرض﴾ ﴿لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ﴾ ﴿٩٤﴾ ﴿لِكِي يَخْضَعُوا وَيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ﴾ ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ﴾ ﴿الفقر والمرض﴾ ﴿الْحَسَنَةَ﴾ ﴿أَعْطَيْنَاهُمْ المَالِ وَالصَّحَّةَ﴾ ﴿حَتَّى عَفَوْا﴾ ﴿كَثَرُوا وَكَثُرَ مَا لَهُمْ﴾ ﴿وَقَالُوا﴾ ﴿بَطْرًا بِالنِّعْمَةِ﴾ ﴿قَدْ مَسَّ ءَابَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ﴾ ﴿هَذِهِ عَادَةُ الدَّهْرِ يَوْمٌ شَرٌّ وَيَوْمٌ خَيْرٌ، وَلَيْسَتْ عَقُوبَةٌ مِّنَ اللَّهِ فَاذْبِقُوا عَلَى دِينِكُمْ﴾ ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً﴾ ﴿أَهْلَكْنَاهُمْ فَجَاءَ﴾ ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿٩٥﴾ ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ﴾ ﴿خَيْرَاتٍ﴾ ﴿مِّنَ السَّمَاءِ﴾ ﴿مَطَرٍ﴾ ﴿وَالْأَرْضِ﴾ ﴿نبات ومعادن وعيون

ماء ﴿وَلَيْكِن كَذَّبُوا﴾ الرسل ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ﴾ عاقبناهم ﴿بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ﴿١١﴾ بسبب ما كانوا يعملون من كفر ومعاصي ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا﴾ عذابنا ﴿بَيْتًا﴾ ليلاً ﴿وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ ﴿١٧﴾ أو آمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى ﴿نَهَارًا﴾ ﴿وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ ﴿١٨﴾ أفأمنوا مكر الله ﴿استدراجهم بالنعم ثم إهلاكهم فجأة﴾ ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ﴿١٩﴾ أولم يهدى ﴿يتبين﴾ للذين يرثون ﴿يسكنون﴾ الأرض من بعد أهلها ﴿الذين كانوا قبلهم﴾ ﴿أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْتَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ أهلكتناهم بسبب ارتكابهم للذنوب ﴿وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ نعاقبهم بختم قلوبهم حتى يموتوا على الكفر ﴿فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ سماع فهم واتعاض ﴿تلك القرى نقص عليك من أنبيائها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات﴾ المعجزات الواضحة ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ﴾ أي كفرهم واحد قبل المعجزات وبعدها ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٢١﴾ فلا تؤثر فيهم معجزات ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ﴾ لا يوفون بالعهود ﴿وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ ﴿٢٢﴾ خارجين عن طاعة الله.

قصة موسى عليه السلام

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا﴾ بمعجزاتنا ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ قومه ﴿فَظَلَمُوا﴾ كفروا ﴿بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿١٣﴾ الكافرين ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَنْفِرَعُونَ مِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٤﴾ حقيق ﴿حَقٌّ﴾ ﴿عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ معجزة تشهد على صدقي ﴿فَأَرْسَلْنَا مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿١٥﴾ وكان استعملهم في الخدمة الشاقة ﴿قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِآيَةٍ﴾ معجزة كما تقول ﴿فَأْتِ بِهَا إِن كُنتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ﴾ ﴿١٦﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٧﴾ ظاهر ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ﴾ أخرجها من جيبه ﴿فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ﴾ مضيئة مثل نور الشمس ﴿لِلنّٰظِرِينَ﴾ ﴿١٨﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٩﴾ ماهر بالسحر ﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴿أخر أمرهما﴾ وَأَرْسَلْنَا فِي الْمَدَائِنِ ﴿المدن﴾ ﴿حٰشِرِينَ﴾ ﴿٢١﴾ يجمعون السحرة ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ ﴿٢٢﴾ وَجَاءَ السّٰحِرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغٰلِبِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنكُمْ لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴿٢٤﴾ قَالُوا يَمُوسَىٰ إِنَّمَا أَن تَلْقَىٰ وَإِنَّمَا أَن نَكُون نَحْنُ الْمُلْكِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ

أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ ﴿ خَيَّلُوا إِلَيْهِمْ غَيْرَ الْحَقِيقَةِ ﴾ وَأَسْتَرَهُبُوهُمْ ﴿ خَوْفُهُمْ
 حِينَ رَأَوْا الْحِبَالَ تَتَحَرَّكُ ﴾ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا
 هِيَ تَلْقَفُ ﴿ تَبْتَلِعُ ﴾ مَا يَأْفِكُونَ ﴿ مَا يَكْذِبُونَ بِهِ عَلَى النَّاسِ وَيَوْمَ تُنْفَخُ أَصْفَادُهُمْ أَفَلَمْ يَتَفَكَّرُوا
 أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ مِنْ السِّحْرِ ﴾ فَغَلِبُوا
 هُنَالِكَ ﴿ فِي الْمَكَانِ الَّذِي اجْتَمَعُوا فِيهِ ﴾ وَأَنْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴿ رَجَعُوا ذَلِيلِينَ ﴾ وَأَلْقَى السَّحْرَةَ
 سَاجِدِينَ ﴿ خَاضِعِينَ ﴾ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ
 ءَامَنْتُ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكَ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرَتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ
 تَعْمَلُونَ ﴿ مَا أَفْعَلُ بِكُمْ ﴾ لِأَقْطِعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِمَّنْ خَلْفَ ثَمَّ لِأَصْلِبَنَّكُمْ ﴿ أَعْلَقَكُمْ
 عَلَى خَشَبٍ حَتَّى الْمَوْتِ ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿ رَاجِعُونَ فَلَا نَخَافُ
 الْمَوْتَ ﴿ وَمَا تَنْقِمُ ﴾ مَا تَكْرَهُ ﴿ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِمَا نَبَيُّنَا لَمَّا جَاءَنَا رَبَّنَا فَأُفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴿
 عِنْدَ تَعْذِيبِ فِرْعَوْنَ لَنَا ﴿ وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿ مُؤْمِنِينَ بِكَ ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنَ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُ
 أَتَرَكَ ﴿ مُوسَى وَقَوْمُهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ ﴿ يَتْرِكُ عِبَادَتَكَ ﴿ وَءَالِهَتِكَ ﴿ الْأَصْنَامُ
 ﴿ قَالَ سَنَقْتِلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
 اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا ﴿ بِعَظِيمِهَا ﴿ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ءَالِ الْعَقِيبَةِ ﴿
 الْمَحْمُودَةِ ﴿ لِلْمُتَّقِينَ ﴿ قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ﴿ مَجِيئِكَ لَمْ يَخْلُصْنَا
 مِنَ الْعَذَابِ ﴿ قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَذَابُكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ ﴿ بَعْدَ هَلَاكِهِمْ
 ﴿ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ ﴿ بِالْجُدْبِ وَالشَّدَائِدِ ﴿ وَنَقَصَ
 مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿ يَتَعَذَّبُونَ ﴿ فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ ﴿ الْخِصْبِ وَالرِّخَاءِ
 ﴿ قَالُوا لَنَا هَذِهِ ﴿ نَحْنُ نَسْتَحِقُّهَا وَلَمْ يَشْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهَا ﴿ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا ﴿ يَتَشَاءُوا
 ﴿ بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ ءَلَا إِنَّمَا طَّيَّرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﴿ أَيُّ مَا يَصِيبُهُمْ مِنْ شَرِّهُ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ عِقَابًا
 لَهُمْ عَلَى ذُنُوبِهِمْ وَلَيْسَ بِسَبَبِ مُوسَى ﴿ وَلَكِنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِيَنَا بِهِ
 مِنْ ءَايَةٍ ﴿ مَعْجِزَةٍ ﴿ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ ﴿ مَطَرٍ
 شَدِيدٍ أَغْرَقَ دِيَارَهُمْ ﴿ وَالْجُرَادَ ﴿ أَكَلُ زُرْعَهُمْ ﴿ وَالْقُمَّلَ ﴿ السُّوسَ أَكَلُ الْحَبُوبِ أَوْ الْقُمَّلِ
 الْمَعْرُوفِ ﴿ وَالضَّفَادِعَ ﴿ مَلَأَتْ بِيوتَهُمْ وَطَعَامَهُمْ ﴿ وَالْدَّمَ ﴿ صَارَتْ مِيَاهُهُمْ دَمًا فِي النَّهْرِ أَوْ

البشر ﴿ءَايَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ﴾ دلالات توضح قدرة الله على الانتقام ﴿فَأَسْتَكْبِرُوا﴾ عن الإيمان ﴿وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾ العذاب ﴿قَالُوا يَا مُوسَى آدَعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ﴾ بالنبوة ﴿لَيْسَ كَشَفْتَنَا عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَ لَكَ وَلِنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَلِغُوهُ﴾ إلى وقت سيصلون إليه هو وقت غرقهم ﴿إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ﴾ ﴿يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ وَيَصْرُونَ عَلَى الْكُفْرِ﴾ فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم ﴿البحر﴾ ﴿بِأَيْتِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ ﴿وهم بنو إسرائيل﴾ ﴿مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا﴾ الأرض المقدسة جوانبها الشرقية والغربية ﴿التي بركنا فيها﴾ بكثرة الشار ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ وعده الصادق ﴿عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ بوراثتهم الأرض ونصرهم على آل فرعون ﴿بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَتْ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ﴾ من قصور ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ من مزارع وحدائق ﴿وَجَنُوزَنَا﴾ عبرنا ﴿بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى﴾ يعبدون الأصنام ﴿قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا﴾ صئًا ﴿كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ عظمة الله وما يجب من تنزيهه عن الشرك ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبِعُونَ هَالِكٌ﴾ ما هم فيه ﴿أَيُّ سَيِّهْلِكُونَ﴾ وَيَنْطِلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿عبادتهم للأصنام﴾ قَالَ أَغْيِرَ اللَّهُ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿كل الناس في زمانكم﴾ وَإِذْ أَخْبَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ بِذَيْقُونِكُمْ ﴿سُوءٌ﴾ أَشَدُّ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ ﴿ابتلاء﴾ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿واختبار هل تشكرون على النجاة؟﴾ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَتُ ﴿وقت﴾ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴿ليعطيه التوراة كتاب فيه أحكام وشرائع لبني إسرائيل﴾ وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ خَلْفَنِي فِي قَوْمِي ﴿تول أمرهم﴾ وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ﴿طرق﴾ الْمُفْسِدِينَ ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا﴾ لوقت تلقى الألواح ﴿وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنِ أَنْظُرَ إِلَى الْجَبَلِ﴾ الذي هو أقوى منك ﴿فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي فَلَمَّا تَجَلَّى﴾ ظهر ﴿رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ مستويًا بالأرض ﴿وَحَرَّمَ مُوسَى صَعِقًا﴾ مغشيًا عليه ﴿فَلَمَّا فَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ﴾ أنزهك عن كل ما لا يليق ﴿تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

المقتدى بهم ﴿ قَالَ يَمْوسَىٰ إِنِّي أُصْطَفَيْتُكَ ﴾ اخترتك وفضلتك ﴿ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي ﴾ أى بالتوراة ﴿ وَبِكَلِمَىٰ ﴾ تكليمى إياك ﴿ فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ ﴾ شرف الرسالة ﴿ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴿ لكل التكاليف الشرعية والحلال والحرام ﴾ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ ﴿ بجد واجتهاد ﴾ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا ﴿ مثلاً العفو أفضل من القصاص وهكذا ﴾ سَأُورِيكُمْ دَارَ ﴿ منازل ﴾ ﴿ الْفَاسِقِينَ ﴾ ﴿ كيف دُبروا لتعتبروا بهم ﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴿ فلا يفهمونها عقاباً لتكبرهم ﴾ وَإِنْ يَرَوْا كُلاًّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ ﴿ طريق الهدى ﴾ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ ﴿ الضلال ﴾ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ ﴾ فلا ثواب لهم لعدم إيمانهم ﴿ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ وَأَخَذَ قَوْمٌ مُّوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ ﴿ بعد ذهابه لميقات ربه ﴾ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا ﴿ صهر السامرى الذهب وجعله على شكل عجل ﴾ جَسَدًا لَهُ خُورٌ ﴿ له صوت كصوت البقرة يُسمع بدخول الريح فيه ﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْتَدِيهِمْ سَبِيلًا ﴿ إِلَى الْحَقِّ ﴾ أَتَّخِذُوهُ ﴿ إلهًا ﴾ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿ لأنفسهم ﴾ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴿ عبارة عند العرب معناها ندموا ﴾ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا ﴿ بعبادة العجل ﴾ قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ ﴾ مِنْ عِبَادَتِهِمْ لِلْعِجْلِ ﴿ أَسِفًا ﴾ حزينًا ﴿ قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾ أى لم تصبروا حتى أعود بالتوراة ﴿ وَاللَّيْلِ وَاللَّوْحِ ﴾ المكتوب فيها التوراة ﴿ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ ﴾ لا تفرحهم بأن ينالنى مكروه منك ﴿ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ لا تحسبنى من العصاة ﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴾ ﴿ الَّذِينَ افْتَرَوْا الكَذِبَ عَلَى اللَّهِ ﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا ﴿ ما كتب فيها ﴾ هُدًى ﴿ إرشاد للعباد ﴾ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْتَهِبُونَ ﴾ ﴿

يخشون عقابه ﴿ وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا ﴾ للوقت الذي وعده ربه الإتيان فيه للتوبة من عبادة العجل ﴿ فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴾ تزلزل الجبل بهم ﴿ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ ﴾ خروجي بهم ﴿ وَإِنِّي أَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِن هِيَ ﴾ فعلتهم (عبادة العجل) ﴿ إِلَّا فِتْنَتَكَ ﴾ ابتلاؤك واختبارك ﴿ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا ﴾ ناصرنا ﴿ فَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴾ ﴿ وَأَكْتُتْ ﴾ قدر ﴿ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ حسنة أى: الجنة ﴿ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾ رجعنا إليك بالتوبة ﴿ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَن أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاكُنْهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ ﴾ محمد ﴿ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ ﴾ بكل ما هو مستحسن ﴿ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ كل شيء قبيح ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾ مثل الميتة والدم ﴿ وَيَضَعُ ﴾ يخفف ﴿ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾ الأمور الثقيلة ﴿ وَالْأَغْلَالَ ﴾ التكاليف الشاقة ﴿ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ فى التوراة كقتل النفس عند التوبة ﴿ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ ﴾ بمحمد ﴿ وَعَزَّوهُ ﴾ وقروه ﴿ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ ﴾ القرآن ﴿ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ أَوْلِيَّكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ﴿ الْفَائِزُونَ بِالْجَنَّةِ ﴾ ﴿ قُلْ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ ﴾ القرآن ﴿ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ ﴿ إِلَى الْحَقِّ ﴾ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٍ ﴿ جَمَاعَةٌ مُّسْتَقِيمَةٌ ﴾ يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ ﴿ يَرشُدُونَ غَيْرَهُمْ إِلَى الْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَىٰ نَبِيِّهِمْ ﴾ ﴿ وَبِهِ ﴾ بِالْحَقِّ ﴿ يَعْدِلُونَ ﴾ ﴿ فِي الْحُكْمِ ﴾ وَقَطَعْنَاهُمْ ﴿ فَرَقْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ أَثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴿ جَمَاعَاتٍ شَتَّى ﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَنَهُ قَوْمُهُ ﴿ طَلَبُوا الْمَاءَ لِعَطَشِهِمْ ﴾ أَرَبِ أَضْرِبِ بَعْصَالِكَ الْحَجَرِ فَأَنْبَجَسَتْ ﴿ انفجرت ﴿ مِنْهُ أَثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ من الماء لكل سبط (جماعة) عين ماء ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ﴾ مكان شربهم ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ ﴾ ظل يقيهم من حر الشمس ﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ دون جهد منهم ﴿ الْمَنَّاءَ ﴾ مثل العسل ينزل من الشجر ﴿ وَالسَّلْوَىٰ ﴾ طائر السماء ﴿ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ لكنهم كفروا بهذه النعم ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ ﴿ لَأَنَّهُمْ سَيُعَذِّبُونَ عَلَىٰ

كفرهم ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اَسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ ﴾ بيت المقدس ﴿ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا ﴾ حين دخولكم ﴿ حِطَّةٌ ﴾ حُطُّ عُنَا خَطَايَانَا ﴿ وَأَدْخُلُوا الْبَابَ ﴾ باب القرية ﴿ سُجَّدًا ﴾ خاضعين ﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ الطَّيِّعِينَ لِلَّهِ وَالرَّسُلَ ﴾ ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ قالوا حنطة بدل حطة ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ عذابًا ﴿ مَرَضَ الطَّاعُونَ أَمَاتَ الْكَثِيرَ ﴾ ﴿ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴾ ﴿ وَسَأَلْتَهُمْ ﴾ اسأل اليهود المعاصرين لك يا محمد ﴿ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةً ﴾ بقرب ﴿ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ ﴾ يتجاوزون أمر الله ﴿ فِي السَّبْتِ ﴾ يصطادون يوم السبت المحرم فيه الصيد ﴿ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ ﴾ الأسماك ﴿ يَوْمَ سَبَيْتِهِمْ ﴾ يوم السبت ﴿ شُرْعًا ﴾ كثيرة ظاهرة على وجه الماء ﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْتَبِشُونَ ﴾ في غير يوم السبت ﴿ لَا تَأْتِيهِمْ ﴾ ففعلوا حيلة لجمع السمك يوم السبت ﴿ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ ﴿ بسبب عصيانهم لله ﴾ ﴿ وَإِذْ قَالَتِ أُمَّةٌ ﴾ جماعة ﴿ مِنْهُمْ لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾ وعظناهم ليكون وعظناهم عذرًا نعتذر به عند الله حتى لا نكون قصرنا في النهي عن المنكر ﴿ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ ﴿ غضب الله ويتوبون ﴾ ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ تركوا العمل بما وعظوا به ﴿ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ العاصين ﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾ شديد ﴿ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ ﴿ بسبب ما كانوا يعصون الله ﴾ ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَن تَكْبُرِهِمْ ﴾ ما نُهَوُا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ ﴿ ذَلِيلِينَ ﴾ ﴿ وَإِذْ تَأَذَّرَ ﴾ قضي ﴿ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ ﴾ على اليهود ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ ﴾ يذيقهم ﴿ سُوءًا ﴾ أشد ﴿ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ ﴾ لمن لم يتب ﴿ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ﴿ لمن تاب ﴾ ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا ﴾ فرقناهم مبعثرين في كل بلد فرقة ﴿ مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ ﴾ من أسلم وفعل الصالحات ﴿ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ ﴾ أي: فاسقون ﴿ وَنَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ﴾ اخترناهم بالنعمة وبالمصائب ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ ﴿ عن الكفر والمعاصي ﴾ ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ جيل آخر لا خير فيه ﴿ وَرِثُوا الْكِتَابَ ﴾ التوراة عن آبائهم ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ ﴾ يأخذون هذا الشيء الدنيء من حطام الدنيا أي: يفعلون ما حرم عليهم ﴿ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا ﴾ متبجحين وهذا كذب على الله ﴿ وَإِنْ يَأْتِيهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ ﴾ كلما ظهر لهم شيء من حطام الدنيا أي: المحرمات

﴿يَأْخُذُوهُ﴾ أي: يفعلوه متبجحين ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ﴾ العهد الذي جاءت به التوراة ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ قرأوا ما في التوراة فكيف يكذبون على الله ﴿وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ أن الآخرة خير من الدنيا فتعملوا لها ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ يتمسكون بتعاليم الدين ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ ﴿٣٤﴾ وإذ نتقنا الجبل ﴿رفعنا جبل الطور﴾ فوقهم كأنه ظلَّة ﴿غمامة﴾ وظننوا ﴿تأكدوا﴾ ﴿أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾ ساقط عليهم إن لم يعملوا بأحكام التوراة ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ فِي التَّورَةِ بِقُوَّةٍ﴾ باجتهاد ﴿وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾ اعملوا بما فيه ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ لتتقوا غضب الله وعذابه ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ خلق الله من ظهور بني آدم كل إنسان هو خالقه إلى يوم القيامة ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾ أشهدهم على أن لا إله إلا الله فشهدوا وبذلك أخذ الله عليهم هذا العهد فأصبح في فطرتهم ﴿أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ ﴿٣٦﴾ حتى لا تقولوا لا نعرف هذا العهد ولم ينبهنا إليه أحد ﴿أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ﴾ إنما قلدنا آباءنا في الإشراك بالله ﴿أَفَهَلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُتَعَبِلُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ المضلون آباؤنا ﴿وَكَذَلِكَ نَقُصِّلُ﴾ نوضح ﴿الآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٣٨﴾ عما هم فيه من الكفر.

نبا الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها

﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ﴾ يا محمد ﴿نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾ رجل من بنى إسرائيل علمه الله بعض الآيات ﴿فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾ خرج منها بكفره ﴿فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾ واستحوذ عليه وأغواه ﴿فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ ﴿٣٩﴾ الضالين ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾ إلى منزلة العلماء ﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ أي مال إلى الدنيا ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ وشهوته فانحط أسفل سافلين ﴿فَمَثَلُهُ﴾ في ملازمة الشهوات ﴿كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ﴾ إن تزعجه ونطرده ﴿يَلْهَثُ﴾ يخرج لسانه ﴿أَوْ تَتْرَكُهُ﴾ بلا إزعاج ﴿يَلْهَثُ﴾ أي: لاهثاً في كل الأحوال كما الكافر يتبع ويلتزم شهواته في كل الأحوال ﴿ذَلِكَ﴾ المثل ﴿مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ فأقصص القصاص على اليهود ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿٤٠﴾ فيها ويؤمنون ﴿سَاءَ مَثَلًا﴾ بش المثل ﴿الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ ﴿٤١﴾ من يهد الله فهو المهتدي ومن يضل فأولئك

هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴿١٧٩﴾ خَلْقْنَا ﴿١٨٠﴾ لِيَجْهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ﴿١٨١﴾ أَي: وجبت لهم النار ﴿١٨٢﴾ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا ﴿١٨٣﴾ دلائل قدرة الله ﴿١٨٤﴾ وَهُمْ ءَاذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا ﴿١٨٥﴾ المواظ ﴿١٨٦﴾ أَوْلَيْكَ كَأَلَّا تَعْمِرَ ﴿١٨٧﴾ كالبهائم في عدم الفهم ﴿١٨٨﴾ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ﴿١٨٩﴾ من البهائم؛ لأن البهائم تدرك منافعها وتبتعد عن ما يضرها ﴿١٩٠﴾ أَوْلَيْكَ هُمُ الْغٰفِلُونَ ﴿١٩١﴾

بيان عظيم جلال الله وسعة أوصافه

﴿١٩٢﴾ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا ﴿١٩٣﴾ اتركوا ﴿١٩٤﴾ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴿١٩٥﴾ يحرفونها كما فعل المشركون سموا آلهتهم العزى من العزيز واللات من الله ﴿١٩٦﴾ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩٧﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا ﴿١٩٨﴾ من الأمم التي خلقناها ﴿١٩٩﴾ أُمَّةٌ يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ ﴿٢٠٠﴾ يدعون الناس إلى الحق ﴿٢٠١﴾ وَيَبْهِنُونَ ﴿٢٠٢﴾ يحكمون وهم أمة محمد ﴿٢٠٣﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم ﴿٢٠٤﴾ بالنعم والإمهال ﴿٢٠٥﴾ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٠٦﴾ وَأُمَلِي لَهُمْ ﴿٢٠٧﴾ أمهلهم ﴿٢٠٨﴾ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٢٠٩﴾ إن عقابي شديد ﴿٢١٠﴾ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّنْ جِنَّةٍ ﴿٢١١﴾ محمد ليس به جنون ﴿٢١٢﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢١٣﴾ يَنْذِرُهُمْ عَذَابَ اللَّهِ إِنْ كَفَرُوا ﴿٢١٤﴾ أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ﴿٢١٥﴾ ليستدلوا على عظمة الله ﴿٢١٦﴾ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ ﴿٢١٧﴾ بعد القرآن ﴿٢١٨﴾ يُؤْمِنُونَ ﴿٢١٩﴾ إِذَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِالْقُرْآنِ ﴿٢٢٠﴾ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا هَادِيَ لَهُ ﴿٢٢١﴾ وَيَذُرُهُمْ ﴿٢٢٢﴾ يتركهم ﴿٢٢٣﴾ فِي طُغْيَانِهِمْ ﴿٢٢٤﴾ كَفَرَهُمْ ﴿٢٢٥﴾ يَعْصَهُونَ ﴿٢٢٦﴾ يَتَحَيَّرُونَ ﴿٢٢٧﴾ يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ ﴿٢٢٨﴾ الْقِيَامَةِ ﴿٢٢٩﴾ أَيَّانَ مُرْسِنَهَا ﴿٢٣٠﴾ متى حدوثها ﴿٢٣١﴾ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا ﴿٢٣٢﴾ لا يظهرها ﴿٢٣٣﴾ إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ ﴿٢٣٤﴾ عَظُمَ أَمْرُهَا ﴿٢٣٥﴾ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ﴿٢٣٦﴾ فِجَاءٌ ﴿٢٣٧﴾ يَسْتَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنِهَا ﴿٢٣٨﴾ كَأَنَّكَ عَالِمٌ بِهَا ﴿٢٣٩﴾ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٤٠﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَنَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ ﴿٢٤٢﴾ آدَمَ ﴿٢٤٣﴾ وَجَعَلَ ﴿٢٤٤﴾ خَلَقَ ﴿٢٤٥﴾ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴿٢٤٦﴾ حَوًّا ﴿٢٤٧﴾ وَكَذٰلِكَ كُلٌّ لِّزَوْجٍ لِّهِ زَوْجَةٌ ﴿٢٤٨﴾ لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴿٢٤٩﴾ يَسْتَأْنَسُ بِهَا ﴿٢٥٠﴾ فَلَمَّا تَغَشَّيْنَاهَا ﴿٢٥١﴾ جَامِعَهَا ﴿٢٥٢﴾ حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيًّا ﴿٢٥٣﴾ هُوَ أَوَّلُ الْحَمْلِ ﴿٢٥٤﴾ فَمَرَّتْ بِهِ ﴿٢٥٥﴾ اسْتَمَرَّتْ بِهِ ﴿٢٥٦﴾ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ ﴿٢٥٧﴾ ثَقُلَ حَمْلُهَا ﴿٢٥٨﴾ دَعَا ﴿٢٥٩﴾ الزَّوْجَ وَالزَّوْجَةَ ﴿٢٦٠﴾ اللَّهُ رَبُّهُمَا لِيُنْزِلَ إِلَيْتِنَا صَلِحًا ﴿٢٦١﴾ وَلِدًا صَالِحًا سِوَى الْخَلْقَةِ ﴿٢٦٢﴾ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٦٣﴾ فَلَمَّا ءَاتَتْهُمَا صَالِحًا جَعَلَا

لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا ﴿ نَسِبا هَذَا الْفَضْلَ لِغَيْرِهِ مِنْ مَعْبُودَاتِهِمُ الْبَاطِلَةَ كَالْأَصْنَامِ، وَهَذَا مِثْلَ مَنْ يَجْحَدُ نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾ فَتَعَلَى اللَّهِ ﴿ عَلَا وَتَنَزَّهَ ﴾ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ ١٣٠ ﴾ أَيُّشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ ﴿ أَيُّ: الْأَصْنَامِ ﴾ مُخْلَقُونَ ﴿ ١٣١ ﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿ ١٣٢ ﴾ لَا يَمْنَعُونَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْسِرَهُمْ ﴿ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ لِأَنَّهَا جَمَادٌ لَا تَفْهَمُ ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ ﴾ بِتَسَاوَى فِي عَدَمِ الْإِفَادَةِ ﴿ أَدْعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَالِحُونَ ﴿ ١٣٣ ﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿ ١٣٤ ﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ لَمَّا نَادَوْا بِأَمْرِهِمْ أَيْدِيَهُمْ يُبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا ﴿ دَبَرُوا الْكَيْدَ لِي ﴾ فَلَا تُنظِرُونَ ﴿ ١٣٥ ﴾ وَلَا تَتَمَهَّلُونَ ﴿ إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ ﴾ نَاصِرِي وَحَافِظِي ﴿ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ﴾ الْقُرْآنَ ﴿ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿ ١٣٦ ﴾ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿ ١٣٧ ﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿ ١٣٨ ﴾ خُذِ الْعَفْوَ ﴿ بِالسَّهْلِ الْيَسِيرِ ﴾ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴿ بِالْخَيْرِ ﴾ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿ ١٣٩ ﴾ وَإِنَّمَا يَنْزَغُوكَ ﴿ بِصَيِينِكَ ﴾ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ ﴿ وَسُوسَةٌ ﴾ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴿ احْتَمَى بِهِ وَالْجَأَ إِلَيْهِ ﴾ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ ١٤٠ ﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴿ وَسُوسَةٌ ﴾ تَذَكَّرُوا ﴿ عِقَابَ اللَّهِ ﴾ فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿ ١٤١ ﴾ طَرِيقَ الصَّوَابِ ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ ﴾ إِخْوَانُ الشَّيَاطِينِ مِنَ الْإِنْسِ ﴿ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَى ﴾ يِعَاوَنُونَ الشَّيَاطِينِ فِي إِضْلَالِ النَّاسِ ﴿ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿ ١٤٢ ﴾ لَا يَكْفُونَ عَنْ إِضْلَالِهِمْ ﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ ﴿ بِمَعْجِزَةٍ كَمَا اقْتَرَحُوا ﴾ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا ﴿ هَلَا اخْتَلَقْتَهَا بِنَفْسِكَ ﴾ قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا ﴿ الْقُرْآنَ ﴾ بِصَاحِبٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴿ بَرَاهِينَ تَغْنِي عَنِ الْمَعْجِزَاتِ الَّتِي تَطْلُبُونَهَا ﴾ وَهُدًى ﴿ يَهْدِي لِلْحَقِّ ﴾ وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿ ١٤٣ ﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ﴿ جِدًّا لَتَفْهَمُوهُ ﴾ وَأَنْصِتُوا ﴿ اسْكُتُوا تَعْظِيمًا لِلْقُرْآنِ لِأَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ ﴾ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿ ١٤٤ ﴾ لِيَرْحَمَكُمُ اللَّهُ ﴿ وَأَذْكُرَّ بِذَلِكَ فِي نَفْسِكَ ﴾ فِي سِرِّكَ ﴿ تَضَرُّعًا ﴾ تَذَلُّلًا لِلَّهِ ﴿ وَخِيفَةً ﴾ خَوْفًا مِنْ عِقَابِهِ ﴿ وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ أَيُّ: وَسَطٍ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالسِّرِّ ﴿ بِالْغَدُوِّ ﴾ فِي الصَّبَاحِ ﴿ وَالْأَصَالِ ﴾ الْمَسَاءِ أَيُّ فِي كُلِّ وَقْتٍ ﴿ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿ ١٤٥ ﴾ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ أَيُّ: الْمَلَائِكَةُ ﴿ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ، وَتُسَبِّحُونَهُ، وَلَهُ رِيسْجُدُونَ ﴿ ١٤٦ ﴾

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ الغنائم عن توزيعها ﴿ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ ﴾ الحكم فيها لله ﴿ وَالرَّسُولِ ﴾ ينفذ هذا الحكم ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ اتقوا غضبه بطاعته ﴿ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ بعدم الاختلاف ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ رَإِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ خافت استعظاماً لشأنه ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ ﴾ القرآن ﴿ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ ﴿ يَعْتَمِدُونَ عَلَى اللَّهِ مَعَ الْأَخْذِ بِالْأَسْبَابِ ﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴿ بِحَقْوَقِهَا ﴾ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿ فِي الْخَيْرَاتِ مِثْلَ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَاتِ ﴾ ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا هُمْ دَرَجَتٌ عَالِيَةٌ ﴾ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿ كَثِيرِ الْخَيْرِ .

غزوة بدر

﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ﴾ لقتال الكفار في غزوة بدر ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴾ الخروج للقتال ﴿ مُجْتَدِلُونَكَ فِي الْحَقِّ ﴾ قتال الكفار ﴿ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ ﴾ وضع لهم الحق ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ إلى الموت أي: يكرهون الخروج لقتال المشركين ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ﴾ القافلتين العير أو النفير ﴿ أَنَّهُ لَكُمْ ﴾ غنيمة ﴿ وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ ﴾ التي لا سلاح لها وهي قافلة العير لأنها كانت محملة بتجارة قريش ﴿ تَكُونُ لَكُمْ وَرِيدُ اللَّهِ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ ﴾ يُظهر الدين الحق أي الإسلام ﴿ بِكَلِمَاتِهِ ﴾ بوعده للمؤمنين بنصرهم على أعدائهم ﴿ وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴾ يهلكهم بقتال قافلة النفير التي فيها الجيش والسلاح ﴿ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ ﴾ يُزيل الكفر ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ ﴿ تَسْأَلُونَ اللَّهَ النَّصْرَ ﴾ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ ﴿ مُتَابِعِينَ ﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ ﴿ لَكُمْ بِالنَّصْرِ ﴾ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ

غالب ﴿حَكِيمٌ﴾ ﴿١﴾ يفعل كل شيء بحكمة ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النَّعَاسَ﴾ يلقى الله عليكم النوم الخفيف ﴿أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ لتشعروا بالأمن وهي معجزة للرسول حيث غشاهم نوم في وقت الخسوف ﴿وَيُنزِلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ﴾ للوضوء ﴿وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْزَ﴾ وسوسة ﴿الشَّيْطَانِ﴾ تخويفه لكم بالعطش ﴿وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾ يشبثها بالثقة بنصر الله ﴿وَيُثَبِّتَ بِهِ﴾ بالمطر ﴿الْأَقْدَامَ﴾ ﴿٢﴾ حتى لا تغوص في الرمل ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا سَأَلِقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾ أي الرؤوس ﴿وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ ﴿٣﴾ أطراف الأصابع فتقع سيوفهم من أيديهم ﴿ذَلِكَ﴾ قتال المشركين ﴿بِأَنَّهُمْ شَاقُوا﴾ عصوا وخالفوا ﴿اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ﴿٤﴾ ذلكم ﴿العقاب﴾ فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا﴾ زاحفين إليكم لقتالكم ﴿فَلَا تُولُوهُمْ الْآدْبَارَ﴾ ﴿٥﴾ لا تفروا منهم واثبتوا ﴿وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ﴾ من يفر منهم ﴿إِلَّا مَتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾ يظهر لهم الفرار خدعة ﴿أَوْ مُتَحَرِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾ منضمًا إلى إخوانه المسلمين ﴿فَقَدْ بَاءَ﴾ رجع ﴿بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَنَةٌ﴾ مقره ﴿جَهَنَّمَ وَيَبُئْسَ الْمَصِيرُ﴾ ﴿٦﴾ إنها ببئس المرجع ﴿فَلَمَّ تَقْتُلُوهُمْ﴾ بقوتكم (في غزوة بدر) ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ بإرادته ﴿وَمَا رَمَيْتَ﴾ رميًا مؤثرًا في الجيش كله حيث أخذ الرسول قبضة من التراب رمى بها في وجوه المشركين ﴿إِذْ رَمَيْتَ﴾ التراب بيدك؛ لأن كفاً من التراب لا تملأ عيون الجيش كله ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ بإيصال التراب إلى عيونهم كلهم ﴿وَلِيُبْلِيَ﴾ يُنعم على ﴿الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بِلَاءً حَسَنًا﴾ النصر والغنيمة ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿٧﴾ بكل شيء ﴿ذَلِكَم﴾ نصركم في بدر حق ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٨﴾ مُضعِفهم حتى يكسر شوكتهم ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا﴾ تطلبوا أيها الكفار الفتح والنصر على المؤمنين ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ نصر محمد ﴿وَإِنْ تَنْتَهُوا﴾ عن معاداة الرسول ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا﴾ لحرب الرسول ﴿نَعُدَّ﴾ ننصره عليكم ﴿وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتِكُمْ﴾ جماعتكم من الكفار ﴿شَيْئًا﴾ لن تدفع عنكم العذاب ﴿وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٩﴾ ينصرهم ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ﴾ لا تعرضوا عنه وتخالفوه ﴿وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ ﴿١٠﴾ القرآن ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ ﴿١١﴾ سماع فهم، وهم

الكفار ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ ﴾ الخلق التي تدب على الأرض ﴿ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ ﴾ الذين لا يسمعون الحق ﴿ أَلْبُكْمُ ﴾ الذين لا يقولون الحق ﴿ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ ١٢ ﴾ وهم الكفار لا يميزون بين الخير والشر ﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ استعدادًا للهداية ﴿ لَأَسْمَعَهُمْ ﴾ سماع فهم أى جعلهم يفهمون القرآن ﴿ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ ﴾ وهم على حالهم ﴿ لَتَوَلَّوْا ﴾ ابتعدوا ﴿ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ ﴿ ١٣ ﴾ يرفضونه عنادًا.

الاستجابة لله وللرسول

﴿ يَتَّيِبُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ أى الإيمان الذى به تحيا النفوس ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾ يصرف القلوب كيف يشاء يلهم أحدكم رشده أو يزيغ قلبه عن الإيمان ﴿ وَأَنَّهُ رَإِيَهُ تَحْشُرُونَ ﴾ ﴿ ١٤ ﴾ يوم القيامة ليحاسبكم ﴿ وَاتَّقُوا ﴾ احذروا ﴿ فِتْنَةً ﴾ عذابًا ﴿ لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ بل تصيب الظالمين ومن رضى بظلمهم ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ لمن عصاه ﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ فِي الْعَدَدِ ﴾ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ ﴿ يُوذِيكُمُ الْكُفَّارُ فِي مَكَّةَ ﴾ تخافون أن يتخطفكم النَّاسُ ﴿ الْكُفَّارُ بِالْقَتْلِ أَوْ السَّلْبِ ﴾ فعاونكم ﴿ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ أَصْبَحْتُمْ آمِنِينَ بِهَا ﴾ وَأَيْدِيكُمْ بِنَصْرِهِ ﴿ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ ﴾ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴿ الْغَنَائِمِ ﴾ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿ ١٦ ﴾ لتشكروا الله على هذه النعم ﴿ يَتَّيِبُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ ﴾ بالتقصير فى طاعته ﴿ وَالرَّسُولَ ﴾ بإطلاع المشركين على أسرار المؤمنين ﴿ وَتَخُونُوا أَمْنَتِكُمْ ﴾ ما أوتمنتم عليه من التكاليف الشرعية ﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ أن الخيانة من كبائر الذنوب ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ اختبار يختبركم بهم الله هل يشغلونكم عن دين الله وطاعته؟ ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ خير من الأموال والأولاد ﴿ يَتَّيِبُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ ﴾ بطاعته واجتناب معاصيه ﴿ تَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ﴾ نور فى قلوبكم تفرقون به بين الحق والباطل ﴿ وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ ذنوبكم ﴿ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ ﴿ ١٩ ﴾ واسع العطاء ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ يتآمرون عليك ﴿ لِيُثْبِتُوكَ ﴾ ليحبسوك ﴿ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ﴾ من مكة ﴿ وَيَمْكُرُونَ ﴾ يدبرون لك السوء ﴿ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ﴾ يدبر لهم ما يفسد مكرهم ﴿ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ فأخبر النبي بمكرهم وأمره بالهجرة .

بيان عناد الكاذبين للرسول

﴿ وَإِذَا تُلِيٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا ۗ ﴾ **القرآن** ﴿ إِن هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ﴿ **أكاذيب الأمم السابقة** ﴾ **﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا ۙ الْقُرْآنَ ۙ هُوَ الْحَقُّ مِن عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾** ﴿ **استهزاء** ﴾ ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ۙ أَيْ: **الكفار** ﴾ ﴿ وَأَنْتَ فِيهِمْ ۙ ﴾ **حى إكراماً لك** ﴾ ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ ۙ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ ﴿ **أى وفيهم مؤمنون يستغفرون الله** ﴾ ﴿ وَمَا لَهُمْ ۙ ﴾ **كيف** ﴿ أَلَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ ۙ وَهُمْ يَصُدُّونَ ۙ ﴾ **المسلمين** ﴿ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۙ ﴾ **عام الحديبية** ﴿ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ۙ ﴾ **ليس لهم ولاية على المسجد وهم على كفرهم** ﴿ **﴿ إِن أَوْلِيَاءُؤُهُ إِلَّا ۙ الْمُؤْمِنُونَ ۙ﴾** **الْمُتَّقُونَ وَلَٰكِن كَثُرُوا لَا يَعْلَمُونَ** ﴿ **﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ ۙ﴾** **الكعبة** ﴿ **﴿ إِلَّا مُكَاءً ۙ﴾** **صفير** ﴾ ﴿ **﴿ وَتَضَدِيَّةً ۙ﴾** **نصفيق كانوا يفعلون ذلك ليخربوا على المسلمين صلاتهم** ﴿ **﴿ فَذُوقُوا الْعَذَابَ ۙ﴾** **في غزوة بدر** ﴿ **﴿ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ** ﴿ **﴿ إِن الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ۙ﴾** **في معاداة الرسول** ﴿ **﴿ لِيَصُدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ ۙ﴾** **ليمنعوا الناس عن الدخول في دين الله** ﴿ **﴿ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ۙ﴾** **لأنهم لن ينالوا ما كانوا يطمعون من إعلاء كلمة الكفر** ﴿ **﴿ ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۙ﴾** **وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ مُخْشَرُونَ** ﴿ **﴿ لِيَمِيزَ ۙ﴾** **ليفصل** ﴿ **﴿ اللَّهُ الْخَبِيثَ ۙ﴾** **أى الكافر** ﴿ **﴿ مِنْ لَطِيبٍ ۙ﴾** **أى المؤمن** ﴿ **﴿ وَتَجْعَلُ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمهُ جَمِيعًا ۙ﴾** **الكفار متراكمين على بعض** ﴿ **﴿ فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أَوْلَتِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ** ﴿ **﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنْتَهُوا ۙ﴾** **عن الكفر وقاتل الرسول** ﴿ **﴿ يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ۙ﴾** **ما مضى** ﴿ **﴿ وَإِن يَعُودُوا ۙ﴾** **إلى قتاله وتكذيبه** ﴿ **﴿ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ** ﴿ **﴿ عَادَةُ اللَّهِ فِي إِهْلَاكِ الْمَكْذِبِينَ لِلرَّسُلِ وَسِيْهْلِكِهِمْ ۙ﴾** **﴿ وَقَتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةً ۙ﴾** **حتى لا يوجد شرك بالله على الأرض** ﴿ **﴿ وَيَكُونُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِي اللَّهِ ۙ﴾** **﴿ يُعْبَدُ اللَّهُ وَحْدَهُ ۙ﴾** **﴿ فَإِنِ أَنْتَهُوا ۙ﴾** **عن الكفر وآمنوا** ﴿ **﴿ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** ﴿ **﴿ وَإِن نُّوَلِّوْا ۙ﴾** **أعرضوا عن الإيمان** ﴿ **﴿ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَانِكُمْ ۙ﴾** **ناصركم عليهم** ﴿ **﴿ نِعَمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعَمَ النَّصِيرِ** ﴿ **﴿**

أحكام الغنيمة

﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ أقارب الرسول ﴿ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ المسلم المتقطع في سفره يتبقى من الغنائم أربعة أخماس هي للمسلمين الذين قاتلوا وانتصروا ﴿ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ ﴾ يوم بدر الذي فرق الله به بين الحق والباطل ﴿ يَوْمَ اتَّخَذَ الْجَمْعَانِ ﴾ جمع المؤمنين وجمع الكفار ﴿ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ سبحانه قادر على نصركم يوم بدر رغم قلة عددكم ثم يصف الله بدر

وصف غزوة بدر

﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا ﴾ الوادي القريب من المدينة ﴿ وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ ﴾ الوادي الأبعد عن المدينة ﴿ وَالرَّكْبُ اسْتَفَلَ مِنْكُمْ ﴾ أى قافلة العير التي فيها تجارة قريش ﴿ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ ﴾ أنتم والمشركون على القتال ﴿ لَا خِتْلَفَ تُعْمِرُ فِي الْمِيعَادِ ﴾ خرج المسلمون يريدون قافلة العير ولكن الله جمعهم مع قافلة النضير للقتال على غير ميعاد ﴿ وَلَيْكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾ هو: نصر المسلمين وذل الكفار ﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾ فعل الله ذلك ليكفر من كفر عن وضوح وبيان ﴿ وَيَخَيَّ مَنْ حَىٰ ﴾ ويؤمن من آمن ﴿ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ ﴾ لأقوال العباد ﴿ عَلِيمٌ ﴾ بنياتهم ﴿ إِذْ يُرِيكُهُمْ ﴾ أعداءك ﴿ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا ﴾ قلة في العدد فتشجع المسلمون على قتالهم ﴿ وَلَوْ أَرَنْكُهُمْ كَثِيرًا ﴾ عددهم كثير ﴿ لَفَشِلْتُمْ ﴾ لجبتم عن القتال ﴿ وَلَتَنْزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ﴾ سلمكم من الفشل والتنازع ﴿ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ ﴾ في غزوة بدر ﴿ إِذِ اتَّقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا ﴾ أظهر لكم الأعداء عددهم قليل لتشجعوا ﴿ وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ ﴾ حتى لا يستعدوا جيدًا ﴿ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾ نصر المسلمين ﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ يتأيتها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة ﴿ كَافِرَةٌ ﴾ فأثبتوا ﴿ فِي الْمَعْرَكَةِ ﴾ واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ﴿ لَتَنْصُرُوا عَلَيْهِمْ ﴾ وأطيعوا الله ورسوله ولا تنزعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم

نضعف قوتكم ﴿ وَأَصْبِرُوا ﴾ على شدائد القتال ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ ﴿١١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
 خَرَجُوا مِنْ دِينِهِمْ ﴿ أَي: كفار قريش ﴾ ﴿ بَطْرًا ﴾ تَكْيِراً ﴿ وَرِثَاءَ النَّاسِ ﴾ طلباً للفخر بين الناس
 لنصر على المسلمين ﴿ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ يمنعون الناس عن الدخول في الإسلام
 ﴿ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿ عَلِيمٌ ﴾ وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ ﴿ مثل عبادة الأصنام
 وخروجهم لحرب الرسول في بدر ﴾ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌّ
 بِجِبْرِ مَعِينٍ ﴿ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئْتَانِ ﴾ التقى المسلمون والكافرون ﴿ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ ﴾ فر
 الشيطان هارباً ﴿ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ ﴾ لن أعينكم ﴿ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ﴾ أرى الملائكة
 نازلين لنصرة المؤمنين ﴿ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ﴾ أن يعذبنى بقتال محمد وأصحابه ﴿ وَاللَّهُ شَدِيدُ
 الْعِقَابِ ﴾ ﴿١٣﴾ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴿ ضعف إيمان ﴾ ﴿ غَرَّهُتُمْ أَلَا دِينُهُمْ ﴾
 اغتر المسلمون بدينهم وخرجوا لقتالنا وهم قلة في العدد والسلاح ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
 فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَالِبٌ ﴾ ﴿ حَكِيمٌ ﴾ ﴿١٤﴾ ﴿ فِي أَعْمَالِهِ ﴾ ﴿ وَلَوْ تَرَى ﴾ ﴿ لَوِ تَخِيلُ ﴾ إِذْ يَتَوَقَّى الَّذِينَ
 كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ ﴿ أَي نزلت الملائكة لتقبض أرواحهم ﴾ ﴿ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴾
 ظهورهم ﴿ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿ فِي جَهَنَّمَ ﴾ ﴿ ذَلِكَ ﴾ التعذيب ﴿ بِمَا قَدَّمْتَ
 أَيْدِيكُمْ ﴾ بسبب كفركم ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ ﴿١٦﴾ ثم يبين الله ما فعله الكفار
 ﴿ كَذَّابٌ ﴾ كعادة ﴿ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ﴾
 أهلكتهم بسبب كفرهم ﴿ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ ﴿١٧﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً
 أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ ﴿ لَا يَبْدُلُ النِّعْمَةَ بِالنِّعْمَةِ ﴾ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴿ إِلاَّ عِنْدَمَا يَبْدُلُونَ الطَّاعَةَ
 بِالْعِصْيَانِ وَالذُّنُوبِ ﴾ ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ ﴾ لما يقولون ﴿ عَلِيمٌ ﴾ ﴿١٨﴾ بما يفعلون ﴿ كَذَّابٌ ءَالِ
 فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا ءَالِ فِرْعَوْنَ
 وَكُلَّ ﴿ الأمم المكذبة ﴾ ﴿ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ ﴿١٩﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ ﴿ المخلوقات التي تدب على
 الأرض ﴾ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ لا يتوقع منهم إيمان (نزلت في يهود بنى
 قريظة) ﴿ الَّذِينَ عَاهَدتْ مِنْهُمْ ﴾ عاهدتهم ألا ينصروا الكفار على المسلمين ﴿ ثُمَّ يَنْقُضُونَ
 عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴾ ﴿٢١﴾ غضب الله ﴿ فَإِذَا تَثَقَفْتُمْ ﴾ نجدتهم ﴿ فِي الْحَرْبِ

فَشَرِدَ بِهِم مِّنْ خَلْفَهُمْ ﴿١٤٤﴾ اقتلهم خوفاً بهم من وراءهم من كفار مكة واجعلهم عبرة لغيرهم ﴿١٤٥﴾ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٤٦﴾ يتعظون ويخافون من محاربتكم ﴿١٤٧﴾ وَإِنَّمَا تَخَافُونَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ ﴿١٤٨﴾ فَأَنذِرْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ﴿١٤٩﴾ أخبرهم أنك نبذت العهد ليكونوا هم وأنتم سواء في العلم بنقض العهد ﴿١٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِبِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا ﴿١٥٢﴾ لا يظنون أنهم هربوا من الله ولم يُقتلوا يوم بدر ﴿١٥٣﴾ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿١٥٤﴾ الله .

وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ أى الخيل التى تربط فى سبيل الله ﴿تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ﴾ غيرهم أى: المنافقين ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ﴾ تنالون ثوابه يوم القيامة ﴿وَأَنْتُمْ لَا تظَلُمُونَ﴾ ﴿١﴾ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ ﴿٢﴾ إن مالوا للصالح ﴿فَأَجْنَحْهَا﴾ وافق على ما طلبوا ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ اعتمد عليه ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ﴾ لأقوالهم ﴿الْعَلِيمُ﴾ ﴿٣﴾ بِنِيَاتِهِمْ ﴿وَأِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ﴾ يكفيك شرهم ﴿هُوَ الَّذِى أَيْدَكَ بِبِطْرِهِ﴾ وبالمؤمنين ﴿٤﴾ قَوَاكِ بِالْأَنْصَارِ ﴿وَأَلْفَ بَيْتٍ قُلُوبِهِمْ﴾ قلوب العرب ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بَيْتَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْتِهِمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿٥﴾ يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ ﴿٦﴾ كَيْفِكَ ﴿اللَّهُ وَمَنْ أَتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٧﴾ يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرَضٍ ﴿شَجْعِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا﴾ أى فليقاتل المئة منكم ألفاً منهم أى استعدوا بمئة مسلم لكل ألف منهم ﴿مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ﴿٨﴾ الكفار يقاتلون بغير طلب الثواب من الله فلذلك ينهزمون ﴿أَلَسَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ عن قتال عشرة أمثالكم ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ أى فلتقاتلوا ضعف عددكم ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ ﴿٩﴾ فاصبروا واثبتوا وسينصركم الله ثم يعاتب الله النبى على أخذ الفداء من أسرى بدر ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ رَاسِرَىٰ لَهُ حَتَّىٰ يُتَخَيَّرَ فِي الْأَرْضِ﴾ إلا بعد أن يجتهد فى القتال ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾ تريدون الأموال فداء

الْأَسْرَى ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ﴾ أَنْ يُعْطِبَكُمْ ﴿الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ﴾ غَالِبٌ ﴿حَكِيمٌ﴾ ﴿فِي مَا يُحْكَمُ بِهِ﴾
 ﴿لَوْلَا كِتَابٌ﴾ حُكْمٌ ﴿مَنْ أَلَّهِ سَبَقَ﴾ أَنْ أَلَّهِ لَا يُعْذِبُ الْمَخْطِئِينَ فِي اجْتِهَادِهِ ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا
 أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ الْغَنَائِمُ حَلَالٌ لَكُمْ ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾
 اتَّقُوا غَضَبَ اللَّهِ وَلَا تَخَالَفُوا أَمْرَهُ ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ
 مِنْ الْأَسْرَى ﴿بَعْدَ غَزْوَةِ بَدْرٍ﴾ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا ﴿اسْتِعْدَادٌ لِلْإِيمَانِ﴾ ﴿يُؤْتِكُمْ خَيْرًا
 مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ﴾ أَي: مَالِ الْاِفْتِدَاءِ ﴿وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ ذُنُوبَكُمْ ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ وَإِنْ
 يُرِيدُوا ﴿أَي: الْأَسْرَى﴾ خِيَانَتَكَ ﴿بِمَا أَظْهَرُوا مِنَ الْإِيمَانِ﴾ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ ﴿بِأَنْ
 كَفَرُوا﴾ فَأَمَّا مَنْ مِنْهُمْ ﴿مَكَتَكَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَنَصَرَكَ عَلَيْهِمْ﴾ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ﴿بِمَا يَفْعَلُونَ وَمَا
 يَقُولُونَ﴾ ﴿حَكِيمٌ﴾ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
 فِي سَبِيلِ﴾ إِعْلَاءِ دِينِ ﴿اللَّهِ﴾ وَهُمْ الْمُهَاجِرُونَ ﴿وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا﴾ أَسْكَنُوا الرَّسُولَ وَالْمُهَاجِرِينَ
 فِي دِيَارِهِمْ ﴿وَنَصَرُوا﴾ وَهُمْ الْأَنْصَارُ ﴿أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ يَنْصُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
 ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا﴾ وَظَلُّوا فِي مَكَّةَ ﴿مَا لَكُمْ مِمَّنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ مِنْ حِمَايَتِهِمْ
 وَرِعَايَتِهِمْ ﴿حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا﴾ مِنْ بَلَدِ الْكُفْرِ فَإِنْ هَاجَرُوا لَكُمْ الْحِمَايَةَ وَالرِعَايَةَ ﴿وَإِنْ
 أَسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ طَلَبُوا مِنْكُمْ النَّصَرَ لِإِعْلَاءِ دِينِ اللَّهِ ﴿فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾ يَجِبُ أَنْ
 تَنْصُرُوهُمْ عَلَىٰ أَعْدَائِهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ فَلَا تَعِينُوهُمْ
 عَلَيْهِمْ؛ لِأَنَّهُ يَوْجَدُ مِيثَاقَ بَيْنِكُمْ بَعْدَ الْقِتَالِ ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 نَعَضُوهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴿لَا يَعْنِيهِمْ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ﴾ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوهُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ مِنْ
 حِمَايَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَرِعَايَتِهِمْ ﴿تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ لِأَنَّهُ يَتَرْتَبُ عَلَىٰ ذَلِكَ
 ضَعْفُ الْمُسْلِمِينَ ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وَهُمْ الْمُهَاجِرُونَ
 ﴿وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا﴾ وَهُمْ الْأَنْصَارُ ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا هُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾
 كَثِيرٌ الْخَيْرِ ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ﴾ مُؤْمِنُونَ
 لَهُمْ نَفْسُ الثَّوَابِ ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾ الْأَقْرَابُ ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ أَحَقُّ بِإِرْثِ بَعْضٍ
 ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ أَي فِي شَرَعِ اللَّهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ

(لم تكتب البسملة لأن البسملة أمان وهي نزلت إنذارًا بالعذاب للمشركين)

﴿ بَرَاءَةٌ ﴾ هذه براءة (تبرؤ) ﴿ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿١﴾

تبرؤوا من العهد أى: لا تلتزموا بالعهد الذى بينكم وبين المشركين لأنهم نقضوا العهد مع الرسول ﴿ فَيَسِيحُوا ﴾ فسيروا أيها المشركون آمنين ﴿ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ فإن لم تسلموا بعدها فلا أمان لكم ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنْكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ﴾ غير هاربين من عذابه ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿٢﴾ مهلكهم ﴿ وَأَذَانٌ ﴾ إعلان ﴿ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ﴾

العاشر من ذى الحجة ﴿ أَنْ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنْ عَهْدِ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ برى أيضًا فبلغوا المشركين ذلك ﴿ فَإِنْ تَبْتُمْ ﴾ من الكفر ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ عرضتم عن الإسلام ﴿ فَأَعْلَمُوا أَنْكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ الْيَمِّ ﴾ ﴿٣﴾ إلا الذين عاهدتكم من المشركين ﴿ وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَهُمْ مَّعَكُمْ ﴾ ثم لم ينقضوكم شيئًا ﴿ مِنْ شُرُوطِ الْعَهْدِ بَلْ وَفُوا بِهَا جَمِيعًا ﴾ ولم يظهروا عليكم أحدًا ﴿ لَمْ يِعَاوَنُوا أَحَدًا عَلَى قِتَالِكُمْ ﴾ فأتيموا ﴿ أَوْفُوا ﴾ إليهم عهدهم ﴿ كَمَا أَوْفُوا لَكُمْ عَهْدَكُمْ ﴾ إلى مدتهم ﴿ إِلَىٰ انْتِهَاءِ مَدَّةِ الْعَهْدِ مَعَهُمْ ﴾ إن الله يحب المتقين ﴿٤﴾

الموفين لعهودهم ﴿ فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ ﴾ انقضت أشهر العهد الأربعة ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ فى أى زمان ومكان ﴿ وَخَذُوهُمْ ﴾ أسرى ﴿ وَأَخْضَرُوهُمْ ﴾ احبسوهم وامنعوهم من دخول المسجد الحرام ﴿ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ ﴾ اقعدوا لهم بكل طريق ﴿ فَإِنْ تَابُوا ﴾ من الكفر ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ﴾ اتركوهم وشأنهم ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ﴿٥﴾ وإن أحد من المشركين استجارك ﴿ طلب الأمان منك بعد الأربعة أشهر ﴾ فأجره ﴿ أَمَنَهُ ﴾ حتى يسمع كلم الله ﴿ ويتدبره أى: يفهم القرآن ﴾ ثم أبلغه مأمته ﴿ إن لم يسلم فأوصله إلى ديار قومه آمنًا ﴾ ذلك بأنهم قوم لا يعلمون ﴿٦﴾

حقيقة الإسلام فهذا السلوك يتفكرون فيه ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ ﴾ وهم لا يؤمنون بالله ولا برسوله (سؤال إنكار واستبعاد) ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ ﴾ أهل مكة ﴿ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ على ترك القتال يوم الحديبية ﴿ فَمَا اسْتَقْبَلْتُمْ ﴾ إذا

أوفوا بالعهد ولم ينقضوه ﴿فَأَسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾ أوفوا بالعهد معهم ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾
كَيْفَ﴾ يكون للمشركين عهد ﴿وَأِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾ لو ظفروا بكم ﴿لَا يَرْقُبُوا﴾ لا
 يراعوا ﴿فِيكُمْ﴾ في معاملتكم ﴿إِلَّا﴾ أهل (قراية) ﴿وَلَا ذِمَّةً﴾ ولا عهد ﴿يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾
 بالكلام الجميل إن انتصرت عليهم ﴿وَتَأْتِي﴾ ترفض ﴿قُلُوبُهُمْ﴾ أن تصدق ما قالوه
 ﴿وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾﴾ **خارجون عن طاعة الله ﴿أَشْتَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾**
استبدلوا بالقرآن متاع الدنيا القليل ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾ منعوا الناس عن اتباع دين الله
 ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ﴾ قَبِيح ﴿مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾﴾ لا يرقبون في مؤمن ﴿لا يراعون في قتل مؤمن لو
 قدروا عليه ﴿إِلَّا﴾ قراية ﴿وَلَا ذِمَّةً﴾ عهد ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾﴾ فإن تابوا ﴿عن
 الكفر﴾ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ اتخذوهم إخوانكم ﴿فِي الدِّينِ وَتُفْصِلُ
 الْآيَاتِ﴾ نوضحها ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾﴾ يفهمون ﴿وَأِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ نقضوا عهودهم
 ﴿مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ﴾ عابوا الإسلام ﴿فَقَتَلُوا أَيْمَةً﴾ رؤساء ﴿الْكُفْرِ إِنَّهُمْ
 لَا أَيْمَنَ لَهُمْ﴾ لا يوفون بأيمانهم ﴿لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴿١٢﴾﴾ عن الطعن في الإسلام ﴿أَلَا
 تَقْتُلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ نقضوا عهودهم ﴿وَهُمْ أُولُو الرِّسَالِ﴾ من مكة ﴿وَهُمْ
 بَدَأُوكُمْ أُولَٰئِكَ مَرَّةً﴾ بالإيذاء بمكة وتعذيب من أسلم ﴿أَتَخَشَوْنَهُمْ﴾ أتخافونهم ﴿فَاللَّهُ أَحَقُّ
 أَنْ تَخْشَوْهُ﴾ فلا تركوا قتالهم ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾﴾ قتلوهم يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ
 وَتُخْزِيهِمْ﴾ يذلهم ﴿وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾﴾ بإعلاء دين الله
 ﴿وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾ بتعذيب الكفار ﴿وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾﴾ أمر
 حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا﴾ من غير اختبار يظهر به إيمانكم وإخلاصكم ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا
 مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ﴾ بطانة من المشركين يفسنون
 لهم بالأسرار ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا﴾ يزوروا ويدخلوا
 ﴿مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ﴾ وهم معترفون ﴿عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكَفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾
 الطيبة بطل ثوابها بسبب كفرهم ﴿وَفِي النَّارِهِمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾﴾

عمار مساجد الله

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ

يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ ۖ ﴿بمِثْقَلِ ذَرَّةٍ﴾ ﴿أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ۖ ﴿١٥﴾ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ۖ ﴿وَعِمَارَةَ﴾ ۖ حِرَاسَةَ وَخِدْمَةَ ۖ ﴿الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَا مَنَّ اللَّهُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٦﴾﴾ ﴿المُصْرِينَ عَلَى الْكُفْرِ﴾ ۖ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿١٧﴾﴾ ﴿بِالْجَنَّةِ﴾ ۖ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ ۖ ﴿رِضَاهُ عَلَيْهِمْ﴾ ۖ وَجَنَّتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿١٨﴾﴾ ﴿دَائِمٌ﴾ ۖ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٩﴾﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ ۖ ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ۖ ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ ۖ أَعْوَانٌ تَوَدُّونَهُمْ ۖ ﴿إِنْ أَسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ﴾ ۖ وَأَصْرُوا عَلَى الْكُفْرِ ۖ ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٠﴾﴾ قُلْ إِنْ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ ۖ ﴿زَوْجَانِكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾ ۖ ﴿اَكْتَسَبْتُمُوهَا﴾ ۖ وَخَيْرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا ۖ ﴿تَعْجَبِكُمُ الْإِقَامَةُ فِيهَا﴾ ۖ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ ۖ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۖ ﴿انْتَظِرُوا عِقَابَ اللَّهِ﴾ ۖ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢١﴾﴾ ﴿الْمُخَارِجِينَ عَنِ طَاعَتِهِ ۖ

غزوة حنين

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ ۖ ﴿مِثْلَ بَدْرِ﴾ ۖ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا ۖ ﴿لَمْ تَنْفَعِكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ ۖ ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ﴾ ۖ ﴿مِنَ الْخَوْفِ﴾ ۖ ﴿بِمَا رَحِبَتْ﴾ ۖ ﴿رَغْمَ اتْسَاعِهَا﴾ ۖ ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ ﴿٢٢﴾﴾ ﴿مِنْهُزِمِينَ﴾ ۖ ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ ۖ ﴿بَعْدَ الْهَزِيمَةِ﴾ ۖ ﴿سَكِينَتَهُ﴾ ۖ ﴿طَمَآنِينَةً﴾ ۖ ﴿عَلَىٰ رَسُولِهِ ۖ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا﴾ ۖ ﴿مَلَائِكَةً﴾ ۖ ﴿لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ۖ ﴿بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ﴾ ۖ ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٢٣﴾﴾ ﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ ۖ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿٢٤﴾﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ۖ ﴿قَدْرٌ﴾ ۖ ﴿فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ۖ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ ۖ ﴿فَقْرًا بِانْقِطَاعِ تِجَارَتِهِمْ عَنْكُمْ﴾ ۖ ﴿فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۖ إِنْ شَاءَ ۖ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿٢٥﴾﴾

الأمر بقتال الكفار من اليهود والنصارى

﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا

يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴿الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى﴾ ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ﴾
مال لحمايتهم من الأعداء ولعدم اشتراكهم في الحروب الموجهة لأراضي المسلمين التي يعيشون
فيها ﴿عَنْ يَدِهِ﴾ عن استسلام، فالمسلمين كانوا يدعوهم إلى الإسلام فإن رفضوا دفعوا
الجزية فلا إجبار على اعتناق الإسلام ﴿وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾ ﴿خَٰضِعُونَ﴾ كفل
الإسلام لهم حرمتهم الدينية فكانت الجزية مثل الضريبة التي تفرضها الدولة على
رعاياها، والجزية أقل مما يدفعه المسلمون من زكاة.

بعض أقوال أهل الكتاب الخبيثة

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصْرَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾
لا دليل عليه ﴿يُضَاهُونَ﴾ يشابهون ﴿قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَتَلْتَهُمْ﴾ أهلكهم ﴿اللَّهُ﴾
دعاء عليهم ﴿أَنِّي يُؤْفَكُونَ﴾ ﴿كَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنِ الْحَقِّ بَعْدَ وَضُوحِهِ؟﴾ ﴿أَتَّخَذُوا﴾
أخبارهم ﴿علماء اليهود﴾ ﴿وَرَهَبْنَهُمْ﴾ النصارى المنقطعين للعبادة ﴿أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾
أطاعوهم في التحليل والتحریم كما يطاع الرب ﴿وَالْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ اتخذوه رباً ﴿وَمَا﴾
أَمُرُوا﴾ في التوراة والإنجيل ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحٰنَهُ﴾ تنزيهاً له
﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ يريدون أن يطفئوا نور الله ﴿أَيُّ الْإِسْلَامِ﴾ بأفواههم ﴿بِأَقْوَامِهِمْ﴾
فيه ﴿وَيَأْتِي﴾ يرفض ﴿اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ هو الذي أرسل
رسوله، بالهدى ودين الحق ليظهره، عليه ﴿عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ جميع الأديان ﴿وَلَوْ كَرِهَ﴾
المشركون ﴿﴾

تحذير من الله لعباده المؤمنين

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾
ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
فبشرهم بعباب اليم ﴿يَوْمَ نَحْمِي عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ﴾
وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ﴿إِنَّ عِدَّةَ﴾ عدد ﴿الشُّهُورِ﴾
عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله ﴿فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ كَتَبَهَا﴾ يوم خلق السموات
والأرض منها أربعة حرم ﴿محرم فيها القتال هي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب﴾ ذلك

الَّذِينَ الْقِيمُ ﴿المستقيم﴾ ﴿فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ بالقتال فيها ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٦٠﴾﴾ إِنَّمَا النَّسِيءُ ﴿تأخير حرمة شهر لشهر آخر﴾ ﴿زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ لأنه تحليل ما حرم الله ﴿يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُهُ﴾ النَّسِيءُ ﴿عَامًا وَمُحَرَّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا﴾ ليوافقوا ﴿عِدَّةٌ﴾ عدد ﴿مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ حرموا أربعة شهور ولكن ليس نفس الشهور ﴿فِيحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَلِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٦١﴾﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا ﴿اخرجوا للجهاد﴾ ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَا قُلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ تباطؤكم وتكاسلتم ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ بدلاً ﴿مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿١٦٢﴾﴾ لا قيمة له ﴿إِلَّا تَنْفِرُوا﴾ إن لم تخرجوا للجهاد ﴿يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ يهلككم ويأتي بغيركم ﴿وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٣﴾﴾

قصة الهجرة

﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ﴾ إن لم تنصروا النبي بالخروج معه للجهاد ﴿فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ من مكة ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ﴾ أحد اثنين هو وأبو بكر ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ غار جبل ثور ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنِّي نَزَّلْتُ اللَّهُ مَعَنَا فَاتَّزِلْ اللَّهُ سَكِينَتُهُ﴾ طمأنينته ﴿عَلَيْهِ وَأَيْدُهُمْ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا﴾ ملائكة ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ اتفاهم على قتل محمد ﴿السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةَ اللَّهِ﴾ وعده بنصر الأنبياء والمؤمنين ﴿هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ﴾ غالب ﴿حَكِيمٌ ﴿١٦٤﴾﴾ فيما يفعل ﴿أَنْفِرُوا﴾ اخرجوا للجهاد ﴿خِفَافًا﴾ شبايا ﴿وَثِقَالًا﴾ شيوخا ﴿وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦٥﴾﴾

الكلام على النفاق والمنافقين

﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾ لو كان الخروج لمكسب سهل المنال ﴿وَسَفَرًا قَاصِدًا﴾ غير بعيد ﴿لَا تَبْعُوكَ﴾ لأجل منفعتهم ﴿وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾ المسافة ﴿وَسَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ﴾ كذبًا ﴿لَوْ اسْتَطَعْنَا﴾ الخروج ﴿لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ بحلفهم الكاذب لأنه سيوردهم الهلاك في الآخرة ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٦٦﴾﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ ﴿لجماعة من المنافقين أذن لهم الرسول في التخلف عن الجهاد وكان يجب تأخير الإذن﴾ ﴿حَتَّىٰ﴾

يَتَّبِعَنَّ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ﴿١٤﴾ **في العذر الذي قدموه لك** ﴿وَتَعْلَمَ الْكٰذِبِينَ ﴿١٥﴾ لَا يَسْتَعِدُّنَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١٦﴾﴾ **المخلصين في إيمانهم** ﴿إِنَّمَا يَسْتَعِدُّنَكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ **تشككت في الله وثوابه** ﴿فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ﴾ **شكهم** ﴿يَتَرَدَّدُونَ ﴿١٧﴾﴾ **يتحIRON** ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾ **السلاح والزاد** ﴿وَلٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ﴾ **خروجهم للجهاد** ﴿فَثَبَّطَهُمْ﴾ **أضعف همتهم** ﴿وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿١٨﴾﴾ **النساء والأطفال والشيوخ** ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ **شرا وفسادا** ﴿وَلَا وُضِعُوا خِلَالَكُمْ﴾ **مشوا بينكم بالنميمة والإفساد** ﴿يَبْتَغُونَكُمْ بِالْفِتْنَةِ﴾ **يريدون لكم الشر والتفريق** ﴿وَفِيكُمْ سَمَّعُونَ لَهُمْ﴾ **يتأثرون بهم** ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾﴾ **بالمنافيين** ﴿لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ﴾ **أى قبل هذه الغزوة حين انصرفوا يوم أحد** ﴿وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ﴾ **دبروا لك المكائد** ﴿حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ﴾ **الذي أظهر كيدهم** ﴿وَوَظَّهَرَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ **انتصر دين الله** ﴿وَهُمْ كَرِهُوا ﴿٢٠﴾﴾ **ومنهم من يقول أئذني لي** ﴿في القعود عن الجهاد﴾ **ولا تفتني** ﴿إِنْ رَأَيْتَ نِسَاءَ الْعَدُوِّ أَفْتَنَ﴾ **ألا في الفتنه سقطوا** ﴿مَا سَقَطُوا فِيهِ مِنْ نِفَاقٍ أَعْظَمَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ **وإن جهنم لمحيطة بالكافرين** ﴿٢١﴾ ﴿لَا مَفْرَهِمْ مِنْهَا﴾ **لا مفر لهم منها** ﴿إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ﴾ **نصر** ﴿تَسُوْهُمُ﴾ **تحزنهم** ﴿وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ﴾ **هزيمة** ﴿يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا﴾ **حذرنا** ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ **وتخلفنا قبل هزيمتكم** ﴿وَيَتَوَلَّوْا﴾ **ينصرفوا** ﴿وَهُمْ فَرِحُوا ﴿٢٢﴾﴾ **قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولنا** ﴿حَافِظُنَا وَنَاصِرُنَا﴾ **وعلى الله فليتوكل المؤمنون** ﴿٢٣﴾ ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ **تنتظرون أن يقع** ﴿بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ **النصر أو الاستشهاد** ﴿وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ﴾ **يقتلكم** ﴿بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبَّصُونَ ﴿٢٤﴾﴾ **قل أنفقوا** ﴿يَا مَعْشَرَ الْمُنَافِقِينَ﴾ **طوعا أو كرها** ﴿فِي الْجِهَادِ﴾ **لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوما فسقين** ﴿٢٥﴾﴾ **عاصين** ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ وَلَا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَرِهُونَ ﴿٢٦﴾﴾ **فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** ﴿لأنهم يلقون المشقة في الحصول عليها ولا تنفعهم في الآخرة﴾ **وتزهد أنفسهم** ﴿يَمُوتُونَ﴾ **وهم كفرون** ﴿٢٧﴾ **ومخلفون** ﴿بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ﴾ **أى مؤمنون**

﴿ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴾ ﴿١٤٦﴾ يخافون منكم فيظهرون لكم الإسلام حتى لا تقتلوهم ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً ﴾ حصن يلجأون إليه ﴿ أَوْ مَغْرَبًا ﴾ يختفون فيها ﴿ أَوْ مَدْخَلًا ﴾ مكان يدخلون فيه ﴿ لَوْ لَوْأَ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴾ ﴿١٤٧﴾ يسرعون إليه هارين من الخوف ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ يعيبك في تقسيم الزكاة والغنائم ﴿ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ ﴿١٤٨﴾ ولَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَاءَ أُنْتَهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴿ أَيْ: بِمَا أَعْطَيْتَهُمْ ﴾ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ ﴿ كَفَانَا فَضْلَهُ وَمَا قَسَمَ لَنَا ﴾ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ ﴿ مِنْ غَنِيمَةِ أُخْرَى ﴾ ﴿ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴾ ﴿١٤٩﴾ أَيْ: إِلَى طَاعَتِهِ.

مصارف الزكاة

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ ﴾ الزكاة ﴿ لِلْفُقَرَاءِ ﴾ الذين لديهم شيء لا يكفيهم ﴿ وَالْمَسْكِينِ ﴾ الذين لا يجدون شيئاً ﴿ وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا ﴾ الذين يجمعونها الزكاة ويكتبونها ويحرسونها ﴿ وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ ﴾ من غير المسلمين يُحَسِّنُ إِلَيْهِمْ لِيَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ ﴿ وَفِي الرِّقَابِ ﴾ تحرير العبيد والجواري بشرائهم وعتقهم ﴿ وَالْغَرَامِينَ ﴾ المدينون ولا يقدررون على دفع الدين ﴿ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ في الجهاد وما يحتاج إليه الجهاد من السلاح والنفقات ﴿ وَأَبْنِ السَّبِيلِ ﴾ المسافر الذي انقطع عن بلده بسبب مباح كالعمل وطلب العلم ﴿ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ﴾ فرضها الله ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ﴾ بمصالح العباد ﴿ حَكِيمٌ ﴾ ﴿١٥٠﴾ فيما يحكم به .

تكملة الكلام على النفاق والمنافقين

﴿ وَمِنْهُمْ ﴾ أَيْ: الْمُنَافِقِينَ ﴿ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ ﴾ يصدق كل ما يسمعه ﴿ قُلْ أذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ يستمع للخير فيعمل به ولا يعمل بالشر إذا سمعه ﴿ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يصدق ما يقوله له المؤمنون لأنهم لا يكذبون ﴿ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ ﴾ لأنه كان سبب إيمانهم ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ هُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ﴿١٥١﴾ تخلفون بالله لكم ﴿ إِنْهُمْ مَا قَالُوا شَيْئًا ﴾ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِّنْ مُّحَادِدٍ ﴾ يعادي ويعصى ﴿ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَٰلِكَ الْخِزْيُ ﴾ الذل ﴿ الْعَظِيمُ ﴾ ﴿١٥٢﴾ تحذر ﴿ يَخَافُ ﴾ الْمُتَنَفِقُونَ أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ ﴿ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ سُورَةٌ ﴾ فِي الْقُرْآنِ ﴿ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ من النفاق ﴿ قُلِ اسْتَهِزُّوْا ﴾ كما شئتم

﴿إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ﴾ ﴿٦﴾ ﴿أَي: سَيُظْهِرُ نِفَاقَكُمْ﴾ ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ﴾ ﴿نَمِزُ﴾ ﴿وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ ﴿٧﴾ ﴿لَا تَعْتَذِرُوا بَدَّ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْكُمْ﴾ ﴿لَتُوبَتُهُمْ﴾ ﴿نُعَذِّبُ طَآئِفَةً﴾ ﴿أُخْرَى﴾ ﴿بِآيَاتِهِمْ﴾ ﴿كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ ﴿١١﴾ ﴿أَصْرُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾ ﴿الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ ﴿تَشَابَهُونَ فِي النِّفَاقِ﴾ ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ﴾ ﴿بِالْمَعَاصِي﴾ ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾ ﴿الطَّاعَاتِ﴾ ﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾ ﴿يَمْسُكُونَ عَنِ الْإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾ ﴿تَرَكَوْا طَاعَتَهُ﴾ ﴿فَنَسِيَهُمْ﴾ ﴿مِنْهُمْ﴾ ﴿إِنَّ الْمُنْفِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿١٧﴾

عقاب الله للمنافقين

﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ﴾ ﴿كَافِيَتُهُمْ عِقَابًا لِّهِمْ عَلَى كُفْرِهِمْ﴾ ﴿وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾ ﴿طَرَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ ﴿١٨﴾ ﴿كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ ﴿كُفَّارِ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ﴾ ﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ﴾ ﴿نَصِيبُهُمْ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا﴾ ﴿فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ﴾ ﴿فِي الْبَاطِلِ وَالِاسْتِهْزَاءِ بِالَّذِينَ﴾ ﴿كَالَّذِي حَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ ﴿الطَّيِّبَةَ لَا ثَوَابَ لَهَا لِكُفْرِهِمْ﴾ ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ﴿١٩﴾ ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ﴾ ﴿قَوْمِ شُعَيْبٍ﴾ ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةِ﴾ ﴿الْمُنْقَلَبَاتِ وَهِيَ قَرْيَةُ قَوْمِ لُوطٍ﴾ ﴿أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ ﴿بِالْمُعْجَزَاتِ فَكَذَّبُوهُمْ﴾ ﴿فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ﴾ ﴿مَا أَهْلَكَهُمْ ظُلْمًا﴾ ﴿وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿بِكُفْرِهِمْ﴾ ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ ﴿يَتَنَاصَرُونَ وَيَتَعَاوَنُونَ﴾ ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ ﴿الْخَيْرِ وَكُلٍ مَا بَرَضِيَ اللَّهُ﴾ ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ ﴿الْمَعْصِيَةِ وَكُلٍ مَا يُغْضَبُ اللَّهُ﴾ ﴿وَيُؤْتُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ﴿أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿٢١﴾ ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾ ﴿جَنَّاتٍ إِقَامَةٍ وَخُلُودٍ﴾ ﴿وَرِضْوَانٍ﴾ ﴿رِضَا﴾ ﴿مِنْ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ ﴿مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ﴾ ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنْفِقِينَ﴾ ﴿بِإِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْقِتَالِ﴾ ﴿وَأَغْلَظُ﴾ ﴿أَشَدُّ﴾ ﴿عَلَيْهِمْ وَمَأْوَهُمْ﴾ ﴿مَسْكِنُهُمْ﴾ ﴿جَهَنَّمَ وَيَنْسُ

الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ ﴿بِشِ الْمَرْجِعِ لَهُمْ﴾ ﴿تَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ ﴿سَبَّ الرَّسُولِ﴾ ﴿وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ
 الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا﴾ ﴿بِقَتْلِ النَّبِيِّ﴾ ﴿بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ ﴿وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنَالُوا غَرَضَهُمْ
 وَمَا نَقَمُوا﴾ ﴿مَا كَرِهُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿إِلَّا أَنْ أَغْنَتْهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ﴿بِالْغَنَائِمِ﴾ ﴿فَإِنْ
 يَتُوبُوا﴾ ﴿عَنِ النِّفَاقِ﴾ ﴿يَكُ حَيْثُ هُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا﴾ ﴿عَنِ الْإِيمَانِ﴾ ﴿يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَمَا هُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَّالِيٍّ﴾ ﴿يَحْفَظُهُمْ وَيَتَوَلَّى أُمُورَهُمْ﴾ ﴿وَلَا نَصِيرٌ﴾ ﴿يَنْصُرُهُمْ
 وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَيْسَ لَهُ آتِنَا مِنْ فَضْلِهِ﴾ ﴿مَالٍ وَفِيرٍ﴾ ﴿لِنَصَّدَّقَنَّ﴾ ﴿عَلَى الْفُقَرَاءِ﴾ ﴿وَلَنَكُونَنَّ
 مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿فَلَمَّا آتَتْهُمْ مِنْ فَضْلِهِ نَجَلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ ﴿فَأَعْقَبْتَهُمْ﴾ ﴿جَعَلَ اللَّهُ
 عَاقِبَتَهُمْ﴾ ﴿نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ﴾ ﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ
 وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ﴾ ﴿مَا أَسْرَوْهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ النِّفَاقِ
 وَنَجْوَاهُمْ﴾ ﴿بِمَا يَتَحَدَّثُونَ بِهِ سِرًّا بَيْنَهُمْ مِنَ الطَّعْنِ فِي الدِّينِ﴾ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾ ﴿يَعْلَمُ
 كُلَّ مَا غَابَ عَنِ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارِ﴾ ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ ﴿يَعْيَبُونَ عَلَى
 الْمُتَطَوِّعِينَ الْمُتَبَرِّعِينَ﴾ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ ﴿الكَثِيرَةَ الَّتِي يَقْدِمُونَهَا قَالُوا رِيَاءٌ
 وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ ﴿مَالًا قَلِيلًا عَلَى قَدَرِ وَسْعِهِمْ﴾ ﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ
 مِنْهُمْ﴾ ﴿أَهَانَهُمْ عَلَى ذَلِكَ﴾ ﴿وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ ﴿أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ﴾ ﴿لِلْمُنَافِقِينَ﴾ ﴿أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ
 تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾ ﴿بَسَبُوا أَنَّهُمْ﴾ ﴿كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾

المنافقون وتخلفهم عن الجهاد مع النبي

﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ﴾ ﴿الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ﴾ ﴿بِمَقْعَدِهِمْ﴾ ﴿بِقَعُودِهِمْ
 عَنِ الْجِهَادِ﴾ ﴿خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ ﴿خَلْفَهُ﴾ ﴿وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَقَالُوا﴾ ﴿لِبَعْضِهِمْ﴾ ﴿لَا تَنْفِرُوا﴾ ﴿لَا تَخْرُجُوا لِلْجِهَادِ﴾ ﴿فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا
 يَفْقَهُونَ﴾ ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا﴾ ﴿فِي الدُّنْيَا﴾ ﴿وَلْيَبْكُوا﴾ ﴿فِي الْآخِرَةِ﴾ ﴿كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
 ﴾ ﴿بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ مِنَ الْمَعَاصِي﴾ ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ﴾ ﴿مِنْ تَبُوكَ﴾ ﴿إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ
 فَاسْتَعِذْ نُوكَ لِلْخُرُوجِ﴾ ﴿مَعَكَ إِلَى غَزْوَةِ أُخْرَى﴾ ﴿فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا
 إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخُلَفَاءِ﴾ ﴿الْمُتَخَلِّفِينَ عَنِ الْجِهَادِ مِنَ النِّسَاءِ﴾

والأطفال ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴾ للدفن أو للدعاء ﴿ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُونَ ﴾ ﴿٥٤﴾ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا ﴿ أَنْ يَشْقُوا فِي الْحَصُولِ عَلَيْهَا وَلَا تَنْفَعَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ ﴿ وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ ﴾ يموتون ﴿ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ ﴿٥٥﴾ ﴿ فَيُعَذِّبُونَ فِي الْآخِرَةِ ﴾ ﴿ وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ أَنْ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَعْدَدْنَا أُولَئِكَ أَطْوَلَ مِنْهُمْ ﴾ أصحاب المال والقدرة على القتال ﴿ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴾ ﴿٥٦﴾ ﴿ اتركنا مع النساء والأطفال ﴾ ﴿ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ ﴾ الأطفال والنساء ﴿ وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ ختمت وأغلقت عن قبول الصواب ﴿ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ ﴿٥٧﴾ لا يفهمون ما في الجهاد من خير ﴿ لَيْكِنَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ ﴾ النصر والغنيمة في الدنيا ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ﴿٥٨﴾ الفائزون بالجنة في الآخرة ﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ ﴿٥٩﴾ ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ ﴾ ﴿ ذُو الْأَعْدَارِ ﴾ ﴿ مِنْ الْأَعْرَابِ ﴾ سكان البادية ﴿ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ﴾ في التخلف فأذن لهم الرسول ﴿ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ وهم قوم تخلفوا عن الجهاد وليس لديهم أعذار ﴿ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ﴿٦٠﴾ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ الشُّيُوخِ كِبَارِ السِّنِّ ﴿ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ ﴾ للجهاد ﴿ حَرَجٌ ﴾ ﴿ فِي التَّخْلُفِ ﴾ ﴿ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ اخلصوا الإيمان والعمل الصالح ﴿ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ ليس عليهم عتاب، أو حرج لأنهم أصحاب أعذار ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿٦١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ﴿ مَنْ الدُّوَابِّ لِلخُرُوجِ مَعَكَ لِلجِهَادِ ﴾ ﴿ تَوَلَّوْا ﴾ انصرفوا ﴿ وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا ﴾ بسبب أنهم لا يجدوا ﴿ مَا يُنْفِقُونَ ﴾ ﴿٦٢﴾ ﴿ لِلجِهَادِ ﴾ ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ ﴾ الإثم ﴿ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَعِدُّونَكَ ﴾ ﴿ فِي الْقَعُودِ ﴾ ﴿ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ ﴾ قادرون على الإنفاق للجهاد ﴿ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ﴾ ختم ﴿ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٦٣﴾ ﴿ مَا فِي الْجِهَادِ مِنْ خَيْرٍ ﴾ ﴿ يَعْتَدِرُونَ إِلَيْكُمْ ﴾ بأعذار كاذبة ﴿ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ﴾ من الجهاد ﴿ قُلْ لَا تَعْتَدِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ ﴾ ﴿ لَنْ نَصَدِّقَكُمْ ﴾ ﴿ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَحْبَابِكُمْ ﴾ نفاقكم ﴿ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ ﴾ أتوبون أم تظنون على نفاقكم؟ ﴿ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَرَدُّونَ ﴾ بالبعث بعد الموت ﴿ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ ﴾

وَالشَّهَدَةَ ﴿ السر والعلانية ﴾ ﴿ فَيَنْبَغُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ وبجاسبكم ﴾ ﴿ سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ ﴾ ﴿ رجعتم من الجهاد ﴾ ﴿ لِتَعْرِضُوا عَنْهُمْ ﴾ ﴿ لتركوا المعاتبه ﴾ ﴿ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ ﴾ ﴿ إعراض احتقار ﴾ ﴿ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ﴾ ﴿ قذر ونجس ﴾ ﴿ وَمَا وَنُهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ ﴿ يعملون ﴾ ﴿ تَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ ﴿ الْأَعْرَابُ ﴾ ﴿ أهل البدو ﴾ ﴿ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا ﴾ ﴿ من أهل المدن لبعدهم عن سماع القرآن ومجالسة الصالحين والعلماء ﴾ ﴿ وَأَجْدَرُ ﴾ ﴿ أحق ﴾ ﴿ أَلَا يَعْلَمُوا حَدُودَ أَحْكَامِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﴾ ﴿ لأنهم لا يجالسون علماء الدين ﴾ ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ فِي الطَّاعَاتِ ﴾ ﴿ مَغْرَمًا ﴾ ﴿ غرامة وخسارة هو ينفق خوفاً أو رياءً ﴾ ﴿ وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدُّوَابِرَ ﴾ ﴿ ينتظر بكم المصائب حتى لا ينفق ﴾ ﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾ ﴿ يدور عليهم الهلاك ﴾ ﴿ دَعَاءُ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ ﴾ ﴿ لما يقولون ﴾ ﴿ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ بِنِيَاتِهِمْ ﴾ ﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ فِي الطَّاعَاتِ ﴾ ﴿ قُرْبَتٍ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ ﴿ تقربه من رضا الله ﴾ ﴿ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ ﴾ ﴿ تقربه من استغفار الرسول له ﴾ ﴿ أَلَا إِنَّهَا ﴾ ﴿ النِّفْقَةُ ﴾ ﴿ قُرْبَةٌ هُمْ سَيِّدُ خَلْفِهِمْ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿ وَالسَّبِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ ﴾ ﴿ ساروا على نهجهم إلى يوم القيامة ﴾ ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ ﴿ لإيمانهم وأعمالهم الصالحة ﴾ ﴿ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ ﴿ بما أعطاهم من الثواب ﴾ ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُمُ ﴾ ﴿ يا أهل المدينة ﴾ ﴿ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾ ﴿ الْبَدُو ﴾ ﴿ مُنْفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ﴾ ﴿ منافقون أيضاً ﴾ ﴿ مَرَدُوا ﴾ ﴿ اعتادوا ﴾ ﴿ عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ﴾ ﴿ بالفضيحة في الدنيا وعذاب القبر ﴾ ﴿ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾ ﴿ فِي الْآخِرَةِ ﴾ ﴿ وَءَاخِرُونَ ﴾ ﴿ من المتخلفين ﴾ ﴿ أَعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ﴾ ﴿ تخلفهم عن غزوة تبوك ﴾ ﴿ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا ﴾ ﴿ جهادهم مع الرسول في الغزوات السابقة ﴾ ﴿ وَءَاخِرَ سَيِّئًا ﴾ ﴿ تخلفهم عن غزوة تبوك ﴾ ﴿ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ ﴾ ﴿ من دنس الذنوب ﴾ ﴿ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ ﴿ تنمى بها حسناتهم ﴾ ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ ادع الله أن يغفر لهم ﴾ ﴿ إِنْ صَلَّوْتَكَ ﴾ ﴿ استغفارك لهم ﴾ ﴿ سَكَنُ لَهُمْ ﴾ ﴿ رحمة وطمأنينة لقلوبهم ﴾ ﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ ﴾ ﴿ لقولهم ﴾ ﴿ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ بِنِيَاتِهِمْ ﴾ ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ ﴾

يُتَقَبَّلُهَا مِنْ أَخْلِصَ النِّيَّةِ لِلَّهِ ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ وَقُلِ لِلَّذِينَ تَابُوا ﴾ ﴿ أَعْمَلُوا ﴾
 صَالِحًا يَكُونُ بِرَهَانًا عَلَى صِدْقِ تَوْبَتِكُمْ ﴿ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ ﴿
 بَعْدَ الْمَوْتِ ﴾ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴿ السَّرَّ وَالْعَلَنِ ﴾ ﴿ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿
 وَيَحَاسِبُكُمْ ﴿ وَءَاخِرُونَ ﴾ ﴿ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ ﴾ ﴿ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ ﴾ ﴿ مَوْخَرُونَ إِلَىٰ أَنْ يَظْهَرَ أَمْرُ اللَّهِ
 فِيهِمْ ﴾ ﴿ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ ﴾ ﴿ بِأَنْ يَمِيتَهُمْ بِلَا نُوبَةٍ ﴾ ﴿ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ بِأَنْ يُوَفِّقَهُمُ لِلتَّوْبَةِ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ﴿
 بِأَحْوَالِهِمْ ﴾ ﴿ حَكِيمٌ ﴾ ﴿ فِيمَا يَفْعَلُ ﴾ .

قصة مسجد الضرار

﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ﴾ ﴿ الْمُنَافِقُونَ بَنَوْا مَسْجِدًا ﴾ ﴿ ضِرَارًا ﴾ ﴿ يَدْبُرُونَ فِيهِ الشَّرَّ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾
 ﴿ وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ حَتَّىٰ يَصْرِفُوهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ قِبَاءِ الَّذِي
 يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمُؤْمِنُونَ وَالرَّسُولَ ﴾ ﴿ وَإِزْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ ﴿ انْتِظَارًا لِقُدُومِ أَبِي
 عَامِرِ الْفَاسِقِ الَّذِي أَمَرَهُمْ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ ﴾ ﴿ وَلِيَخْلِفَنَّ إِنْ أَرَدْنَا ﴾ ﴿ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ ﴾ ﴿ إِلَّا الْحُسْنَى ﴾ ﴿
 تَوْسِعَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ ﴿ لَا تَقُمْ ﴾ ﴿ لَا تَصَلِي ﴾ ﴿ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ
 أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى ﴾ ﴿ تَقْوَى اللَّهِ ﴾ ﴿ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ ﴿ بَدَأُوا فِي بِنَائِهِ هُوَ مَسْجِدُ قِبَاءِ ﴾ ﴿ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ ﴾ ﴿
 تَصَلِي ﴾ ﴿ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ مُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ﴾ ﴿ مِنَ الْمَعَاصِي ﴾ ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ ﴿ أَفَمَنْ
 أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ ﴾ ﴿ رِضَا اللَّهِ ﴾ ﴿ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَفَا ﴾ ﴿
 طَرَفٍ ﴾ ﴿ جُرْفٍ ﴾ ﴿ وَاْدِي ﴾ ﴿ هَارٍ ﴾ ﴿ عَلَى وَشَكِّ السَّقُوطِ ﴾ ﴿ فَأَنْهَارٍ ﴾ ﴿ سَقَطَ ﴾ ﴿ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا
 يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمْ ﴾ ﴿ مَسْجِدِ الضَّرَارِ ﴾ ﴿ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ ﴿
 سَبَبِ شَكِّ وَخَوْفٍ مِنْ أَنْ يَصِيبَهُمُ الْمُسْلِمُونَ بِسُوءٍ ﴾ ﴿ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ ﴾ ﴿ تَتَقَطَّعَ ﴾ ﴿ قُلُوبُهُمْ ﴾ ﴿ أَيُّ :
 يَمُوتُونَ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ بِالْمُنَافِقِينَ ﴾ ﴿ حَكِيمٌ ﴾ ﴿ فِيمَا يَفْعَلُ بِهِمْ ﴾ ﴿ إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنْ
 الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ﴾ ﴿ بِأَنْ يَبْذُلُوهَا فِي الطَّاعَاتِ وَالْجِهَادِ ﴾ ﴿ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ﴾ ﴿
 يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ ﴾ ﴿ الْأَعْدَاءَ ﴾ ﴿ وَيُقْتَلُونَ ﴾ ﴿ يَسْتَشْهَدُونَ ﴾ ﴿ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا ﴾ ﴿ أَنْ
 يُعْطِيَهُمُ الْجَنَّةَ ﴾ ﴿ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا ﴾ ﴿
 افْرَحُوا ﴾ ﴿ بِبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ﴾ ﴿ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ ﴿

وصف الله للمؤمنين

﴿التَّيْبُوتَ﴾ من المعاصي ﴿الْعَبِيدُونَ﴾ لله وحده ﴿الْحَمِيدُونَ﴾ له في السراء والضراء ﴿السَّيِّحُونَ﴾ السائرون في الأرض للجهاد أو طلب العلم ﴿الرَّاكِعُونَ﴾ السَّجِدُونَ ﴿أَي الْمصلون﴾ ﴿الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ الطاعات وكل خير ﴿وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ الفساد وكل شر ﴿وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ﴾ المحافظون على فرائض الله ﴿وَنَشِيراً الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٣١﴾ بالجنة ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ عندما استغفر النبي لعمه أبي طالب وكان مشركاً ﴿وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ﴾ أقاربهم ﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ ﴿٣٢﴾ بأن ماتوا على الكفر ﴿وَمَا كَانِ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ﴾ قال له سأستغفر لك ربي ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ﴾ كافر ﴿تَبَرَّأ مِنْهُ﴾ وترك الاستغفار له ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ﴾ كثير التأوه من رقة قلبه وشفقته ﴿حَلِيمٌ﴾ ﴿٣٣﴾ صبور غير متسرع ﴿وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا﴾ ليقضى على قوم بالضلال ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ﴾ بعد أن وفقهم للإيمان ﴿حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾ حتى يبين ما يجب أن يجتنبوه من الأعمال فإن خالفوا بعد ذلك استحقوا العقوبة ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿٣٤﴾ يعلم من يستحق الهداية ومن يستحق الإضلال ﴿إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ تُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ غيره ﴿مِنْ وَّلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ ﴿٣٥﴾

بعض أحداث غزوة تبوك

﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ﴾ عفا عنه على إذنه للمنافقين في التخليف ﴿وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ حيث تناقل بعضهم عن الجهاد ﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ في شدة الحر في غزوة تبوك ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ أوشكت قلوب بعضهم أن تميل إلى التخليف عن الجهاد لما لاقوه من المشقة والعطش ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿٣٦﴾ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ أي تاب على الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ثم ندموا واعتذروا للرسول ﴿حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ رغم سعتها ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ﴾ أصابهم الهم والغم بسبب أن الرسول دعا لمقاطعتهم فلزموا بيوتهم وهجرهم أهلوهم ونساؤهم ﴿وَوَظَّنُوا﴾ علموا ﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ لا نجاة من غضب الله إلا

بِعَفْوِهِ ﴿ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ﴾ ليدوموا على التوبة عند كل هفوة ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ﴿ خَافُوا غَضَبَهُ وَعَذَابَهُ بِاجْتِنَابِ الْمَعَاصِي ﴾ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿ الَّذِينَ صَدَقُوا فِي النِّبَةِ وَالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﴿ فِي غَزْوَةٍ مِنَ الْغَزَوَاتِ ﴾ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنِ نَفْسِهِ ﴿ يَمْنَعُوا أَنفُسَهُمْ عَمَّا رَضِيَ لِنَفْسِهِ مِنْ شِدَائِدِ الْجِهَادِ ﴾ ذَٰلِكَ ﴿ النَّهْيُ عَنِ التَّخَلُّفِ ﴾ بِأَنَّهُمْ ﴿ بِسَبَبِ أَنَّهُمْ ﴾ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ ﴿ تَعَبٌ ﴾ وَلَا خَمَصَةٌ ﴿ جُوعٌ ﴾ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَّعُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ ﴿ لَا يَدْخُلُونَ مَكَانًا يَغْضَبُ الْكُفَّارَ دُخُولَهُمْ فِيهِ ﴾ وَلَا يَنَالُونَ مِنَ عَدُوِّ نِيْلًا ﴿ لَا يَصِيبُونَ أَعْدَاءَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ قَتْلِ أَوْ هَزِيمَةٍ ﴾ إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ﴿ يَقْرَبُهُمْ مِنَ اللَّهِ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ الْمُطِيعِينَ لِلَّهِ ﴾ وَلَا يُنْفِقُونَ ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا ﴿ سِيرًا فِي طَرِيقِ الْجِهَادِ ﴾ إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ ﴿ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ﴾ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ يَعْطِيهِمُ الثَّوَابَ عَلَى قَدَرِ أَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ ﴾ وَمَا كَانَتِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ﴿ أَيْ لَا يَنْبَغِي خُرُوجَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ لِلْغَزْوِ بِحَيْثُ تَخَلُّوْا مِنْهُمْ الْبِلَادَ ﴾ فَلَوْلَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ ﴿ هَلَّا خَرَجَ لِلْجِهَادِ جَمَاعَةٌ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَمَكَثَ الْبَاقُونَ ﴾ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا ﴿ لِيُرْشِدُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ ﴾ مِنَ الْغَزْوِ ﴿ لَعَلَّهُمْ تَحْذَرُونَ ﴾ ﴿ حَتَّى لَا يَقْعُوا فِي الْمَعَاصِي ﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَتَلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ ﴿ الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ ﴾ وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ﴿ شِدَّةً ﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿ يَنْصُرُهُمْ .

بيان حال المؤمنين والمنافقين وقت نزول القرآن

﴿ وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ ﴾ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿ فَمِنْهُمْ ﴾ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ﴿ مَنْ يَقُولُ أَيْكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا ﴾ فَآمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿ يَفْرَحُونَ بِبَيَانِهِمْ ﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴿ نِفَاقٌ ﴾ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا ﴿ كَفْرًا ﴾ إِلَى رِجْسِهِمْ ﴿ كَفَرَهُمْ ﴾ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿ أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ ﴾ يُفْتَضِحُونَ ﴿ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ﴾ حِينَ يَنْزِلُ قُرْآنٌ يَفْضَحُهُمْ ﴿ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿ يَتَعَظُونَ ﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ ﴿ تَفْضِحُ حَقِيقَتَهُمْ ﴾ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُمْ

مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا ﴿ وَهُمْ عَلَىٰ كُفْرِهِمْ ﴾ ﴿ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ ﴿ عَنِ الْإِيمَانِ (دَعَاءٌ عَلَيْهِمْ) ﴾ ﴿ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ ﴿ ١٧٧ ﴾ ﴿ لِأَجْلِ أَنَّهُمْ لَا يَفْهَمُونَ الْحَقَّ ﴾ ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ ﴿ يَضَاهِقُهُ أَنْ يَبْسُوكُمْ مَكْرُوهًا ﴾ ﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ ﴾ ﴿ عَلَىٰ هُدَايَتِكُمْ لَتَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ﴾ ﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رِءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ ﴿ ١٧٨ ﴾ ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ ﴿ أَعْرَضُوا عَنِ الْإِيمَانِ ﴾ ﴿ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾ ﴿ يَكْفِينِي رَبِّي ﴾ ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ ﴿ ١٧٩ ﴾

سُورَةُ يُوسُفَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الرَّحْمَنُ ﴾ ﴿ حُرُوفٌ مَّقْطُوعَةٌ ﴾ ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾ ﴿ ١ ﴾ ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا ﴾ ﴿ أَى لَا عَجَبَ ﴾ ﴿ أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ ﴾ ﴿ مُحَمَّدٌ لِّيُبَلِّغَ رِسَالَةَ اللَّهِ ﴾ ﴿ أَنْ أَنْذِرَ النَّاسَ ﴾ ﴿ خَوْفَهُمْ بَعْدَ النَّارِ إِنْ كَفَرُوا ﴾ ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ ﴾ ﴿ مَنْزِلَةٌ عَالِيَةٌ ﴾ ﴿ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالِ الْكَافِرُونَ إِنْ هَذَا ﴾ ﴿ مُحَمَّدٌ ﴾ ﴿ لَسَجْرٌ مُّبِينٌ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ وَاضِحٌ ﴾ ﴿ إِنْ رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ ﴿ لِيُعَلِّمَ عِبَادَهُ التَّانِي ﴾ ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ﴾ ﴿ أَمْرُ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ ﴾ ﴿ مَا مِنْ شَفِيعٍ ﴾ ﴿ يَشْفَعُ لِأَحَدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿ ٣ ﴾ ﴿ أَفَلَا تَتَعَطَّوْنَ ﴾ ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾ ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ ﴿ بِالْبَعَثِ ﴾ ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ ﴿ مَاءٌ مَّغْلَىٰ ﴾ ﴿ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾ ﴿ ٤ ﴾ ﴿ بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ ﴾ ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً ﴾ ﴿ مَضِيئَةً ﴾ ﴿ وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ ﴾ ﴿ هَلَالٌ صَغِيرٌ ثُمَّ يَكْبَرُ حَتَّىٰ يَكْتُمِلَ بِدَرًا ثُمَّ يَصْفَرُ ﴾ ﴿ لِيَتَعَلَّمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ ﴾ ﴿ بِالقمر تعرف الشهور والسنين وحساب المعاملات مثل الإيجارات وغيرها وحساب شهور العبادات الصيام والحج ﴾ ﴿ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ ﴿ لِحِكْمَةٍ ﴾ ﴿ يُفْضِلُ الْآيَاتِ ﴾ ﴿ يُوَضِّحُ الْآيَاتِ الْكُونِيَّةَ ﴾ ﴿ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ ٥ ﴾ ﴿ قُدْرَةَ اللَّهِ وَحِكْمَتَهُ ﴾ ﴿ إِنَّ فِي آخْتِلَافِ اللَّيْلِ

وَالنَّهَارِ ﴿١٤﴾ مجيء كل منهما خلف الآخر ﴿وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ من مخلوقات ﴿لَا يَأْتِي﴾ براهين تدل على وجود إله قادر عظيم ﴿لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ﴾ ﴿١٥﴾ غضب الله بطاعته ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ لا يصدقون بالبعث ولا يعملون لهذا اللقاء ﴿وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ فضلوها على الآخرة ﴿وَاطْمَأَنُّوا بِهَا﴾ فرحوا بها ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا﴾ الدلالات على قدرة الله ﴿غَافِلُونَ﴾ ﴿١٦﴾ لا يتفكرون فيها ﴿أُولَئِكَ مَا لَهُمْ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ﴿١٧﴾ بسبب ما كانوا يفعلون من المعاصي ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ﴾ إلى الجنة ﴿بِإِيمَانِهِمْ﴾ بسبب إيمانهم ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ ﴿١٨﴾ دعوتهم فيها ﴿دَعَاؤُهُمْ﴾ ﴿سُبْحٰنَكَ اللَّهُمَّ﴾ ننزهك عن كل ما لا يليق بك ﴿وَتَحْيِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ سلام عليكم تقولها لهم الملائكة ﴿وَأَجْرٌ دَعْوَتُهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٩﴾ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الدَّعَاءَ ﴿الشَّرَّ﴾ كان يدعو على ولده أو نفسه ﴿أَسْتَعْجِلْهُمْ﴾ بالدعاء ﴿بِالْخَيْرِ لِقَضَىٰ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ هلكوا، لكن بمهلهم ﴿فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ نترك المكذبين بالبعث ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ في كفرهم يتحIRON ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ﴾ البلاء والشدة ﴿دَعَانَا﴾ لكشف الضر عنه ﴿لِجَنبِهِ﴾ متوجه على جنبه ﴿أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا﴾ واقفاً أى: في جميع أحواله ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرِّ مَسَّهُ﴾ أى: استمر على عصيانه ﴿كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ للعاصيين ﴿مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٢١﴾ من المعاصي ﴿وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ الأمم السابقة ﴿لَمَّا ظَلَمُوا﴾ لما كفروا ﴿وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ المعجزات الدالة على صدقهم ﴿وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾ لم يؤمنوا بهم ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿٢٢﴾ كذلك نهلك الكافرين ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ﴾ يا أهل مكة ﴿خَلِيفَ﴾ استخلفناكم أى أسكنناكم ﴿فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ الأمم التي أهلكتناها ﴿لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٢٣﴾ أتؤمنون بالرسول أم تكفرون مثلهم ﴿وَإِذَا تُلِيٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾ واضحات أى: القرآن ﴿قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ لا يؤمنون بالبعث ﴿أَنْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلِي﴾ قل ما يكون لى أن أبدله من تلقاى نفسى إن أتبع إلا ما يوحى إلىٰ إني أخاف إن عصيت ربي ﴿وبدلت القرآن﴾ عذاب يومٍ عظيمٍ ﴿٢٤﴾ قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولآ أدرككم به ﴿ولا علمكم الله به﴾ فقد لبثت فيكم عمراً من قبله ﴿عشت فيكم أربعين سنة لا أكذب أبداً﴾

﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿١٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿ زعم أن له شريكًا ﴾ ﴿ أَوْ كَذَّبَ بِعَايَاتِهِ ﴾ ﴿ بالقرآن ﴾ ﴿ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ ﴿ لا يفوزون بشيء ﴾ ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ ﴿ غيره ﴾ ﴿ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ﴾ ﴿ أصنام حجارة ﴾ ﴿ وَيَقُولُونَ هَتُونَا ﴾ ﴿ شفَعُونَا ﴾ ﴿ تَشْفَعُ لَنَا ﴾ ﴿ عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَنْبِئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ ﴾ ﴿ تنزيهاً له ﴾ ﴿ وَتَعَالَى ﴾ ﴿ علا وتقدس ﴾ ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ ﴿ على دين واحد هو دين التوحيد منذ عهد آدم ﴾ ﴿ فَاخْتَلَفُوا ﴾ ﴿ في دينهم وعبدوا الأصنام فبعث الله الرسل ﴾ ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ ﴾ ﴿ لولا وعد الله بتأخير الحساب والعذاب إلى يوم القيامة ﴾ ﴿ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ ﴿ لعجل عقابهم في الدنيا باختلافهم في الدين ﴾ ﴿ وَيَقُولُونَ لَوْلَا ﴾ ﴿ هلا ﴾ ﴿ أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ﴾ ﴿ معجزة تصدقه ﴾ ﴿ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ ﴾ ﴿ كل ما يغيب لا يعلمه إلا الله فالمعجزات لا يأتى بها إلا الله ﴾ ﴿ فَانْتَظِرُوا ﴾ ﴿ حكم الله بيننا ﴾ ﴿ إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ .

الرجوع إلى الله في الضر

﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ ﴾ ﴿ الكفار ﴾ ﴿ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضِرَاءٍ ﴾ ﴿ شدائد ﴾ ﴿ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرَفِيءَ آيَاتِنَا ﴾ ﴿ بالاستهزاء والتكذيب ﴾ ﴿ قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ﴾ ﴿ عقوبة على مكرهم ﴾ ﴿ إِنَّ رُسُلَنَا ﴾ ﴿ الملائكة الحفظة ﴾ ﴿ يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴾ ﴿ هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ فِي الْأَبْرِ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ ﴾ ﴿ السفن ﴾ ﴿ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾ ﴿ نافعة معتدلة ﴾ ﴿ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ ﴿ شديدة مدمرة ﴾ ﴿ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ﴾ ﴿ سيغرقون ﴾ ﴿ دَعَوْا اللَّهَ ﴾ ﴿ وحده ﴾ ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ ﴿ وتركوا ما كانوا يعبدون من الأصنام ﴾ ﴿ لَئِن أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ ﴿ فَلَمَّا أَنْجَيْتَهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ ﴾ ﴿ يفسدون ﴾ ﴿ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ ﴿ يعبدون آلهة ﴾ ﴿ أُخْرَى ﴾ ﴿ يَتَأَيَّأُ النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيِكُمْ ﴾ ﴿ إفسادكم ﴾ ﴿ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ ﴿ لأن عقابه عليكم ﴾ ﴿ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ ﴿ ستمتعون في دنياكم مدة أعماركم فيها ﴾ ﴿ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ ﴾ ﴿ بالبعث ﴾ ﴿ فَتُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ ﴿ في فنائها وزوال نعيمها ﴾ ﴿ كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ ﴾ ﴿ نبت بسببه ﴾ ﴿ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا ﴾ ﴿ نضارتها ﴾ ﴿ وَأَزْيَنْتَ ﴾ ﴿ بالشار والأزهار ﴾ ﴿ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ ﴾ ﴿ عَلَيْهَا ﴾

متمكنون من الانتفاع بها ﴿ أَتَنهَا أَمْرُنَا ﴾ بهلاكها ﴿ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَهَا حَصِيدًا ﴾ لا شيء فيها ﴿ كَانَ لَمْ تَغْرَب ﴾ كأن لم يكن النبات موجودًا ﴿ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ ﴾ نوضح الدلائل على عظيم قدرتنا ﴿ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ ﴿ ٢١ ﴾ فيتعظون

والله يدعو إلى دار السلام

﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ ﴾ الجنة ﴿ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ دين الإسلام ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا ﴾ بالإيمان والعمل الصالح لهم ﴿ الْحُسْنَى ﴾ الجنة ﴿ وَزِيَادَةٌ ﴾ النظر إلى وجه الله تعالى ﴿ وَلَا يَرَهُ قُلُوبٌ ﴾ لا يغطي ﴿ وَجُوهُهُمْ قَتْرٌ ﴾ سواد ﴿ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ﴿ ٢٦ ﴾ وَالَّذِينَ كَسَبُوا ﴿ عَمَلُوا ﴾ السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرَهَقُهُمْ ﴿ يَنَالُهُمْ ﴾ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴿ مَانِعٌ يَمْنَعُ عَذَابَ اللَّهِ ﴾ ﴿ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وَجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنْ آيِلٍ مُظْلِمًا ﴾ كأنها غطى وجوههم السواد ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ﴿ ٢٧ ﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ﴿ نَجْمَعُ الْخَلْقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ الزموا ﴿ مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ ﴾ الأصنام ﴿ فَرَزَيْنَا بَيْنَهُمْ ﴾ فرقنا بينهم فتخاصموا ﴿ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ ﴾ أى: الأصنام ﴿ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴾ ﴿ ٢٨ ﴾ أَنْطِقِ اللَّهُ الْأَصْنَامَ فَتَقُولُ مَا أَمَرْنَاكُمْ بِعِبَادَتِنَا ﴿ فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ ﴾ لنا ﴿ لَغَافِلِينَ ﴾ ﴿ ٢٩ ﴾ لَا نَسْمَعُ وَلَا نَبْصِرُ ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا أَسْلَفَتْ ﴾ تنال جزاء ما عملت ﴿ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَانُهُمْ ﴾ المتولى محاسبتهم ﴿ الْحَقِّ ﴾ الله العدل ﴿ وَضَلَّ ﴾ غاب ﴿ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ ﴿ ٣٠ ﴾ يزعمون أن الأصنام تشفع لهم ثم يبين الله دلائل قدرته ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ المطر ﴿ وَالْأَرْضِ ﴾ النباتات والمعادن ﴿ أَمْ مَنْ يَمْلِكُ ﴾ يخلق ﴿ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ﴾ الإنسان من النطفة والطيور من البيضة ﴿ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ النطفة من الإنسان والبيضة من الطير ﴿ وَمَنْ يُدْبِرُ الْأَمْرَ ﴾ شئون الخلق ﴿ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ﴿ ٣١ ﴾ عقابه وتركون الشرك وتؤمنون ﴿ فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ ﴾ الذى ثبت وحدانيته وقدرته بالبراهين ﴿ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴾ ﴿ ٣٢ ﴾ كيف تُصرفون عن عبادة الله إلى عبادة غيره ﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ وجب عذابه ﴿ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ ٣٣ ﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلْ اللَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴾ ﴿ ٣٤ ﴾ كيف تُصرفون عن الحق؟ ﴿ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ ﴾

مِنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ﴿ إِلَى الصَّحِيحِ مِنَ الْعَقَائِدِ ﴾ ﴿ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي ﴾ أَى: الْأَصْنَامِ ﴿ إِلَّا أَنْ يَهْدَى ﴾ لَا تَسْتَطِيعُ هِدَايَةَ نَفْسِهَا ﴿ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ ﴾ فِي اعْتِقَادِ الْوَهْيَةِ الْأَصْنَامِ ﴿ إِلَّا ظَنًّا ﴾ أَوْهَامِ ﴿ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾ أَى: لَيْسَ الظَّنُّ كَالْحَقِّ الْيَقِينِ ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿ وَسِيحَاسِبُهُمْ ﴾ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى ﴿ يُخْتَلَقُ ﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿ مِنْ غَيْرِهِ ﴾ وَلَيْكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴿ لَكِنَّهُ جَاءَ مُصَدِّقًا لِمَا قَبْلَهُ مِنَ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَةِ ﴾ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ ﴿ فِيهِ تَوْضِيحٌ لِلشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ ﴾ لَا رَبَّ فِيهِ ﴿ لَا شَكَّ فِي أَنَّهُ ﴾ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾ اخْتَلَقَهُ مِنْ عِنْدِهِ ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ أَى: غَيْرِ اللَّهِ لِلْإِسْتِعَانَةِ بِهِمْ ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿ أَنْ مُحَمَّدًا افْتَرَاهُ مِنْ عِنْدِهِ ﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ ﴾ كَذَبَ الْكُفَّارَ بِالْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ يَفْهَمُوهُ ﴿ وَلَمَّا يَأْتِيهِمْ تَأْوِيلُهُ ﴾ لَمْ يَأْتِهِمْ مَا فِيهِ مِنْ وَعِيدٍ ﴿ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ الْأُمَمَ السَّابِقَةَ ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ وَكَذَلِكَ نَهْلِكُ الْكُفَّارَ قَرِيشَ ﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ﴾ بِالْقُرْآنِ ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿ وَسِيحَاقِبُهُمْ ﴾ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيثُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ ﴾ إِنَّهُمْ كَالصُّمِّ لَأَنْهُمْ لَا يَنْتَفِعُونَ بِمَا يَسْمَعُونَ ﴿ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿ لَا يَفْهَمُونَ مَا تَقُولُ ﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ ﴿ وَدَلَائِلُ نُبُوتِكَ وَاضِحَةٌ وَلَكِنَّهُ كَالْأَعْمَى لَا يَرَى ﴾ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْأَعْمَى وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ ﴿ الْحَقُّ ﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿ بِالْكَفْرِ وَالْمَعَاصِي ﴾ وَيَوْمَ تَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا ﴿ لَمْ يَعِيشُوا فِي الدُّنْيَا ﴾ إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ ﴿ مِنْ هَوْلِ مَا يَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ﴿ يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿ وَإِنَّمَا نُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ ﴾ أَى: نَعَذِّبُهُمْ فِي حَيَاتِكَ ﴿ أَوْ تَتَوَفَّيَنَّكَ ﴾ قَبْلَ ذَلِكَ ﴿ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ﴾ فِي الْآخِرَةِ فَنَعَذِّبُهُمْ ﴿ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ ﴾ شَاهِدٌ ﴿ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ ﴿

ولكل أمة رسول

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ ﴾ أُرْسِلَ لِهْدَايَتِهِمْ ﴿ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَشْهَدَ عَلَيْهِمْ

﴿ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴾ **بالعدل** ﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (١٧) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ ﴿ **بالعذاب** ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (١٨) قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴿ **فكيف أستعجل لكم العذاب** ﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ﴿ **وقت محدد لموتهم** ﴿ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴿ **وقت موتهم** ﴿ فَلَا يَسْتَعْجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ (١٩) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ عَذَابَهُ بَيْنَا ﴿ **ليلاً** ﴿ أَوْ نَهَارًا مَآذَا ﴿ **أى: ما أعظم ما** ﴿ يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ (٢٠) أَلَمْ إِذَا مَا وَقَعَ ﴿ **العذاب** ﴿ ءَأَمَنْتُمْ بِهِ ﴿ **ولا ينفع وقتها الإيذان** ﴿ ءَأَلْفَنَ ﴿ **تؤمنون (سؤال استنكار)** ﴿ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ (٢١) ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾ (٢٢) ﴿ **تعملون** ﴿ وَيَسْتَنْبِغُونَكَ ﴿ **يسألونك** ﴿ أَحَقُّ هُوَ ﴿ **أى: ما وعدتنا من العذاب** ﴿ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ (٢٣) ﴿ **بهارين منه** ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ ﴿ **من أموال** ﴿ لَأَفْتَدَتْ بِهِ ﴿ **من العذاب يوم القيامة** ﴿ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ ﴿ **أخفوا الندم** ﴿ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ﴿ **يوم القيامة** ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ **بالعدل** ﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (٢٤) أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ ﴿ **بالبعث والحساب** ﴿ حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٢٥) هُوَ تَحِيٌّ ءَ وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (٢٦) ﴿ **ليحاسبكم على أعمالكم** ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْمُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴿ **القرآن موعظة لكم** ﴿ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ ﴿ **من هم وحزن** ﴿ وَهُدًى ﴿ **يرشدكم للحق** ﴿ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٧) قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ ﴿ **بالقرآن** ﴿ وَبِرَحْمَتِهِ ﴿ **بالإسلام** ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ (٢٨) ﴿ **في الدنيا الفانية** ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَلًا ﴿ **على أهوائكم** ﴿ قُلْ ءَأَلَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴿ **أعطاكم الإذن في ذلك** ﴿ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ (٢٩) ﴿ **تكذبون** ﴿ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ **أيجسبون أن الله لا يعاقبهم** ﴿ إِنْ أَلَّهُ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ ﴿ **أن أمهلهم حتى يوم القيامة ليكون عندهم فرصة للتوبة** ﴿ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ (٣٠) ﴿

عموم اطلاعه سبحانه وتعالى على خلقه

﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ ﴾ **أمر من الأمور** ﴿ وَمَا تَتَلَوْنَهَا مِنْهُ مِنْ قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا ﴾ **نشاهدكم** ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴿ **حين تخوضون فيه** ﴿ وَمَا يَعْرُجُ ﴿ **ما يغيب** ﴿ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ

مُبين ﴿١٦﴾ ﴿مَسْجِلٌ فِي السَّمَوَاتِ الْمَحْفُوظِ ﴿١٥﴾ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ ﴿١٤﴾ الَّذِينَ وَالُوا رَبَّهُمْ بِالطَّاعَةِ
وَوَالَاهُمْ رَبَّهُمْ بِتَوْفِيقِهِ وَرِضَاہِ ﴿١٣﴾ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٢﴾ ﴿فِي الْآخِرَةِ لَأُنْزِلَ
سِدْرٌ خَلُودٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ لَهُمْ فِيهَا زَوْجَةٌ كَأَنَّهُمُ يَجِدُونَ ﴿١٠﴾ ﴿فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ﴿٩﴾ لَوْ عَسَدَ ﴿٨﴾ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧﴾ وَلَا
يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ ﴿٦﴾ قَوْلَ الْكُفَّارِ عَلَيْكَ سَاحِرٌ وَمَجْنُونٌ ﴿٥﴾ إِنَّ الْعِزَّةَ ﴿٤﴾ الْقُوَّةَ وَالْغَلْبَةَ ﴿٣﴾ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ
السَّمِيعُ ﴿٢﴾ لِأَقْوَامٍ ﴿١﴾ الْعَالِمِينَ ﴿١٧﴾ ﴿بِأَفْعَالِهِمْ وَسَيَجْزِيهِمْ عَلَيْهَا ﴿١٦﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴿١٥﴾ كُلَّ الْمَخْلُوقَاتِ لَهُ يَمْلِكُهُمْ ﴿١٤﴾ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ
يَعْبُدُونَ ﴿١٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ ﴿١٢﴾ لَا يَتَّبِعُونَ شِرْكَاءَ اللَّهِ حَقًّا ﴿١١﴾ إِنَّ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ﴿١٠﴾ أَوْ هَامَ
﴿٩﴾ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٨﴾ ﴿يَكْذِبُونَ فِي أَنْ لَّهُ شُرَكَاءَ ﴿٧﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا
فِيهِ ﴿٦﴾ لِتَرْتَأَخَّرُوا فِيهِ ﴿٥﴾ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴿٤﴾ مَضِينًا لَتَعْمَلُوا فِيهِ ﴿٣﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ ﴿٢﴾ أَدْلَةٌ عَلَى
وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ ﴿١﴾ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿١٨﴾ وَيَفْهَمُونَ ﴿١٧﴾ قَالُوا ﴿١٦﴾ أَيُّ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ﴿١٥﴾ اتَّخَذَ اللَّهُ
وَلَدًا ﴿١٤﴾ عَزِيزٌ وَعِيسَى وَقَالَ كُفَّارٌ مَكَّةَ الْمَلَانِكَةَ بَنَاتِ اللَّهِ ﴿١٣﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ ﴿١٢﴾ تَنْزَهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ﴿١١﴾ هُوَ
الْغَنِيُّ ﴿١٠﴾ الْمُسْتَغْنَى عَنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ ﴿٩﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ
سُلْطَنٍ بِهَذَا ﴿٨﴾ لَيْسَ عِنْدَكُمْ إِثْبَاتٌ أَنْ لَهُ وَلَدًا ﴿٧﴾ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ قُلْ إِنَّ
الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ ﴿لَا يَفُوزُونَ ﴿٤﴾ مَتَّعٌ فِي الدُّنْيَا ﴿٣﴾ لِلْمُشْرِكِينَ
﴿٢﴾ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿١﴾

من قصة نوح

﴿وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَنْقُومِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي ﴿١﴾ إِنْ كَانَ شِقَاقُكُمْ
إِقَامَتِي بَيْنَكُمْ زَمَانًا طَوِيلًا ﴿٢﴾ وَتَذَكِّرِي بِقَايَتِ اللَّهِ ﴿٣﴾ حُجَّجْتُمْ وَبِرَاهِينِهِ ﴿٤﴾ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ ﴿٥﴾
اعتمدت عليه في حمايتي منكم ﴿٦﴾ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ ﴿٧﴾ دَبِّرُوا مَا تَرِيدُونَ بِي مِنْ شَرِّ ﴿٨﴾ وَشُرَكَاءَ كُفْرِكُمْ ﴿٩﴾
اجعلوهم يساعدونكم ﴿١٠﴾ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ﴿١١﴾ لَا يَكُنْ مَا تَدْبُرُونَ خَفِيًّا ﴿١٢﴾ ثُمَّ أَقْضُوا
إِلَيَّ ﴿١٣﴾ نَفَّذُوا مَا تَرِيدُونَ بِي ﴿١٤﴾ وَلَا تَنْظُرُونَ ﴿١٥﴾ ﴿لَا تَتَمَهَّلُونَ ﴿١٦﴾ (ثِقَّةً فِي أَنْ اللَّهُ سَيَنْصُرُهُ) ﴿١٧﴾ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴿١٨﴾
أعرضتم عن وعظي لكم ﴿١٩﴾ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ ﴿٢٠﴾ حَتَّى تَمْتَنِعُوا عَنْهُ ﴿٢١﴾ إِنْ أَجْرِي ﴿٢٢﴾ عَلَى تَبْلِيغِ
الرِّسَالَةِ ﴿٢٣﴾ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٢٤﴾ ﴿الْمُوحِدِينَ بِاللَّهِ ﴿٢٥﴾ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ

وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ ﴿السَّفِينَةَ﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلِيفَ ﴿سَكَانِ الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ﴾ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُذْرِبِينَ ﴿٧٢﴾ الَّذِينَ أَنْذَرْنَاهُمْ ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ الْمَعْجَزَاتِ ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ﴾ نَخْتَمُ ﴿عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ﴾ ﴿٧٣﴾ الْمَصْرِينَ عَلَى الْكُفْرِ فَلَا يَدْخُلُ قُلُوبَهُمُ الْإِيمَانَ

قصة موسى وهارون مع فرعون

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمُ مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ رُؤَسَاءِ قَوْمِهِ ﴿بِآيَاتِنَا﴾ الْبُرَاهِينَ الدَّالَّةَ عَلَىٰ وَحْدَانِيَّتِنَا ﴿فَأَسْتَكْبَرُوا﴾ عَنِ الْإِيمَانِ ﴿وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ ﴿٧٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا ﴿مَعْجَزَاتِنَا الَّتِي ثَبَتَ صِدْقَ مُوسَىٰ﴾ قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٥﴾ ظَاهِرٌ ﴿قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ﴾ ﴿٧٦﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتْنَا عَمَّاءَ وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ﴿لَتَصْرَفْنَا عَنْ دِينِ آبَائِهِ﴾ وَتَكُونَ لَكُمْ ءَالِكِبْرِيَاءَ ﴿الْعِظْمَةَ وَالسُّلْطَانَ﴾ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُؤْنِنُ بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ مَا هِرَ فِي السِّحْرِ ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةَ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلقُونَ﴾ ﴿٨٠﴾ مِنْ حِبَالِكُمْ وَعَصِيكُمْ ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴿يُثَبِّتُ بِحُجَّتِهِ وَبِرَاهِينِهِ﴾ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ﴿ذُرِّيَّةٌ يَعْقُوبَ﴾ عَلَىٰ خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ ﴿خَوْفًا أَنْ يَعْذِبَهُمْ﴾ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ ﴿مُتَكَبِّرٍ﴾ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ الْمَكْرِهِينَ مِنَ الشَّرِّ وَالْفُسَادِ ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَنْقُومِ إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا﴾ يَكْفِيكُمْ كُلَّ شَرٍّ ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ﴾ ﴿٨٤﴾ مُسْتَسْلِمِينَ لِلَّهِ حَقًّا ﴿فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا﴾ اعْتَمَدْنَا وَوَثَقْنَا بِهِ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ أَي لَا تَسْلُطْهُمْ عَلَيْنَا فَيَفْتِنُونَا عَنْ دِينِنَا بِعَذَابٍ لَا نُنْطِيقُهُ ﴿وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا ﴿اتَّخِذَا لِقَوْمِكُمْ بِمِصْرَ بُوئَا﴾ لِلْعِبَادَةِ ﴿وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾ مُصَلِّي تَصَلُّونَ فِيهَا ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٨٧﴾ بِالنَّصْرِ ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ﴾ لِيَمْنَعُوا النَّاسَ عَنِ الدَّخُولِ فِي الدِّينِ ﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ﴾ أَهْلِكْهَا ﴿وَأَشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ اخْتَمِ عَلَيْهَا حَتَّى لَا تَنْشُرَ

للإيمان ﴿ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ٥٥ ﴾ ﴿ ووقتها لن يتفهم إيمانهم ﴾ دعا عليهم
 موسى لطغيانهم ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمْ فَاَسْتَقِيمَا ﴾ اثبتنا على الدعوة ﴿ وَلَا تَتَّبِعَانِ
 سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ٥٦ ﴾ ﴿ أى لا يطمنون لوعده الله ﴾ وَجَوَزْنَا ﴿ عَدِينَا ﴾ ﴿ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ
 الْبَحْرَ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا ﴿ ظَلَمًا ﴾ ﴿ وَعَدُوا ﴾ ﴿ اعتداء ليفتك بهم ﴾ ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ
 الْعَرَقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ، بَنُوا إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٥٧ ﴾ ﴿
 المستسلمين لله ﴾ ﴿ ءَأَلْتَنَ ﴾ ﴿ هل الآن تؤمن ؟ ﴾ ﴿ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ٥٨ ﴾ ﴿ فَالْيَوْمَ
 نُنَجِّيكَ بِبَدْنِكَ ﴾ ﴿ نخرجك ميتاً من البحر ليتأكدوا من موتك ﴾ ﴿ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ ﴾ ﴿ الأمم
 التى أتى بعدك ﴾ ﴿ ءَايَةٌ ﴾ ﴿ عبرة حتى لا يطفوا مثلك ﴾ ﴿ وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنَّا يَنْتَقِلُونَ
 ٥٩ ﴾ ﴿ لا يفكرون فيها ﴾ ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صَدَقِ ﴾ ﴿ أسكنناهم مكاناً يرضيهم
 ﴾ ﴿ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ﴾ ﴿ إلا عندما جاءتهم التوراة ﴾ ﴿ إِنْ رَزَقَكَ
 يَقْضَىٰ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ٦٠ ﴾ ﴿ فَإِنْ كُنْتَ ﴾ ﴿ يا محمد ﴾ ﴿ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنْزَلْنَا
 إِلَيْكَ ﴾ ﴿ من القصص فرساً ﴾ ﴿ فَسَلِّ الَّذِينَ يَفْرَهُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ ﴿ التوراة والإنجيل
 فإنه مكتوب عندهم ﴾ ﴿ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُحْتَرِينَ ٦١ ﴾ ﴿ المتشككين
 فى أنه يوافق الكتب السابقة ﴾ ﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِقَايَتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ
 ٦٢ ﴾ ﴿ إِنْ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ ﴿ وجب عليهم عذابه ﴾ ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ٦٣ ﴾ ﴿ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ
 كُلُّ ءَايَةٍ ﴾ ﴿ معجزة ﴾ ﴿ حَتَّىٰ ﴾ ﴿ إلا عندما ﴾ ﴿ يَرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ٦٤ ﴾ .

من قصة يونس عليه السلام

﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ﴾ ﴿ من القرى المهلكة ﴾ ﴿ ءَامَنَتْ ﴾ ﴿ قبل نزول العذاب ﴾ ﴿ فَتَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا ﴾
 كان سبباً فى رفع العذاب عنها، ولكن الأمم كفرت ولذلك نزل بها العذاب ﴿ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا
 ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ ﴾ ﴿ العذاب المهين ﴾ ﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ٦٥ ﴾ ﴿
 أنتهاء أعمارهم فى الدنيا ﴾ ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا ﴾ ﴿ ولكنه يريد منهم
 الإيمان باختيارهم ﴾ ﴿ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ٦٦ ﴾ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ
 تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ ﴿ وتوحيه لها ﴾ ﴿ وَبَجَعَلُ الرِّجْسَ ﴾ ﴿ العذاب ﴾ ﴿ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ٦٧ ﴾ ﴿
 ولا يؤمنون ﴾ ﴿ قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ﴿ من أدلة على قدرة الله ووحدانيته ﴾ ﴿ وَمَا

تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ ﴿ لا تنفع البراهين والرسل في دفع العذاب ﴾ ﴿ عَن قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿
 مُصْرِينَ عَلَى عَدَمِ الْإِيمَانِ ﴿ فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ ﴾ ﴿ مثل عذاب
 الأمم السابقة ﴾ ﴿ قُلْ فَأَنْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴾ ﴿ ثُمَّ نُنحِي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ
 ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنحِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي ﴿ أن
 الإسلام هو الدين الحق وأنه لا إله إلا الله ﴾ ﴿ فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ ﴿ أى: الأصنام
 ﴾ ﴿ وَلَكِن أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّنكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ ﴾ ﴿ استقم
 ﴾ ﴿ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴾ ﴿ أى: مائلاً عن كل باطل إلى دين التوحيد ﴾ ﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿
 وَلَا تَدْعُ ﴾ ﴿ تعبد ﴾ ﴿ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِن الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ وَإِن
 يَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ﴾ ﴿ لا أحد يستطيع
 أن يمنع عنك هذا الخير ﴾ ﴿ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِّنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ ﴾ ﴿ الدين الحق ﴾ ﴿ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن أِهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ﴾ ﴿
 لَأَنَّ الثَّوَابَ لَهُ ﴾ ﴿ وَمَن ضَلَّ ﴾ ﴿ بالكفر ﴾ ﴿ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِا ﴾ ﴿ لَأَنَّ عِقَابَهُ عَلَى نَفْسِهِ ﴾ ﴿ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
 بِوَكَيلٍ ﴾ ﴿ ليس موثقاً إلى أمركم فأجبركم على الإيمان ﴾ ﴿ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ ﴾ ﴿
 عَلَىٰ مِشَاقِ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ ﴾ ﴿ حَتَّىٰ تَحْكُمَ اللَّهُ ﴾ ﴿ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ ﴿

سُورَةُ هُودٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الر﴾ ﴿ حروف مقطعة ﴾ ﴿ كِتَابٌ أَحْكَمْتُ ءَايَاتُهُ ﴾ ﴿ نَظَّمْتُ فَلَيْسَ فِيهَا خَلَلٌ ﴾ ﴿ ثُمَّ فَصَّلْتُ ﴾ ﴿
 وَضَحْتُ ﴾ ﴿ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ ﴾ ﴿ يَفْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ بِحِكْمَةٍ ﴾ ﴿ خَبِيرٌ ﴾ ﴿ بِمَا يَصْلَحُ عِبَادَهُ ﴾ ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوا
 إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ ﴾ ﴿ أَنْذَرَكُمْ بِعَذَابِهِ إِن كُفَرْتُمْ ﴾ ﴿ وَنَشِيرٌ ﴾ ﴿ أَبَشِّرْكُمْ بِالْجَنَّةِ إِن آمَنْتُمْ
 ﴾ ﴿ وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ﴾ ﴿ مِنَ الذُّنُوبِ ﴾ ﴿ ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَّتَعًا حَسَنًا ﴾ ﴿ يجعلكم تعيشون
 حياة طيبة ﴾ ﴿ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ ﴿ مدة أعماركم في الدنيا ﴾ ﴿ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾ ﴿ يعطى كل
 محسن في عمله الثواب ﴾ ﴿ وَإِن تَوَلَّوْا ﴾ ﴿ وَإِن أَعْرَضُوا عَن طَاعَةِ اللَّهِ ﴾ ﴿ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ

كَبِيرٌ ﴿١٠﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ﴿١١﴾ فِي الْآخِرَةِ ﴿١٢﴾ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴿١٤﴾ قَادِرٌ عَلَى الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ ﴿١٥﴾ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ ﴿١٦﴾ يَطْوُونَ ﴿١٧﴾ صُدُورَهُمْ ﴿١٨﴾ عَلَى عِدَاوَةِ النَّبِيِّ وَالْمُسْلِمِينَ ﴿١٩﴾ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ﴿٢٠﴾ مِنْ اللَّهِ ﴿٢١﴾ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ ﴿٢٢﴾ يَتَغَطُّونَ بِهَا ﴿٢٣﴾ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ ﴿٢٥﴾ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٦﴾ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ ﴿٢٧﴾ أَيْ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ ﴿٢٨﴾ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا ﴿٢٩﴾ مَكَانَ اسْتِقْرَارِهَا عَلَى الْأَرْضِ ﴿٣٠﴾ وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴿٣١﴾ الْمَكَانَ الَّذِي تَوَدَعُ فِيهِ بَعْدَ الْمَوْتِ ﴿٣٢﴾ كُلُّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٣٣﴾ الْأَرْزَاقِ وَالْأَقْدَارِ وَالْأَعْمَارِ مَكْتُوبَةٌ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ ﴿٣٤﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ ﴿٣٥﴾ خَلَقَهُمْ لِيَخْتَبِرَكُمْ ﴿٣٦﴾ أَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٣٧﴾ يَظْهَرُ الْمَطِيعُ لِلَّهِ وَالْعَاصِي ﴿٣٨﴾ وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ ﴿٣٩﴾ لِلْحِسَابِ ﴿٤٠﴾ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٤١﴾ هَذَا الْبَعْثُ خِيَالٌ لَا حَقِيقَةٌ ﴿٤٢﴾ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ ﴿٤٣﴾ عَلَى كُفْرِهِمْ ﴿٤٤﴾ إِلَى أُمَّةٍ مُعْدُودَةٍ ﴿٤٥﴾ مَدَّةً قَلِيلَةً ﴿٤٦﴾ لَيَقُولُنَّ مَا تَحْبِسُهُ ﴿٤٧﴾ مَا يَمْنَعُ الْعَذَابَ مِنَ النُّزُولِ؟ ﴿٤٨﴾ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ عَلَى كُفْرِهِمْ ﴿٤٩﴾ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴿٥٠﴾ لَنْ يَدْفَعَهُ عَنْهُمْ أَحَدٌ ﴿٥١﴾ وَحَاقَ ﴿٥٢﴾ نَزَلَ ﴿٥٣﴾ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥٤﴾ أَيْ: الْعَذَابُ ﴿٥٥﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ﴿٥٦﴾ نِعْمَةً ﴿٥٧﴾ ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَفُوسٌ ﴿٥٨﴾ شَدِيدُ الْيَأْسِ لَا يَصْبِرُ عِنْدَ نَزْعِ النِّعْمَةِ ﴿٥٩﴾ كَفُورٌ ﴿٦٠﴾ جَاهِدْ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ عَلَى نِعْمِهِ ﴿٦١﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءً ﴿٦٢﴾ نِعْمَةً ﴿٦٣﴾ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَّتَهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ ﴿٦٤﴾ الْمَصَائِبِ ﴿٦٥﴾ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ ﴿٦٦﴾ مَغْتَرٌ بِالنِّعْمِ ﴿٦٧﴾ فَخُورٌ ﴿٦٨﴾ مُتَكَبِّرٌ عَلَى النَّاسِ بِمَا أُوتِيَ ﴿٦٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿٧٠﴾ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٧١﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴿٧٢﴾ لِدُنُوبِهِمْ ﴿٧٣﴾ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧٤﴾ فَلَعَلَّكَ ﴿٧٥﴾ لَمَّا رَأَيْتَ تَكْذِيبَهُمْ ﴿٧٦﴾ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ ﴿٧٧﴾ إِلَيْكَ ﴿٧٨﴾ تَارِكٌ تَبْلِيغَهُمْ بِهِ ﴿٧٩﴾ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ﴿٨٠﴾ خَشْيَةَ التَّكْذِيبِ ، يَحْثُ اللَّهُ عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَالْأَيُّهُمُ بِتَكْذِيبِهِمْ ﴿٨١﴾ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا ﴿٨٢﴾ هَلَا ﴿٨٣﴾ أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ﴿٨٤﴾ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ ﴿٨٥﴾ مَا عَلَيْكَ إِلَّا تَخْوِيفُهُمْ عَذَابَ اللَّهِ إِنْ كَفَرُوا ﴿٨٦﴾ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٨٧﴾ يَحْفَظُ عَلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ وَيَحْسَبُهُمْ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ ﴿٨٨﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ ﴿٨٩﴾ اخْتَلَقَ الْقُرْآنَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ ﴿٩٠﴾ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُمْفَرَّصَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿٩١﴾ لِيَعَاوَنَكُمْ ﴿٩٢﴾ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴿٩٤﴾ فِي أَنْ الْقُرْآنَ مَفْتَرِي ﴿٩٥﴾ فَإِلَّا مَرَّيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا أَنْزَلَ بَعَلِمِ اللَّهُ ﴿٩٦﴾ بُوْحَى مِنْهُ ﴿٩٧﴾ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٩٨﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴿٩٩﴾

من كان يقصد بأعماله الصالحة نعيم الدنيا فقط ولا يهتم بالآخرة ﴿ تُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا ﴾
 ثوابها من صحة ومال وأولاد ﴿ وَهُمْ فِيهَا لَا يُتَخَسَّرُونَ ﴾ ﴿ لا يُنْقَصُونَ شَيْئاً مِنَ الثَّوَابِ ﴾
 ﴿ أَوْلِيكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا ﴾ ليس لهم ثواب لأعمالهم
 ﴿ وَبَطِلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ لا فائدة فيه ﴾ ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ ﴾ أى الذى كان على برهان
 واضح ﴿ مِنْ رَبِّهِ ﴾ والبينة هى القرآن وأنه كلام الله ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ من الله وهو جبريل
 ﴿ وَمِنْ قَبْلِهِ ﴾ قبل القرآن ﴿ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ التوراة الصحيحة مؤيدة لما جاء به
 القرآن ﴿ أَوْلِيكَ ﴾ أى الذين على بينة من ربهم ﴿ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ بالقرآن ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ ﴾ مَنْ
 الآخِزَابِ ﴿ أَهْلُ الأديان الأخرى ﴾ فالنار موعدهُ فلا تك فى مِرِيَّةٍ مِنْهُ ﴿ لا تكن فى شك أن
 القرآن منزل من الله والخطاب للرسول والمراد أمته ﴿ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَئِنْ أَكْثَرَ النَّاسُ لا
 يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ وقال له شريك أو ولد ﴿ أَوْلِيكَ
 يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ يوم القيامة ﴿ وَيَقُولُ الأَشْهَدُ ﴾ الرسل والملائكة تشهد عليهم
 ﴿ هَتُّؤَلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ المُشْرِكِينَ ﴾ الَّذِينَ
 يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ ﴿ يَمْنَعُونَ النَّاسَ عَنِ الدَّخُولِ فى دِينِ اللَّهِ ﴾ وَيَبْتَغُونَهَا عِوَجًا ﴿ يريدون أن
 يكون السدين معوجًا حسب أهوائهم ﴾ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿ منكرون للبعث
 والحساب والجزاء ﴾ أَوْلِيكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فى الأَرْضِ ﴿ لن يفلتوا من عذاب الله ﴾ وَمَا
 كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ غَيْرُهُ ﴿ مِنْ أَوْلِيَاءَ ﴾ يتولونهم ويحفظونهم ﴿ يُضْعَفُ لَهُمُ العَذَابُ ﴾ لأنهم
 يصدون الناس عن الإسلام ﴿ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ ﴾ سماع الحق ﴿ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴾
 ﴿ الحق كانوا صمًا عميًا عن الإسلام ﴾ أَوْلِيكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ ﴿ لأن مصيرهم النار
 ﴿ وَضَلَّ ﴾ غاب ﴿ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ ﴿ أن الأصنام ستشفع لهم ﴾ لا جرم ﴿ حَقًّا ﴾ أنهم
 فى الآخِرَةِ هُمْ الأَخْسَرُونَ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ جمعوا بين الإيمان
 والعمل الصالح ﴿ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ خشعوا له وعبدوه وحده ﴿ أَوْلِيكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ
 فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ﴿ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ ﴾ الكفار والمؤمنين ﴿ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى ﴾ هذا مثل الكافر
 ﴿ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ ﴾ هذا مثل المؤمن ﴿ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفلا تَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿

تتعظون.

قصة نوح عليه السلام

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِتَىٰ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١﴾ ﴾ أخوفكم من عذاب الله إن لم تؤمنوا ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ﴾ إن عبدتم غيره ﴿ عَذَابَ يَوْمِ الْيَمِّ ﴿١٢﴾ ﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ ﴿ الرُّسَاءَ الْكِبْرَاءَ ﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشْرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ أَتْبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يُقَاتِلُوا فَكِرًا عَلَىٰ الرَّأْيِ ﴿ بَغِيرِ تَفْكِيرٍ أَوْ رُوِيَّةٍ ﴾ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ ﴿ حَتَّىٰ تَتَّبِعَكُم ﴾ ﴿ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ ﴿ فِي إِدْعَاءِ النَّبُوَّةِ ﴾ ﴿ قَالَ يَنْقُومِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ ﴾ برهان ﴿ مِنْ رَبِّي وَءَاتَنِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ ﴾ ﴿ نَبُوَّةٍ ﴾ ﴿ فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ أَخْفَيْتُ عَلَيْكُمْ الهداية فلم تفهموها ﴿ أَنْزَلِمُكُمُوهَا ﴾ أنجبركم على قبولها ﴿ وَأَنْتُمْ هَاهُنَا كَاذِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ ﴿ أَيْ لَا نَفْعَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ وَيَنْقُومِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ ﴿ عَلَىٰ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ ﴾ ﴿ مَا لَكُمْ ﴾ حَتَّىٰ تَمْتَنَعُوا عَنْ تَصَدِيقِي ﴿ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ ﴾ الضعفاء ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ ﴿ كَمَا طَلَبْتُمْ ﴾ ﴿ إِنَّهُمْ مُّلتَقُوا رَبَّهُمْ ﴾ وفائزون بقربه فكيف أطردهم ﴿ وَلِيَكْفِيَنَّ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ ﴿ قَدَرَهُمْ ﴾ وَيَنْقُومِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ ﴿ مَنْ يَدْفَعْ عَنِّي عِقَابَ اللَّهِ ﴾ ﴿ إِنْ طَرَدْتُمُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ تَتَفَكَّرُونَ فتعلمون خطأ رأيكم ﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ ﴾ المال الكثير حتى تتبعوني لمالي ﴿ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ ﴾ من السماء ﴿ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ ﴾ تحقروهم لفقرهم ﴿ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا ﴾ إن قلت ذلك ﴿ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ قَالُوا يَنْتُوحُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا ﴿ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ ﴿ إِنْ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ بهاريين من الله ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ﴾ يضلكم ﴿ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ ﴿ فِي الْآخِرَةِ لِيَحْسَبِكُمْ عَلَىٰ أَعْمَالِكُمْ ﴾ ﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ ﴾ ما جاء به نوح اختلقه من عند نفسه وليس من عند الله ﴿ قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ ﴾ عقوبة ﴿ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ ﴿ لَا تَحْزَنْ مِنْ تَكْذِيبِهِمْ لَكَ فَإِنَّ اللَّهَ مَهْلِكُهُمْ ﴾ وَأَصْنَعُ الْفُلَكَ ﴿ السَّفِينَةَ ﴾ ﴿ بِأَعْيُنِنَا ﴾ برعايتنا ﴿ وَوَحِينَا ﴾ بتعليمنا لك ﴿ وَلَا تُخْطِئْ بِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ في أمر الكفار أي لا تشفع لهم ﴿ إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ وَيَصْنَعُ الْفُلَكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ

تَسَخَّرُوا مِنَّا ﴿٢٨﴾ **اليوم ﴿ فَإِنَّا نَسَخَّرُ مِنْكُمْ ﴿ في المستقبل عندما تغرقون ﴿ كَمَا تَسَخَّرُونَ ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُّخْزٍ بِهِ ﴿ بذله وهو الغرق ﴿ وَنَحْلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿ دائم في جهنم ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا ﴿ وعيدنا لهم بالإهلاك ﴿ وَفَارَ التَّنُورُ ﴿ فار الماء من الفرن (مكان النار) وكان ذلك علامة لنوح أن يفور الماء من كل مكان ﴿ قُلْنَا آخِمْ فِيهَا ﴿ في السفينة ﴿ مِن كُلِّ زَوْجٍ مِّنَ الثَّنَيْنِ ﴿ من كل صنف من المخلوقات الموجودة بأرضك (أنثى وذكر من كل صنف) ﴿ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ ﴿ حكم الله بإهلاكه ﴿ وَمَن ءَامَنَ ﴿ احمل مَن آمن معك ﴿ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ آرَ كَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ تَجْرِبُهَا ﴿ يجعلها تجرى على الماء ﴿ وَمُرْسِنَهَا ﴿ يجعلها ترسى وتستقر ﴿ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٠﴾ **بالمؤمنين حيث نجاهم من الغرق ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ ﴿ عالي ﴿ كَالجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ ﴿ مبتعداً عن السفينة ﴿ يَبْنِي آرَ كَبٌ مَّعَنَا ﴿ أي آمن واركب معنا ﴿ وَلَا تَكُن مَّعَ الْكٰفِرِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ سَفَاوِي ﴿ سألجأ ﴿ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي ﴿ يمنعني ﴿ مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ ﴿ لا مانع ﴿ مِنَ الْيَوْمِ مِّنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴿ من الغرق ﴿ إِلَّا مَن رَّجِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمَغْرِقِينَ ﴿٣٢﴾ وَقِيلَ يَتَّارِضُ أَبْلَعِي مَاءَكَ وَيَسْمَأْءَ أَقْلِعِي ﴿ أمسكى عن المطر ﴿ وَغِيضَ الْمَاءِ ﴿ ذهب في الأرض ﴿ وَقَضِيَ الْأَمْرُ ﴿ تم أمر الله بإغراق الكافرين ﴿ وَأَسْتَوَتْ عَلَىٰ الْجُودِيِّ ﴿ استقرت السفينة على جبل الجودي في العراق ﴿ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٣٣﴾ **هَلَاكًا لِّلْكَافِرِينَ ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِّنْ أَهْلِي ﴿ وقد وعدتني بنجاتهم ﴿ وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ ﴿ أعدل ﴿ الْحٰكِمِينَ ﴿٣٤﴾ قَالَ يٰنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴿ الناجين لأنه كافر ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صٰلِحٍ فَلَا تَسْأَلِنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴿ لا تطلب ما لا تدري أهو صواب أم لا ﴿ إِنِّي أَعْظَمُكَ ﴿ أنصحك خشية ﴿ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾ الذين لا يتحرون الصواب في الطلب ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي آعُوذُ ﴿ أحتسى ﴿ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخٰسِرِينَ ﴿٣٦﴾ قِيلَ يٰنُوحُ آهْبِطْ ﴿ من السفينة ﴿ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ ﴿ خيرات ﴿ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ ﴿ سيتناسلون ﴿ مِمَّن مَّعَكَ ﴿ في السفينة وهم المؤمنون ﴿ وَأُمَّمٌ سُنِمَتْ لَهُمْ ﴿ قليلاً في الدنيا وهم من سيكفر ﴿ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٧﴾ في جهنم ﴿ بَلِّغْ مِّنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ ﴿ ما غاب عنك يا محمد ﴿ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هٰذَا ﴿ القرآن ﴿ فَآصْبِرْ ﴿ على مشاق الدعوة كما صبر نوح ﴿ إِنَّ الْعَقِبَةَ ﴿******

المحمودة ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿١٦﴾

قصة هود عليه السلام

﴿وإلى عاد أخاهم هوداً قال ياقومِ اعبدوا اللهَ ما لكم من إلهٍ غيرُهُ إن أنتم ﴿فسى عبادتكم للأصنام﴾ ﴿إلا مُفترُونَ﴾ ﴿١﴾ كاذبون على الله أن له شريكاً ﴿ياقومِ لا أسئلكم عليه أجراً إن أجرى إلا على الذى فطرنى﴾ ﴿خلقنى﴾ ﴿أفلا تعقلون﴾ ﴿٢﴾ وياقومِ استغفروا ربكم ﴿من الذنوب﴾ ﴿ثم توبوا إليه يُرسل السَّمَاءَ عليكم مِدْرَاراً﴾ ﴿مطراً غزيراً﴾ ﴿ويزدكم قوَّة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين﴾ ﴿٣﴾ لا تعرضوا عما أَدعوكم إليه مُصرين على الإجمام ﴿قالوا يهود ما جئتنا ببينة﴾ ﴿معجزة﴾ ﴿وما نحن بتاركىء الهتنا عن قولك﴾ ﴿من أجلك﴾ ﴿وما نحن لك بمؤمنين﴾ ﴿٤﴾ إن نقول إلا أَعترنك بعضُ الهتنا بسوء﴾ ﴿أصابتك الأصنام بجنون﴾ ﴿قال إني أشهد الله وأشهد وأني برىء مما تُشركون﴾ ﴿٥﴾ من دونه فكيذوبى جميعاً ﴿دبروا هلاكى جميعاً﴾ ﴿ثم لا تنظرون﴾ ﴿٦﴾ لا تمهلونى ﴿إني توكلت على الله﴾ ﴿فوضت أمري إلى ربي وربكم ما من دابة﴾ ﴿مخلوق يدب على الأرض﴾ ﴿إلا هوء أخذ بناصيتها﴾ ﴿قادر عليها﴾ ﴿إن ربي على صراطٍ مستقيم﴾ ﴿٧﴾ عادل لا يظلم أحداً ﴿فإن تولوا﴾ ﴿أعرضوا عن الإيمان﴾ ﴿فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم وستخلف ربي﴾ ﴿يهلككم ويخلق﴾ ﴿قوماً غيركم ولا تضرونه شيئاً﴾ ﴿بكفركم﴾ ﴿إن ربي على كل شىء حفيظ﴾ ﴿٨﴾ رقيب وسيحاسبكم على كفركم ﴿ولما جاء أمرنا﴾ ﴿عذابنا وهو الريح المدمرة﴾ ﴿نجينا هوداً والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ﴾ ﴿٩﴾ وتلك عادٌ جحدوا بقايت ربهم ﴿بالدلالات على وحدانيته﴾ ﴿وعصوا رسله واتبعوا أمر كل جبارٍ متكبر﴾ ﴿عنيدي﴾ ﴿١٠﴾ معاند للحق وهم رؤساؤهم ﴿واتبعوا﴾ ﴿الزموا﴾ ﴿في هذه الدنيا لعنة﴾ ﴿طرد من رحمة الله﴾ ﴿ويوم القيامة﴾ ﴿لعنة﴾ ﴿إلا إن عاداً كفروا ربهم ألا بعداً﴾ ﴿هلاكا لهم﴾ ﴿لعاد قوم هود﴾ ﴿١١﴾

قصة صالح عليه السلام

﴿وإلى ثمود أخاهم صالحاً قال ياقومِ اعبدوا اللهَ ما لكم من إلهٍ غيرُهُ هو أنشأكم مِنَ الأرض﴾ ﴿خلق آدم منها﴾ ﴿وأسْتَعمركم فيها﴾ ﴿جعلكم تسكنون بها﴾ ﴿فاستغفروه ثم توبوا إليه﴾ ﴿إن ربي قريب﴾ ﴿الرحمة﴾ ﴿مجيب﴾ ﴿١٢﴾ الدعاء ﴿قالوا ينصليحُ قد كنت فينا مرجوا﴾ ﴿نرجو لك

السيادة علينا ﴿ قَبَلْ هَذَا أَتَنَهَلْنَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ﴿٢١﴾ ﴿ مُخَيَّرٌ ﴾ قَالَ يَنْقَوْمٍ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ ﴿ يَقِينٌ وَبِرْهَانٌ ﴾ ﴿ مِنْ رَبِّي وَءَاتَنِي مِنْهُ رَحْمَةً ﴾ ﴿ نِسْوَةٌ ﴾ فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ ﴿ يَمْنَعُ عَنِّي عَذَابَ اللَّهِ ﴾ ﴿ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي ﴾ ﴿ إِنْ وَافَقْتَكُمْ ﴾ ﴿ غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴾ وَيَنْقَوْمٍ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ﴿ مَعْجِزَةٌ تَدُلُّ عَلَىٰ صِدْقِي ﴾ ﴿ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ ﴾ ﴿ يَنْسَالِكُمْ ﴾ ﴿ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴾ ﴿ فَعَقَرُوهَا ﴾ ﴿ ذَبَحُوهَا ﴾ ﴿ فَقَالَ تَمَتَّعُوا ﴾ ﴿ عِشُوا ﴾ ﴿ فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴾ ﴿ ثُمَّ تَهْلِكُونَ ﴾ ﴿ ذَٰلِكَ وَعَدُّ غَيْرِ مَكْذُوبٍ ﴾ ﴿ أَيْ حَقٌّ ﴾ ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ ﴿ بِإِهْلَاكِهِمْ ﴾ ﴿ نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾ ﴿ وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ ﴾ ﴿ إِنْ رَبُّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾ ﴿ الْغَالِبُ ﴾ ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾ ﴿ صَوْتٌ شَدِيدٌ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ ﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَبْشِمِينَ ﴾ ﴿ مَوْتَى ﴾ ﴿ كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ ﴿ كَأَنْ لَمْ يَقِيمُوا فِي دِيَارِهِمْ ﴾ ﴿ إِلَّا أَنْ تَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا بَعْدًا ﴾ ﴿ هَلَاكًا ﴾ ﴿ لِتَمُودَ ﴾ ﴿

قصة إبراهيم ولوط عليهما السلام

﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا ﴾ ﴿ الْمَلَائِكَةُ ﴾ ﴿ إِبْرَاهِيمَ بِالبُشْرَى ﴾ ﴿ بالولد ﴾ ﴿ قَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ ﴾ ﴿ مَا تَأَخَّرَ ﴾ ﴿ أَنْ جَاءَ بِعَجَلٍ حَنِيزٍ ﴾ ﴿ مَشْوَى ﴾ ﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ ﴾ ﴿ فَاَلْمَلَائِكَةُ لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ ﴾ ﴿ تَكْرَهُمْ ﴾ ﴿ نَفَرُ مِنْهُمْ ﴾ ﴿ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾ ﴿ خَافَ مِنْهُمْ ﴾ ﴿ قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴾ ﴿ لِنَهْلِكَهُمْ ﴾ ﴿ وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ ﴾ ﴿ زَوْجَتُهُ سَارَةٌ وَاقِفَةٌ تَسْمَعُ كَلَامَهُمْ ﴾ ﴿ فَضَحِكَتْ ﴾ ﴿ اسْتَبْشَارًا بِهَلَاكِ قَوْمِ لُوطِ الْفَاسِقِينَ ﴾ ﴿ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ ﴿ ابْنُ إِسْحَاقَ تَعِيشَ إِلَىٰ أَنْ تَرَاهُ ﴾ ﴿ قَالَتْ يَنْوِيلَنِي ﴾ ﴿ مَتَّعِجَةٌ ﴾ ﴿ ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي ﴾ ﴿ زَوْجِي ﴾ ﴿ شَيْخًا ﴾ ﴿ كَبِيرَ السِّنِّ ﴾ ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾ ﴿ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَتُهُ ﴾ ﴿ كَثْرَ خَيْرِهِ وَإِحْسَانِهِ ﴾ ﴿ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ ﴿ بَيْتَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ﴿ إِنَّهُ حَمِيدٌ ﴾ ﴿ يَسْتَحِقُّ الْحَمْدَ عَلَىٰ نِعْمِهِ ﴾ ﴿ مُجِيدٌ ﴾ ﴿ عَظِيمٌ فِي كُلِّ صِفَاتِهِ ﴾ ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنِّي إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعَ ﴾ ﴿ الْخَوْفَ ﴾ ﴿ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى ﴾ ﴿ بِالْوَلَدِ ﴾ ﴿ يُجَادِلُنَا ﴾ ﴿ بِجَادِلِ الْمَلَائِكَةِ ﴾ ﴿ فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾ ﴿ وَإِهْلَاكِهِمْ ﴾ ﴿ إِنْ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ ﴾ ﴿ غَيْرَ مَتَّعِجِلٍ فِي الْإِنْتِقَامِ ﴾ ﴿ أَوْهٌ ﴾ ﴿ كَثِيرَ التَّأْوِهِ وَالتَّأْسُفِ عَلَى النَّاسِ لِرِقَّةِ قَلْبِهِ ﴾ ﴿ مُنِيبٌ ﴾ ﴿ رَاجِعٌ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ ﴾ ﴿ يَتَابَرَهُمْ أَعْرَضَ عَن هَٰذَا ﴾ ﴿ الْجِدَالِ ﴾ ﴿ إِنَّهُ

قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴿۶٥﴾ **بعذابهم** ﴿وَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿۶٦﴾﴾ **غير مدفوع** ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا ﴿۶٧﴾ الملائكة في صورة رجال ﴿لُوطًا سَيِّئًا يَبِينُ ﴿۶٨﴾ أصابه سوء وضجر ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴿۶٩﴾ ضاق صدره خشية عليهم من قومه ﴿وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿۷٠﴾ شديد ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ ﴿۷١﴾ يسرعون ﴿إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ﴿۷٢﴾ الفاحشة مع الرجال ﴿قَالَ يَنْقَوْمِرْ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي ﴿۷٣﴾ نساء القرية فتزوجوهن ﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴿۷٤﴾ حلال لكم ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَحْزُونِ ﴿۷٥﴾ لا تفضحوني ﴿فِي صَيفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿۷٦﴾﴾ يمنعكم عن هذا الفعل القبيح ﴿قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكِ مِنْ حَقٍّ ﴿۷٧﴾ من حاجة ﴿وَأِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿۷٨﴾﴾ قال لو أن لي بكم قوة ﴿أدفع بها أذاكم ﴿أَوْءَاوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿۷٩﴾﴾ أجا إلى عشيرة تنصرنى عليكم ﴿قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِعْ بَأْسَكَ ﴿۸٠﴾ بأهلك بقطع ﴿بِالْجِزَاءِ الْآخِرِ ﴿۸١﴾ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ﴿۸٢﴾ وراءه حتى لا يرى الهلاك الذي ينزل بهم ﴿إِلَّا أَمْرًا تَكُنَّ لَكَ إِخْرَجَ بِهَا ﴿۸٣﴾ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ﴿۸٤﴾ من الهلاك ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿۸٥﴾﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا ﴿۸٦﴾ بإهلاكهم ﴿جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا ﴿۸٧﴾ قلبها جبريل ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿۸٨﴾﴾ حجارة محرقة متتابعة ﴿مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ ﴿۸٩﴾ معلمة عليها اسم من يرمى بها ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿۹٠﴾﴾

قصة شعيب عليه السلام

﴿وَالِي مَدْيَنَ أَخَاهُ شُعَيْبًا قَالَ يَنْقَوْمِرْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا أَلْمِكَيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرْسِلُكُمْ بِخَيْرٍ ﴿۹١﴾ بسعة رزق تغنيكم عن نقص الكيل والميزان ﴿وَأِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿۹٢﴾﴾ **مهلك** ﴿وَيَنْقَوْمِرْ أَوْفُوا أَلْمِكَيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ﴿۹٣﴾ بالعدل ﴿وَلَا تَبْخُسُوا ﴿۹٤﴾ لا تنقصوا ﴿النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا ﴿۹٥﴾ لا تسيروا ﴿فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿۹٦﴾﴾ بَقِيَّتُ اللَّهُ ﴿۹٧﴾ ما أبواه الله لكم بعد إتمام الميزان ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ ﴿۹٨﴾ من إنقاص الميزان ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيظٍ ﴿۹٩﴾﴾ **برقيب على أعمالكم** ﴿قَالُوا يَشْعَيْبُ أَصَلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأُوْنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشْتَوُا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴿١٠٠﴾﴾ **العاقل** ﴿قَالَ يَنْقَوْمِرْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ ﴿١٠١﴾ هداية ﴿مِن رَّبِّي وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ﴿١٠٢﴾ أَوْ رِزْقًا حَسَنًا أَدْخَلَ عَلَيَّ مَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَى الْغَالِبِينَ ﴿١٠٣﴾﴾ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَ مِنْكُمْ مَّالًا حَرَامًا بِإِنْقَاصِ الْوِزْنِ ﴿١٠٤﴾ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَ مِنْكُمْ مَّالًا حَرَامًا بِإِنْقَاصِ الْوِزْنِ ﴿١٠٥﴾

أَنهَنكُم عَنْهُ ﴿ لست أنهاكم عن شيء وأرتكبه ﴾ ﴿ إِن أريدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ بمعاونته ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ﴾ اعتمدت ﴿ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ ﴾ أرجع في كل أموري ﴿ وَيَقَوْمٍ لَا تَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي ﴾ لا يحملنكم معاداتي إلى ترك الإتيان فيحق ﴿ أَن يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لَّوِطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ ﴾ وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ ﴾ محب للمطيعين ﴿ قَالُوا يَسْخَبُ مَا نَفَقَهُ ﴾ ما نفهم ﴿ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرْنَكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ ﴾ عشيرتك ﴿ لَرَجَمْنَاكَ بِالْحِجَارَةِ ﴾ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعِيزٌ ﴿٩١﴾ ﴿ قَالَ يَقَوْمِ أَرَهْطِي ﴾ عشيرتي ﴿ أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا ﴾ جعلتم الله وراء ظهوركم فلا تطيعونه ﴿ إِنِّي رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ ﴾ عليم ﴿ وَيَقَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَيَّ مَكَانَتِكُمْ ﴾ طريقتكم أي: الكفر ﴿ إِنِّي عَمِلٌ ﴾ على طريقتي أي: الإتيان بالله ﴿ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ ﴾ يذله ﴿ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا ﴾ انتظروا عاقبة أمركم ﴿ إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ ﴾ منتظر ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ بإهلاكهم ﴿ نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾ صاح بهم جبريل صيحة قوية ﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جَنِيْمِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ ميتين ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ كأن لم يعيشوا في ديارهم قبل ذلك ﴿ أَلَا بُعْدًا ﴾ ملائكا ﴿ لِمَدْيَنَ كَمَا بَعَدْتَ ﴾ هلكت ﴿ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ ﴾

قصة موسى عليه السلام

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا ﴾ المعجزات ﴿ وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ ﴾ برهان واضح على صدقه ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيهِ ﴾ كبراء قومه ﴿ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ ﴾ بحق ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ﴾ يتقدمهم فيتبعونه كما اتبعوه في الدنيا ﴿ فَأَوْرَدَهُمُ ﴾ أدخلهم ﴿ النَّارَ وَيَتَّسَّرُ الَّوْرُدُ ﴾ المدخل ﴿ الَّموْرُودُ ﴿٩٨﴾ ﴾ المدخول فيه ﴿ وَأَتَّبَعُوا فِي هٰذِهِ ﴾ الدنيا ﴿ لَعْنَةً ﴾ طرد من رحمة الله ﴿ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ ﴾ لعنة ﴿ بِئْسَ الرَّفْدُ ﴾ العطاء ﴿ الَّمرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ﴾ المعطى لهم وهو اللعنة في الدنيا والآخرة ﴿ ذٰلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرٰى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَابِمْ ﴾ باقى بنيانه تراه ويراه قومك ﴿ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ ﴾ ومنها لا أثر له ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلٰكِن ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ بالكفر ﴿ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ ﴾ ما نفعتهم ﴿ ءِالِهٰتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ ﴾ يعبدون ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ غيره ﴿ مِنْ شَيْءٍ لَّمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ عذابه ﴿ وَمَا زَادُوهُمْ ﴾ ما زادتهم الأصنام ﴿ غَيْرَ تَتْبِيبٍ

﴿ ١١ ﴾ **تخسير** ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ ﴾ **عقابه** ﴿ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَلِمَةٌ ﴾ **مكذبة الرسل** ﴿ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ ﴿ ١٢ ﴾ **إن في ذلك لآية** ﴿ **عبرة** ﴿ لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾ ﴿ ١٣ ﴾ **يشهده أى يحضره جميع الخلق** ﴿ وَمَا تُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴾ ﴿ ١٤ ﴾ **وقت محدد عند الله** ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ ﴾ **لا تتكلم** ﴿ نَفْسٌ إِلَّا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ **فأما الذين شقوا** ﴿ فِي النَّارِ هُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ **أنفاس أى: مستقرون فيها** ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ **سماوات الآخرة وأرضها أى: دائماً** ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾ **إلا إذا شاء الله أن يرحم بعضهم ولا يخلدهم في النار** ﴿ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ **وأما الذين سعدوا** ﴿ فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾ **إلا الفترة التى شاء الله للمذنبين أن يدخلوا النار ليتطهروا فيها قبل دخولهم الجنة وخلودهم فيها** ﴿ عَطَاءٌ غَيْرٌ مَّجْدُودٍ ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ **غير مقطوع عنهم أى: دائم** ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ ﴾ **شك** ﴿ مِمَّا يَعْبُدُ هَهُنَا ﴾ **أى: تأكد أنهم في ضلال** ﴿ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوفُونَ ﴾ **نصيبتهم** ﴿ **من العذاب** ﴿ **غير منقوص** ﴾ ﴿ ١٩ ﴾ **كاملاً** ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ ﴾ **التوراة** ﴿ فَاخْتَلَفَ فِيهِ ﴾ **بالتصديق والتكذيب كما فعل قومك** ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ﴾ **حكم** ﴿ **الله بتأخير الحساب إلى الآخرة** ﴿ لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ **بالعذاب في الدنيا** ﴿ وَإِنَّهُمْ ﴾ **كفار قومك** ﴿ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ ﴾ **من القرآن** ﴿ **مريب** ﴾ ﴿ **محير** ﴾ ﴿ وَإِنْ كُلاًّ ﴾ **من المؤمنين والكافرين** ﴿ لَمَّا لِيُوفِّيَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ ﴾ **أى يعطيهم ثوابها في الآخرة** ﴿ **إنه** ﴿ **بما يعملون خير** ﴾ ﴿ فَاسْتَقِمْ ﴾ **اثبت على الاستقامة ودين التوحيد** ﴿ **كما أمرت ومن تاب معك** ﴿ **ليستقم أيضاً** ﴿ **ولا تطغوا** ﴿ **لا تتجاوزوا حدود الله بفعل الحرام** ﴿ **إنه** ﴿ **بما تعملون بصير** ﴾ ﴿ **ولا تركنوا إلى الذين ظلموا** ﴿ **الفاسقين لا تميلوا إليهم بمودة أو رضا بأعمالهم** ﴿ **فتمسكوا النار** ﴿ **في جهنم** ﴿ **وما لكم من دون الله** ﴿ **غيره** ﴿ **من أولياء** ﴿ **ينصرونكم** ﴿ **ثم لا تنصرون** ﴾ ﴿ **لا تمنعون من عذابه** ﴿ **وأقم** ﴿ **الصلاة طرفي النهار** ﴿ **الصبح والظهر والعصر** ﴿ **وزلماً** ﴿ **وقت قريب** ﴿ **من الليل** ﴿ **أى: المغرب والعشاء** ﴿ **إن أحسنت يذهبن السيئات** ﴿ **الأعمال الصالحة ومنها الصلاة تكفر الذنوب** ﴿ **ذلك ذكرى للذاكرين** ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ **عظة للمتعبين** ﴿ **وأصبر** ﴿ **يا محمد على مشاق الدعوة** ﴿ **فإن الله** ﴿ **لا يضيع أجر المحسنين** ﴾ ﴿ ٢١ ﴾ **المطيعين له سيعطيهم الثواب في الآخرة** ﴿ **فلولا** ﴿ **هلا** ﴿ **كان** ﴿

مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ ﴿ الْأُمَمُ السَّابِقَةُ ﴾ ﴿ أُولُوا بَقِيَّةٍ ﴾ ﴿ ذُو دِينٍ وَعَقْلٍ ﴾ ﴿ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ ﴾ ﴿ لَكِن قَلِيلًا مِنْهُمْ نَهَوْنَا عَنِ الْفَسَادِ فَأَنْجَيْنَاهُمْ ﴾ ﴿ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ ﴾ ﴿ مَا كَانُوا فِيهِ مِنْ نَعْمٍ وَشَهَوَاتٍ فَضَلُّوهُمَا عَلَى الْآخِرَةِ ﴾ ﴿ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾ ﴿ مُصْرِينَ عَلَى الْإِجْرَامِ وَالْكَفْرِ ﴾ ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ ﴾ ﴿ ظَلَمًا ﴾ ﴿ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ ﴾ ﴿ فِي أَعْمَالِهِمْ مُؤْمِنُونَ وَلَكِنَّ يَهْلِكُ الْقُرَى الْكَافِرَةَ ﴾ ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ ﴿ كُلَّهُمْ مُؤْمِنِينَ بِأَمْرِهِ لَكِن النَّاسَ خُلِقُوا مُخْتَلِفِينَ ﴾ ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ ﴿ عَلَى أَدْيَانٍ شَتَّى يَهُودِيٍّ وَنَصْرَانِيٍّ وَمَجُوسِيٍّ وَغَيْرِهِمْ ﴾ ﴿ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ ﴾ ﴿ وَهَدَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَالْإِسْلَامُ نِعْمَةٌ لَأَنَّهُ سَيُدْخِلُ صَاحِبَهُ الْجَنَّةَ ﴾ ﴿ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ ﴿ لَتَكُونَ عَاقِبَةُ الْكُفَّارِ النَّارَ وَعَاقِبَةُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ ﴾ ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ ﴾ ﴿ حِكْمَةٍ ﴾ ﴿ رَبِّكَ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ الْكُفْرَةَ ﴾ ﴿ وَكُلًّا ﴾ ﴿ كَل هَذِهِ الْأَخْبَارُ ﴾ ﴿ نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَشِئْتُ بِهِمْ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ ﴾ ﴿ الْأَنْبَاءُ ﴾ ﴿ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى ﴾ ﴿ عِبْرَةٌ ﴾ ﴿ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ ﴿ أَيُّ الْكُفْرِ ﴾ ﴿ إِنَّا نَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ عَلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ ﴾ ﴿ وَأَنْتَظِرُونَ ﴾ ﴿ عَاقِبَةُ أَمْرِكُمْ ﴾ ﴿ إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴾ ﴿ مَا يَجِلُّ بِكُمْ مِنْ عَذَابٍ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ﴿ يَعْلَمُ مَا غَابَ وَخَفِيَ فِيهِمَا ﴾ ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ﴾ ﴿ فِي كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ وَسِيحَاسِ بَكْمِ .

سُورَةُ الْيُونُسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الر﴾ ﴿ حُرُوفٌ مَقْطُوعَةٌ ﴾ ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ ﴿ الْقُرْآنُ الْوَاضِحُ فِي مَعَانِيهِ وَأَحْكَامِهِ ﴾ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ ﴿ أَيُّ: بَلَّغْتِكُمْ ﴾ ﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ لَتَفْهَمُوهُ ﴾ ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ ﴿ أَكْثَرُهَا حِكْمَةً ﴾ ﴿ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ ﴿ عَنْ هَذِهِ الْقِصَصِ فَأَنْتَ لَا تَعْرِفُهَا .

رؤيا يوسف

﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿١﴾ قَالَ يَبْنَىٰ لَا تَقْصُصْ رُءُوسَكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ﴿٢﴾ فـ **فسدوا لإهلاكك حسداً منهم ﴿٣﴾** ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ ﴾ **واضح ﴿٥﴾** ﴿ وَكَذَلِكَ نَجْتَبِيكَ رَتِّكَ ﴿٦﴾ بِخِتَارِكَ ﴿٧﴾ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴿٨﴾ **تفسير الرؤيا المنامية ﴿٩﴾** ﴿ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ ﴿١٠﴾ بِالنَّبُوءَةِ ﴿١١﴾ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ بِمَنْ يَسْتَحِقُّ الْفَضْلَ ﴿١٣﴾ ﴾ **حَكِيمٌ ﴿١٤﴾** ﴿ فِيمَا يَدَّبُ لِخَلْقِهِ .

يوسف مع إخوته

﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْسَّالِفِينَ ﴿١﴾ ﴾ **عظمت لمن يسأل عن قصتهم ﴿٢﴾** ﴿ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غَضَبَةٌ ﴿٣﴾ **جماعة قادرة على خدمته وليس هما ﴿٤﴾** ﴿ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥﴾ ﴾ **في خطأ واضح لحبه ليوسف وأخيه أكثر منا ﴿٦﴾** ﴿ أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا ﴿٧﴾ **القوه في أرض بعيدة لا يستطيع الرجوع منها ﴿٨﴾** ﴿ نَحْلُ لَكُمْ وَجَهَ أَبِيكُمْ ﴿٩﴾ **يصفو لكم حبه ﴿١٠﴾** ﴿ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿١١﴾ ﴾ **بأن تتوبوا من هذا الفعل .**

المكيذة

﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهَ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ ﴿١﴾ **قعر البشر ﴿٢﴾** ﴿ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴿٣﴾ **بعض المسافرين ﴿٤﴾** ﴿ إِنْ كُنْتُمْ فَعِيلِينَ ﴿٥﴾ ﴾ **قالوا يتأبانا ما لك لا تأمنا على يوسف وإنا له لننصحن ﴿٦﴾** ﴿ **أى: مخلصون ﴿٧﴾** ﴿ أَرْسَلُهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعِ ﴿٨﴾ **يأكل ويشرب ﴿٩﴾** ﴿ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ **قال إني ليحزنتي أن تذهبوا به ﴿١١﴾** ﴿ **أحزن لفراقه ﴿١٢﴾** ﴿ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ **قالوا لئن أكله الذئب ونحن غضبة ﴿١٤﴾** ﴿ **جماعة قوية ﴿١٥﴾** ﴿ إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ **فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيبته الجب وأوحينا إليه ﴿١٧﴾** ﴿ **في البشر نطمينا لقلبه ﴿١٨﴾** ﴿ لَتَنْبِئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ **وجاء وأباهم عشاء ﴿٢٠﴾** ﴿ **مساء ﴿٢١﴾** ﴿ يَبْكُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ **قالوا يتأبانا إنا ذهبنا نستيق ﴿٢٣﴾** ﴿ **نتسابق في الجرى ﴿٢٤﴾** ﴿ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَعِنَا ﴿٢٥﴾ ﴾ **حوانجنا ﴿٢٦﴾** ﴿ فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ ﴿٢٧﴾ ﴾ **مصدق ﴿٢٨﴾** ﴿ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ **وجاءو على قميصه بدم كذب ﴿٣٠﴾** ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ ﴿٣١﴾ **زيت لكم ﴿٣٢﴾** ﴿ **أنفسكم أمراً ﴿٣٣﴾** ﴿ **لما رأى القميص غير ممزق ﴿٣٤﴾** ﴿ **فصبر جميل ﴿٣٥﴾**

لا جزع فيه ولا شكوى لغير الله ﴿ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ﴾ يعينني ﴿ عَلَيَّ مَا تَصِفُونَ ﴾ ﴿ ما دبرتموه ﴾ ﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ ﴾ أي: مسافرون ﴿ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ ﴾ رجل منهم يأتي بالماء من البئر ﴿ فَأَدْلَى دَلْوَهُ ﴾ أنزله في البئر فخرج يوسف متعلقاً بالحبل ﴿ قَالَ يَبْشُرِي هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرُوهُ بِضَعَّةً ﴾ أخفوه ليبيعوه ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ باعوه رخيصة ﴿ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ قليلة ﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ ﴿ لأنهم ظنوه عبداً فخافوا أن يأتي سيده ويأخذه أو يُتْهِمُوا أَنَّهُمْ سَرَقُوهُ. ﴾

يوسف في مصر

﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مِرَاتٍ بِيَدِي أَكْرِمِي مَثْوَاهُ ﴾ إقامته ﴿ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ﴾ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ ﴿ ليعيش في أمان ﴾ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴿ تفسير الأحلام ﴾ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ ﴿ قادر على تنفيذ كل أمر يريد ﴾ وَلَيْكِنَّا أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ قوته العقلية والجسمية ﴿ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ حكمة وعلم بالدين ﴿ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ المطيعين لله. ﴾

مراودة امرأة العزيز ليوسف

﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾ طلبته لفعل الفاحشة ﴿ وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ تهبأت لك ﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ﴾ أي: أجا إلى الله وأحتمى به بما دعوتني إليه ﴿ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ الله أحسن تنشأتي وعلمني ديني ﴿ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ ﴿ الذين يعتدون على حقوق الغير ﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ﴿ مالت نفسها إلى فعل الفاحشة ﴾ وَهَمَّ بِهَا ﴿ حدثته نفسه بحكم رجولته وطبيعته البشرية ، ولكن منعه دينه ﴿ لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾ منعه عن ذلك أنه رأى ما عنده من دين وعلم بتحريم الله للزنا ﴿ كَذَلِكَ ﴾ ثبتناه على العفة ﴿ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ ﴾ الخيانة ﴿ وَالْفَحْشَاءَ ﴾ الزنا ﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾ ﴿ الذين طهرناهم من النقائص فوجهوا كل مجهودهم لطاعة الله ﴾ وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ ﴿ هو يهرب وهي تلاحقه ﴾ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ ﴿ قطعته من الخلف ﴾ وَأَلْفَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ ﴿ وجدا زوجها ﴾ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي ﴾ هي التي دعنتني إلى فعل الفاحشة ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ ﴾

﴿ مِنْ قَبْلِ ﴾ **قطع من الأمام** ﴿ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَذِبِينَ ﴾ ﴿١٦﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ ﴿ **نطح من الخلف** ﴾ ﴿ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ ﴿١٧﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِ كُنَّ ﴿ **هذا الأمر من مكر كن أيتها النسوة** ﴾ ﴿ إِنَّ كَيْدَ كُنَّ عَظِيمٌ ﴾ ﴿١٨﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا ﴿ **لا تتحدث به** ﴾ ﴿ وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴾ ﴿١٩﴾

قصة النسوة

﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتْنَهَا ﴿ **عدها** ﴾ ﴿ عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴿ **دخل حبه قلبها** ﴾ ﴿ إِنَّا لَنَرْنَهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿ **واضح** ﴾ ﴿ فَمَا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ ﴿ **تدعوهن لزيارتها** ﴾ ﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا ﴿ **مجلسًا** ﴾ ﴿ وَءَاتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا ﴿ **لتقطيع الفاكهة** ﴾ ﴿ وَقَالَتِ آخُزْجُ عَلَيْنَّ فَمَا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْتُهُ ﴿ **اعظم من جماله الرائع** ﴾ ﴿ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴿ **جرحنها لانشغالهن بيوسف** ﴾ ﴿ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ ﴿ **لا نستعظم على الله أن يخلق مثل هذا الجمال** ﴾ ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ ﴿٢١﴾ ﴿ **قالت فذالك لکن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم** ﴾ ﴿ **امتنع بعنف** ﴾ ﴿ وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَاءَ امْرَأَتِهِ لَيُسْجَنَ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿ **الأذلاء** .

يوسف في السجن

﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ ﴿ **أميل إليهن** ﴾ ﴿ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿ **الطائشين** ﴾ ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿ **بالنوايا** ﴾ ﴿ ثُمَّ بَدَأَ هُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ ﴿ **الدلائل على براءته** ﴾ ﴿ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿ **إلى مدة غير محددة حتى ينسى الناس قصة زوجة العزيز معه** ﴾ ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي فِي الْمَنَامِ ﴿ **أعصر خمرًا** ﴾ ﴿ أَيُّ: **أعصر عنبًا** ﴿ **ليصير خمرًا** ﴾ ﴿ وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَعْطِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ ﴿ **بتفسيره** ﴾ ﴿ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿ **قال لا يأتيكما طعام تزرقانه إلا نبتاكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما مما علمني ربي إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون** ﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿ **وأنبغت ملة آباءي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون** ﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿ **يصلحني السجن**

﴿أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ﴾ **متعددون** ﴿خَيْرٌ أَمِ اللَّهِ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا﴾ **اعتبرتموها آلهة** ﴿أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾ **برهان** ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ **المستقيم دين التوحيد** ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿يَصْنَعِي السِّجْنَ أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيَسْقِي رَبَّهُ﴾ **أى: سيده** ﴿حَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ﴾ **يقتل ويعلق على خشبة** ﴿فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ﴾ **قضى الأمر الذى فيه** ﴿تَسْتَفْتِيَانِ﴾ ﴿تَسْأَلَانِ﴾ **تسالان** ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا أذْكَرَنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ **سيدك الملك** **أخبره أنى مسجون ظلماً** ﴿فَأَنسَهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ﴾ **أنساه أن يذكره لسيده** ﴿فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾

رؤيا الملك

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ﴾ **في منامى** ﴿سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ **بقرات هزيلة** ﴿وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ﴾ **أشراف قومي** ﴿أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ﴾ **فسروها لى** ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ ﴿تَجِدُونَ التَّفْسِيرَ﴾ **قالوا أضغاث** ﴿أَخْلَامٍ﴾ **وما نحن بتأويل** ﴿بِتَفْسِيرِ﴾ **الأحلم بعلمين** ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا﴾ **أى: ساقى الخمر** ﴿وَأَدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ **تذكر بعد مدة** ﴿أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ **إلى يوسف فى السجن**

تفسير يوسف لرؤيا الملك

﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾ **الصادق داتماً** ﴿أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ **وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلى أزعج إلى الناس لعلهم يعلمون** ﴿تفسيرها﴾ **قال** ﴿تَزْرَعُونَ﴾ **ازرعوا** ﴿سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا﴾ **متصلة باجتهاد** ﴿فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ﴾ **اتركوه** ﴿فِي سُبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾ **ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد** ﴿سبع سنين مجدبة قليلة المحصول﴾ **ياكلن ما قد متهم هنن** ﴿تأكلون مما ادخرتم فى السبع السنين السابقة﴾ **إلا قليلاً مما تحصنون** ﴿مما تدخرون لتستخدموه للزراعة﴾ **ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس** ﴿بكثرة المطر﴾ **وفيه يعصرون** ﴿العنب والزيتون؛ لكثرة المحصول.

الخروج من السجن

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْنِنِي بِهِ﴾ **فلما جاءه الرسول** ﴿رَسُولَ الْمَلِكِ﴾ **قال أزعج إلى ربك** ﴿أى:

سيدك الملك ﴿ فَسْئَلُهُ مَا بِأَلِ النِّسْوَةِ ﴾ ما شأنهن؟ ﴿ أَلَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴾ ﴿١٧٩﴾
 قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ ﴿ مَا شَأْنُكُنَّ ﴾ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ ﴿ لِفَعْلِ الْفَاحِشَةِ مَعَهُ ﴾ ﴿ قُلْنَ
 حَسْبَ لِلَّهِ ﴾ نَقَسَمَ بِاللَّهِ ﴿ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْكُنْ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾
 أَيْ: ظَهَرَ ﴿ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ ﴿١٨٠﴾ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ ﴿ يَوْسُفَ ﴾ ﴿ أَنِّي لَمْ
 أَخْنُهُ ﴾ لَمْ أَصِرْ عَلَى اتِّهَامِهِ بِالْفَحْشَاءِ ﴿ بِالْغَيْبِ ﴾ أَيْ: فِي غِيَابِهِ ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ
 ﴾ ﴿١٨١﴾ لَا يَنْصُرُ تَدْبِيرَهُمْ ﴿ وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ﴾
 وَعَصِمَهُ ﴿ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿١٨٢﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْنِسُ بِيءَ اسْتَخْلِصَهُ لِنَفْسِي ﴿ أَجْعَلْهُ مِنْ
 خَاصَّتِي ﴾ فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ ﴿ ذُو مَكَانَةٍ رَفِيعَةٍ ﴾ ﴿ أَمِينٌ ﴾ ﴿١٨٣﴾

يوسف على خزائن الأرض

﴿ قَالَ آجَعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ ﴾ خزائن أموال وحبوب أرض مصر ﴿ إِنِّي حَفِيظٌ ﴾
 أَحْفَظُهَا بِأَمَانَةٍ ﴿ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ بوجوه التصرف السليم ﴾ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ ﴿
 جَعَلْنَا لَهُ سُلْطَانًا فِي أَرْضِ مِصْرَ ﴾ ﴿ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ ﴾ يتصرف كما يريد ﴿ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا
 مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿١٨٤﴾ الْمُطِيعِينَ لِلَّهِ ﴿ وَلَا جُرْأَلَاءُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا
 يَتَّقُونَ ﴾ ﴿١٨٥﴾

وجاء إخوة يوسف

﴿ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ ﴾ بعد قحط أصاب بلادهم ليشتروا الحبوب مثل القمح والشعير
 ﴿ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴾ ﴿١٨٦﴾ لم يعرفوه لأنهم فارقه صغيراً ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ
 بِجَهَّازِهِمْ ﴾ أعطاهم الطعام ﴿ قَالَ أَتُؤْنِسُ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ إِلَّا تَرَوْتَنِي أَنِّي أَوْفَى الْكَيْلِ وَأَنَا خَيْرُ
 الْمُنْزِلِينَ ﴾ ﴿١٨٧﴾ المكرمين لضيوفهم و سألهم في الكيل ﴿ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ
 عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِي ﴾ ﴿١٨٨﴾ بلادي مرة ثانية ﴿ قَالُوا سَنُرَوِّدُ عَنْهُ أَبَاهُ ﴾ نطلب منه ذلك ﴿ وَإِنَّا
 لَفَاعِلُونَ ﴾ ﴿١٨٩﴾ وَقَالَ لِفَتِيئِهِ ﴿ عَمَّالَهُ ﴾ أَجْعَلُوا بِضَعَتَهُمْ ﴿ ثَمَّنْ مَا اشْتَرَوْهُ مِنَ الْحَبُوبِ ﴾ ﴿ فِي رِحَالِهِمْ ﴾
 فِي أَوْعِيَتِهِمْ ﴿ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ ﴿١٩٠﴾ إِلَيْنَا لِيَرُدُّوهُا لَنَا
 ﴿ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ ﴾ إِذَا لَمْ نَحْضُرْ أَخَانَا بِنِيَامِينَ ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا
 أَخَانَا نَكْتَلْ ﴾ لِنَأْخُذَ مَكَايِلَنَا مِنَ الْحَبُوبِ ﴿ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ﴿١٩١﴾ قَالَ هَلْ ﴿ لَا ﴾ ءَامَنُكُمْ

عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ ﴿٦٠﴾ إِلَّا أَنْ تَعَاهِدُونِي بِالْحِفَاظِ عَلَيْهِ ﴿٦١﴾ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا
وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَنَانَا مَا نَبِغِي ﴿٦٣﴾
مَاذَا نَطْلُبُ مِنْ هَذَا الْمَلِكِ الْكَرِيمِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا أَعْطَانَا الطَّعَامَ وَلَمْ نَدْفَعْ شَيْئًا ﴿٦٤﴾ هَذِهِ بِضْعَتُنَا
رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا ﴿٦٥﴾ نَأْتِي بِالْمِيرَةِ (بِالطَّعَامِ) لِأَهْلِنَا ﴿٦٦﴾ وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزِدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ ﴿٦٧﴾ مِنْ
الْحُبُوبِ لِأَخِينَا ﴿٦٨﴾ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٩﴾ كَثِيرٌ

يعقوب يأخذ الميثاق على أهله

﴿ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ ﴾ ﴿٦٠﴾ أَي: تَحْلِفُوا بِاللَّهِ ﴿٦١﴾ لَتَأْتِنِي بِهِ إِلَّا
أَنْ تُحَاطَ بِكُمْ ﴿٦٢﴾ يَحِيطُ بِكُمْ عَدُوٌّ وَيُؤْذِيكُمْ ﴿٦٣﴾ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ
﴿٦٤﴾ أَي: رَقِيبٌ ﴿٦٥﴾ وَقَالَ يَبْنَئِي لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ ﴿٦٦﴾ خَافَ
عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَسَدِ ﴿٦٧﴾ وَمَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ﴿٦٨﴾ بِتَدْبِيرِي هَذَا لَا أَدْفَعُ عَنْكُمْ شَيْئًا قَدْرَهُ
اللَّهُ ﴿٦٩﴾ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ
أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ﴿٧١﴾
خَشِيَةَ الْحَسَدِ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ ﴿٧٣﴾ أَي: عِلْمَهُ اللَّهُ بِالْوَحْيِ ﴿٧٤﴾ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ أَنْبِيَاءَهُ مِنْ عِلْمٍ نَافِعٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ أَوْىٰ ﴿٧٧﴾ ضَمَّ
﴿٧٨﴾ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ ﴿٧٩﴾ لَا تَحْزَنْ ﴿٨٠﴾ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨١﴾ ﴿٨٢﴾ بِنَافِي
الْمَاضِي.

صواع الملك

﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ ﴾ ﴿٨٣﴾ مِنَ الْقَمْحِ تَحْمِلُهَا الْإِبِلُ ﴿٨٤﴾ جَعَلَ السِّقَايَةَ ﴿٨٥﴾ مَكْيَالِ الْمَلِكِ ﴿٨٦﴾ فِي
رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ ﴿٨٧﴾ نَادَىٰ مَنَادِي ﴿٨٨﴾ أَيَّتُهَا الْعَبِيرُ ﴿٨٩﴾ أَي: الْقَافِلَةُ ﴿٩٠﴾ إِنَّكُمْ لَسَرِقُونَ ﴿٩١﴾ قَالُوا
وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٩٢﴾ قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ ﴿٩٣﴾ أَي: مَكْيَالَهُ ﴿٩٤﴾ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ
جَمَلٌ بَعِيرٌ ﴿٩٥﴾ يَأْخُذُ جَمَلٌ جَمَلٌ مِنَ الْقَمْحِ ﴿٩٦﴾ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٩٧﴾ ضَامِنٌ لَهُ ذَلِكَ ﴿٩٨﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ
عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴿٩٩﴾ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ ﴿١٠٠﴾ مَا عِقَابُ السَّارِقِ
﴿١٠١﴾ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿١٠٢﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ ﴿١٠٣﴾ أَي: يُوْخَذُ السَّارِقُ عَبْدًا

مملوكًا لمن سرقه ﴿ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿٧٦﴾ كذلك نعاقب السارقين في بلدنا ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ ﴾ ففتشها ﴿ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ دبرنا له ذلك ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾ في شريعة ملك مصر فالسارق في مصر عقابه الضرب والغرامة ﴿ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ ﴿٧٦﴾ هو الله ﴿ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ قالوا كذبًا ﴿ فَأَسْرَهَا ﴾ كنمها ﴿ يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا ﴾ لم يظهرها ﴿ لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَّانًا ﴾ شر منزلة بما فعلتم بي من قبل ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴾ ﴿٧٧﴾ بما تقولون من الكذب ﴿ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿٧٨﴾ قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متنعنا عنده إِنَّا إِذَا لَطَلِمُونَ ﴿٧٦﴾ إذا أخذنا غيره ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ حَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ اعتزلوا يتناجون ويتشاورون ﴿ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا ﴾ عهد ﴿ مِنَ اللَّهِ ﴾ أن أقسمتم برد أخيكم ﴿ وَمِنْ قَبْلُ ﴾ ذلك ﴿ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ ﴾ الا تذكرون تفريطكم في يوسف ﴿ فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ ﴾ لن أترك أرض مصر ﴿ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ﴾ يتصرف في أمري ﴿ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ ﴿٨٠﴾ أرجعوا إلي أبيكم فقولوا يتأبانا إن آبتك سرق وما شهدنا ﴿ مَا أَخْبَرْنَاكَ ﴾ إلا بما علمنا ﴿ بِمَا حَدَثَ أَمَانًا ﴾ وما كنا للغيب حافظين ﴿٨١﴾ ما علمنا أنه سيسرق حين وعدناك بحفظه ﴿ وَسَقَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ ﴾ أي: القافلة ﴿ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ ﴿٨٢﴾ قال بل سؤلت ﴿ زِينَت ﴾ لكم أنفسكم أمرًا فصبر جميل عسى الله أن يأتيني بهم جميعًا ﴿ أَي: يوسف وأخيه ﴾ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ في تدبيره.

يعقوب يفقد بصره

﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ ﴾ تركهم ﴿ وَقَالَ يَا سَفِيءُ ﴾ يا حزنى ﴿ عَلَىٰ يُوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ ﴿٨٤﴾ بكتهم غيظه وحزنه ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُوا تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ لا تزال تذكره ﴿ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا ﴾ حتى تمرض ﴿ أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴾ ﴿٨٥﴾ قال إنما أشكوا بني ﴿ أَي: غمى ﴾ وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ﴿ رَحْمَتُهُ وَإِحْسَانُهُ ﴾ ﴿٨٦﴾ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ يَنْبِيءُ

أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ ﴿٨٦﴾ **اسألوا عن أخبارهما** ﴿وَلَا تَأْيَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْيَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿٨٧﴾ **فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْنَا وَأَهْلْنَا الضَّرُّ** ﴿الهزال من شدة الجوع﴾ **﴿وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُزَجَّلَةٍ﴾** **رديئة لا تصلح ثمناً لطعام** ﴿فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾ **بالمساحة في رداءة بضاعتنا** ﴿إِنَّ اللَّهَ تَجَزَى الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ ﴿٨٨﴾ **قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ﴾** ﴿٨٩﴾ **طائشون في تصرفكم معها** ﴿قَالُوا أءِ نَكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ **بأن جمعنا سويتاً وجعلنى على خزانة أرض مصر** ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿٩٠﴾ **قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾** **فضلك علينا وأعزك** ﴿وَإِنْ كُنَّا لَخَطِيئِينَ﴾ ﴿٩١﴾ **فيما فعلنا** ﴿قَالَ لَا تَثْرِبَ﴾ **لا عقاب** ﴿عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يُغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ ﴿٩٢﴾

قميص يوسف

﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا﴾ **قبل هو قميص سيدنا إبراهيم ألبسه جبريل ليوسف في البئر** ﴿فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٩٣﴾ **وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ** ﴿خرجت القافلة من مصر إلى الشام حيث يعقوب﴾ **﴿قَالَ أَبُوهُمْ إِنَّي لأَجِدُ رِيحَ رَائِحَةِ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تَفْنِدُونِ﴾** ﴿٩٤﴾ **أن تسفهوني** ﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾ ﴿٩٥﴾ **أى: حبك الزائد ليوسف** ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ **رجل من القافلة جاءه بالبشرى وأحضر القميص** ﴿أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٩٦﴾ **قَالُوا يَا أَبَانَا أَسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾** ﴿٩٧﴾ **قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾** ﴿٩٨﴾

ادخلوا مصر إن شاء الله آمين

﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَى﴾ **ضم** ﴿إِلَيْهِ أَبُوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ ﴿٩٩﴾ **وَرَفَعَ أَبُوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾** **كرسى العرش أى الكرسي الذى يجلس عليه حين يدير شئون الدولة** ﴿وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾ **انحنوا له تحية** ﴿وَقَالَ يَتَأْتِبِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾ **أى: حقيقة** ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ

نَزَعَ الشَّيْطَانُ ﴿ وسوس بالشر ﴾ ﴿ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ ﴾ ﴿ يحقق ما يريد بلطف ورحمة ﴾ ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ ﴾ ﴿ بكل شيئاً ﴾ ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿ ﴿ في كل ما يدبر لعباده ﴾ ﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ ﴾ ﴿ التصرف في ملك مصر ﴾ ﴿ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ ﴿ تفسير الأحلام ﴾ ﴿ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ﴿ خالقها ﴾ ﴿ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تُوَفِّي مُسْلِمًا وَالْحَقِيقِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ ﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ ﴾ ﴿ غيب عنك يا محمد لم تكن تعرفه ﴾ ﴿ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ ﴾ ﴿ على إلقائه في البحر ﴾ ﴿ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴾ ﴿ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ لو حرصت على إيمانهم ﴾ ﴿ وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ ﴿ مقابل تبليغ القرآن ﴾ ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ عظة لكل الناس فلو كانوا عقلاء لآمنوا ﴾ ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ ﴾ ﴿ كم من دليل ﴾ ﴿ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ﴿ كالشمس والقمر والبحار والأشجار وغيرهم ﴾ ﴿ يَمْزُورُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾ ﴿ لا يفكرون أنها دليل على قدرة الله وعظمته ﴾ ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ ﴾ ﴿ أَي: أهل مكة ﴾ ﴿ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ ﴿ الأصنام معه في العبادة ﴾ ﴿ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ ﴾ ﴿ أي: عقوبة ﴾ ﴿ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً ﴾ ﴿ فجأة ﴾ ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي ﴾ ﴿ طريقى واضح مستقيم ﴾ ﴿ أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ ﴾ ﴿ على يقين ﴾ ﴿ أَنَا وَمَنْ أَتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ ﴾ ﴿ أنزهه عن النقائص ﴾ ﴿ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ ﴿ أهلكوا لما كذبوا الرسل ﴾ ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُحِىَ مِنْ نَشَاءٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا ﴾ ﴿ عذابنا ﴾ ﴿ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى ﴾ ﴿ ما كان القرآن كذباً ﴾ ﴿ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ ﴿ مصدق للذى قبله من الكتب السماوية ﴾ ﴿ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ﴿ موضع الأحكام التى تنظم شئون حياتكم ﴾ ﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿

* * *

سُورَةُ الرَّعْدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْعَمْرُ﴾ حروف مقطعة ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾ القرآن هو الحق الذي لا شك فيه ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ١

انفراد الله بالخلق والتدبير

﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾ أعمدة ﴿تَرَوْنَهَا﴾ ذلك دليل على قدرة الخالق ﴿ثُمَّ آسَتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ حتى وقت معين هو يوم القيامة ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾ يصرف أمور الخلق ﴿يُفْضِلُ الْآيَاتِ﴾ يوضح الأدلة على وجوده ووحدانيته ﴿لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ ٢ ﴿تصدقون﴾ وهو الذي مدَّ الأرض بسطها لتعيشوا عليها وتزرعوها ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ﴾ الجبال تثبتها حتى لا تميل بكم ﴿وَأَنْهَرْنَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رِجًّا مُّجْتَمِعِينَ﴾ نوعين ذكر وأنثى ﴿يُغْشَى الْيَلَّ النَّهَارَ﴾ يغطيه ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ﴾ علامات على قدرة الله ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ٣ ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَبِّرَاتٌ﴾ أراضي مختلفة الصفات ﴿وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ﴾ أصل نخلة يخرج منها فرعين أو ثلاثة ﴿وغير صِنْوَانٍ﴾ يخرج فرع واحد ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ ولكن الشمار مختلفة الطعم ﴿وَنُفِضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾ ٤ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ٥ ﴿وَأَنْ تَعْجَبَ﴾ يا محمد من شيء ﴿فَعَجَبْتُ قَوْلَهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾ بعد الموت ﴿أءِذَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ ينكرون البعث ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ﴾ القيود ﴿فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ يوم القيامة ﴿وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ٦ ﴿وَنَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ أن تنزل بهم العذاب استهزاء ﴿قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ﴾ مضت ﴿مِنْ قَبْلِهِمُ الْمُثَلَّثُ﴾ العقوبات لأمثالهم الكافرين ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ رغم ذنوبهم ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ٧ ﴿لَمَنْ أَصْرَ عَلَى الْمَعَاصِي﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا ﴿هَلَا﴾ ﴿أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ﴾ معجزة تدل على صدقه ﴿مِنْ رَبِّهِ﴾ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ ﴿تحذرهم من عقاب الله إن لم يؤمنوا﴾ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ هادي أي: نبي يدعوهم إلى الله

بيان عموم علم الله وسعة اطلاعه

﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ ﴾ في بطنها شكل المولود وصفاته ومستقبله ورزقه ﴿ وَمَا تَغِيضُ ﴾ ما تنقص ﴿ الْأَرْحَامُ ﴾ بالولادة قبل ٩ شهور ﴿ وَمَا تَزِدَادُ ﴾ فتتم الولادة بعد ٩ شهور ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴾ ﴿ بِقَدْرِ مَحْدَدٍ بِمَشِيئَتِهِ ﴾ ﴿ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ يعلم ما يغيب عنكم وما تعرفون ﴿ الْكَبِيرُ ﴾ أكبر من كل شيء ﴿ الْأَمْتَعَالِ ﴾ ﴿ الْعَالِي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ﴿ سَوَاءٌ مِّنْكُمْ ﴾ يستوى في علمه ﴿ مَن أَسْرَأَ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَن هُوَ مُسْتَخْفٍ ﴾ يخفي أعماله ﴿ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ ﴾ ظاهرة أعماله ﴿ بِالنَّهَارِ ﴾ ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ ﴾ للإنسان ملائكة يتعاقبون عليه ﴿ مَن بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِن خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ ﴾ من أمر الله ﴿ يَحْفَظُونَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ ﴾ لا يُزِيلُ نِعْمَةَ عَن قَوْمٍ ﴿ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ إلا إذا بدلوا أحوالهم من الطاعة لله إلى المعصية وجحدوا النِعَمَ وارْتَكَبُوا الْمَعَاصِيَ ﴿ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ﴾ لا يقدر أن يرد ذلك أحد ﴿ وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ ﴾ من والٍ ﴿ لَيْسَ لَهُمْ غَيْرَ اللَّهِ ﴾ ولى يتولى أمورهم ﴿ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا ﴾ من الصواعق ﴿ وَطَمَعًا ﴾ في المطر ﴿ وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴾ ﴿ الْمَحْمَلَةَ بِالمَاءِ ﴾ ﴿ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ﴾ الرعد ينزه الله عن النقائص تنزيهاً مصحوباً بالحمد ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ مِّنْ خِيفَتِهِ ﴾ تسبح خوفاً من عذابه ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ ﴾ في قدرته على البعث ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾ ﴿ شَدِيدُ الْقُوَّةِ وَالْبَطْشِ ﴾ ﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ﴾ له توجه الدعوة الحق لا إله إلا الله ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِّنْ دُونِهِ ﴾ يعبدون الأصنام ﴿ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ ﴾ من دعائهم ﴿ إِلَّا كَبَسِطَ كَفِّهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ﴾ كمن يبسط يديه من بعيد ينادى الماء ليأتى إلى فمه ولن يأتى ﴿ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ ﴿ فِي ضِيَاعٍ ﴾ ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن ﴾ أى ينقاد ويخضع ﴿ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ ﴾ تنقاد وتخضع أيضاً ﴿ بِالْغُدُوقِ ﴾ أول النهار ﴿ وَالْأَصَالِ ﴾ ﴿ آخِرُ النَّهَارِ ﴾ ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ﴾ تعبدونهم ﴿ لَا يَمْلِكُونَ لَأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴾ أى: الكافر والمؤمن ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾ أى: الكفر والإيمان ﴿ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُ الْخَلْقَ عَلَيْهِمْ ﴾ فلم يعرفوا خلق الله من خلق شركائهم (ينهمك عليهم) ﴿ قُلِ اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهْرُ ﴾ ﴿

مثال لحياة القلوب

﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ﴾ بسعتها ﴿ فَأَحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا ﴾ على سطحه رغوة لا منفعة فيها (يشبه الحق بالماء الذي ينفع والباطل بالزبد الذي لا ينفع) ﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ﴾ أى: المعادن ﴿ آتِغَاءَ حِلْيَةٍ ﴾ لعمل قطعة زينة ﴿ أَوْ مَتَاعٍ ﴾ شىء نافع مثل الأواني ﴿ زَبَدٌ مِثْلُهُ ﴾ مثل زبد السيل أى أن المعادن تذاب فى النار فيظهر الخبث على السطح ﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ ﴾ الأمثال ليعين ﴿ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾ أى: يُرْمَى ﴿ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ ﴾ كالماء والمعادن ﴿ فَيَمَكُثُ فِي الْأَرْضِ ﴾ ويُنْتَفَعُ بِهِ ﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴾ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ ﴿ بِالْإِيمَانِ بِهِ لَّهُمْ ﴾ الْحُسْنَى ﴿ أَى: الْجَنَّةِ ﴾ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ ﴾ وَكَفَرُوا بِهِ ﴿ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ مِنْ أَمْوَالٍ ﴿ وَمِثْلَهُ مَعَهُ ﴾ أَى: ضَعْفَهُ ﴿ لَأَفْتَدَوْا بِهِ ﴾ لِيُخَلِّصُوا أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ ﴾ مُسْتَقَرُّهُمْ ﴿ جَهَنَّمَ وَيَبْسُ السَّيِّئَاتِ ﴾ بِسُوءِ الْفِرَاشِ لَهُمْ.

الفرق بين أهل العلم والعمل وضدهم

﴿ أَقْمَنَ يَعْلَمُ أُنْمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ ﴾ مَنْ آمَنَ بِالْقُرْآنِ ﴿ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى ﴾ كَافِر ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ يَتَعَطَّ ذُوو الْعَقُولِ ﴿ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ﴾ يَشْتَبُونَ عَلَى الْإِيمَانِ ﴿ وَلَا يَنْقُضُونَ الْعَيْثُقَ ﴾ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ أَى: يَفْعَلُونَ الطَّاعَاتِ وَيَجْتَنِبُونَ الْمَعَاصِيَ ﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴾ كَالْأَرْحَامِ وَغَيْرِهَا ﴿ وَتَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾ يَخَافُونَهُ إِجْلَالًا وَتَعْظِيمًا ﴿ وَتَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾ فِي الْآخِرَةِ ﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا ﴾ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ﴿ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ﴾ يَدْفَعُونَ بِالصَّبْرِ أذى الْآخِرِينَ لَهُمْ ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ عِقبَى الدَّارِ ﴾ الْعَاقِبَةُ الْمَحْمُودَةُ فِي الْآخِرَةِ ﴿ جَنَّتُ عَدْنٍ ﴾ جَنَّاتِ إِقَامَةٍ وَخُلُودٍ ﴿ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴾ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عِقبَى الدَّارِ ﴿ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ﴾ بِتَرْكِ الْإِيمَانِ وَالطَّاعَاتِ ﴿ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ ﴾ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ ﴿ الطَّرْدُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ وَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿ الْعَاقِبَةُ السَّيِّئَةُ فِي الْآخِرَةِ ﴾ (جَهَنَّمَ) ﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ﴾ يَوْسَعُهُ ﴿ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ يَضِيقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ﴿ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾

وفضلوها على الآخرة ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَعٌ ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿ قَلِيلٌ يَفْنَى ﴾ ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا ﴿ هَلَا ﴾ ﴿ أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ ﴾ ﴿ معجزة تصدقه ﴾ ﴿ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ أَلَّهِ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ﴾ ﴿ فلا تهديه الآيات ﴾ ﴿ وَهَدَىٰ إِلَيْهِ مَنْ أَنْابَ ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿ مِنْ رَجَعٍ تَائِبًا ﴾ ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ ﴿١٨﴾ ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ ﴾ ﴿ فرح لهم ﴾ ﴿ وَحُسْنُ مَقَابٍ ﴾ ﴿١٩﴾ ﴿ لَهُمْ مَرْجِعٌ حَسَنٌ فِي الْجَنَّةِ ﴾ ﴿ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ ﴾ ﴿ مضت ﴾ ﴿ مِنْ قَبْلِهَا أُمَّمٌ لِيَتْلُوا عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ ﴿ القرآن ﴾ ﴿ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٍ ﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿ إليه مرجعي في الآخرة.﴾

فضل القرآن على سائر الكتب المنزلة

﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ ﴾ ﴿ تحركت عن أماكنها بتلاوة القرآن ﴾ ﴿ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمٌ بِهِ أَلْمُوتَى ﴾ ﴿ لو أن القرآن فعل كل ذلك ما آمن الكفار ﴾ ﴿ بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ﴾ ﴿ يهدي من يشاء ويضل من يشاء ﴾ ﴿ أَفَلَمْ يَأْتِسَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ ﴿ من إيمان الكفار المعاندين ويعلموا ﴾ ﴿ أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا ﴾ ﴿ بسبب كفرهم ﴾ ﴿ قَارِعَةً ﴾ ﴿ مصائب تفرعهم أي: تفرعهم ﴾ ﴿ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّنْ دَارِهِمْ ﴾ ﴿ تكون بجيشك يا محمد قرب مكة ﴾ ﴿ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ﴾ ﴿ بنصرك عليهم وفتح مكة ﴾ ﴿ إِنْ أَلَّهِ لَا يُخَلِّفُ أَلْعَادَ ﴾ ﴿٢١﴾ ﴿ الوعد ﴾ ﴿ وَلَقَدْ اسْتَهْزَىٰ بُرْسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ﴿ أمهلتهم ﴾ ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ﴾ ﴿ بالعذاب ﴾ ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿ على كفرهم ﴾ ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَابِئًا ﴾ ﴿ رقيب ﴾ ﴿ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ ﴿ بما عملت كمن ليس كذلك ﴾ ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ﴾ ﴿ اوصفوهم لنا ﴾ ﴿ أَمْ تَتَّبِعُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِيظْهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ ﴾ ﴿ أم تقولون بأفواهكم ما هو غير حقيقي ﴾ ﴿ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ ﴾ ﴿ مُنَعُوا عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ ﴾ ﴿ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿ هُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿ يدفع عنهم العذاب ﴾ ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ ﴿ وصفها ﴾ ﴿ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا ﴾ ﴿ ثمرها وظلها لا ينقطع ﴾ ﴿ تِلْكَ عُقْبَىٰ ﴾ ﴿ جزاء ﴾ ﴿ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَىٰ الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿ وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ ﴾ ﴿ اليهود والنصارى منهم من آمن بمحمد ﴾ ﴿ يَفْرَحُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾ ﴿ بالقرآن ﴾ ﴿ وَمِنَ الْأَحْزَابِ ﴾ ﴿ من المشركين واليهود الذين

تخزبوا ضدك ﴿ مَن يُنْكِرْ بَعْضَهُ ﴾ بعض القرآن لأنه يخالف ما افتروه ﴿ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَقَابِلُ ﴾ ﴿٦٦﴾ مصيرى ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ﴾ القرآن بلغة العرب لتحكم به بين الناس ﴿ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ ﴾ ينصرك ﴿ وَلَا وَاقٍ ﴾ ﴿٦٧﴾ مانع يمنع عذابه ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ﴾ لما عتروه بكثرة زوجاته ﴿ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِشَايَةٍ ﴾ بمعجزة ﴿ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ ﴿٦٨﴾ كل أمر قضاه الله في اللوح المحفوظ ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ من الأحكام ﴿ وَيُثَبِّتُ ﴾ ما يشاء ﴿ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ ﴿٦٩﴾ اللوح المحفوظ ﴿ وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ ﴾ أى: نعذب الكفار في حياتك ﴿ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ ﴾ قبل أن ترى تعذيبهم ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴾ ﴿٧٠﴾ أولم يروا أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها ﴿ يَاهَلَاكِ الْكُفَّارُ فَتَنْقُصِ الْأَرْضَ بِأَيْدِي الْكُفَّارِ ﴾ والله يحكمكم لا معقب ﴿ مَغِيرٌ ﴾ ليحكمهم وهو سريع الحساب ﴿ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ برسلمهم ﴿ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ ما تعمل من خير وشر ﴿ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ ﴿٧١﴾ لمن العاقبة الحسنة فى الآخرة ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ ﴿٧٢﴾ علماء اليهود والنصارى الذين أسلموا يشهدون بصدقى أيضا.

سُورَةُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الرَّ ﴾ حروف مقطعة ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ من الكفر إلى الإيمان ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ﴾ بتيسيره وتوفيقه ﴿ إِلَى صِرَاطٍ ﴾ طريق ﴿ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿١﴾ المستحق للحمد لكثرة نعمه ﴿ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ ﴾ هلاك ﴿ لِلْكَافِرِينَ ﴾ من عذاب شديد ﴿ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ يفضلونها ﴿ عَلَى الْآخِرَةِ ﴾ ويصدون عن سبيل الله ﴿ يَمْنَعُونَ النَّاسَ عَنِ الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ ﴾ ويبتغونها عوجا يريدون الدين معوجا ليوافق أهواءهم ﴿ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴾ ﴿٢﴾ وما أرسلنا من رسول إلا

بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴿ بَلَّغْتَهُمْ ﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴿ شَرِيعَةَ اللَّهِ ﴾ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا ﴿ بِمَعْجَزَاتِنَا ﴾ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ
 الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴿ من الكفر إلى الإيمان ﴾ وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِنَا اللَّهُ ﴿ بنعمه عليهم ﴾ إِنَّ فِي
 ذَلِكَ لَآيَاتٍ ﴿ مواظب ﴾ لِكُلِّ صَبَّارٍ ﴿ صابر على البلاء ﴾ ﴿ شَكُورٍ ﴾ ﴿ شاكر على النعم ﴾ وَإِذْ
 قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ
 الْعَذَابِ ﴿ يذيقونكم أشد عذاب ﴾ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ ﴿ المواليد الذكور ﴾ وَيَسْتَحْيُونَ
 نِسَاءَكُمْ ﴿ المواليد البنات ييقونهن أحياء للخدمة ﴾ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٢﴾
 وَإِذْ تَأَذَّنَ ﴿ أخبر ﴾ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ ﴿ إنعامي عليكم ﴾ لَأُزِيدَنَّكُمْ ﴿ من فضلي ﴾ وَلَئِن
 كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأِنَّ اللَّهَ
 لَغَنِيٌّ ﴿ مستغنى عن عبادتكم ﴾ ﴿ حَمِيدٌ ﴾ ﴿٤﴾

تخويف الله لعباده بما حل بالأمم السابقة

﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا
 يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ الدلالات الواضحة على صدقهم ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي
 أَفْوَاهِهِمْ ﴾ عضوا أصابعهم ضجرًا من الرسل ﴿ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكِّ
 مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴾ ﴿١﴾ عَجَبٌ ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِ اللَّهِ شَكٌّ ﴾ في وحدانيته ﴿ فَاطِرِ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ خالفهما ﴿ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخَّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ
 مُّسَمًّى ﴾ وقت محدد هو وقت انتهاء أعماركم في الدنيا ﴿ قَالُوا إِن أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن
 تَصُدُّونَنَا عَمَّا كَانَتِ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَآتُونَا بُسُلَتِنَ مُبِينٍ ﴾ ﴿٢﴾ معجزة واضحة تثبت صدقكم
 ﴿ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ ﴿ بَأَن
 يجعله رسولاً ﴾ وَمَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَنٍ ﴿ بِمَعْجَزَةٍ ﴾ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
 الْمُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا ﴿ دلنا على طريق النجاة ﴾
 ﴿ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا أَدَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ ﴿٤﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ
 لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا ﴿ أى: عبادة الأصنام ﴾ ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهَلِكَنَّ
 الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿٥﴾ ﴿ المشركين ﴾ وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِّنْ بَعْدِهِمْ ﴿ أرضهم ﴾ ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ

خَافَ مَقَامِي ﴿ خَافَ مَوْقِفَهُ بَيْنَ يَدَيِ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ ﴿ وَخَافَ وَعِيدِ ﴿٥﴾ وَاسْتَفْتَحُوا ﴿ طَلَبَ الرِّسَالِ مِنَ اللَّهِ نَصْرَهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ ﴾ ﴿ وَخَابَ ﴿ خَسِرَ ﴾ ﴿ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٦﴾ مُعَانِدٌ لِلْحَقِّ ﴿ مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ ﴾ ﴿ يَدْخُلُهَا ﴾ ﴿ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴿٧﴾ ﴾ يسيل من جلود أهل النار ﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ ﴾ ﴿ لَا يَطِيقُهُ ﴾ ﴿ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ ﴾ ﴿ الْعَذَابِ ﴾ ﴿ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَعِيَّتِهِ ﴾ ﴿ فَيَسْتَرْجِعُ ﴾ ﴿ وَمِنْ وَرَائِهِمْ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿٨﴾ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ الطَّيِّبَةَ الَّتِي فَعَلُوهَا كَصَلَّةِ الرَّحْمِ وَالصَّدَقَةِ لَا يُنْتَفَعُونَ بِثَوَابِهَا ﴾ ﴿ كَرَّمَادٍ آسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾ ﴿ فَيَعَثُرُهُ ﴾ ﴿ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ﴾ ﴿ لَا يَنَالُونَ ثَوَابَ مَا عَمَلُوا ﴾ ﴿ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَلُ الْبَعِيدُ ﴿٩﴾ ﴾ أي: الخسران الكبير.

تقرير أن الله هو خالق السموات والأرض

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ ﴿ لَمْ يَخْلُقْهُمْ عَبَثًا ﴾ ﴿ إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ ﴾ ﴿ أَيُّهَا الْكُفَّارُ ﴾ ﴿ وَيَأْتِي بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٠﴾ ﴾ يطيعه ﴿ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١١﴾ ﴾ بصعب ﴿ وَتَرَزَّوْا لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ ﴿ خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ لِلْحِسَابِ ﴾ ﴿ فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ﴾ ﴿ أَيُّ لُكْبَرَاتِهِمْ ﴾ ﴿ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ﴾ ﴿ نَطِيعُكُمْ ﴾ ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَدُونَ ﴾ ﴿ تَدْفَعُونَ ﴾ ﴿ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهُ لَهَدَيْتَنَا سَوْءًا عَلَيْنَا ﴾ ﴿ يَسْتَوِي عَلَيْنَا أَيْ لَا يَنْفَعُنَا ﴾ ﴿ أَجْزَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ ﴿١٢﴾ ﴾ مهرب من العذاب ﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ ﴿ لِمَا تَمَّ الْحِسَابُ وَنَفَّذَ أَمْرَ اللَّهِ بِادْخَالِ الْعَاصِينَ النَّارَ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ ﴾ ﴿ بِعِقَابِ الْعَاصِينَ وَصَدَقَكُمْ ﴾ ﴿ وَوَعَدْتُكُمْ ﴾ ﴿ أَنْ لَا بَعثَ وَلَا حِسَابَ ﴾ ﴿ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ ﴿ إِجْبَارٍ عَلَى طَاعَتِي ﴾ ﴿ إِلَّا أَنْ دَعَوْتَكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ ﴾ ﴿ بِمُنْقَذِكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي ﴾ ﴿ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ ﴾ ﴿ إِنِّي تَبَرَّاتُ مِنْ إِشْرَاكِكُمْ لِي مَعَ اللَّهِ ﴾ ﴿ إِنَّ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٣﴾ ﴾ وَأَدْخَلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿١٤﴾

كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ ﴿ فِيهَا الْخَيْرُ هِيَ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ ﴾ ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ

أصلها ثابتٌ ﴿ في الأرض ﴾ ﴿ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ ﴿ تُوْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ ﴾ تعطى ثمرها كل وقت ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ وكذلك كلمة التوحيد ثابتة في قلب المؤمن وعمله يصعد إلى السماء وينال ثوابه كل وقت ﴿ وَنَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿ يَتَعْمَدُونَ ﴾ ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ هي كلمة الكفر ﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ آجْتُنَّتْ ﴾ اقتلعت ﴿ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾ ﴿ ليس لها ثبات أو ثمر مثل كلمة الكفر ليس لها ثواب في الآخرة.

تثبيت الله للمؤمنين

﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ﴾ قول لا إله إلا الله ﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ ﴿ فِي الْقَبْرِ عِنْدَ سُؤَالِ الْمَلَكِينَ ﴾ ﴿ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ﴾ الكافرين لا يهديهم إلى القول الثابت ﴿ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾ وهم أهل مكة أنعم الله عليهم بالحرم وسعة الرزق فبدلوا من الشكر كفروا وكذبوا الرسول ﴿ وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْجَبَارِ ﴾ ﴿ أَدْخَلُوهُمْ دَارَ الْهَلَاكِ أَى ﴾ ﴿ جَهَنَّمَ يَصَلَوْنَهَا ﴾ يدخلونها ﴿ وَيَبْسُ الْقَرَارُ ﴾ ﴿ قُبْحُ الْمُسْتَقَرِّ ﴾ ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا ﴾ أمثالا في استحقاق العبادة ﴿ لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ ليمنعوا الناس عن الدخول في دين الإسلام ﴿ قُلْ تَمَتَّعُوا ﴾ في الدنيا ﴿ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴾ ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا ﴾ في الخيرات ﴿ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ ﴾ ﴿ وَلَا صِدَاقَةَ تَنْفَعُ ﴾ الله الذي خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماءً فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك ﴿ السِّفْنِ ﴾ ﴿ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ﴾ ﴿ تَرْكَبُونَهَا وَتَحْمِلُ بِضَائِعِكُمْ ﴾ وسخر لكم الأنهار ﴿ لِتَسْقَى الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتَ ﴾ وسخر لكم الشمس والقمر دآيين ﴿ يَجْرِيَانِ بِنَتِظَامٍ حَتَّى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ وسخر لكم الليل والنهار ﴿ لِتَرْتَاحُوا فِي اللَّيْلِ وَتَعْمَلُوا فِي النَّهَارِ ﴾ ﴿ وَءَاتَانِكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ﴾ لا تستطيعوا عدّها من كثرتها ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ ﴾ ظالم لنفسه بارتكابه المعاصي ﴿ كَفَّارٌ ﴾ ﴿ جَا حِدٌ لِنِعْمِ اللَّهِ.

من قصة إبراهيم ودعائه لذريته

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا ﴾ مكة يأمن ساكنوها ﴿ وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَّ ﴾ أبعدنى أنا وأبنائى عن ﴿ أَنْ نَعْبُدَ إِلَّا صِنَامًا ﴾ رَبِّ إِيَّانَ أَضَلَّلَن كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي ﴿ فِي

دينى ﴿ فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿٦٦﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي ﴿ إسماعيل وأمه هاجر ﴾ ﴿ بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ ﴾ ﴿ الكعبة ﴾ ﴿ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ ﴾ ﴿ قلوب بعض الناس ﴾ ﴿ تَهْوَى إِلَيْهِمْ ﴾ ﴿ أى: تأتى إليهم ﴾ ﴿ وَأَرْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿ أى: ليشكروك على نعمك ﴾ ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا نَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾ ﴿ محافظين على الصلاة ﴾ ﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴾ ﴿٧٠﴾ ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ ﴿٧١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴿ الكافرون ﴾ ﴿ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴾ ﴿٧٢﴾ ﴿ تَفْزَعُ ﴾ ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ ﴿ مسرعين ﴾ ﴿ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ ﴾ ﴿ يرفعونها ولا يلتفتون إلى شيء ﴾ ﴿ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ﴾ ﴿ عيونهم مفتوحة من الفزع ﴾ ﴿ وَأَفِيدُهُمْ هَوَاءً ﴾ ﴿٧٣﴾ ﴿ قلوبهم لا شيء فيها من شدة الخوف ﴾ ﴿ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرَجْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ ﴿ ردنا إلى الدنيا ﴾ ﴿ نَحْبَ دَعْوَتِكَ ﴾ ﴿ أى: نؤمن ﴾ ﴿ وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ أُولَئِكَ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ رِوَالٍ ﴾ ﴿٧٤﴾ ﴿ أَنْكُمْ لَسْتُمْ تَارِكِينَ الدُّنْيَا مُنْكَرِينَ الْبَعْثِ ﴾ ﴿ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ ﴿ الأمم السابقة الكافرة ﴾ ﴿ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ ﴾ ﴿ أَهْلَكْنَاهُمْ ﴾ ﴿ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴾ ﴿٧٥﴾ ﴿ لَتَعْظُوا ﴾ ﴿ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ ﴾ ﴿ دَبَرُوا فِي الْخِطَاءِ لِإِبْطَالِ الْحَقِّ ﴾ ﴿ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ ﴾ ﴿ يَعْلَمُهُ وَقَادِرٌ عَلَى إِبْطَالِهِ ﴾ ﴿ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ ﴾ ﴿ قَوِي ﴾ ﴿ لَيَرْوِلَّ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ ﴿٧٦﴾ ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفًا وَعْدِهِ ﴾ ﴿ رُسُلَهُ ﴾ ﴿ وَعَدَهُ بِنَصْرِ رُسُلِهِ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَالِبٌ ﴾ ﴿ ذُو أَنْتِقَامٍ ﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ ﴾ ﴿ أرض المحشر يوم القيامة غير أرض الدنيا ﴾ ﴿ وَالسَّمَوَاتُ ﴾ ﴿ تَبْدَلُ أَيْضًا ﴾ ﴿ وَبَرَزُوا ﴾ ﴿ خَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ لِلْحِسَابِ ﴾ ﴿ لِلَّهِ الْوَحْدِ الْقَهَّارِ ﴾ ﴿٧٨﴾ ﴿ كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ قَهْرِهِ وَقَدْرَتِهِ ﴾ ﴿ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿ مَقِيدِينَ فِي السَّلَاسِلِ فِي جَهَنَّمَ ﴾ ﴿ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ ﴾ ﴿ مَلَابِسُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ أَسْوَدَ تَشْتَعَلُ فِيهِ النَّارُ ﴾ ﴿ وَتَغْشَى ﴾ ﴿ تَغْطِي ﴾ ﴿ وَجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾ ﴿ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ ﴾ ﴿ خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ ﴿٨٠﴾ ﴿ يَحَاسِبُ كُلَّ النَّاسِ فِي نِصْفِ نَهَارٍ ﴾ ﴿ هَذَا ﴾ ﴿ الْقُرْآنَ ﴾ ﴿ بَلَّغْ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِءَ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ مَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولَئِكَ الْأَلْبَابِ ﴾ ﴿٨١﴾

سُورَةُ الْحَجَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الر﴾ حروف مقطعة ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ واضح ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ﴾
 سوف يتمنى ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ عندما يرون أهوال الآخرة ﴿ذَرَهُمْ
 يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا﴾ في الدنيا ﴿وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمْلُ﴾ بطول العمر يشغلهم عن العمل للآخرة
 ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ جزاء كفرهم يوم القيامة ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴿٤﴾
 وقت محدد لإهلاكها مكتوب في اللوح المحفوظ ﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا﴾ لا يأتي هلاك أمة
 قبل مجيء وقته المحدد ﴿وَمَا يَسْتَفْخِرُونَ ﴿٥﴾ لا يتأخر عنهم ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ
 الذِّكْرُ ﴿القرآن﴾ ﴿إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ﴾ هلا تأتينا بهم ليشهدوا أنك رسول
 الله ﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾ مَا نُنزِلُ الْمَلَكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ بالعذاب لمن أردنا إهلاكه ﴿وَمَا
 كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ ﴿٨﴾ ثمهلين عن العذاب لحظة ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾
 من التبديل والتغيير ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴿الرسول﴾ ﴿فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ فِي فِرْقِ الْأُمَمِ
 السَّابِقَةِ ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١١﴾ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ ﴿أى: القرآن﴾ فِي
 قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ بَأَنْ نُسْمِعَهُمْ إِيَّاهُ وَلَكِنَّهُمْ كَذَّبُوهُ ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ
 الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ مضت عادة الله في الأمم السابقة إهلاك الكفار ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنْ
 السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ يصعدون أى لو أصددناهم إلى السماء وشاهدوا ملكوت الله
 ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَرُنَا ﴿أغليقت فلا نرى﴾ ﴿بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴿١٥﴾ سحرنا محمد
 وخيل إلينا ذلك.

بيان كمال اقتدار الله ورحمته بخلقه

﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾ منازل تسير فيها الكواكب ﴿وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّظِيرِينَ ﴿١٦﴾
 بالنجوم لتسر الناظر إليها ﴿وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾ مرجوم بلعنة الله (أى
 مقذوف بها) ﴿إِلَّا﴾ لكن ﴿مَنْ أَسْرَقَ السَّمْعَ﴾ خطف السمع واستمع لخبر من أخبار السماء

﴿ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾ ﴿ ظاهر (لحقته شعلة من نار نازلة من السماء تحرقه) ﴾ ﴿ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا ﴾ ﴿ بسطناها لتنتفخوا بها ﴾ ﴿ وَالْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ ﴾ ﴿ جبال تثبتها ﴾ ﴿ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴾ ﴿ أى: بدقة وإحكام ﴾ ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَ ﴾ ﴿ ما تعيشون به من ماء ونباتات وبهائم ﴾ ﴿ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴾ ﴿ جعلنا أيضا معاش لأولادكم وخدمكم وبهائمكم لا تكلفون برزقهم ﴾ ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴾ ﴿ بمقدار معين تقتضيه الحكمة ﴾ ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾ ﴿ تلقح السحاب فيمتلي ماء ﴾ ﴿ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴾ ﴿ ليست خزائنه بأيديكم أى لا تقدرّون على إيجاده ﴾ ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِيهِ وَنُمِيتُهُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴾ ﴿ نحن الباقون بعد فناء الخلق ﴾ ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ ﴾ ﴿ الأمم السابقة منذ خلق آدم ﴾ ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَخْرِينَ ﴾ ﴿ مَنْ سِيَأْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ﴾ ﴿ يجمعهم للحساب يوم القيامة ﴾ ﴿ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿

خلق الله الإنسان

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ ﴾ ﴿ طين يابس لونه أسود ﴾ ﴿ مَسْنُونٍ ﴾ ﴿ متغير ﴾ ﴿ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ ﴿ من قبل خلق آدم ﴾ ﴿ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴾ ﴿ نار شديدة لا دخان لها ﴾ ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلِيقُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴾ ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ ﴿ فصار بشرا حيا ﴾ ﴿ فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ ﴿ سجود تحية ﴾ ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ ﴿ من الجن كان بين صفوف الملائكة ﴾ ﴿ أَبَى ﴾ ﴿ رفض ﴾ ﴿ أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴾ ﴿ قَالَ يَبْإِتِلَسُّ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴾ ﴿ قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴾ ﴿ اعترض على أمر الله تكبرا ﴾ ﴿ قَالَ فَأَخْرَجْنَا مِنْهَا ﴾ ﴿ من الجنة ﴾ ﴿ فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴾ ﴿ مرجوم باللعنة أى مقذوف بها ﴾ ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ ﴾ ﴿ اللعنة هى الطرد من رحمة الله ﴾ ﴿ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي ﴾ ﴿ أمهلنى ﴾ ﴿ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ﴿ أى يوم القيامة ﴾ ﴿ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴾ ﴿ المهملين ﴾ ﴿ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴾ ﴿ عند الله أى يوم القيامة ﴾ ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي ﴾ ﴿ يكذب على الله فالله لم يغويه ﴾ ﴿

وإنما أمره فعصى ﴿لَأَزِيَنَّ لَهُمْ﴾ فعل الذنوب ﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا غَويَبَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿١٥﴾ أي
 أضلهم ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾ ﴿١٦﴾ أي من استخلصتهم لطاعتك فلا قدرة لي
 على إضلالهم ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ ﴿١٧﴾ قال الله هذا وعد صادق مني لعبادي
 الصالحين أنى سأحفظهم ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَايِبِينَ﴾ ﴿١٨﴾
 العاصين ﴿وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿١٩﴾ لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مفسوم ﴿٢٠﴾
 لكل جماعة مذنبه باب معين تدخل منه حسب ذنبها ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ ﴿٢١﴾
 أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِينَ﴾ ﴿٢٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ ﴿٢٣﴾ على
 السراير يجلسون أمام بعضهم ليأتسوا ببعض ﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ﴾ أي: تعب ﴿وَمَا هُمْ
 مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿تَبَىٰ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ﴾ إذا تابوا وأصلحوا أعمالهم ﴿الرَّحِيمُ﴾ ﴿٢٥﴾
 دائم الرحمة ﴿وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾ ﴿٢٦﴾ وَنَبِّئُهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٢٧﴾ الملائكة
 المرسلين لإهلاك قوم لوط ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلِّمًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾ ﴿٢٨﴾ خائفون
 ﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ﴾ لا تخف ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ ﴿٢٩﴾ واسع العلم هو إسحاق من زوجته
 سارة ﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَ تَبَشِّرُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ يتعجب أن ينبج في هذه
 السن الكبيرة ﴿قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ﴾ ﴿٣١﴾ اليائسين ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ
 يَأْسُ﴾ من رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٣٢﴾ الذين يجهلون قدرة الله ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا
 الْمُرْسَلُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ ما شأنكم ﴿قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ ثَمُودَ إِلَىٰ قَوْمِ ثَمُودَ﴾ ﴿٣٤﴾ هم قوم لوط ﴿إِلَّا آءَالَ
 لُوطٍ﴾ أهله المؤمنين ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٣٥﴾ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَا ﴿قَدَّرَ اللَّهُ﴾ ﴿إِنَّا لَمِنَ
 الْغَابِرِينَ﴾ ﴿٣٦﴾ من الباقيين مع الهالكين ﴿فَلَمَّا جَاءَ آءَالَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ أي: الملائكة
 ﴿قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ ﴿٣٨﴾ لا أعرفكم ﴿قَالُوا بَلْ جَعَلْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ ﴿٣٩﴾
 يتشككون أن العذاب سينزل بهم ﴿وَأَتَيْنَكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ ﴿٤٠﴾ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعِ
 جزء ﴿مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ﴾ امش خلفهم ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾ وراهه حتى لا يرى ما
 ينزل بالقوم من الهلاك ﴿وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ ﴿٤١﴾ حيث يأمركم الله إلى الشام ﴿وَقَضَيْنَا
 أَوْحِينَا﴾ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَتُولَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾ ﴿٤٢﴾ سيهلكون كلهم لن يبقى

منهم أحد في الصباح ﴿ وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ ﴿٧٧﴾ طمعاً في فعل الفاحشة بضيوف لوط ﴿ قَالَ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُصِيفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴾ ﴿٧٨﴾ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٧٩﴾ لا تهبينوني بإيذائهم ﴿ قَالُوا أَوْلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَلَمِينَ ﴾ ﴿٨٠﴾ عن أن تردنا إذا قصدنا الفاحشة بأحد ﴿ قَالَ هَذَا لَأَمْرٌ إِذٍ ﴾ ﴿٨١﴾ بَنَاتِ الْقَرْيَةِ تَزَوَّجْنَ مِنْ أَهْلِهَا لَمَّا حَقَّ لِلنَّاسِ فَضْحِكُهُمْ فَصَبَّرْنَاهُمْ عَلَىٰ مَا كَانَ يُصِيبُهُمْ وَأَعْرَفْنَاهُمْ يَوْمَهُمْ ﴿٨٢﴾ ﴿ قَالُوا يَا لَيْسَ لَنَا بِمَكْرَمَةٍ أَنْ تُذَمَّ لِرَبِّنَا مَا لَا يَفْعَلُ الْغَائِبِينَ ﴾ ﴿٨٣﴾ ﴿ قَالُوا يَا لَيْسَ لَنَا بِمَكْرَمَةٍ أَنْ تُذَمَّ لِرَبِّنَا مَا لَا يَفْعَلُ الْغَائِبِينَ ﴾ ﴿٨٤﴾ ﴿ قَالُوا يَا لَيْسَ لَنَا بِمَكْرَمَةٍ أَنْ تُذَمَّ لِرَبِّنَا مَا لَا يَفْعَلُ الْغَائِبِينَ ﴾ ﴿٨٥﴾ ﴿ قَالُوا يَا لَيْسَ لَنَا بِمَكْرَمَةٍ أَنْ تُذَمَّ لِرَبِّنَا مَا لَا يَفْعَلُ الْغَائِبِينَ ﴾ ﴿٨٦﴾ ﴿ قَالُوا يَا لَيْسَ لَنَا بِمَكْرَمَةٍ أَنْ تُذَمَّ لِرَبِّنَا مَا لَا يَفْعَلُ الْغَائِبِينَ ﴾ ﴿٨٧﴾ ﴿ قَالُوا يَا لَيْسَ لَنَا بِمَكْرَمَةٍ أَنْ تُذَمَّ لِرَبِّنَا مَا لَا يَفْعَلُ الْغَائِبِينَ ﴾ ﴿٨٨﴾ ﴿ قَالُوا يَا لَيْسَ لَنَا بِمَكْرَمَةٍ أَنْ تُذَمَّ لِرَبِّنَا مَا لَا يَفْعَلُ الْغَائِبِينَ ﴾ ﴿٨٩﴾ ﴿ قَالُوا يَا لَيْسَ لَنَا بِمَكْرَمَةٍ أَنْ تُذَمَّ لِرَبِّنَا مَا لَا يَفْعَلُ الْغَائِبِينَ ﴾ ﴿٩٠﴾ ﴿ قَالُوا يَا لَيْسَ لَنَا بِمَكْرَمَةٍ أَنْ تُذَمَّ لِرَبِّنَا مَا لَا يَفْعَلُ الْغَائِبِينَ ﴾ ﴿٩١﴾ ﴿ قَالُوا يَا لَيْسَ لَنَا بِمَكْرَمَةٍ أَنْ تُذَمَّ لِرَبِّنَا مَا لَا يَفْعَلُ الْغَائِبِينَ ﴾ ﴿٩٢﴾ ﴿ قَالُوا يَا لَيْسَ لَنَا بِمَكْرَمَةٍ أَنْ تُذَمَّ لِرَبِّنَا مَا لَا يَفْعَلُ الْغَائِبِينَ ﴾ ﴿٩٣﴾ ﴿ قَالُوا يَا لَيْسَ لَنَا بِمَكْرَمَةٍ أَنْ تُذَمَّ لِرَبِّنَا مَا لَا يَفْعَلُ الْغَائِبِينَ ﴾ ﴿٩٤﴾ ﴿ قَالُوا يَا لَيْسَ لَنَا بِمَكْرَمَةٍ أَنْ تُذَمَّ لِرَبِّنَا مَا لَا يَفْعَلُ الْغَائِبِينَ ﴾ ﴿٩٥﴾ ﴿ قَالُوا يَا لَيْسَ لَنَا بِمَكْرَمَةٍ أَنْ تُذَمَّ لِرَبِّنَا مَا لَا يَفْعَلُ الْغَائِبِينَ ﴾ ﴿٩٦﴾ ﴿ قَالُوا يَا لَيْسَ لَنَا بِمَكْرَمَةٍ أَنْ تُذَمَّ لِرَبِّنَا مَا لَا يَفْعَلُ الْغَائِبِينَ ﴾ ﴿٩٧﴾ ﴿ قَالُوا يَا لَيْسَ لَنَا بِمَكْرَمَةٍ أَنْ تُذَمَّ لِرَبِّنَا مَا لَا يَفْعَلُ الْغَائِبِينَ ﴾ ﴿٩٨﴾ ﴿ قَالُوا يَا لَيْسَ لَنَا بِمَكْرَمَةٍ أَنْ تُذَمَّ لِرَبِّنَا مَا لَا يَفْعَلُ الْغَائِبِينَ ﴾ ﴿٩٩﴾ ﴿ قَالُوا يَا لَيْسَ لَنَا بِمَكْرَمَةٍ أَنْ تُذَمَّ لِرَبِّنَا مَا لَا يَفْعَلُ الْغَائِبِينَ ﴾ ﴿١٠٠﴾

لَنَسْفَلْنَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٦﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ ﴿١٨﴾ اجهر بتبليغ أمر ربك ﴿١٩﴾ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٢٠﴾ ﴿ لا تلتفت إليهم ﴾ ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ ﴾ شر ﴿ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٢١﴾ عقاب شركهم ﴿ وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنفُسَنَا بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَلْعَابُونَ ﴾ ﴿٢٢﴾ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٢٣﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴿٢٤﴾ عندما يضيق صدرك الجأ إلى التسبيح ﴿ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ ﴿٢٥﴾ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٢٦﴾ الموت.

سُورَةُ الْجِنِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ بقيام القيامة أي كتبه وقدره ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ ﴾ نزهه عن النقائص ﴿ وَتَعَلَىٰ ﴾ علا وتنزه ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ﴿١﴾ معه الأصنام في العبادة ﴿ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ ﴾ بالوحي ﴿ مِنْ أَمْرِهِ ﴾ أي هذا الوحي من أمر الله ﴿ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ الرسل ﴿ أَنْ أَنْذِرُوا ﴾ الناس ﴿ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴾ ﴿٢﴾

أصول النعم وقواعدها

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ ليس عبثاً ولكن لتثبت قدرته العظيمة ﴿ تَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ﴿٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ ﴿ مَنَى الرَّجُلُ ﴾ ﴿ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ ﴾ شديد الخصومة لله ينكر البعث ﴿ مُبِينٌ ﴾ ﴿٤﴾ واضع الخصومة ﴿ وَالْأَنْعَمَ ﴾ وهي الإبل والبقر والغنم والماعز ﴿ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ تلبسون من أصوافها ما يدفعكم من البرد ﴿ وَمَنْتَفِعٌ ﴾ من ركوبها ولبنها وجلودها ﴿ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ ﴾ تستمتعون بمنظرها ﴿ حِينَ تَرْتَجُونَ ﴾ ترجعون بها من المراعى ﴿ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ ﴿٥﴾ تخرجون بها للمراعى ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ﴾ بمشقة ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿٦﴾ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴿ تستمتعون بمنظر الخيل ﴾ ﴿ وَخَلَقَ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٧﴾ ﴿٨﴾ في زمنكم (مثل الطائرات والصواريخ) وهي من توفيق الله للإنسان فالقرآن

يهي العقول لاستقبال ما ينتجه العلم في المستقبل ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ على الله أن يبين الطريق المستقيم الموصل لسعادة الدنيا والآخرة ﴿وَمِنْهَا جَابِرٌ﴾ من هذا الطريق مائل عن الاستقامة ﴿وَلَوْ شَاءَ لَهَدَنَّاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ولكنه ترك الإنسان لاختياره.

كمال قدرة الله

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجْرٌ﴾ ينبت ﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ ترعون أنعامكم ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ دلالة على قدرة الله العظيمة ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ وسخر لكم الليل والنهار ﴿يتعاقبان لمنامكم ويقظتكم﴾ والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآياتٍ ﴿دلالات على قدرة الله﴾ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿أى: يفكرون وما ذرأ﴾ وما خلق ﴿لكم في الأرض﴾ الزرع ﴿مختلفاً ألوانه﴾ إن في ذلك لآية لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿قدرة الله﴾ وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً ﴿سماك﴾ وتستخرجوا منه حليّة تلبسونها ﴿كاللؤلؤ﴾ وترى الفلك ﴿السفن﴾ مواخر فيه ﴿تجرى فيه﴾ ولتبتغوا من فضله ﴿تطلبوا فضل الله أى رزقه بالتجارة﴾ ولعلكم تشكرون ﴿أى لتشكروا الله على إنعامه عليكم﴾ وألقى في الأرض رواسي ﴿جبال﴾ أن تמיד بكم حتى لا تميل بكم ﴿وأنهراً وسبلاً﴾ طرقاً ﴿لعلكم تهتدون﴾ لى تهتدوا إلى الأماكن في أسفاركم ﴿وعلمت﴾ تعرفون بها الأماكن كالجبال والأنهار ﴿وبالنجم هم يهتدون﴾ في أسفارهم ليلاً.

المنفرد بالخلق أحق بالعبادة

﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾ كالأصنام ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ نعم الله فتعرفون خطأ ما أنتم فيه من عبادة الأصنام ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾ لا تستطيعوا عددها لكثرتها ﴿إن الله لغفور رحيم﴾ والله يعلم ما تسرون وما تعلنون ﴿والذين يدعون﴾ يعبدون ﴿من دون الله﴾ غيره كالأصنام ﴿لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون﴾ صنع البشر الأصنام بأيديهم فكيف تعبدونهم؟ ﴿أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبتغون﴾

لا يعلمون متى يُبْعَثُونَ ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ لا شريك له ﴿فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾
 بالبعث والحساب والجزاء ﴿قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ﴾ تنكر وحادانية الله ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ ﴿عَنِ
 الْإِيمَانِ﴾ لا جرم ﴿أَيَّ حَقًّا﴾ أن الله يعلم ما يُسْرُونَ وما يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
 الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿عَنِ الْإِيمَانِ أَي سِعَاقِبِهِمْ﴾

بيان شدة تكذيب المشركين بآيات الله

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿أَكَاذِيبَ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ﴾
 ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ﴾ ذنوبهم ﴿كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ﴾ ذنوب الأتباع
 ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ بغير دليل أو برهان ﴿أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ ﴿قُبْحَ مَا يَحْمِلُونَ مِنْ ذُنُوبٍ﴾ قد
 مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِثْلَ النَّمْرُودِ مَلِكِ كَافِرٍ بَنَى بَنِيَانًا عَالِيًّا لِيُقَاتِلَ أَهْلَ
 السَّمَاءِ﴾ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ ﴿أَرْسَلَ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ فَهَدَمْتَهُ﴾ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ
 مِنْ فَوْقِهِمْ ﴿فَهَلَكُوا﴾ وَأَتَتْهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَتَوَقَّعُونَ﴾ ثُمَّ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ تُخْزِيهِمْ ﴿يَذَلُّهُمْ﴾ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِكُمْ ﴿كَمَا زَعَمْتُمْ﴾ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشْتَقُونَ ﴿تَعَادُونَ
 الْأَنْبِيَاءَ﴾ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴿مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ﴾ إِنَّ الْخِزْيَ ﴿الَّذِلَّ
 وَالْأَيُّومَ وَالسُّوءَ﴾ الْعَذَابِ ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمْ ﴿تَقْبِضُ أَرْوَاحَهُمْ﴾ الْمَلَائِكَةُ
 ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴿بَكَفَرِهِمْ﴾ فَالْقُوا السَّلَمَ ﴿انْقَادُوا وَاسْتَسَلِمُوا عِنْدَ الْمَوْتِ﴾ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ
 سُوءٍ ﴿مَا أَشْرَكْنَا بِاللَّهِ﴾ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
 فِيهَا فَلَيْسَ مَتْوًى﴾ مَكَانَ إِقَامَةٍ ﴿الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ ﴿عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ﴾ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ﴿الشُّرَكَ وَالْمَعَاصِي﴾ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا ﴿آمَنُوا وَأَطَاعُوا اللَّهَ﴾ فِي هَذِهِ
 الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ﴿حَيَاةٌ طَيِّبَةٌ﴾ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ ﴿جَنَّةُ الْآخِرَةِ﴾ خَيْرٌ ﴿لَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا﴾ وَلَنِعْمَ
 دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ﴾ إِقَامَةٍ ﴿يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ هُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ﴾
 كَذَلِكَ تَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمْ﴾ تَقْبِضُ أَرْوَاحَهُمْ ﴿الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ طَاهِرِينَ
 مِنَ الْكُفْرِ ﴿يَقُولُونَ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ تَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ﴿أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾
 ﴿فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ
 تَقْبِضُ أَرْوَاحَهُمْ ﴿أَوْ يَأْتِي أَمْرٌ رَبِّكَ﴾ نَزُولُ الْعَذَابِ بِهِمْ ﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾

المكذبين من الأمم السابقة ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ﴾ بنزول العذاب بهم ﴿وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿بَكْفُرِهِمْ﴾ فأصابهم سيئات ﴿عقوبات﴾ ما عملوا ﴿من الكفر والمعاصي﴾ ﴿وَحَاقَ﴾ نزل ﴿بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ ﴿١٨﴾ أي العذاب.

تعلل أهل الشرك بالمشيئة والرد عليهم

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ وكانوا يجرمون البحيرة والسائبة وغيرها فقالوا إن إشراكنا وتحريمنا بمشيئة الله ورضاه ﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ ﴿١٩﴾ الواضح ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وحده ﴿وَاجْتَنِبُوا﴾ اتركوا ﴿الطَّاغُوتَ﴾ كل معبود غير الله كالأصنام ﴿فَعَبَّوْهُم مِّنْ هَدَى اللَّهِ﴾ وفقه للإيمان ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ﴾ وجبت ﴿عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ﴾ في علم الله فلم يؤمن ﴿فَسِيرُوا فِي﴾ أنحاء ﴿الْأَرْضِ﴾ فأنظروا كيف كانت عقبة المكذبين ﴿لِلرَّسُولِ لَعَلَّكُمْ تَعْتَبِرُونَ﴾ إن تحرص على هديهم فإن الله لا يهدي من يضل ﴿اللَّهُ لَا يَهْدِي مَنْ يَضِلُّ﴾ الله لا يهدي من اختار الضلالة ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ﴾ ينقذونهم من العذاب ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ﴾ جاهدين في ﴿أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾ ليعيثنهم ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ قدرة الله ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ وهو البعث والحساب ﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَهْمَ كَانُوا كَذِبِينَ﴾ ﴿٢١﴾ إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له، كُنْ فيكون ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي﴾ سبيل ﴿اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾ وعذبوا في مكة ﴿لِنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ ننزلهم ﴿فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ مكان حسن هو المدينة المنورة ﴿وَلَا جُرْأَلِيزَةَ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا ﴿عَلَىٰ أذى الكفار﴾ وعلى الهجرة حفاظاً على إيمانهم ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ ﴿٢٣﴾ يعطيهم الله الجنة في الآخرة ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ﴾ بشر رسل وليس ملائكة كما طلب الكفار من النبي ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ علماء الدين ﴿إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢٤﴾ بِالْبَيِّنَاتِ ﴿بِالبراهين أرسلنا الرسل﴾ ﴿وَالزُّبُرِ﴾ الكتب السماوية ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ﴾ القرآن ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ من الأحكام والحلال والحرام ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿٢٥﴾

تخويف الله للكفار بأخذهم على غرة وهم لا يشعرون

﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ فعلوا الذنوب ﴿ أَنْ تَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ﴿ لا يتوقعون ﴾ ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ ﴾ في أسفارهم ﴿ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ ﴿ بهارين من العذاب ﴾ ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ ﴾ يهلكهم ﴿ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ وهم خائفون مترقبون العذاب ﴿ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿ بمهلهم لعلهم يتوبون ﴾ ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ﴾ كل شيء له ظل كالجبل والشجر ﴿ يَتَفَيَّؤُوا ظِلَّهِ ﴾ يميل ظله ﴿ عَنِ الْيَمِينِ ﴾ في أول النهار ﴿ وَالشَّمَايِلِ ﴾ الشمال في آخر النهار ﴿ سُجَّدًا لِلَّهِ ﴾ خاضعين لله ﴿ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾ ﴿ خاضعون أي الظلال تخضع لله فكيف لا يخضع الكفار؟ ﴾ ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ ﴾ جميع المخلوقات التي تدب على الأرض ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ ﴿ عن السجود ﴾ ﴿ تَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَآرَهُبُونَ ﴾ ﴿ خافوا عذابي ﴾ ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ يملك كل شيء ﴿ وَلَهُ الدِّينُ ﴾ الطاعة والإخلاص ﴿ وَاصْبِرْ ﴾ واجبا دائما ﴿ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴾ ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْتَرُونَ ﴾ ﴿ تستغيثون بالدعاء ﴾ ﴿ ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴾ ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ ﴾ إنهم يجحدون نعمة الله أن كشف الضر عنهم ﴿ فَتَمَتَّعُوا ﴾ في الدنيا ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ عقاب كفركم ﴾ ﴿ وَتَجْعَلُونَ ﴾ أي الكفار ﴿ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ ﴾ برهان لعبادتها وهي الأصنام ﴿ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ﴾ يذبحون الذبائح تقربا إليها ﴿ تَأَلَّهِ ﴾ والله ﴿ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴾ ﴿ من الباطل ﴾ ﴿ وَتَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ ﴾ يقولون الملائكة بنات الله ﴿ سُبْحٰنَهُ ﴾ تنزهه عن هذا ﴿ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ ﴿ من البنين ﴾ ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ﴾ وُلِدَتْ لَهُ ﴿ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا ﴾ من الحزن ﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ ﴿ مملوء غمًا ﴾ ﴿ يَتَوَارَىٰ ﴾ يختفى ﴿ مِنَ الْقَوْمِ ﴾ عشيرته ﴿ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ ﴾ أي مسكته ﴿ ببقية ﴾ ﴿ عَلَىٰ هُونٍ ﴾ هوان وكره ﴿ أَمْ يَدُسُّهُرُ ﴾ يدفنه حيا ﴿ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ ﴿ قبح حكمهم ﴾ ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السُّوءِ ﴾ هم مثل اللقيح في الحكم ﴿ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ ﴾ له الكمال المطلق ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿ وَلَوْ يُوَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ ﴾ لو يعاقبهم على ذنوبهم ﴿ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا ﴾ على الأرض ﴿ مِنْ ﴾

دَابَّةٍ ﴿ أَى أَمَلِكِهِمْ ﴾ ﴿ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ **وقت محدد هو يوم القيامة** ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ ﴾ **الوقت المحدد لهلاكهم** ﴿ لَا يَسْتَفْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦٦﴾ وَتَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ﴿ **أى: البنات** ﴾ ﴿ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ ﴾ **الجنة** ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ ﴿ حَقًّا ﴾ ﴿ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ **متروكون فيها** ﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا ﴾ **الرسول** ﴿ إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ ﴾ **أن يذنبوا** ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ ﴾ **ناصرهم في الدنيا** ﴿ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٨﴾ ﴾ **في الآخرة** ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾ **القرآن** ﴿ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ **في السدين** ﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ **والله أنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها** ﴿ **جذبها** ﴾ ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ﴾ **دلالة على البعث** ﴿ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ **ويفهمون.**

الاستدلال بالأنعام على كمال قدرة الله

﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ﴾ **دلالة على قدرة الله** ﴿ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ ﴾ **الغذاء المهضوم داخل الأمعاء** ﴿ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا ﴾ **ليس فيه شيء من الفرث أو الدم** ﴿ سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ **سهل الشرب** ﴿ وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا ﴾ **خمرًا** ﴿ **نزلت هذه الآية قبل تحريم الخمر** ﴿ وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ **كالتمر والزبيب** ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ﴾ **دلالة على قدرة الله** ﴿ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ **وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتًا ومن الشجر ومما يعرشون ﴿٧٣﴾** ﴿ **ومما يبنون بيوت للنحل** ﴿ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ ﴾ **طرق ربك ذللاً** ﴿ **سهلها الله لكي لا تضلين في الذهاب والعودة إلى بيوتك** ﴿ تَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ ﴿ **عسل** ﴿ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ ﴿ **منه أحمر وأبيض وأصفر** ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ﴾ **لعبرة** ﴿ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ **في عظيم قدرة الله** ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ ﴾ **أى الشيخوخة** ﴿ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ **ينسى ما كان يعلم** ﴿ **إن الله عليم قدير ﴿٧٥﴾** وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا ﴿ **أى الأغنياء** ﴿ **برآدي رزقهم على ما ملكت أيمنهم فهم فيه سواء** ﴿ **لم يكونوا لبشر كوا عبيدهم في أموالهم حتى يتساووا معهم فكيف بشر كون مع الله في العبادة؟** ﴿ **أفبينعمة الله تتحدون ﴿٧٦﴾** وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ ﴿ **من جنس البشر** ﴿ **أزواجًا** ﴿ **وجعل لكم من أزواجكم**

بَيْنَ وَحَفْدَةَ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴿ الأنعام والزروع ﴾ ﴿ أَفَبِالْبَاطِلِ ﴾ الأصنام ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ وَيَنْعَمَتِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ **غـ** ﴿ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ ﴾ **كالمطر** ﴿ وَالْأَرْضِ ﴾ **كالنبات** ﴿ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ ﴿ رِزْقٍ أَحَدٍ ﴾ ﴿ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ ﴾ **فالله لا مثيل له** ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ﴾ **لأنه لا يملك شيئاً ثم مثل آخر** ﴿ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا ﴾ **مالاً وفيراً** ﴿ فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ﴾ **الأول مثل الأصنام والثاني مثل الله يتصرف في ملكه كيف يشاء** ﴿ هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ **على وضوح الحق** ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ ﴾ **أهل مكة** ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ ﴾ **أخرس** ﴿ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ﴾ **لا يتكلم** ﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ ﴾ **عالة على سيده** ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ ﴾ **يرسله** ﴿ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ **لا ينجح في مسعاه** وهذا مثل الأصنام ﴿ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ﴾ **ينطق وينفع الناس** ﴿ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿ طَرِيقِ الْحَقِّ وَهُوَ مِثْلُ اللَّهِ الْهَادِي إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ **يعلم ما يغيب عن الأبصار فيهما** ﴿ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ ﴾ **قيام الساعة (القيامة)** ﴿ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ ﴾ **تأتى بسرعة كخطفة البصر** ﴿ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

الله هو المتفرد بهذه النعم

﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ ﴿ **لنشكروه على هذه النعم** ﴾ ﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ يَطُرْنَ ﴾ ﴿ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ ﴾ **عن السقوط** ﴿ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ ﴾ **علامات على قدرة الله** ﴿ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا ﴾ **تقيمون فيها** ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا ﴾ **الخيام** ﴿ تَسْتَخِفُّونَهَا ﴾ **لحملها ونقلها في أسفاركم** ﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ﴾ **سفركم** ﴿ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾ **ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثناً** ﴿ **تفرشون به بيوتكم** ﴾ ﴿ وَمَتَاعًا ﴾ **تنتفعون بها** ﴿ إِلَى حِينٍ ﴾ ﴿ **موتكم** ﴾ ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ﴾ **من الأشجار** ﴿ **ظلالاً** ﴾ **تتقون بها حر الشمس** ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا ﴾ **مواضع تسكنون فيها كالكهوف** ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ ﴾ **ملابس** ﴿ **تقيكم الحر وسرابيل** ﴾ **دروع** **تشبه الثياب** ﴿ **تقيكم بأسكم** ﴾ **تتقون بها شر الأعداء في حربكم** ﴿ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ

عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ ﴿لِلَّهِ وَحْدَهُ﴾ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ ﴿عَنِ الْإِيْمَانِ﴾ ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ
 الْمُبِينُ﴾ ﴿عَلَيْكَ تَبْلِيغُ الرِّسَالَةِ وَلَا يُضْرَكَ كُفْرُهُمْ﴾ ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا
 وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ ﴿شَاهِدًا هُوَ رَسُوْلُهُا يَشْهَدُ عَلَيْهَا
 ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ﴿بِالْإِعْتِدَارِ عَنْ كُفْرِهِمْ﴾ ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ ﴿لَا يُطْلَبُ
 مِنْهُمْ أَنْ يَسْتَرْضُوا رَبَّهُمْ بِعَمَلٍ صَالِحٍ فَالْآخِرَةُ لَيْسَتْ دَارَ عَمَلٍ﴾ ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾
 الْمَشْرُكُونَ ﴿الْعَذَابَ﴾ ﴿فِي جَهَنَّمَ﴾ ﴿فَلَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ ﴿يُمَهَّلُونَ﴾ ﴿وَإِذَا رَأَى
 الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ﴾ ﴿الْأَصْنَامَ الَّتِي جَعَلُوْهَا شُرَكَاءَ اللَّهِ﴾ ﴿قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا
 الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا﴾ ﴿نَعْبُدُ﴾ ﴿مِنْ دُونِكَ﴾ ﴿فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ﴾ ﴿الْأَصْنَامَ قَالَتْ﴾ ﴿إِنَّكُمْ
 لَكَاذِبُونَ﴾ ﴿وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلْمَ﴾ ﴿اسْتَسْلِمُوا وَخَضَعُوا لِلَّهِ﴾ ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ﴾ ﴿غَابَ
 مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ ﴿مَا كَانُوا يَكْذِبُونَ أَنْ الْأَصْنَامَ سَتَشْفَعُ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ﴿مَنْعُوا النَّاسَ عَنِ الدِّخْوَلِ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا﴾ ﴿فِي جَهَنَّمَ﴾ ﴿فَوْقَ
 الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ﴾ ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾
 رَسُوْلُهُمْ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ ﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ﴾ ﴿أَمْتِكَ﴾ ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾
 الْقُرْآنَ ﴿تَبَيَّنَّا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ ﴿بَيَانَ لِكُلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا﴾ ﴿وَهُدًى
 وَرَحْمَةً وَنُورًا لِلْمُسْلِمِينَ﴾ ﴿بِالْجَنَّةِ﴾

الله يأمر بالعدل والإحسان

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ ﴿أَنْ تَحْكُمُوا بِهِ﴾ ﴿وَالْإِحْسَانِ﴾ ﴿إِلَى كُلِّ خَلْقِهِ﴾ ﴿وَإِيتَايَ ذِي
 الْقُرْبَى﴾ ﴿صَلْتَهُمْ وَالتَّصَدَّقَ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ﴾ ﴿كُلِّ مَا يَسْتَقْبِحُ فَعَلَهُ مِثْلُ الزُّنَا
 وَالْمُنْكَرِ﴾ ﴿كُلِّ مَا تَنْكَرُهُ الْفِطْرَةُ السَّلِيمَةُ﴾ ﴿وَالْبَغْيِ﴾ ﴿الظُّلْمِ﴾ ﴿يَعْظُمُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾
 ﴿تَتَعَظُونَ﴾ ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ ﴿أَوْفُوا بِالْعَهْدِ﴾ ﴿إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ
 تَوْكِيدِهَا﴾ ﴿بَعْدَ مَا أَكَّدْتُمْ الْعِزْمَ عَلَى فِعْلِ مَا حَلَفْتُمْ عَلَيْهِ﴾ ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾
 شَاهِدًا عَلَيْكُمْ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ﴾ ﴿فَكَتَتْ﴾ ﴿غَزْلَهَا مِنْ
 بَعْدِ قُوَّةٍ﴾ ﴿بَعْدَ مَا غَزَلْتَهُ عَحْكَهَا﴾ ﴿أَنْكَثَا﴾ ﴿نَكْثًا أَيْ: نَقْضًا﴾ ﴿تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخْلًا﴾ ﴿أَيْ:
 فِسَادًا﴾ ﴿بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى﴾ ﴿أَكْثَرُ﴾ ﴿مِنْ أُمَّةٍ﴾ ﴿كَانُوا يَعَاهِدُونَ قَوْمًا ثُمَّ إِذَا

وجدوا قوماً أكثر عدداً ومالاً منهم نقضوا العهد وعاهدوا القوم الأكثر ﴿ إِنَّمَا يَتْلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ ﴾ يخبركم هل توفون بعهدكم؟ ﴿ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ ﴿١٧﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴿ مهتدين ﴾ وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ﴿ يضل من أراد الضلال واختاره وسار في طريقه ﴾ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴿ يهدي من أراد الهداية واختارها وسار في طريقها ﴾ ﴿ وَلِتُسْأَلُنَّ ﴾ يسوم القيامة ﴿ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿١٨﴾ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخْلًا ﴿ خديعة ﴾ ﴿ بَيْنَكُمْ ﴾ تغرون بها الناس لتحصلوا على بعض المنافع ﴿ فَتَرِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا ﴾ فتنحرفون عن الطريق المستقيم ﴿ وَتَذُوقُوا السُّوءَ ﴾ العقاب الدنيوى ﴿ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ بسبب صدكم الناس عن الدخول في الإسلام ﴿ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿١٩﴾

التحذير من نقض العهود

﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ﴾ شرعه الذى عاهدتموه على العمل به ﴿ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ منفعة دنيوية ﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ من الثواب ﴿ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٢٠﴾ مَا عِنْدَكُمْ ﴿ من متع الدنيا ﴾ ينفدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴿ دائم في الآخرة ﴾ ﴿ وَلَتَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿٢١﴾ ﴿ نعطيم أحسن الأجر ﴾ ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ ﴾ ﴿ في الآخرة ﴾ ﴿ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿٢٢﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيمِ ﴿٢٣﴾ ﴿ اسأل الله أن يحميك من أن يوسوس لك الشيطان ويصدك عن فهم القرآن والعمل بما جاء فيه ﴾ ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطٰنٌ ﴾ سيطرة ﴿ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ ﴿٢٤﴾ إِنَّمَا سُلْطٰنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ ﴿ يطيعونه ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ ﴾ بسببه ﴿ (بسبب إغوائه) ﴾ ﴿ مُشْرِكُونَ ﴾ ﴿٢٥﴾ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنزِلُ قَالُوا ﴿ كَفَار قريش ﴾ ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتِرٌ ﴾ كاذب في أن القرآن من عند الله ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٢٦﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ ﴿ الروح المطهر: جبريل ﴾ ﴿ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ ﴾ حقاً وصدقاً ﴿ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ بما فيه من البراهين فيزدادوا يقيناً ﴿ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ ﴿٢٧﴾ وَلَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ ﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾ رجل من الروم علم محمداً القرآن ﴿ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ ﴾ الذى يقولون إنه علمه لغته أعجمية أى غير عربية ﴿ وَهَذَا ﴾ القرآن ﴿ لِسَانُ عَرَبِيٍّ مُّبِينٌ ﴾ ﴿٢٨﴾ واضح فهذا

إثبات أنهم كاذبون ﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِمَا آتَيْتَ اللَّهُ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِمَا آتَيْتَ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٥﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ ﴿ أَجْبَرُ أَنْ يَقُولَ كَلِمَةَ الْكُفْرِ ﴾ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا ﴿ أَيْ انشرح صدره للكفر ﴾ فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٧﴾ ﴿ الْمُصْرِينَ عَلَى الْكُفْرِ ﴾ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ ﴿ خْتَم ﴾ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ ﴿ جَعَلَ عَلَيْهَا غِطَاءً فَلَا يَدْخُلُهَا الْإِيمَانُ ﴾ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٨﴾ لَا جْرَمَ ﴿ لَا شَكَّ ﴾ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا عَذَبَهُمُ الْكُفَارَ فَنَطَقُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ ﴾ ثُمَّ جَاهَدُوا ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ وَصَبَرُوا ﴿ عَلَى مَشَاقِّ الْجِهَادِ ﴾ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا ﴿ بَعْدَ الْفِتْنَةِ ﴾ لَغُفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾ يَرْحَمُهُمْ وَيَغْفِرُ لَهُمْ نَطَقَهُمْ كَلِمَةَ الْكُفْرِ ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ ﴿ ثَوَابَ ﴾ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ﴿ لِأَهْلِ مَكَّةَ ﴾ قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا ﴿ وَاسِعًا ﴾ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ ﴿ لَمْ يَشْكُرُوا اللَّهَ عَلَى هَذِهِ النِّعَمِ ﴾ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ ﴿ آلام ﴾ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٢٢﴾ بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ وَمَعَاصِيهِمْ ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿٢٣﴾ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا ﴿ الَّتِي أَبَاحَهَا لَكُمْ اللَّهُ ﴾ وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَهُ ﴿٢٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَالْحَمَّ الْخَنِزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴿ ذَكَرَ عِنْدَ ذَبْحِهِ اسْمَ غَيْرِ اللَّهِ ﴾ فَمَنْ أَضْطُرَّ ﴿ إِلَى أَكْلِ هَذِهِ الْمَحْرَمَاتِ ﴾ غَيْرَ بَاغٍ ﴿ غَيْرَ مُتَلَذِّذٍ بِأَكْلِهِمْ إِنَّمَا يَأْكُلُهُمْ مِضْطَرُّ خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ جَوْعًا ﴾ وَلَا عَادٍ ﴿ وَلَا مُتَعَدٍّ حُدَّ الشَّيْبِ إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يَأْكُلَ شَيْئًا قَلِيلًا حَتَّى لَا يَمُوتَ مِنَ الْجُوعِ ﴾ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ ﴿ يَغْفِرُ لَهُ مَا أَكَلَ مِنَ الْمَحْرَمَاتِ ﴾ رَحِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا تَقُولُوا ﴿ أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ ﴾ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ ﴿ فِي شَأْنِ مَا تَقُولُونَهُ مِنَ الْكَذِبِ ﴾ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ ﴿ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ ﴾ لِيَتَفَتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ﴿ وَهُوَ لَمْ يَحْلِلْهُ أَوْ يَحْرِمْهُ ﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَفُوزُونَ وَإِنَّمَا يَدْخُلُونَ النَّارَ ﴿ مَتَّعٌ قَلِيلٌ ﴾ انْتِفَاعُهُمْ بِهَذَا الْكَذِبِ قَلِيلٌ

في الدنيا مدة أعمارهم فيها ﴿ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ﴿١٧٤﴾ في الآخرة ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا ﴾ اليهود ﴿ حَرَمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ ﴾ وهي كل غير مشقوق الأصابع مثل الإبل والنعام والأوز والبط وشحوم البقر والغنم ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ ﴾ بهذا التحريم ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ ﴿١٧٥﴾ أي أنهم فعلوا المعاصي فاستحقوا ذلك.

الحض على التوبة

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّوْءَ ﴾ المعاصي ﴿ بِجَهَلَةٍ ﴾ وسفه ﴿ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا ﴾ أعمالهم ﴿ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿١٧٦﴾ إن إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴿ جَامِعًا ﴾ لخصال الخير التي تجتمع في أمة ﴿ قَانِتًا ﴾ مطيعًا ﴿ لِلَّهِ حَنِيفًا ﴾ مائلاً عن كل دين باطل إلى دين التوحيد الدين الحق ﴿ وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿١٧٧﴾ كما زعموا أنه كان يهودياً أو نصرانياً ﴿ شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ أَجْتَبَنَاهُ ﴾ اختاره للنبوته ﴿ وَهَدَيْنَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿١٧٨﴾ إلى دين التوحيد ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ الذكر الحسن ومعظم الأنبياء من ذريته ﴿ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿١٧٩﴾ من أصحاب الدرجات الرفيعة ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ شريعة التوحيد ﴿ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿١٨٠﴾ إنما جعل السبب ﴿ فَرِضَ عَلَيْهِمْ ﴾ الاضطداد فيه والتفرغ للعبادة ﴿ عَلَى الَّذِينَ ائْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ وعصوا أوامر الله ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ ﴿١٨١﴾

ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة

﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾ دينه ﴿ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ باللين والنصح المؤثر ﴿ وَجَدِلْهُمْ ﴾ دافع عن الحق ﴿ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ بالطريقة الحسنة من طرق المجادلة بالحجج والبراهين بدون عنف ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ عن دينه ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ ﴿١٨٢﴾ وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به، ولين صبرتم ﴿ عن تنفيذ العقاب وتركوه ﴾ ﴿ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾ ﴿١٨٣﴾ وأصبر ﴿ يا محمد على ما ينالك من الأذى في سبيل الله ﴾ ﴿ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ وما صبرك إلا بمعونة الله ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ﴾ على الكفار أنهم لم يؤمنوا ﴿ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ ﴿١٨٤﴾ مما يدبرون لك سيكفيكم الله ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ ﴿١٨٥﴾

سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سُبْحٰنَ﴾ تنزهه ﴿الَّذِي أُسْرِيَ بِعَبْدِهِ﴾ سيره بجسده وروحه ﴿لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ سُمِّيَ الْحَرَامَ؛ لِأَنَّهُ يَجْرَمُ الْقِتَالُ فِيهِ وَيَجْرَمُ الصَّيْدُ فِيهِ، وَيَجْرَمُ قَطْعُ شَجَرِهِ ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَدَرْنَا حَوْلَهُ﴾ أَكْثَرْنَا فِي أَرْضِهِ الشَّارَ ﴿لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا﴾ دَلَائِلَ قَدَرْنَا ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ١ ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ التَّوْرَةَ ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي﴾ أَي: غَيْرِي ﴿وَكَيْلًا﴾ ٢ ﴿رَبًّا تَفُوضُونَ إِلَيْهِ أُمُورَكُمْ يَا ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ ٣ ﴿فَكُونُوا مِثْلَهُ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ عَلَى نِعْمِهِ﴾ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ ﴿تَنْشُرُوا الْفِتْنَ وَالْفِسَادَ﴾ ٤ ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ ٥ ﴿تَزِيدُونَ فِي الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَئِهِمَا ﴿العِقَابُ الْمَوْعُودُ عَلَى أُولَى الْمَرْتِنِ﴾ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ ﴿قُوَّةٌ وَهَمُّ الْفَرَسِ﴾ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴿طَافُوا وَسَطَ دِيَارِكُمْ لِيَقْتُلُوكُمْ وَيَسْلُبُوا أَمْوَالَكُمْ﴾ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٦﴾ ﴿قَضَاءٌ وَاقِعًا لَا مَحَالَةَ﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ ﴿هَزَمْتُمُوهُمْ لِمَا تَبْتُم﴾ وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٧﴾ ﴿عَدَدًا لَتَسْتَعْبِدُوا قُوتَكُمْ﴾ إِنْ أَحْسَنْتُمْ ﴿أَعْمَالَكُمْ﴾ أَحْسَنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ﴿لأن ثوابها لكم﴾ وَإِنْ أَسَأْتُمْ ﴿بِالمعاصي﴾ فَلَهَا ﴿فَلأنفسكم الضرر﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ ﴿المرَّة الأخرى من إفسادكم وقتلكم النبي يحيى بعثنا عليكم أعداء هم بختنصر وجيشه﴾ لِيَسْتَفُؤا وَجُوهَكُمْ ﴿لِيَلْحَقُوا بِكُمْ الْعَذَابُ وَيُظْهِرَ الْحَزْنَ عَلَىٰ وُجُوهِكُمْ﴾ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى وَيَجْرِبُوا ﴿الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾ ٨ ﴿لِيَدْمُرُوا مَا اسْتَوْلُوا عَلَيْهِ تَدْمِيرًا شَدِيدًا﴾ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمُ ﴿إِنْ تَبْتُم﴾ وَإِنْ عُدْتُمْ ﴿إِلَى الْإِفْسَادِ وَالْإِجْرَامِ﴾ عُدْنَا ﴿إِلَى تَعَذِّيبِكُمْ وَإِذْلالِكُمْ فِي الدُّنْيَا﴾ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٩﴾ ﴿سَجْنًا﴾

بيان شرف القرآن وجلالته

﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ **أعدل الطرق** ﴿ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ ﴿ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ ﴾ **على نفسه وأهله عند الضجر** ﴿ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ﴾ **يظن أنه يدعو بالخير لنفسه** ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴾ ﴿ **ولو أجاب الله دعاءه لكان شرًا له** ﴾ ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ ﴾ **علامتين على عظمة قدرة الله** ﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ ﴾ **جعلناه مظلماً لتسكنوا فيه** ﴿ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ **جعلنا النهار مضيئاً** ﴿ لِيَتَّبِعُوا فَضْلًا ﴾ **رزقاً** ﴿ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ **لتعملوا فيه وتكسبوا** ﴿ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ﴾ **بتعاقب الليل والنهار** ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلَنَاهُ تَفْصِيلًا ﴾ ﴿ **وضحناه توضيحاً** ﴾ ﴿ وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَبْعَهُ ﴾ **عمله** ﴿ فِي عُنُقِهِ ﴾ **لا يتركه وسيحاسب عليه** ﴿ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا ﴾ **كتاب أعماله** ﴿ يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴾ ﴿ **مفتوحاً** ﴾ ﴿ أَقْرَأَ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ ﴿ **محاسباً وشاهداً** ﴾ ﴿ مَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ﴾ **لأن ثواب اهتدائه له** ﴿ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ﴾ **لأن عقاب ضلاله على نفسه** ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ **لا يحمل أحد ذنب أحد ولا يحاسب أحد على ذنوب غيره** ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ ﴾ **أحدًا من الناس** ﴿ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ ﴿ **يوضح له الحق من الضلال** ﴾ ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً ﴾ **اشتد إجرامها** ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ **أغنياءها ورؤساءها أمرناهم بالإيمان على لسان رسلنا** ﴿ فَفَسَقُوا فِيهَا ﴾ **وعصوا أمرنا** ﴿ فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ ﴾ **بالهلاك** ﴿ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴾ ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ ﴾ **الأمم المكذبة للرسول** ﴿ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ ﴾ **وكفى بربك بذنوب عباده** ﴿ حَبِيرًا بَصِيرًا ﴾ ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ﴾ **بعمله** ﴿ **العاجلة** ﴾ **أي: الدنيا** ﴿ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ ﴾ **من نعيمها** ﴿ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا ﴾ **يدخلها في الآخرة** ﴿ مَذْمُومًا ﴾ **مهاناً** ﴿ مَذْحُورًا ﴾ ﴿ **مطروداً من رحمة الله** ﴾ ﴿ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا ﴾ **من الطاعات** ﴿ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴾ ﴿ **مقبولاً عند الله وسيجازيهم خيراً** ﴾ ﴿ كُلًّا نُمِدُّ هَتُوْلًا وَهَتُوْلًا مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ ﴾ **من يطلب الدنيا نعطيها له ومن يطلب الآخرة نعطيها له** ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ ﴿ **ممنوعاً عن أحد** ﴾ ﴿ **أنظر كيف فضلنا بعضهم** ﴾ **أي العاملين للآخرة** ﴿ **على بعض** ﴾ **أي العاملين للدنيا** ﴿ **وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً**

﴿ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا ﴾ عند الله ﴿ مَخْذُولًا ﴾ ﴿ لا ناصر لك .

حق الله يتبعه حق الوالدين

﴿ وَقَضَى ﴾ أمر ﴿ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ أحسنوا إليهما ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ لا تشعرهما أنك متضايق واصر على ما تلقاه منهما ﴿ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾ لا تزجرهما عما لا يعجبك ﴿ وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ حسنًا ليناً ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ ألن جانبك وتواضع لهما بتدليل (رحمة منك بهما) ﴿ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ ورحماني ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾ من إرادة البر بالوالدين أو عقوبتهما ﴿ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ ﴾ وتبروا والديكم ﴿ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأُولِيَاءِ ﴾ الذين كلما أخطأوا رجعوا إلى ربهم تائبين مستغفرين كان لهم ﴿ غَفُورًا ﴾ ﴿ وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ ﴾ الأقارب ﴿ حَقَّهُ ﴾ من الصلة والنفقة إذا كان محتاجاً ﴿ وَالْمَسْكِينِ وَالْأَسْفِلِ ﴾ المسافر المنقطع في سفره ﴿ وَلَا تَبْذِرْ تَبْذِيرًا ﴾ لا تنفق مالك في غير حق ﴿ إِنْ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴾ شديد الكفر والجحود لنعم ربه ﴿ وَإِمَّا تَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ عن ذوى القربى والمساكين وابن السبيل أى لم تعطهم ﴿ آتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا ﴾ منتظر رزق يأتيك من الله ﴿ فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾ ليناً بأنك ستعطيهم عندما يأتيك الرزق ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ لا تكن بخيلاً كمن حبست يده عن الإنفاق وقيدت إلى عنقه ﴿ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾ لا تكن مسرفاً فتصرف كل ما معك ﴿ فَتَقْعُدَ مَلُومًا ﴾ يلومك من حولك ﴿ مَحْسُورًا ﴾ مفلساً ﴿ إِنْ رَبُّكَ يَبْسُطُ ﴾ يوسع ﴿ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ يضيقه لمن يشاء ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾ بما يصلحهم ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾ خوفاً من الفقر (كانوا في الجاهلية يوثدون البنات خوفاً من العار والفقر) ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَتْ خِطْبًا كَبِيرًا ﴾ ولا تقربوا الزنى ﴿ ولا مقدماته كالنظرة والقبلة ﴾ ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَجِشَّةً ﴾ ذنب كبير ﴿ وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ قبح طريقاً إلى جهنم ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ﴾ قتلها ﴿ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ كالقاتل عمداً والمرتد عن الإسلام ﴿ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ ﴾ وارثه ﴿ سُلْطَنًا ﴾ حقاً على القاتل بالقصاص منه أى قتله أو أخذ الدية أو العفو ﴿ فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ ﴾ بأن يقتل اثنين بدل واحد ﴿ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴾

نصره الله بأن حكم له بالقصاص فليكن عادلاً في القصاص ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ بالطريقة التي تحفظه وتنميه ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾ رشده وقدرته على حفظ المال ويحسن التصرف فيه ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ﴾ مع الله ومع الناس ﴿ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ ﴿ ٦٦ ﴾ يوم القيامة سيسأله الله هل وفى به صاحبه؟ ﴿ وَأَوْفُوا ۖ أَمْنًا ﴾ ﴿ الْكَيْلَ إِذَا كَلَّمْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ الميزان العدل ﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ ﴿ أَحْسَنَ عَاقِبَةً فِي الْآخِرَةِ ﴾ ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ لا تتبع ما لا تعلم، ولا تحكم بالظن لا نقل رأيت وأنت لم ترى لأن الله سيسألك عنه يوم القيامة ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عِنْدَهُ ﴾ صاحبه ﴿ مَسْئُولًا ﴾ ﴿ ٦٧ ﴾ ستسأل يوم القيامة عما فعلت ببصرك وسمعت وقلبك ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ اختيالاً وتكبراً ﴿ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾ ﴿ كُلُّ ذَلِكَ ﴾ الذي نهى الله عنه ﴿ كَانَ سَيِّئُهُ ﴾ ذنبه ﴿ عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ في حكم ربك ﴿ مَكْرُوهًا ﴾ ﴿ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا ﴾ تلوم نفسك ﴿ مَدْحُورًا ﴾ ﴿ ٦٨ ﴾ مطروداً من رحمة الله ﴿ أَفَأَصْفَكَ بِمَنْ خَلَقْنَا مِنْ آبَائِنَا وَإِنَّا لَنَعْلَمُ مَا نَسُوبُهُمْ ﴾ ﴿ رَبُّكُمْ بِالْبَيْنِ وَآتَاكَ مِنْ آيَاتِنَا ﴾ قالوا إن الملائكة بنات الله ﴿ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴾ ﴿ فِي بَشَاعَتِهِ ﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ ﴿ بَيْنَ الْمَوَاعِظِ وَالْأَمْثَالِ ﴾ ﴿ لِيَذْكُرُوا ﴾ ليتعظوا ﴿ وَمَا يَزِيدُهُمْ ﴾ هذا التذكير ﴿ إِلَّا نُفُورًا ﴾ ﴿ ٦٩ ﴾ تباعداً وإعراضاً عن الحق ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ ﴾ مع الله ﴿ ءِ إِلَهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَا بَتَّغُوا ﴾ لطلبوا ﴿ إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ ﴾ إلى الله ﴿ سَبِيلًا ﴾ ﴿ طَرِيقًا لِّمُغَالَبَتِهِ لِبَسْلِبِهَا مُلْكُهُ ﴾ ﴿ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ ﴾ تنزهه وعلا ﴿ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ﴾ تنزهه عن النقائص ﴿ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ﴾ من مخلوقات ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ ينزهه الله عن النقائص تنزيهاً مصحوباً بالحمد ﴿ وَلَيْكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا ﴾ لا يعاجل المذنب بالعقوبة ﴿ غَفُورًا ﴾ ﴿ لَمَنْ نَابَ وَأَصْلَحَ عَمَلَهُ ﴾ ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّشُورًا ﴾ ﴿ سَاتِرًا خَفِيًّا ﴾ ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ﴾ أغطية مانعة ﴿ أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴾ فلا يفهمونه ﴿ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾ صمماً فلا يسمعونه سماع قبول ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ، وَلَوَ عَلَىٰ أَدْبُرِهِمْ ﴾ هربوا ﴿ نُفُورًا ﴾ ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ ﴾ نحن أعلم بالحال الذي يستمعون به القرآن وهو الاستهزاء ﴿ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ ﴾

تحدثون بينهم سرا ﴿ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ ﴾ الكفار ﴿ إِنَّ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ ﴿ مَخْبُولًا ﴾ ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ ﴾ وقالوا عنك ساحر وشاعر ومجنون ﴿ فَضَلُّوا ﴾ عن الحق ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ لا يجدون طريقاً إلى الحق.

المنكرين للبعث والرد عليهم

﴿ وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَاتًا ﴾ أجزاء مفترقة ﴿ أءِذَا لَمَبَعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ ﴿ ١٩ ﴾ ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾ يصعب في نفوسكم تصور الحياة فيه، كونوا ما شئتم فسيبعثكم الله بعد الموت ﴿ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا ﴾ بعد موتنا ﴿ قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ ﴾ ابتداء خلقكم ﴿ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾ يحركونها استنكاراً ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ ﴾ متى البعث ﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴾ ﴿ ٢١ ﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ ﴾ للحضور أحياء من القبور ﴿ فَتَسْتَجِيبُونَ ﴾ تأتون ﴿ بِحَمْدِهِ ﴾ بقدرته ﴿ وَتَنْظُنُونَ أَنْ لَبِئْتُمْ ﴾ في الدنيا ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ﴿ ٢٢ ﴾ من هول الموقف ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي ﴾ المؤمنين ﴿ يَقُولُوا أَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ الكلام الطيب الحسن في مخاطباتهم ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ ﴾ يفسد وينشر الشر بينهم ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَتْ لِلإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾ ظاهر العداوة ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾ إن يشأ يرحمكم ﴿ بالتوفيق للإيمان ﴾ ﴿ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبَكُمْ ﴾ بأن يميئتم على الكفر والعصيان ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ لست مستولاً عنهم ﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ ﴾ فضل موسى بتكليم الله ومحمد بالإسراء والمعراج ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ كتاب سماوى فيه مواعظ وحكم ﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ آلهةٌ مِثْلَ عِيسَى وَعِزِيرٍ ﴾ من ذونهم ﴿ غَيْرِ اللَّهِ ﴾ ﴿ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾ ﴿ ٢٦ ﴾ ولا تحويل الضر إلى غيركم ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾ أى: هذه الآلهة ﴿ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾ يطلبون القرب من الله يعبدونه ويتسابقون ﴿ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ﴾ إن عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿ ٢٧ ﴾ ﴿ يجب أن تحذر منه أى: تخاف منه ﴾ ﴿ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ كافرة ﴿ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ ﴿ اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ ﴾ ﴿ مَسْطُورًا ﴾ ﴿ ٢٨ ﴾ مكتوباً لا يتغير.

من رحمة الله بعباده

﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ ﴾ المعجزات التي طلبها كفار قريش ﴿ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأُولُونَ ﴾ الأمم السابقة كذبت بالمعجزات فأهلكناهم وإن أرسلنا لهم ما يطلبون وكفروا سنهلكهم ﴿ وَءَاتَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾ معجزة واضحة ﴿ فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ ظلموا أنفسهم بكفرهم بها فأهلكهم الله ﴿ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ ﴾ كالزلازل والصواعق ﴿ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴾ للعباد ليعتبروا ويؤمنوا ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ﴾ علما وعلم أنهم لن يؤمنوا إذا أرسل لهم ما طلبوا من معجزات ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرِّءَیَا الَّتِي أُرْتِنَاكَ ﴾ ليلة الإسراء ﴿ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ اختبار للناس يختبر الله إيمانهم وتصديقهم للرسول ﴿ وَالشَّجَرَةَ الَّامْلَعُونَ فِي الْقُرْءَانِ ﴾ شجرة الزقوم في جهنم جعلناها فتنة للناس إذ قالوا: النار تحرق الشجر فكيف تنبت؟ ﴿ وَتَخْوِيفُهُمْ ﴾ بها ﴿ فَمَا يَزِيدُهُمْ ﴾ تخويفنا ﴿ إِلَّا طُغْيَانًا ﴾ كفرا وتمردا ﴿ كَبِيرًا ﴾ .

آدم وإبليس

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكِیْكَهٖ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِیْسَ قَالَ ؕ اسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْت عَلَىٰ لَيْنٍ أَخْرَجْتِنِي إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأُحْتَكِبَ ۗ ﴿ لَاغْوِينَ وَأَضَلْ دُرَيْتَهُ ۗ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ﴿ مِنْهُمْ ﴾ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَارِءَ جَهَنَّمَ جَزَأُكُمْ جَزَأً مَّوْفُورًا ﴿ كَامِلًا ﴾ ﴿ وَاسْتَفْزِرْ ﴾ أزعج واخضع ﴿ مَنْ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ ﴾ أن توسوس له بفعل المعاصي ﴿ وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بَخِيلِكَ وَرَجَلِكَ ﴾ اجمع عليهم جنودك راكبين وماشين ﴿ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ ﴾ بكسبها من الحرام وإنفاقها في المعاصي ﴿ وَالْأَوْلَادِ ﴾ أولاد الزنا (بتشجيع الزنا) ﴿ وَعِدَّهُمْ ﴾ الوعود الكاذبة بأن العمر طويل فافعلوا المعاصي، ثم توبوا منها آخر العمر ﴿ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ ﴿ بَاطِلًا ﴾ ﴿ إِنَّ عِبَادِي ﴾ المؤمنين ﴿ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ قوة على إغوائهم ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴾ ﴿ موكل إليه أمرهم وأمرهم .

بيان نعم الله على عباده

﴿ رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي ﴾ يُسير ﴿ لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴾ لتطلبوا الرزق بالتجارة ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ ﴿ سَهْلٌ لَكُمْ أَسْبَابُ الرِّزْقِ ﴾ ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ ﴾ الكرب وخفتكم الغرق ﴿ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ ﴾ ذهب عن خاطرهم ما كنتم تعبدون من

الأصنام ﴿ إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ فتدعون الله لينقذكم ﴿ فَلَمَّا نَجَّكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ﴾ عن الإيمان ﴿ وَكَانَ
 الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴾ ﴿ جاحد للنعمة ﴾ أفأمنتم أن تخسف بكم جانب البر ﴿ أَيْ: الأرض بزلزال
 ﴾ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ﴿ حجارة من السماء تقتلكم كقوم لوط ﴾ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا
 ﴿ يحفظكم من عذابه ﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ ﴿ في البحر ﴾ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ
 قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ ﴿ ريع مدمرة شديدة ﴾ فَيَغْرِقُكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ﴿ بسبب كفركم ﴾ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ
 عَلِيًّا بِهِ تَبِيعًا ﴿ لا تجدوا من يأخذ لكم بالشار منا ﴾ ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ بالعقل
 والعلم والنطق ﴿ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ على ظهور الدواب والسفن ﴿ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ
 الطَّيِّبَاتِ ﴾ لذائد الأكل والشرب ﴿ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا ﴾ كالطير والحيوانات
 ﴿ تَفْضِيلًا ﴾ ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِسْمِهِمْ ﴾ برسولهم ﴿ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ
 فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ ﴾ بفرح ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ ﴿ قَلِيلًا ﴾ ﴿ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَدْيِهِ ﴾
 الدنيا ﴿ أَعْمَى ﴾ لا يهتدى إلى الحق ﴿ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ ﴿ لا يهتدى إلى
 طريق الجنة ﴾ ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ ﴾ يصر فونك ﴿ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ من الأوامر
 والنوامي ﴿ لِنَفْتَرِيَ عَلَيْهَا غَمْرًا ﴾ لتأتى بغيره يوافق أهواءهم ﴿ وَإِذَا لَا تَأْخُذُوكَ حَلِيلًا ﴾ ﴿
 صديقاً لو فعلت ما أرادوا ﴾ ﴿ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ ﴾ على الحق ﴿ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا
 ﴾ ﴿ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ﴾ لو ساءرتهم لضاعفنا لك العذاب في الدنيا
 والعذاب في الآخرة ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْهَا نَصِيرًا ﴾ ﴿ يدفع عنك عذابنا ﴾ ﴿ وَإِنْ كَادُوا
 أَيْ: اليهود ﴾ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ﴿ من المدينة المنورة ﴾ ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ
 خِلْفَكَ ﴾ لو أخرجوك لا يمكثون بعدك ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ﴿ ثُمَّ يُهْلِكُونَ ﴾ سنة من قد أرسلنا
 قبلك من رسلنا ﴿ هذه عادة الله في إهلاك كل أمة تؤذي رسوله ﴾ ﴿ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا
 ﴾ ﴿

الامر بإقامة الصلاة تامة

﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِ الشَّمْسِ ﴾ من وقت زوالها عند الظهر ﴿ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾ ظلّمته
 أي صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ﴿ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ ﴾ صلاة الفجر ﴿ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ
 كَانَ مَشْهُودًا ﴾ ﴿ تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار ﴾ ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ ﴾ صلى به

(قيام الليل) ﴿ نَافِلَةٌ لَّكَ ﴾ زيادة لك في الأجر ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ ﴾ في الآخرة ﴿ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ ﴿٦٦﴾ يحمذك فيه (يشكرك فيه) كل الناس هو مقام الشفاعة ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي ﴾ المدينة المنورة ﴿ مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ يرضيني وترضى فيه عني ﴿ وَأَخْرِجْنِي ﴾ من مكة ﴿ مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيرًا ﴿٦٧﴾ قوة تنصرنى بها ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ ﴾ الإسلام ﴿ وَزَهَقَ الْبٰطِلُ ﴾ هلك الكفر وزال ﴿ إِنَّ الْبٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ ﴿٦٨﴾ زائلاً لا ثبات له ﴿ وَنُنزِلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ ﴾ من الضلال ﴿ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ ﴾ الكافرين ﴿ إِلَّا حَسَارًا ﴾ ﴿٦٩﴾ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ ﴿ الكافر بالنعم من صحة، ومال، وولد ﴾ أَعْرَضَ ﴿ عن شكر الله وطاعته ﴾ وَتَوَّابًا بِجَانِبِهِ ﴿ ابتعد عن ربه تكبراً وعناداً ﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ ﴿ المصائب ﴾ كَانَ يَفْؤُسًا ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ﴿ قُلْ كُلُّ ﴾ منا ومنكم ﴿ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ ﴾ على طريقته ﴿ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴾ ﴿٧١﴾ طريقياً ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ ما حقيقته ﴿ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ لا يعلمها إلا هو ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ﴿٧٢﴾ وَلَٰئِن سِئْنَا لَنذٰهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴿ بالقرآن بأن نمحوه من صدرك ﴾ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٧٣﴾ لا تجد من يسترده منا ويرده إليك ﴿ إِلَّا ﴾ لكن أبقيناه ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ جعلناه محفوظاً في صدرك ﴿ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴾ ﴿٧٤﴾ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٧٥﴾ معاونياً ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴾ وضحنا ﴿ لِلنَّاسِ فِي هٰذَا الْقُرْءَانِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ﴾ وضحنا لهم الحق بالبراهين ليتعظوا ﴿ فَأَبَىٰ ﴾ رفض ﴿ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ ﴿٧٦﴾ جحوداً.

تعنت الكفار

﴿ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ بِكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾ ﴿٧٧﴾ يخرج منه الماء ﴿ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ ﴾ بستان ﴿ مِنْ تَحْتِهَا يَنْبُوعٌ فَتَفْجُرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴾ ﴿٧٨﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمْتِ عَلَيْنَا كِسْفًا ﴿ قطعاً ﴾ أَوْ تَأْتِي بِلِقَاءِ رَبِّكَ وَالْمَلٰئِكَةُ قَبِيلًا ﴿٧٩﴾ أمامنا ونراهم ﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرَفٍ ﴾ ذهب ﴿ أَوْ تَرْقَىٰ ﴾ تصعد ﴿ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ بِرُقِيَّتِكَ ﴾ لصعودك ﴿ حَتَّىٰ تُنزِلَ عَلَيْنَا ﴾ من السماء ﴿ كِتَابًا نَّقْرُؤُهُ ﴾ يؤكد أنك رسول الله ﴿ قُلْ سُبْحٰنَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴾ ﴿٨٠﴾ أنا لست إلهاً لأبى لكم هذه الطلبات ﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ

﴿الْهُدَى﴾ ظهرت البراهين الدالة على صدق الرسول ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ غير مصدقين ﴿أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا﴾ ﴿٥٦﴾ ﴿وَلَيْسَ مَلَكًا﴾ ﴿قُلْ لَوْ كُنْتُ فِي الْأَرْضِ مَلَكًا يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ﴾ ﴿تُرُونَهُمْ﴾ ﴿لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا﴾ ﴿٥٧﴾ ﴿إِنَّمَا أَنْتُمْ بِبَشَرٍ فَالرَّسُولُ لَا يَدُ أَنْ يَكُونَ بَشَرًا تَرَوُهُ وَتَسْمَعُوهُ﴾ ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ ﴿٥٨﴾

الله هو المنفرد بالهداية والإضلال

﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾ إلى الحق ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ والله يهدي من يطلب الهدى ﴿وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ أنصار ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ غير الله يدفعون عنهم عذابه ﴿وَنَخَشِرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِيًّا وَنُكَمَا وَصُفَا﴾ محرومين من هذه النعم ﴿مَأْوَنُهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ﴾ خدت نارها ﴿زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ ﴿٥٩﴾ ﴿اشْتَعَالًا﴾ ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ هُمُ بَأْسُهُمْ﴾ بسبب أنهم ﴿كَفَرُوا بِقَائِلَتِنَا وَقَالُوا أءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَاتًا﴾ أجزاء متفتتة ﴿أءِذَا نَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ ﴿٦٠﴾ ﴿يُنْكِرُونَ الْبَعْثَ﴾ ﴿أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ وهى مخلوقات عظيمة ﴿قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ وهم مخلوقات صغيرة ﴿وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا﴾ موعد محدد لموتهم وبعثهم ﴿لَا رَبَّ فِيهِ﴾ لا شك فيه ﴿فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾ ﴿٦١﴾ ﴿جحودًا وإنكارًا للبعث﴾ ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾ ورزقه ﴿إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾ لبخلتم خوفًا من نفادها ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا﴾ ﴿٦٢﴾ ﴿بخيلًا﴾ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ معجزات واضحة الدلالة على نبوته ﴿فَسْتَفَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَى مَسْحُورًا﴾ ﴿٦٣﴾ ﴿مخبول العقل﴾ ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ﴾ المعجزات ﴿إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ﴾ تبصر الناس بعظمة الله ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ ﴿٦٤﴾ ﴿هالكا﴾ ﴿فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِيزَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ أراد فرعون أن يخرج موسى وقومه من مصر ﴿فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا﴾ ﴿٦٥﴾ ﴿وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَسْكُنُوا الْأَرْضَ﴾ مصر ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾ قيام القيامة ﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿جميعًا لنحاسبكم ونجازيكم﴾ ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ﴾ أى القرآن أنزله الله حقًا وليس عبثًا ﴿وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾ أى كل ما جاء فيه حق ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا﴾ بالجنة لمن آمن ﴿وَنَذِيرًا﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿بالنار لمن كفر﴾ ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ﴾ نزلناه مفرقًا ﴿لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾ على مهل وتأنى ليفهموه ﴿وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿مفرقًا حسب المواقف﴾ ﴿قُلْ

ءَامِنُوا بِهِمْ أَوْ لَا تُوْمِنُوا ﴿ أَيُّهَا الْمَشْرُكُونَ ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ ﴿ عَلِمَاءُ الْيَهُودِ
وَالنَّصَارَى ﴾ ﴿ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ الْقُرْآنَ ﴾ ﴿ يَحْزِنُونَ لِلْأَذْقَانِ ﴾ ﴿ يَسْقُطُونَ عَلَى الْأَرْضِ ﴾ ﴿ سُجَّدًا ﴾ ﴿
خَاضِعِينَ لِلَّهِ ﴾ ﴿ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا ﴾ ﴿ نَزَّهَهُ عَنِ الْوَعْدِ ﴾ ﴿ إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴾ ﴿
أَكِيدًا، وَهُوَ الْوَعْدُ بِإِرْسَالِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مَذْكَورٍ عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾ ﴿ وَيَحْزِنُونَ لِلْأَذْقَانِ
يَبْكُونَ ﴾ ﴿ تَأْتِرًا ﴾ ﴿ وَيَزِيدُهُمْ ﴾ ﴿ الْقُرْآنَ ﴾ ﴿ خُشُوعًا ﴾ ﴿ كَانَ الرَّسُولُ يَدْعُو بِمَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ
فَظَنَّ الْكُفَّارَ أَنَّهُ يَدْعُو إِلَهَيْنِ اللَّهُ وَالرَّحْمَنُ ﴾ ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ﴾ ﴿ ادْعُوهُ بِاسْمِ اللَّهِ
وَبِاسْمِ الرَّحْمَنِ ﴾ ﴿ أَيُّمَا مَا تَدْعُوا ﴾ ﴿ بِأَيِّ اسْمٍ تَدْعُوهُ ﴾ ﴿ فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ ﴿ لَهُ كُلُّ الْأَسْمَاءِ
الْحُسْنَى ﴾ ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ ﴿ لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَالِيًا بِهَا حَتَّى لَا يَسْمَعَهَا الْكُفَّارُ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ
وَيَسُبُّوا اللَّهَ ﴾ ﴿ وَلَا تَخَافَتْ بِهَا ﴾ ﴿ لَا تَقُولُهَا فِي سِرِّكَ حَتَّى يَسْمَعَكَ مَنْ خَلْفَكَ ﴾ ﴿ وَأَتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ
سَبِيلًا ﴾ ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
وَلِيٌّ مِّنَ الدُّنْيِ ﴾ ﴿ لَيْسَ بِذَلِيلٍ فَيَحْتَاجُ إِلَى الْوَلِيِّ أَوْ النَّصِيرِ ﴾ ﴿ وَكَبِيرَةٌ تَكْبِيرًا ﴾ ﴿

سُورَةُ الْكَهْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ﴿ الشُّكْرُ لِلَّهِ وَلَا تَقَالُ إِلَّا لِلَّهِ ﴾ ﴿ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ ﴾ ﴿ الْقُرْآنَ ﴾ ﴿ وَلَمْ
يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾ ﴿ لَا فِي الْفَاطَةِ وَلَا مَعَانِيهِ لَيْسَ فِيهِ تَنَاقُضٌ ﴾ ﴿ قِيمًا ﴾ ﴿ مُسْتَقِيمًا مَعْتَدَلًا ﴾ ﴿ لِيُنذِرَ
الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ بَأْسًا ﴾ ﴿ عَذَابًا ﴾ ﴿ شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ
لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ ﴿ هُوَ نَعِيمُ الْجَنَّةِ ﴾ ﴿ مَكِيثٌ فِيهِ أَبَدًا ﴾ ﴿ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهُ ﴾ ﴿ وَيُنذِرَ
بِالْعَذَابِ ﴾ ﴿ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ ﴾ ﴿ هَذَا الْكُذْبُ ﴾ ﴿ مِّنْ عِلْمٍ وَلَا لِأَبَائِهِمْ ﴾
الَّذِينَ قَالُوا نَفْسُ الْقَوْلِ ﴾ ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ ﴿ كَبُرَتْ فِطْرَتُهَا ﴾ ﴿ إِنْ يَقُولُونَ
إِلَّا كَذِبًا ﴾ ﴿ فَلَعَلَّكَ بِنِخَعِ نَفْسِكَ ﴾ ﴿ مَهْلِكُهَا حَسْرَةٌ ﴾ ﴿ عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ ﴾
الْقُرْآنِ ﴾ ﴿ أَسْفَا ﴾ ﴿ حَزْنَا عَلَىٰ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ ﴾ ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ ﴾ ﴿ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ
وَبِسَاتِينَ وَغَيْرَهَا ﴾ ﴿ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوهُمْ ﴾ ﴿ لِنَخْتَبِرَهُمْ ﴾ ﴿ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ ﴿ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا

عَلَيْهَا صَعِيدًا ﴿١﴾ ترابًا ﴿٢﴾ جُرْزًا ﴿٣﴾ ﴿ لا نبات فيه أى: كل شىء هالك.

قصة أصحاب الكهف

﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَبَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ ﴾ اسم الوادى الذى فيه الكهف ﴿ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا ﴾ ﴿ لا تظن يا محمد أن قصة أهل الكهف هى أعجب آيات الله ففى الكون عجائب أكثر ﴾ ﴿ إِذْ أَوَى ﴾ لجأ ﴿ الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ ﴾ للحفاظ على إيمانهم من قومهم الكفار ﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ ﴿ يسر لنا أن نفعل ما يرضيك ﴾ ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَى ءَاذَانِهِمْ ﴾ ألقينا عليهم نومًا ثقیلاً ﴿ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾ ﴿ عديدة ﴾ ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ ﴾ أيقظناهم ﴿ لِنَعْلَمَ أَى الْحِزْبَيْنِ ﴾ الفريقين اللذين اختلفا فى مدة نومهم ﴿ أَحْصَى ﴾ أضبط ﴿ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾ ﴿ مدة نومهم ﴾ ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ﴾ بالصدق ﴿ إِنَّهُمْ فَتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾ ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ ثبتناهم على الإيمان ﴿ إِذْ قَامُوا ﴾ حين قاموا أى: وقفوا بين يدى الملك الكافر الذى أمرهم بعبادة الأصنام ﴿ فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ وليس الأصنام ﴿ لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ ﴾ غيره ﴿ إِلَهًا ﴾ آخر ﴿ لَقَدْ قُلْنَا إِذْ شَطَطًا ﴾ ﴿ إفراط فى الضلال إذا عبدنا غير الله ﴾ ﴿ هَتُولَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَوْلَا ﴾ هلا ﴿ يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ ﴾ على عبادتهم ﴿ بِسُلْطَانٍ بَيْنِ ﴾ بحجة واضحة ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ ﴿ وَإِذْ آعَزَلْتُمْوَهُمْ ﴾ أى: قومكم ﴿ وَمَا يَعْبُدُونَ ﴾ من الأصنام ﴿ إِلَّا اللَّهُ فَأَوْرَا ﴾ الجاؤا ﴿ إِلَى الْكَهْفِ ﴾ بعد أن انكشف أمركم ﴿ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴾ ﴿ ما تستعينون به فى دنياكم ﴾ ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوُّرًا ﴾ تميل ﴿ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ ﴾ ناحية ﴿ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُهِمْ ﴾ تبعد عنهم ﴿ ذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ أى أن الشمس لا تصبهم بحرما ﴿ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ﴾ فى وسط الكهف ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ ﴾ دلائل قدرته ﴿ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ﴾ حقاً لطريق السعادة ﴿ وَمَنْ يُضَلِّ لَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ﴾ ﴿ يرشده للحق ﴾ ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ آيْقَاطًا ﴾ مستيقظين ﴿ وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ نائمون ﴿ وَنَقَلْنَاهُمْ مِنْ دُونِهِمْ ﴾ ﴿ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ ﴾ قال قائلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا

رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ ﴿١٠﴾ **نقود فضية** ﴿١١﴾ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرُوا أَيُّكُمْ أَزْكَى طَعَامًا ﴿١٢﴾ **حلال طيب** ﴿١٣﴾ فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ ﴿١٤﴾ **في المعاملة حتى لا ينكشف أمركم** ﴿١٥﴾ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٦﴾ **إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا بِقَدْرُوا** ﴿١٧﴾ **عليكم يزجموكم يقتلوكم بالحجارة** ﴿١٨﴾ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ ﴿١٩﴾ **دينهم الباطل** ﴿٢٠﴾ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدْنَا ﴿٢١﴾ **إن عدتم إلى دينهم** ﴿٢٢﴾ وَكَذَلِكَ أَعَثَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴿٢٣﴾ **أطلعنا الناس عليهم** ﴿٢٤﴾ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ بِالْبَعثِ ﴿٢٥﴾ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ ﴿٢٦﴾ **القيامة** ﴿٢٧﴾ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ ﴿٢٨﴾ **أى: القوم** ﴿٢٩﴾ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا آتِنَا عَلَيْهِمْ ﴿٣٠﴾ **على كهفهم** ﴿٣١﴾ بُنَيْنًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ ﴿٣٢﴾ **الأكثرية الغالبة** ﴿٣٣﴾ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿٣٤﴾ **نصلى فيه ونعبده الله** ﴿٣٥﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ﴿٣٦﴾ **قذفا بالظن غير متأكدين** ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ ﴿٣٨﴾ **بعددهم** ﴿٣٩﴾ مَا يَعْلَمُهُمْ ﴿٤٠﴾ **عددهم** ﴿٤١﴾ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٢﴾ **من الناس** ﴿٤٣﴾ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ ﴿٤٤﴾ **لا تجادل في شأنهم** ﴿٤٥﴾ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا ﴿٤٦﴾ **إلا ما أظهرنا لك من أمرهم في القرآن** ﴿٤٧﴾ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٨﴾ **لا تسأل عن قصتهم أحدا من اليهود فعندك خبرهم في القرآن** ﴿٤٩﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٥٠﴾ **إلا أن يشاء الله** ﴿٥١﴾ **وهذا يسمى الاستثناء** ﴿٥٢﴾ **وَأَذْكُرُ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ** ﴿٥٣﴾ **وإذا نسيت أن تقول إن شاء الله، ثم تذكرت فقلها كأنك قلتها في البداية** ﴿٥٤﴾ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبٍ مِنْ هَٰذَا رَشْدًا ﴿٥٥﴾ **الأصلح من أمر ديني وديني** ﴿٥٦﴾ **وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ** ﴿٥٧﴾ **بالتقويم الميلادي** ﴿٥٨﴾ **وَأَزْدَادُوا تِسْعًا** ﴿٥٩﴾ **أى ٣٠٩ سنة قمرية أى هجرية** ﴿٦٠﴾ **قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُدًى** ﴿٦١﴾ **علم** ﴿٦٢﴾ **غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرُهُ وَأَسْمِعُ** ﴿٦٣﴾ **ما أشد إبصاره وسمعه فلا يغيب عن بصره وسمعه شيء** ﴿٦٤﴾ **مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ** ﴿٦٥﴾ **ناصر معين** ﴿٦٦﴾ **وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا** ﴿٦٧﴾ **ليس له شريك** ﴿٦٨﴾ **وَآتَلُّ** ﴿٦٩﴾ **أقرأ** ﴿٧٠﴾ **مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ** ﴿٧١﴾ **لا مغير لأحكامه** ﴿٧٢﴾ **وَلَنْ نَجِدَ مِنْ دُونِهِ** ﴿٧٣﴾ **غيره** ﴿٧٤﴾ **مُلْتَحِدًا** ﴿٧٥﴾ **ملجأ** ﴿٧٦﴾ **وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشيِّ** ﴿٧٧﴾ **بالصباح والمساء** ﴿٧٨﴾ **يُرِيدُونَ وَجْهَهُ** ﴿٧٩﴾ **يريدون بدعائهم مرضاة الله** ﴿٨٠﴾ **وَلَا تَعْدُ** ﴿٨١﴾ **لا تصرف** ﴿٨٢﴾ **عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِيعَ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ** ﴿٨٣﴾ **عن ذكرنا وأتبع هونه** ﴿٨٤﴾ **وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا** ﴿٨٥﴾ **ضياعا** ﴿٨٦﴾ **وَقُلِ** ﴿٨٧﴾ **هذا القرآن هو** ﴿٨٨﴾ **الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ** ﴿٨٩﴾ **فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ** ﴿٩٠﴾

وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ ﴿١٠٠﴾ للكافرين ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهَا سُرَادِقُهَا﴾ سورها ﴿وَأَنْ يَسْتَعِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾ ماء كعكر الزيت المغلي ﴿يَشْوِي الْوُجُوهُ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ﴾ جهنم ﴿مُرْتَفَقًا﴾ ﴿مَقْرًا﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ ﴿١٠١﴾ ﴿أُولَئِكَ هُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾ إقامة ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُتْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ﴾ حرير رقيق ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ حرير سميك ﴿مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ سراير مزينة بستائر ﴿يَعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ﴾ الجنة ﴿مُرْتَفَقًا﴾ ﴿١٠٢﴾

مقرا.

مثال لشاكر نعمة الله والكافر له

﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا﴾ الكافر ﴿جَنَّتَيْنِ﴾ حديقتين ﴿مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهَا بِبَخْلِ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ ﴿١٠٣﴾ ﴿كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أَكْلَهَا﴾ أعطت ثمرها جيدًا ﴿وَلَمْ تَظْلِمْ﴾ لم تنقص ﴿مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا﴾ ﴿١٠٤﴾ ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ أموال أخرى كثيرة مشمرة ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ﴾ المؤمن الذي كان ينفق ماله في طاعة الله ﴿وَهُوَ تَحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ ﴿١٠٥﴾ ﴿أَكْثَرُ أَوْلَادًا وَخُدَمًا﴾ ودخل جنته وهو ظالم لنفسه ﴿بِالْكَفْرِ وَلَمْ يَنْسِبْ لِلَّهِ الْفَضْلَ﴾ ﴿١٠٦﴾ ﴿قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ﴾ نفسي ﴿هَذِهِ أَبَدًا﴾ ﴿١٠٧﴾ ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ﴾ القيامة ﴿قَائِمَةً﴾ أنكر البعث ﴿وَلَيْنِ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي﴾ كما تزعم ﴿لَأُجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ ﴿١٠٨﴾ ﴿مَرْجَعًا﴾ ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ تَحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ﴾ أباك آدم منه ﴿ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾ منى الرجل ﴿ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾ ﴿١٠٩﴾ ﴿سَوِيًّا﴾ ﴿لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ ﴿١١٠﴾ ﴿وَلَوْلَا﴾ هلا ﴿إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ حديقتك ﴿قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ هذا من فضل الله وإرادته ﴿لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ لا قدرة لنا على فعل شيء، أو امتلاكه إلا بتوفيق الله ومعونته ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ ﴿١١١﴾ ﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا﴾ هلاكًا ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ فتصبح صعيدًا زلَقًا ﴿١١٢﴾ ﴿أَرْضٌ مَلْسَاءٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا﴾ أو يصبح ماؤها غورًا ﴿غَائِرًا فِي الْأَرْضِ﴾ فلن تستطيع له طلبًا ﴿١١٣﴾ ﴿لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَحْضُرَهُ﴾ وأحيط بشمره ﴿هَلَكْتَ الشَّارِبُ﴾ فأصبح يقلب كفيه ﴿حسرة﴾ على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها ﴿سَقَطَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ﴾ ويقول يَلِيَّتِي لِمَ أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿١١٤﴾ ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ﴾ جماعة ﴿يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ

﴿ تَدْفَعُ عَنْهُ الْمَلَائِكَةُ لَمْ تَنْفَعَهُ أَمْوَالُهُ وَلَا أَوْلَادُهُ ﴾ ﴿ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا ﴾ ﴿ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَدْفَعَ
 عَنْ نَفْسِهِ الْعَذَابَ ﴾ ﴿ هُنَالِكَ ﴾ عند الشدائد ﴿ الْوَالِيَةَ ﴾ النصره ﴿ لِلَّهِ الْحَقُّ ﴾ هو الذي ينصر
 عباده ﴿ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ ﴿ خَيْرٌ عَاقِبَةً لِمَنْ آمَنَ ﴾ ﴿ وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ في
 فَنَائِهَا ﴿ كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ ﴾ فخرج النبات كثيرًا ﴿ فَأَصْبَحَ
 هَشِيمًا ﴾ يابسًا متفتتًا ﴿ تَذْرُوهُ ﴾ تنشره ﴿ الرِّيحُ ﴾ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ﴿ الْمَالُ
 وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ والكل إلى فناء ﴿ وَالْبَاقِيَتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا ﴾
 الأعمال الصالحة يبقى ثوابها أبدًا؛ لأنهم يؤجرون عليها في الآخرة ﴿ وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ ﴿ خَيْرٌ مَا
 يَأْمُرُ الْإِنْسَانَ وَيَرْجُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ وَيَوْمَ نُسِيرُ الْجِبَالَ ﴿ نَزِيلُهَا مِنْ أَمَاكِنِهَا وَنَسِيرُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ﴾ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴿ ظَاهِرَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا جِبَالٌ وَلَا شَجَرٌ وَلَا بِنْيَانٌ ﴾ وَحَشَرْتَهُمْ ﴿ جَمَعْنَا كُلَّ
 الْخَلْقِ لِمَوْقِفِ الْحِسَابِ ﴾ فَلَمْ يُغَادِرْ ﴿ لَمْ نَتْرِكْ ﴾ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿ وَعَرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ
 جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴿ حِفَاةَ عِرَاقٍ لَا شَيْءَ مَعَكُمْ مِنَ الْمَالِ وَالْوَالِدِ ﴾ بَلْ زَعَمْتُمْ أَنْ
 نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿ لِلْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْجِزَاءِ ﴾ وَوَضِعَ الْكِتَابِ ﴿ كِتَابِ أَعْمَالِ الْبَشَرِ
 ﴾ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ ﴿ خَائِفِينَ ﴾ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ
 لَا يَتْرِكُ ﴿ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ﴾ مِنْ ذُنُوبِنَا ﴿ إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾ أَثْبَتَهَا ﴿ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا ﴾
 مَكْتُوبًا ﴿ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ ﴿ لَا يِعَاقِبُ بِغَيْرِ ذَنْبٍ ﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ
 فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴿ خَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ ﴾ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ
 الشَّيَاطِينَ ﴿ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي ﴾ فَتَطِيعُوهُمْ ﴿ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ ﴿ نَبِيحُ
 اتِّخَاذِ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ بَدَلًا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ ﴾ ﴿ مَا أَشْهَدُكُمْ ﴾ أَي: الشَّيَاطِينَ ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَتَّخِذُونَ الْمُضِلِّينَ ﴾ الشَّيَاطِينَ ﴿ عَضْدًا ﴾ ﴿ عَوْنًا لِي فِي
 الْخَلْقِ فَكَيْفَ تَطِيعُونَهُمْ بَدَلًا مِنْ طَاعَتِي ﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ ﴿ الْأَصْنَامَ ﴾ الَّذِينَ
 زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ ﴿ فَنَادُوا عَلَيْهِمْ ﴾ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿ وَادِيًا فِي جَهَنَّمَ
 يَهْلِكُونَ فِيهِ ﴾ وَرَاءَ الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا ﴿ أَيَقْنُوا ﴾ أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا ﴿ دَاخِلُوهَا ﴾ وَلَمْ يَحْجِدُوا عَنْهَا
 مَصْرَفًا ﴿ مَهْرَبًا ﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴿ وَضَحْنَا ﴾ فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ﴿ كَرَرْنَا
 فِيهِ الْأَمْثَالَ وَالْمَوَاعِظَ ﴾ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿ لَا يَنْزِجُ لِمَوْعِظَةٍ ﴾ وَمَا مَنَعَ

النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٠٤﴾ أَي عَادَةَ اللَّهِ فِي إِهْلَاكِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٥﴾ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿١٠٦﴾ ﴿١٠٧﴾ أَمَامَهُمْ ﴿١٠٨﴾ وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ ﴿١٠٩﴾ وَالْجَنَّةَ لَنْ آمِنَ ﴿١١٠﴾ وَمُنذِرِينَ ﴿١١١﴾ بِالنَّارِ لِمَنْ كَفَرَ ﴿١١٢﴾ وَتُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَطْلِ لِيُذْهِبُوا ﴿١١٣﴾ لِيُغْلِبُوا ﴿١١٤﴾ بِهِ الْحَقُّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي ﴿١١٥﴾ الْقُرْآنَ ﴿١١٦﴾ وَمَا أَنْذَرُوا ﴿١١٧﴾ مَا خُوفُوا بِهِ مِنَ الْعَذَابِ ﴿١١٨﴾ هُزُوا ﴿١١٩﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُهُ ﴿١٢٠﴾ مِنْ ذُنُوبٍ ﴿١٢١﴾ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ﴿١٢٢﴾ أَغْطِيهِ ﴿١٢٣﴾ أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴿١٢٤﴾ فَلَا يَفْهَمُوهُ وَلَا يَنْتَفِعُوا بِهَا فِيهِ مِنْ مَوَاعِظٍ ﴿١٢٥﴾ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ﴿١٢٦﴾ صَمٌّ فَلَا يَسْمَعُوهُ ﴿١٢٧﴾ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿١٢٨﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ ﴿١٢٩﴾ بِعَاقِبَتِهِمْ ﴿١٣٠﴾ بِمَا كَسَبُوا ﴿١٣١﴾ بَلَىٰ فَعَلُوا مِنْ مَعْصِيَةٍ ﴿١٣٢﴾ لَعَجَلْ لَهُمْ الْعَذَابَ ﴿١٣٣﴾ فِي الدُّنْيَا وَلَكِنَّهُمُ يَرْجِعُونَ وَيُؤَخِّرُونَ الْعَذَابَ لِلْآخِرَةِ لَعَلَّهُمْ يَتُوبُونَ ﴿١٣٤﴾ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ ﴿١٣٥﴾ يَعْذِبُونَ فِيهِ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا ﴿١٣٦﴾ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْجِلًا ﴿١٣٧﴾ ﴿١٣٨﴾ وَمَتَلَكَّ الْقُرْآنُ ﴿١٣٩﴾ الْأَمَمِ السَّابِقَةَ ﴿١٤٠﴾ أَهْلَكْنَهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا ﴿١٤١﴾ كَفَرُوا ﴿١٤٢﴾ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴿١٤٣﴾ ﴿١٤٤﴾

موسى والخضر

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ لَا آتِرُخَ حَتَّىٰ ٢ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ أسير حتى أبلغ ملتقى بحر الروم وبحر فارس ﴿١﴾ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٢﴾ أَوْ أُسِيرَ زَمَانًا حَتَّىٰ أَبْلُغَ ذَلِكَ الْمَكَانَ ﴿٣﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴿٤﴾ غَدَاءَهُمَا قَبِيلَ إِنْ اللَّهُ أَوْحَىٰ إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ يَأْخُذَ مَعَهُ حُوتًا مِنَ السَّمَكِ وَعِنْدَمَا يَفْقَدُ الْحُوتَ يَكُونُ ذَلِكَ مَكَانَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ ﴿٥﴾ فَأَتَّخَذَ ﴿٦﴾ الْحُوتَ ﴿٧﴾ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٨﴾ ﴿٩﴾ مَسْلُكًا ﴿١٠﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا ﴿١١﴾ ذَلِكَ الْمَكَانَ ﴿١٢﴾ قَالَ لِفَتْنِهِ إِنَّا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿١٣﴾ ﴿١٤﴾ نَعْبًا ﴿١٥﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ﴿١٦﴾ أَقْمْنَا عِنْدَهَا ﴿١٧﴾ فَلِإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴿١٨﴾ وَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿١٩﴾ ﴿٢٠﴾ يَتَعَجَّبُ لِذَلِكَ ﴿٢١﴾ مَا كُنَّا نَبْعِثُ ﴿٢٢﴾ مَا كُنَّا نَرِيدُ أَنْ يَضِيعَ الْحُوتَ ﴿٢٣﴾ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٢٤﴾ ﴿٢٥﴾ رَجَعَا فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ يَتَّبِعَانِ آثَرَهُمَا ﴿٢٦﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ﴿٢٧﴾ قَبِيلَ هُوَ الْخَضِرُ ﴿٢٨﴾ آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٢٩﴾ ﴿٣٠﴾ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَني مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٣١﴾ ﴿٣٢﴾ يَرشِدُنِي إِلَى الْحَقِّ ﴿٣٣﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٣٤﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٣٥﴾ ﴿٣٦﴾ عَلَى شَيْءٍ لَا تَعْلَمُ حَقِيقَتَهُ ﴿٣٧﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٣٨﴾ قَالَ

فَإِنْ أَتَبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَحَدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٦﴾ ﴿حَتَّىٰ أَوْضَحَهُ لَكَ﴾ ﴿فَأَنْطَلَقَا﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧٧﴾ ﴿مَنْكَرًا﴾ ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ ﴿٧٨﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٩﴾ ﴿أَي: لَا تَضِيقْ عَلَيَّ أَمْرِي مَعَكَ وَصَحْبَتِي لَكَ﴾ ﴿فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ﴾ ﴿قَالَ أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ ﴿طَاهِرَةً لَمْ تَذَنْبْ﴾ ﴿بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ ﴿هَذَا الْغُلَامُ لَمْ يَقْتُلْ نَفْسًا حَتَّىٰ تَقْتُلَهُ﴾ ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ ﴿٨٠﴾ ﴿مَنْكَرًا فَظِيمًا﴾ ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ ﴿٨١﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٨٢﴾ ﴿فَأَنْتَ مَعذُورٌ إِنْ تَرَكْتَ مَصَاحِبَتِي﴾ ﴿فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا﴾ ﴿طَلَبَا مِنْهُمْ الطَّعَامَ﴾ ﴿فَأَبَوْا﴾ ﴿رَفَضُوا﴾ ﴿أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا﴾ ﴿يَطْعَمُوهُمَا﴾ ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا﴾ ﴿مَائِلًا﴾ ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ﴾ ﴿يُوشِكُ أَنْ يَسْقُطَ﴾ ﴿فَأَقَامَهُ﴾ ﴿الْخَضِرَ بِنَاهُ﴾ ﴿قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ ﴿٨٣﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ ﴿بِتَوْضِيحِ﴾ ﴿مَا لَمْ تَسْتَطِيعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ ﴿٨٤﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴿عَلَيْهَا لِلتَّكْسِبِ﴾ ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ﴾ ﴿سَلِيمَةٍ﴾ ﴿غَضَبًا﴾ ﴿٨٥﴾ ﴿بِغَيْرِ حَقٍّ وَخَرَقْتُهَا حَتَّىٰ لَا يَأْخُذَهَا الْمَلِكُ الظَّالِمُ﴾ ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ ﴿٨٦﴾ ﴿عِنْدَمَا يَكْبُرُ سَيَكُونُ كَافِرًا﴾ ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً﴾ ﴿صَلَاحًا﴾ ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ ﴿٨٧﴾ ﴿أَقْرَبَ بَرًّا وَرَحْمَةً بِهِمَا﴾ ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا﴾ ﴿يَكْبُرَا﴾ ﴿وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا﴾ ﴿مِنْ تَحْتِ الْجِدَارِ﴾ ﴿رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي﴾ ﴿بَلْ بِأَمْرِ اللَّهِ﴾ ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِيعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ ﴿٨٨﴾ .

قصة ذى القرنين

﴿وَسْأَلُونَكَ﴾ ﴿الْيَهُودِ يَا مُحَمَّدُ﴾ ﴿عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾ ﴿مَلِكٍ صَالِحٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ﴾ ﴿قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ ﴿٨٩﴾ ﴿خَبْرًا﴾ ﴿إِنَّا مَكْنُؤُنُهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ ﴿٩٠﴾ ﴿أَعْطَيْنَاهُ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ﴾ ﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾ ﴿٩١﴾ ﴿مَشَى فِي طَرِيقٍ﴾ ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ﴾ ﴿آخِرَ الْأَرْضِ الْمَعْرُوفَةَ لَهُمْ مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ﴾ ﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ ﴿كَأَنَّهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنِ بَهِيمٍ سَاخِنٍ كَمَنْ يَرَى الشَّمْسَ تَغْرُبُ فِي الْبَحْرِ عِنْدَ الْجُلُوسِ﴾

على الشاطيء ﴿وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا﴾ كفارًا لا يؤمنون بتوحيد الله ﴿قُلْنَا يَنْدَا الْقَرْيَتَيْنِ إِمَّا أَنْ
 تُعَذِّبَ﴾ هؤلاء القوم على كفرهم ﴿وَأِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ أو تدعوهم بالحسنى إلى
 توحيد الله وطاعته ﴿قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ كافر ﴿فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ﴾ نقتله ﴿ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ
 فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا﴾ فظيعًا في جهنم ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾
 الجنة ﴿وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ سنعلمه ما يقربه إلى الله ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ سلك
 طريقًا نحو المشرق ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ﴾ آخر الأرض المعروفة لهم من جهة الشرق
 ﴿وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا﴾ في أرض لا جبل فيها ولا شجر
 وليس لهم منازل تسترهم من حر الشمس ﴿كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾ كذلك
 فعل بأهل المشرق كما فعل بأهل المغرب وقد أحطنا علما بما فعل ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ سلك
 طريقًا آخر ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾ منطقة بين جبلين ﴿وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا﴾ ورائهما
 ﴿قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ لا يفقهون كلامه لغرابة لغتهم ﴿قَالُوا يَنْدَا الْقَرْيَتَيْنِ
 إِنْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ قبيلتين همجيتين ﴿مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ بالقتل والنهب ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ
 خَرْجًا﴾ أجرًا نخرجه لك من أموالنا ﴿عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ حاجزًا فلا
 يصلون إلينا ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾ ما أعطاني ربي من القوة والملك خير من المال
 ﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ﴾ بالرجال ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ سدًا متينًا ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ﴾ قطع
 الحديد ﴿وَأَجْعَلُوا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ﴾ حتى إذا ساوى بين الصدفين ﴿بين الجبلين﴾ قال
 أنفخوا النار ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا﴾ جعل الحديد المتراكم كالنار ﴿قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ
 قِطْرًا﴾ أصب عليه النحاس المذاب ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ فما استطاعوا أن يعلوا
 فوق هذا السد لارتفاعه ولكونه أملس ﴿وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ وما استطاعوا له ثقبًا
 لصلابته ﴿قَالَ هَٰذَا السَّدُّ﴾ السد ﴿رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي﴾ نعمة لكم ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي﴾ وعده بقيام
 القيامة ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ جعل الله السد متهدمًا ﴿وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾ سيحدث حقًا لا
 محالة ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ يوم قيام القيامة ﴿يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ﴾ يضطرب بعض الناس
 ببعض لكثرتهم ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ جَمْعَهُنَّهُمْ﴾ الخلق كلهم ﴿جَمْعًا﴾ وعرضنا جهنم يومئذٍ
 للكافرين عرضًا ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي﴾ لا ينظرون إلى دلائل وحدانية الله

﴿ وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ ﴿١١﴾ للقرآن سماع فهم واتعاظ ﴿ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِ أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزْلًا ﴾ ﴿١٢﴾ منزلاً ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ ﴿١٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِقَايَتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِمْ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴿ لا ثواب لأعمالهم الطيبة في الدنيا ﴾ ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ﴾ ﴿١٥﴾ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوعًا ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ ﴿ أعلى درجات الجنة ﴾ ﴿ نُزْلًا ﴾ ﴿١٧﴾ منزلاً وإقامة دائمة ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾ ﴿١٨﴾ لا يريدون تحولا إلى غيرها ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا ﴾ ﴿ حبر لقلم يكتب ﴾ ﴿ لِكَلِمَتِ رَبِّي ﴾ ﴿ حِكْمَهُ وَنِعْمَهُ عَلَى الْعِبَادِ ﴾ ﴿ لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ ﴿١٩﴾ زيادة أى حبر يملأ الأقلام لتكتب نعم الله ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ ﴾ ﴿ في الجنة ﴾ ﴿ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ مَرْيَمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ كَتَبْنَا بِهَا حُرُوفَ مَقْطَعَةٍ ﴾ ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَّرِيَّا ﴾ ﴿١﴾ هذا ذكر أى: قصة رحمة ربك لعبده زكريا نقصها عليك يا محمد ﴿ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ ﴿٢﴾ فى سره ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الضَّعْفُ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ ﴿ انتشر الشيب فى رأسى ﴾ ﴿ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ ﴿٣﴾ خائبًا أى: لم تخيب دعائى من قبل ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ أَقْرَبِي أَبْنَاءَ الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةَ ﴾ ﴿ من ورأى ﴾ ﴿ بعد موتى، خفت أن يضيعوا الدين ﴾ ﴿ وَكَانَتْ أَمْرًا تِي عَاقِرًا ﴾ ﴿ لا تلد ﴾ ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ﴾ ﴿ من عندك ﴾ ﴿ وَلِيًّا ﴾ ﴿ ولدا صالحا يتولى أمر الدين من بعدى ﴾ ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾ ﴿ النبوة والعلم بالله ﴾ ﴿ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾ ﴿٤﴾ أى ارضى عنه.

البشرى بيحيى

﴿ يَنْزَكَّرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ ﴿٥﴾ لم يكن أحد

اسمه يحيى قبل ذلك ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ ﴾ كيف ﴿ يَكُونُ لِي غُلْمٌ وَكَانَتْ أَمْرًا قَاعِيرًا وَقَدْ بَلَغَتْ مِنْ الْكِبَرِ عَيْنِيَا ﴾ ﴿ كَثِيرًا ﴾ ﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْنٍ ﴾ سهل ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ﴾ علامة تدل على حمل امرأتى ﴿ قَالَ آيَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ﴾ يحتبس لسانك عن تكليم الناس ﴿ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ ﴿ وَأَنْتَ سَلِيمٌ بِلَا خَرَسٍ وَلَا مَرَضٍ ﴾ ﴿ خَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴾ من الغرفة التى يتعبد فيها ﴿ فَأَوْحَىٰ ﴾ أشار ﴿ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا ﴾ الله ﴿ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ ﴿ صَبَاحًا وَمَسَاءً ﴾ ثم جاء يحيى وكبر فقال الله له ﴿ يَتِيحِي خُذِ الْكِتَابَ ﴾ التوراة ﴿ بِقُوَّةٍ ﴾ باجتهاد ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَ ﴾ الحكمة وفهم التوراة ﴿ صَبِيًّا ﴾ وهو صغير ﴿ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً ﴾ فعلنا ذلك حناناً أى: رحمة منا بأبويه وزكاة أى: تطهيراً له من الخصال الذميمة ﴿ وَكَانَ تَقِيًّا ﴾ مطبوعاً مجتنباً للمعاصى ﴿ وَرَبًّا بِوَالِدَيْهِ ﴾ محسناً إليهما ﴿ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا ﴾ متكبراً ﴿ عَصِيًّا ﴾ ﴿ عَاصِيًّا لِلَّهِ ﴾ ﴿ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ﴾ من الله ﴿ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾ .

قصة ميلاد المسيح عليه السلام

﴿ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ ﴾ فى القرآن ﴿ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ ﴿ اعْتَزَلْتِ أَهْلَهَا فِي مَكَانٍ شَرْقٍ بَيْتِ الْمَقْدَسِ لِتَتَرَفَّغَ لِعِبَادَةِ اللَّهِ ﴾ ﴿ فَأَتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا ﴾ حاجزاً حتى لا تشغل بهم ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾ الملك جبريل ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ ﴿ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ تَامِ الْخَلْقَةِ ﴾ ﴿ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ ﴾ الجأ واحتمى ﴿ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا ﴾ ﴿ أَى لَاتَمَسْنِي بِسُوءٍ ﴾ ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلْمًا زَكِيًّا ﴾ ﴿ طَاهِرًا مِنَ الذُّنُوبِ ﴾ ﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ ﴾ كيف ﴿ يَكُونُ لِي غُلْمٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ ﴾ رجل ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ زانية ﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْنٍ ﴾ سهل ﴿ وَلَنَجْعَلُنَّ آيَةً لِلنَّاسِ ﴾ دلالة على قدرة الله أن يخلق إنساناً بلا أب ﴿ وَرَحْمَةً مِنَّا ﴾ وسوف يكون رحمة لقومه لأنه سيهديهم إلى الدين الحق بعدما تحرفت توراة موسى ﴿ وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴾ مفعولاً (نفخ جبريل فى فتحة جلبابها فأحست بالحمل فى بطنها) ﴿ فَحَمَلَتْهُ ﴾ أى حملت به ﴿ فَأَنْتَبَذَتْ بِهِ ﴾ ابتعدت ﴿ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ بعيداً عن قومها ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾ ألبأها ألم الولادة إلى جذع نخلة لترتكب إليه أثناء الولادة ﴿ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴾

شَيْئًا تَافَهَا لَا يَخْطُرُ بِبَالٍ أَحَدٌ ﴿ فَنَادَئَهَا ﴾ عِيسَى ﴿ مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿ ١٤ ﴾ نَهْرَ مَاءٍ يَسْرِي كَانَ قَدْ انْقَطَعَ ﴿ وَهَزَيْتِ إِلَيْكَ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ تَسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴿ ١٥ ﴾ طَرِيًّا ﴿ فَكَلِمَى وَأَشْرَبِي وَقَرِي عَيْنًا ﴾ اِهْدِنِي نَفْسًا ﴿ فَلِمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴿ عَنِ الْكَلَامِ ﴾ فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿ ١٦ ﴾ إِنْسَانٌ ﴿ فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ﴿ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿ ١٧ ﴾ مِنْكَرًا.

عيسى يتكلم في المهد

﴿ يَتَأَخَّتْ هَرُونَ ﴾ يا شبيهته في الصلاح وكان هارون رجلاً صالحاً في بني إسرائيل ﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ ﴾ فاجراً ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ﴿ ١٨ ﴾ زَانِيَةً ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾ إلى عيسى لِيَسْأَلُوهُ ﴿ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿ ١٩ ﴾ فِي الْفَرَاشِ رَضِيعًا ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴿ خَلَقَنِي بِقَدَرْتِهِ ﴾ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿ ٢٠ ﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا ﴿ كَثِيرَ الْخَيْرِ وَالنَّفْعِ لِلنَّاسِ ﴾ أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿ ٢١ ﴾ وَبِرًّا بِوَالِدَتِي ﴿ أَحْسَنَ إِلَيْهَا ﴾ وَلَمْ تَجْعَلْنِي جَبَّارًا ﴿ مُتَكَبِّرًا ﴾ شَقِيًّا ﴿ ٢٢ ﴾ عَاصِيًا لِلَّهِ ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ ﴾ مِنْ اللَّهِ ﴿ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أُمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿ ٢٣ ﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿ ٢٤ ﴾

ذلك هو القول الحق يا محمد في عيسى الذي فيه يشكون أنه ابن الله ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ ﴾ تنزهه الله عن الولد ﴿ إِذَا قُضِيَ أَمْرًا ﴾ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا ﴿ فَلِإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿ ٢٥ ﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿ ٢٦ ﴾ طَرِيقٌ مُسْتَقِيمٌ مَنِ سَلَكَ نَجَا ﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ﴾ اختلفت الفرق هناك منهم من كفر بعيسى ومنهم من قال إن عيسى إله ومن قال إنه ابن الله ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ ﴾ حُضُورٍ ﴿ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿ ٢٧ ﴾ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴿ مَا أَسْمَعُهُمْ وَأَبْصُرُهُمْ ﴾ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴿ فِي الْآخِرَةِ ﴾ لَيْكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿ ٢٨ ﴾ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴿ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَتَحَسَّرُ الْعَاصِي أَنَّهُ لَمْ يَطْعِ اللَّهَ وَلَمْ يَحْسَنْ عَمَلَهُ ﴾ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ ﴿ لَهُمْ بِالْعَذَابِ ﴾ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴿ فِي الدُّنْيَا كَانُوا فِي غَفْلَةٍ عَنِ الْآخِرَةِ وَلَمْ يَعْمَلُوا لَهَا ﴾ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ ٢٩ ﴾ بِالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْجِزَاءِ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿ ٣٠ ﴾ لِنَحْأَسِبَهُمْ.

قصة إبراهيم مع أبيه

﴿وَأذْكَرُ﴾ لقومك ﴿فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا﴾ دائم الصدق في كل حال ﴿نَبِيًّا﴾
 ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا﴾ ﴿١١﴾ يَتَأْتِ بِإِنِّي قَدْ
 جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿١٢﴾ ﴿طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا﴾
 يَنْجِي مِنَ الضَّلَالِ ﴿يَتَأْتِ بِلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾ لا تطع وسوسته بعبادة الأصنام ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ﴾
 كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿١٣﴾ ﴿شَدِيدِ الْعَصِيانِ﴾ يَتَأْتِ بِإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
 فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿١٤﴾ ﴿تَابِعًا لَهُ فِي النَّارِ﴾ قَالَ أَرَاغِبُ ﴿أَمِنْصَرَفٍ﴾ أَنْتَ عَنْ ءِالِهَتِي يَتَابِرْهُمُ
 لَيْنَ لَمْ تَنْتَهَ لِأَرْحَمْنِكَ ﴿بِالْحِجَارَةِ﴾ وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿١٥﴾ ﴿دَهْرًا طَوِيلًا﴾ قَالَ سَلِّمْ عَلَيْكَ ﴿لَا
 يَصِيْبُكَ مِنْهُ أذى﴾ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿١٦﴾ ﴿مَعْتَنِيَا يَجِيبُ دَعَائِي﴾
 ﴿وَأَعْتَرِ لَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنَ الْأَصْنَامِ ﴿وَأَدْعُوا رَبِّي﴾ أَعْبُدْهُ وَحْدَهُ
 مُخْلِصًا لَهُ الْعِبَادَةَ ﴿عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾ ﴿١٧﴾ ﴿خَائِبًا أَيُّ عَسَىٰ أَلَّا يُجِيبَ دَعَائِي﴾
 ﴿فَلَمَّا أَعْتَرَهُمْ وَمَا يَعْْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ وَهَاجِرًا إِلَى الشَّامِ ﴿وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ ابْنِ
 إِسْحَاقَ بِأَنْتَسَ بِهِنَّ عَوْضًا لَهُ عَنْ قَوْمِهِ ﴿وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا ﴿مِنَ الْمَالِ﴾
 وَالْوَالِدِ وَالْعِلْمِ ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ ﴿ذَكَرَى طَيِّبَةً فِي أَهْلِ كُلِّ دِينٍ﴾ وَأَذْكَرَ فِي
 الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا ﴿اسْتَخْلَصَهُ اللَّهُ وَاخْتَارَهُ﴾ وَكَانَ رَسُولًا ﴿بِرِسَالَةٍ مِنَ اللَّهِ يَبْلُغُهَا﴾
 لِقَوْمِهِ ﴿نَبِيًّا﴾ ﴿دَاعِيًا قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ﴾ وَنَدَّيْنَهُ مِنْ جَانِبِ ﴿جَبَلِ﴾ الطُّورِ الْيَمِينِ
 وَقَرَّتْنَهُ نَجِيًّا ﴿١٨﴾ ﴿لِلْمُنَاجَاةِ أَيُّ لَتَكَلِّمَ اللَّهُ﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿١٩﴾
 لِيَسَاعِدَهُ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ ﴿وَأَذْكَرَ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ يَفِي بِوَعْدِهِ
 ﴿وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٢٠﴾ ﴿بِمَا أَعْطَاهُ﴾
 اللَّهُ مِنْ ثَوَابِ ﴿وَأَذْكَرَ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٢١﴾
 مَكَانَةً وَمَنْزِلَةً رَفِيعَةً ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ
 نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ﴾ أَيُّ النَّبِيِّ يَعْقُوبُ ﴿وَمِمَّنْ هَدَيْنَا﴾ لِلإِيمَانِ ﴿وَأَجْتَبَيْنَا﴾
 إِخْتَرْنَا لِلنَّبُوَّةِ ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءآيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ ﴿خَلَفَ﴾
 مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴿أَشْرَارٌ﴾ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴿٢٣﴾ ﴿هَلَاكًا﴾

وقيل هو واد في جهنم ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ﴾
من جزاء أعمالهم ﴿شَيْئًا﴾ ﴿جَنَّتِ عَدْنٍ﴾ أي جنات إقامة دائمة ﴿الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ
بِالْغَيْبِ﴾ وعدمهم بها على لسان رسله فصدقوا بها ولم يروها ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾ ﴿آتِيًا
لَا مَحَالَةَ﴾ ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾ قبيح الكلام أو كلام لا خير فيه ﴿إِلَّا سَلَامًا﴾ تسليم الملائكة
عليهم تحية لهم ﴿وَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا﴾ مأكلاً ومشرباً وكل ما يشتهون ﴿بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ ﴿صَبَاحًا
وَمَسَاءً بَدُونَ مَجْهُودًا أَوْ تَعَبٌ﴾ ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ﴾ التي نعطي ﴿مِنَ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ
تَقِيًّا﴾ ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ هذا كلام جبريل للرسول لما تأخر عنه ﴿لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا﴾
لله ما أمامنا أي: الآخرة ﴿وَمَا خَلْفَنَا﴾ أي: الدنيا ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾ لله أمر الدنيا والآخرة
وما بينهما ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ ليس ناسياً لك بتأخير الوحي عنك كما زعم المشركون
﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ﴾ وحده ﴿وَأَصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾ استمر على الصبر
على العبادة ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ هل تعلم لله شبيهاً ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ﴾ الكافر ﴿أَيُّ ذَا مَا
مِثُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾ ﴿مِنَ الْقَبْرِ﴾ (ينكر البعث) ﴿أَوْلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ
قَبْلُ وَلَمَّا يَكُنْ شَيْئًا﴾ ﴿فَمَنْ قَدَرَ عَلَى ابْتِدَاءِ الْخَلْقِ يَقْدِرُ عَلَى الْإِعَادَةِ﴾ ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ
نَجْمَعُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ وَالشَّيْطَانِ ﴿الَّذِينَ أَغْوَوْهُمْ﴾ ﴿ثُمَّ لَنَحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾
نازليين على ركبهم من شدة الفزع ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ﴾ جماعة ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ
عِتِيًّا﴾ ﴿أَشَدُّ عَصِيَانًا لِيَلْقَى فِي النَّارِ﴾ ثم من يليه ﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا﴾ أحق
بجهنم ﴿صَلِيًّا﴾ ﴿دَخُولًا فَنَبْدَأُ بِهِمْ﴾ ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ كل إنسان سيرد على جهنم
وذلك عندما يمر على الصراط الممدود عليها ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ ﴿قَضَاءً لَازِمًا
قَضَىٰ بِهِ اللَّهُ﴾ ﴿ثُمَّ تُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ الله فيعبرون على الصراط إلى الجنة ﴿وَنَذِرُ﴾ نترك
﴿الظَّالِمِينَ فِيهَا﴾ في جهنم ﴿جِثِيًّا﴾ ﴿وَإِذَا تَتَلَّىٰ عَلَيْهِمْ﴾ في الدنيا ﴿ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾ القرآن
الواضح ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ﴾ نحن أم أنتم؟ ﴿خَيْرٌ مَقَامًا﴾ أحسن
مسكناً ﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ ﴿أَحْسَنُ مَجْلَسًا فِي الدُّنْيَا﴾ ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ أمة ﴿هُم
أَحْسَنُ أَثْنًا﴾ أحسن فرشاً وثياباً ﴿وَرِيًّا﴾ ﴿مَنْظَرًا فَكَمَا أَهْلَكْنَا هُمْ سَنُهْلِكُكُمْ﴾ ﴿قُلْ مَنْ كَانَ
فِي الضَّلَالَةِ﴾ منا أو منكم ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ يمهلها فيما هو فيه حتى يلقي ربه ﴿حَتَّىٰ إِذَا

رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ ﴿٦٥﴾ فِي الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ ﴿٦٦﴾ وَإِمَّا السَّاعَةَ ﴿٦٧﴾ الْقِيَامَةَ وَعَذَابَ الْآخِرَةِ
﴿٦٨﴾ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا ﴿٦٩﴾ أَسْوَأَ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ ﴿٧٠﴾ وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧١﴾ أَقْلَ أَنْصَارًا
﴿٧٢﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ﴿٧٣﴾ بِصِيرَةٍ وَإِيمَانٍ ﴿٧٤﴾ وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ ﴿٧٥﴾ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ
الْمُخَالِصَةُ لَوَجْهِ اللَّهِ طَلَبًا لِمَرْضَاتِهِ بَاقِيَةً لِمُصَاحِبِهَا فِي الْآخِرَةِ يُؤَجَّرُ عَلَيْهَا ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا ﴿٧٧﴾
ثَوَابِهَا الْجَنَّةُ ﴿٧٨﴾ وَحَتَّىٰ مُرْدًا ﴿٧٩﴾ مَرْجَعًا ﴿٨٠﴾ أَفْرَاءَ يَتَّالِفُونَ كَفَرًا بِفَائِدَتِنَا وَقَالَ لِأَوْتِينِ مَالًا وَوَلَدًا
﴿٨١﴾ فِي الْآخِرَةِ ﴿٨٢﴾ أَطَّلَعَ ﴿٨٣﴾ أَعْلِمَ ﴿٨٤﴾ الْغَيْبِ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٥﴾ أَمْ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَهْدًا
بِذَلِكَ؟ ﴿٨٦﴾ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ ﴿٨٧﴾ لِنَحَاسِبِهِ عَلَيْهِ ﴿٨٨﴾ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٨٩﴾ زِيَادَةً
لِاسْتِهْزَائِهِ ﴿٩٠﴾ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ ﴿٩١﴾ يَرِثُ اللَّهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ بَعْدَ إِهْلَاكِهِ ﴿٩٢﴾ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٩٣﴾ بِلَا مَالٍ وَلَا
وَلَدٍ وَلَا نَصِيرٍ وَنَحَاسِبِهِ ﴿٩٤﴾ وَاتَّخَذُوا ﴿٩٥﴾ أَيُّ: الْكُفَّارِ ﴿٩٦﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿٩٧﴾ غَيْرِهِ ﴿٩٨﴾ الْإِلَهَةِ ﴿٩٩﴾ الْأَصْنَامِ
﴿١٠٠﴾ لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿١٠١﴾ قُوَّةً وَشَفَاعَةً عِنْدَ اللَّهِ ﴿١٠٢﴾ كَلَّا ﴿١٠٣﴾ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَوْهَمُوا ﴿١٠٤﴾ سَيَكْفُرُونَ
بِعِبَادَتِهِمْ ﴿١٠٥﴾ إِنْ الْأِلَٰهَةُ الَّتِي عِبَدُوهَا سَتَبِرًا مِنْ عِبَادَتِهِمْ ﴿١٠٦﴾ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿١٠٧﴾ أَعْدَاءُ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ ﴿١٠٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكٰفِرِينَ تَوْزِعُهُمْ أَزًّا ﴿١٠٩﴾ تَغْرِيهِمْ إِغْرَاءً بِالْمَعَاصِي
وَنَحْثُهُمْ عَلَيْهَا ﴿١١٠﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ﴿١١١﴾ لَا تَتَعَجَّلْ يَا مُحَمَّدُ فِي طَلَبِ هَلَاكِهِمْ ﴿١١٢﴾ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا
﴿١١٣﴾ نَعْدَ أَعْمَالِهِمْ عَلَيْهِمْ ﴿١١٤﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴿١١٥﴾ مَعْرُزِينَ مَكْرَمِينَ
﴿١١٦﴾ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرِدًّا ﴿١١٧﴾ عَطَاشًا ﴿١١٨﴾ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ ﴿١١٩﴾ لَا يَشْفَعُونَ لِأَحَدٍ
﴿١٢٠﴾ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿١٢١﴾ إِلَّا مَنْ تَحَلَّىٰ بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ فَإِنَّهُ يَمْلِكُ الشَّفَاعَةَ
إِذَا أذنَ اللَّهُ لَهُ ﴿١٢٢﴾ وَقَالُوا ﴿١٢٣﴾ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ ﴿١٢٤﴾ اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿١٢٥﴾ قَالُوا عَزِيزٌ وَعِيسَىٰ ابْنُ اللَّهِ
﴿١٢٦﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿١٢٧﴾ قَبِيحًا مُنْكَرًا ﴿١٢٨﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ﴿١٢٩﴾ تَتَشَقَّقُ مِنَ بَشَاعَةِ
الْقَوْلِ ﴿١٣٠﴾ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتُحِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿١٣١﴾ تَنْهَدَمُ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ﴿١٣٢﴾ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴿١٣٣﴾
وَمَا يُنْبَغِي ﴿١٣٤﴾ لَا يَلِيْقُ ﴿١٣٥﴾ لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿١٣٦﴾ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي حَاجَةٍ إِلَىٰ وَلَدٍ يُعِينُهُ وَيُنْصِرُهُ
وَهُوَ الْمُنْزَهُ عَنِ الْمَعِينِ وَالنَّصِيرِ ﴿١٣٧﴾ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿١٣٨﴾
خَاضِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْهُمْ عِزِيرٌ وَعِيسَىٰ ﴿١٣٩﴾ لَقَدْ أَحْصَيْنَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿١٤٠﴾ فَلَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ
شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ ﴿١٤١﴾ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿١٤٢﴾ بِلَا نَصِيرٍ وَلَا مَعِينٍ ﴿١٤٣﴾ إِنْ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿١٤٤﴾ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ وَيَجْعَلُ النَّاسَ يُحِبُّونَهُمْ فِي

الدنيا ﴿ فَإِنَّمَا يَسْرُنَهُ ﴾ القرآن ﴿ بِلِسَانِكَ ﴾ باللغة العربية ﴿ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴾ ﴿ أعداء هم قريش ﴾ ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ ﴾ أمة من الأمم السابقة الكافرة ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ ﴾ هل ترى منهم أحدا ﴿ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا ﴾ ﴿ صوتاً، أى إنهم هلكوا.﴾

سُورَةُ طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ طه ﴾ ﴿ حروف مقطعة ﴾ ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ ﴿ لتتعب من فرط حزنك على عدم إيمان قومك ﴾ ﴿ إِلَّا تَذَكُّرَةً لِّمَن يَخْشَى ﴾ ﴿ أنزلناه تذكيراً لمن يخاف عذاب الله ﴾ ﴿ تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴾ ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ ﴿ استواء يليق بجلاله ﴾ ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ ﴿ من مخلوقات ﴾ ﴿ وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴾ ﴿ تحت التراب من معادن وغيره أى: كل شيء ملكه وتحت تصرفه ﴾ ﴿ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ ﴾ ترفع صوتك بالدعاء ﴿ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ ﴿ أخفى من السر كحديث النفس وخواطر القلب فلا تجهد نفسك برفع الصوت ﴾ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ ﴿ الحسنة الدالة على صفاته.﴾

قصة موسى

﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴾ ﴿ قصته ﴾ ﴿ إِذ رَأَى نَارًا ﴾ وهو في طريقه من مدين لمصر ﴿ فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنستُ ﴾ رأيت ﴿ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ ﴾ بشعلة تستدفئون بها ﴿ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴾ ﴿ من يدلني على الطريق إلى مصر ﴾ ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَمْوَسَى ﴾ ﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ﴾ احتراماً ﴿ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ ﴿ وَأَنَا آخَرْتُكَ ﴾ للنبوة ﴿ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴾ ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي ﴾ وحدي ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ ﴿ لتفكرني فيها ﴾ ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ ﴾ القيامة ﴿ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ عن الناس، أخفى الله وقت القيامة ووقت الموت؛ لأنه لو عرفها الناس لفعلوا المعاصي ثم تابوا قبل الموت ﴿ لِتُجْزَى كُلُّ

نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴿٥٦﴾ ﴿بما تعمل من خير أو شر﴾ ﴿فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا﴾ لا يصرفك يا موسى عن الاستعداد للقيامة ﴿مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ وأقبل على الشهوات ﴿فَتَرَدَى﴾ ﴿فَتَهْلِكُ﴾

عصا موسى

﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ ﴿٥٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا ﴿اعتمد عليها في المشي﴾ ﴿وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي﴾ أهز بها الشجر فيسقط ورقها تأكله غنمي ﴿وَلِي فِيهَا مَقَارِبُ﴾ منافع ﴿أُخْرَى﴾ ﴿٥٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى ﴿٥٩﴾ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿٦٠﴾ ﴿ثعبان يتحرك﴾ ﴿قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا﴾ حالتها ﴿الْأُولَى﴾ ﴿٦١﴾ ﴿أى: عصا﴾ ﴿وَأَضْمُمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾ أدخل يدك تحت إبطك ﴿تَخْرُجُ بَيْضَاءَ﴾ مضيئة كضوء الشمس ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ مرض ﴿ءَايَةٌ﴾ معجزة ﴿أُخْرَى﴾ ﴿٦٢﴾ لِنُرَيْكَ مِنْ ءَايَاتِنَا الْكُبْرَى ﴿٦٣﴾ .

الذهاب إلى فرعون

﴿أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ ﴿٦٤﴾ ﴿جاوز الحد في الكفر وادعى الألوهية﴾ ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ ﴿٦٥﴾ ﴿وسعه ونوره بالإيمان﴾ ﴿وَسَيِّرْ لِي أَمْرِي﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿سهل على القيام بما كلفتنى به﴾ ﴿وَأَحْلِلْ عُقْدَةَ مِنِّ لِسَانِي﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿لدغة في لساني حتى﴾ ﴿يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿يفهموا كلامى عند تبليغ الرسالة﴾ ﴿وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا﴾ معيناً ﴿مِّنْ أَهْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿أشدد به أزرى﴾ ﴿أَقْوَى بِهِ ظَهْرِي﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٧٠﴾ ﴿في تبليغ الرسالة﴾ ﴿كَيْ تَسْبِحَكَ كَثِيرًا﴾ ﴿٧١﴾ ﴿ونذكرك كثيراً﴾ ﴿٧٢﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٧٣﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ ﴿٧٤﴾ ﴿ما سألت﴾ ﴿يَا مُوسَى﴾ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ مَنَّا ﴿٧٦﴾ ﴿أنعمنا﴾ ﴿عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿والمرة الأولى عند ولادتك﴾ .

ولادة موسى

﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ﴾ ﴿٧٨﴾ ﴿مما كان سبباً في نجاتك من القتل﴾ ﴿أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿صندوق خشب﴾ ﴿فَأَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ نهر النيل ﴿فَلْيَلْجِئِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ﴾ بالشاطئ ﴿يَأْخُذْهُ عَدُوِّي وَعَدُوُّ لَرَبِّي﴾ أى: فرعون ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾ يحببك كل من يراك ﴿وَلتُصْنَعْ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ ﴿٨٠﴾ ﴿تربى بحفظى ورعايتى﴾ ﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ﴾ لآل فرعون ﴿هَلْ أَذُكَّرُ عَلَىٰ مَنْ يَكْفُلُهُ﴾ يحتضنه ويرضعه ﴿فَرَجَعْنَكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ حتى تسعد بقربك ﴿وَلَا تَحْزَنَ﴾ على فراقك، ثم ذكر نعمة أخرى ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ﴾ قبل

أن يقتلوك ﴿ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ اختبرناك اختبارات كثيرة ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ في فلسطين عند شعيب النبي وتزوجت ابنته ﴿ ثُمَّ جِئْتَ عَلَيَّ قَدَرٍ ﴾ موعد مقدر للرسالة ﴿ يَمُوسَىٰ ﴾ ﴿ وَأَصْطَبَنَّكَ لِنَفْسِي ﴾ ﴿ اخترتك لرسالتي ﴾ ﴿ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي ﴾ معجزاتي ﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ ﴿ أَي: لا تقصرا في ذكر الله وعبادته ﴾ ﴿ أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾ ﴿ جاوز الحد في الكفر وادعى الألوهية ﴾ ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾ برفق ﴿ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ ﴾ عظمة الله ﴿ أَوْ تَخْشَىٰ ﴾ ﴿ أَوْ يَخَافَ عِقَابَهُ وَيُؤْمِنُ ﴾ ﴿ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا ﴾ يعاقبنا ﴿ أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ﴾ ﴿ يزيد في الإساءة إلينا ﴾ ﴿ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ ﴿

دعوة موسى وهارون لفرعون

﴿ فَأَتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَاتٍ مِّن رَّبِّكَ ﴾ بمعجزة تدل على صدقنا ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَ أَهْدَىٰ ﴾ ﴿ أَي: السلامة من عذاب الله لمن اتبعتني وآمن ﴾ ﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَيَّ مَن كَذَّبَ ﴾ الرسل ﴿ وَتَوَلَّىٰ ﴾ ﴿ أَعْرَضَ عَنِ الْحَقِّ ﴾ ﴿ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَمُوسَىٰ ﴾ ﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ﴾ صورته اللاتقة به ﴿ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ ﴿ ثم هداه وأرشده إلى تحصيل ما ينفعه ﴾ ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴾ ﴿ ما حال الأمم السابقة لم تؤمن بما تدعوننا إليه ﴾ ﴿ قَالَ عَلِمْتُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ ﴾ اللوح المحفوظ ﴿ لَا يَضِلُّ رَبِّي ﴾ لا يغيب عن علمه شيء ﴿ وَلَا يَنْسَىٰ ﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا ﴿ فَرَأْسًا تَسْتَقِرُّونَ عَلَيْهَا ﴾ ﴿ وَسَلَّكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ جعل لكم طرقاً تمشون فيها لقضاء مصالحكم ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا ﴾ أصنافاً ﴿ مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾ مختلفة ﴿ كُلُوا وَارْزُقُوا أَنْعَمَكُمُ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ ﴿ أدلة لأصحاب العقول على وجود الله القادر العظيم ﴾ ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ ﴾ من الأرض خلق الله آدم ﴿ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ ﴾ في القبر بعد الموت ﴿ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ ﴾ عند البعث ﴿ تَارَةً ﴾ مرة ﴿ أُخْرَىٰ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ ﴾ أرينا فرعون ﴿ آيَاتِنَا ﴾ معجزاتنا ﴿ كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴾ ﴿ رَفُضَ الْإِيمَانَ وَالطَّاعَةَ ﴾ ﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَمُوسَىٰ ﴾ ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ ﴾ ﴿ لَتَثْبُتَ أَنْتَ سَاحِرٌ وَّلَيْسَ رَسُولًا ﴾ ﴿ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى ﴾ ﴿ مكان واضح يجمع ﴾ ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ ﴾ يوم عيد عندهم ﴿ وَأَنْ تُحْشَرُ ﴾ يجمع ﴿ النَّاسُ ضُحًى ﴾ ﴿ في النهار ﴾

موسى والسحرة

﴿ فَتَوَلَّى ﴾ **انصرف** ﴿ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ﴾ ﴿٦﴾ **المكان ومعه السحرة** ﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ **لا تكذبوا على الله بقولكم إن معجزاتي هي سحر** ﴿ فَيَسْجِئْكُمْ ﴾ **يهلككم** ﴿ بَعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ آفَتَرَى ﴾ ﴿٧﴾ **خسر من كذب على الله** ﴿ فَتَنَزَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ﴾ **اختلفوا في أمر موسى** ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ﴾ ﴿٨﴾ **أخفوا حديثهم في شأن موسى** ﴿ قَالُوا إِنْ هَذَا لَسِحْرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَى ﴾ ﴿٩﴾ **يريدان أن يفسدا دينكم الأفضل** ﴿ فَاجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ﴾ **أحكموا سحركم** ﴿ ثُمَّ اتَّخَذُوا صَفًّا ﴾ **متفقين** ﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ آسْتَعَلَى ﴾ ﴿١٠﴾ **علا وغلب موسى** ﴿ قَالُوا يَنْمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى ﴾ **عصاك** ﴿ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَ مَنْ أَلْقَى ﴾ ﴿١١﴾ **قال بل ألقوا فإذا جباههم وعصيتهم تخيل إليه من سحرهم أنها تسعى** ﴿١٢﴾ ﴿ **تتحرك** ﴾ ﴿ فَأَوْجَسَ ﴾ **أحس** ﴿ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴾ ﴿١٣﴾ **قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى** ﴿١٤﴾ ﴿ **الغالب** ﴾ ﴿ وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ ﴾ **عصاتك** ﴿ تَلْقَفَ ﴾ **تبتلع** ﴿ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ ﴾ **تدبير** ﴿ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ ﴿١٥﴾ **لا يفوز أينما كان.**

إيمان السحرة

﴿ فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سُجَّدًا قَالُوا ءَأَمْنَا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿ قَالَ ﴾ **فرعون** ﴿ ءَأَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَأْذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ﴾ **من جهتين مختلفتين** ﴿ وَلَا صَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ أَيْنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿ **أدوم عذابًا** ﴾ ﴿ قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ ﴾ **لن نفضلك** ﴿ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيْتِ ﴾ **الدلالات الواضحة على صدق موسى** ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ **نقسم بالله الذي خلقنا** ﴿ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ **افعل ما تهددنا به** ﴿ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ ﴿١٨﴾ ﴿ **إنما ينفذ أمرك في الدنيا فقط، وهي فانية وإنما نريد النعيم الخالد في الآخرة** ﴾ ﴿ إِنَّا ءَأَمْنَا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَتَنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ ﴾ **منك ثوابًا** ﴿ وَأَبْقَى ﴾ ﴿١٩﴾ ﴿ **عذابًا** ﴾ ﴿ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا ﴾ **أى: يموت على الكفر** ﴿ فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا ﴾ **فيستريح** ﴿ وَلَا يَحْيَى ﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿ **فيها حياة طيبة** ﴾ ﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ

الصَّلِحَتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿٧٦﴾ ﴿عند الله﴾ ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ﴾ ﴿إقامة﴾ ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾ ﴿٧٦﴾ ﴿تطهر من الكفر والمعاصي﴾ ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ ﴿امش ببني إسرائيل ليلاً من مصر﴾ ﴿فَأَضْرَبَ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ ﴿اضرب بعصاك البحر يصبح طريقاً يابساً يمشون عليه﴾ ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا﴾ ﴿أن يدركك فرعون﴾ ﴿وَلَا تَخْشَى﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿الغرق﴾.

غرق فرعون وجنوده

﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ﴾ ﴿ليقتلهم﴾ ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنْ آلَمٍ مَا غَشِيَهُمْ﴾ ﴿٧٨﴾ ﴿غطاهم ماء البحر﴾ ﴿أى: غرقوا﴾ ﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿لم يهديهم إلى الحق﴾ ﴿يَبْنِيٰ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكَ مِنْ عَدُوِّكَ﴾ ﴿فرعون﴾ ﴿وَوَاعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾ ﴿وعدنا موسى بالمنجاة﴾ ﴿وَأَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ عَلَيْهِ عِنْدَ جَبَلِ الطُّورِ فِي سِينَاءَ﴾ ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الِّمْنَ﴾ ﴿مادة حلوة مثل العسل تنزل من الشجر﴾ ﴿وَالسَّلْوَىٰ﴾ ﴿٨٠﴾ ﴿طائر السمان﴾ ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ﴾ ﴿حلال﴾ ﴿مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ﴾ ﴿لَا تَجْحَدُوا النِّعْمَةَ وَتَعْصُونِي﴾ ﴿فَيَجِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾ ﴿٨١﴾ ﴿هلك﴾ ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ ﴿٨٢﴾ ﴿استمر على الإيمان﴾.

عبادة العجل

﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَمْوَسَىٰ﴾ ﴿٨٣﴾ ﴿خرج موسى مع بعض قومه إلى جبل الطور وأسرع هو شوقاً إلى كلام الله﴾ ﴿قَالَ هُمْ أَوْلَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي﴾ ﴿يأتون بعدي﴾ ﴿وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾ ﴿٨٤﴾ ﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ﴾ ﴿ابتليناهم بعد ذهابك﴾ ﴿وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ ﴿٨٥﴾ ﴿زين لهم عبادة العجل﴾ ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ ﴿حزين على ما صنع قومه﴾ ﴿قَالَ يَنْقُومِ الِّمَ يَعِدْكُمْ رَبِّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا﴾ ﴿بأنزال التوراة فيها هدى لكم﴾ ﴿أَفْطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ﴾ ﴿طال عليكم الزمن أى استعجلتم﴾ ﴿أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي﴾ ﴿٨٦﴾ ﴿وعدكم لى بالثبات على التوحيد﴾ ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا﴾ ﴿باختيارنا﴾ ﴿وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا﴾ ﴿أثقالاً﴾ ﴿مِنْ زِينَةٍ﴾ ﴿حُلَى﴾ ﴿الْقَوْمِ﴾ ﴿وكانوا استعاروها من قبط مصر ولم يردوها لهم فقال السامري أبطأ عليكم موسى بسبب ما عندكم من الحلى﴾ ﴿فَقَدَّ فَنَّهُا﴾ ﴿فى النار﴾ ﴿فَكَذَّكَ﴾ ﴿ألقى السامري﴾ ﴿٨٧﴾ ﴿الحلى فى النار وصنع منها عجلاً﴾ ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا﴾ ﴿لا روح فيه﴾

من الحلى المذابة ﴿لَهُرْ خُورًا﴾ له صوت كصوت البقر؛ لأنه ألقى عليه بعض التراب من أثر فرس جبريل عليه السلام ﴿فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنسِيَ﴾ ﴿٢٨﴾ أي نسي موسى إلهه هنا وذهب ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ﴾ أن العجل ﴿أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ لا يرد لهم جوابًا إذا سألوه ﴿وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ ﴿٢٩﴾ ولقد قال لهم هرون من قبل يلقونهم إنما فتنتم به ﴿اخْتَبِرْ اللَّهُ إِيْمَانَكُمْ﴾ ﴿وَأِنَّ رَبَّكُمْ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ ﴿٣٠﴾ بترك عبادة العجل ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ﴾ نزال ﴿عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ عابدين له ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ ﴿٣١﴾ قال ﴿مُوسَىٰ﴾ ﴿يَنْهَرُونَ مَا مَنَعَكَ﴾ أن تهديهم ﴿إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾ ﴿٣٢﴾ ألا تتبعن أف عصيت أمرى ﴿٣٣﴾ قال يبتنؤم ﴿يَا أَخِي﴾ لا تأخذ بليحتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ﴿خفت إن زجرتهم بالقوة يقع قتال بينهم فتلومني على ذلك﴾ ﴿وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾ ﴿٣٤﴾ لم تراعى ما قلته لك أن اخلفنى فى قومى ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ﴾ ما شأنك ﴿يَسْمُرِي﴾ رجل كان يعلن الإيمان ويخفى الكفر ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ هدانى عقلى إلى ما لم يهتدوا إليه ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾ أخذت بعض ﴿مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ تراب مكان فرس جبريل ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ قذفتها فى العجل فصار له صوت ﴿وَكَذَلِكَ سَأَلْتِ﴾ زينت ﴿لِي نَفْسِي﴾ ﴿قَالَ فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ﴾ عقوبتك ﴿فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾ أن تقول لمن رأيت لا تقربنى ولا تمسنى فإذا مسه أحد جاءته حمى ﴿وَأِنْ لَكَ مَوْعِدًا﴾ للعذاب فى الآخرة ﴿لَنْ نُخْلَفَهُ﴾ لن نهرب منه ﴿وَأَنْظُرْ إِلَىٰ إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ﴾ أقمته ﴿عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ عابدًا ﴿لَنْ نُحَرِّقَنَّهُ﴾ حتى يصير ترابًا ﴿ثُمَّ لَنْ نَسْفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ ﴿٣٧﴾ نشره فى البحر ﴿إِنَّمَا إِلْهُكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ ﴿٣٨﴾ أى وسع علمه كل شىء لا يخفى عليه شىء ﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ﴾ الأمم السابقة ﴿وَقَدْ آتَيْنَكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا﴾ ﴿٣٩﴾ قرآنًا ﴿مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ﴾ ولم يتبع ما فيه ﴿فَإِنَّهُ رَتَّحِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا﴾ ﴿٤٠﴾ ذنبًا ﴿خَلِيدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا﴾ ﴿٤١﴾ قبح ذلك الحمل الثقيل ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ نفخة البعث ﴿وَنُخْشِرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ ﴿٤٢﴾ أجسامهم زرقاء من شدة الفزع ﴿يَتَخَلَّفُونَ﴾ يتهايمسون ﴿بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ﴾ فى الدنيا ﴿إِلَّا عَشْرًا﴾ ﴿٤٣﴾ عشر ليالى وذلك من شدة الفزع ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾ أكثرهم عقلًا ﴿إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا﴾ ﴿٤٤﴾ وتسألونك عن الجبال ﴿حَالهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾ ﴿٤٥﴾ فيذرها قاعًا

صَفْصَفًا ﴿١١﴾ ﴿فِي تَرَكِهَا أَرْضًا مَسْتَوِيَةً﴾ ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا﴾ ﴿وَلَا أَمْتًا﴾ ﴿١٢﴾ ﴿ارْتِفَاعًا﴾
﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ﴾ ﴿أَيُّ النَّاسِ﴾ ﴿الدَّاعِيَ﴾ ﴿دَاعَى اللَّهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى أَرْضِ الْمَحْشَرِ لِلْحِسَابِ﴾ ﴿لَا﴾
﴿عِوَجَ لَهُ﴾ ﴿لَا يَنْحَرَفُونَ عَنْهُ﴾ ﴿وَحَشَعَتِ﴾ ﴿خَفَّتِ﴾ ﴿الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ﴾ ﴿هَيْبَةً مِنَ الرَّحْمَنِ﴾ ﴿فَلَا﴾
﴿تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ ﴿١٣﴾ ﴿صَوْتًا خَافِتًا﴾ ﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ﴾
﴿قَوْلًا﴾ ﴿١٤﴾ ﴿وَرَضِيَ لَهُ شَفَاعَةً﴾ ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ ﴿مَصِيرَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ ﴿مَا﴾
﴿عَمِلُوهُ فِي الدُّنْيَا﴾ ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ﴾ ﴿بِاللَّهِ﴾ ﴿عِلْمًا﴾ ﴿١٥﴾ ﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ﴾ ﴿خَضَعَ النَّاسُ﴾
﴿لِلْحَيِّ﴾ ﴿الدَّائِمِ الْحَيَاةَ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ ﴿الْقَيُّومِ﴾ ﴿الْقَائِمِ بِتَسْدِيرِ أُمُورِ الْخَلْقِ وَأَرْزَاقِهِمْ﴾ ﴿وَقَدْ﴾
﴿خَابَ﴾ ﴿خَسِرَ﴾ ﴿مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ ﴿١٦﴾ ﴿كُفْرًا﴾ ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ ﴿جَمَعَ بَيْنَ﴾
﴿الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ﴾ ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾ ﴿أَنْ يَمْنَعَهُ اللَّهُ حَقَّهُ﴾ ﴿وَلَا هَضْمًا﴾ ﴿١٧﴾ ﴿نَقْصًا مِنْ ثَوَابِهِ﴾
﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا﴾ ﴿كُرْرًا﴾ ﴿فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ﴾ ﴿التَّخْوِيفِ مِنَ عَصِيَانِ اللَّهِ﴾
﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ ﴿الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي﴾ ﴿أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ ﴿١٨﴾ ﴿مَوْعِظَةً مِمَّا حَدَّثَ لِلأُمَمِ السَّابِقَةِ﴾
﴿فَيَعْتَبِرُونَ﴾ ﴿فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ ﴿عَلَا وَنَزَّهَ عَمَّا يَصِفُهُ بِهِ الْكُفَّارُ﴾ ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾ ﴿إِذَا﴾
﴿أَقْرَأَكَ جِبْرِيلَ الْقُرْآنَ فَلَا تَتَعْجَلْ بِالْقِرَاءَةِ بِهِ﴾ ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ ﴿إِلَّا عِنْدَمَا يَفْرُغَ﴾
﴿جِبْرِيلُ مِنْهُ﴾ ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ ﴿١٩﴾ ﴿نَافِعًا﴾

من قصة آدم

﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ﴾ ﴿وَصَيْنَاهُ أَلَّا يَطِيعَ الشَّيْطَانَ﴾ ﴿فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾
﴿٢٠﴾ ﴿حَزْمًا لَمَّا أَمَرْنَا بِهِ﴾ ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى﴾ ﴿٢١﴾ ﴿رَفُضَ السُّجُودَ﴾
﴿فَقُلْنَا يَتَّادِمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿فِي طَلَبِ الرِّزْقِ فَإِنَّكَ فِي الْجَنَّةِ فِي رِزْقٍ وَفِيرٍ بَلَا مَشَقَّةَ﴾ ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿لَا﴾
﴿تَنْكَشِفُ عَوْرَتَكَ﴾ ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿لَا يَصِيكَ حَرُّ الشَّمْسِ﴾
﴿فَوْسُوسَ﴾ ﴿إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَّادِمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ﴾ ﴿إِذَا أَكَلْتَ مِنْهَا تَخُلْدُ وَلَا﴾
﴿تَمُوتُ﴾ ﴿وَمُلْكٌ لَا يَبْلَى﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿لَا يَزُولُ﴾ ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لهُمَا سَوْءَ تُوهُمَا﴾ ﴿عَوْرَاتِهِمَا﴾ ﴿وَوَظْفِقَا﴾
﴿تَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ ﴿أَخَذَا بِلِصْقَانِ وَرَقِ الشَّجَرِ لِيُغْطِيَا عَوْرَاتِهِمَا﴾ ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ﴾
﴿فَغَوَى﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿ضَلَّ﴾ ﴿ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ﴾ ﴿قَرَّبَهُ إِلَيْهِ بِأَنْ وَفَّقَهُ لِلتَّوْبَةِ﴾ ﴿فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى﴾ ﴿٢٧﴾

هداه إلى التمسك بالطاعة ﴿ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا ﴾ أى: آدم وحواء ﴿ جَمِيعًا ﴾ والشيطان ﴿ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ الشيطان وذريته و آدم وذريته ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى ﴾ رسل هدايتكم ﴿ فَمَنْ أَتَّبَعَ هُدَايَ ﴾ واتبع رسلي ﴿ فَلَا يَضِلُّ ﴾ فى الدنيا ﴿ وَلَا يَشْقَى ﴾ ﴿ ١١٢ ﴾ فى الآخرة ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي ﴾ طاعتي ﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ ضيق وشدة فى الدنيا ﴿ وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ ﴿ ١١٣ ﴾ عن الطريق للجنة ﴿ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا ﴿ وَلَمْ تَعْمَلْ بِهَا ﴾ وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى ﴿ ١١٥ ﴾ فى جهنم ﴿ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ ﴾ بارتكاب الذنوب ﴿ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ﴾ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴿ ١١٦ ﴾ من عذاب الدنيا ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ ألم يبين الصواب للكفار ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ ﴾ الأمم السابقة الكافرة ﴿ مَمْشُونَ فِي مَسْجِكِهِمْ ﴾ يرون مساكنهم عندما يسافرون ولا يعتبرون ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ﴾ ﴿ ١١٧ ﴾ أصحاب العقول ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ ﴾ بتأخير العذاب عنهم إلى الآخرة ﴿ لَكَانَ إِزْمَامًا ﴾ أن يقع الهلاك بهم فى الدنيا ﴿ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ ﴿ ١١٨ ﴾ أى: لولا أن القيامة لها وقت محدد لعجل الله هلاكهم ﴿ فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ السَّاعَاتِ ﴾ أَلَيْلٍ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴿ ١١٩ ﴾ يعطيك الله ثوابًا ترضاه ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾ لا تنظر نظر إعجاب وطلب إلى ما متعنا به أصنافًا من الكفار من نعيم الدنيا ﴿ زَهْرَةً ﴾ زينة ﴿ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْسِنَهُمْ فِيهَا ﴾ لنختبرهم بهذا النعيم ﴿ وَرَزَقْنَاكَ ﴾ فى الجنة ﴿ حَيْرًا وَأَبْقَى ﴾ ﴿ ١٢٠ ﴾ وَأَمْرًا أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْبَحْتَ عَلَيْهَا ﴾ استمر على الصبر وأمرهم بالصلاة ﴿ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ﴾ لا نكلفك أن ترزق نفسك وأهلك ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ ﴾ الحسنة الجنة ﴿ لِلتَّقْوَى ﴾ ﴿ ١٢١ ﴾ للمطيعين لله ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا ﴾ هلا ﴿ يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ ﴾ معجزة تدل على صدقه ﴿ أَوْلَمْ تَأْتِهِمْ ﴾ معجزة هى القرآن ﴿ بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴾ ﴿ ١٢٢ ﴾ القرآن فيه بيان ما فى الكتب السابقة التوراة والإنجيل ﴿ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ ﴾ قبل إرسال الرسول محمد ﴿ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا ﴾ هلا ﴿ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِّن قَبْلِ أَنْ نُنزِلَ وَنَحْزَى ﴾ ﴿ ١٢٣ ﴾ قُلْ كُلُّ ﴿ ١٢٤ ﴾ منا ومنكم ﴿ مُتَرَبِّصٌ ﴾ منتظر لمن يكون الفوز ﴿ فَتَرَبَّصُوا ﴾ انتظروا ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ ﴾ إذا قامت القيامة ﴿ مَّنْ أَصْحَبُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ ﴾ الطريق المستقيم ﴿ وَمَنْ أَهْتَدَى ﴾ ﴿ ١٢٥ ﴾

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴾ ﴿١﴾ عن الاستعداد للآخرة بالطاعات والأعمال الصالحة ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ من شيء من القرآن ﴿ مُخَدَّثٍ ﴾ متجدد في النزول ﴿ إِلَّا أَسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ ﴿٢﴾ لا هيبة قلوبهم ﴿ غَافِلَةٌ عَنِ الْقُرْآنِ وَعَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الْآخِرَةِ ﴾ ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ تحدث المشركون فيما بينهم سرا ﴿ هَلْ هَذَا ﴾ محمد ﴿ إِلَّا بَشْرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ ﴿٣﴾ أتبعونه وأنتم تعلمون أنه ساحر ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ ﴾ كل ما يقال ﴿ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ﴿٤﴾ بل قالوا ﴿ إِنَّ الْقُرْآنَ ﴾ ﴿ أَضْغَثُ أَحْلَمٍ ﴾ أخلاط أحلام رآها في نومه ﴿ بَلِ افْتَرَاهُ ﴾ اختلقه محمد من عند نفسه ﴿ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ ﴾ بمعجزة تدل على صدقه ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا الْأُولُونَ ﴾ ﴿٥﴾ من الرسل جاءوا بالمعجزات ﴿ مَا ءَامَنَّا قَبْلَهُمْ ﴾ قبل كفار مكة ﴿ مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ عندما جاءتهم المعجزات ومع ذلك لم يؤمنوا ﴿ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿٦﴾ لو جاءتهم معجزات ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا ﴾ بشر وليس ملائكة ﴿ نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ علماء الدين ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٧﴾ وما جعلنهم ﴿ أَي الرسل ﴾ ﴿ جَسَدًا إِلَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾ مثل الملائكة، بل هم بشر يأكلون ويشربون ﴿ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴾ ﴿٨﴾ في الدنيا ﴿ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمْ الْوَعْدَ ﴾ بنصرهم ﴿ فَأَنجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُتْسِرِّينَ ﴾ ﴿٩﴾ المجاوزين الحد في الكفر ﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا ﴾ القرآن ﴿ فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾ فيه عزكم وشرفكم لأنه بلغتكم ونزل على رجل منكم ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿١٠﴾.

تحذير الرسول للمكذبين مما فعل بالأمم المكذبة

﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا ﴾ أهلكنا ﴿ مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ كافرة ﴿ وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ ﴿١١﴾ فلما أحسوا بأسنا ﴿ فَلَمَّا رَأَوْا عَذَابَنَا ﴾ إذا هم منها يركضون ﴿١٢﴾ يهربون ﴿ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ ﴾ من النعيم ﴿ وَمَسْكِنِكُمْ ﴾ التي لم تشكروا الله عليها ﴿ لَعَلَّكُمْ

تَسْتَلُونَ ﴿٣٦﴾ قَالُوا يَتَوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٣٧﴾ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ ﴿٣٨﴾ الْكَلِمَاتُ ﴿٣٩﴾ دَعَوْنَهُمْ ﴿٤٠﴾ يَكْرُرُونَهَا ﴿٤١﴾ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا ﴿٤٢﴾ أَهْلَكْنَاهُمْ كَالزَّرْعِ الْمُحْصُودِ ﴿٤٣﴾ خَلْعِدِينَ ﴿٤٤﴾ مَيْتِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِينِينَ ﴿٤٦﴾ ﴿٤٧﴾ لَمْ نَخْلُقْهَا عِشَاءً وَلَكِنْ دَلَالَةً عَلَى قُدْرَتِنَا ﴿٤٨﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا ﴿٤٩﴾ مِنْ زَوْجَةٍ أَوْ وَلَدٍ كَمَا ادَّعَى الْكُفَّارُ ﴿٥٠﴾ لَأَتَّخِذْتَهُ مِنْ لَدُنَّا ﴿٥١﴾ مَنْ عِنْدَنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَوِلْدَانِ الْجَنَّةِ ﴿٥٢﴾ إِنْ كُنَّا فَعَالِينَ ﴿٥٣﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ ﴿٥٤﴾ بِالْإِيمَانِ ﴿٥٥﴾ عَلَى الْبَاطِلِ ﴿٥٦﴾ الْكُفْرِ ﴿٥٧﴾ فَيَذَرُوهُ ﴿٥٨﴾ يُبْطِلُهُ ﴿٥٩﴾ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ﴿٦٠﴾ هَالِكٌ ﴿٦١﴾ وَلَكُمْ الْوَيْلُ ﴿٦٢﴾ الْهَلَاكُ أَيُّهَا الْكُفَّارُ ﴿٦٣﴾ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿٦٤﴾ ﴿٦٥﴾ بِهِنَّ اللَّهُ أَنْ لَهُنَّ وَلَدًا ﴿٦٦﴾ وَلَهُنَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿٦٧﴾ لَهُ جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ ﴿٦٨﴾ وَمَنْ عِنْدَهُ ﴿٦٩﴾ أَيْ الْمَلَائِكَةُ ﴿٧٠﴾ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿٧١﴾ ﴿٧٢﴾ لَا يَتَعَبُونَ ﴿٧٣﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٧٤﴾ ﴿٧٥﴾ لَا يَسْأَمُونَ ﴿٧٦﴾ أَمْرًا اتَّخَذُوا إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ حَجَرَ أَيْ: الْأَصْنَامَ ﴿٧٧﴾ هُمْ يُنْشِرُونَ ﴿٧٨﴾ هَلْ يُجْبُونَ الْمَوْتَى؟ ﴿٧٩﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴿٨٠﴾ لَمَا يَجِدُ بَيْنَ الْأَلْهَةِ مِنْ اخْتِلَافٍ وَتَنَازُعٍ ﴿٨١﴾ فَسُبِّحَنَ اللَّهُ رَبَّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ تَنْزَهُ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ شَرِيكٌ أَوْ وَلَدٌ ﴿٨٣﴾ لَا يُسْتَعْلَمُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ أَمْرًا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ﴿٨٥﴾ غَيْرَهُ ﴿٨٦﴾ إِلَهًا ﴿٨٧﴾ تَوْبِيخٌ ﴿٨٨﴾ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ﴿٨٩﴾ الْقُرْآنُ ﴿٩٠﴾ ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ ﴿٩١﴾ أُمَّتِي ﴿٩٢﴾ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي ﴿٩٣﴾ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ لَيْسَ فِيهِمُ الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ فَفِي أَيْ كِتَابٍ نَزَلَ قَوْلُكُمْ إِنَّ اللَّهَ شَرِيكُنَا؟ ﴿٩٤﴾ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٩٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٩٦﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٩٧﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ ﴿٩٨﴾ طَاعَةٌ لَهُ ﴿٩٩﴾ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿١٠٠﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴿١٠١﴾ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهُ ﴿١٠٢﴾ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ آذَنَ ﴿١٠٣﴾ إِلَّا لِمَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴿١٠٤﴾ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿١٠٥﴾ حَذِرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ ﴿١٠٧﴾ فَرَضًا ﴿١٠٨﴾ إِنَّ إِلَهًا مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا ﴿١١٠﴾ مَلْتَصِقَتَيْنِ كَأَنَّهَا شَيْءٌ وَاحِدٌ ﴿١١١﴾ فَفَتَقْنَاهُمَا ﴿١١٢﴾ فَفَصَلْنَاهُمَا ﴿١١٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴿١١٤﴾ إِنْسَانَ وَحَيَّوَانًا وَنَبَاتًا أَيْ أَنْ الْمَاءُ سَبَبُ حَيَاتِهِ وَبِدُونِهِ يَمُوتُ ﴿١١٥﴾ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿١١٦﴾ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ ﴿١١٧﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًا ﴿١١٨﴾ جِبَالًا ثَابِتَةً ﴿١١٩﴾ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ ﴿١٢٠﴾ حَتَّى لَا تَتَحَرَّكَ بِهِمْ ﴿١٢١﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا ﴿١٢٢﴾ مَسَالِكَ طَرِيقًا ﴿١٢٣﴾ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٢٤﴾ إِلَى مَقَاصِدِهِمْ فِي الْأَسْفَارِ ﴿١٢٥﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا ﴿١٢٦﴾ مَنْ

السقوط ﴿ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا ﴾ كالنجوم والشمس والقمر ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾ ﴿ عن التفكير فيها ﴾
﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ ﴿ يسدورون ﴾ وَمَا
جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ﴿ في الدنيا ﴾ أَفَلَيْنَ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿ هل سيخلدون؟ ﴾ ﴿ كُلُّ
نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلُّوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ اختبار أي: نختبركم بالمصائب لنرى صبركم
ونختبركم بالنعمة لنرى شكركم ﴿ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ ﴿ لنجازيكم على أعمالكم ﴾ ﴿ وَإِذَا رَأَى الْكَافِرَ
الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوءًا أَهْذًا الَّذِي يَذْكُرُ الْهَيْكَلِ ﴾ بسوء ﴿ وَهُمْ بِذِكْرِ
الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ من صفاته الاستعجال وقلة الصبر
﴿ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي ﴾ انتقامي أيها الكفار ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ فظاعة العقاب على كفرهم ﴿ حِينَ لَا
يَكْفُرُونَ ﴾ ﴿ لا يدفعون ﴾ ﴿ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارُ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ ﴿ من
عذاب الله ﴾ ﴿ بَلْ تَأْتِيهِمُ الْقِيَامَةُ ﴾ بغتة ﴿ فَجَاءَهُمْ ﴾ فتبتهتهم ﴿ فَتَحِيرُهُمْ ﴾ فلا يستطيعون
رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ ﴿ يُمهلون لتوبة لأنه ليس الوقت وقت توبة ﴾ ﴿ وَلَقَدْ آسْتَهْزِئُ بِرُسُلِ
مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ ﴾ فنزل ﴿ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ ﴿ أي العذاب
﴿ قُلْ مَنْ يَكْلَأُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ ﴾ ﴿ مَنْ يحفظكم من عذاب الله إن نزل بكم ﴾ ﴿ بَلْ
هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴾ ﴿ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ
أَنْفُسِهِمْ ﴾ ﴿ أي: الأصنام ﴾ ﴿ وَلَا هُمْ مَنَّا يُصْحَبُونَ ﴾ ﴿ يُمنعون من عذابنا ﴾ ﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ
المشركين ﴾ ﴿ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ﴾ فظنوا أن النعم لن تزول ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي
الْأَرْضَ ﴾ ﴿ أرض المشركين ﴾ ﴿ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ بتسليط المسلمين عليها فنقص الأرض
التي بأيدي الكفار ﴿ أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ ﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ ﴾ ﴿ من الله ﴾ ﴿ وَلَا يَسْمَعُ
الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴾ ﴿ ولكنكم كالصم لا يسمعون الكلام والإنذار فلا
يتعظون ﴾ ﴿ وَلَئِنْ مَسَّتْهُمُ نَفْحَةٌ ﴾ قليل ﴿ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَنْوِيلُنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾
﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ ﴾ العدل ﴿ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ
عمل الإنسان ﴾ ﴿ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ ﴿ عادلين ﴾
﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ ﴾ التوراة التي تفرق بين الحق والباطل ﴿ وَضِيَاءً ﴾ نور

﴿ وَذِكْرًا ﴾ عظمة ﴿ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ ﴾ ولم يروه ﴿ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ ﴾ القيامة ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾ ﴿ خائفون ﴾ ﴿ وَهَذَا ذِكْرُ ﴾ القرآن ﴿ مُبَارَكٌ ﴾ كثير الخير **والمنافع** ﴿ أَنْزَلْنَاهُ أَفَانْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴾ ﴿

قصة إبراهيم عليه السلام

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ ﴾ هديناه إلى التوحيد ﴿ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴾ ﴿ أَنَّهُ أَهْلٌ لِلنَّبِيِّ ﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عِيقُونَ ﴿ مَدَامُونَ عَلَى عِبَادَتِهَا ﴾ ﴿ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عِبِيدِينَ ﴾ ﴿ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴾ ﴿ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ ﴾ ﴿ خَلَقْنَهُنَّ ﴾ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿ ﴿ اللهُ بالوحدانية وخلق السموات والأرض ﴾ ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ أحطمها ﴿ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ ﴾ ﴿ بَعْدَ أَنْ تَنْصَرَفُوا عَنْهَا ﴾ ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا ﴾ قطعاً مكسرة ﴿ إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ ﴾ صنم كبير لم يكسره ﴿ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾ ﴿ يَسْأَلُونَهُ مَنْ كَسَرِ الْأَصْنَامَ ؟ ﴾ ﴿ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ المجرمين ﴾ ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَتَىٰ يَذُكُرُهُمْ ﴾ بسوء ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ ﴿ قَالُوا فَأَتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنٍ ﴾ أمام ﴿ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴾ ﴿ عِقَابِهِ ﴾ ﴿ قَالُوا ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسَلُّوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴾ ﴿ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ إلى عقولهم ﴿ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ ﴿ بعبادة ما لا ينطق ﴾ ﴿ ثُمَّ نَكَسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ ﴾ رجعوا إلى العناد والكفر ﴿ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾ ﴿ قَالَ فَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ ﴿ أَفَلَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ ﴾ انتقاماً لها ﴿ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴾ ﴿ قُلْنَا يَنْتَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ﴿ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا ﴾ حرقاً ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ لَأُخْسِرِينَ ﴾ ﴿ لم ينالوا مرادهم ﴾ ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا ﴾ وهاجرا ﴿ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِّلْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ بكثرة الأنهار والأشجار وهي الشام ﴾ ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴾ زيادة ﴿ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴾ ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً ﴾ قدوة ﴿ يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ إلى دين الله ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عِبِيدِينَ ﴾ ﴿ وَلُوطًا ءَاتَيْنَاهُ

حُكْمًا ﴿ حِكْمَةً ﴾ وَعِلْمًا ﴿ نَبْوَةً ﴾ وَنَجِيْنَهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَ ﴿ الْأُمُورِ الْمُسْتَقْبِحَةِ اللُّوَاطِ وَقَطَعَ الطَّرِيقَ ﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوَاءٍ فَسِقِينَ ﴿٧٦﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٧﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ ﴿ دَعَا عَلَى قَوْمِهِ قَالَ: رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا ﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَتَجَيَّنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٨﴾ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوَاءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٩﴾

من قصة داود وسليمان

﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ تَحَكَّمَا فِي الْحَرْثِ ﴾ بِحُكْمَانِ فِي شَأْنِ الزَّرْعِ ﴿ إِذْ نَفَسَتْ ﴾ انْتَشَرَتْ ﴿ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ﴾ فَأَفْسَدَتْهُ ﴿ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾ ﴿٧٨﴾ حُكْمَ دَاوُدَ أَنْ صَاحِبَ الزَّرْعِ يَأْخُذُ الْغَنَمَ مِنْ صَاحِبِ الْغَنَمِ مَقَابِلَ مَا أَفْسَدَهُ مِنَ الزَّرْعِ ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ﴾ فَحُكْمَ أَنْ صَاحِبَ الزَّرْعِ يَأْخُذُ الْغَنَمَ يَنْتَفِعُ بِهَا، وَصَاحِبِ الْغَنَمِ يَأْخُذُ الْأَرْضَ يَزْرَعُهَا ثُمَّ يَسْتَرْجِعُ كُلَّ مِنْهَا مَا يَمْلِكُ ﴿ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ كُلٌّ مِنْ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ آتَاهُمُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ وَالنَّبُوَّةَ ﴿ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ ﴾ تَسْبِيحًا لِلَّهِ مَعَ تَسْبِيحِ دَاوُدَ ﴿ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ ﴿٧٩﴾ قَادِرِينَ عَلَى ذَلِكَ ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ ﴾ صَنْعَ دُرُوعِ الْحَرْبِ ﴿ لِتُخَصِّنْكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ ﴾ لِتُحْمِيَكُمْ فِي حَرْبِكُمْ ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴾ ﴿٨٠﴾ وَلَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً ﴿ شَدِيدَةً ﴾ تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴿ أَيُّ الشَّامِ ﴾ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨١﴾ وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَغْوُ صُورَ لَهُ ﴿ فِي الْبَحْرِ لِيَسْتَخْرِجُوا لَهُ الْوَلُؤُا وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ ﴾ كِبَاءَ الْقُصُورِ ﴿ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ﴾ ﴿٨٢﴾ عَنِ الْخُرُوجِ عَنِ طَاعَتِهِ.

من قصة أيوب عليه السلام

﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ ﴾ الْمَرَضُ ﴿ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ ﴿ رَزَقْنَاهُ مِنْ زَوْجَتِهِ مِثْلَ عِدَدِ أَوْلَادِهِ الَّذِينَ مَاتُوا ﴾ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ ﴿٨٤﴾ لِيَصْبِرُوا كَمَا صَبَرَ أَيُّوبُ ﴿ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ ﴾ الْيَاسَ ﴿ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ ﴾ ﴿٨٥﴾ عَلَى الْأَذَى فِي الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ ﴿ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿٨٦﴾

من قصة يونس عليه السلام

﴿ وَذَا النُّونِ ﴾ صاحب الحوت يونس (النون أى: الحوت) ﴿ إِذْ ذَهَبَ مُغْتَضِبًا ﴾ خرج من قريته غاضبًا من قومه لكفرهم ولم يأذن الله له في الخروج ﴿ فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ أن لن نضيق عليه بالعقوبة أى لن نعاقبه ﴿ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت ﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ ٨٧ ﴾ ﴿ لِنَفْسِي لخروجي من قومي بدون إذنك ﴾ ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذَلِكَ نُشَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ ٨٨ ﴾ .

من قصة زكريا ويحيى عليهما السلام

﴿ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا ﴾ وحيدًا بلا ولد يرثني ويرث من آل يعقوب النبوة والحكمة ﴿ وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴾ ﴿ ٨٩ ﴾ ﴿ الَّذِي يَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ﴾ ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا ﴾ في رحمتنا ﴿ وَطَلَبًا لِرِضَانَا ﴾ ﴿ وَرَهَبًا ﴾ خوفًا من عذابنا ﴿ وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ ﴾ ﴿ ٩٠ ﴾ .

من قصة مريم عليها السلام

﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ حفظته ﴿ فَنفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا ﴾ نفخ جبريل في فتحة جلبابها فحملت بعيسى ﴿ وَجَعَلْنَاهَا وَأَبْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ ٩١ ﴾ ﴿ معجزة للخلق تدل على قدرتنا العظيمة ﴾ ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ ملتكم عند جميع الرسل ملة واحدة هي ملة التوحيد ﴿ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾ ﴿ ٩٢ ﴾ ﴿ وحدي ﴾ ﴿ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ﴾ اختلف الناس في أمر دينهم فصاروا فرقا ﴿ كُلُّ إِلَهِنَا رَاغِبُونَ ﴾ ﴿ ٩٣ ﴾ ﴿ لنحاسبهم على أعمالهم ﴾ ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ ﴾ لا ضياع لثوابه ﴿ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ ﴾ ﴿ ٩٤ ﴾ ﴿ لعمله في صحيفته لنحاسبه عليه ﴾ ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنْهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ ﴿ ٩٥ ﴾ ﴿ يمتنع على أهل قرية أهلكتناهم بسبب كفرهم أن يرجعوا إلى الدنيا مرة ثانية هذه هي سنة الله ﴾ ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ فتح سد يأجوج ومأجوج يوم القيامة ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلِّ

حَدَبٍ ﴿١١﴾ من كل ناحية من الأرض ﴿يَنْسَلُونَ﴾ يخرجون للإفساد في الأرض ﴿وَأَقْرَبَ
 الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾ جعل الله خروج قبيلتي بأجوج ومأجوج علامة على قرب القيامة ﴿فَإِذَا هِيَ
 شَخِصَةٌ﴾ مفتوحة ﴿أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ من هول يوم القيامة ﴿يَوَدُّونَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ
 مِّنْ هَذَا﴾ اليوم ﴿بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ لأنفسنا عندما كفرنا ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ
 مِن دُونِ اللَّهِ حَصْبٌ﴾ حطب ﴿جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾ داخلون ﴿لَوْ كَانَتْ
 هَتُّوْلَاءَ ءِ إِلَهَةٍ مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ لهم فيها زفير ﴿تَنَفَسٌ﴾ وهم فيها لا
 يَسْمَعُونَ ﴿١٢﴾ شيء يسرههم ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ﴾ كتبنا أنهم سيدخلون
 الجنة ﴿أُولَٰئِكَ عَنَّا﴾ عن النار ﴿مُتَبَعُونَ﴾ لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ﴿صَوْتَهَا﴾ وهم في ما
 أَشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ ﴿من النعيم﴾ خَالِدُونَ ﴿لَا يَخْرُجُ مِنْهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾ أهوال يوم القيامة
 ﴿وَتَتَلَقَّوهُمْ الْمَلَائِكَةُ﴾ تستقبلهم على أبواب الجنة ﴿هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ
 تُوعَدُونَ﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكِتَابِ ﴿كطى الصحيفة على ما كتب
 فيها﴾ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ﴿يوم القيامة نبعث الموتى أحياء كما خلقناهم أول مرة
 وَعَدْنَا عَلَيْهَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ ﴿كل كتاب سماوى﴾ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ
 من بعد ما كتبنا في اللوح المحفوظ ﴿أَنَّ الْأَرْضَ﴾ أرض الجنة ﴿يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾
 ﴿١٣﴾ إِنَّ فِي هَذَا ﴿القرآن﴾ لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾
 ﴿١٤﴾ لكل الخلق؛ لأنك جئتهم بالدين الحق و بالهداية التى ستدخلهم الجنة ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ
 إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُّسْلِمُونَ﴾ مستسلمون له عابدون له وحده
 ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ أعرضوا ﴿فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ﴾ أعلمتكم بما أمرت بتبليغه لكم ﴿عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾
 كلكم سواء فى التبليغ ﴿وَإِنْ أَدْرِي﴾ لا أدرى ﴿أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ أى: يوم
 القيامة ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ﴾ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ ﴿عدم
 معرفة متى يوم القيامة﴾ فِتْنَةٌ لِّكُمْ ﴿اختبار لكم لئرى كيف تكون أعمالكم﴾ وَمَتَّعْ إِلَىٰ حِينٍ
 ﴿١٥﴾ لتستمعوا فى الدنيا إلى انتهاء أعماركم وهذا إمهال لهم ثم ينالون العذاب فى الآخرة
 ﴿قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ﴾ بينى وبين الكفار ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ﴾ المطلوب منه العون
 ﴿عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ على ما تزعمون.

سُورَةُ الْحَجِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِقُوا رَبَّكُمْ ﴾ خافوا عذابه بأن تطيعوا أوامره وتجنبوا نواهيه ﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ ﴾ أهوال يوم القيامة ﴿ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ ١ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴿ تَنشَغِلُ عَنْ إِرْضَاعِ صَغِيرِهَا مِنَ الْفَزَعِ ﴾ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ ﴿ كَأَنَّهُمْ سَكَارَىٰ يَتْرَنحُونَ مِنَ الْفَزَعِ ﴾ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ ﴾ فِي قَدْرَتِهِ وَفِي وَحْدَانِيَتِهِ ﴿ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ بِغَيْرِ دَلِيلٍ وَلَا بُرْهَانٍ ﴿ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مُّرِيدٍ ﴾ متمرّد على طاعة الله ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ ﴾ كَتَبَ اللهُ عَلَى الشَّيْطَانِ ﴿ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ ﴾ مَن اتَّخَذَ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا وَاتَّبَعَهُ ﴿ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ ٢ ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ ﴾ شَكَّ ﴿ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تُرَابٍ ﴾ بِخَلْقِ أَبِيكُمْ آدَمَ مِنْهُ ﴿ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ مَّنَى الرَّجُلِ ﴿ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ﴾ دَمِ جَامِدٍ يَلْعَقُ فِي جِدَارِ رَحِمِ الْمَرْأَةِ ﴿ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ ﴾ الْعَلَقَةُ تَتَحَوَّلُ إِلَى قِطْعَةٍ لَحْمٍ صَغِيرَةٍ ﴿ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾ بَعْضُ الْمُضْغَةِ يَتَخَلَّقُ مِنْهَا الْأَعْضَاءُ وَبَعْضُهَا يَكُونُ كَالْغَطَاءِ لِحَايَتِهَا ﴿ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ قَدَرْنَا الْعَظِيمَةَ أَنَّ الْقَادِرَ عَلَىٰ هَذَا قَادِرٌ عَلَى الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ﴿ وَنُقِرُّ ﴾ نَشَبَتْ ﴿ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ وَقْتُ مَعِينٍ هُوَ وَقْتُ الْوِلَادَةِ ﴿ ثُمَّ نَخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِيَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ﴾ كَمَا لِقُوتِكُمْ وَعَقْلِكُمْ ﴿ وَمِنْكُمْ مَّن يُتَوَفَّىٰ ﴾ فِي شِبَابِهِ ﴿ وَمِنْكُمْ مَّن يُرَدُّ ﴾ يَعْمُرُ ﴿ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمْرِ ﴾ الشَّيْخُوخَةَ ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ فَيَنْسَىٰ مَا كَانَ يَعْلَمُهُ ﴿ وَتَرَىٰ الْأَرْضَ هَامِدَةً ﴾ بِأَسَةِ لَا نَبَاتَ فِيهَا ﴿ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾ انْتَفَخَتْ بِالنَّبَاتِ ﴿ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ ﴾ صَنَفٍ ﴿ بِهَيْجٍ ﴾ ٣ ﴿ حَسَنٌ ﴾ ذَٰلِكَ ﴿ خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ وَالنَّبَاتَ لَتَعْلَمُوا ﴾ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ رَحِيمُ الْمَوْتَىٰ ﴿ كَمَا أَحْيَا الْأَرْضَ الْمَيِّتَةَ بِالنَّبَاتِ ﴾ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ وَأَنَّ السَّاعَةَ ﴾ الْقِيَامَةَ ﴿ آيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴾ ٤ ﴿ يَحْيَى الْمَوْتَى لِيَحْسَبَهُمْ. ٥

المجادل بالباطل والرد عليه

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ٨ ﴾ واضح البرهان ﴿ ثَانِي عِطْفِيهِ ﴾ لاوى عنقه معرضاً عن الحق تكبراً ﴿ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ليصد الناس عن الدخول في دين الله ﴿ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾ ذل وهوان ﴿ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ٩ ﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ١٠ ﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴿ بغير طمأنينة (متردد) ﴾ ﴿ فَإِنِ أَصَابَهُ خَيْرٌ ﴾ في حياته ﴿ أَطْمَأَنَّ بِهِ ﴾ أقام على دينه ﴿ وَإِنِ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ﴾ مكروه وبلاء ﴿ أُنْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ﴾ ارتد إلى الكفر ﴿ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ١١ ﴾ الواضح لأن مصيره إلى النار ﴿ يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ يعبد غير الله ﴿ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نَفْعَ لَهُ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ١٢ ﴾ عن الحق ﴿ يَدْعُوا لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ ﴾ يدعو الأصنام لتشفع له ولكن لا تستجيب ﴿ لَبِئْسَ الْأَمْوَالُ الْنَّاصِرُ ﴾ وليئس العشير ١٣ ﴾ صاحب الذي استنصرت به ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ١٤ ﴾ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنْصُرَهُ اللَّهُ ﴿ لَن يَنْصُرَ الرَّسُولَ مُحَمَّدٌ ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ ﴿ فليمدد بحبل إلى سقف بيته يشد فيه عنقه ثم ليقطع الحبل فيموت ﴿ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ١٥ ﴾ هل يُشْفِي ذَٰلِكَ مَا فِي صَدْرِهِ مِنْ غِيظٍ ؟ ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَاهُ ﴿ الْقُرْآنَ ﴿ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴿ وَاضِحَاتٍ ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِيَ مَن يُرِيدُ ١٦ ﴾ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ﴿ الْيَهُودَ ﴿ وَالصَّبِيَّةِينَ ﴿ عِبَادَةَ الْكَوَاكِبِ ﴿ وَالنَّصْرَى وَالْمَجُوسَ ﴿ عِبَادَةَ النَّارِ ﴿ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴿ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ ﴿ بِحُكْمٍ ﴿ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ١٧ ﴾ شَاهِدٌ ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ ﴿ بِخُضُوعٍ ﴿ لَهُ مَن فِي السَّمٰوٰتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ﴿ وَجِبَ لَهُ ﴿ الْعَذَابُ ﴿ لِكُفْرِهِ ﴿ وَمَن يَبِينِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ١٨ ﴾ .

خصمان اختصموا في ربهم

﴿ هَٰذَانِ حَصْمَانِ ﴿ فَرِيقَانِ مَخْتَصِمَانِ؛ مُؤْمِنُونَ وَكُفَّارٌ ﴿ آخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴿ فِي شَأْنِ وَحْدَانِيَّتِهِ ﴾ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ ﴿ أَي: دخلوا النار ﴿ يُصَبُّ مِن فَوْقِ

رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١١﴾ الماء المغلي ﴿يُضْهِرُّ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ﴾ من الأعماء ﴿وَأَجْلُودٌ﴾ وهم مَقَمِعٌ ﴿سِيَاطٌ﴾ من حديدٍ ﴿يُضْرِبُونَ بِهَا﴾ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ تَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ ﴿مِنْ شِدَّةِ الْغَمِّ فِيهَا﴾ أَعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٢﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ تَجْرِي فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿١٣﴾ وَهَدُّوهُمُ إِلَى الصِّرَاطِ الْحَمِيدِ ﴿١٤﴾ إِلَى الطَّرِيقِ إِلَى الْجَنَّةِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ يَمْنَعُونَ النَّاسَ عَنِ الدُّخُولِ فِي دِينِ اللَّهِ وَعَنِ الْكَعْبَةِ ﴿الَّذِي جَعَلْنَاهُ مَتَعْبَدًا﴾ لِلنَّاسِ ﴿جَمِيعًا﴾ سِوَاءَ الْعَعِيفِ فِيهِ ﴿الْمَقِيمِ فِي مَكَّةَ﴾ وَالْبَادِ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنَ الْبَادِيَةِ خَارِجَ مَكَّةَ ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ﴾ بِسُوءٍ ﴿بِظُلْمٍ﴾ مَنْ يَهْمُ بِعَمَلٍ مَعْصِيَةٍ فِيهِ ﴿نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ ﴿١٥﴾

بيان عظمة البيت الحرام وجلالته وعظمة بانيه

﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا﴾ أَرشَدْنَا ﴿لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ لِبَنِيهِ وَيَعْبُدُ اللَّهَ فِيهِ ﴿أَنْ لَا تُشْرِكَ بِى شَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْتِي﴾ مِنَ الْأَصْنَامِ ﴿لِلطَّائِفِينَ﴾ الَّذِينَ يَطُوفُونَ حَوْلَهُ ﴿وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ ﴿١٦﴾ أَيْ: الْمُصَلِّينَ ﴿وَأَذِّنْ﴾ نَادِي ﴿فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ لِيَحْجُوا لِبَيْتِ اللَّهِ ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ مَشَاءَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾ وَعَلَىٰ كُلِّ جَمَلٍ أَتَعَبَهُ بَعْدَ الْمَسَافَةِ ﴿يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ ﴿١٧﴾ طَرِيقٍ بَعِيدٍ ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ مَنَافِعَ دِينِيَّةً بِالْحَجِّ وَمَنَافِعَ دُنْيَوِيَّةً بِالتَّجَارَةِ ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ﴾ أَيَّامِ الْحَجِّ ﴿عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ الْإِبِلَ وَالْبَقَرَ وَالْغَنَمَ الَّتِي تَذْبَحُ فِي الْحَجِّ ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَلْبَابِيسَ﴾ الَّذِي أَصَابَهُ بؤْسُ أَيْ: شِدَّةٌ وَضِيقٌ ﴿الْفَقِيرِ﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴿يَزِيلُوا بِالتَّحْلِالِ أَوْسَاطَهُمْ بِقِصِّ الشَّعْرِ وَالْأظْفَارِ﴾ وَلِيُوقُوا نُدُورَهُمْ ﴿الَّتِي أَوْجِبُوهَا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾ وَلِيَطُوفُوا طَوَافَ الْإِفَاضَةِ ﴿بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ الْقَدِيمِ أَيْ الْكَعْبَةِ لِأَنَّهَا أَوْلُ بَيْتٍ وَضَعُ لِلنَّاسِ ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ﴾ أَوْامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ﴾ أَكْلُهَا بَعْدَ ذَبْحِهَا ﴿إِلَّا مَا يَتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ فِي الْقُرْآنِ مِثْلُ: الْمَيْتَةِ وَالْمُنْخَنِقَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ اجْتَنِبُوا الرِّجْسَ (النَّجْسَ) الَّذِي هُوَ الْأَوْثَانُ ﴿وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ الشَّرْكَ بِاللَّهِ

والشهادة الكذب ﴿ حُنْفَاءَ لِلَّهِ ﴾ مائلين عن الباطل إلى الدين الحق ﴿ غَيْرِ مُشْرِكِينَ بِهِ ﴾ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ ﴿ سَقَطَ ﴾ مِنْ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ ﴿ وَتَمزِقُهُ ﴾ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿ مَهْلِكٌ ﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعْبِيرَ اللَّهِ ﴿ أمور الدين ومنها أعمال الحج والأنعام التي تذبح عند الحرم ﴾ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿ من أفعال المتقين ﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ ﴿ في هذه الأنعام لحومها ولبنها ﴾ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴿ إلى وقت معين وقت ذبحها في العاشر من ذي الحجة ﴾ ثُمَّ مَحْلُوهَا ﴿ مكان ذبحها ﴾ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿ الكعبة ﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ ﴿ في الأديان السابقة ﴾ جَعَلْنَا مَنَسَكًا ﴿ شريعة ﴾ (ومنها ذبح الذبائح تقرباً إلى الله وتوزيعها على الفقراء) ﴿ لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ﴾ عند ذبحها شكراً لله ﴿ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِنَّهُمْ كَرِيمُونَ ﴾ فَالْهَكَرُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا ﴿ اخلصوا له وحده العبادة ﴾ وَبَشِّرِ ﴿ بالجنة ﴾ الْمُخْبِتِينَ ﴿ الخاشعين لله ﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ ﴿ خافت هيبة وإجلالاً لله ﴾ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿ في الخيرات ﴾ وَالْبُدْنَ ﴿ الإبل ﴾ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعْبِيرِ اللَّهِ ﴿ التي تذبح في الحج ﴾ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ﴿ منافع في الدنيا بركوبها ولحمها ونسلها ولبنها وفي الآخرة ثواب ذبحها لله ﴾ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا ﴿ عند ذبحها ﴾ صَوَافٍ ﴿ أى: واقفات مهياة للذبح ﴾ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴿ سقطت على الأرض بعد ذبحها ﴾ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ ﴿ الراضى بما يُعطى ولا يسأل ﴾ وَالْمُعْتَرَّ ﴿ الذى يسألکم أن تعطوه ﴾ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ ﴿ جعلناها منقادة لكم للذبح ﴾ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿ لتشكروا الله على نعمه ﴾ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ ﴿ يُرفع إليه أعمالكم الصالحة ﴾ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ ﴿ سخر لكم الأنعام ﴾ لِتَكْبُرُوا اللَّهَ ﴿ تعرفوا عظمته ﴾ عَلَى مَا هَدَيْنَاكُمْ ﴿ على ما أرشدكم إلى معالم دينه ﴾ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿ المطيعين لله.

بشرى من الله للذين آمنوا

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ ينصرهم ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ ﴾ كل خائن للأمانة ﴿ كَفُورٍ ﴾ الكافر بالله والكافر بنعمه أى الجاحد بها ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا ﴾ أُذِنَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُقَاتِلُوا الْكُفَّارَ وَيُدَافِعُوا عَنْ أَنفُسِهِمْ بِسَبَبِ أَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَأُذِنَ مِنَ الْكُفَّارِ ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا

رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴿ لَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ شَرَّ الْكُفَّارِ بِأَنْ أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ بِقِتَالِهِمْ ﴾ هَدَمْتِ صَوَامِعُ ﴿ معابد الرهبان ﴾ وَبَيْعُ ﴿ كنائس النصارى ﴾ وَصَلَوَاتُ ﴿ معابد اليهود ﴾ وَمَسْجِدُ ﴿ المسلمين ﴾ يُذَكِّرُ فِيهَا أَسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ﴿ مَنْ يَنْصُرُ دِينَهُ وَرَسُولَهُ ﴾ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَنِقَبَةُ الْأُمُورِ ﴿ مرجع الأمور في الآخرة ﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ ﴿ قَوْمُ شَعِيبٍ ﴾ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ﴿ أَخْرَجْتِ عَقُوبَتَهُمْ وَأَمَهَلْتَهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴾ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ ﴿ أَهْلَكْتَهُمْ ﴾ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿ كيف كان إهلاكهم ﴾ هُمُ! أَلَمْ يَكُنْ أَلِيًّا وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ بِكُفَّارِ مَكَّةَ ﴿ فَكَايِنَ ﴾ كَمْ ﴿ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴾ كَافِرَةٌ ﴿ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ عَلَىٰ سَقُوفِهَا الْمْتَهَدِمَةِ ﴿ وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ ﴾ لَا تُسْتَعْمَلُ ﴿ وَقَصْرِ مَشِيدٍ ﴿ أَصْبَحَ خَالِيًا بِمَوْتِ النَّاسِ ﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا ﴿ أَيْ أَهْلَ مَكَّةَ ﴾ فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا ﴿ مَا نَزَلَ بِالْقُرَى الْكَافِرَةِ ﴾ أَوْ أَذَانَ يَسْمَعُونَ بِهَا ﴿ قَصَصَهُمْ لِيَعْتَبَرُوا ﴾ فَإِنَّا لَا نَعْمَىٰ الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَىٰ الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿ الَّتِي لَا تَتَعَطَّ ﴾ وَتَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ نُخْلِفَ اللَّهُ وَعَدَّهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ ﴿ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ بِسَبَبِ الْعَذَابِ ﴾ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿ فِي الدُّنْيَا ﴾ وَكَأَيِّنَ مِنْ قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا ﴿ أَمَهَلْتَهَا ﴾ وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴿ كَافِرَةٌ ﴾ ثُمَّ أَخَذْتَهَا ﴿ بِالْعَذَابِ الَّذِي تَسْتَحِقُّهُ ﴾ وَإِلَى الْمَصِيرِ ﴿ المرجع في الآخرة.

عمومية رسالة النبي

﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ ﴿ أَنْذَرَكُمْ عَذَابَ اللَّهِ إِنْذَارًا وَاضِحًا ﴾ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ ﴾ سَعَوْا فِي مَحَارِبَةِ الْقُرْآنِ وَصَدَّ النَّاسَ عَنْهُ ﴿ أَوْلَيْتِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ ﴿ أَمَرَهُ اللَّهُ بِتَبْلِيغِ رِسَالَةٍ إِلَىٰ قَوْمِهِ ﴾ وَلَا نَبِيٍّ ﴿ يَدْعُو إِلَىٰ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَلَكِنْ بَدُونَ رِسَالَةٍ يَبْلُغُهَا ﴾ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ ﴿ الْهُدَايَةَ لِقَوْمِهِ ﴾ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴿ أَلْقَى الْعُقُوبَاتِ فِي طَرِيقِهِ بِتَزْيِينِ الْكُفْرِ لِقَوْمِهِ فَيَعَادُوهُ وَيَحَارِبُوهُ ﴾ فَيَنْسَخُ ﴿ يَمْحُو ﴾ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ﴿ مِنَ الْوَسَاوِسِ ﴾ ثُمَّ تَحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ﴿ يَشْتَبِهُ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ﴿ بِكُلِّ شَيْءٍ

﴿ حَكِيمٌ ﴾ ﴿ فِيمَا يَفْعَلُ وَفِيمَا يَحْكُمُ بِهِ ﴾ ﴿ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ ﴾ ﴿ وَسَاوِسَهُ ﴾ ﴿ فِتْنَةً ﴾ ﴿ مَحَنَةً ﴾ ﴿ لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ ﴿ النِّفَاقُ أَيْ: الْمُنَافِقِينَ ﴾ ﴿ وَالْقَاسِيَةَ قُلُوبُهُمْ ﴾ ﴿ عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ أَيْ: الْكُفَّارِ ﴾ ﴿ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَفَّارَ ﴾ ﴿ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ ﴿ عداوة شديدة لله والرسول ﴾ ﴿ وَلَيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ ﴿ عِلْمَاءُ الدِّينِ ﴾ ﴿ أَنَّهُ ﴾ ﴿ الْقُرْآنُ ﴾ ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ ﴾ ﴿ تَطْمِئِنُّ وَتَخْشَعُ ﴾ ﴿ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿ يُوصلهم للجنة ﴾ ﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ ﴾ ﴿ شَكٌّ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ ﴿ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ ﴾ ﴿ الْقِيَامَةُ ﴾ ﴿ بَغْتَةً ﴾ ﴿ فَجَاءَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ ﴾ ﴿ لَا يَوْمَ بَعْدَهُ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ أَلَمْ تَرَ يَوْمَ يَدْعُو اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَأَلْزَمَهُمُ اللَّهُ الْوَيْدَانَ ﴾ ﴿ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ﴿ لِنَصْرِ دِينِ اللَّهِ ﴾ ﴿ ثُمَّ قَاتَلُوا ﴾ ﴿ فِي الْجِهَادِ ﴾ ﴿ أَوْ مَاتُوا ﴾ ﴿ عَلَى فِرَاشِهِمْ ﴾ ﴿ لَيَرْزُقْنَهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ﴾ ﴿ هُوَ الْجَنَّةُ ﴾ ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّزُقِينَ ﴾ ﴿ لِيَدْخِلْنَهُمْ مُدْخَلَ مَكَانًا ﴾ ﴿ يَرْضَوْنَهُ ﴾ ﴿ أَيْ: الْجَنَّةُ ﴾ ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ ﴿

القصاص

﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ ﴾ ﴿ ثُمَّ اعْتَدَى الظَّالِمُ عَلَيْهِ مَرَّةً ثَانِيَةً ﴾ ﴿ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾ ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ ﴿ النَّصْرُ ﴾ ﴿ بِأَنَّ اللَّهَ ﴾ ﴿ لِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ وَمِنْ قُدْرَتِهِ ﴾ ﴿ يُوَلِّجُ ﴾ ﴿ يَدْخُلُ ﴾ ﴿ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴾ ﴿ فَمَا يَنْقُصُ مِنَ اللَّيْلِ يَزِيدُ فِي النَّهَارِ وَالْعَكْسَ ﴾ ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ ﴿ النَّصْرُ ﴾ ﴿ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْإِلَهُ ﴾ ﴿ الْحَقُّ ﴾ ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ ﴾ ﴿ الْعَالِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ﴿ الْكَبِيرُ ﴾ ﴿ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾ ﴿ بِالنبات ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ ﴾ ﴿ بعبادِهِ ﴾ ﴿ حَبِيرٌ ﴾ ﴿ بِحَالِهِمْ إِذَا انْقَطَعَ الْمَطَرُ ﴾ ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ ﴿ جَمِيعَ مَا فِي الْكُونِ مَلِكُهُ ﴾ ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ ﴿ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُحْمَدَ عَلَى نِعْمَتِهِ ﴾ ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ ﴾ ﴿ حَيَوَانَاتٍ وَأَنْهَارًا وَأَشْجَارًا ﴾ ﴿ وَالْفُلْكَ ﴾ ﴿ السِّفْنَ ﴾ ﴿ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ﴾ ﴿ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ ﴿ وَذَلِكَ عِنْدَ قِيَامِ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿ حَيْثُ هِيَ لَهُمْ أَسْبَابُ

المعيش في الدنيا ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ﴾ خلقكم أول مرة ﴿ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ عند
البعث ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ ﴾ المشرك ﴿ لَكَفُورٌ ﴾ ﴿ جاحد لنعم الله ﴾ ﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا ﴾
شريعة ومنهاج ﴿ هُمْ نَاسِكُوهُ ﴾ عاملون بهذا الشرع ﴿ فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ ﴾ المشركون ﴿ فِي الْأَمْرِ ﴾
في دين الإسلام ﴿ وَادْعُ إِلَى ﴾ عبادة ﴿ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿ موصل للجنة ﴾
﴿ وَإِنْ جَدَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ ﴾
تَخْتَلِفُونَ ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ لا تخفى عليه أعمالهم ﴿ إِنَّ
ذَلِكَ فِي كِتَابٍ ﴾ كل أعمالهم مكتوبة في صحائف أعمالهم ليحاسبهم عليها يوم القيامة ﴿ إِنَّ
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿ غَيْرَهُ أَى الْأَصْنَامِ ﴾ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَنًا
لا يوجد به حجة أو برهان ﴿ وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ ﴾ الكافرين ﴿ مِنْ نُّصِيرٍ ﴾ ﴿
يُدْفَعُ عَنْهُمْ عَذَابَ اللَّهِ ﴾ وَإِذَا تُلِيٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ﴿ واضحات ﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ
كَفَرُوا الْمُنْكَرَ ﴿ ترى الإنكار بالعبوس والكرهية في وجوه الكفار ﴾ يَكَادُونَ يَسْطُونَ ﴿
يَبْطِشُونَ ﴾ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ بِشِرِّ مَنِ ذَلِكُمْ ﴾ أفأخبركم بشر من
بَطْشِكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ؟ ﴿ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ ﴿ بش المرجع لهم ﴾
﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ ﴾ ضرب الله مثلاً ﴿ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ ﴿
تَعْبُدُونَ ﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا ﴿ رغم ضعفه وحقارته ﴾ وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ ﴿ فكيف
يكونون آلهة أفلا تعقلون؟ ﴾ ﴿ وَإِنْ يَسْأَلِيهِمْ ﴾ يَخْتِطِفُ مِنْهُمْ ﴿ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ
ضَعْفَ الطَّالِبِ ﴾ الذى يطلب شيئاً من صنم ﴿ وَالْمَطْلُوبُ ﴾ ﴿ أَى: الصنم ﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ
حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿ اللَّهُ يَصْطَفِي ﴾ يَخْتَارُ ﴿ مِنْ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا ﴾ لتبليغ
الوحي ﴿ وَمِنْ النَّاسِ ﴾ يَخْتَارُ رُسُلًا لتبليغ شرائع الدين للناس ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ ﴿
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ يعلم ما قدموا من أعمال وما ينتظرهم في الآخرة ﴿ وَإِلَى اللَّهِ
تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾ الجهاد الحق بأموالكم وأنفسكم لنصر دين
الله ﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾ اختاركم لنصرة دينه ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ من ضيق
ولا مشقة بتكليفكم ما لا تطيقون ﴿ مِثْلَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﴾ دينه السمع ﴿ هُوَ ﴾ الله ﴿ سَمَّنَكُمْ

الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ ﴿ فِي الْكُتُبِ السَّامِيَةِ السَّابِقَةِ ﴾ ﴿ وَفِي هَذَا ﴾ الْقُرْآنِ ﴿ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِتَبْلِيغِهِ الرِّسَالَةَ لَكُمْ ﴿ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ أَنْ الرِّسَالَةَ بَلَّغْتَهُمْ رِسَالَةَ اللَّهِ ﴿ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ ﴾ اسْتَمْسِكُوا بِدِينِ اللَّهِ ﴿ هُوَ مَوْلَانَكُمْ ﴾ ناصركم ﴿ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ ﴿

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ﴾ فازوا ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ ﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ الْبَاطِلِ وَالْكَذِبِ وَمَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ ﴿ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ ﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ ﴾ عَنِ الزَّانَا ﴿ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ ﴾ زَوْجَاتِهِمْ ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ جَوَارِي مِنْ حَرْبٍ دِينِيَّةٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَافِرِ ﴿ فَلَهُنَّ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ ﴾ فِي نِكَاحِهِنَّ ﴿ فَمَنْ أَبْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ ﴿ فَمَنْ طَلَبَ غَيْرَ الزَّوْجَاتِ وَالْجَوَارِي ﴾ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ ﴾ الْمُتَجَاوِزُونَ حُدُودَ اللَّهِ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْسَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ ﴿ مَعَ النَّاسِ وَمَعَ اللَّهِ ﴾ رَاعُونَ ﴿٨﴾ ﴾ مُحَافِظُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ وَيُؤَدُّونَهَا بِحَقِّهَا ﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ الْمُسْتَحِقُونَ ﴿ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ ﴿ أَعْلَى الْجَنَّةِ ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ ﴾ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا

أَطْوَارُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ ﴿ خَلِصَةٍ ﴿ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٣﴾ ﴾ فِي مُسْتَقَرٍّ ثَابِتٍ هُوَ الرَّحِمُ ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً ﴿ قِطْعَةً دَمٍ مُتَجَمِّدَةً ﴿ فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً ﴿ قِطْعَةً لَحْمٍ حَجْمٍ مَا يَمْضَغُ ﴿ فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ﴿ مُخَالَفًا لِلأَوَّلِ بِنْفِخِ الرُّوحِ فِيهِ صَارَ إِنْسَانًا ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ ﴿ كَثْرَ خَيْرِهِ ﴿ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ وَلَا خَالِقَ غَيْرِهِ ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ تَحْيَوْنَ بَعْدَ الْمَوْتِ لِلْحِسَابِ ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ ﴿ سَمَاوَاتٍ ﴿ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ بَلْ نَحْفَظُهُمْ وَنُدَبِرُ أَمْرَهُمْ ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ ﴿ بِمِقْدَارٍ مَا فِيهِ

الكفاية والمنفعة ﴿ فَأَسْكَنَهُ فِي الْأَرْضِ ﴾ في العيون والأنهار لتنتفعوا به ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ ﴾ بأن يغور في الأرض ﴿ لَقَدِيرُونَ ﴾ ﴿ فَتَهْلِكُونَ عَطْشًا ﴾ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ ﴿ حَدائق ﴾ مِنْ تَحِيلٍ وَأَعْنَبٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿ شَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ نَبْتُ ﴾ الزيتون مصحوباً ﴿ بِالذَّهْنِ ﴾ أي: الزيت الذي يُدهن به الجلد فيفيده ﴿ وَصَبْغٍ لِلآكِلِينَ ﴾ الزيت يصبغ الخبز عندما يُغمس فيه عند الأكل ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ﴾ تدل على قدرة الله ﴿ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا ﴾ لبن ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ ﴾ تلبسون من أصوافها وتحملون عليها الأثقال ﴿ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ لحومها ﴿ وَعَلَيْهَا ﴾ على الإبل ﴿ وَعَلَىٰ آفْلَكٍ تُحْمَلُونَ ﴾ ثم يذكر الله لمحمد صبر الرسل قبله.

قصة نوح عليه السلام

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ﴿ فَقَالَ الْمَلَأُوا ﴾ الأشراف والقادة ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾ يطلب الشرف عليكم بادعاء النبوة ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ أن يعث رسولا ﴿ لِأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولِينَ ﴾ ﴿ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ ﴾ ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ جنون ﴿ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ ﴿ انتظروا حتى يموت ﴾ ﴿ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ ﴾ ﴿ بسبب تكذيبهم لي ﴾ ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ بعنايتنا ﴿ وَوَحَيْنَا ﴾ تعليمنا ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ بنزول العذاب بهم ﴿ وَفَارَ التَّنُورُ ﴾ فار الماء من التنور الفرن الذي يُخبز فيه وهذه علامة لنوح على إنزال العذاب ﴿ فَاسْتَلَقَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ أدخل في السفينة من كل حي ذكرًا وأنثى ﴿ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ ﴾ بالهلاك ﴿ مِنْهُمْ ﴾ زوجته وابنه لأنها لم يؤمنا ﴿ وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ الذين كفروا لا تشفع لهم ﴿ إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ ﴿ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِّ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا ﴾ مكاناً ﴿ مُبَارَكًا ﴾ كثير الخير ﴿ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴾ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ ﴾ دلائل وعبر ﴿ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴾ ﴿ نختبرين العباد بإرسال الرسل ﴾ ﴿ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ أوجدنا بعد قوم نوح ﴿ قَوْمًا ﴾ ﴿ قَوْمًا ﴾ ﴿ آخَرِينَ ﴾ ﴿ قَوْمِ عَادٍ ﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ

الْآخِرَةِ وَأَتَرَفْنَهُمْ ﴿١٤٠﴾ **نعمناهم** ﴿١٤١﴾ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ
وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿١٤٢﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ ﴿١٤٣﴾ أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ
وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ ﴿١٤٤﴾ **أحياء من القبور** ﴿١٤٥﴾ هَيَّاتَ هَيَّاتَ ﴿١٤٦﴾ **بعيدا** ﴿١٤٧﴾ لِمَا
تُوعَدُونَ ﴿١٤٨﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴿١٤٩﴾ **يموت بعضنا ويولد آخرون** ﴿١٥٠﴾ وَمَا نَحْنُ
بِمَبْعُوثِينَ ﴿١٥١﴾ **ينكرون البعث** ﴿١٥٢﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى ﴿١٥٣﴾ **اخترق** ﴿١٥٤﴾ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ
لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٥﴾ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ﴿١٥٦﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴿١٥٧﴾ **على**
كفرهم ﴿١٥٨﴾ فَأَخَذْتَهُمْ ﴿١٥٩﴾ **أهلكتهم** ﴿١٦٠﴾ **الصَّيْحَةُ** ﴿١٦١﴾ **صاح فيهم جبريل** ﴿١٦٢﴾ **بِالْحَقِّ** ﴿١٦٣﴾ **الجزاء العدل**
﴿١٦٤﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً ﴿١٦٥﴾ **هالكين** ﴿١٦٦﴾ **فَبُعْدًا** ﴿١٦٧﴾ **هلاكا** ﴿١٦٨﴾ **لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** ﴿١٦٩﴾ **الكافرين** ﴿١٧٠﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ
بَعْدِهِمْ قُرُونًا ﴿١٧١﴾ **أما** ﴿١٧٢﴾ **ءَاخِرِينَ** ﴿١٧٣﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا ﴿١٧٤﴾ **الوقت الذي تحدد هلاكها** ﴿١٧٥﴾ وَمَا
يَسْتَفْخِرُونَ ﴿١٧٦﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا ﴿١٧٧﴾ **متتابعين** ﴿١٧٨﴾ **كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رُسُوهَا كَذَّبُوهُ فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ**
بَعْضًا ﴿١٧٩﴾ **بِالْهَلَاكِ** ﴿١٨٠﴾ **وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ** ﴿١٨١﴾ **لِلْعِبْرَةِ** **يتحدث بها الناس** ﴿١٨٢﴾ **فَبُعْدًا** **لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ**
﴿١٨٣﴾

قصة موسى وهارون

﴿١٨٤﴾ **ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا** ﴿١٨٥﴾ **بمعجزاتنا** ﴿١٨٦﴾ **وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ** ﴿١٨٧﴾ **برهان**
واضح ﴿١٨٨﴾ **إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ** ﴿١٨٩﴾ **أشراف قومه** ﴿١٩٠﴾ **فَاسْتَكْبَرُوا** ﴿١٩١﴾ **عن الإيمان بالله** ﴿١٩٢﴾ **وَكَانُوا قَوْمًا**
عَالِينَ ﴿١٩٣﴾ **متكبرين** ﴿١٩٤﴾ **فَقَالُوا أَنْتُمْ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا** ﴿١٩٥﴾ **بنى إسرائيل** ﴿١٩٦﴾ **لَنَا عِبْدُونَ** ﴿١٩٧﴾
خدم وعبيد ﴿١٩٨﴾ **فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنْ الْمُهْلَكِينَ** ﴿١٩٩﴾ **وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ** ﴿٢٠٠﴾ **التوراة**
لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٢٠١﴾ **وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً** ﴿٢٠٢﴾ **معجزة تدل على قدرتنا** ﴿٢٠٣﴾ **وَأَوْيَيْنَاهُمَا**
جعلنا منزلها ﴿٢٠٤﴾ **إِلَى رِبْوَةٍ** ﴿٢٠٥﴾ **أرض مرتفعة** ﴿٢٠٦﴾ **ذَاتِ قَرَارٍ** ﴿٢٠٧﴾ **فيها أسباب الاستقرار من زرع ونهار**
ومعير ﴿٢٠٨﴾ **ماء جارى** ﴿٢٠٩﴾ **يَتَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ** ﴿٢١٠﴾ **الحلال** ﴿٢١١﴾ **وَأَعْمَلُوا صَالِحًا**
الأعمال الصالحة تقربا إلى الله ﴿٢١٢﴾ **إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ** ﴿٢١٣﴾ **وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً** ﴿٢١٤﴾ **ملكتم**
ملة واحدة هي التوحيد ﴿٢١٥﴾ **وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ** ﴿٢١٦﴾ **خافوا عقابي** ﴿٢١٧﴾ **فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ**
تفرقت الأمم في أمر دينهم ﴿٢١٨﴾ **زُبُرًا** ﴿٢١٩﴾ **فرقا متعددة** ﴿٢٢٠﴾ **كُلُّ حِزْبٍ** ﴿٢٢١﴾ **كل فريق** ﴿٢٢٢﴾ **بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ**
﴿٢٢٣﴾ **بما اتخذوه ديناً لأنفسهم** ﴿٢٢٤﴾ **فَذَرَهُمْ** ﴿٢٢٥﴾ **اتركهم يا محمد** ﴿٢٢٦﴾ **فِي غَمْرَتِهِمْ** ﴿٢٢٧﴾ **ضلالهم** ﴿٢٢٨﴾ **حَتَّىٰ حِينٍ**

﴿ إِلَى الْوَقْتِ الْمَقْدَرِ لِإِهْلَاكِهِمْ ﴾ ﴿ أَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُعِيدُهُمْ بِهِ ﴾ ﴿ فِي الدُّنْيَا ﴾ ﴿ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ ﴾ ﴿ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾ ﴿ إِحْسَانًا ﴾ ﴿ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ﴿ أَنَّهُ اسْتَدْرَاجٌ لَهُمْ لِيُزَادُوا ذُنُوبًا .

الذين هم من خشية ربهم مشفقون

﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴾ ﴿ خَائِفُونَ مِنْ عَذَابِهِ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِعَائِتِ رَبِّهِمْ ﴾ ﴿ الْقُرْآنَ وَأَيَّاتِهِ الدُّكُونِيَّةِ الدَّالَّةِ عَلَى وُجُودِهِ ﴾ ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴾ ﴿ مَعَهُ فِي الْعِبَادَةِ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتُوا ﴾ ﴿ يَعْطُونَ مِنْ زَكَاةٍ وَصَدَقَةٍ وَفَعَلَ الْخَيْرِ ﴾ ﴿ وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ ﴿ خَائِفَةٌ أَلَّا تَقْبَلَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ ﴿ أَهْتَمُّ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴾ ﴿ لِلْحِسَابِ يَخَافُونَ أَنْ يَكُونُوا قَصْرًا فِي شُرُوطِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ﴾ ﴿ أَوْلَيْكَ يُسْرِعُونَ فِي ﴾ ﴿ عَمَلِ ﴾ ﴿ الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾ ﴿ الْجَدِيدُونَ بِهَا ﴾ ﴿ وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ ﴿ مَا تَطْبِقُ ﴾ ﴿ وَآدِينًا كِتَابًا ﴾ ﴿ صَحَائِفِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ ﴾ ﴿ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ ﴾ ﴿ مَا فَعَلُوهُ وَقَالُوهُ فِي الدُّنْيَا ﴾ ﴿ وَهُمْ لَا يُظَاهَمُونَ ﴾ ﴿ سَيُنَالُونَ الْجِزَاءَ الْعَدْلَ ﴾ ﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ ﴾ ﴿ غَفْلَةٍ ﴾ ﴿ مِنْ هَذَا ﴾ ﴿ الْقِسْرَانِ ﴾ ﴿ وَهُمْ أَعْمَلُ ﴾ ﴿ سَبِيَّةٍ ﴾ ﴿ مِنْ دُونِ ذَلِكَ ﴾ ﴿ غَيْرِ ذَلِكَ الْكُفْرِ ﴾ ﴿ هُمْ لَهَا عَمِلُونَ ﴾ ﴿ فَوْجِبَ لَهُمُ الْعَذَابُ ﴾ ﴿ حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ ﴾ ﴿ أَغْنِيَاءَهُمْ ﴾ ﴿ بِالْعَذَابِ ﴾ ﴿ فِي الدُّنْيَا ﴾ ﴿ إِذَا هُمْ يَجْرُونَ ﴾ ﴿ يَسْتَغِيثُونَ ﴾ ﴿ لَا تَجْرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴾ ﴿ لَا تُنْعَمُونَ مِنْ عَذَابِنَا ﴾ ﴿ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي ﴾ ﴿ الْقُرْآنِ ﴾ ﴿ تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ ﴾ ﴿ تَرْجِعُونَ إِلَى الْخَلْفِ أَيْ: تَنْفَرُونَ ﴾ ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ ﴾ ﴿ عَنِ الْإِيمَانِ ﴾ ﴿ بِهِ سَمِيرًا ﴾ ﴿ بِالْقُرْآنِ تَسْمُرُونَ أَيْ: تَتَحَدَّثُونَ لَيْلًا عَنْهُ أَنَّهُ سِحْرٌ وَشَعْرٌ ﴾ ﴿ تَهْجُرُونَ ﴾ ﴿ تَقُولُونَ الْهَجْرَ أَيْ: الْقَوْلَ الْفَاحِشَ فِي الْقُرْآنِ ﴾ ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ ﴾ ﴿ يَفْهَمُوا الْقُرْآنَ ﴾ ﴿ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمْ الْأَوَّلِينَ ﴾ ﴿ السَّابِقِينَ ﴾ ﴿ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ ﴾ ﴿ بِالصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ ﴾ ﴿ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴾ ﴿ لَا يَعْرِفُونَهُ ﴾ ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ ﴿ جَنُونَ ﴾ ﴿ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ ﴾ ﴿ بِالْقُرْآنِ وَالِدِينِ الْحَقِّ ﴾ ﴿ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴾ ﴿ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ ﴿ الْفَاسِدَةَ ﴾ ﴿ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ﴾ ﴿ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ ﴿ بِفَخْرِهِمْ وَشَرَفِهِمْ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِلُغَتِهِمْ ﴾ ﴿ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴾ ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا ﴾ ﴿ أَجْرًا عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ فَلِلذَلِكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ فَخَرَّاجٌ ﴾ ﴿ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ ﴿ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿ الدِّينِ الْحَقِّ ﴾ ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ ﴾ ﴿ مَبْعَدُونَ عَنِ الصَّوَابِ .

بيان شدة تمرد الكفار وعنادهم

﴿ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرِّ اللَّجْوَاءِ فِي طُعَيْنِهِمْ يَعْصَمُونَ ﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿ لَسْتُمَادُوا فِي ضَلَالِهِمْ بِتَحْيِيرٍ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ ﴾ ﴿ ابْتَلَيْنَاهُمْ بِالشَّدَائِدِ ﴾ ﴿ فَمَا اسْتَكَاثُوا ﴾ ﴿ مَا خَضَعُوا ﴾ ﴿ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ ﴿ ﴿٦٧﴾ ﴿ لَمْ يَدْعُوا اللَّهَ لِكَشْفِ الْبَلَاءِ بَلِ اسْتَكْبَرُوا ﴾ ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فَتَخْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾ ﴿ ﴿٦٨﴾ ﴿ يَأْسُونَ مِنَ النِّجَاةِ، ثُمَّ يَذْكُرُهُمْ بِنِعْمَةِ ﴾ ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ ﴾ ﴿ لَتَفْهَمُوا الْآيَاتِ الَّتِي نَدُلُ عَلَىٰ وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ ﴾ ﴿ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴾ ﴿ ﴿٦٩﴾ ﴿ رَبِّكُمْ عَلَىٰ هَذِهِ النِّعَمِ ﴾ ﴿ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ ﴾ ﴿ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ ﴿ ﴿٧٠﴾ ﴿ تُجْمَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْحِسَابِ وَالْجِزَاءِ ﴾ ﴿ وَهُوَ الَّذِي تَحْتِيءُ وَيُعْمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ ﴿ بِالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ بِقُدْرَتِهِ وَحْدِهِ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُطِيلَ لَيْلًا أَوْ يُنْقِصَ نَهَارًا؟ ﴾ ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ ﴿٧١﴾ ﴿ قُدْرَةُ اللَّهِ فَتُؤْمِنُوا بِوَحْدَانِيَتِهِ ﴾ ﴿ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ ﴾ ﴿ ﴿٧٢﴾ ﴿ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ ﴾ ﴿ قَالُوا أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ ﴿ ﴿٧٣﴾ ﴿ أَحْيَاءٌ بَعْدَ الْمَوْتِ ﴾ ﴿ لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ﴿ ﴿٧٤﴾ ﴿ أَكَاذِبٌ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ ﴾ ﴿ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا ﴾ ﴿ مِنْ مَخْلُوقَاتِ ﴾ ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ ﴿٧٥﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿ ﴿٧٦﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ ﴿ ﴿٧٧﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ﴿ ﴿٧٨﴾ ﴿ أَفَلَا تَخَافُونَ عَذَابَهُ عَلَىٰ عِبَادَتِكُمْ لِلْأَصْنَامِ؟ ﴾ ﴿ قُلْ مَنْ يَدِيهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ﴿ مَنْ بِيَدِهِ التَّصَرُّفُ التَّامُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي الْكُونَ ﴾ ﴿ وَهُوَ يُجِيرُ ﴾ ﴿ يَحْمِي مَنْ يُلْجَأُ إِلَيْهِ ﴾ ﴿ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ ﴾ ﴿ وَلَا أَحَدٌ يُغِيثُ مِنْهُ ﴾ ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ ﴿٧٩﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنِّي تُسْحَرُونَ ﴾ ﴿ ﴿٨٠﴾ ﴿ فَكَيْفَ تُصْرَفُونَ عَنِ الْحَقِّ؟ ﴾ ﴿ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ ﴾ ﴿ بِالْقَوْلِ الْحَقِّ الصِّدْقِ فِي أَمْرِ التَّوْحِيدِ ﴾ ﴿ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ ﴿ ﴿٨١﴾ ﴿ فِي أَنْ لَّهُ شَرِيكًا وَوَلَدًا ﴾ ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ ﴾ ﴿ لَوْ كَانَ مَعَهُ شَرِيكٌ ﴾ ﴿ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ ﴾ ﴿ انْفَرَدَ بِهِ ﴾ ﴿ وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ ﴿ وَفَسَدَ الْكُونَ لِنِزَاعِ الْآلِهَةِ ﴾ ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ ﴾ ﴿ تَنْزَهُ ﴾ ﴿ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ ﴿ ﴿٨٢﴾ عِلْمِ الْغَيْبِ ﴾ ﴿ يَعْلَمُ مَا غَابَ عَنِ الْأَنْظَارِ ﴾ ﴿ وَالشَّهَادَةِ ﴾ ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ ﴿ فَتَعَلَّى ﴾ ﴿ عَلَا وَتَنْزَهُ ﴾ ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ﴿ ﴿٨٣﴾ ﴿ مَعَهُ فِي الْعِبَادَةِ ﴾ ﴿ قُلْ رَبِّ إِمَّا ﴾ ﴿ عِنْدَمَا ﴾ ﴿ تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ ﴾ ﴿ ﴿٨٤﴾ ﴿ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا ﴾ ﴿ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ ﴿٨٥﴾ ﴿ فَأَهْلِكَ مَعَهُمْ ﴾ ﴿ وَإِنَّا

عَلَىٰ أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ ﴿١٠٤﴾ **به من العذاب ﴿ لَقَدِرُونَ ﴿١٠٥﴾ ولكن تؤخره لعلهم يتوبون ﴿ أَدْفَعُ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ ﴿ ادفع إساءتهم وأذاهم لك بالطريقة التي هي أحسن أي: بالصفح عنهم والإحسان ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿١٠٦﴾ بما يقولون وسنحاسبهم ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ ﴿ الْجَأَ وَأَحْتَمِي ﴿ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ ﴿ وساوس ﴿ الشَّيْطَانِ ﴿١٠٧﴾ التي تغري بفعل المعاصي ﴿ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ تَحْضُرُونِ ﴿١٠٨﴾ في أموري .**

بعض أحوال الكفار عند الموت وبعده

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ ﴾ **ورأى مقعده من النار ﴿ قَالَ رَبِّ أَرْجِعُونِي ﴿١٠٩﴾ إلى الدنيا ﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴾ أي: في عمري الذي ضيعته ﴿ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ ﴾ رب ارجعون ﴿ هُوَ قَائِلُهَا ﴾ **كلمة لا فائدة فيها ﴿ وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ ﴿ مرحلة بين الموت وبين قيام القيامة ويمنعون من الرجوع إلى الدنيا ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١١٠﴾ يوم القيامة ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ ﴿ نفخة البعث ﴿ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ ﴿ لا قرابة ولا نسب ينفعهم ﴿ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١١١﴾ لا يسأل بعضهم بعضًا عن شأنه لانشغال كل واحد بنفسه ﴿ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿ كثرت حسناته على سيئاته ﴿ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١١٢﴾ الفائزون بالجنة ﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿ قلت حسناته فزادت سيئاته ﴿ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ ﴿ ضيعوها لأنهم ﴿ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١١٣﴾ تَلْفَحُ ﴿ تحرق ﴿ وَجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١١٤﴾ عابسون ﴿ أَلَمْ تَكُنْ ءَايَتِي تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴿ في الدنيا ﴿ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١١٥﴾ قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا ﴿ فساد أنفسنا ﴿ وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١١٦﴾ عن الهدى ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا ﴿ من النار ﴿ فَإِنِ عُدْنَا ﴿ إلى المعاصي ﴿ فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١١٧﴾ قال أحسبوا ﴿ ذلوا ﴿ فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونَ ﴿١١٨﴾ في رفع العذاب ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامِنَّا فَآغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٩﴾ فَأَتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا ﴿ هزأتم بهم ﴿ حَتَّىٰ أَنْسَوَكُم ذِكْرِي ﴿ عبادتي لاشتغالكم بالاستهزاء بهم ﴿ وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ﴿ بسبب صبرهم على أذاكم ﴿ أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآرِزُونَ ﴿١٢١﴾ بالجنة ﴿ قُلْ ﴿ الله للكفار ﴿ كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١٢٢﴾ قالوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴿ لما رأوا عذاب الآخرة ﴿ فَسَعَلِ الْعَادِينَ ﴿١٢٣﴾ الملائكة التي تعد وتكتب أعمال الخلق ﴿ قُلْ إِن لَّبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿ بالنسبة للآخرة ﴿ لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٤﴾****

لعرفتم زوال الدنيا ومتاعها الزائل ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ ﴿ فَتَعَالَى ﴿ علا وتنزه أن يخلق شيئاً عبثاً ﴾ اللَّهُ الْمَلِكُ ﴿ الذي يملك كل مخلوقاته ﴾ (الْحَقُّ) ﴿ الله حق وجوده حق لقائه حق ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿ وَمَنْ يَدْعُ ﴿ يعبد ﴿ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ ﴾ لا دليل له ﴿ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿

سُورَةُ النُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ سُورَةٌ ﴾ عظيمة الشأن ﴿ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ﴾ أوجبنا العمل بها فيها من أحكام ﴿ وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾ واضحات ﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿ تتعظون.

حد الزنا

﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي ﴾ الغير متزوجين ﴿ فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشَهِدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ أَقْلَهُمْ أَرْبَعَةٌ ﴾ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴿ المداوم على الزنا لا يليق أن يتزوج إلا زانية مثله، أو أخس منه مشركة بالله ولا تزوجه مؤمنة شريفة ﴿ وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾ الزانية كذلك لا تزوجه مؤمناً شريفاً ﴿ وَحُرِّمَ ذَلِكَ ﴾ أى الزواج من الزانيات حُرِّمَ ﴿ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿

حد القذف

﴿ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ ﴾ يقذفون ﴿ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ يتهمون الشريفات بالزنا ﴿ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ﴾ يشهدون أنهم رأوا بأعينهم الزنا ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ هذا هو حد القذف ﴿ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿ الْخَارِجُونَ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ ﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا ﴿ أَعْمَاهُمْ ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿

الملاعنة

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ﴾ يدعى أنه رأى زوجته تزنى أو يدعى أن الحمل ليس منه ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَدُوا أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ ٦
 وَالْخَمِيسَةَ ﴿ ويحلف مرة خامسة ﴾ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿ ٧ ﴾ ﴿ هذا هو اللعان ﴾
 ﴿ وَيَدْرُؤًا ﴾ يدفع ﴿ عَنْهَا الْعَذَابَ ﴾ أى لا يُنفذ فيها حكم الزنا ﴿ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ ٨ وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿ ٩ ﴾ ﴿ ويُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا ﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴿ أَنْ شَرَعَ لَكُمْ الْحَلْفَ بِاللَّهِ وَإِلَّا وَجِبَ عَلَى الزَّوْجِ حَدُّ الْقَذْفِ ﴾ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿ ١٠ ﴾

حادثة الإفك

﴿ إِنْ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ ﴾ أقبح الكذب اتهموا السيدة عائشة بالفاحشة ﴿ عُصْبَةٌ ﴾ جماعة ﴿ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ ﴾ هذا الاتهام ﴿ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ يا آل أبى بكر لنيلكم بالصبر عليه ثواباً عظيماً ولظهور مقامكم عند الله بإنزال براءة أم المؤمنين عائشة فى القرآن ﴿ لِكُلِّ أَمْرٍ مِثْمٌ ﴾ من العصبة الكاذبة ﴿ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ ﴾ عقاب على ما فعل وما قال ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ ﴾ تحمل معظم الكذب وأشاعه ﴿ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ١١ ﴿ فى الآخرة ﴾ ﴿ لَوْلَا ﴾ هلا ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِنَّ خَيْرًا ﴾ تأكدوا أنه لا تزنى زوجة رسول أبداً ﴿ وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ ﴾ ١٢ ﴿ كذب واضح ﴾ ﴿ لَوْلَا ﴾ هلا ﴿ جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ﴾ على ما قالوا ﴿ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ ١٣ ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ حيث أمهلكم ولم يعاجلكم بالعقوبة ﴿ لَمَسَّكُمْ ﴾ لأصابكم ﴿ فى مَا أَفْضَيْتُمْ فِيهِ ﴾ بسبب ما خضتم فيه من حديث الإفك ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ١٤ ﴿ فى الدنيا ﴾ ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّتِ ﴾ يرويه بعضكم عن بعض ﴿ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا ﴾ سهلاً لا عقاب عليه ﴿ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ ١٥ ﴿ أَنْ تَخوضُوا فى شرف الناس ﴾ ﴿ وَلَوْلَا ﴾ هلا ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا ﴾ لا يليق بنا ﴿ أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَنٌ ﴾ ١٦ ﴿ كذب ﴾ عَظِيمٌ ﴿ ١٧ ﴾ يَعِظُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿ ١٨ ﴾ وَيَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ الدَّالَّةَ عَلَى الشَّرَائِعِ وَالْآدَابِ لِتَتَأَدَّبُوا بِهَا ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ١٩ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ

مُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ ﴿ تَنْتَشِرُ الْإِشَاعَاتُ بِالزَّانَا ﴾ ﴿ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا ﴾ بِإِقَامَةِ حَدِّ الْقَذْفِ عَلَيْهِمْ ﴿ وَالْآخِرَةُ ﴾ يَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴾ لَعَذَّبَكُمْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ رءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴿ لَا تَطِيعُوا وَسَاوِسَهُ فَهُوَ يَخْطُو بِالْإِنْسَانِ إِلَى الْمَعْصِيَةِ خَطْوَةَ خَطْوَةٍ ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ يَقَعُ فِي الضَّلَالِ ﴿ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ أَقْبَحَ الذُّنُوبِ مِثْلَ الزَّانَا ﴿ وَالْمُنْكَرِ ﴾ كُلُّ فِعْلٍ يَنْكُرُهُ الدِّينُ وَيَنْهَى عَنْهُ ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ بِتَشْرِيعِ التَّوْبَةِ ﴿ وَرَحْمَتُهُ ﴾ بِقَبُولِ التَّوْبَةِ ﴿ مَا زَكَيْ ﴾ مَا تَطَهَّرَ مِنَ الذُّنُوبِ ﴿ مِنْكُمْ مَنْ أَحَدٌ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي ﴾ يَطْهَرُ ﴿ مَنْ يَشَاءُ ﴾ بِتَوْفِيقِهِ لِلتَّوْبَةِ ﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ وَلَا يَأْتَلِ ﴾ لَا يَحْلِفُ ﴿ أُولَئِكَ الْفَضْلُ ﴾ فِي السِّدِّينِ ﴿ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ فِي الْمَالِ ﴿ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ لَا يَحْلِفُوا أَنْ يَمْنَعُوهُمْ مَا كَانُوا يَعْطُونَهُ لَهُمْ مِنْ مَالٍ ﴿ وَلْيَعْفُوا ﴾ عَنْهُمْ يَسَامَحُوهُمْ ﴿ وَلْيَصْفَحُوا ﴾ وَالصَّفْحُ هُوَ الْعَفْوُ بِلا لَوْمٍ أَوْ عِتَابٍ ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ سَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ إِذَا عَفَوْتُمْ عَنْهُمْ ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿

جزاء القاذف

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ ﴾ يَتَهَمُونَ بِالزَّانَا ﴿ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ الْعَفِيفَاتِ الشَّرِيفَاتِ ﴿ الْغَافِلَاتِ ﴾ عَنْ الْفَوَاحِشِ أَى اللَّائِي لَا يَفْكُرْنَ فِي فِعْلِهَا ﴿ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ الْمَطِيعَاتِ لِلَّهِ ﴿ لَعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ طُردوا من رحمة الله ﴿ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ يَوْمَ يَدْرُؤُوفِيهِمْ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقُّ ﴾ جَزَاءُ هُمُ الْعَادِلُ ﴿ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿ الْعَدْلُ الظَّاهِرُ عَدْلُهُ فِي تَشْرِيعَاتِهِ وَأَحْكَامِهِ ﴾ الْحَيْثُ مِنَ النِّسَاءِ أَحَقُّ ﴿ لِلْحَيْثِيْنَ ﴾ مِنَ الرِّجَالِ يَلْحَقْنَ بِهِمْ وَيَرْتَبُنَ بِهِمْ كَمَا الطَّيُورُ عَلَى أَشْكَالِهَا تَقَعُ ﴿ وَالْحَيْثُورُ لِلْحَيْثُوتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ﴾ فَالرَّسُولُ طَيْبٌ طَاهِرٌ وَلِذَلِكَ لَا بَدَّ أَنْ تَكُونَ زَوْجَتَهُ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ طَيِّبَةٌ طَاهِرَةٌ ﴿ أَوْلَاتِكَ ﴾ الطَّيِّبُونَ وَالطَّيِّبَاتُ ﴿ مُبْرَأُونَ ﴾ أَبْرِيَاءُ ﴿ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ وَهَذِهِ تَبْرئةٌ لِعَائِشَةَ ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾ مِنَ اللَّهِ بِسَبَبِ مَا نَالَهُمْ مِنَ الْأَذَى ﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿

آداب الإستئذان

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا ﴾ تستأذِنُوا قبل
 للدخول ﴿ وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ أى تقول: السلام عليكم أدخل؟ ﴿ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ
 تَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿ آداب الزيارة وتعملوا بها ﴾ ﴿ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا ﴾ يأذن لكم بالدخول
 ﴿ فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمْ آرْجِعُوا فَآرْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ﴾ أظهر وأكرم
 ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ حرج أو ذنب ﴿ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ
 مَسْكُونَةٍ ﴾ مثل الفنادق لا يلزمها استئذان ﴿ فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ ﴾ منفعة لكم مثل الراحة في السفر
 ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ ﴿

غض البصر

﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا ﴾ يكفوا ﴿ مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾ عن المحرم لأن النظرة تزرع الشهوة
 في القلب ﴿ وَتَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ﴾ عن الزنا ﴿ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ ﴾ أظهر ﴿ هُمْ إِنْ أَلَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ
 ﴾ ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَتَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ ﴾ لا يظهرن
 ﴿ زِينَتَهُنَّ ﴾ مواضع الزينة من الجسد ﴿ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ وهو الوجه والكفان وقيل ما ظهر
 منها عفواً غير قاصدة ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ ﴾ يلقين ﴿ بَخْمِرِهِنَّ ﴾ غطاء الرأس ﴿ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ فتحة
 الثوب في أعلى الصدر أى يغطين شعورهن وأعناقهن ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا
 لِبُعُولَتِهِنَّ ﴾ أزواجهن ﴿ أَوْ ءَابَائِهِنَّ أَوْ ءَابَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ
 أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ ﴾ النساء المسلمات (لا يجوز كشف
 العورة أمام الكافرات إلا للضرورة) وعورة المرأة مع المرأة من السرة إلى الركبة ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ
 أَيْمَانُهُنَّ ﴾ الجوارى ﴿ أَوْ النَّسِيبِينَ ﴾ الخدم ﴿ غَيْرِ أُولَىٰ إِلَازِمَةٍ مِنَ الرِّجَالِ ﴾ غير ذوى شهوة
 للنساء مثل المتخلف عقلياً ﴿ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا ﴾ لم يطلعوا ﴿ عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾
 لم يبلغوا سن الشهوة ﴿ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ ﴾ على الأرض أثناء مشيهن ﴿ لِيُعْلَمَ مَا تُخْفِينَ مِنَ
 زِينَتِهِنَّ ﴾ فتلفت لها أنظار الرجال ﴿ وَتَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ مما فات ﴿ لَعَلَّكُمْ
 تَفْلِحُونَ ﴾ ﴿ لتفوزوا بالجنة ﴾ ﴿ وَأَنْكِحُوا ﴾ زوجوا ﴿ الْوَالِدَاتِ مِنَكُمْ ﴾ جمع أيم من ليس له
 زوجة كالأعزب والمطلق والأرمل ﴿ وَالصَّالِحِينَ مِنَ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾ عبيدكم وجواريكم

يحث الله على الزواج للعفة وصلاح المجتمع ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ﴾
 الفضل كريم ﴿عَلِيمٌ﴾ بمصالح العباد ﴿وَلَيْسَتَعْفِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾ يجتهد في
 العفة وقمع الشهوة الذين لا يملكون المال للزواج ﴿حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ
 الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ الذين يريدون أن يحرروا أنفسهم من العبودية ﴿فَكَاتِبُوهُمْ﴾
 اكتبوا لهم المبلغ الذي تريدون ثمناً لحريرتهم ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ أى الأمانة والقدرة على
 الكسب ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ﴾ ساعدوهم من مال الزكاة والصدقة لتحرير
 أنفسهم ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ﴾ جواريتكم ﴿عَلَى الْبِغَاءِ﴾ الزنا ﴿إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ تعففاً عن
 الزنا ﴿لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ لتحصلوا على المال وكان الكفار يجبرون جواريتهم على
 الزنا بهال ﴿وَمَنْ يُكْرِهْنَنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ﴾ يغفر لهن ﴿رَحِيمٌ﴾ لا يعاقبهن
 عليه ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾ واضحات فيها أحكام واضحة ﴿وَمَثَلًا﴾ ضربنا
 لكم الأمثال فى القرآن ﴿مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا﴾ مضوا ﴿مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ للتذكر ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ
 ﴾ الذين يخشون الله ثم يبين الله دلائل وحدانيته ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ هادى
 أهلها ﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾ فى قلب المؤمن مثل نور الله الذى أنار لعباده طريق الرشاد ﴿كَمِشْكُوتٍ﴾
 تجويف فى الحائط ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ مضى
 ﴿يُوقَدُ﴾ المصباح من زيت ﴿مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ ليست فى جهة
 الشرق ولا فى جهة الغرب إنما تشرق عليها الشمس من كل جهة فثمرها جيد وزيتها صافى
 ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ﴾ نور الزجاجه ونور الزيت الصافى عندما
 يوقد المصباح ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَنَضْرِبُ اللَّهُ الْآمَثَلِ لِلنَّاسِ﴾ ليفهموا ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ
 شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ هذا النور تجدونه ﴿فِي بُيُوتٍ﴾ هى المساجد ﴿أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ﴾ تعظم
 ﴿وَيُذَكِّرَ فِيهَا أَسْمُهُ﴾ بالصلاة وتلاوة القرآن ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ أول
 النهار وآخره ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ﴾ لا تشغلهم الدنيا ﴿عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ وطاعته
 ﴿وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ تضطرب خوفاً
 ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ﴾ الجزاء على ﴿مَا عَمِلُوا﴾ فى الدنيا ﴿وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ إحساناً
 ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ بدون حد ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ﴾ الخيرة كالصدقة

وَإِكْرَامِ الضَّيْفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ﴿كَسْرَابٍ﴾ يَتَرَاءَى لِلْعَيْنِ ﴿بِقِيَعَةٍ﴾ بِأَرْضِ صَحْرَاءٍ ﴿تَحْسَبُهُ
الظَّمْعَانُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابَهُ﴾ كَذَلِكَ الْكَافِرُ لَا
وَجُودَ لِأَعْمَالِهِ فِي الْآخِرَةِ لِأَنَّ الْإِيمَانَ شَرْطُ قَبُولِ الْأَعْمَالِ ﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ ١٠ أَوْ كَظَلَمْتِ
فِي بَحْرِ لُجِّي ﴿عَمِيقٍ﴾ يَغْشَاهُ ﴿يَعْلُوهُ﴾ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلَمْتَ بَعْضَهَا
فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ رَيْنَهَا ﴿كَذَلِكَ الْكَافِرُ يَتَخَبَطُ فِي ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ
﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾ ١١ ﴿وَمَنْ لَمْ يَهْدِ اللَّهُ لِلْإِيمَانِ لَا يَهْتَدِ أَبَدًا﴾ أَلَمْ تَرَ
أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ ﴿يَنْزِهِ عَنِ النَّقَائِصِ﴾ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَّتِ ﴿بِاسْطَاتِ
أَجْنَحَتِهِنَّ وَهِيَ تَطِيرُ تَسْبِيحُ رَبِّهَا﴾ ﴿كُلٌّ قَدْ عَلِمَ﴾ عِلْمُهُ اللَّهُ ﴿صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحُهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا
يَفْعَلُونَ﴾ ١٢ ﴿وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ ١٣ ﴿مَرْجِعُ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ
فِي جَازِيهِمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، ثُمَّ يَبِينُ اللَّهُ عَظِيمَ قُدْرَتِهِ﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ﴿يَسُوقُهُ إِلَىٰ حَيْثُ
يَشَاءُ﴾ ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ ﴿يَجْمَعُ بَعْضَهُ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا ﴿مَتْرَاكِمًا فَوْقَ بَعْضِهِ﴾ فَتَرَى
الْوَدْقَ ﴿الْمَطَرُ﴾ ﴿يَخْرُجُ مِّنْ خِلَالِهِ وَيُنزَلُ مِّنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾ يَنْزِلُ مِنَ
السَّحَابِ الَّذِي هُوَ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ يَنْزِلُ مَاءٌ شَبِيهُ مَتَجَمِّدٍ مِنْ بَرُودَتِهِ ﴿فَيُصِيبُ بِهِ﴾ بِذَلِكَ الْبَرَدِ
﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ فَيُضْرَهُ فِي زَرْعِهِ وَمَاشِيَتِهِ ﴿وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا﴾ ضَوْءٌ ﴿بَرْقِهِ﴾ بَرَقَ
السَّحَابُ ﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ ١٤ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿يَنْصَرِفُ فِيهِمَا بِالطُّولِ وَالْقَصْرِ﴾ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً ﴿عَلَىٰ وَجُودِ اللَّهِ﴾ ﴿لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ ١٥ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ ﴿كُلُّ مَا يَدْبُ عَلَى
الْأَرْضِ﴾ مِّنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ ﴿كَالتَّبَعَانِ﴾ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ ﴿كَالْإِنْسَانِ وَالطَّيْرِ﴾ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ ﴿كَالْبَهَائِمِ﴾ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٦ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ ﴿وَأُضْحَاتِ هِيَ الْقُرْآنُ﴾ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ
صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ١٧ ﴿إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ وَهُوَ الْإِسْلَامُ ثُمَّ يُخْبِرُ اللَّهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ.

بعض أحوال المنافقين

﴿وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا﴾ حَكْمُهُمَا ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾ يَعْرِضُ عَنِ
قَبُولِ حَكْمِهِمَا ﴿مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَا أَوْلَيْتِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ ١٨ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ
بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ ١٩ ﴿لَا يَرْضُونَ﴾ وَإِنْ يَكُنْ هُمْ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ٢٠ ﴿

طائعين ﴿ أفي قلوبهم مرضٌ ﴾ نفاق ﴿ أم ارتابوا ﴾ شكوا في نبوته ﴿ أم يخافون أن تحيف الله عليهم ورسوله ﴾ يظلمهم ﴿ بل أولئك هم الظالمون ﴾ لإعراضهم عن حكم رسول الله ﴿ إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ﴾ الفائزون بالجنة ﴿ ومن يطع الله ورسوله ﴾ في كل فعل وقول ﴿ ونخش الله ويتقه ﴾ يتقى عذابه بأن يطيعه ﴿ فأولئك هم الفايضون ﴾ برضا الله والجنة ﴿ وأقسموا ﴾ أي المنافقون ﴿ بالله جهداً ﴾ غاية ﴿ أيمنهم لمن أمرتهم ﴾ بالجهاد ﴿ ليخرجن ﴾ معك ﴿ قل لا تقسموا ﴾ فأيمانكم كاذبة ﴿ طاعة معروفة ﴾ أي طاعتكم لله وللرسول معروفة أنها باللسان فقط وليس بالقلب ﴿ إن الله خير بما تعملون ﴾ قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا ﴿ رفضوا ﴾ فإنما عليه ما حمل ﴿ أي على الرسول ما كلف به من تبليغ الرسالة ﴾ وعليكم ما حملتم ﴿ عليكم أن تفعلوا ما أمركم الله به ﴾ وإن تطيعوه تهتدوا ﴿ إلى الحق وما على الرسول إلا البلاغ المبين ﴾ الواضح.

وعد الله للمؤمنين

﴿ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم ﴾ يورثهم الله أرض الكفار ﴿ في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ﴾ يجعل الإسلام عاليًا على كل الديانات ﴿ وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾ وأقيموا الصلوة وءاتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون ﴿ لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض ﴾ هاربين من عذاب الله ﴿ وماؤنهم النار وليسن المصير ﴾ يتأبها الذين آمنوا ليستذنبكم ﴿ في الدخول عليكم ﴾ الذين ملكت أيمنكم ﴿ العبيد والجواري ﴾ والذين لم يبلغوا الحلم منكم ﴿ لم يبلغوا سن البلوغ ﴾ ثلاث مرات ﴿ ثلاثة أوقات ﴾ من قبل صلوة الفجر ﴿ وقت نومكم ﴾ وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ﴿ وقت القيلولة ﴾ (نوم الظهر) ﴿ ومن بعد صلوة العشاء ﴾ وقت استعدادكم للنوم ﴿ ثلاث عورات لكم ﴾ ثلاثة أوقات تخلعون فيها الثياب فتبدو العورات ﴿ ليس عليكم ولا عليهم جناح ﴾ حرج ﴿ بعدهن ﴾ في الدخول عليكم بدون استئذان ﴿ طوافون ﴾ عليكم بعضكم على بعض ﴿ يدخلون ويخرجون عليكم ﴾ كذلك يبين الله لكم الآيت ﴿ الأحكام الشرعية لتأدبوا بها ﴾

﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (٥٤) وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ ﴿ سن البلوغ وأصبحوا في سن التكليف ﴾ فَلْيَسْتَعِذُوا كَمَا اسْتَعَاذَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ كبريات السن اللاتي قعدن عن طلب الزواج ﴿ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾ لا يرغبن في الزواج ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ ﴾ أى الجلباب فوق الثياب ﴿ غَيْرَ مُتَّبِرَجَاتٍ بِزِينَةٍ ﴾ غير مظهرات الزينة التبرج (والتبرج هو إظهار ما يجب إخفاؤه) ﴿ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ ﴾ بارتداء الحجاب ﴿ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (٥٥) كان القوم إذا جاءهم الأعمى أو الأعرج أو المريض ولم يكن عندهم طعام يتخرجون أن يأكلوا من هذه البيوت فنزلت الآية ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاحِشُهُ ﴾ أى خزائنه وكان المسلمون يذهبون للجهاد ويعطون مفاتيحهم لغيرهم ﴿ أَوْ صَدِيقِكُمْ ﴾ بيوت أصدقائكم ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا ﴾ مجتمعين ﴿ أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ متفرقين وقد كان الرجل لا يأكل وحده فنزلت هذه الآية ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ على أهلكم ﴿ تَحِيَّةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ بأمره ﴿ مُبَرَكَةٌ طَيِّبَةٌ ﴾ فيها الخير والثواب ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ ﴾ الأحكام والشرائع ﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (٥٦) لكى تفهموها ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ ﴾ أى فيه مصلحة للمسلمين نزلت في وقت حفر الخندق ﴿ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَعِذُّوهُ ﴾ فى الانصراف لضرورة ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَعِذُّونَكَ أَوْلَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَعَاذَ لَكَ مِنْهُمْ فَاذْنِ لَهُمْ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٥٧) لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ﴿ لا تنادوا الرسول بما سمه ولكن قولوا يا رسول الله ﴾ ﴿ قَدْ يَعْلَمُ ﴾ أى علم ﴿ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ ﴾ يخرجون من مجلس الرسول فى خفية ﴿ لِيُؤَادُوا ﴾ يستترون ببعض ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾ أمر لرسول ﴿ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ ﴾ بلاء فى الدنيا ﴿ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٥٨) إِلَّا إِنْ لَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ﴿ من نفاق ﴾ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ (٥٩)

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَبَارَكَ ﴾ ﴿ كثر خيره ﴾ ﴿ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ ﴾ ﴿ الْقُرْآنَ الْفَارِقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ﴾ ﴿ عَلَى عِبْدِهِ ﴾ ﴿ مُحَمَّد ﴾ ﴿ لِيَكُونَ لِلْعَلَمِينَ ﴾ ﴿ لِلخَلْقِ جَمِيعًا ﴾ ﴿ نَذِيرًا ﴾ ﴿ ﴿ خَوْفًا لَهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴾ ﴿ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴾ ﴿ ﴿ هِيَأَ مَا يَصْلِحُ لَهُ ﴾ ﴿ وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِهِ ﴾ ﴿ أَي غَيْرِهِ ﴾ ﴿ ءِإِلَهَةً ﴾ ﴿ أَصْنَامَ ﴾ ﴿ لَا تَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ ﴾ ﴿ يُصْنَعُونَ ﴾ ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً ﴾ ﴿ الْأَصْنَامَ لَا تَمِيتُ أَحَدًا وَلَا تَحْيِي أَحَدًا ﴾ ﴿ وَلَا نُشُورًا ﴾ ﴿ ﴿ وَلَا تَحْيِي أَحَدًا بَعْدَ مَوْتِهِ ﴾ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا ﴾ ﴿ الْقُرْآنُ ﴾ ﴿ إِلَّا إِفْكٌ آفْتَرْتَهُ ﴾ ﴿ كَذِبٌ اخْتَلَقَهُ مُحَمَّدٌ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ ﴾ ﴿ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ ﴾ ﴿ سَاعِدُهُ ﴾ ﴿ قَوْمٌ ءِأَحْرُونَ ﴾ ﴿ فَقَدْ جَاءَ وَظُلْمًا وَزُورًا ﴾ ﴿ ﴿ كَذِبًا ﴾ ﴿ وَقَالُوا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ﴿ أَكَاذِيبَ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ ﴾ ﴿ أَكْتَتَبَهَا ﴾ ﴿ طَلَبَ أَنْ تُكْتَبَ لَهُ ﴾ ﴿ فَهِيَ تُمَلَى عَلَيْهِ ﴾ ﴿ تُقْرَأُ عَلَيْهِ ﴾ ﴿ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ ﴿ ﴿ صَبَاحًا وَمَسَاءً ﴾ ﴿ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ ﴾ ﴿ كُلِّ مَا خَفِيَ ﴾ ﴿ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ ﴿ ﴿

مقالة للمكذبين بالرسول والرد عليها

﴿ وَقَالُوا مَا لِي هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا ﴾ ﴿ هَلَا ﴾ ﴿ أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ ﴾ ﴿ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ﴾ ﴿ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴾ ﴿ ﴿ شَاهِدَ عَلَيَّ صَدَقَهُ ﴾ ﴿ أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ ﴾ ﴿ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ ﴿ أَوْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ ﴾ ﴿ حَدِيقَةٌ مِثْمَرَةٌ ﴾ ﴿ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ ﴾ ﴿ الْكَافِرُونَ ﴾ ﴿ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴾ ﴿ ﴿ أَصَابَهُ سِحْرٌ فغلب على عقله فزعم أنه رسول الله ﴾ ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ ﴾ ﴿ كَيْفَ قَالُوا فِي حَقِّكَ يَا مُحَمَّد ﴾ ﴿ فَضَلُّوا ﴾ ﴿ بِذَلِكَ عَنِ الْهُدَى ﴾ ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ ﴿ ﴿ لَا يَجِدُونَ طَرِيقًا إِلَى الْحَقِّ ﴾ ﴿ تَبَارَكَ ﴾ ﴿ كثر خيره ﴾ ﴿ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ ﴾ ﴿ الَّذِي ذَكَرُوهُ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا ﴾ ﴿ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴾ ﴿ ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ ﴾ ﴿ بِقِيَامِ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴾ ﴿ ﴿ نَارًا فِي الْآخِرَةِ ﴾ ﴿

﴿ إِذَا رَأَتْهُمْ مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا ﴾ غليانا ﴿ وَزَفِيرًا ﴾ صوتاً شديداً ﴿ وَإِذَا أَلْقَا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقْرِنِينَ ﴾ مقيدين بالسلاسل ﴿ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾ دعوا على أنفسهم بالهلاك ليرتاحوا من العذاب ﴿ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا ﴾ هلاكاً ﴿ وَاجِدُوا دَعْوَى ثُبُورًا كَثِيرًا ﴾ قل أذلك خيرٌ أم جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاءً ﴿ ثواب أعمالهم ﴾ ومصيراً ﴿ وَمَرْجَعًا ﴾ لهم فيها ما يشاءون ﴿ خَالِدِينَ ﴾ لا يخرجون منها ﴿ كَانَتْ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَّتَسُولًا ﴾ مطلوباً يطلبه المؤمنون ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ﴾ يجمع الله الكفار يوم القيامة ﴿ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ أى الأصنام ﴿ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ ﴾ أيها الأصنام ﴿ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَتُولَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴾ ﴿ فَعَبَدُوا الْأَصْنَامَ مِنْ تَلَقَاءِ أَنْفُسِهِمْ ﴾ قالوا سبحانك ﴿ نَزَهَكَ عَنِ الشُّرَكَاءِ ﴾ ما كان ينبغي ﴿ لَا يَصِحُّ وَلَا يَجُوزُ ﴾ لنا أن نتخذ من دونك ﴿ أَى غَيْرِكَ ﴾ من أولياء ﴿ فَكَيْفَ نَأْمُرُ بِعِبَادَتِنَا؟ ﴾ وَلَكِنْ مَتَّعْتُهُمْ وَءَابَاءَهُمْ ﴿ أَكْثَرَتْ يَا رَبُّ عَلَيْهِمُ النِّعَمُ ﴾ حتى نسوا الذكر ﴿ تَرَكَوا الْإِيمَانَ وَالتَّوْحِيدَ ﴾ وكانوا قوماً بوراً ﴿ فَاسْدِينَ ﴾ فقد كذبوكم بما تقولون ﴿ الْأَصْنَامَ كَذَّبَتْ الْكُفَّارَ وَقَالُوا إِنَّمَا لَيْسُوا آلِهَةً ﴾ فما تستطيعون ﴿ أَيُّهَا الْكُفَّارُ ﴾ صرفاً ﴿ دَفْعًا لِلْعَذَابِ ﴾ وَلَا نَصْرًا ﴿ لِأَنْفُسِكُمْ ﴾ وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ ﴿ نَفْسَهُ بِأَنْ يَكْفُرَ ﴾ نذقه عذاباً كبيراً ﴿ فِي الْآخِرَةِ ﴾ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً ﴾ اختبار، يختبر الله المطيع بالفاسق والمؤمن بالكافر ليظهر صبركم وإيمانكم ﴿ أَتَصْبِرُونَ ﴾ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ لا يصدقون بالبعث والحساب ﴿ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةَ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ بطلبهم رؤية الله ﴿ وَعَتَوْا عُتُوًا كَبِيرًا ﴾ تجاوزوا الحد في الطغيان ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ ﴾ حين تنزل لتقبض أرواحهم عند الموت ﴿ لَا بُشْرَى ﴾ سارة ﴿ يَوْمَ يَبْذَى لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ للكافرين ﴿ وَيَقُولُونَ ﴾ أى الملائكة ﴿ حِجْرًا تَحْجُرُونَ ﴾ حراماً محرماً عليكم دخول الجنة ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ ﴾ خير كصدقة وصله رحم وإكرام ضيف ﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً ﴾ غباراً ﴿ مَنْثُورًا ﴾ أى لا يقبل الله عملهم ولا ثواب لهم لأن الإيمان شرط قبول الأعمال ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ يَبْذَى خَيْرٌ مُّسْتَقْرَأً ﴾ منزلاً ﴿ وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ مكان للتمتع بالقبولولة راحة الظهيرة.

بيان عظمة يوم القيامة وما فيه من الشدة

﴿ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ ﴾ بالسحب الكثيفة ﴿ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴾ ﴿ أَكِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ ﴿ الْمَلِكُ اللَّهُ ﴾ ﴿ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴾ ﴿ صَعْبًا شَدِيدًا ﴾ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴿ حَسْرَةً وَنَدْمًا عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ ﴾ يَقُولُ يَلِيَّتِي أَنْخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿ طَرِيقًا إِلَى الْهُدَى أَي اتَّبَعْتَهُ ﴾ يَتَوَلَّتِي لِيَتَنِي لَمَّا أَخَذْنَا خَلِيلًا ﴿ صَدِيقًا أَصَاحِبَهُ ﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ الْإِسْمَانِ وَالْقُرْآنِ ﴿ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴾ يَتَبَرَّأُ مِنْهُ وَقَتِ الشَّدَةِ لَا يَنْصُرُهُ ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ مَتْرُوكًا لَا يَقْرَؤُونَهُ وَلَا يَتَدَبَّرُونَ آيَاتِهِ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهَا جَاءَ فِيهِ ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ كَمَا أَنَّ لَكَ أَعْدَاءَ يَا مُحَمَّدُ ﴿ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ نَاصِرًا لَكَ عَلَى أَعْدَانِكَ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا ﴿ هَلَّا ﴾ نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ ﴿ أَنْزَلْنَاهُ مَفْرَقًا ﴾ لِنُنشِئَ بِهِ فُؤَادَكَ ﴿ لِيَحْفَظَهُ قَلْبُكَ ﴾ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿ نَزَلْنَاهُ بِتَمَهَلٍ آيَةً لِيَحْفَظَهُ ﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ الْكُفَّارُ ﴿ بِمَثَلٍ ﴾ يَعْبُورُونَ بِهِ الْقُرْآنَ ﴿ إِلَّا جِئْتَنكَ بِالْحَقِّ ﴾ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ ﴿ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ بَيَانًا ﴿ الَّذِينَ يُحَشِّرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ طَرِيقًا ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴿ التَّوْرَةَ ﴾ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿ مَسَاعِدًا ﴾ فَقُلْنَا أذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِفَايْتِنَا ﴿ بَادِلَةٌ وَجُودًا ﴾ فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرَّسُولَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً ﴿ عِبْرَةٌ ﴾ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿ فِي الْآخِرَةِ ﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا ﴿ أَهْلِكْنَاهُمْ ﴾ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ ﴿ أَصْحَابَ الْبُحْرِ ﴾ كَذَبُوا نَبِيَّهُمْ ﴿ وَقُرُونًا ﴾ أُمَّمٌ ﴿ بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ أَرْسَلْنَا لَهُمُ الرِّسَالَ ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ لِمِثْلِهِ ﴾ وَضَعْنَا لَهُمُ الْأَدْلَةَ عَلَى وَحْدَانِنَا ﴿ وَكُلًّا تَبَرْنَا تَتْبِيرًا ﴾ أَهْلَكْنَا إِهْلَاكَ شَدِيدًا لِتَكْذِيبِهِمُ الرِّسَالَ ﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا كُفَّارًا مَكَّةَ مَرُوا فِي أَسْفَارِهِمْ ﴿ عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا سَوِيًّا ﴾ بِالْحِجَارَةِ الْمُهْلِكَةِ مِنَ السَّمَاءِ وَهُمْ قَوْمٌ لُوطٌ ﴿ أَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا ﴾ مَهْدَمَةً فَيَتَعَطَّوْنَ بِهِنَّ ﴿ بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿ لَا يَتَوَقَّعُونَ بَعثًا مِنَ الْقُبُورِ وَلَا حِسَابًا فِي الْآخِرَةِ ﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوعًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿ إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ إِلَهِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا ﴾ تَمَسَّكْنَا

بعبادتها ﴿ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ ﴾ في الآخرة ﴿ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ (١١) أرءيت من اتخذ إلهه هونه ﴿ بطبع ما تيل إليه نفسه من الشهوات ﴾ أفأنت تكون عليه وكيلًا ﴿ لتجبره أن يمتنع عن اتباع هواه؟ ﴾ أم تحسب أن أكثرهم يسمعون ﴿ ما تقوله يا محمد سماع قبول ﴾ أو يعقلون ﴿ الأدلة على وحدانية الله ﴾ إن هم إلا كالأنعيم ﴿ أي أنهم لا يعقلون ﴾ بل هم أضل سبيلًا ﴿ من الأنعام؛ لأن الأنعام تطيع الراعى وهم لا يطيعون ربهم

بيان كمال قدرة الله سبحانه وتعالى

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾ وقت النهار لعرف الأوقات ﴿ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ﴾ ثابتًا لا يتحرك ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾ ﴿ فلولا الشمس ما عرفنا الظل ﴾ ﴿ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴾ ﴿ أزلنا الظل شيئاً فشيئاً حسب سير الشمس ﴾ وهو الذي جعل لكم الليل لباساً ﴿ يستركم بظلامه ﴾ والنوم سباتاً ﴿ راحة للأجسام ﴾ ﴿ وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴾ ﴿ انتشاراً للناس للعمل بحثاً عن الرزق ﴾ وهو الذي أرسل الريح بُشْرًا بِيَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴿ مبشرة بالمطر قبل نزوله ﴾ ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾ ﴿ طاهراً تشربون منه وتطهرون به ﴾ ﴿ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا ﴾ لا زرع فيها فنبت فيها النبات ﴿ وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْسَى كَثِيرًا ﴾ ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ ﴾ أنزلنا المطر على أنحاء مختلفة ﴿ لِيَذْكُرُوا ﴾ نعمته الله ﴿ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ ﴿ جحوداً للنعمة ﴾ ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴾ ﴿ ينذر أهلها ولكننا بعثناك إلى جميع أهل الأرض ﴾ ﴿ فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ ﴾ وجهدهم به ﴿ بالقرآن وما فيه من حجج وعبر ﴾ جهاداً كبيراً ﴿ وهو الذي مرج البحريين ﴾ أرسلهما في مجاريهما ﴿ هَذَا عَذَابٌ فَرَاتٌ ﴾ حلو ﴿ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ شديد الملوحة ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا ﴾ حاجزاً ﴿ وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ ﴿ مانعاً يمنع اختلاطهما عندما يلتقيان ﴾ وهو الذي خلق من الماء ماء الرجل أي: المنى ﴿ بُشْرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا ﴾ ذكرًا ينسب إليه ﴿ وَصَهْرًا ﴾ أنثى يُصاهر بها ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ ﴿ حيث خلق من النطفة الواحدة ذكرًا وأنثى، ثم تكلم الله عن الكفار ﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿ غيره ﴾ ﴿ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ﴾ الأصنام ﴿ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴾ ﴿ معيناً مساعداً للشيطان فالكافر ضال ويضل غيره ﴾ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا ﴾ للمؤمنين بالجنة ﴿ وَنَذِيرًا ﴾ ﴿ تنذر الكافرين بجهنم ﴾ ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ على تبليغ

الرسالة ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ ﴿٢٧﴾ طريقًا للتقرب إلى الله بإنفاق ماله في الطاعات ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ فإنه ناصرك ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ﴾ نزهه عما يصفه به الكفار تنزيهاً مصحوباً بالحمد ﴿وَكَفَىٰ بِهِ بَدُؤِ عِبَادِهِ خَبِيرًا﴾ ﴿٢٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ ﴿وَاسِعَ الرَّحْمَةِ﴾ ﴿فَسَلِّ بِهِ خَبِيرًا﴾ ﴿٢٩﴾ يعرف عظمته ورحمته ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴿لِلْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿أَسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ به ولا نعرفه ﴿وَزَادَهُمْ ﴿هَذَا الْقَوْلُ﴾ ﴿تُفُورًا﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿بُعْدًا عَنِ الْإِيمَانِ﴾ ﴿تَبَارَكَ﴾ ﴿كَثْرَ خَيْرِهِ﴾ ﴿الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾ منازل للكواكب ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا﴾ الشمس المضيئة ﴿وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ ﴿٣١﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴿يُخَلِّفُ كُلَّ مِنْهَا الْآخَرَ أَيَّ يَجِيءُ بَعْدَهُ﴾ ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكَرَ﴾ أن يفعل الطاعات في الليل أو النهار ﴿أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ ﴿٣٢﴾ شكر الله على نعمه في الليل والنهار.

بيان معنى العبودية الحققة

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ بتواضع ووقار ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ﴾ السفهاء بالقول السيئ ﴿قَالُوا سَلَمًا﴾ ﴿٣٣﴾ أى قولاً فيه خير وعفو ولم يقابلوا قولهم السيئ بمثله ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ ﴿٣٤﴾ يصلون في الليل ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ﴾ نجنا من النار ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ ﴿٣٥﴾ ملازماً دائماً ﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا﴾ قُبْحَتْ منزلاً ﴿وَمَقَامًا﴾ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ لم يقصروا عن المطلوب ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ ﴿٣٧﴾ وسطاً بين الإسراف والتقتير ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ﴾ لا يعبدون ﴿مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ﴾ قتلها ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ بما يحق أن تقتل له مثل الكفر بعد الإيمان أو عقاب لقتله إنساناً آخر ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ من الشرك والقتل والزنا ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ ﴿٣٨﴾ يجد عقوبة ذنبه في الآخرة ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَحْمَلْهُ فِيهِ مَهَانًا﴾ ﴿٣٩﴾ ذليلاً ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾ في الدنيا بشروط التوبة ﴿وَأَمَّنَ﴾ بالله ﴿وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ بعد التوبة أى أكثر من الطاعات واجتنب المعاصي ﴿فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ﴿٤٠﴾ وَمَنْ تَابَ﴾ عن المعاصي ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ ﴿٤١﴾ توبة مقبولة عند الله

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ ﴾ شهادة كذب تضيع بها حقوق الناس ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ ﴾ كل قول وفعل باطل ﴿ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ بالإعراض عنه ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ ﴾ بالقرآن وبالطاعات ﴿ لَمْ تَحْزُوا ﴾ لم يقبلوا ﴿ عَلَيْهَا صُغًا ﴾ غير سامعين ﴿ وَعَمِيَانًا ﴾ وإنما سامعين مبصرين مطبعين ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ سرور بصلاحهم وطاعتهم لله ﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ قدوة في فعل الطاعات ﴿ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ ﴾ الدرجة العالية في الجنة ﴿ بِمَا صَبَرُوا ﴾ على فعل الطاعات ﴿ وَيُلْقُونَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴾ خالدين ﴿ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقْرَأُ مَقَامًا ﴾ قل ما يعبؤا ﴿ لَا يَهْتَمُّ بِكُمُ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾ تضرعكم إليه واستغاثتكم به في الشدائد ﴿ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ ﴾ بالرسول والقرآن ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ العذاب ملازمًا لكم في الآخرة.

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ طسّم ﴾ حروف مقطعة ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ الواضح ﴿ لَعَلَّكَ بَنخِعَ نَفْسِكَ ﴾ مهلكها حزناً ﴿ أَلَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ على عدم إيمانهم ﴿ إِنْ كُنَّا نُنزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً ﴾ ننزل ما يخيفهم ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ ليؤمنوا قهراً لكن لا إكراه في الدين ﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ الْقُرْآنِ ﴾ القرآن ﴿ مِنْ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ ﴾ جديد في النزول ﴿ إِلَّا كَانُوا عَنْتُهُ مُعْرِضِينَ ﴾ فقد كذبوا فسيأتهم أنبتوا ﴿ عاقبة ﴾ ما كانوا به يستهزئون ﴿ ثم بين الله قدرته العظيمة ﴾ أولم يروا إلى الأرض كذا أنبتنا فيها من كل زوج كريم ﴿ من كل صنف كثير الخير ﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ ﴿ دلالة على قدرة الله ﴾ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾

قصة موسى عليه السلام

﴿ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ آتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ الكافرين ﴿ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ﴾ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿ أَلَا يَخَافُونَ عَذَابَ اللَّهِ ﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي ﴾ من

تَكْذِيبِهِمْ لِي ﴿ وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي ﴾ لِإِبْلَاغِهِمُ الرِّسَالَةَ ﴿ فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَنُرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ لِيُعِينَنِي ﴿ وَهُمْ عَلَىٰ ذَنْبٍ ﴾ أَنِي قَتَلْتُ مِنْهُمْ رَجُلًا ﴿ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٤﴾ قَالَ كَلًّا ﴿ لَا تَخَافُ ﴾ فَآذِهِبَا بِشَايَتِنَا ﴿ بِالْمُعْجَزَاتِ ﴾ إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴿٥﴾ ﴿ مَا يَقُولُونَ ﴾ فَآتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٧﴾ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿٨﴾ ﴿ نَحْسَنُ إِلَيْكَ ﴾ وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ ﴿ قَتَلْتَ قَبْطِيًا ﴾ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٩﴾ ﴿ الْجَاهِدِينَ لِإِنْعَامِنَا عَلَيْكَ ﴾ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٠﴾ ﴿ الْمَخْطِئِينَ وَلَكِنْ لَمْ أَعْمِدْ قَتْلَهُ ﴾ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا ﴿ حِكْمَةً وَنُبُوَّةً ﴾ وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٢﴾ ﴿ هَلْ هِيَ نِعْمَةٌ أَنْ اتَّخَذْتَ قَوْمِي عِبِيدًا أَذْلَاءُ؟ ﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَالِقُهَا ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ مِنْ بَحَارٍ، وَأَنْهَارٍ، وَجِبَالٍ، وَأَشْجَارٍ، وَنَبَاتٍ ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ قُلُوبٌ وَاعِيَةٌ.

موسى والسحرة

﴿ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ﴿١٦﴾ قَالَ إِنْ رَسُولُكُمْ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿١٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٨﴾ قَالَ لَنْ أَخَذَتْ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُودِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ أَوْلَوْ جِئْتِكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ﴿٢٠﴾ ﴿ بَرهَانٍ وَاضِحٍ ﴾ قَالَ فَاتِّبِعْ بِمَنْ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿٢٢﴾ ﴿ وَاضِحٍ ﴾ وَتَرَعَ يَدَهُ ﴿ أَخْرَجَهَا مِنْ جِيبِهِ ﴾ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴿ تَتَلَا كَالشَّمْسِ السَّاطِعَةِ ﴾ قَالَ لِلْمَلَأِ ﴿ رُؤْسَاءِ الْقَوْمِ ﴾ حَوْلَهُ إِنْ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ ﴿ مَاهِرٍ ﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴿ أَمْهَلِيهَا ﴾ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ ﴿ مَدَنٍ مَمْلُوكَتِكَ ﴾ حَشِيرِينَ ﴿٢٦﴾ ﴿ جَامِعِينَ يَجْمَعُونَ السَّحْرَةَ ﴾ يَا تُولَك بِكُلِّ سَحَابٍ ﴿ سَاحِرٍ مَاهِرٍ عَلِيمٍ ﴿٢٧﴾ فَجُمِعَ السَّحْرَةُ لِمِيقَاتٍ ﴿ وَقْتُ ﴾ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٢٨﴾ ﴿ يَوْمَ الزَّيْنَةِ يَوْمَ عِيدِ عِنْدَهُمْ ﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٢٩﴾ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحْرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةَ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَهِنَّا لَنَا لِأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٣٢﴾ ﴿ عِنْدِي ﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَلْقَوْا حِبَاهُكُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ رَبِّنَا أَهِنْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّبِّ إِنَّمَا يَخْتَفَىٰ لِكْفُرِكُمْ بِأَعْيُنِنَا وَسَيَلْقَا رَبَّهُمْ وَإِنَّا لَمُتَّبِعُونَ ﴿٣٤﴾ ﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَالِقُهَا ﴾ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ بَحَارٍ وَأَنْهَارٍ وَجِبَالٍ وَأَشْجَارٍ وَنَبَاتٍ ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ قُلُوبٌ وَاعِيَةٌ.

﴿ فَرَعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَلْبُونَ ﴾ ﴿١٤﴾ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ﴿ حَيَّةٌ كَبِيرَةٌ ﴾ ﴿ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ ﴿١٥﴾
 ﴿ تَبْلَعُ مَا يَكْذِبُونَ بِهِ عَلَى النَّاسِ بِسِحْرِهِمْ ﴾ ﴿ فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ ﴾ ﴿١٦﴾ قَالُوا ءَأَمْنَا بِرَبِّ
 الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٨﴾ قَالَ ءَأَمِنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَأْذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرِكُمْ الَّذِي
 عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿ عَقَابِي ﴾ ﴿ لِأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِمَّنْ خَلْفِي ﴾ ﴿ الْيَدِ الْيُمْنَى
 وَالرِّجْلَ الْيُسْرَى ﴾ ﴿ وَلَا صَلْبِنَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿١٩﴾ ﴿ أَعْلَقَكُمْ حَتَّى الْمَوْتِ ﴾ ﴿ قَالُوا لَا ضَيْرَ ﴾ ﴿ لَا ضَرَّ
 عَلَيْنَا إِنْ عَذَبْتَنَا فَإِنَّ سِيْكَافَتَنَا فِي الْآخِرَةِ ﴾ ﴿ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿ رَاجِعُونَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَوْتِ
 ﴾ ﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا ﴾ ﴿ بِسَبَبِ ﴾ ﴿ أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٢١﴾ ﴿ بِمُوسَى ﴾ ﴿ وَأَوْحَيْنَا
 إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي ﴾ ﴿ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْلًا ﴾ ﴿ إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ ﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿ مِنْ فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ
 ﴾ ﴿ فَأَرْسَلْنَا فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ ﴾ ﴿ كُلَّ الْمَدِينِ ﴾ ﴿ حَاشِرِينَ ﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿ جَامِعِينَ لِلْجُنُودِ ﴾ ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ ﴾ ﴿ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ وَمُوسَى ﴾ ﴿ لَشِرْذِمَةٌ ﴾ ﴿ طَائِفَةٌ ﴾ ﴿ قَلِيلُونَ ﴾ ﴿ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعُ حَازِرُونَ
 ﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿ مُسْتَعِدُونَ لَهُمْ ﴾ ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُمْ ﴾ ﴿ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ ﴾ ﴿ مِنْ جَنَّاتٍ ﴾ ﴿ بِسَاتِينَ ﴾ ﴿ وَعُيُونٍ ﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿ مَاءٍ
 ﴾ ﴿ وَكُنُوزٍ ﴾ ﴿ أَمْوَالٍ وَذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ﴾ ﴿ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿ مَنَازِلَ حَسَنَةً فِي مِصْرَ ﴾ ﴿ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا
 بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿ دِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَعْدَ غُرُقِ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ﴾ ﴿ فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴾ ﴿٢٩﴾
 ﴿ وَقَتَّ شُرُوقِ الشَّمْسِ ﴾ ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ ﴾ ﴿ رَأَى كُلٌّ مِنْهُمَا الْآخَرَ جَمْعَ فِرْعَوْنَ وَجَمْعَ مُوسَى
 ﴾ ﴿ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿ سَيَلْحَقُنَا فِرْعَوْنَ وَقَوْمُهُ وَيَقْتُلُونَنَا ﴾ ﴿ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ
 رَبِّي سَيِّدِينَ ﴾ ﴿٣١﴾

غرق فرعون في اليم

﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ ﴿ جِزَاءً مِنَ الْبَحْرِ
 ﴾ ﴿ كَالطُّوْدِ ﴾ ﴿ كَالْجَبَلِ ﴾ ﴿ الْعَظِيمِ ﴾ ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ﴾ ﴿ قَرَبْنَا هُنَا ﴾ ﴿ الْآخِرِينَ ﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ حَتَّى
 دَخَلُوا الْبَحْرَ ﴾ ﴿ وَأُنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ ﴾ ﴿ قِصَّةً
 ﴾ ﴿ لِمُوسَى ﴾ ﴿ لآيَةً ﴾ ﴿ عِبْرَةً عَلَى نَصْرِ اللَّهِ لِرُسُلِهِ وَإِهْلَاكِ أَعْدَائِهِ ﴾ ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿ وَإِنَّ
 رَبَّنَا لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿٣٦﴾

قصة إبراهيم مع أبيه

﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿ قِصَّتِهِ ﴾ ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ ﴿٣٨﴾ ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ

أَصْنَامًا فَانظُرْ لَهَا عَكِيفِينَ ﴿٧١﴾ ﴿ مداومين على عبادتها ﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يُضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ وَاَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ ﴿ إلى طريق الرشاد ﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُعِيتُنِي ثُمَّ يُخِينِ ﴿٨١﴾ ﴿ يوم القيامة ﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾ ﴿ يوم الحساب والجزاء ﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا ﴿٨٣﴾ وَالْحَقِّنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ ﴿٨٥﴾ ذِكْرًا حَسَنًا ﴿٨٦﴾ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٧﴾ ﴿ من يأتي بعدى إلى يوم القيامة ﴾ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٨﴾ الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا ﴿٨٩﴾ وَأَغْفِرْ لِأَيِّئِهَا إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٩٠﴾ وَلَا تُخْزِنِي ﴿٩١﴾ تَذَلُّنِي ﴿٩٢﴾ يَوْمَ يُتْعَثُونَ ﴿٩٣﴾ ﴿ يوم القيامة ﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٩٤﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٩٥﴾ ﴿ نقى من الشرك والنفاق والرياء ﴾ وَأَزَلْفَتِ ﴿٩٦﴾ قَرِيبٌ ﴿٩٧﴾ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٨﴾ الَّذِينَ اتَّقَوْا عِقَابَ اللَّهِ بِطَاعَتِهِ ﴿٩٩﴾ وَتُرْزَتِ ﴿١٠٠﴾ أَظْهَرَتْ ﴿١٠١﴾ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿١٠٢﴾ الضَّالِّينَ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ ﴿١٠٣﴾ وَقِيلَ لَهُمْ آيَنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿١٠٤﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿١٠٥﴾ أَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَصْنَامِ ﴿١٠٦﴾ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ ﴿١٠٧﴾ يَدْفَعُونَ الْعَذَابَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ﴿١٠٨﴾ فَكُتِبُوا ﴿١٠٩﴾ أَلْقُوا ﴿١١٠﴾ فِيهَا هُمْ ﴿١١١﴾ الْأَصْنَامُ ﴿١١٢﴾ وَالْغَاوُونَ ﴿١١٣﴾ وَجُنُودُ إبْلِيسَ ﴿١١٤﴾ أَنْبَاعُهُ ﴿١١٥﴾ أَجْمَعُونَ ﴿١١٦﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿١١٧﴾ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١١٨﴾ وَاضِحٌ ﴿١١٩﴾ إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴿ في العبادة ﴾ وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢١﴾ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴿١٢٢﴾ يَشْفَعُونَ لَنَا ﴿١٢٣﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٢٤﴾ مَخْلَصٍ يَنْقِذُنَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴿١٢٥﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً ﴿١٢٦﴾ رَجَعَةَ إِلَى الدُّنْيَا ﴿١٢٧﴾ فَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٨﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ ﴿١٢٩﴾ قِصَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٣٠﴾ لآيَةً ﴿١٣١﴾ عِبْرَةً ﴿١٣٢﴾ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٣٤﴾

قصة نوح عليه السلام

﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾ عِقَابَ اللَّهِ وَتَرَكُونَ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ ﴿١٣٧﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٣٨﴾ ﴿ في نصحي لكم ﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿١٣٩﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ ﴿١٤٠﴾ عَلَى نَفْسِي لَكُمْ ﴿١٤١﴾ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿١٤٣﴾ قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعْنَا الْأَبَدِلَ ﴿١٤٤﴾ الْفُقَرَاءَ وَالضُّعْفَاءَ ﴿١٤٥﴾ قَالَ وَمَا عَلَّمِي مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴿ لا أعلم هل اتبعوني إخلاصاً أم طمعاً؟! ﴾ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا

عَلَىٰ رَبِّي لَو تَشْعُرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ﴾ ﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿الضعفاء عن مجلسي﴾ ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾ ﴿أَنْذِرْكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ ﴿مُبِينٌ﴾ ﴿وَاضِحٌ﴾ ﴿قَالُوا لَيْن لَّمْ تَنْتَه يَنْشُوحْ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾ ﴿المقتولين بالحجارة﴾ ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ﴾ ﴿فَأَفْتَحْ﴾ ﴿فَاحْكَمْ﴾ ﴿بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتَحًا وَنَجْنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ﴾ ﴿السفينة المملوءة بالناس والحيوانات والطيور﴾ ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ﴾ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

قصة هود عليه السلام

﴿كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجِرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿أَتَّبِعُونَ بِكُلِّ رِيحٍ﴾ ﴿مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ﴾ ﴿آيَةً﴾ ﴿بِنَاءِ ضَخْمٍ﴾ ﴿تَعْبَثُونَ﴾ ﴿تَبْنُونَ أبنية للعبث مثل دور اللهو﴾ ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ﴾ ﴿قصور وحصون﴾ ﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ ﴿تَرْجُونَ الْخُلُودَ فِي الدُّنْيَا﴾ ﴿وَإِذَا بَطِشْتُمْ﴾ ﴿اعْتَدَيْتُمْ عَلَىٰ أَحَدٍ﴾ ﴿بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ ﴿بِلا رحمة ولا عدل﴾ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ ﴿وَأَتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿مِنَ النِّعَمِ﴾ ﴿أَمَدَّكُمْ بِالنِّعَمِ وَبَيْنَ﴾ ﴿وَجَنَّتٍ﴾ ﴿بَسَاتِينٍ﴾ ﴿وَعُيُونٍ﴾ ﴿مَاءٍ﴾ ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿إِنْ لَمْ تَشْكُرُوا عَلَىٰ هَذِهِ النِّعَمِ وَتَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ﴾ ﴿قَالُوا سَوَاءٌ﴾ ﴿يَسْتَوِي﴾ ﴿عَلَيْنَا أَوْ عَظَّمْتَ أَمْرًا لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ ﴿لَا نَبَالِي بِمَا تَقُولُ﴾ ﴿إِنْ هَذَا﴾ ﴿الَّذِي جِئْنَا بِهِ﴾ ﴿إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿أَكَاذِبِ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ﴾ ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾ ﴿لَا بَعَثَ وَلَا عَذَابَ وَلَا حِسَابَ﴾ ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ﴾ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

قصة صالح عليه السلام

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجِرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَلَهْنَا﴾ ﴿أَيُّ فِي الدُّنْيَا﴾ ﴿ءَامِنِينَ﴾ ﴿مُخْلِدين بِلا موت ولا حساب﴾ ﴿فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ ﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ ﴿نَاضِجٍ جِيدِ الْهَضْمِ﴾ ﴿وَتَنْجِحْتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ﴾ ﴿مَغْرُورِينَ بِقُوَّتِكُمْ﴾ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ ﴿وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ﴾

المجرمين ﴿ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ ﴿١٠٢﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴿ المفلوب على عقولهم بالسحر ﴾ ﴿ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ ﴾ معجزة تدل على صدقك ﴿ إن كنت من الصّٰدِقيّن ﴾ ﴿ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ ﴾ معجزتي ناقة خرجت من الصخر أمامكم ﴿ هَا شَرِبْتَ وَلَكَرَّ شَرِبَ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ ﴿ هي تشرب الماء يوماً وأنتم تشربون يوماً ﴾ ﴿ وَلَا تَمْسُوهَا يُسُوءَ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ ﴿ فَعَقَرُوهَا ﴾ قتلوها ﴿ فَأَصْبَحُوا نَدِيمِينَ ﴾ ﴿ خوفاً من العذاب وليس ندم توبة ﴾ ﴿ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ ﴾ وهلكوا ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿

قصة لوط عليه السلام

﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾ ﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجِرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ ﴾ ﴿ في أدبارهم ﴾ ﴿ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ أى تنفردون بهذا الفعل القبيح من بين كل المخلوقات ﴾ ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ ﴾ زوجاتكم ﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ ﴿ متجاوزون الحد في الإجرام ﴾ ﴿ قَالُوا لَيْن لَمْ نَنْتَه يَلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴾ ﴿ المطرودين من بلدنا ﴾ ﴿ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴾ ﴿ الكارهين وأنا برىء منكم ﴾ ﴿ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ مما يستحقونه من العذاب على ما يعملون ﴾ ﴿ فَنجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَيْبِينَ ﴾ ﴿ إلا زوجته ستكون في الهالكين ﴾ ﴿ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ﴾ ﴿ وأمطرنا عليهم مطراً ﴾ ﴿ من حجارة ﴾ ﴿ فسَاءَ ﴾ قبيح ﴿ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ﴾ ﴿ الذين أنذرهم نبيهم بالعذاب ﴾ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿

قصة شعيب عليه السلام

﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ ﴾ الشجر الملتف وهم أهل مدين ﴿ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾ ﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجِرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴾ ﴿ المنقصين في الكيل ﴾ ﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ ﴿ الميزان العدل ﴾ ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾ لا تنقصوا حقوقهم ﴿ وَلَا تَعْتُوا ﴾ لا نسبوا ﴿ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ ﴿ بمختلف أنواع الفساد مثل السرقة

وقطع الطريق ﴿ وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأُولِينَ ﴾ ﴿٣٧﴾ وخلق الأمم السابقين ﴿ قَالُوا إِنَّمَا
 أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ ﴿٣٨﴾ المغلوب على عقولهم بالسحر ﴿ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ
 الْكَاذِبِينَ ﴾ ﴿٣٩﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا ﴿ قَطْعًا مِنَ الْعَذَابِ ﴾ ﴿ مِنْ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ ﴿٤٠﴾
 قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وما تستحقون من العذاب ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ
 الظُّلَّةِ ﴾ ﴿ سَحَابَةٌ بَارِدَةٌ وَقَفُوا تَحْتَهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ نَارًا فَاحْتَرَقُوا ﴾ ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ
 يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ ﴿٤٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٤﴾
 وَإِنَّهُ ﴿ الْقُرْآنَ ﴾ ﴿ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ ﴿ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ عَلَى الْوَحْيِ ﴾
 ﴿ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴾ ﴿ تنذر الناس تخوفهم عذاب الله إن لم يؤمنوا ﴾ ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ
 مُبِينٍ ﴾ ﴿٤٥﴾ بلغة عربية واضحة ﴿ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ كِتَابِ ﴾ ﴿ الْأُولِينَ ﴾ ﴿ الرسل السابقين ﴾ ﴿ أَوْلَمْ
 يَكُنْ لَهُمْ ﴾ ﴿ لِكْفَارِ مَكَّةَ ﴾ ﴿ آيَةٌ ﴾ ﴿ دَلِيلٌ عَلَى صِدْقِ الرَّسُولِ ﴾ ﴿ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ﴿٤٦﴾
 صفات الرسول المذكورة في التوراة ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴾ ﴿ عَلَى رَجُلٍ غَيْرِ عَرَبِيٍّ بَدَلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﴾ ﴿ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ عَلَى كِفَارِ مَكَّةَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ﴾ ﴿ مَا كَانُوا بِهِ
 مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٤٧﴾ لعنادهم رغم أنها معجزة أن أعجميًا يقرأ باللغة العربية ﴿ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ
 أَدْخَلْنَا الْقُرْآنَ ﴾ ﴿ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ ﴿ كِفَارِ مَكَّةَ فَفَهَمُوهُ وَتَحَقَّقُوا مِنْ إِعْجَازِهِ وَرَغِمَ ذَلِكَ
 ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ ﴿ وَقَتَهَا لَا يَنْفَعُ الْإِيمَانَ ﴾ ﴿ فَيَأْتِيهِمْ ﴾ ﴿ الْعَذَابُ
 ﴿ بَغْتَةً ﴾ ﴿ فَجَاءَهُمْ ﴾ ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ﴿ لا يتوقعون مجيئه ﴾ ﴿ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴾ ﴿٤٨﴾
 مهملون وذلك عندما رأوا العذاب ﴿ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴾ ﴿ (توبيخ) كيف يستعجلون
 العذاب ثم يطلبون الإمهال؟ ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴾ ﴿ فِي الدُّنْيَا ﴾ ﴿ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا
 يُوعَدُونَ ﴾ ﴿٤٩﴾ من العذاب ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴾ ﴿ بالنعم طول أعمارهم
 ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴾ ﴿ أرسلنا الرسل ينذرونهم ﴾ ﴿ ذِكْرِي ﴾ ﴿ لِيَكُونَ إِهْلَاكُهُمْ
 تَذْكَرَةً وَعِبْرَةً لغيرهم ﴿ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ ﴿ فِي إِهْلَاكِهِمْ بَعْدَ الرِّسَالِ ﴾ ﴿ وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ ﴾
 بِالْقُرْآنِ ﴿ الشَّيْطَانِ ﴾ ﴿ وَمَا يَنْبَغِي ﴾ ﴿ مَا يَصِحُّ ﴾ ﴿ لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ ﴿ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ ﴾
 لِأَخْبَارِ السَّمَاءِ ﴿ لَمَعَزُولُونَ ﴾ ﴿ ممنوعون ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ
 ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ ﴿٥٠﴾ أَقَارِبِكَ أَوْلَىٰ ﴿ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ ﴾ ﴿ تَوَاضِعْ وَكُن لِنَا

﴿ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿١٦٦﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٦٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿١٦٨﴾ الَّذِي يَرِنُكَ حِينَ تَقُومُ ﴿١٦٩﴾ وَتَصَلِّي وَحَدُكَ فِي اللَّيْلِ ﴿١٧٠﴾ وَتَقَلِّبُكَ فِي السَّجْدِينَ ﴿١٧١﴾ ﴿١٧٢﴾ وَيُرِي صَلَاتِكَ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَيَقْبَلُهَا ﴿١٧٣﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٧٤﴾ قَالَ الْكُفَّارُ يَنْزِلُ الشَّيْطَانُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَيُخْبِرُهُ بِمَا يَقُولُ ﴿١٧٥﴾ هَلْ أَنْبَيْتُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ ﴿١٧٦﴾ تَنْزَلُ عَلَىٰ كُلِّ آفَاكٍ ﴿١٧٧﴾ كَذَابٍ ﴿١٧٨﴾ أَثِيمٍ ﴿١٧٩﴾ كَثِيرِ الذَّنُوبِ ﴿١٨٠﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ ﴿١٨١﴾ الشَّيَاطِينُ كَانَتْ تَسْمَعُ أَخْبَارَ السَّمَاءِ وَتَلْقِيهَا إِلَىٰ كُلِّ آفَاكٍ أَثِيمٍ ﴿١٨٢﴾ وَأَكْثَرُهُمْ كَذِبُونَ ﴿١٨٣﴾ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿١٨٤﴾ الضَّالُّونَ يَتَنَاوَلُونَ الشَّعْرَ الْمَاجِنَ الْخَالِي مِنَ الْحَقِّ ﴿١٨٥﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ ﴿١٨٦﴾ فِي كُلِّ أَسْلُوبٍ الْمُدِيحُ وَالْمُهْجَاءُ ﴿١٨٧﴾ يَهَيِّمُونَ ﴿١٨٨﴾ يَسِيحُونَ بِخَيَالِهِمْ وَيَمْدَحُونَ كَذِبًا وَيَتَغَزَلُونَ فِي النِّسَاءِ ﴿١٨٩﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿١٩٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿١٩١﴾ مِنَ الشُّعْرَاءِ مِثْلُ شَاعِرِ الرَّسُولِ حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ ﴿١٩٢﴾ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا ﴿١٩٣﴾ قَالُوا الشُّعْرُ دِفَاعًا عَنِ الْإِسْلَامِ ﴿١٩٤﴾ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ﴿١٩٥﴾ بِأَن ذَمَّهُمُ الْكُفَّارُ ﴿١٩٦﴾ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴿١٩٧﴾ الْكُفَّارَ، وَالْكَهَانَ، وَالْكَذَّابِينَ مِنَ الشُّعْرَاءِ ﴿١٩٨﴾ أَيْ مُنْقَلَبٍ ﴿١٩٩﴾ مَرَجَعٍ سَيِّئٍ ﴿٢٠٠﴾ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٠١﴾ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَوْتِ.

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ طس ﴾ ﴿١﴾ حُرُوفٌ مَقْطُوعَةٌ ﴿٢﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٣﴾ ﴿٤﴾ مَوْضِعٌ لِكُلِّ مَا فِيهِ سَعَادَةُ النَّاسِ ﴿٥﴾ هُدًى ﴿٦﴾ يَهْدِي إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿٧﴾ وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴿٩﴾ يَبْشُرُهُم بِالْجَنَّةِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿١١﴾ ﴿١٢﴾ يُؤْمِنُونَ إِيْمَانًا قَوِيًّا ﴿١٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ ﴿١٤﴾ الْقَبِيحَةَ حَتَّىٰ رَأَوْهَا حَسَنَةً ﴿١٥﴾ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٦﴾ ﴿١٧﴾ يَعْمُونَ عَنِ الرَّشْدِ ﴿١٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿١٩﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿٢٠﴾ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢١﴾ وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْءَانَ مِنْ لَدُنِّ ﴿٢٢﴾ مِنْ عِنْدِ ﴿٢٣﴾ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٢٤﴾.

بعض قصة موسى عليه السلام

﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنستُ ﴾ ﴿١﴾ رَأَيْتُ ﴿٢﴾ نَارًا سَاءَتِ كُفْرًا مِنْهَا نُخْبِرُ ﴿٣﴾ عَنِ الطَّرِيقِ إِلَىٰ مِصْرَ

﴿ أَوْءَاتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾ شعلة مقتبسة من النار ﴿ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ ﴿٧﴾ تستدفنون بها ﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ ﴾ زاد خير ﴿ مِنْ فِي النَّارِ ﴾ في جوار النار أي موسى ﴿ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ وَسُبْحَانَ اللَّهِ ﴿ تنزه عن النقائص ﴾ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ خالق كل المخلوقات ومدبر أمرهم ﴿ يَمْوِسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿٩﴾ وَأَلْقَىٰ عَصَاكَ ﴿ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ ﴾ ثعبان ﴿ وَلَىٰ مُدَبِّرًا ﴾ انصرف هاربًا ﴿ وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ لم يرجع ﴿ يَمْوِسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا تَخَافُ لَدَىٰ الْمُرْسَلُونَ ﴾ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴿ بارتكاب ذنب ﴾ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ ﴿ عمل الصالحات بعد الذنوب ﴾ ﴿ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿١١﴾ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ ﴿ فتحة ثوبك ﴾ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ ﴿ مضيئة ﴾ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴿ ليس فيها مرض ﴾ ﴿ فِي تِسْعِ آيَاتٍ ﴾ أي هاتان معجزتان من تسع معجزات تدل على صدق رسالتك ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴿١٢﴾ خارجين عن طاعة الله ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ آيَاتُنَا ﴾ معجزاتنا ﴿ مُبْصِرَةً ﴾ واضحة ﴿ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ ﴿١٣﴾ وَجَحَدُوا بِهَا ﴿ كفروا بالمعجزات ﴾ وَأَسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ﴿ أيقنوا بقلوبهم أنها من عند الله وليست سحرًا ولكنهم جحدوا بها ﴾ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ﴿ تكبرًا عن اتباع الحق ﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ هلاكهم.

قصة داود وسليمان

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا ﴾ واسعًا من علوم الدنيا والدين ﴿ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا ﴾ بالنبوة والعلم ﴿ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿١٥﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ ﴿ فِي النُّبُوَّةِ وَالْعِلْمِ، وَالْمَلِكِ ﴾ وَقَالَ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ عُلْمَنَا مَنَظِقَ الطَّيْرِ ﴿ فهم أصواتها ﴾ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴿ أي نعم كثيرة ﴾ إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ الواضح.

سليمان والهدد

﴿ وَحُشِرَ ﴾ جمع ﴿ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنْ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ ﴿١٧﴾ يَجْتَمِعُونَ لَطَاعَتَهُ ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ ﴾ وادي فيه نمل كثير ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَتَأْتِيهَا النَّمْلُ АДْخُلُوا مَسَكِنَتِكُمْ لَا تَحْطِمَنَّكُمْ ﴾ يهلككم بالدوس عليكم ﴿ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي ﴿ وفقني ﴾ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ

فَقَالَ مَا لِي لَأَرَى الْهَدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْنَحَنَّهُ ﴿٢١﴾ لَغِيَابِهِ دُونَ إِذْنِ مَنِي ﴿٢٢﴾ أَوْلِيَاتِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ ﴿بِحِجَّةٍ وَاضِحَةٍ لَغِيَابِهِ﴾ ﴿فَمَكَثَ﴾ الْهَدْهَدُ ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ زَمَنٍ غَيْرِ قَلِيلٍ ثُمَّ جَاءَ ﴿فَقَالَ أَحْطَتْ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ﴾ فِي الْيَمَنِ ﴿بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾ ﴿٢٤﴾ بِخَبَرٍ صَادِقٍ.

مملكة سبأ

﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ مَلِكَةٌ عَلَيْهِمْ ﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ مَالٍ وَرِجَالٍ وَسِلَاحٍ ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿٢٥﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ﴿طَرِيقِ الْحَقِّ﴾ ﴿فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ إِلَى اللَّهِ بِسَبَبِ إِغْوَاءِ الشَّيْطَانِ ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ أَيْ سَجِدُونَ لِلشَّمْسِ وَلَا يَسْجُدُونَ لِلَّهِ ﴿الَّذِي تُخْرِجُ الْخَبَاءَ﴾ الْمَخْبُوءَ مِنَ الْمَطَرِ وَالنَّبَاتِ ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٨﴾ ﴿قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿٢٩﴾ أَذْهَبَ يَكْتَبِي هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى ﴿أَبْعُدْ﴾ عَنْهُمْ فَأَنْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٣٠﴾ ﴿بِمَاذَا يَرُدُّونَ؟﴾

الملكة بلقيس

﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا﴾ أَشْرَافُ الْقَوْمِ ﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيْ كِتَابٍ كَرِيمٍ﴾ ﴿٣١﴾ لَأَنْ مَنْ أَرْسَلَهُ كَرِيمٍ حَيْثُ لَمْ يَفَاجِئْتَهُمْ بِحَرْبٍ ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿٣٢﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ ﴿تَتَكَبَّرُونَ﴾ ﴿عَلَىٰ وَآتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿مُوحِدِينَ لِلَّهِ﴾ ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي﴾ أَشِيرُوا عَلَيَّ ﴿مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ ﴿٣٤﴾ لَتَقْدِيمِ الْمَشُورَةِ ﴿قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأَوْلُوا بِأَسْ شَدِيدٍ﴾ ثَبَاتٌ فِي الْحَرْبِ ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ ﴿٣٥﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ ﴿مَنْ أَرْسَلُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ﴾ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَنْ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٧﴾ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴿لَأَتْرَكَنَّكُمْ تَعْبُدُونَ غَيْرَ اللَّهِ﴾ ﴿فَمَا آتَنِيَ اللَّهُ﴾ ﴿مِنَ الْعِلْمِ وَالنَّبْوَةِ وَالْمَالِ﴾ خَيْرٌ مِمَّا آتَنَكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٨﴾ ﴿لَأَنْتُمْ أَهْلُ مَفَاخِرَةٍ فِي الدُّنْيَا﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِنُجُودٍ لَا قِبَلَ ﴿لَا طَاقَةَ﴾ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٩﴾ ﴿أَذْلَاءُ﴾.

عرش بلقيس

﴿ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوا ﴾ جنوده ﴿ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا ﴾ ليربها معجزة تثبت صدق نبوته ﴿ قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ ﴿ خَاضِعِينَ ﴾ ﴿ قَالَ عِفْرِيْتُ ﴾ قوى ﴿ مِنْ الْجِنِّ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ ﴾ من مجلسك ﴿ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ ﴾ على حمله ﴿ أَمِينٌ ﴾ ﴿ عَلَى مَا فِيهِ ﴾ ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ ملك من الملائكة، وقيل وزير سليمان يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا سئل به أعطى ﴿ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ جفن عينك ﴿ فَلَمَّا رَأَاهُ الْعَرْشَ ﴾ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ﴿ لِيَخْتَبِرَنِي ﴾ ﴿ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ﴾ أجد نعمه ﴿ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ﴾ لأن ثواب شكره له ﴿ وَمَنْ كَفَرَ ﴾ جحد ولم يشكر ﴿ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ ﴿ قَالَ نِكْرُوا ﴾ غيروا ﴿ هَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي ﴾ تعرف أنه عرشها ﴿ أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ ﴿ إِلَى مَعْرِفَةِ شَيْءٍ تَغْيِيرٍ ﴾ يختبر بذلك عقلها ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ﴾ يشبهه ﴿ وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ ﴾ بالله وقدرته ﴿ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴾ ﴿ وَصَدَّهَا ﴾ منعها عن الإيمان بالله ﴿ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ بسبب نشأتها ﴿ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾ ﴿

إسلام بلقيس

﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ﴾ القصر الفخم ﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً ﴾ ماء ﴿ وَكَشَفَتْ عَن سَاقِيهَا ﴾ حتى لا تبطل ثيابها ﴿ قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ ﴾ أملس ﴿ مِنْ قَوَارِيرَ ﴾ زجاج صافي ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ﴾ بعبادة الشمس ﴿ وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿

قصة صالح عليه السلام

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴾ ﴿ مؤمنون وكافرون ﴾ ﴿ قَالَ يَبْقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ العذاب ﴿ قَبْلَ الْحَسَنَةِ ﴾ الرحمة بأن قالوا اتنا بالعذاب ﴿ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ ﴾ هلا تتوبون من الشرك قبل أن ينزل عليكم العذاب ﴿ لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ ﴾ ﴿ لَكِي يَرْحَمَكُمُ اللَّهُ ﴾ قالوا أطيرنا ﴿ تَشَاءُ مِنَّا ﴾ بِكَ وَيَمَن مَعَكَ ﴿ أَتْبَاعُكَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ قَالَ طَيِّبُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ حظكم من خير أو شر هو من عند الله وبقضائه ﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴾ ﴿ يَفْتَنُكُمُ الشَّيْطَانُ بوسوسته وإغوائه ولذلك لا تؤمنون

﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ ﴾ **مدينة ثمود** ﴿ تِسْعَةَ رَهْطٍ ﴾ **جماعات** ﴿ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ **بالمعاصي** ﴿ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ ﴿ قَالُوا تَقَاسَمُوا ﴾ **احلفوا** ﴿ بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ﴾ **لنقتلهم ليلاً** ﴿ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ ﴾ **حاكم المدينة** ﴿ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ ﴾ **ما حضرنا قتلهم ولا نعرف من قتلهم** ﴿ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ ﴿ وَمَكْرُؤًا مَكَرًا ﴾ **دبروا لقتل النبي وأهله** ﴿ وَمَكْرَتًا مَكَرًا ﴾ **دبرنا هلاكهم** ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ﴿ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا ﴾ **بسبب ظلمهم أي كفرهم** ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ﴾ **عبرة** ﴿ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ **قدرة الله فيعتبرون** ﴾ ﴿ وَأُنَجِّينَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ .

قصة لوط عليه السلام

﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ ﴾ **اللواط** ﴿ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ ﴿ **بعضكم يفعلها علناً ولا تنكرونها** ﴾ ﴿ أَيْتُكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ ﴾ **بل أنتم قوم تجهلون** ﴿ **عاقبة فعلتكم** ﴾ ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا ءَالَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ ﴿ **لا يفعلون الفاحشة** ﴾ ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا ﴾ **حكمتنا عليها أنها** ﴿ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ ﴿ **الباقيين في العذاب** ﴾ ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ﴾ **من حجارة فهلكوا** ﴿ فَسَاءَ ﴾ ﴿ قَبِحَ ﴾ ﴿ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴾ ﴿ **الذين أنذرتهم رسلهم ولكنهم كذبوهم** ﴾ ﴿ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ **على نعمه** ﴿ وَسَلِّمْ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَىٰ ﴾ **اختارهم لتبليغ رسالته، أي الرسل** ﴿ **أله خير مما يشركون** ﴾ ﴿ **الأصنام** ﴾ ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ **ذات منظر حسن** ﴿ **ما كان لكم** ﴾ **ليس في استطاعتكم** ﴿ أَنْ تَنْبِتُوا شَجَرَهَا ءَأَلَهُ مَعَ اللَّهِ ﴾ **خلق كل ذلك** ﴿ **بل هم قوم يعدلون** ﴾ ﴿ **عن عبادة الله إلى عبادة غيره** ﴾ ﴿ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا ﴾ **أي تستقرون عليها** ﴿ **وجعل خيلها أنهرًا وجعل لها رؤس** ﴾ ﴿ **جبال تثبتها** ﴾ ﴿ **وجعل بين البحرين** ﴾ **المالح والعذب** ﴿ **حاجزًا** ﴾ **حتى لا يختلطان** ﴿ **أله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون** ﴾ ﴿ **الحق فيشركون مع الله غيره** ﴾ ﴿ **أمن يجيب المضطر** ﴾ **المكروب** ﴿ **إذا دعاه ويكشف السوء** ﴾ **الضر** ﴿ **ويجعلكم خلفاء الأرض** ﴾ **سكان الأرض تعمرونها** ﴿ **أله مع الله** ﴾ **يفعل ذلك** ﴿ **قليلاً ما تذكرون** ﴾ .

ما تعتبرون ﴿ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ ﴾ يرشدكم إلى مقاصدكم ﴿ فِي ظُلْمَتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ بالنجوم ليلاً
 ﴿ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا ﴾ مبشرة ﴿ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ قبل المطر فالمطر رحمة للعباد ﴿ أَلَيْسَ
 مَعَ اللَّهِ تَعَلَى اللَّهُ ﴾ علا وتعظم ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ﴿ ٢٢ ﴾ معه غيره في العبادة
 ﴿ أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ﴾ في الأرحام من نطفة ﴿ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ يبعثه حياً بعد الموت ﴿ وَمَنْ يَرْزُقْكُمْ مِنَ
 السَّمَاءِ ﴾ بالمطر ﴿ وَالْأَرْضِ ﴾ بالنبات ﴿ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قُلُوبٌ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾
 ﴿ ٢٣ ﴾ ﴿ فِي أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ ﴿ كُلُّ مَا غَاب ﴾ إِلَّا
 اللَّهُ ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ ﴾ متى ﴿ يُبْعَثُونَ ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ بعد الموت ﴿ بَلِ آدَارِكُ ﴾ بلغ ﴿ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾
 أى لم يبلغ علمهم الآخرة ولم يدركوه ﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا ﴾ من الآخرة والحساب ﴿ بَلْ هُمْ
 مِنْهَا عَمُونَ ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ في جهل من أمرها ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا ﴾ بعد الموت نحن
 ﴿ وَءَابَاؤُنَا أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ ﴿ ٢٦ ﴾ من القبور أحياء ﴿ لَقَدْ وَعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ
 إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ﴿ ٢٧ ﴾ أكاذيب الأمم السابقة ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ
 كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ ﴿ ٢٨ ﴾ المكذبين للرسول ألم يهلكوا؟ ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا
 يَمْكُرُونَ ﴾ ﴿ ٢٩ ﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ ﴿ بِمَجِيءِ الْعَذَابِ ﴾ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿ ٣٠ ﴾ قُلْ عَسَى
 أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ ﴿ قَرَبٌ ﴾ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿ ٣١ ﴾ ﴿ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو
 فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ ﴿ فَلَمْ يَعْجَلْ لَهُمُ الْعُقُوبَةَ عَلَى مَعَاصِيهِمْ لَعَلَّهُمْ يَتُوبُونَ ﴾ ﴿ وَلَيْكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا
 يَشْكُرُونَ ﴾ ﴿ ٣٢ ﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ ﴿ تَخْفَى ﴾ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿ ٣٣ ﴾ ﴿ مِنْ عداوة الرسول
 وسيجازيهم عليها ﴾ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ ﴿ سر ﴾ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿ ٣٤ ﴾ ﴿ فِي اللُّوحِ
 الْمَحْفُوظِ وَيَعْلَمُ اللَّهُ ﴾ إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يَقْضَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ
 يَخْتَلِفُونَ ﴿ ٣٥ ﴾ ﴿ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى صِدْقِ مُحَمَّدٍ ﴾ وَإِنَّهُ هُدًى ﴿ يَهْدِي الْقُلُوبَ إِلَى
 الْحَقِّ ﴾ وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ ٣٦ ﴾ يَرْحَمُهُمْ مِنَ عَذَابِ الْآخِرَةِ ﴿ إِنْ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ ﴾ ﴿
 الْعَادِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿ ٣٧ ﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴿ فَوْضَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ ﴾ إِنَّكَ عَلَى
 الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿ ٣٨ ﴾ الدِّينِ الْحَقِّ الْوَاضِحِ ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى ﴾ لَا تُسْمِعُ الْكُفَّارَ سَمَاعَ قَبُولِ
 إِنْهُمْ كَالْمَوْتَى ﴿ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ ﴾ الدُّعَاةَ إِلَى الْإِيمَانِ ﴿ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴾ ﴿ ٣٩ ﴾ معرضين
 عنك ﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَدَى الْعَمَى ﴾ عمى القلوب ﴿ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ ﴾ وكفرهم ﴿ إِنْ تُسْمِعُ ﴾ سَمَاعَ

إفهام ﴿ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ﴿٤١﴾ متقادون لله .

دابة الأرض

﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ﴾ بقيام القيامة ﴿ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً ﴾ مخلوق عظيم ﴿ مِنْ الْأَرْضِ ﴾ تَكَلَّمُهَا أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٤٢﴾ لا يصدقون وخروج الدابة المتكلمة علامة على قيام القيامة وذلك في آخر الزمان ﴿ وَيَوْمَ نَخْشُرُ ﴾ نجتمع ﴿ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ ﴿٤٣﴾ يُسَاقُونَ بعنف ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ وَقَالَ أَكْذَبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا ﴾ لم تفكروا في صدقها ﴿ أَمَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿٤٤﴾ في الدنيا ﴿ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا ﴾ وجب العذاب على الكفار بسبب تكذيبهم آيات الله ﴿ فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ ﴿٤٥﴾ لا يتكلمون لأنه ليس لهم عذر ولا حجة في تكذيبهم ﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ مَظْلَمًا ﴾ ﴿ لَيْسَ كُنُوزًا فِيهِ ﴾ ليرتاحوا فيه من عمل النهار ﴿ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾ مضيئاً ليعملوا فيه ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ ﴾ دلائل على قدرة الله ﴿ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴿ لِقِيَامِ الْقِيَامَةِ ﴾ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴿ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّاءِ ﴾ وَكُلُّ أَتَوِّهٍ دَٰخِرِينَ ﴿٤٧﴾ كل الأموات بعد إحيائهم يوم القيامة أتوا الله خاضعين لم يتخلف منهم أحد ﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً ﴾ ثابتة ﴿ وَهِيَ تَمُورُ مَرَّ السَّحَابِ ﴾ تسير سريعاً كالسحاب وذلك ﴿ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ ﴿٤٨﴾ وسيجازيكم عليه ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا ﴾ ثواباً يوم القيامة ﴿ وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ أَمِنُونَ ﴾ ﴿٤٩﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴿ الإِشْرَاقِ ﴾ بالله ﴿ فَكُتِبَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تَجْزُونَ ﴾ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا أَمِرتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا ﴿ أَيْ لَا يُفْعَلُ فِيهَا الْحَرَامُ ﴾ وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمِرتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٥١﴾ الخاضعين لله ﴿ وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ ﴾ لادعواكم إلى الإيمان ﴿ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴾ ﴿٥٢﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴿ عَلَى شَرَفِ الرِّسَالَةِ ﴾ سِيرِكُمْ آيَاتِهِ ﴿ نَعْمَهُ ﴾ فَتَعْرِفُونَهَا ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾

* * *

سُورَةُ الْقَصَصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ طسّم ﴿١﴾ ﴾ حروف مقطعة ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ ﴾ القرآن الواضح الموضح
 لأوامر الله ﴿ نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ ﴾ الصدق ﴿ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ ﴾
 يصدقون بالقرآن ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ استكبر وطفى في أرض مصر ﴿ وَجَعَلَ
 أَهْلَهَا شِيْعًا ﴾ أصنافاً في خدمته ﴿ يَسْتَضِعُّ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ﴾ هم بنو إسرائيل ﴿ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ ﴾
 المولودين لأنه قيل له إن مولوداً من بني إسرائيل يذهب مُلكك على يديه ﴿ وَنَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ ﴾
 يُبْقِي البنات المولودات أحياء ليستعملهن للخدمة عندما يكبرن ﴿ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ
 ﴿٤﴾ ﴾ وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ ﴿ نَنعَم ﴾ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضِعُّوا فِي الْأَرْضِ ﴿ أَي بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ وَنَجْعَلُهُمْ
 أَيْمَةً ﴿ قَدْوَةً لِبَاقِي الْأُمَمِ ﴾ وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾ ﴿ مُلْكُ فِرْعَوْنَ ﴾ وَنُمْكِنُ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴿
 نَجْعَلُهُمْ يَسْتَقْرُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ ﴾ وَتُرِي فِرْعَوْنَ وَهَمَمَنَ ﴿ وَزِيْرَهُ ﴾ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا
 كَانُوا يَحْتَدِرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ ما كانوا يخافون من زوال مُلكهم على يد مولود من بني إسرائيل

ولادة موسى عليه السلام

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ ﴾ ضعيه في صندوق ﴿ فَأَلْقِيهِ فِي
 الْيَمِّ ﴾ البحر ﴿ وَلَا تَحْزَنِي وَلَا تَحْزَنِي ﴾ لفراقه ﴿ إِنَّا رَأَوْنَاهُ إِلَيْكَ وَجَاءَ لُوْهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ ﴾
 فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴿ مِصْرَ حِزْنٍ ﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَمَنَ
 وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِبِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنٍ ﴿ أَي فَرِحَةٌ ﴾ لِي وَلَكَ لَا
 تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ﴿ وَكَانَتْ لَا تُلِدُ ﴾ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ ﴿ أَنْ هَلَاكِهِمْ
 عَلَى يَدَيْهِ ﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِيغًا ﴿ خَالِيًا مِنْ أَي شَيْءٍ إِلَّا ذِكْرَ ابْنِهَا ﴾ إِنْ كَادَتْ
 لَتُبْدِي بِهِ ﴿ كَادَتْ تَحْبِرُ بِمَا فَعَلْتَهُ بِهِ ﴾ لَوْلَا أَنْ رَبَّنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾
 وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ﴿ تَبْعِي أَثْرَهُ لِنَعْلَمَ أَخْبَارَهُ ﴾ فَبَصُرَتْ بِهِ ﴿ لَاحِظَتْهُ ﴾ عَنْ جُنْبٍ ﴿ مِنْ
 بَعِيدٍ ﴾ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ ﴾

قصة رضاع موسى عليه السلام

﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ ﴾ منعناه أن يقبل الرضاعة من أي سيدة قبل مجيء أمه ﴿ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ ﴾ يقومون بتربيته ﴿ وَهُمْ لَهُ نَصِیحُونَ ﴾ مخلصون ﴿ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَىٰ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ تفرح ﴿ وَلَا تَحْزَنْ وَلَتَعْلَمَنَّ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾ صدق ﴿ وَلَیْكِنَّا أَكْثَرُهُمْ لَا یَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ اكتملت قوته ﴿ وَأَسْتَوَىٰ ﴾ اكتمل عقله ﴿ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا ﴾ حكمة ﴿ وَعِلْمًا ﴾ معرفة بالله ﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ المطيعين لله الصالحين. ﴾

فوجد فيها رجلين يقتتلان

﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ ﴾ مدينة فرعون و كان غاب عنها مدة ﴿ عَلَىٰ حِينٍ غَفَلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ وقت راحتهم في (القيلولة) الظهر ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِنْ شِيعَةِ هَٰذَا ﴾ من بنى إسرائيل ﴿ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ من قبط مصر ﴿ فَاسْتَعْتَبَهُ ﴾ طلب منه أن ينصره ﴿ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَىٰ الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ ﴾ ضربه ﴿ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ اغواني حتى ضربته ﴿ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴾ ﴿ وَاضِحَ الْعِدَاوَةِ ﴾ ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ﴾ بقوة الجسم ﴿ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا ﴾ عوناً ﴿ لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ ﴿ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ انتقامهم منه ﴿ فَإِذَا الَّذِي آسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ ﴾ من بنى إسرائيل ﴿ يَسْتَصْرِخُهُ ﴾ يستغيث به بصوت عالٍ على قبطي آخر ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ ﴾ ضال ﴿ مُّبِينٌ ﴾ ﴿ وَاضِحَ الضَّلَالِ ﴾ ﴿ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ ﴾ موسى ﴿ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا ﴾ أي القبطي ﴿ قَالَ ﴾ القبطي ﴿ يَمْوَسَىٰ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴾ ﴿

السعى في قتل موسى والتوجه إلى مدين

﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ﴾ أبعد مكان في ﴿ الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾ يسرع ﴿ قَالَ يَمْوَسَىٰ إِنَّكَ أَلْمَأُءَامِلٌ ﴾ أشرف القوم ﴿ يَأْتِمُرُونَ بِكَ ﴾ يتشاورون ﴿ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ ﴾ من المدينة ﴿ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّصِیحِينَ ﴾ ﴿ خَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ أن يلحقوا به ﴿ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ ﴾

الظالمين ﴿١٦﴾ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ ﴿١٧﴾ نَاحِيَةِ ﴿١٨﴾ مَدْيَنَ ﴿١٩﴾ قَرِيَةَ سَيِّدِنَا شَعِيبَ ﴿٢٠﴾ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢١﴾ ﴿٢٢﴾ الطَّرِيقَ السَّوِيَّ إِلَىٰ مَقْصَدِي.

زواج موسى عليه السلام

﴿٢٣﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءٌ ﴿٢٤﴾ بَشَرَ ﴿٢٥﴾ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ﴿٢٦﴾ أَغْنَاهُمُ ﴿٢٧﴾ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ ﴿٢٨﴾ غَيْرَهُمْ ﴿٢٩﴾ أَمْرَاتَيْنِ تَذُودَانِ ﴿٣٠﴾ تَمْنَعَانِ أَغْنَاهُمَا مِنَ الْمَاءِ ﴿٣١﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ﴿٣٢﴾ مَا شَأْنُكُمَا ﴿٣٣﴾ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ﴿٣٤﴾ يَنْصَرِفَ ﴿٣٥﴾ الرَّعَاءُ ﴿٣٦﴾ الرَّعَاةُ، لَا نُرِيدُ مَخَالَطَةَ الرِّجَالِ ﴿٣٧﴾ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٣٨﴾ ﴿٣٩﴾ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ لِسْقَايَةِ الْغَنَمِ ﴿٤٠﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ ﴿٤١﴾ تَحْتَ شَجَرَةٍ ﴿٤٢﴾ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٤٣﴾ ﴿٤٤﴾ إِلَيْكَ مَحْتَاجٌ لَكَ ﴿٤٥﴾ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُدُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ ﴿٤٦﴾ سَبَبَ هُرُوبِهِ مِّنْ مِصْرَ ﴿٤٧﴾ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٨﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَتَأْتَىٰ ﴿٤٩﴾ النَّبِيَّ شَعِيبَ ﴿٥٠﴾ اسْتَشْجَرَهُ ﴿٥١﴾ لِرَعَى الْأَغْنَامِ ﴿٥٢﴾ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَشْجَرْتَ الْقَوِيُّ ﴿٥٣﴾ لِأَنَّهُ رَفَعَ صَخْرَةً قَوِيَةً ﴿٥٤﴾ الْأَمِينُ ﴿٥٥﴾ لِأَنَّهَا عِنْدَمَا جَاءَتْهُ خَفَضَ بَصْرَهُ عَنْهَا ﴿٥٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ ﴿٥٧﴾ أَزْوَاجَكَ ﴿٥٨﴾ إِحْدَىٰ أَبْنَتِي هَتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثُمَّ نِي حِجَجٍ ﴿٥٩﴾ تَكُونُ أَجِيرًا لِي ثَمَانِي سَنِينَ تَرعى فِيهَا غَنَمِي ﴿٦٠﴾ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا ﴿٦١﴾ سَنِينَ ﴿٦٢﴾ فَمِنْ عِنْدِكَ ﴿٦٣﴾ هَذَا فَضْلٌ مِنْكَ ﴿٦٤﴾ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٦٥﴾ أَحْسَنَ مَعَامَلَتِكَ ﴿٦٦﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ﴿٦٧﴾ أَيَّ الْمَدْيَنِيِّ الثَّمَانِي أَوْ الْعَشْرَ أَدَيْتُ لَكَ ﴿٦٨﴾ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ﴿٦٩﴾ لَا إِثْمَ عَلَيَّ إِنْ أَخَذْتَ الْمُدَّةَ الْأَقْلَىٰ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ عَلَيَّ مَا نَقُولُ وَكَيْلٌ ﴿٧١﴾.

رجوع موسى لمصر مرة أخرى

﴿٧٢﴾ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَىٰ الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ﴿٧٣﴾ مَشَىٰ بِزَوْجَتِهِ إِلَىٰ مِصْرَ ﴿٧٤﴾ ءَانَسَ ﴿٧٥﴾ أَبْصَرَ ﴿٧٦﴾ مِنْ جَانِبِ ﴿٧٧﴾ جَبَلِ ﴿٧٨﴾ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ ﴿٧٩﴾ رَأَيْتُ ﴿٨٠﴾ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ ﴿٨١﴾ عَنِ الطَّرِيقِ يَدُلُّنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٨٢﴾ أَوْ جَذْوَةٌ ﴿٨٣﴾ شَعْلَةٌ ﴿٨٤﴾ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٨٥﴾ ﴿٨٦﴾ تَسْتَدْفِتُونَ بِهَا ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا ﴿٨٨﴾ وَصَلَ مَكَانَ النَّارِ ﴿٨٩﴾ نُودِيَ مِّنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ﴿٩٠﴾ مِنَ النَّاحِيَةِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ ﴿٩٢﴾ شَجَرَةَ نَابِتَةٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ ﴿٩٣﴾ أَنْ يَمْوَسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٤﴾ ﴿٩٥﴾ رَبُّ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ ﴿٩٦﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَتْهَا نَبَتْ كَأَنَّهَا جَانٌّ ﴿٩٧﴾

كانها ثعبان سريع الحركة ﴿وَلَىٰ مُدْبِرًا وَلَمَّ يَعْقِبْ﴾ فر هاربًا ولم يلتفت إليها ﴿يَمْوَسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ ﴿١٦﴾ أَسْلُكَ﴾ أدخل ﴿يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾ فتحة الثوب العليا عند الصدر ﴿تَخْرُجُ بَيْضَاءَ﴾ مضيئة تتلألأ ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ من غير مرض مثل البرص أو غيره ﴿وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ﴾ يدك (فاليد بمثابة جناح الطائر) ﴿مِنْ الرَّهْبِ﴾ اضمم يدك إلى صدرك يذهب عنك الخوف ﴿فَذَانِكَ بُرْهَنَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ أشراف قومه ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴿١٧﴾﴾ خارجين عن طاعة الله ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿١٨﴾﴾ وأخي هرون هو أفصح مني لسانًا ﴿لأن موسى به لدغة في لسانه﴾ فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا ﴿مَعِينًا﴾ يُصَدِّقُنِي ﴿يُوضِحُ لَهُمْ مَا أَقُولُ﴾ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿١٩﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ ﴿سَنْقِيكَ﴾ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا ﴿غَلْبَةً﴾ فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ﴿لَا يُؤْذِكُمَا﴾ بِقَايَتِنَا ﴿بِفَضْلِ مَعْجَزَاتِنَا﴾ أَنْتُمَا وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغٰلِبُونَ ﴿٢٠﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِقَايَتِنَا ﴿بِمَعْجَزَاتِنَا﴾ بَيِّنَاتٍ ﴿وَاضْحَاتِ﴾ قَالُوا مَا هٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى ﴿مُخْتَلَقٌ﴾ وَمَا سَمِعْنَا بِهٰذَا ﴿تَوْحِيدَ اللَّهِ﴾ فِي ءَابَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٢١﴾

موسى وفرعون

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ﴾ يعلم الله أنى جئت بالحق ﴿وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ العاقبة المحمودة في الدار الآخرة أى الجنة ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ الكافرون ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَتَأَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلٰهِ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَنْهَمِنُ عَلَى الطِّينِ﴾ احرق الطين ليصبح طوبًا تبني به ﴿فَأَجْعَلِ لِي صَرْحًا﴾ ابن لي قصرًا عاليًا ﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لأظنُّهُ مِنْ الكٰذِبِينَ ﴿٢٣﴾﴾ وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴿بِالْبَاطِلِ﴾ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٢٤﴾﴾ لا بعث ولا حساب ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ﴾ فآلقناهم ﴿فِي الْيَمِّ﴾ البحر وأغرقناهم ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً ﴿يَقْتَدِي بِهِمْ أَهْلُ الضَّلَالِ﴾ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٢٦﴾﴾ وَإِنَّمَا يُعَذِّبُونَ ﴿وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ خزي ﴿وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٢٧﴾﴾ الْمُبْعَدِينَ الْهٰلِكِينَ ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ التوراة ﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ﴾ الْأَقْوَامِ السَّابِقَةَ الْمَكذِبَةَ لِلرَّسْلِ كَقَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ﴿بَصَآئِرَ

لِلنَّاسِ ﴿ التوراة يتبصرون بها الحق ﴾ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٣﴾ ﴿ ليتذكروا ويتعظوا بها فيها من المواعظ ﴾ وَمَا كُنْتَ ﴿ يا محمد ﴾ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ ﴿ بالجانب الغربي لجبل طور حين كلمه الله موسى ﴾ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ الْأَمْرَ ﴿ بالذهاب إلى فرعون ﴾ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿ الحاضرين وقتها و لكننا نخبرك به في القرآن ﴾ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا ﴿ خلقنا أممًا بعد موسى ﴾ فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ﴿ طالت فترة انقطاع الرسل فنسوا ذكر الله و بدلوا الشرائع فأرسلناك يا محمد لتجدد أمر الدين ﴾ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا ﴿ مقيمًا ﴾ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ﴿ فتعلم خبر شعيب وابنتيه وموسى ﴾ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا ﴿ فتتلو ذلك على أهل مكة ﴾ وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿١٤﴾ ﴿ لك في أهل مكة وأخبرناك بتلك القصص ﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ ﴿ جبل ﴾ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا ﴿ موسى وأعطيناه التوراة ﴾ وَلَكِن ﴿ أرسلناك ﴾ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٥﴾ ﴿ ليتعظوا بما سمعوه من الآيات ﴾ وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُمْ مُّصِيبَةٌ ﴿ عقوبة ﴾ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ ﴿ من الكفر ﴾ فَيَقُولُوا ﴿ لولا قولهم إذا عوقبوا على كفرهم ﴾ رَبَّنَا لَوْلَا ﴿ هلا ﴾ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ ﴿ جاءهم محمد بالقرآن ﴾ مِّنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا ﴿ هلا ﴾ ﴿ أُوتِيَ ﴾ ﴿ محمد ﴾ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوْلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ ﴿ التوراة والقرآن ﴾ تَظَاهَرَا ﴿ تعاونا في تصديق كل منهما الآخر ﴾ وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَفْرٍ مِّنْ ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ لَهُمْ وَأَضَلُّ مِمَّنْ آتَبَعَهُ هُوَ نَبِيُّ رَبِّكَ يُؤْتِي الشَّرْءَ أَجْرًا ﴿١٧﴾ ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ﴿ القرآن أنزلناه متواصلًا يتبع بعضه بعضًا ﴾ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٨﴾ ﴿ ليتعظوا بما فيه .

بيان عظمة القرآن وصدقه وحقه

﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ ﴾ التوراة والإنجيل ﴿ مِن قَبْلِهِ ﴾ ﴿ قبل القرآن ﴾ ﴿ هُم بِهِ يُوْمِنُونَ ﴾ ﴿ أَي مَن آمَنَ بِالْقُرْآنِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ﴾ ﴿ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمُ ﴾ القرآن ﴿ قَالُوا ءَأَمْنَا بِهِ ءَ إِنَّهُ الْحَقُّ مِّن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴿ مستسلمين لله عابدين له وحده ﴾ ﴿ أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَّرَّتَيْنِ ﴾ مرة على إيمانهم بكتابتهم ومرة على إيمانهم بالقرآن ﴿ بِمَا صَبَرُوا ﴾ على

الأذى في سبيل الله ﴿ وَيَذَرُونَ ﴾ يدفعون ﴿ بِالْحَسَنَةِ ﴾ الكلام الحسن ﴿ السَّيِّئَةِ ﴾ السب والشتم ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ ﴿١٤﴾ في الخيرات والطاعات ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ ﴾ كلام لا فائدة فيه ﴿ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَّمْ عَلَيْكُمْ ﴾ سلمتم منا ﴿ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴾ ﴿١٥﴾ لا نطلب صحبة السفهاء ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ يا محمد ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ ﴿١٦﴾ الله أعلم بمن عنده رغبة للهداية فيهديه ﴿ وَقَالُوا إِنْ تَتَّبِعِ أَهْدَىٰ مَعَكَ ﴾ نخاف أن ﴿ تُتَخَطَّفَ مِنْ أَرْضِنَا أَوْلَمْ تُمَكِّنْ لَهُمْ ﴾ أولم نسكنهم ﴿ حَرَمًا ﴾ مكان يجرم انتهاكه لأن فيه الكعبة ﴿ ءَامِنًا ﴾ من فيه لا يصيبه سوء فكيف يكون الحرم آمناً وهم كفار ولا يكون آمناً إذا أسلموا ؟ ﴿ تَجِبَىٰ ﴾ تجلب ﴿ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ من كل مكان ﴿ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا ﴾ عندنا ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿١٧﴾ لا يتفكرون ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾ جحدت نعم الله و تكبر أهلها ﴿ فَتِلْكَ مَسْجِنُهُمْ ﴾ خربة مهجورة ﴿ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا ﴾ زمناً ﴿ قَلِيلًا ﴾ المسافرون يقيمون فيها ﴿ وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴾ ﴿١٨﴾ لديارهم وذلك تخويف لأهل مكة من سوء عاقبة قوم كفروا بنعم الله فأهلكهم ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ ﴾ إلا بعدما ﴿ يَبْعَثَ فِي أُمَمَهَا ﴾ في أكبرها حيث يسكن القادة ﴿ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴾ ﴿١٩﴾ كافرون يستحقون الإهلاك.

الحض على الزهد في الدنيا

﴿ وَمَا أوتيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ ثم يفنى ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ من ثواب ﴿ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ نعيم باقى في الآخرة ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿٢٠﴾ أفمن وعدهنا حسناً ﴿ بِالْجَنَّةِ ﴾ فهو لقيه ﴿ لَأَن وَعَدَ اللَّهُ لَا يَتَخَلَّفُ ﴾ كمن متعته متع ﴿ زَائِلٌ فِي ﴾ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٢١﴾ للعذاب ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ ﴾ الله ﴿ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِى الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ ﴿٢٢﴾ قال الذين حق عليهم القول ﴿ بِالْعَذَابِ لَضَالُّهُمْ ﴾ رَبَّنَا هَتُّوْنَا ﴿ أَتْبَاعِنَا ﴾ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ﴿ أَضَلَّلْنَاهُمْ كَمَا ضَلَّلْنَا ﴾ تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٢٣﴾ لكن كانوا يعبدون أى يطيعون أهواءهم ﴿ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ﴾ لتنصركم ﴿ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ ﴾ في الآخرة وتمنوا ﴿ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴾ ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ

يُنَادِيهِمْ ﴿١﴾ اللهُ ﴿٢﴾ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ ﴿٤﴾ خَفِيَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجُجُ فَلَمْ يَقُولُوا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ فَهَمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦﴾ لا يَجْرؤُ أَحَدٌ أَنْ يَسْأَلَ غَيْرَهُ مِنْ شِدَّةِ الْفُرْعِ ﴿٧﴾ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٨﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴿٩﴾ مِنْ يَشَاءُ لِنَبْوَتِهِ ﴿١٠﴾ مَا كَانَ لَهُمْ ﴿١١﴾ لِلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢﴾ الْخِيَرَةُ ﴿١٣﴾ اخْتِيَارُ إِنَّمَا الْاِخْتِيَارُ لِلَّهِ ﴿١٤﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ ﴿١٥﴾ تَنْزَهُ ﴿١٦﴾ وَتَعَالَىٰ ﴿١٧﴾ عِلَّا وَتَقَدَّسَ ﴿١٨﴾ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ مَعَهُ فِي الْعِبَادَةِ ﴿٢٠﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ ﴿٢١﴾ مَا تُخْفِيهِ مِنَ الْكُفْرِ وَعَدَاوَةِ الرَّسُولِ ﴿٢٢﴾ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٢٣﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ ﴿٢٤﴾ الثَّنَاءُ ﴿٢٥﴾ فِي الْأُولَىٰ ﴿٢٦﴾ الدُّنْيَا ﴿٢٧﴾ وَالْآخِرَةُ ﴿٢٨﴾ وَلَهُ الْحُكْمُ ﴿٢٩﴾ يَحْكُمُ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣١﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْحِسَابِ وَالْجِزَاءِ ﴿٣٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا ﴿٣٣﴾ دَائِمًا مَسْتَمِرًّا ﴿٣٤﴾ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ ﴿٣٥﴾ نَهَارٍ تَعِيشُونَ فِيهِ ﴿٣٦﴾ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٣٧﴾ سَمِعَ فَهَمَّ فَتَسْتَدْلُونَ عَلَىٰ قُدْرَةِ اللَّهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ ﴿٣٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكُنُونَ فِيهِ ﴿٣٩﴾ تَسْتَرْجِحُونَ فِيهِ ﴿٤٠﴾ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٤١﴾ أَنْكُمْ فِي ضَلَالٍ ﴿٤٢﴾ وَمِنْ رَحْمَتِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٤٣﴾ يَتَعَاقَبَانِ ﴿٤٤﴾ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴿٤٥﴾ لَتَلْتَمِسُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ ﴿٤٦﴾ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٧﴾ لِتَشْكُرُوا اللَّهُ عَلَىٰ نِعْمِهِ ﴿٤٨﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَزَعْنَا مِنْكُمْ أَمْةً شَهِيدًا ﴿٥٠﴾ شَاهِدًا يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَنْ بَلَغَهُمُ الرِّسَالَةُ وَهُوَ رَسُولُهُمْ ﴿٥١﴾ فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ﴿٥٢﴾ عَلَىٰ مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ ﴿٥٣﴾ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ ﴿٥٤﴾ غَابَ ﴿٥٥﴾ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ أَنْ اللَّهُ شَرِكَاءُ ثُمَّ يَذُكُرُ اللَّهُ مِثَالَ الشُّرْكِ وَالطُّغْيَانِ.

قصة قارون

﴿٥٧﴾ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ﴿٥٨﴾ تَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ ﴿٥٩﴾ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ ﴿٦٠﴾ خَزَائِنَهُ ﴿٦١﴾ لَتَنُوءًا ﴿٦٢﴾ تَثْقُلُ ﴿٦٣﴾ بِالْعُصْبَةِ ﴿٦٤﴾ بِالْجَمَاعَةِ ﴿٦٥﴾ أُولَىٰ الْقُوَّةِ ﴿٦٦﴾ أَنْ تَحْمِلَهَا ﴿٦٧﴾ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ﴿٦٨﴾ فَرِحَ بِطَرِيقِ الْغَيْبِ ﴿٦٩﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٠﴾ الْبَطْرِينَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ بِأَمْوَالِهِمْ عَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ ﴿٧١﴾ وَآبَتِغِ ﴿٧٢﴾ اطْلُبِ ﴿٧٣﴾ فِيْمَا آتَيْنَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ﴿٧٤﴾ بِإِنْفَاقِ الْمَالِ فِي الطَّاعَاتِ ﴿٧٥﴾ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴿٧٦﴾ بِالْتَمَعِ بِالْحَلَالِ ﴿٧٧﴾ وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ ﴿٧٨﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٩﴾ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُهُ ﴿٨٠﴾ الْمَالِ ﴿٨١﴾ عَلَىٰ

عَلِمَ عِنْدِي ﴿ بطرق الكسب، أى أنه أنكر فضل الله ﴾ **﴿ أَوْلَمْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ ﴾** **﴿ الأسم ﴾** **﴿ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ﴾** **﴿ للسهال ﴾** **﴿ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾** **﴿ لا حاجة أن يسألهم الله عن ذنوبهم لأنه يعلم كل شيء ﴾** **﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾** **﴿ فى مظاهر غناه ﴾** **﴿ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾** **﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ ﴾** **﴿ جنّة الآخرة ﴾** **﴿ خَيْرٌ ﴾** **﴿ أفضل من ذلك ﴾** **﴿ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقِنَهَا ﴾** **﴿ لا ينال الجنة ﴾** **﴿ إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴾** **﴿ على قضاء الله ﴾** **﴿ لَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾** **﴿ غارت به الأرض وبكنوزه ﴾** **﴿ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴾** **﴿ بنفسه بل كان من المهالكين ﴾** **﴿ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَانُ اللَّهُ يَبْسُطُ ﴾** **﴿ يوسع ﴾** **﴿ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾** **﴿ اختبار ماذا سيفعلون به؟ وليس لرضاه عنهم ﴾** **﴿ وَيَقْدِرُ ﴾** **﴿ يضيق الرزق اختبارًا وليس لغضبه عليهم ﴾** **﴿ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾** **﴿ تفضل علينا بالرحمة ﴾** **﴿ لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَانَهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ ﴾** **﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا ﴾** **﴿ تكبرًا ﴾** **﴿ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِسَادًا وَالْعَاقِبَةُ ﴾** **﴿ المحمودة ﴾** **﴿ لِلْمُتَّقِينَ ﴾** **﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴾** **﴿ بالعمل الصالح ﴾** **﴿ فَلَهُ خَيْرٌ مِمَّا ﴾** **﴿ ثوابًا من الله ﴾** **﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾** **﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ﴾** **﴿ أوجب عليك يا محمد العمل به ﴾** **﴿ لِرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾** **﴿ إلى وطنك مكة منتصرًا ﴾** **﴿ فالمعاد هو الوطن الذى إليه تعود ﴾** **﴿ قُلْ رَبِّیْ أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِأَهْدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾** **﴿ وَمَا كُنْتَ تَرْجُوا أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا ﴾** **﴿ عوناً ﴾** **﴿ لِلْكَافِرِينَ ﴾** **﴿ على ضلالهم بالمداورة والمجاملة ﴾** **﴿ وَلَا يَصُدُّنَكَ ﴾** **﴿ الكفار ﴾** **﴿ عَنْ ءَايَةِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ وَأَدْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾** **﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾** **﴿ ذاته ﴾** **﴿ لَهُ الْحُكْمُ ﴾** **﴿ فى الدنيا والآخرة ﴾** **﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾** **﴿**



سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿المر ﴿١﴾﴾ حروف مقطعة ﴿أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا﴾ **بالستهم** ﴿وهم لا يفتنون﴾ ﴿لا يختبرون فيتبين الصادق من المنافق﴾ **ولقد فتنا﴾ اختبرنا﴾** ﴿الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا﴾ **في إيمانهم** ﴿وليعلمن الكذابين﴾ ﴿أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا﴾ **يهربون من عقابنا﴾ ساء ما تحكمون﴾** ﴿بئس ما يظنون﴾ **من كان يرجوا لقاء الله﴾ فليعمل الصالحات﴾** **فإن أجل الله﴾** **الوقت الذي حدده الله للقيامة﴾** ﴿لآت لا محالة﴾ **وهو السميع العليم﴾** **ومن جهد﴾** **نفسه وحارب شهواته التي تغضب الله﴾** **فإنما مجهد لنفسه﴾** **لأن ثواب جهاده لنفسه﴾** **إن الله لغني عن العالمين﴾** **عن كل المخلوقات فلا تنفعه الطاعات ولا تضره المعاصي﴾** **والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون﴾** **نعطيهم ثوابهم بأحسن أعمالهم.**

ووصينا الإنسان بوالديه حسنا

﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسنا﴾ **أن يحسن إليهما ويعطف عليهما﴾** **وإن جهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم﴾** **فلا تطعهما﴾** **إلى مرجعكم﴾** **يوم القيامة﴾** **فأنبئكم بما كنتم تعملون﴾** **وأجازيكم علي﴾** **والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنُدخلنهم في جملة﴾** **الصالحين﴾** **ومن الناس من يقول﴾** **آمنا بالله فإذا أودى في الله﴾** **أودى بسبب إيمانه﴾** **جعل فتنة﴾** **أذى﴾** **الناس كعذاب الله﴾** **وارتد عن الإيمان﴾** **ولئن جاء نصر من ربك﴾** **للمؤمنين﴾** **ليقولن﴾** **إننا كنا معكم﴾** **فقا سمونا الغنائم﴾** **أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين﴾** **من إيمان أو نفاق﴾** **وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين﴾** **وقال الذين كفروا﴾** **للذين آمنوا﴾** **أتبعوا سبيلنا ولنحمل خطيبتكم وما هم بحمليين﴾** **من خطيبتهم من شيء﴾** **إنهم لكاذبون﴾** **وليتحملن﴾** **أثقالهم﴾** **ذنوبهم﴾** **وأثقالاً﴾** **ذنوب من أضلوهم﴾** **مع أثقالهم﴾** **وليستعلن﴾** **يوم القيامة عما كانوا يفترون﴾** **عما كانوا يخلقون من الأكاذيب﴾**

قصة نوح عليه السلام

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ السنة تقال لمدة معاناة والعام يقال لمدة رخاء ﴿فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ﴾ وغرقوا ﴿وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ مصرون على الكفر ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾ أهله وأتباعه المؤمنين ﴿وَجَعَلْنَاهَا﴾ قصة نوح ﴿آيَةً﴾ عظة وعبرة ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ لكل الناس.

قصة إبراهيم عليه السلام

﴿وإبراهيمَ إذ قال لقومه أعبدوا اللهَ واتقوه﴾ اتقوا غضبه وعذابه بأن تؤمنوا به وحده ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴿غیره﴾ ﴿أَوْثِنًا﴾ أصنامًا ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ تصنعون من الحجارة ما تسمونها آلهة كذباً ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا﴾ اطلبوا ﴿عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ﴾ نعمه عليكم ﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ﴿يوم القيامة ليجازيكم على أعمالكم﴾ ﴿وَإِنْ تَكْذِبُوا﴾ النبي محمد ﴿فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ﴾ ﴿الواضح﴾ ﴿أولم يروا﴾ يعلموا ﴿كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ بعد الموت ﴿إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة ﴿عند البعث﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿ترجعون يوم القيامة﴾ ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ هاربين من عذاب الله ﴿في الأرض ولا في السماء وما لكم من دون الله﴾ غيره ﴿مِن وَّلِيٍّ﴾ بحميكم ﴿وَلَا نَصِيرٌ﴾ ينصركم من عذابه ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِقَايَتِ اللَّهِ﴾ بالقرآن ﴿وَلِقَايَةِ﴾ كفروا بالبعث ﴿أُولَئِكَ يَسُؤُوا مِن رَّحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ حين دعاهم إبراهيم إلى توحيد الله ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا أَاقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ﴾ التي رموه فيها ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ﴾ دلائل على قدرة الله ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ ﴿غیره﴾ ﴿أَوْثِنًا﴾ لتحصل ﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ باجتماعكم على عبادتها ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ﴾ يتبرأ المضلون من أضلوهم ﴿وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَأَتُهُمْ﴾ مصيركم ﴿النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّن نَّصِيرِينَ﴾ يمنعون عنكم العذاب ﴿فَعَامَنَ﴾

لَهُ لُوطٌ ﴿١٦٠﴾ **ابن أخيه** ﴿وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي﴾ **إلى حيث أمرني ربي إلى الشام** ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٦١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ ﴿١٦٢﴾ **بعد إسماعيل** ﴿إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ **ابن إسحق** ﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾ **كل الأنبياء من سلالة والكتب السماوية نزلت عليهم** ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا﴾ **أن يذكر بالذكر الحسن في كل الأديان** ﴿وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٦٣﴾﴾ **أى سيدخل الجنة.**

قصة لوط عليه السلام

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾﴾ **لم يفعلها أحد من قبل** ﴿أَنتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ **في أدبارهم** ﴿وَتَقَطُّعُونَ السَّبِيلَ﴾ **الطريق على المارة بالقتل والسرقة** ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ﴾ **مجلسكم** ﴿الْمُنْكَرَ﴾ **ما تنكره الأديان السماوية تفعلون الفاحشة علناً** ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٦٥﴾﴾ **قال رب أنصرتني على القوم المفسدين** ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا﴾ **الملائكة** ﴿إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى﴾ **تبشره بالولد** ﴿قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾ **قرية لوط** ﴿إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٦٦﴾﴾ **قال إن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها** **من المؤمنين** ﴿لَنُنَجِّيَنَّهٗ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَاتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿١٦٧﴾﴾ **الهاككين** ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا﴾ **جاءت الملائكة في صورة رجال** ﴿سِيءَ بِهِمْ﴾ **حزن بسببهم** ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾ **ضاق صدره وخاف عليهم من قومه** ﴿وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أُمَّرَاتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿١٦٨﴾﴾ **إننا منزلون على أهل هذه القرية رجلاً عذاباً من السَّمَاءِ بِمَا** **بسبب ما** ﴿كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾ **ولقد تركنا منها** **من القرية** ﴿ءَايَةً بَيِّنَةً﴾ **دلالة واضحة هي آثار منازلهم المتخربة** ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٧٠﴾﴾ **يتفكرون.**

قصة شعيب عليه السلام

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَنْقُومِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا﴾ **خافوا** ﴿الْيَوْمَ الآخِرَ وَلَا تَعْتُوا﴾ **لا تسيروا** ﴿فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٧١﴾﴾ **فكذبوه فأخذتهم الرجفة** ﴿الزَّلْزَلَةَ الشَّدِيدَةَ﴾ **فأصبحوا في ديارهم جثمين** ﴿﴿١٧٢﴾﴾ **ميتين** ﴿وَعَادَا وَثُمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِّن مَّسْكِنِهِمْ﴾ **أنهم أهلكوا أفلا تعتبرون** ﴿وَزَيْنَ﴾ **لهم الشيطان أعملهم** ﴿من كفر ومعاصي

﴿ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ طريق الحق ﴿ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ ﴿٢٨﴾ عقلاء يمكنهم النظر والاستدلال ولكنهم لم يفعلوا عناداً ﴿ وَقُرُونِ وَفِرْعَوْنَ وَهَمَانَ ﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ﴿ المعجزات ﴾ ﴿ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ عن عبادة الله ﴿ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ ﴾ ﴿٢٩﴾ هارين من عذابنا ﴿ فَكُلًّا ﴾ من المذكورين ﴿ أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ ﴾ أهلكتناه بسبب ذنبه ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا ﴾ ريحاً عاصفة فيها حجارة كقوم لوط ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ ﴾ كشمود ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ ﴾ كقارون ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا ﴾ كفرعون وقومه ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيظْلِمَهُمْ ﴾ ليعاقبهم بدون ذنب ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ ﴿٣٠﴾ لأن عاقبة كفرهم عليهم ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِ اللَّهِ ﴾ غيره ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ يرجون نفعاً منهم ﴿ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ﴾ لا يحميها من الأخطار ﴿ وَإِنْ أَوْهَرَ ﴾ أضعف ﴿ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٣١﴾ إِنْ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ ﴾ يعبدون ﴿ مِنْ دُونِهِ ﴾ مِنْ شَيْءٍ ﴿ وَسَيَجْزِيهِمْ عَلَىٰ كُفْرِهِمْ ﴾ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٣٣﴾ المتفكرون ﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ وليس عبثاً ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ﴾ دلالة على قدرة الله ﴿ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٣٤﴾ آتِلْ ﴿ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ القرآن ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ ﴾ عن ارتكاب الإثم ﴿ وَالْمُنْكَرِ ﴾ كل ما تنكره الأديان والعقول السليمة كالقتل والإفساد ﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ من كل شيء في الدنيا فاذكره في صلواتك وعملك و كل أمور حياتك ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ ﴿٣٥﴾ فاتقوه ﴿ وَلَا تَجْدِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ ﴾ في الدين ﴿ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ بالطريقة الحسنی ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ﴾ فجادلوهم بشدة ﴿ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾ القرآن ﴿ وَأَنْزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾ التوراة والإنجيل ﴿ وَالنُّهَىٰ وَالْهَيْكَلُ وَحَدُّ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ ﴿٣٦﴾ مطيعون مستسلمون ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾ القرآن كما أنزلنا عليهم التوراة والإنجيل ﴿ فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ ﴾ الْكِتَابَ ﴿ التوراة والإنجيل ﴾ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ يؤمنون في قرارة أنفسهم أن القرآن حق من عند الله ﴿ وَمِنْ هَٰؤُلَاءِ ﴾ أهل مكة ﴿ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ﴾ بالقرآن ﴿ وَمَا تَجْحَدُ بِآيَاتِنَا ﴾ يكذب بها ﴿ إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴾ ﴿٣٧﴾ وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ رِيمِينَكَ ﴿ ما كنت تعرف القراءة أو الكتابة قبل نزول القرآن ﴿ إِذَا لَازَتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ ﴿٣٨﴾ لو كنت تقرأ وتكتب لشك

الكفار في القرآن وقالوا نقله من كتب السابقين ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾ واضحات محفوظة ﴿فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ علماء الدين ﴿وَمَا تَجِدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ ﴿١١﴾ وقالوا لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ آيَاتٌ ﴿معجزات تصدقه﴾ ﴿مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ وليست بيدي ﴿وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿أخوفكم عذاب الله إن كفرتم به﴾ ﴿أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ القرآن ﴿يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ فهو معجزة تصدقك أن تأتي بالقرآن وأنت لا تقرأ ولا تكتب وتخبرهم بأخبار ما في الكتب السابقة ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً﴾ تنقذهم من الضلالة ﴿وَذِكْرَىٰ﴾ تذكرة وعبرة ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١٣﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ﴿شاهدًا على صدقي﴾ ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يعلم أمركم وأمرى ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ﴾ الأصنام ﴿وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ﴿١٤﴾ وَتَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿لولا أن الله قدر لعذابهم وقتًا محددًا﴾ ﴿لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ﴾ عندما يطلبونه ﴿وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً﴾ فجأة ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿١٥﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٦﴾ ﴿لَنْ يَفْرُوا مِنْهَا﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ ﴿يَغْطِيهِمْ﴾ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ﴿اللَّهُ﴾ ذُوقُوا ﴿جِزَاءَ﴾ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ يَعْبادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ ﴿فهاجروا من أرض الكفر إذا لم تتمكنوا من طاعة الله فيها﴾ ﴿فَلِيَأْتِيَنَّ فَاغْبُدُونِ﴾ ﴿١٨﴾ ﴿وَحْدَىٰ﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِبَةٌ أَلْمُوتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿١٩﴾ ﴿بعد الموت لنحاسبكم على أعمالكم﴾ ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ ننزلهم ﴿مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا﴾ منازل عالية ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ ﴿٢٠﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا ﴿على الأذى في سبيل الله﴾ ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ ﴿٢١﴾ وَكَأَيِّنْ ﴿كَمْ﴾ ﴿مِنَ ذَا بَأْسٍ﴾ ضعیفة ﴿لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ لا تقدر على كسب رزقها ﴿اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿٢٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٢٣﴾ ﴿كيف يُصرفون عن توحيد الله بعد ظهور الحقائق﴾ ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ﴾ يوسع ﴿الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ اختبار لهم فإذا يفعلون به وهل يشكرون الله وهل يؤدون زكاته؟ ﴿وَيَقْدِرُ لَهُ﴾ يضيق الرزق على من يشاء اختبارًا ليظهر هل هم صابرون أم ساخطون؟ ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿٢٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ وَأَخْرَجَ النَّبَاتِ﴾ من بعد موتها ﴿ييسها﴾ ﴿لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ على ظهور الحجة

﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ ﴿٣١﴾ **فيعبدون غير الله الخالق** ﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ ﴾
 كما يلعب الصبيان ساعة ثم يتفرقون ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ﴾ **الحياة الحقيقية الدائمة**
 ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٣٢﴾ **فإذا ركبوا في الفلك** ﴿ **السفن وخافوا الغرق** ﴾ **دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ**
الدِّينَ ﴿ **العبادة** ﴾ ﴿ فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ ﴿٣٣﴾ **بالله** ﴿ **ليكفروا بما آتيتهم** ﴾ **من نعمة**
النجاة من الغرق ﴿ **وليتمتعوا** ﴾ **في الدنيا** ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٣٤﴾ **عاقبة كفرهم وذلك في**
الآخرة ﴿ **أولم يروا أننا جعلنا مكة** ﴾ **حرماءً آمناً** ﴿ **أهله آمين** ﴾ ﴿ **ويخطف الناس من حولهم** ﴾
والناس حولهم يقتل بعضهم بعضاً ﴿ **أفبالبطل** ﴾ **بالأصنام** ﴿ **يؤمنون وينعمة الله يكفرون** ﴾ ﴿٣٥﴾
 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿ **جعل له شركاء** ﴾ ﴿ **أو كذب بالحق** ﴾ **بالقرآن** ﴿ **لما جاءه**
اليس في جهنم مثوى ﴾ **ماوى** ﴿ **للكافرين** ﴾ ﴿٣٦﴾ **والذين جهدوا فيما** ﴿ **جاهدوا في سبيل نصره**
الدين ﴾ ﴿ **لتهديهم سبيلنا** ﴾ **الطرق التي نرضى بها عنهم ليتبعوها** ﴿ **وإن الله لمع المحسنين** ﴾ ﴿٣٧﴾
المطيعين لله معهم بالنصر في الدنيا وإدخالهم الجنة في الآخرة.

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ **المر** ﴾ ﴿١﴾ **حروف مقطعة** ﴿ **غلبت الروم** ﴾ ﴿٢﴾ **غلبتها فارس** ﴿ **في أدنى الأرض** ﴾ **في أقرب**
ارضهم إلى مكة ﴿ **وهم من** ﴾ **بعد غلبتهم سيغلبون** ﴿٣﴾ **في بضع سنين** ﴿ **لله الأمر** ﴾ **أى كل**
شئ بارادته ﴿ **من قبل** ﴾ **ومن بعد** ﴿ **ويومئذ يفرح المؤمنون** ﴾ ﴿٤﴾ **بنتصر الله** ﴿ **للمومنين** ﴾ **على الفرس**
لأن الروم أهل كتاب والفرس من المجوس عبدة النار ﴿ **ينصرون** ﴾ **يشاء** ﴿ **وهو العزيز الرحيم**
 ﴿٥﴾ **وعد الله لا يخلف الله وعده** ﴿ **بنصر أوليائه** ﴾ **ولكن أكثر الناس لا يعلمون** ﴿٦﴾
يعلمون ظهراً من الحياة الدنيا ﴿ **يعيشون ملاذها وزخارفها الموافقة لأهوائهم** ﴾ **وهم عن**
الآخرة هم غفلون ﴿٧﴾ **عن العمل لها.**

التفكر في خلق الله

﴿ **أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما** ﴾ **من مخلوقات** ﴿ **إلا**

بِالْحَقِّ ﴿١﴾ **وليس عبثاً** ﴿وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ **لوقت القيامة** ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٢﴾ أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ﴿أهلكوا التكذيبهم﴾ **الرسول** ﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ **من أهل مكة** ﴿قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ﴾ **حراثوها للزراعة** ﴿وَعَمَرُوهَا﴾ **بالأبنية والصناعات** ﴿أَكْثَرِمِمَّا عَمَرُوهَا﴾ **أهل مكة** ﴿وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ **بالمعجزات الواضحات فكذبوهم** ﴿فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ﴾ **فيعذبهم بدون ذنب** ﴿وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣﴾﴾ **لأنهم كفروا فاستحقوا الهلاك** ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا﴾ **أى كفروا** ﴿السُّوَأَى﴾ **أى جهنم وذلك بسبب** ﴿أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤﴾﴾ **الله** ﴿يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ **بالبعث** ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥﴾﴾ **للحساب والجزاء** ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ **القيامة** ﴿يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٦﴾﴾ **ولم يكن لهم من شركائهم** ﴿الأصنام﴾ **شفعتوا** ﴿يشفعون لهم﴾ **وكانوا بشركائهم كافرين** ﴿٧﴾ ﴿تَبَرَّأُوا مِنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ **ويوم تقوم الساعة يوم يميز يتفرقون** ﴿٨﴾ ﴿المؤمنون عن الكافرين﴾ **فأما الذين ءآمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة** ﴿أرض ذات أشجار وأنهار الجنة﴾ ﴿يُخْبَرُونَ ﴿٩﴾﴾ **يسعدون** ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ **بالقرآن** ﴿وَلِقَائِ الْآخِرَةِ﴾ **البعث والحساب بعد الموت** ﴿فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ﴾ **في جهنم** ﴿مُحْضَرُونَ ﴿١٠﴾﴾ **فسبحن الله** ﴿سبحوه أى نزوهه عن الظلم فهو يعذب الكفار عن حق﴾ **حين تمسرون** ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١١﴾﴾ **وله الحمد** ﴿له الشناء على نعمه﴾ **في السموات والأرض وعشياً** ﴿وسبحوه وقت العشاء﴾ **وحين تظهرون** ﴿١٢﴾ ﴿وقت الظهر﴾ **تخرج الحي من الميت** ﴿كالإنسان من النطفة، والطائر من البيضة﴾ **وتخرج الميت من الحي** ﴿البيضة من الطائر والنطفة من الإنسان﴾ **وتحي الأرض** ﴿بالنبات﴾ **بعد موتها** ﴿يبسها﴾ **وكذلك تخرجون** ﴿١٣﴾ ﴿من قبوركم يوم القيامة.

بيان آيات الله الدالة على انفراده بالإلهية

﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ﴾ **الدالة على قدرته وعظمته** ﴿أَنْ خَلَقَكُمْ﴾ **أى: أباكم آدم** ﴿مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ﴾ **تتطورون من نطفة** ﴿تَنْشُرُونَ ﴿١٤﴾﴾ **في الأرض** ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾ **تشعرون معها بالسكينة** ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ﴾ **بالزواج** ﴿مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ﴾ **دلالات على قدرة الله** ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٥﴾﴾ **ومن آياته خلق**

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتَلَفُ السِّنْتِكُمْ ﴿١١﴾ تتكلمون لغات مختلفة ﴿وَالْوَانِكُمْ﴾ أبيض وأسود ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾ ﴿١٢﴾ ذوى العلم والفهم ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ راحة لأبدانكم ﴿وَأَبْتِغَاؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ﴾ طلبكم للرزق ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ ﴿١٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا ﴿١٤﴾ من الصواعق المهلكة ﴿وَوَطْمَعًا﴾ في المطر ﴿وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ﴿١٥﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ ﴿١٦﴾ ثابتة لا تقع ﴿وَالْأَرْضُ﴾ ثابتة مستقرة ﴿بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ يوم القيامة ﴿دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ﴾ من القبر ﴿إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ ﴿١٧﴾ وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿١٨﴾ من ملائكة وإنس وجن وكل المخلوقات ملكاً له ﴿كُلُّ لَّهُ قَنِينٌ﴾ خاضعون فيما أراد من موت وحياة ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ أسهل عليه إعادة الخلق من بدئه ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ الوصف الأعلى الذى ليس لغيره من الكمال والعظمة ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿١٩﴾

بيان قبح الشرك

﴿ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ لتعتبروا به ﴿هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْتَكُمْ﴾ هل يرضى أحدكم أن يكون عبده شريكاً له في ماله فكيف ترضون الله شريكاً في ملكه؟ ﴿فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾ هل أنتم وعبيدكم سواء في أموالكم؟ ﴿تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ وهل تخافون عبيدكم كما تخافون الأحرار مثلكم؟ ﴿كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّاصِرِينَ﴾ ﴿٢١﴾ ينقذونهم.

الإخلاص لله فى جميع الأحوال

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾ وجه وجهك إلى دين الإسلام وأقم عليه ولا تتحول عنه ﴿حَنِيفًا﴾ مائلاً إليه وتاركاً أى دين غيره وهذا الدين هو ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ﴾ خلق ﴿النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ لدين الله ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ المستقيم الذى لا عوج فيه ﴿وَلَكِن ب أَكْثَرِ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ مُبِينِينَ إِلَيْهِ﴾ راجعين عن الكفر إلى الإسلام ﴿وَأَتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿٢٣﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ اختلفوا فيه ﴿وَكَانُوا

شِيْعًا ﴿فَرَقًا وَأَحْزَابًا﴾ ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾ ﴿بِمَذْهَبِهِمْ﴾ ﴿فَرِحُونَ﴾ ﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾ ﴿مُسْتَغِيثِينَ بِهِ﴾ ﴿ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً﴾ ﴿وَخَلَصَهُمْ مِنَ الضَّرِّ﴾ ﴿إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ﴾ ﴿مِنْ نِعْمٍ﴾ ﴿فَتَمَتَّعُوا﴾ ﴿فِي الدُّنْيَا﴾ ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿عَاقِبَةُ كُفْرِكُمْ﴾ ﴿أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا﴾ ﴿كِتَابًا يَشْهَدُ بِكُفْرِهِمْ﴾ ﴿فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ﴾ ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾ ﴿نِعْمَةً﴾ ﴿فَرِحُوا بِهَا﴾ ﴿فَرِحَ بَطْرٌ وَتَكَبَّرُوا بِهَا﴾ ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ ﴿يَأْسُونَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الْيُسْطُ﴾ ﴿يُوسِعُ﴾ ﴿الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿أَخْتَبَارَ لَهُ﴾ ﴿وَيَقْدِرُ﴾ ﴿يَضِيقُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ أَخْتَبَارًا أَيضًا﴾ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ﴾ ﴿دَلَالَةً عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ﴾ ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿فَإِذَا الْقُرْبَى﴾ ﴿الْأَقْرَابُ﴾ ﴿حَقَّهُ﴾ ﴿مِنْ الْبِرِّ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ﴾ ﴿وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ ﴿الْمَسَافِرِ الَّذِي نَفَدَ مَالَهُ﴾ ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾ ﴿رِضَاهُ﴾ ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿الْفَائِزُونَ بِالْجَنَّةِ﴾ ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا﴾ ﴿أَعْطَيْتُمْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ عَلَى وَجْهِ الرِّبَا﴾ ﴿لِيَرْبُؤُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ ﴿لِيَزِيدَ مَالَكُمْ﴾ ﴿فَلَا يَرْبُؤُوا عِنْدَ اللَّهِ﴾ ﴿لَا يَبَارِكُ اللَّهُ فِيهِ لِأَنَّهُ كَسَبَ خَبِيثًا﴾ ﴿وَمَا آتَيْتُمْ﴾ ﴿أَعْطَيْتُمْ﴾ ﴿مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْطَعِفُونَ﴾ ﴿أَصْحَابِ الْأَجْرِ الْمُضَاعَفِ﴾ ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ﴾ ﴿تَنْزَهُ﴾ ﴿وَتَعَالَى﴾ ﴿عَلَا وَتَقَدَّسَ﴾ ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿مَعَهُ فِي الْعِبَادَةِ﴾ ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ ﴿الْبَلَاءُ فِي كُلِّ مَكَانٍ﴾ ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ ﴿بِمَا فَعَلُوا مِنْ مَعَاصِي﴾ ﴿لِيُذِيقَهُمْ﴾ ﴿اللَّهُ﴾ ﴿بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ ﴿عَنِ الْمَعَاصِي﴾ ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ﴾ ﴿فَاهْلِكُوا﴾ ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ﴾ ﴿الْمُسْتَقِيمِ﴾ ﴿الْإِسْلَامِ﴾ ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ ﴿لَا يَرُدُّهُ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾ ﴿يَتَفَرَّقُونَ فَرِيقًا فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقًا فِي النَّارِ﴾ ﴿مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نُفْسِهِمْ يَمَّهْدُونَ﴾ ﴿يَجْهَرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ﴾ ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ﴿إِنَّهُ لَا تَحِبُّ الْكٰفِرِينَ﴾ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ ﴿أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ ﴿بِنُزُولِ الْمَطَرِ﴾ ﴿وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ ﴿الْمَطَرِ الَّذِي يَحْيِي الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ وَيَسْقِي الْأَنْعَامَ وَالْإِنْسَانَ﴾ ﴿وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ﴾ ﴿وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ ﴿تَطْلُبُوا الرِّزْقَ بِالتَّجَارَةِ فِي الْبَحْرِ﴾ ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿اللَّهُ عَلَى نِعْمِهِ﴾ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ﴾

فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴿١٧﴾ **المعجزات** ﴿فَأَنْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾ **كذبوا الرسل** ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٨﴾ **الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا** ﴿**تحركه**﴾ ﴿فَيَبْسُطُهُ﴾ **ينشره** ﴿فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا﴾ **قطعا متفرقة** ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ﴾ **المطر** ﴿يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٩﴾﴾ **يفرحون بالمطر** ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ ﴿٢٠﴾﴾ **يائسين من إنزاله** ﴿فَأَنْظُرْ إِلَى آثِرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ **آثار المطر** **من كثرة الزرع والثمار** ﴿كَيْفَ نَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنْ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى﴾ **كما أحيا الأرض الميتة** ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢١﴾﴾ **ولئن أرسلنا ريحا** **ضارة على الزرع** ﴿فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٢٢﴾﴾ **يجحدون نعم الله عليهم** ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ **الكفار إنهم كالموتى** ﴿وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾ **إذا ذهب الذين في آذانهم صمم بعيدا عنك، ثم ناديتهم لم يسمعوا وكذلك الكافر لا يسمع المواعظ ولا ينتفع بها** ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَى﴾ **عمى القلوب** ﴿عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ﴾ **لا تسمع** ﴿إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِقَائِلَتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٢٤﴾﴾ **ينتفعون بالمواعظ** ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ **شيء ضعيف هو النطفة فصار طفلا صغيرا** ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾ **الطفولة** ﴿قُوَّةَ﴾ **الشباب** ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ **في الشيخوخة** ﴿وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ **قوة وضعف وشباب وشيخوخة** ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٢٥﴾﴾ **ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا في الدنيا** ﴿غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ **بالنسبة إلى مدة عذابهم في الآخرة** ﴿كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٢٦﴾﴾ **كانوا يصرفون عن الحق** ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ **مكثتم حسب تقدير الله في اللوح المحفوظ** ﴿إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلِيَكِّنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾﴾ **كنتم لا تصدقون به** ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ﴾ **اعتذارهم** ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٢٨﴾﴾ **لا يقال لهم أرضوا ربكم بتوبة لأنه لا تنفع التوبة في الآخرة** ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلِيَنْجِئَهُمْ بِقَائِلَةٍ﴾ **معجزة كما اقترحوا** ﴿لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٢٩﴾﴾ **أصحاب أباطيل أى أكاذيب** ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾ **فأصبر** ﴿يَا مُحَمَّدُ عَلَى تَكْذِيبِهِمْ وَآذَاهُمْ﴾ **إن وعد الله حق** ﴿وَلَا يَسْتَخْفِنَكَ﴾ **لا يحملنك على القلق** ﴿الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣١﴾﴾ **الذين لا يؤمنون بالبعث**.

سُورَةُ الْقَمَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿المر ﴿١﴾﴾ حروف مقطعة ﴿تلك آيات الكتاب الحكيم ﴿٢﴾﴾ ذي الحكمة والبيان ﴿هدى ﴿٣﴾﴾ يهدي للحق ﴿ورحمة للمحسنين ﴿٤﴾﴾ المطيعين لله ﴿الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون ﴿٥﴾﴾ يصدقون ﴿أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ﴿٦﴾﴾ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ﴿يستبدل كتاب الله بحديث يلهي عن طاعة الله مثل الخرافات والمضاحك ﴿ليضل عن سبيل الله ﴿ليبعد الناس عن طريق الحق ﴿بغير علم ﴿بغير حجة ولا برهان ﴿ويتخذها هزوا ﴿يتخذ آيات الله ودينه مجالا للسخرية ﴿أولئك هم عذاب مهيين ﴿٧﴾﴾ وإذا تتلى عليه آياتنا ولَّى ﴿أعرض ﴿مستكبرا كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقرا ﴿صمم ﴿فبشره بعذاب أليم ﴿٨﴾﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم جنات النعيم ﴿٩﴾﴾ خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم ﴿١٠﴾﴾ خلق السموات بغير عمد ﴿عمدة ﴿ترونها وألقى في الأرض رواسي ﴿جبال تثبتها ﴿أن تعمد بكم ﴿حتى لا تميل بكم ﴿ونبت فيها ﴿نشر فيها ﴿من كل دابة ﴿كل ما يدب على الأرض من إنسان وحيوان وطائر ﴿وأنزلنا من السماء ماء فأنبثنا فيها من كل زوج ﴿نوع ﴿كريم ﴿١١﴾﴾ كثير المنافع ﴿هدا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه ﴿غيره من الأصنام ﴿بل الظالمون ﴿المشركون ﴿في ضلال مبين ﴿١٢﴾﴾

وصايا لقمان لابنه

﴿ولقد آتينا لقمان ﴿رجل صالح أعطاه الله ﴿الحكمة ﴿الرأى الصائب والتصرف السليم ومعرفة الله ﴿أن أشكر لله ﴿نعمه ﴿ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ﴿لأن ثواب شكره راجع له ﴿ومن كفر ﴿جحد نعم الله ﴿فإن الله غني ﴿مستغن عن شكره ﴿حميد ﴿١٣﴾﴾ يستحق الحمد ﴿وإن قال لقمان لابنه وهو يعظه ربي لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴿١٤﴾﴾ لأنه سوى بين الإله والصنم ﴿ووصينا الإنسان بوالديه ﴿أن يحسن إليهما ﴿حملته أمه ﴿في

بطنها ﴿ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ ﴾ ضعفاً على ضعف (ضعف الأنثى وضعف الحمل) ﴿ وَفَصَلُّهُ ﴾
 فطامه أى تركه رضاعة ثدى أمه ﴿ فِي عَامَيْنِ ﴾ خلال عامين أو بعد إتمامها ﴿ أَنْ أَشْكُرَ لِي
 وَلِوَالِدَيْكَ ﴾ اشكر ربك على نعمة الإيمان واشكر لوالديك نعمة التربية وذلك ببرهما
 والإحسان إليهما ﴿ إِلَى الْمَصِيرِ ﴾ المرجع لأحسابكم على أعمالكم ﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ
 تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ ليس عندك لذلك حجة وبرهان ﴿ فَلَا تُطِعْهُمَا ﴾ فى الشرك
 بالله ﴿ وَصَاحِبَيْهِمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ بالمعروف والإحسان إليهما ﴿ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَى ﴾
 من رجع إلى الله بالطاعة والعمل الصالح ﴿ ثُمَّ إِلَى مَرْجِعِكُمْ فَأُنْتَبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾
 وأجازيكم على أعمالكم ﴿ يَبْنِيْ إِيَّاهَا ﴾ أعمالكم ﴿ إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ فَتَكُنْ
 فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ﴾ ويجاسب عليها ﴿ إِنْ اللَّهُ لَطِيفٌ ﴾ بعباده
 ﴿ خَبِيرٌ ﴾ بكل شيء ﴿ يَبْنِيْ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ الخير ﴿ وَأَنْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ كل
 شر ورذيلة ﴿ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ ﴾ إن ذلك من عزم الأمور ﴿ مِنْ الْأُمُورِ ﴾ التى يعزم عليها
 أى التى يجب الثبات عليها ﴿ وَلَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ لا تُمِيلْ وجهك عن الناس تكبراً
 عليهم ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا ﴾ متبخترًا متكبرًا بما أوتيت من مال أو نعمة ﴿ إِنْ اللَّهُ لَأَ
 مُجِيبٌ كُلِّ مِحْنَالٍ ﴾ متكبر معجب بنفسه ﴿ فَخُورٍ ﴾ يفتخر على غيره ﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشِيكَ ﴾
 توسط بين البطء والإسراع فى وقار ﴿ وَأَغْضُضْ ﴾ اخفض ﴿ مِنْ صَوْتِكَ ﴾ إن أنكر ﴿ أَقْبِحْ
 ﴾ الأصوات لَصَوْتِ الْحَمِيرِ ﴿ الْقَبِيحُ ﴾ فى صوت الإنسان إذا ارتفع وتشبه بالحمار ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ
 اللَّهُ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ من شمس وقمر ونجوم لتنتفعوا بها ﴿ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ من
 أشجار وثمار وأنهار وطرق ﴿ وَأَسْبَغَ ﴾ أتم ﴿ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ ﴾ كالصحة والمال ﴿ وَبَاطِنَهُ ﴾
 أى خفية كنعمة الفهم وحسن التدبير ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا
 كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾ من عبادة
 الأصنام ﴿ أُولَئِكَ كَانُوا لَشَيْطَانٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ يتبعون الشيطان حتى لو كان
 الشيطان يدعوهم إلى عذاب جهنم ﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ مطيع لله ﴿ فَقَدِ
 اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ فقد تمسك بأوثق وأمن شيء ﴿ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ ﴾ مرجع ﴿ الْأُمُورِ
 ﴾ ﴿ فَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى مَا فَعَلَ ﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا نَحْزَنُكَ كُفْرَهُ ؕ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا

عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ﴿ في الدنيا ﴾ ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿١٤﴾ ﴿ في الآخرة ﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴿ على ظهور الحجة عليكم ﴾ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ ﴿ لو أن كل الأشجار جعلت ﴾ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أُخْرٍ ﴿ كانت حبراً كتبت به كلمات الله الدالة على عظمته وقدرته ونعمه ﴾ مَا نَفِدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ ﴿ ولكن تنفذ الأشجار والبحار ﴾ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٧﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ ﴿ بعد الموت ﴾ إِلَّا كَتَفَسٍ ﴿ كبعث نفس ﴾ وَاحِدَةٍ ﴿ لا يصعب على الله شيء ﴾ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ ﴿ يدخل ﴾ الْيَلَّ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي الْيَلِّ ﴿ فإذا زاد أحدهما نقص الآخر ﴾ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴿ ذللهما بالظهور والاختفاء ﴾ كُلٌّ يَجْرِي ﴿ في فلكه ﴾ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴿ إلى وقت محدد هو يوم القيامة ﴾ وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴿ أى لا يقدر على ذلك إلا الله الإله الحق ﴾ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ﴿ ما يعبدون غيره من أصنام هو ﴾ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ ﴿ السفن ﴾ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ ﴿ بقدرته وبأمره ﴾ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ ﴿ من دلائل قدرته ﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ ﴿ عبر ﴾ لِكُلِّ صَبَّارٍ ﴿ مستمر في الصبر في الضراء ﴾ شَكُورٍ ﴿٢١﴾ اللَّهُ عَلَىٰ نِعْمِهِ ﴿ وإذا غشيهم ﴾ غَطَاهُمْ ﴿ موج كالأظلل ﴾ كَثِيفٌ كَالسَّحَابِ ﴿ دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴿ لا يدعون معه غيره لينجيهم ﴾ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ ﴿ متوسط بين الكفر والإيمان ومنهم باقى على كفره ﴾ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا ﴿ وما يكفر بنعمنا ﴾ إِلَّا كَلُّ خَثَّارٍ ﴿ كفور ﴾ ﴿٢٢﴾ شَدِيدِ الْكُفْرِ ﴿ يتأيتها الناس اتقوا ربكم وأخشوا يوماً لا تجزى والد عن ولديه ﴾ لا ينفعه ﴿ ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً إن وعد الله حقاً ﴾ وَعَدَهُ بِالْحَسَابِ الْعَدْلِ ﴿ فلا تغرنكم الحيوه الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ﴾ ﴿٢٣﴾ الشَّيْطَانُ لا يجعلوه يخذعكم ويلهيكم عن الآخرة ﴿ إن الله عنده علم الساعة ﴾ وقت القيامة ﴿ ويُنزِلُ الْغَيْثَ ﴿ المطر و يعلم مكانه وكميته ﴾ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ﴿ كل شيء عن المولود شكله ومستقبله ورزقه ﴾ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٢٤﴾

* * *

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿المر﴾ ﴿حروف مقطعة﴾ ﴿تنزيل الكتاب﴾ ﴿القرآن﴾ ﴿لا ريب فيه﴾ ﴿من رب العالمين﴾ ﴿أمر يقولون﴾ ﴿أفترنه﴾ ﴿اختلقه محمد من عند نفسه﴾ ﴿بل هو الحق﴾ ﴿من ربك لتندبر قومًا ما أتتهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون﴾ ﴿﴾

كمال قدرة الله

﴿الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي﴾ ﴿نصير﴾ ﴿ولا شفيع أفلا تتذكرون﴾ ﴿تتعظون﴾ ﴿يدبر الأمر﴾ ﴿كل أمر يخص الخلق﴾ ﴿من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه﴾ ﴿بصعد إليه ذلك الأمر كله يوم القيامة ليفصل فيه﴾ ﴿في يوم كان مقداره﴾ ﴿طوله﴾ ﴿ألف سنة مما تعدون﴾ ﴿من أيام الدنيا لشدة أهواله﴾ ﴿ذلك﴾ ﴿الله﴾ ﴿عليم الغيب﴾ ﴿يعلم كل ما يخفى﴾ ﴿والشهادة﴾ ﴿يعلم كل ما هو ظاهر﴾ ﴿العزیز الرحیم﴾ ﴿الذي أحسن﴾ ﴿أنقن﴾ ﴿كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين﴾ ﴿ثم جعل نسله من سلالة﴾ ﴿خلاصة﴾ ﴿من ماء مهين﴾ ﴿هو منى الرجل﴾ ﴿ثم سونه﴾ ﴿أكمل خلقه﴾ ﴿ونفخ فيه من روحه﴾ ﴿وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة﴾ ﴿لتدركوا الحق﴾ ﴿قليلاً ما تشكرون﴾ ﴿وقالوا أيذا ضللنا في الأرض﴾ ﴿دُفنا في القبور﴾ ﴿أينا لفي خلق جديد﴾ ﴿ينكرون البعث﴾ ﴿بل هم بلقاء ربهم كفيرون﴾ ﴿قل يتوفنكم﴾ ﴿يقبض أرواحكم﴾ ﴿ملك الموت الذي وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون ولو ترى إذ المجرمون﴾ ﴿يوم القيامة﴾ ﴿ناكسوا﴾ ﴿خافضوا رؤوسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا﴾ ﴿ما كنا ننكر أي البعث﴾ ﴿فارجعنا﴾ ﴿للدنيا﴾ ﴿نعمل صالحاً إنا موقنون﴾ ﴿مصدقون بالبعث﴾ ﴿ولو شئنا لآتينا كل نفس هديها﴾ ﴿لهدينا جميع الخلق﴾ ﴿ولیکن حق القول مني لأملأن جهنم﴾ ﴿بالمجرمين﴾ ﴿من الجنة﴾ ﴿الجن﴾ ﴿والناس أجمعين﴾ ﴿فذوقوا﴾ ﴿العذاب﴾ ﴿بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسيناكم﴾ ﴿في جهنم﴾ ﴿وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون﴾ ﴿إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خرّوا﴾

سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴿ نزهوا الله عن النقائص تنزيهاً مصحوباً بالحمد ﴾ وَهُمْ لَا
 سَتْكِبْرُونَ ﴿١٥﴾ ﴿ عن عبادته ﴾ تَتَجَافَى ﴿ تتباعد ﴾ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴿ مواضع النوم ﴾
 فِي نَوْمِهِمْ قَلِيلٌ لِّصَلَاتِهِمْ بِاللَّيْلِ ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا ﴾ من عذابه ﴿ وَطَمَعًا ﴾ في ثوابه ﴿ وَمِمَّا
 رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿١٦﴾ ﴿ في الخيرات ﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ ﴿ من المؤمنين ﴾ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ ﴿ في الآخرة ﴾
 ﴿ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ أي النعيم ﴿ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا
 لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ ﴿ فيها مسكنهم ﴾ نُزُلًا ﴿
 ضِيَافَةٌ مَّهِيَاةٌ ﴾ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ ﴿ منزلم ﴾ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن
 يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تَكذِبُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَنذِيقَنَّهُمْ
 مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ ﴿ الأقرب، وهو عذاب الدنيا ﴾ ﴿ دُونَ ﴾ قَبْلِ ﴿ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ ﴾ عَذَابِ
 جَهَنَّمَ ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ ﴿ عن الكفر والمعاصي ﴾ وَمَن أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِقَايَتِ رَبِّهِ ثُمَّ
 أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ ﴿ التوراة ﴾ ﴿ فَلَا
 تَكُن فِي مِرْيَةٍ ﴿ في شك يا محمد ﴾ ﴿ مِّن لِّقَائِهِ ﴾ وَقَدْ التقياً في ليلة الإسراء والمعراج ﴿ وَجَعَلْنَاهُ ﴿
 مُوسَىٰ ﴿ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً ﴿ أنبياء قدوة ﴾ يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا ﴿ يدعون
 النَّاسَ إِلَى طَاعَتِنَا ﴿ لَمَّا صَبَرُوا ﴾ عَلَى تَحْمِلِ الْمَشَاقِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿ وَكَانُوا بِقَايَتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾
 يَصْدُقُونَ ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ أَوْلَمْ يَهْدِ
 لَهُمْ ﴿ أَلَمْ يَتَّبِعُوا لِلْكَفَارِ ﴿ كَمَ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِمْ مِّنَ الْقُرُونِ ﴿ من الأمم الذين كذبوا الرسل
 يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ ﴿ في أسفارهم يرون مساكنهم ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ﴿ عِظَاتٍ ﴿ أَفَلَا
 يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ ﴿ فَيَتَعَذَّرُونَ ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ ﴿ اليابسة ﴾ فَنُخْرِجُ
 بِهِ زُرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْفَتْحُ ﴿
 مَتَىٰ هَذَا النَّصْرُ ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ ﴿ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ ﴿ لَا يُمَهَّلُونَ لِلتَّوْبَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ الْوَقْتُ وَقْتُ تَوْبَةٍ ﴿ فَأَعْرِضْ
 عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ ﴿ مَا يَحِلُّ بِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ ﴿ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴿ أَنْ يَحِلَّ بِكَ شَرٌّ أَوْ هَزِيمَةٌ
 وَلَكِن لَّن يَحْدُثَ ذَٰلِكَ.

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ ﴾ اثبت على تقوى الله ﴿ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا ﴾ بما يقولون ويفعلون ﴿ حَكِيمًا ﴾ ﴿ فِيمَا يَحْكُمُ بِهِ ﴾ وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ حافظًا لك.

تحريم التبني

﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ كما لم يخلق الله للإنسان قلبين في جوفه لم يجعل المرأة الواحدة زوجة للرجل وأما له ﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ ﴾ زوجاتكم ﴿ الَّتِي تَظْهَرُونَ مِنْهُنَّ ﴾ ترفضون جماعهن ﴿ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ أى ليسوا أمهاتكم حتى تحرموهن عليكم ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ ﴾ الأطفال الذين تتبنوهم ﴿ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ ليسوا أبناء لكم حقيقة ﴿ ذَالِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ ﴾ ولكنه ليس حقيقة ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ إلى الطريق المستقيم ﴿ أَدْعُوهُمْ ﴾ انسبوهم ﴿ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ ﴾ أعدل ﴿ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ﴾ أعوانكم والمنتمون إليكم ﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ ذنب ﴿ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ﴾ قبل النهي ﴿ وَلَٰكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ بعدما نهيتم عن ذلك ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ ﴿ أَرْحَمَ ﴾ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴿ فِي تَحْرِيمِ نِكَاحِهِنَّ وَاسْتِحْقَاقِ احْتِرَامِهِنَّ ﴾ وَأَوْلُوا الْأَرْحَامِ ﴿ الْأَقْرَابِ ﴾ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ أَحَقُّ بِالْمِيرَاثِ ﴿ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ فِي شَرِيعَتِهِ فِي الْقُرْآنِ ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ الْأَنْصَارِ ﴿ وَالْمُهَاجِرِينَ ﴾ كَانَ يَرِثُ الْمُهَاجِرُونَ الْأَنْصَارَ وَالْعَكْسُ فَنَزَلَ النَّهْيُ عَنْ ذَلِكَ ﴿ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا ﴾ تَحْسِنُوا ﴿ إِلَىٰ أَوْلِيَابِكُمْ ﴾ أَعْوَانِكُمْ ﴿ مَعْرُوفًا ﴾ بِأَنْ تَوْصُونَا لَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْوَالِكُمْ فَهَذَا مَبَاحٌ ﴿ كَانَ ذَالِكُ ﴾ التَّوَارِثِ بَيْنَ الْأَقْرَابِ ﴿ فِي الْكِتَابِ ﴾ الْقُرْآنِ ﴿ مَسْطُورًا ﴾ مَكْتُوبًا ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا

مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ **عهدًا قويًا بتبليغ الرسالة ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ اللَّهِ﴾** **﴿الصّٰدِقِينَ﴾** الذين صدقوا
 الرسل ﴿عَنْ صِدْقِهِمْ﴾ **عن إيمانهم ﴿وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾** ﴿٨﴾ .

غزوة الأحزاب (الخنديق)

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾ **الكفار في غزوة الخنديق**
 ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا﴾ **عاصفة ﴿وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾** ملائكة ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ **حفر**
الخنديق ﴿بَصِيرًا﴾ ﴿٩﴾ **إذ جاءوكم من فوقكم ﴿من أعلى الوادي ﴿ومن أسفل منكم﴾** أسفل
الوادي ﴿وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر ﴿من الفزع والرعب ﴿وتظنون بالله
لظنوناً﴾ ﴿١٠﴾ **تظنون أن الله سيخذلكم وذلك من شدة الخوف ﴿هنالك أتتلى**
للمؤمنون﴾ **اختبروا ليظهر الأقوياء في إيمانهم ﴿وزلزلوا﴾** اضطربوا ﴿زلزالاً﴾ **اضطراباً**
﴿شديداً﴾ ﴿١١﴾ .

المنافقون يوم الخنديق

﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾ **ضعف إيمان ﴿ما وعدنا الله ورسوله ﴿**
من النصر ﴿إلا غروراً﴾ ﴿١٢﴾ **خداعاً ﴿وإذ قالت طائفة منهم يَا أَهْلَ يَثْرِبَ﴾** المدينة المنورة ﴿لَا
مُقَامَ لَكُمْ﴾ لا إقامة آمنة لكم هنا حول الخنديق ﴿فَارْجِعُوا﴾ **إلى منازلكم واركبوا محمدًا**
﴿وَسْتَغْنُونَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ النَّبِيَّ﴾ في الرجوع ﴿يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ **غير حصينة نخاف عليها**
من العدو ﴿وما هي بعورة إن يريدون إلا فراراً﴾ ﴿١٣﴾ **من الجهاد ﴿ولو دخلت عليهم من أقطارها﴾**
لو دخل عليهم الأعداء من جميع النواحي ﴿ثم سئلوا الفتننة لأتوها﴾ ثم طلب منهم الأعداء
أن يكفروا ويقاتلوا المسلمين لوافقوا ﴿وما تلبثوا بها﴾ وما مكثوا في الدنيا ﴿إلا يسيرًا﴾ ﴿١٤﴾
قليلاً من الوقت انضموا بعده للأعداء ﴿ولقد كانوا عهدوا بالله من قبل لا يؤلّون الأدب﴾
لا يفرون من الجهاد ﴿وكان عهد الله مسئولاً﴾ ﴿١٥﴾ **سيسأل العهد هل وفوا به؟ ﴿قل لن**
ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل﴾ في الجهاد ﴿وإذا﴾ **إذا فررتم ﴿لا تمتعون إلا**
قليلاً﴾ ﴿١٦﴾ **إلى انتهاء أعماركم ﴿قل من ذا الذي يعصمكم ﴿يمنعكم ﴿من الله إن أراد بكم**
سوءاً﴾ **هلاكمًا ﴿أو أراد بكم رحمة﴾** نصرًا وبقاءً ﴿ولا يحدونهم من دون الله ﴿غيره﴾ ﴿وليًا﴾
ينفعهم ﴿ولا نصيرًا﴾ ﴿١٧﴾ **ينصرهم ﴿قد يعلم الله المعوقين منكم﴾** الذين يعوقون الناس

عن الجهاد ﴿ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ نعالوا إلينا ولا تقاتلوا مع النبي ﴿ وَلَا يَأْتُونَ
 الْبَأْسَ ﴾ لا يحضرون القتال ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ﴿ ١٤ ﴾ منهم رياء ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ﴾ بخلاء عليكم
 بالنصيحة لا يريدون لكم الخير ﴿ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ ﴾ القتال ﴿ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ
 أَعْيُنُهُمْ ﴾ خوف وجبن ﴿ كَأَلَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ ﴾ انتهت المعركة
 ﴿ سَلَفُوكُمْ ﴾ آذوكم ﴿ بِالسِّنَةِ جِدَادٍ ﴾ سليطة يريدون من الغنيمة ﴿ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ﴾
 حريصون على الغنيمة ﴿ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ ﴾ ليس لهم ثواب عليها بسبب
 نفاقهم ﴿ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ إن المنافقين ﴿ تَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ ﴾ كفسار قريش
 وغطفان وبنو قريظة ﴿ لَمْ يَذْهَبُوا ﴾ وهم قد انصرفوا ﴿ وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ ﴾ يعودون إليها مرة
 ثانية للقتال ﴿ يَوَدُّوْا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُوتَ فِي الْأَعْرَابِ ﴾ يتمنون لو أنهم من سكان البادية حذرًا من
 القتل ﴿ يَسْتَلُونَ عَنَ أَنْبِيَائِكُمْ ﴾ وما وقع لكم ﴿ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا ﴾ قتالًا ﴿ قَلِيلًا
 ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ لجنهم ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ ﴾ قدوة ﴿ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا ﴾ ثواب ﴿ اللَّهُ
 وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا ﴾ ﴿ ١٧ ﴾

المؤمنون يوم الخندق

﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ ﴾ الكفار قادمين نحوهم ﴿ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ ﴾ المحنة، ثم النصر ﴿ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ في وعدهم ﴿ وَمَا زَادَهُمْ ﴾ كثرة الكفار
 ﴿ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ على الجهاد
 ﴿ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ﴾ استشهد ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ ﴾ أن يستشهد ﴿ وَمَا بَدَّلُوا ﴾ عهدهم
 ﴿ تَبْدِيلًا ﴾ ﴿ ١٩ ﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ ﴿ بسبب صدقهم ﴾ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ ﴿ ٢٠ ﴾ إن
 شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿ ٢١ ﴾ ﴿ لَمَن تَابَ وَأَصْلَحَ ﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 بِغَيْظِهِمْ ﴿ مغتاضين خاسرين ﴾ ﴿ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ﴾ لم ينتصروا ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ بأن
 أرسل على الكفار الريح والملائكة حتى فروا ﴿ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ﴾ ﴿ ٢٢ ﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ
 ظَاهَرُوهُمْ ﴿ عاونوهم ﴾ ﴿ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ يهود المدينة ﴿ مِّنْ صَيَاصِيهِمْ ﴾ حصونهم ﴿ وَقَذَفَ
 فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ﴾ حتى استسلموا ﴿ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ
 وَدَيْرَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَّوُّوهَا ﴿ هي خيبر ﴾ ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾

تخيير نساء النبي

﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلًّا لِأَزْوَاجِكَ ﴾ اللاتي طلبن زيادة النفقة هن ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُرَدُّنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ ﴾ أَدْفَعْ لَكِنَّ مَتْعَةَ الطَّلَاقِ ﴿ وَأَسْرَحِكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ ﴿٢٨﴾

أطلقكن طلاقاً بغير ضرر ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ تُرَدُّنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْأَرْوَاقَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ﴿٢٩﴾ هو الجنة ﴿ يَنْبِسَاءُ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ﴾ بمعصية كبيرة واضحة القبح ﴿ يُضَعَّفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾ ﴿٣٠﴾

﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ ﴾ وَيَخْضَعْ ﴿ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴾ ﴿٣١﴾ في الجنة ﴿ يَنْبِسَاءُ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ بل أنتن أشرف لأنكن زوجات النبي ﴿ إِنْ أَتَقَيْتُنَّ ﴾ الله ﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ ﴾ لا ترققن الكلام عند مخاطبة الرجال ﴿ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾ فجور ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ ﴿٣٢﴾ معتدلاً عفيفاً ﴿ وَقَرْنَ فِي ﴾ اجلسن في ﴿ بُيُوتِكُنَّ ﴾ ولا تخرجن بغير حاجة ﴿ وَلَا تَبْرُجْنَ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ لا تظهرن زينتكن الواجب سترها مثلما كانت تفعل نساء الجاهلية ﴿ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ﴾ دنس المعاصي ﴿ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ بيت الرسول ﴿ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ ﴿٣٣﴾ بليغاً ﴿ وَأَذْكُرَنَّ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ﴾ القرآن ﴿ وَالْحِكْمَةَ ﴾ سنة النبي ﴿ إِنْ اللَّهُ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴾ ﴿٣٤﴾ إِنْ الْمُتْسَلِّمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنِينَ وَالْقَنِينَ وَالْقَنِينَ وَالْقَنِينَ الطَّائِعِينَ وَالطَّائِعَاتِ ﴿ وَالصَّادِقِينَ ﴾ في إيمانهم ﴿ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ ﴾ على الطاعات وعن المعاصي ﴿ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ ﴾ لله ﴿ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ ﴾ على الفقراء ﴿ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّابِغِينَ وَالصَّابِغَاتِ وَالْحَنِيفِينَ ﴾ عن الحرام ﴿ وَالْحَنِيفِيَّاتِ وَالذَّاكِرِينَ ﴾ الله كثيراً ﴿ وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ﴿٣٥﴾ هو الجنة ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا ﴾ إذا حكم بأمر ﴿ أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْحَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ ليس لهم اختيار آخر ﴿ وَمَنْ يَعَصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ ﴿٣٦﴾ واضحاً ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ بالهداية للإسلام ﴿ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ بالتحريم من العبودية وهو زيد بن حارثة ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ لا تطلق زوجتك ﴿ وَأَتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ ما أوحاه الله إليك

وسيظهر وهو زواجك من زوجة زيد بعد ما يطلقها ﴿ وَتَخْشَى النَّاسَ ﴾ أن يقولوا تزوج محمد
 زوجة ابنه المتبنى ﴿ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا ﴾ قضى حاجته من نكاحها
 وطلقها ﴿ زَوْجَنكَهَا ﴾ يا محمد ﴿ لَكِنِّي لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾ ذنب ﴿ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ ﴾
 من الزواج من مطلقات آبائهم بالتبني ﴿ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا ﴾ إذا طلقوهن؛ لأن أبناء التبني
 ليسوا أبناء حقيقيين ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ ﴾
 كثرة الزوجات وكان اليهود يعيبون عليه كثرة الزوجات ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الْأَنْبِيَاءِ ﴾ الَّذِينَ خَلَوْا ﴿
 مَضُوا ﴾ مِنْ قَبْلُ ﴿ أَنْ جَعَلَ لِلْأَنْبِيَاءِ زَوْجَاتٍ كَثِيرَاتٍ ﴾ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿ نَافِذًا،
 لَمْ تَكَلِّمْ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ ﴾ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ﴿ فَاقْتَدِ
 بِهِمْ يَا مُحَمَّدُ وَلَا تَخْشَى إِلَّا اللَّهَ ﴾ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿ كَافِيًا وَنَصِيرًا ﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ
 مِنْ رِجَالِكُمْ ﴿ لَيْسَ أَبَا زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ﴾ أَبْطَلَ اللَّهُ التَّبْنَى ﴿ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ ﴾ آخِرِ
 ﴿ النَّبِيِّينَ ﴾ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا
 ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ ﴿ صَبَاحًا وَمَسَاءً ﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ ﴿ أَيُّ يَرْحَمُكُمْ وَيَغْفِرُ
 لَكُمْ ﴾ وَمَلَائِكَتُهُ ﴿ يَصَلُّونَ عَلَيْكُمْ أَيُّ يَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ﴾ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ
 الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴿ الْهُدَى ﴾ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿ حَيْثُ لَا يَعْقِبُهُمْ
 فُورٌ عَصِيَانِهِمْ وَإِنَّمَا يَمْهَلُهُمْ لِيَتُوبُوا ﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ سَلَامٌ ﴿ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 ﴾ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿ فِي الْجَنَّةِ ﴾ يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا ﴿ عَلَى أُمَّتِكَ أَنْكُ بَلَّغْتَهُمْ
 الرِّسَالَهَ ﴾ وَمُبَشِّرًا ﴿ لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْجَنَّةِ ﴾ وَنَذِيرًا ﴿ لِلْكَافِرِينَ بِجَهَنَّمَ ﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ﴿ تَوْحِيدِ ﴾ اللَّهِ
 بِإِذْنِهِ ﴿ بِتَسْهِيلَةٍ ﴾ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿ أَيُّ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ كَالْمُصْبِحِ الْمُضِيِّ لِلنَّاسِ تَهْدِيهِمْ
 ﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا ﴿ ثَوَابًا ﴾ كَبِيرًا ﴿ وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ
 أَذْنَهُمْ ﴾ لَا تَهْتَمُّ بِهِ وَاصْبِرْ عَلَيْهِ ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ حَافِظًا لَكَ
 ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ عَقَدْتُمْ عَقْدَ الزَّوْجِ ﴿ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 تَمْسُوهُنَّ ﴿ تَدْخُلُونَ عَلَيْهِنَّ ﴾ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا ﴿ تَحْسِبُونَهَا عَلَيْهِنَّ
 ﴾ فَمَتَّعُوهُنَّ ﴿ أَعْطَوْهُنَّ مَالًا تَخْفِيفًا لَوْعِ الطَّلَاقِ عَلَيْهِنَّ ﴾ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿
 طَلَقُوهُنَّ بِغَيْرِ ضَرَرٍ فَلَا تَمْنَعُوا عَنْهُنَّ حَقًّا لهنَّ.

ما أحل للنبي من النساء

﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ ﴾ أعطيتهن مهرهن ﴿ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ الجوارى اللاتي ملكتهن من الحروب الدينية ﴿ مِمَّا أَفَاءَ ﴾ أنعم ﴿ اللَّهُ عَلَيْكَ ﴾ من الغنائم ﴿ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَتِكَ الَّتِي هَا جَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ يتزوجها ﴿ خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ هذه الحالة خاصة بك وليس لسائر المؤمنين ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ ﴾ مهر وشهود ولا زيادة على أربعة نساء ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ ﴿ تَرْجَى مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾ تؤخر من تشاء من نسائك عن قسم المبيت وكان النبي يقسم ليلى المبيت بين نسائه ﴿ وَتَقْوَى ﴾ تضم ﴿ إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ أَبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ ﴾ إذا أحببت أن تضم امرأة ممن عزلت من القسمة ﴿ فَلَا جُنَاحَ ﴾ لا إثم ﴿ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى ﴾ أقرب ﴿ أَنْ تَقْرَأَ عَيْنَهُنَّ ﴾ يسعدن ﴿ وَلَا تَحْزَنْ ﴾ ويرضين بما ءاتيتهن كلهن ﴿ وَكَانَ يَأْتِيَهُنَّ كُلُّهُنَّ ﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ﴿ من الميل إلى بعضهن فخيرناك فيهن تيسيراً عليك ﴾ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ ﴾ هذه الأصناف ﴿ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بَيْنَ مِنْ أَزْوَاجٍ ﴾ لا تستبدل واحدة من زوجاتك بامرأة أخرى ﴿ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ ﴾ جمال غيرهن من النساء ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ من الجوارى لأنهن لسن زوجات ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ﴾ ﴿

التأديب في دخول بيوت النبي

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾ مراعاة لحقوق نسائه ﴿ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرٍ نَظِيرٍ لَهُ ﴾ أي لا تدخلوا وتتظنوا نضج الطعام ﴿ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا ﴾ انصرفوا ﴿ وَلَا مُسْتَنْسِفِينَ لِحَدِيثٍ ﴾ لا تمكثوا بعد الطعام وتطيلوا الحديث ﴿ إِنْ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِ مِنْكُمْ ﴾ أن يأمركم بالإنصراف ﴿ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ ﴾ أي زوجات النبي ﴿ مَتْنَعًا ﴾ أي شيء يُنتفع به ﴿ فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ حاجز ﴿ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا ﴾ تتزوجوا ﴿ أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنْ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ

اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٣٢﴾ إِنْ تُبَدُّوا شَيْئًا أَوْ تُخْفَوْهُ ﴿٣١﴾ **في صدوركم** ﴿٣٠﴾ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٩﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي ﴿٢٨﴾ **لا إثم عليهن في ترك الحجاب أمام** ﴿٢٧﴾ ءَابَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ ﴿٢٦﴾ **النساء المسلمات** ﴿٢٥﴾ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ ﴿٢٤﴾ **الجواري** ﴿٢٣﴾ وَآتَقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٢٢﴾ ﴿٢١﴾ **شاهدًا** ﴿٢٠﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ ﴿١٨﴾ **بالكفر ووصفه بما لا يليق به** ﴿١٧﴾ وَرَسُولَهُ ﴿١٦﴾ **بتكذيبه أو سبه** ﴿١٥﴾ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٤﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا ﴿١٣﴾ **يتهمونهم بما لم يفعلوه** ﴿١٢﴾ فَقَدْ أَحْتَمَلُوا بُهْتَانًا ﴿١١﴾ **كذبًا** ﴿١٠﴾ وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٩﴾ **ذنبًا واضحًا** ﴿٨﴾.

آية الحجاب

﴿٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ ﴿٦﴾ **يسرخين** ﴿٥﴾ عَلَيْكُمْ مِنْ جَلِيصِيهِنَّ ﴿٤﴾ **يلبسن الجلباب الواسع الذي يسترهن** ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ أَذْنِي ﴿٢﴾ **أقرب** ﴿١﴾ أَنْ يُعْرَفْنَ ﴿٠﴾ أَنَّهُنَّ مُؤْمِنَاتٌ عَافِيَاتٌ ﴿٠﴾ **فلا يؤذين** ﴿٠﴾ بَأَنْ يُتَعَرَّضَ لَهُنَّ أَهْلُ الْفُسَادِ ﴿٠﴾ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا ﴿٠﴾ **لما سبق** ﴿٠﴾ رَحِيمًا ﴿٠﴾ ﴿١﴾ **بهن إذ شرع هن الحجاب لحمايتهن** ﴿٠﴾ لِيُنْزِلَ لَكُمْ آيَاتِهِ الْمُنْتَفِقُونَ ﴿٠﴾ **عن نفاقهم** ﴿٠﴾ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ ﴿٠﴾ **الفجور لئن لم يتركوه** ﴿٠﴾ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ ﴿٠﴾ **الذين ينشرون الأكاذيب والشائعات لإضعاف المؤمنين** ﴿٠﴾ لَنُغْرِبَنَّكُم بِهِمْ ﴿٠﴾ **لنسلطنك عليهم يا محمد فتخرجهم من المدينة كارهين** ﴿٠﴾ ثُمَّ لَا يُجَاوِزُونَكَ فِيهَا ﴿٠﴾ **في المدينة** ﴿٠﴾ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٠﴾ ﴿٢﴾ **من الزمن ملعونين** ﴿٠﴾ أَيْنَمَا تُقِفُوا ﴿٠﴾ **وجدوا** ﴿٠﴾ **أخذوا** ﴿٠﴾ **أسروا** ﴿٠﴾ **وقتلوا** ﴿٠﴾ **لكفرهم بالله** ﴿٠﴾ **تقتيلًا** ﴿٠﴾ ﴿٣﴾ **ليس فيه رافة** ﴿٠﴾ **سنة الله في** ﴿٠﴾ **هذه عادة الله في المنافقين** ﴿٠﴾ **الذين حلوا** ﴿٠﴾ **مضوا** ﴿٠﴾ **من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلًا** ﴿٠﴾ ﴿٤﴾ **يسئلك الناس عن الساعة** ﴿٠﴾ **وقت قيام القيامة** ﴿٠﴾ **قل إنما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبًا** ﴿٠﴾ ﴿٥﴾ **إن الله لعن الكافرين** ﴿٠﴾ **طردهم من رحمته** ﴿٠﴾ **وأعد لهم سعيرًا** ﴿٠﴾ ﴿٦﴾ **نارًا مشتعلة** ﴿٠﴾ **خلدين فيها أبدًا** ﴿٠﴾ **لا يحدون وليا** ﴿٠﴾ **ينجيهم منها** ﴿٠﴾ **ولا نصيرًا** ﴿٠﴾ ﴿٧﴾ **يدفعها عنهم** ﴿٠﴾ **يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يلبيتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولًا** ﴿٠﴾ ﴿٨﴾ **وقالوا ربنا إننا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا** ﴿٠﴾ ﴿٩﴾ **ربنا آتهم ضعفين من العذاب** ﴿٠﴾ **لأنهم ضلوا وأضلوا** ﴿٠﴾ **والعنتهم لعنا كبيرًا** ﴿٠﴾ ﴿١٠﴾.

تحريره أذية النبي

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴾ ﴿٦٦﴾ **ذو جاهة ومكانة عالية** ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ ﴿٦٧﴾ **صادقًا يراد به الحق** ﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾ **يوفقكم لصلاح الأعمال ويتقبلها منكم** ﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ ﴿٦٨﴾

إنا عرضنا الأمانة

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ ﴾ **أى الاختيار والجزاء أى حق اختيار طاعة الله وما يترتب عليه من جزاء فإن أطاع أثيب وإن قصر عوقب** ﴿ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ ﴾ **رفضن** ﴿ أَنْ تَحْمِلَهَا ﴾ **هذه المخلوقات خلقت طائعة ليس لها حق الاختيار** ﴿ وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا ﴾ **من ثقلها أى أشفقن على أنفسهم من ألا يستطيعوا أن يقوموا بها على الوجه الأكمل الذى يرضى الله** ﴿ وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا ﴾ **لنفسه بحمل الأمانة** ﴿ جَهُولًا ﴾ ﴿٦٧﴾ **يجهل صعوبتها** ﴿ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ ﴾ **يعذبهم فى الآخرة بدخولهم جهنم** ﴿ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ **يقبل توبتهم إن أخلصوا التوبة و عملوا صالحًا** ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ ﴿٦٨﴾

سُورَةُ سَبَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ **يملك كل ما فى الكون** ﴿ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ ﴿١﴾ **يعلم ما يلج** ﴿ يَدْخُلُ ﴾ ﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾ **كباء المطر والأموات** ﴿ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ﴾ **نبات وماء آبار ومعادن** ﴿ وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ **من مطر وملائكة** ﴿ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ﴾ **يصعد إليها من أعمال العباد** ﴿ وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴾ ﴿٢﴾ **وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة** ﴿ لَنْ نَقُومَ الْقِيَامَةَ ﴾ ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَلِيمِ الْغَيْبِ ﴾ **الله يعلم ما خفى عنكم** ﴿ لَا يَعْزُبُ ﴾ **لا يغيب** ﴿ عَنْهُ مِثْقَالُ ﴾ **وزن** ﴿ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ

إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ ﴿ فِي اللّوْحِ الْمَحْفُوظِ ﴾ ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾
 كَتَبَ كُلُّ شَيْءٍ لِيَجْزِيَهُمْ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾ ﴿ لذنوبهم ﴾ ﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾
 ﴿٣﴾ ﴿ فِي الْجَنَّةِ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا ﴾ ﴿ الْقُرْآنِ ﴾ ﴿ مُعْجِزِينَ ﴾ ﴿ مَغَالِبِينَ لِرُسُولِنَا وَيُشِيرُونَ ﴾
 الشبهات حول القرآن ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ ﴾ ﴿ أَشَدَّ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ ﴾ ﴿ أَلِيمٌ ﴾ ﴿ وَيَرَى ﴾
 الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِّن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ ﴿ طَرِيقٍ ﴾ ﴿ الْعَزِيزِ ﴾
 الْحَمِيدِ ﴿٤﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿ لِبَعْضِهِمْ تَعْجِبًا ﴾ ﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مَرَّكُمْ كُلُّ ﴾
 مُمْزِقٍ ﴾ ﴿ وَصَرْتُمْ تَرَابًا فِي الْقُبُورِ ﴾ ﴿ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ ﴿٥﴾ ﴿ تُبْعَثُونَ أَحْيَاءَ ﴾ ﴿ أَفَتَرَى ﴾ ﴿ اخْتَلَقَ ﴾
 ﴿ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ ﴿ جَنُونَ ﴾ ﴿ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴾
 ﴿٦﴾ ﴿ عَنِ الْحَقِّ ﴾ ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ ﴿ أَمَامَهُمْ ﴾ ﴿ وَمَا خَلْفَهُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾
 أَلَا يَفْكُرُونَ أَن مَّن خَلَقَهُمَا قَادِرٌ عَلَى الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ﴿٧﴾ ﴿ إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ بِهِمْ ﴾ ﴿ بِالْكَفَّارِ ﴾
 ﴿ الْآرْضَ ﴾ ﴿ مِثْلَ قَارُونَ ﴾ ﴿ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسْفًا ﴾ ﴿ قِطْعًا مِّنَ الْعَذَابِ تَنْزِلَ ﴾ ﴿ مِّنَ السَّمَاءِ ﴾
 كَقَوْمِ شُعَيْبٍ ﴿٨﴾ ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ﴾ ﴿ دَلَالَةً عَلَىٰ عَظِيمٍ قُدْرَةِ اللَّهِ ﴾ ﴿ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّبِينٍ ﴾ ﴿ رَاجِعْ إِلَىٰ ﴾
 اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ.

داود وسليمان

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ﴾ ﴿ النُّبُوَّةِ وَنِعْمَ أُخْرَى ﴾ ﴿ يَنْجِبَالُ أَوْبَى مَعَهُ ﴾ ﴿ سَبَّحِي مَعَهُ ﴾
 ﴿ وَالطَّيْرِ ﴾ ﴿ كَذَلِكَ تَسْبِحُ ﴾ ﴿ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ﴾ ﴿١﴾ ﴿ جَعَلْنَاهُ لِيْنَا فِي يَدَيْهِ يَشْكُلُهُ كَمَا يَرِيدُ ﴾ ﴿ أَنْ أَعْمَلَ ﴾
 سَبِغْتِ ﴿ دَرُوعٍ وَاقِيَةٍ لِلْجُنُودِ فِي الْحَرْبِ ﴾ ﴿ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ ﴾ ﴿ قَدْرًا فِي نَسِجِ الدَّرُوعِ ﴾ ﴿ وَأَعْمَلُوا ﴾
 صَالِحًا ﴿ يَا آلَ دَاوُدَ ﴾ ﴿ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ ﴿٢﴾ ﴿ وَسَلَّمْنَا لِرِيحٍ ﴾ ﴿ سَخَرْنَاهَا لَهُ تَسِيرًا بِأَمْرِ ﴾
 تَحْمِلُهُ هُوَ وَجُنْدُهُ ﴿ غُدُوَّهَا ﴾ ﴿ مَسِيرَهَا مِّنَ الصَّبَاحِ لِلظُّهْرِ ﴾ ﴿ شَهْرٌ ﴾ ﴿ مِقْدَارًا مَا يَسِيرُ رَاكِبُ الْخَيْلِ ﴾
 فِي شَهْرٍ ﴿ وَرَوَّاحُهَا ﴾ ﴿ مِّنَ الظُّهْرِ لِلْغُرُوبِ ﴾ ﴿ شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾ ﴿ أَذْبَنَّا لَهُ النُّحَاسَ حَتَّى ﴾
 كَادَ يَجْرِي كَأَنَّهُ عَيْنُ مَاءٍ ﴿ وَمِنَ الْجِنَّةِ ﴾ ﴿ سَخَرْنَا لَهُ الْجِنَّ ﴾ ﴿ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ ﴾ ﴿ كُلَّ ﴾
 هَذَا التَّسْخِيرِ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴿ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنَّ أَمْرِنَا ﴾ ﴿ وَمَنْ يَنْحَرَفْ مِّنَ الْجِنِّ عَمَّا أَمَرْنَا بِهِ مِّنْ طَاعَةِ ﴾
 سُلَيْمَانَ ﴿ نُدِقُهُ مِّنَ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ ﴿٣﴾ ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِّنْ مَّحْرِبٍ ﴾ ﴿ مَسَاجِدَ وَأَمَاكِنَ عِبَادَةٍ ﴾
 ﴿ وَتَمَثِيلَ وِجْفَانٍ ﴾ ﴿ أَطْبَاقَ ضَخْمَةً ﴾ ﴿ كَالْجَوَابِ ﴾ ﴿ كَالْأَحْوَاضِ الْكُبْرَى ﴾ ﴿ وَقُدُورٍ ﴾ ﴿ أَوَانِي كَبِيرٍ ﴾

﴿رَأْسِيَّتِ﴾ ثابتات على المواقد يُطبخ فيها الأكل ﴿أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ الشكر يكون بطاعة الله واجتناب المعاصي ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾ ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ﴾ حكمنا على سليمان بالموت ﴿مَا دَهَمَ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾ حشرة الأرضة ﴿تَأْكُلُ مِنْسَأَتُهُ﴾ عصاه ﴿فَلَمَّا حَزَّ﴾ سقط جسد سليمان ميتاً بعدما كان مستنداً على عصاه ﴿تَبَيَّنَتْ أَلْحِنُ أَنْ لَّوْكَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ ﴿مَا ظَلَمُوا يَعْمَلُونَ عَمَلًا متواصلاً خوفاً من سليمان.

مملكة سبا ودمارها

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾ قبيلة سكنت اليمن ﴿فِي مَسْكِنِهِمْ ءَايَةٌ﴾ عبرة ﴿جَنَّتَانِ﴾ حديقتان مثمرتان ﴿عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَأَشْكُرُوا لَهُ﴾ بلدة طيبة ورب غفور ﴿فَأَعْرَضُوا﴾ عن الشكر وكذبوا أنبياءهم ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ سيل سد العرم انهدم السد وأغرق حدائقهم ومنازلهم ودمرها ﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ ثمر مر ﴿وَأَثَلٍ﴾ شجر لا ثمر له ﴿وَمَشَى مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ شجرة النبق ثمرها قليل ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا﴾ بسبب كفرهم ﴿وَهَلْ نَجْزِي إِلَّا الْكَافِرِينَ﴾ الكافر الجاحد لنعم الله ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا﴾ بالماء والشجر والثمار أى قرى الشام النى يسرون إليها للتجارة ﴿قُرَى ظَهْرَةَ﴾ قرى متواصلة من سبا إلى الشام ﴿وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾ سهلناه لهم ﴿سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾ فقالوا ربنا بعدد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم ﴿بِجَحُودِهِمُ النِّعَمِ﴾ فجعلناهم أحاديثاً يضرب بهم المثل ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ فرقنا جمعهم وخربنا ديارهم جزاء كفرهم ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ﴾ عبر ﴿لِكُلِّ صَبَّارٍ﴾ كثير الصبر ﴿شُكُورٍ﴾ كثير الشكر على النعم لنعلم أن من يصبر ويشكر يديم الله النعم عليه ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾ أنه يستطيع أن يغويهم ﴿فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وما كان لهؤلاء من سلطانٍ ﴿إِجْبَارٍ﴾ إلا لنعلم من يؤمن بالله خيرة ممن هو منها في شكٍ ﴿لَوْ كَانَ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ إِجْبَارٌ مَا حَاسَبْنَاهُمْ عَلَى كُفْرِهِمْ﴾ ﴿وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ رقيب لا يخفى عليه شيء ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ آلهة﴾ من دون الله ﴿من غيره أى الأصنام﴾ ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْثِقَالِ ذَرَّةٍ﴾ من نفع أو ضرر ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا هُمْ فِيهِمَا

مِنْ شِرْكَهِ ﴿مشاركة في خلقها﴾ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ ﴿٣١﴾ مُعِينٍ يَعِينُهُ عَلَى الْخَلْقِ ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ زَالَ الْفَرْعُ عَنِ قُلُوبِ الشَّفَعَاءِ﴾
 ﴿قَالُوا﴾ **لِلْمَلَائِكَةِ** ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾ **بِمَاذَا أَمَرَ؟** ﴿قَالُوا الْحَقُّ﴾ **أَيُّ الْقَوْلِ الْحَقُّ أَذِنَ لَكُمْ فِي الشَّفَاعَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ** ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ ﴿٣٢﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ﴿وَلَيْسَ أَصْنَامُكُمْ﴾ **وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ** ﴿٣٣﴾ **وَاضِحٌ** ﴿قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٣٤﴾ قُلْ تَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ **ثُمَّ يَفْتَحُ بِحُكْمِ** ﴿بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ﴾ **الْحَاكِمِ الْعَادِلِ** ﴿الْعَلِيمِ﴾ ﴿٣٥﴾ **بِكُلِّ شَيْءٍ** ﴿قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَحَقُّمُ بِهِ﴾ **بِاللَّهِ وَجَعَلْتُمُوهُمْ** ﴿شُرَكَاءَ﴾ **لَهُ فِي الْعِبَادَةِ** ﴿كَلًّا﴾ **لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ** ﴿بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿٣٦﴾ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ** ﴿يَا عَمَّادُ﴾ **إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ** ﴿لِكُلِّ الْخَلْقِ﴾ **بَشِيرًا** ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْجَنَّةِ﴾ **وَنَذِيرًا** ﴿لِلْكَافِرِينَ بِالْجَحِيمِ﴾ **وَلَيْكِنَ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ** ﴿٣٧﴾ **وَيَقُولُونَ** **مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ** ﴿بِالْعَذَابِ لِلْكَفَّارِ﴾ **إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴿٣٨﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَعْرِفُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٩﴾ **وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ **مَا سَبَقَهُ مِنَ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَةِ** ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ﴾ **الْكَفَّارِ** ﴿مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ **فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ﴿يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ﴾ **بِلَوْمٍ بَعْضُهُمْ** ﴿يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا﴾ **أَيُّ: الْأَتْبَاعِ** ﴿لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ **لِلرُّسَاءِ** ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٤٠﴾ قَالِ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿الَّذِي مَكَرْتُمُوهُ بِنَا﴾ **إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا** ﴿شُرَكَاءَ﴾ **وَأَسْرُوا** ﴿أَخْفُوا﴾ **الْندامة** ﴿عَلَىٰ تَرْكِ الْإِيمَانِ﴾ **لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ** ﴿الْقِيُودَ﴾ **فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴿٤٢﴾

أحوال الأمم السابقة

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ﴾ **يُنذِرُهُمْ عَذَابَنَا إِنْ كَفَرُوا** ﴿إِلَّا قَالَ مُتَرْفُوهُآ﴾ **المتنعمون فيها** ﴿إِنَّا بِمَا أَرْسَلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ ﴿٤٣﴾ وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٤٤﴾ لَنْ يَعْذِبَنَا اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ؛ **لأنه راضٍ عنا بدليل أنه أعطانا الأموال والأولاد في الدنيا** ﴿قُلْ إِنْ

رَبِّي يَبْسُطُ ﴿٢٧﴾ **يوسع ﴿الرزق لمن يشاء﴾** اختبار لهم ماذا سيفعلون بالمال وهل سيشكرون الله؟ ﴿وَيَقْدِرُ﴾ **يضيق على من يشاء اختباراً أيضاً ﴿ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿٢٨﴾ وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفاً﴾** منزلة قريبة ﴿إلا من آمن وعمل صالحاً﴾ هو الذي يكون قريباً من الله ﴿فأولئك هم جزاء الضعيف﴾ **ثواب مضاعف ﴿بما عملوا وهم في الغرقت المنازل العالية في الجنة ﴿٢٩﴾ آمنون ﴿٣٠﴾ من أي عذاب أو مكروه﴾** والذين يسعون في آياتنا القرآن ﴿مُعْجِزِينَ﴾ **يجتهدون في صد الناس عن دين الله واتباع آياته ﴿أولئك في العذاب محضرون ﴿٣١﴾﴾** **يوم القيامة ﴿قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له﴾** **يضيق على من يشاء ﴿وما أنفقتم من شيء﴾** في الطاعات ﴿فهو يخلفه﴾ **يعطيكم بدلاً منه وأكثر ﴿وهو خير الرزقين ﴿٣٢﴾ ويوم تحشرهم﴾** **يجمع الكفار يوم القيامة ﴿جميعاً ثم يقول للملائكة أهتؤلاًء إياكم كانوا يعبدون ﴿٣٣﴾﴾** **عبدوا الملائكة من دون الله ﴿قالوا سبحانك﴾** **نزهك أن يكون معك إله ﴿أنت ولينا﴾** الذي نعبده ﴿من دونهم﴾ **نحن نتبرأ منهم ﴿بل كانوا يعبدون الجن﴾** **الذين زينوا لهم عبادة غير الله ﴿أكثرهم بهم مؤمنون ﴿٣٤﴾ فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون ﴿٣٥﴾** **وإذا تتلى عليهم آياتنا بينت﴾** **القرآن الواضح ﴿قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم وقالوا ما هذا إلا إفك مفترى﴾** **كذب مخلق من عند محمد﴾** **وقال الذين كفروا للحق﴾** **القرآن ﴿لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين ﴿٣٦﴾ واضح ﴿وما آتيتهم﴾** **ما آتينا كفار مكة ﴿من كتب يد رسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير ﴿٣٧﴾﴾** **فمن أين كذبوك؟ ﴿وكذب الذين من قبلهم﴾** **الأمم السابقة ﴿وما بلغوا﴾** **كفار مكة ﴿معشاة﴾** **عشر﴾** **ما آتيتهم﴾** **ما آتينا الأمم السابقة من القوة والمال ﴿فكذبوا رسلي فكيف كان تكبير ﴿٣٨﴾﴾** **لينظروا كيف عذاب الأمم السابقة المكذبة أن دمرناهم فليأخذوا العظة والعبرة منهم﴾** **قل إنما أعظكم بواحدة﴾** **بخصلة واحدة ﴿أن تقوموا لله﴾** **تفكرون في وحدانية الله ﴿مثنى وفردى﴾** **فإذا كنتم اثنين تعينان بعضكما على الإيمان وإذا كنت وحدك تأمل واسأل الله الهداية ﴿ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة﴾** **جنون كما زعمتم ﴿إن هو إلا نذير لكم بين يدي﴾** **أي: قبل ﴿عذاب شديد ﴿٣٩﴾﴾** **في الآخرة إن كفرتم ﴿قل ما سألتكم من أجر﴾** **على تبليغ الرسالة**

﴿ فَهَوَّلَكُمْ ﴾ أي لا أسألكم أجراً ﴿ إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ ﴿١٧﴾ شاهد ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ ﴾ الباطل ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ بين أدلة الحق واضحة ﴿ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴾ ﴿١٨﴾ يعلم كل ما غاب وخفى عن الخلق ﴿ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ ﴾ الإسلام ﴿ وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ ﴾ الشرك ﴿ وَمَا يُعِيدُ ﴾ ﴿١٩﴾ أي ذهب الباطل تماماً فليس له بدء ولا إعادة ﴿ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ ﴾ كما زعم الكفار ﴿ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي ﴾ الذنب على نفسي ﴿ وَإِنْ أَهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾ ﴿٢٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا إِذَا خَرَجَ الْكُفَّارُ فَرَعِينَ مِنْ قُبُورِهِمْ عِنْدَ الْبَعْثِ ﴿ فَلَا فَوْتَ ﴾ لا مهرب لهم ﴿ وَأَخِذُوا ﴾ إلى النار ﴿ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ ﴿٢١﴾ من موقف الحساب ﴿ وَقَالُوا ءَأَمْنَا بِهِ ﴾ بالقرآن عندما رأوا النار ﴿ وَأَنْنَىٰ لَهُمُ التَّنَاوُسُ ﴾ من أين لهم تناول الإيمان الآن؟ ﴿ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ ﴿٢٢﴾ الإيمان كان يجب أن يكون في الدنيا لكنها الآن بمكان بعيد عنهم وهم في الآخرة ﴿ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ ﴾ من قبل ﴿ فِي الدُّنْيَا ﴾ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٢٣﴾ يرمون بظنونهم في أمور الغيب يقولون لا بعث ولا حساب وذلك في الدنيا المكان البعيد عنهم الآن وهم في الآخرة ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ أي مُنِعُوا مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ ﴿ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ ﴾ أمثالهم من الكفار في الأمم الأخرى ﴿ مِنْ قَبْلُ إِثْمَ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ﴾ ﴿٢٤﴾ محير من أمر البعث.

سُورَةُ فَاطِرٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ﴾ خالق ﴿ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا ﴾ إلى الأنبياء لتبليغهم الوحي ﴿ أُولَىٰ أَجْنِحَةٍ مَثْنَىٰ وَثُلُثَ وَرُبْعَ ۚ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحُ ﴿ يعطى ﴾ ﴿ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ ﴾ من نعمة، صحة، رزق، حكمة ﴿ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمَسِّكُ ﴾ يمنع ﴿ فَلَا مُرْسَلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿٢﴾ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۗ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآفَىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾ ﴿٣﴾ كيف تُصْرَفُونَ عن توحيدِهِ بعد وضوح البراهين ﴿ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ

كذبت رسل من قبلك وإلى الله ترجع الأمور ﴿١﴾ وسيجازى كل إنسان على عمله ﴿يتأبها﴾
الناس إن وعد الله ﴿بالبعث والحساب والجزاء﴾ ﴿حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا﴾ بملذاتها
وتشغلكم عن الآخرة ﴿ولا يغرنكم بالله الغرور﴾ ﴿الشیطان ويغريكم بفعل المعاصي﴾ إن
الشیطن لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ﴿اتباعه﴾ ليكونوا من أصحاب السعير ﴿٢﴾
الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات هم مغفرون وأجر كبير ﴿٣﴾ هو
الجنة ﴿أمن زين له سوء عمله﴾ زينه له الشيطان ﴿فرأه حسنا﴾ كمن رآه قبيحا وتاب عنه
﴿إن الله يضل من يشاء﴾ إذا رأى في قلبه حب الضلالة ﴿ويهدى من يشاء﴾ إذا رأى في قلبه
حب الهداية ﴿فلا تذهب﴾ لا تهلك ﴿نفسك عليهم حسرت﴾ حسرة وحرنا على عدم إيمانهم
﴿إن الله عليم بما يصنعون﴾ ﴿والله الذي أرسل الريح فتثير﴾ تحرك ﴿سحابا فسقنته﴾ أى
السحاب الملىء بالمطر ﴿إلى بلد ممت﴾ لا نبات فيه ﴿فأحييتنا به الأرض بعد موتها كذالك
النشور﴾ ﴿خروج الموتى من القبور﴾ من كان يريد العزة ﴿فليطلبها من الله بطاعته﴾ فليله
العزة جميعا إليه يصعد الكلم الطيب ﴿الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم القرآن وكل
قول خير﴾ والعمل الصالح يرفعه ﴿فيقبل الله القول والعمل ويجازى صاحبها خيرا﴾ والذين
يمكرون السيفات ﴿يدبرون الكيد للإسلام والمسلمين﴾ لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو
يبور ﴿٤﴾ يهلك.

أطوار خلق الإنسان

﴿والله خلقكم من تراب﴾ بخلق آدم منه ﴿ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا﴾ أصنافا ذكور
وإناث ﴿وما تحمل من أنثى ولا تضع﴾ لا تلد ﴿إلا بعلمه﴾ وما يعمر من معمر ﴿طويل العمر
ولا ينقص من عمره﴾ فيموت وهو صغير ﴿إلا في كتب﴾ مسجل في اللوح المحفوظ ﴿إن
ذلك على الله يسير﴾ ﴿وما يستوى البحرين﴾ النهر والبحر ﴿هَذَا عَذْبٌ﴾ حلو ﴿فُرَاتٌ﴾
يذهب العطش ﴿سَابِغٌ شَرَابُهُ﴾ سهل مقبول ﴿وهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ﴾ شديد الملوحة ﴿ومن كل
تأكلون لحما طريا﴾ سمك ﴿وتستخرجون حلية﴾ لؤلؤ ومرجان ﴿تلبسونها وترى الفلك﴾
السفن ﴿فيه مواجر﴾ تجرى في الماء ولا تفرق ﴿ليتبتغوا من فضله﴾ الرزق والتجارة
﴿ولعلكم تشكرون﴾ ﴿٥﴾ ثم يتحدث عن قدرة الله ﴿يولج﴾ يدخل ﴿الليل في النهار ويولج

النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ﴿ فَيَزِيدُ هَذَا بِمَقْدَارِ نَقْصَانِ الْآخِرِ ﴾ ﴿ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ لِّجَرِيهِ ﴾ فِي مَدَارِهِ ﴿ لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ ﴿ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ ﴾ القشرة بين التمرة والنواة ﴿ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ﴾ ﴿ يَتَّبِعُونَ مِنْ عِبَادِكُمْ لَكُمْ ﴾ ﴿ وَلَا يُنَبِّئُكَ ﴾ ﴿ بِأَحْوَالِ الْآخِرَةِ ﴾ ﴿ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾ ﴾ ﴿ إِلَّا اللَّهُ الْخَبِيرُ ﴾ ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ﴾ ﴿ الْمُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ ﴾ ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ ﴿ يَهْلِكُكُمْ ﴾ ﴿ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ ﴾ ﴿ لَيْسُوا مِثْلَكُمْ كَفَارٌ ﴾ ﴿ وَمَا ذَالِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ ﴾ ﴿ بِصَعْبٍ ﴾ ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ ﴿ لَا تَعَاقِبُ نَفْسٌ بَدَنًا غَيْرَهَا ﴾ ﴿ وَإِنْ تَدْعُ ﴾ ﴿ تَطْلُبُ نَفْسٌ ﴾ ﴿ مُثْقَلَةٌ ﴾ ﴿ بِالذُّنُوبِ ﴾ ﴿ إِلَى جَمَلِهَا ﴾ ﴿ تَطْلُبُ أَحَدًا لِيَحْمِلَ عَنْهَا ذُنُوبَهَا ﴾ ﴿ لَا تَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ ﴾ ﴿ إِنَّمَا يَنْفَعُ الْإِنذَارَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ ﴾ ﴿ وَمَا رَأَوْهُ ﴾ ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّىٰ ﴾ ﴿ طَهَّرَ نَفْسَهُ مِنَ الْمَعَاصِي ﴾ ﴿ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾ .

لا يستوى الأضداد في حكم الله

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى ﴾ ﴿ الْكَافِرُ ﴾ ﴿ وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ ﴾ ﴿ الْمُؤْمِنُ ﴾ ﴿ وَلَا الظُّلُمَاتُ ﴾ ﴿ الْكُفْرُ ﴾ ﴿ وَلَا النُّورُ ﴿٢٠﴾ ﴾ ﴿ الْإِيمَانُ ﴾ ﴿ وَلَا الظُّلُّ ﴾ ﴿ وَلَا الْحُرُورُ ﴿٢١﴾ ﴾ ﴿ شِدَّةُ الْحَرِّ كَذَلِكَ لَا تَسْتَوِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ﴾ ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ ﴾ ﴿ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ وَلَا الْأَمْوَاتُ ﴾ ﴿ الْكُفَارُ ﴾ ﴿ إِنْ اللَّهُ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ ﴿ دَعْوَةُ الْحَقِّ فَيُشْرَحُ صَدْرُهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ ﴾ ﴿ أَيْ الْكُفَارَ لِأَنَّهُمْ أَمْوَاتُ الْقُلُوبِ ﴾ ﴿ إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا ﴾ ﴿ لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْجَنَّةِ ﴾ ﴿ وَنَذِيرًا ﴾ ﴿ لِلْكَافِرِينَ بِجَهَنَّمَ ﴾ ﴿ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا ﴾ ﴿ مَضَى ﴾ ﴿ فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ ﴾ ﴿ جَاءَهَا رَسُولٌ يَدْعُوهَا لِلْإِيمَانِ ﴾ ﴿ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ ﴿ بِالْحُجُجِ وَالْبُرَاهِينِ ﴾ ﴿ وَبِالزُّبُرِ ﴾ ﴿ الصَّحُفِ الْمُنزَلَةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ ﴾ ﴿ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ﴾ ﴿ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي أَنْارَتْ لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَى اللَّهِ ﴾ ﴿ ثُمَّ أَخَذَتْ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ﴿ بِالْهَلَاكِ ﴾ ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾ ﴾ ﴿ عِقَابِي لَهُمْ ﴾ ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ ﴾ ﴿ خَلَقْنَا فِيهَا ﴾ ﴿ جُدُدًا ﴾ ﴿ عِلَامَاتٍ خَطُوطٌ ﴾ ﴿ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ ﴾ ﴿ صَخُورٌ شَدِيدَةٌ السُّوَادِ أَيْ: أَنَّ الْجَبَلَ الْوَاحِدَ بِهِ أَلْوَانٌ مُخْتَلِفَةٌ دَلَالَةٌ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَمِنْ ﴾

النَّاسِ وَالذَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴿١﴾
 يَخْشَوْنَ اللَّهَ لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ عَظَمَتَهُ وَقُدْرَتَهُ ﴿٢﴾ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ
 اللَّهِ ﴿٤﴾ الْقُرْآنَ وَيُفْهَمُونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ ﴿٥﴾ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا ﴿٦﴾ فِي الطَّاعَاتِ ﴿٧﴾ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
 سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ ﴿٨﴾ بِأَعْمَالِهِمْ هَذِهِ ﴿٩﴾ تِجْرَةٌ لَنْ تَبُورَ ﴿١٠﴾ لَنْ تَهْلِكَ بِالْخَسَارَةِ أَى تِجَارَةِ
 رَابِحَةٍ ﴿١١﴾ لِيُؤْفِقَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿١٢﴾ شَاكِرٌ لِمَا طَاعْتَهُمْ
 ﴿١٣﴾ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴿١٤﴾ لَمَّا قَبْلَهُ مِنَ الْكُتُبِ السَّابِقَةِ
 التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴿١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿١٦﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ ﴿١٧﴾ أَعْطَيْنَا الْقُرْآنَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ
 أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴿١٩﴾ اخْتَرْنَا لَهُمْ أَى الْمُسْلِمِينَ ﴿٢٠﴾ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴿٢١﴾ لَا يَعْمَلُ بِمَا فِي الْقُرْآنِ
 ﴿٢٢﴾ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴿٢٣﴾ يَعْمَلُ بِالْقُرْآنِ مَعْظَمَ الْوَقْتِ وَيُقْصِرُ بَعْضَ الْوَقْتِ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ
 يُؤْتُونَ اللَّهَ بِذَنْ لِيَسَارِعَ فِي عَمَلِ الْخَيْرَاتِ ﴿٢٥﴾ ذَلِكَ ﴿٢٦﴾ الْإِصْطِفَاءُ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٢٧﴾ هُوَ الْفَضْلُ
 الْكَبِيرُ ﴿٢٨﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ ﴿٢٩﴾ إِقَامَةٌ ﴿٣٠﴾ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ
 فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣١﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٢﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا ﴿٣٣﴾
 أَسْكِنْنَا ﴿٣٤﴾ دَارَ الْمُقَامَةِ ﴿٣٥﴾ الْجَنَّةَ جَعَلَهَا مَقْرَأًا لَنَا ﴿٣٦﴾ مِنْ فَضْلِهِ ﴿٣٧﴾ تَفَضُّلاً عَلَيْنَا ﴿٣٨﴾ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا
 نَصَبٌ ﴿٣٩﴾ نَعَبٌ ﴿٤٠﴾ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٤١﴾ مَشَقَّةٌ ﴿٤٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى
 عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴿٤٣﴾ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا فَيَسْتَرْجِعُونَ مِنَ الْعَذَابِ ﴿٤٤﴾ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ
 نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ ﴿٤٥﴾ شَدِيدَ الْكُفْرِ ﴿٤٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ ﴿٤٧﴾ بِصَرَخُونَ يَسْتَغِيثُونَ ﴿٤٨﴾ فِيهَا رَبَّنَا
 أَخْرِجْنَا ﴿٤٩﴾ وَأَعِدْنَا إِلَى الدُّنْيَا ﴿٥٠﴾ نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ
 فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ ﴿٥١﴾ أَلَمْ نَعْمَرْكُمْ فِي الدُّنْيَا عَمَّا يَكْفَى لَأَنْ يَتَذَكَّرَ فِيهِ مَنْ يَرِيدُ التَّذَكُّرَ ﴿٥٢﴾ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ ﴿٥٣﴾
 الرَّسُولَ الَّذِي يَنْذِرُكُمْ وَيُحَذِّرُكُمْ مِنَ عِقَابِ اللَّهِ ﴿٥٤﴾ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٥٥﴾ يَدْفَعُ
 عَنْهُمْ الْعَذَابَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿٥٧﴾ يَعْلَمُ كُلَّ مَا خَفِيَ فِي الْكُونِ ﴿٥٨﴾ إِنَّهُ
 عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥٩﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلْقًا فِي الْأَرْضِ ﴿٦٠﴾ يَخْلِفُ بَعْضَكُمْ بَعْضًا
 ﴿٦١﴾ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ﴿٦٢﴾ عِقَابُ كُفْرِهِ ﴿٦٣﴾ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ﴿٦٤﴾ غَضَبًا
 ﴿٦٥﴾ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٦٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُمْ الَّذِينَ تَدْعُونَ ﴿٦٧﴾ تَعْبُدُونَ ﴿٦٨﴾ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ﴿٦٩﴾ أَمْ شَارَكُوا اللَّهَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ

﴿ أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ مِنْهُ ﴾ أم أنزلنا عليهم كتابًا ينطق بأنهم شركاء الله فهم على بصيرة وحجة في عبادة الأصنام ﴿ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ ﴾ الكافرون ﴿ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴾ ﴿١٠﴾ باطلاً بأن قالوا الأصنام تشفع لهم ﴿ إِنْ اللَّهُ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾ ﴿١١﴾ أن تسقطا ﴿ وَلَئِنْ زَالَتَا ﴾ سقطتا فرضاً ﴿ إِنْ أَمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ لا يمسكها أحد ﴿ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ ﴿١٢﴾ وأقسموا ﴿ أَى الكفار ﴾ بِاللَّهِ جَهْدًا ﴿ أَشَدَّ ﴾ أَيْمَنِيهِمْ لِيَنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ﴿ رَسُول ﴾ ﴿ لِيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ ﴾ كل الأمم السابقة ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ﴾ محمد ﴿ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾ ﴿١٣﴾ تباعدًا عن الحق ﴿ أَسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾ أى نفروا من الحق مستكبرين وماكرين بالرسول ﴿ وَلَا تَحْقِيقُ ﴾ يحيط ﴿ الْمَكْرُ السَّيِّئِ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ إلا بمن دبره ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ ﴾ ينتظر الكفار ﴿ إِلَّا سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ ﴾ إلا عادة الله وسنته فى الأمم السابقة إهلاكهم لتكذيبهم الرسل ﴿ فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ ﴿١٤﴾ لن يتحول العذاب عنهم إلى غيرهم ﴿ أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ دمرناهم لتكذيبهم الرسل ﴿ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴾ ﴿١٥﴾ ولو يؤاخذ الله النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا ﴿ لَوْ يَعاقِبُهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا عَلَى مَا فَعَلُوا مِنْ مَعْاصِيَ ﴾ ما ترك على ظَهْرهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ يؤخر عقابهم إلى يوم القيامة ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ ﴾ إذا جاء موتهم فقد انتهى وقت عملهم ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴾ ﴿١٦﴾

سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَسَّ ﴾ ﴿١﴾ ياء سين: حروف مقطعة ﴿ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾ ﴿٢﴾ قسم بالقرآن ذى الحكمة ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿٣﴾ لهداية الخلق ﴿ عَلَى صِرَاطٍ ﴾ طريق ﴿ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿٤﴾ لا اعوجاج فيه وهو الإسلام ﴿ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿٥﴾ لتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ ﴿ لَطُولِ الزَّمَنِ مِنْذُ الرُّسُولِ الَّذِى قَبْلِكَ بَيْنَهُمَا سِتْمِائَةٌ وَخَمْسُونَ عَامًا ﴾ ﴿٦﴾ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾ يتخبطون فى الشرك

والمعاصي ﴿ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ ﴾ وجب العذاب ﴿ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿١٥﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي
 أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا ﴿ قيود ﴾ ﴿ فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴾ ﴿١٦﴾ لا يستطيعون أن يخفضوا
 رؤوسهم، المعنى أنهم لا يخفضون رؤوسهم للإيمان ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴾ أمامهم ﴿ سَدًّا
 وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ ﴾ جعلنا على أبصارهم غشاوة أى غطاء ﴿ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ ﴿١٧﴾
 طريق الحق ﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ﴾ يستوى عندهم ﴿ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿١٨﴾ لأن
 عقولهم في ضلال ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ ﴾ إنما يتنفع بإنذارك ﴿ مَنْ اتَّبَعَ الذِّكْرَ ﴾ القرآن ﴿ وَحَشِيَ
 الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ ﴾ يخاف الله ولم يراه ﴿ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾ ﴿١٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى
 وَنَكْتُبُ ﴿ فِي صَحَافٍ أَعْمَالِهِمْ ﴾ ما قدّموا ﴿ مِنْ أَعْمَالٍ ﴾ وءاثرهم ﴿ مَا قَالُوا لغيرهم فعملوا
 به ﴾ ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ ﴾ كتبناه ﴿ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ ﴿٢٠﴾ في كتاب واضح.

أصحاب القرية

﴿ وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ ﴿٢١﴾ هدايتهم ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ
 اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ ﴾ ﴿٢٢﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ
 الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿٢٣﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا
 الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ الواضح ﴿ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا ﴾ تشاء منا ﴿ بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا ﴾ عن
 دعوتكم هذه ﴿ لَنَرْجُمَنَّكُمْ ﴾ بالحجارة ﴿ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ﴿٢٦﴾ قَالُوا طَئِيرُكُمْ مَعَكُمْ
 شُؤْمُكُمْ هُوَ كَفَرَكُمْ وَلَا يُفَارِقَكُمْ ﴿٢٧﴾ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ ﴿ هل تشاءتم بسبب وعظنا لكم؟ ﴾ ﴿ بَلْ
 أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾ ﴿٢٨﴾ متجاوزون الحد في الضلال ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا ﴾ أبعد مكان في
 ﴿ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ﴾ يسرع ﴿ قَالَ يَتَقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿٢٩﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا
 عَلَى هِدَايَتِكُمْ ﴿ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴾ ﴿٣٠﴾ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي ﴿ خَلَقَنِي ﴾ ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ ﴿٣١﴾
 بعد الموت فيجازيكم على أعمالكم ﴿ ءَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ ﴾ غيره ﴿ ءَالِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا
 تُغْنِ عَنِّي شَفَعَتُهُمْ ﴾ التي تزعمونها ﴿ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿ مَنْ عَذَابَ اللَّهِ ﴾ إني إذا ﴿ إِنْ
 عِبَدْتَ غَيْرَ اللَّهِ ﴾ لفي ضلالٍ مبين ﴿٣٣﴾ إني ءأمنت بربكم فاسمعون ﴿٣٤﴾ اسمعوا نصيحتي،
 لكنهم رجوه فمات ﴿ قِيلَ آذْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٣٥﴾ بِمَا غَفَر لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنْ

الْمُكْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٣٨﴾
 أحد آخر يدعوهم للإيمان ﴿إِنْ كَانَتْ﴾ عقوبتهم ﴿إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً﴾ صاح بهم جبريل
 ﴿فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾ ﴿٣٩﴾ ميتون ﴿يَحْسِرَةٌ﴾ يا أسفا ﴿عَلَى الْعِبَادِ﴾ المكذبين لرسول الله ﴿مَا
 يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ ﴿٤٠﴾ أَلْعَيْرُوا﴾ أهل مكة ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن
 الْقُرُونِ﴾ الأمم السابقة التي كذبت رسالها ﴿أَنْتُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٤١﴾ بعد إهلاكهم ﴿وَإِنْ﴾
 ﴿كُلُّ﴾ كل الخلق ﴿لَمَّا جَمِيعٌ﴾ إلا مجموعون ﴿لَدَيْنَا﴾ يوم القيامة ﴿مُحْضَرُونَ﴾ ﴿٤٢﴾ للحساب
 والجزاء ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمْ﴾ دليل على قدرة الله على البعث ﴿الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ﴾ التي لا نبات فيها
 ﴿أُحْيَيْنَاهَا﴾ بالمطر ﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا﴾ حبوب مثل القمح والشعير ﴿فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾ ﴿٤٣﴾
 وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ ﴿بَسَاتِينَ﴾ ﴿مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾ ﴿٤٤﴾ بها الماء العذب
 ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾ ثمر النخيل والأعناب ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ أي أن أيديهم لم تعمل
 الثمر إنما الله رزقهم به ﴿أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ ﴿٤٥﴾ الله على نعمه ﴿سُبْحٰنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ﴾
 الأصناف ﴿كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِن أَنْفُسِهِمْ﴾ خلق الذكور والإناث ﴿وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾
 ﴿٤٦﴾ من مخلوقات غريبة ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمْ﴾ علامة على قدرة الله ﴿الَّيْلُ نَسْلَخُ﴾ ننزع ﴿مِنْهُ النَّهَارَ﴾
 فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ حتى وقت تستقر فيه هو يوم القيامة
 ﴿ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ ﴿٤٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾ لمعرفة الشهور فيطلع في أول ليلة من
 الشهر هلالاً صغيراً ثم يزداد ثم ينقص تدريجياً ﴿حَتَّىٰ عَادَ﴾ آخر الشهر ﴿كَالْعُرْجُونِ﴾ غصن
 النخل ﴿الْقَدِيمِ﴾ ﴿٤٩﴾ اليابس المتقوس أي هلال صغير ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾
 وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ لا يأتي إلا عندما ينقضي النهار ﴿وَكُلٌّ﴾ الشمس والقمر ﴿فِي فَلَكٍ﴾
 مدار ﴿يَسْبَحُونَ﴾ ﴿٥٠﴾ يسرون ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمْ﴾ علامة للناس تدل على قدرة الله ﴿أَنَا خَلَقْنَا
 ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ ذرية آدم ﴿فِي الْفُلْكِ﴾ سفينة نوح ﴿الْمَشْحُونِ﴾ ﴿٥١﴾ المملوء من كل المخلوقات
 ﴿وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ﴾ ﴿٥٢﴾ مثل فلك نوح بتعليم الله لهم كيف يصنعون السفن
 ﴿وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ﴾ لا مغيث ﴿لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقذُونَ﴾ ﴿٥٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا﴾ لا ينقذهم إلا
 نحن ﴿وَمَتَّعْنَا﴾ متعناهم بالحياة ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾ ﴿٥٤﴾ انقضاء أعمارهم في الدنيا ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ

اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ﴿١﴾ اتقوا ما حل بالأمم السابقة من الهلاك ﴿٢﴾ وَمَا خَلْفَكُمْ ﴿٣﴾ ما سيأتي من
 عذاب الآخرة اتقوا ذلك بطاعة الله وتوحيده ﴿٤﴾ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ
 رَبِّهِمْ ﴿٦﴾ دليل على وحدانية الله وصدق رسوله ﴿٧﴾ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا
 عَلَى الْفُقَرَاءِ ﴿٩﴾ مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ
 أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾ ﴿١١﴾ واضح ﴿١٢﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ ﴿١٣﴾ بالبعث والحساب ﴿١٤﴾ إِنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥﴾ مَا يَنْظُرُونَ ﴿١٦﴾ ما ينتظرون ﴿١٧﴾ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴿١٨﴾ نفخة الموت ﴿١٩﴾ تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ
 يَخِصِّمُونَ ﴿٢٠﴾ وهم يتخاصمون في أسواقهم ومعاشهم (أى فجأة) ﴿٢١﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً ﴿٢٢﴾
 أَنْ يُوَصَّوْا بِشَيْءٍ ﴿٢٣﴾ وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٤﴾ من أسواقهم بل يموتون في مكانهم فجأة
 ﴿٢٥﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ﴿٢٦﴾ النفخة الثانية نفخة البعث ﴿٢٧﴾ فَإِذَا هُمْ ﴿٢٨﴾ الأموات ﴿٢٩﴾ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴿٣٠﴾ القبور
 ﴿٣١﴾ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٣٢﴾ يخرجون مسرعين ﴿٣٣﴾ قَالُوا يَنْوِيلُنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ﴿٣٤﴾ أحياء من
 قبورنا ﴿٣٥﴾ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٦﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا
 هُمْ جَمِيعٌ ﴿٣٧﴾ كل الخلق ﴿٣٨﴾ لَدَيْنَا مَحْضَرُونَ ﴿٣٩﴾ للحساب والجزاء ﴿٤٠﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا
 تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ إِنْ أَصْحَبَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ ﴿٤٢﴾ مشغولون بالتمتع
 ﴿٤٣﴾ فَيَكْهُونَ ﴿٤٤﴾ منعمون ﴿٤٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ ﴿٤٦﴾ زوجاتهم المؤمنات ﴿٤٧﴾ فِي ظِلِّلٍ ﴿٤٨﴾ لا يصيبهم حر
 الشمس ﴿٤٩﴾ عَلَى الْأَرْبَابِ ﴿٥٠﴾ السراير المزيينة ﴿٥١﴾ مُتَّكِنُونَ ﴿٥٢﴾ هُمْ فِيهَا فَيَكْهَهُ وَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴿٥٣﴾ ما
 يتمنون ﴿٥٤﴾ سَلَّمَ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ ﴿٥٥﴾ لأهل الجنة ﴿٥٦﴾ وَأَمْتَرُوا ﴿٥٧﴾ تميزوا وابتعدوا عن المؤمنين
 ﴿٥٨﴾ الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىٰءَ آدَمَ ﴿٦٠﴾ على لسان رسلي ﴿٦١﴾ أَنْ لَا تَعْبُدُوا
 الشَّيْطَانَ ﴿٦٢﴾ لا تطيعوه ﴿٦٣﴾ إِنَّهُ لَكُرْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٤﴾ واضح العداوة ﴿٦٥﴾ وَأَنْ أَعْبُدُونِي ﴿٦٦﴾ وحدي
 ﴿٦٧﴾ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ ﴿٦٩﴾ الشيطان ﴿٧٠﴾ مِنْكُمْ جِيلًا ﴿٧١﴾ خَلْقًا ﴿٧٢﴾ كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا
 تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ أَنَّهُ عَدُوٌّ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٧٥﴾ أَصَلَوْهَا ﴿٧٦﴾ ادخلوها ﴿٧٧﴾ الْيَوْمَ
 بِمَا ﴿٧٨﴾ بسبب ما ﴿٧٩﴾ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٨٠﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ ﴿٨١﴾ نغلق أفواه الكفار ﴿٨٢﴾ وَتُكَلِّمُنَا
 أَيْدِيَهُمْ ﴿٨٣﴾ بما فعلوا من المعاصي ﴿٨٤﴾ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٥﴾ يفعلون ﴿٨٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ
 لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ ﴿٨٧﴾ لأعميناهم ﴿٨٨﴾ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ ﴿٨٩﴾ يمشون في طريقهم ﴿٩٠﴾ فَأَنَّىٰ ﴿٩١﴾ كيف

﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ ﴿١١﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَهُمْ ﴿١٢﴾ غيرنا صورهم إلى صور قبيحة ﴿ عَلَى مَكَانَتِهِمْ ﴾ في مكانهم ﴿ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا ﴾ لا يستطيعون الذهاب إلى أى مكان ﴿ وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾ ﴿١٣﴾ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ ﴿١٤﴾ نطيل عمره في الدنيا ﴿ نُكَسِّسْهُ فِي الْخَلْقِ ﴾ نحول قوته إلى ضعف فيصير في شيخوخته كالطفل لا يعلم شيئاً ﴿ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ ﴿١٥﴾ أن القادر على فعل ذلك قادر على البعث بعد الموت ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ ﴾ قالوا على النبي شاعر ﴿ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ رَبٌّ ﴾ لا يليق به ﴿ إِنْ هُوَ ﴾ الذى يقوله محمد ﴿ إِلَّا ذِكْرٌ ﴾ تذكير ﴿ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴾ ﴿١٦﴾ واضح ﴿ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا ﴾ حتى القلب ﴿ وَبِحَقِّ الْقَوْلِ ﴾ بالعذاب ﴿ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿١٧﴾ أولم يروا أنا خلقنا لهم ممّا عملت أيدينا ﴿ خَلَقْنَا بَأْيَدِنَا ﴾ ﴿١٨﴾ أنعمًا ﴿ الْإِبِلَ وَالْبَقَرَ وَالضَّأْنِ وَالْمَاعِزَ ﴾ فهم لها مملكون ﴿ وَذَلَّلْنَاهَا ﴾ جعلناها منقادة ﴿ لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾ كالإبل ﴿ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾ ﴿١٩﴾ كالبقرة والغنم والإبل ﴿ وَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ ﴾ كجلودها وأوبارها ﴿ وَمَشَارِبٌ ﴾ ألبان ﴿ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾ ﴿٢٠﴾ وأخذوا من دون الله غيره ﴿ ءِالِهَةً ﴾ أصنامًا ﴿ لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴾ ﴿٢١﴾ يُمنعون من عذاب الله بشفاعة الأصنام لهم بزعمهم ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ ﴾ ﴿٢٢﴾ أى هؤلاء المشركون هم كالجند الخدم للأصنام فى التعصب لهم والدفاع عنهم ﴿ فَلَا تَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ ﴿٢٣﴾ أولم ير الإنسان ﴿ الْكَافِرَ ﴾ ﴿٢٤﴾ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ حَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ مجادل فى قدرة الله وناكر للبعث ﴿ وَضَرَبَ لَنَا ﴾ هذا الكافر ﴿ مَثَلًا ﴾ فى إنكار البعث أن جاء بعظم مفتت ﴿ وَنَسِيَ خَلْقَهُ ﴾ من المنى الضعيف ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ ﴿٢٦﴾ مفتتة ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ ﴿٢٧﴾ يعلم خلقه وموته وبعثه ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا ﴾ بأن يقدحوا عروق شجر ببعضها تنتج نار منها وهى تقطر بالماء ﴿ فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ ﴾ ﴿٢٨﴾ فالماء يُطفى النار ومع ذلك خرجت النار مما هو مشتمل على الماء ﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ ﴾ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى ﴿ نَعَمْ ﴾ ﴿ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾ ﴿٢٩﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٠﴾ فَسُبْحَانَ اللَّهِ عَنِ كُلِّ نَقْصٍ وَعَيْبٍ ﴿ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ ﴿٣١﴾ بعد الموت للحساب.

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ۝١﴾ قسم بالملائكة تقف صفوف في انتظار أوامر الله ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ۝٢﴾ الملائكة تزجر الشياطين عن استراق السمع وتقذفهم بالشهب ﴿فَالثَّلِيثِ ذِكْرًا ۝٣﴾ الملائكة تتلو كلام الله على رسله ﴿إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ۝٤﴾ لا شريك له ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ خالقهما ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ من مخلوقات ﴿وَرَبُّ الْمَشْرِقِ ۝٥﴾ مشارق الشمس كل الأيام ﴿إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا﴾ القريبة من الأرض ﴿بَزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ۝٦﴾ وحفظًا من كل شيطان مارد ﴿خلق الله الكواكب المضيئة زينة للساء ولتحفظ السموات من الشياطين المتمردة﴾ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى ﴿الشياطين لا تسمع الأوامر التي تلقى إلى الملائكة الأعلى﴾

أى: الملائكة في السموات العلى ﴿وَيُقَذَّفُونَ﴾ بالشهب ﴿مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ۝٧﴾ دُحُورًا ﴿إِعَادًا وَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝٨﴾ دائم ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾ إلا الشيطان الذى سمع كلمة خطفًا بسرعة ﴿فَاتَّبَعَهُ﴾ فأتبعه شهاب ثاقب ﴿يَتَّبِعُهُ كُوكَبٌ مَضِيءٌ﴾ فاستفهم ﴿أَسْأَلُ كِفَارِ مَكَّةَ﴾ أهتم أشد ﴿أَصْعَبُ﴾ خلقًا أم من خلقنا ﴿أى: السموات والأرض والكواكب والملائكة﴾ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ ۝٩﴾ لزج خلق منه أبو البشر آدم ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ يا محمد من إنكارهم البعث ﴿وَنَسَخَرُونَ ۝١٠﴾ هم منك ومن تعجبك ﴿وَإِذَا ذُكِّرُوا﴾ وعظوا بالقرآن ﴿لَا يَذْكُرُونَ ۝١١﴾ لا يتعظون ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً﴾ معجزة تدل على صدقك كأنشقاق القمر ﴿يَسْتَسْخِرُونَ ۝١٢﴾ يطلبون من بعضهم أن يسخروا من كلامك ﴿وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝١٣﴾ واضح ﴿أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا﴾ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿أحياء بعد الموت﴾ أَوْءِ آبَاؤُنَا الْأَوْلُونَ ۝١٤﴾ يُبعثون أيضًا ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ تُبعثون ﴿وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ۝١٥﴾ أذلاء ﴿فَلِإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ صِيحَةٌ﴾ وَاحِدَةٌ ﴿نفخة البعث﴾ فَإِذَا هُمْ ﴿كل الناس أحياء﴾ يَنْظُرُونَ ۝١٦﴾ ما يُفعل بهم ﴿وَقَالُوا﴾ أى الكفار ﴿يَنْوِيلُنَا﴾ يا هلاكنا ونقول لهم الملائكة ﴿هَذَا يَوْمُ الدِّينِ ۝١٧﴾ يوم الحساب والجزاء ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ بين الناس ﴿الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ۝١٨﴾

ويقال للملائكة ﴿ أَحْشَرُوا ﴾ اجمعوا ﴿ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ أنفسهم بالكفر ﴿ وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾ أشباههم من العصاة ﴿ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ ﴿١١﴾ من دون الله ﴿ أَى الْأَصْنَامِ ﴾ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿١٢﴾ عرفوهم طريق النار ﴿ وَقَفُوهُمْ ﴾ احبسوهم للحساب ﴿ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ ﴿١٣﴾ سِيسْأَلُونَ عَنْ أَقْوَامِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنصَرُونَ ﴾ ﴿١٤﴾ لا ينصر بعضكم بعضاً ﴿ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿ أَذْلَاءُ ﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا ﴿ لِرُؤْسَائِهِمْ ﴾ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿١٧﴾ ﴿ عَنِ طَرِيقِ الْقُوَّةِ وَتَصَدُّونَنَا عَنْ اتِّبَاعِ الْحَقِّ ﴾ قَالُوا ﴿ أَى الرُّؤْسَاءِ ﴾ ﴿ بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿١٨﴾ ﴿ بَلْ كَفَرْتُمْ بِاخْتِيَارِكُمْ ﴾ ﴿ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ ﴿ لَمْ نَجْبِرْكُمْ عَلَى الْكُفْرِ ﴾ ﴿ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَافِينَ ﴾ ﴿١٩﴾ ﴿ ضَالِّينَ ﴾ ﴿ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴾ ﴿٢٠﴾ الْعَذَابِ جَمِيعًا ﴿ فَأَغْوَيْنَاكُمْ ﴾ ﴿ دَعَوْنَاكُمْ إِلَى الضَّلَالِ ﴾ ﴿ إِنَّا كُنَّا غُيُوبِينَ ﴾ ﴿٢١﴾ ﴿ ضَالِّينَ ﴾ ﴿ فَلِإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ ﴿٢٢﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٢٣﴾ إِنَّهُمْ ﴿ كَفَّارِ مَكَّةَ ﴾ ﴿ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا إِلَهَيْنَا ﴿ الْأَصْنَامِ ﴾ ﴿ لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ ﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿ أَى مِنْ أَجْلِ قَوْلِ مُحَمَّدٍ ﴾ ﴿ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿ قَبْلَهُ ﴾ ﴿ إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿ وَمَا تَجُزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿٢٨﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٩﴾ ﴿ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَذُوقُونَ الْعَذَابَ ﴾ ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿ فِي الْجَنَّةِ ﴾ ﴿ فَوَاكِهُ ﴾ ﴿ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ ﴿ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴾ ﴿٣١﴾ يَكْرَهُهُمْ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ ﴿ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ ﴿٣٢﴾ عَلَى سُرُرٍ ﴿ سَرَائِرَ ﴾ ﴿ مُتَّقِبِينَ ﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿ يَجْلِسُونَ أَمَامَ بَعْضٍ لِلْإِسْتِنَاسِ ﴾ ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿ مِنْ خَمْرِ الْجَنَّةِ ﴾ ﴿ بَيضَاءَ ﴾ ﴿ صَافِيَةً ﴾ ﴿ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ ﴿ لَا تُذْهِبُ الْعَقْلَ ﴾ ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿ لَا يَسْكُرُونَ بِشْرِبِهَا ﴾ ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الْإِطْرَافِ ﴾ ﴿ نِسَاءُ الْجَنَّةِ لَا يَنْظُرْنَ إِلَى غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ ﴾ ﴿ عَيْنٌ ﴾ ﴿٣٧﴾ وَاسْعَاتِ الْعَيْونِ ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ ﴾ ﴿ لَوْلُو ﴾ ﴿ مَكْنُونٌ ﴾ ﴿٣٨﴾ ﴿ مَصُونٌ لَمْ تَمْسَهُ الْأَيْدِي ﴾ ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ ﴿٣٩﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي ﴿ فِي الدُّنْيَا ﴾ ﴿ قَرِينٌ ﴾ ﴿٤٠﴾ ﴿ صَدِيقٌ يَنْكُرُ الْبَعْثَ ﴾ ﴿ يَقُولُ أَأَنْتَ لِمَنْ الْمُصَدِّقِينَ ﴾ ﴿٤١﴾ ﴿ بِالْبَعْثِ ﴾ ﴿ أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ﴾ ﴿ مَفْتَتَةٌ ﴾ ﴿ أءِذَا نَا لَمَدِينُونَ ﴾ ﴿٤٢﴾ ﴿ مُحَاسِبُونَ عَلَى أَعْمَالِنَا؟ يَنْكُرُ ذَلِكَ ﴾ ﴿ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴾ ﴿٤٣﴾ ﴿ إِلَى النَّارِ لَنَرِي ذَلِكَ الْقَرِينِ ﴾ ﴿ فَاطَّلَعَ ﴾ ﴿ نَظَرَ ﴾ ﴿ فَرَأَاهُ فِي سَوَاءٍ ﴾ ﴿ وَسَطٍ ﴾ ﴿ الْجَحِيمِ ﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدَتْ ﴾ ﴿ قَارِبَتْ ﴾ ﴿ لَتُرْدِينَ ﴾ ﴿٤٥﴾ ﴿ لَتَهْلِكُنِي بِإِغْوَانِكَ ﴾ ﴿ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي ﴾ ﴿ عَلَى الْإِيْمَانِ ﴾ ﴿ لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ ﴿٤٦﴾

معك في النار ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَعِيَّتَيْنِ﴾ ﴿٥٨﴾ ﴿كلام أهل الجنة﴾ ﴿إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى﴾ التي في الدنيا ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴿فليجتهد البشر في الدنيا ليحصلوا على هذا الجزاء﴾ ﴿أَذَلِّكَ﴾ النعيم في الجنة ﴿حَيْرٌ نُّزُلًا﴾ ضيافة ومقرًا ﴿أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ﴾ ﴿٦٢﴾ شجرة منتنة الرائحة ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾ ﴿٦٣﴾ عذابًا للعاصين ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ﴾ تنبت في قعر ﴿الْجَحِيمِ﴾ ﴿٦٤﴾ طلعها ﴿ثمرها﴾ ﴿كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ ﴿٦٥﴾ ﴿في القبح والبشاعة﴾ ﴿فَأَنَّهُمْ﴾ أي الكفار ﴿لَا يَكُونُونَ مِنْهَا فَمَا لِيُونِ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا ﴿خَلِيطًا﴾ ﴿مِنْ حَمِيمٍ﴾ ﴿٦٧﴾ ماء مغلي ﴿ثُمَّ إِنَّ مَرَجَعَهُمْ لِإِلَى الْجَحِيمِ﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَاؤًا﴾ وجدوا ﴿ءَابَاءَهُمْ صَّالِينَ﴾ ﴿٦٩﴾ فهُمْ عَلَىٰ ءَاثِرِهِمْ ﴿اتباع طريقهم﴾ ﴿يُهْرَعُونَ﴾ ﴿٧٠﴾ يسرعون ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ﴾ قبل كفار مكة ﴿أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٧١﴾ الأمم السابقة ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنذِرِينَ﴾ ﴿٧٢﴾ رسل ينذرونهم عذاب الله إن كفروا ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ﴾ ﴿٧٣﴾ الكافرين أهلكتناهم ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ ﴿٧٤﴾ الذين أخلصهم الله لطاعته فإنهم نجوا من العذاب.

قصة نوح عليه السلام

﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا﴾ استغاث بنا لما كذبه قومه ﴿فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ ﴿٧٥﴾ استجبنا له ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٧٦﴾ من الغرق ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ ﴿٧٧﴾ في الأرض وتكاثروا ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ﴾ ذكراً حسناً ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾ ﴿٧٨﴾ في كل الأمم إلى يوم القيامة ﴿سَلَامًا﴾ تحية من الله ﴿عَلَىٰ نُوْحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٧٩﴾ كل الأمم ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿٨٠﴾ نبقى لهم الذكر الجميل ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ﴿٨٢﴾ كفار قومه.

قصة إبراهيم عليه السلام

﴿وَإِنِّ مِنْ شَيْعَتِهِ﴾ على طريق الإيمان مثله ﴿لِإِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ نقى خالٍ من الشرك ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ ﴿٨٥﴾ أَيْفَاكَ ﴿كَذِبًا﴾ ﴿ءَالِهَةٌ دُونِ اللَّهِ﴾ غير الله ﴿تُرِيدُونَ﴾ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ هل تظنون أن تعبدوا الأصنام ويترككم بدون عقاب ﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ ﴿٨٨﴾ ليوهمهم أنه يصدق النجوم مثلهم ﴿فَقَالَ

إِنِّي سَقِيمٌ ﴿١١٠﴾ ﴿إِنِّي سَأْمُرُضُ إِنْ خَرَجْتَ مَعَكُمْ فِي الْعِيدِ﴾ ﴿فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾ ﴿تَرْكُوهُ وَخَرَجُوا﴾ ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ ءَالِهِمْ﴾ ﴿أَقْبَلَ إِلَى الْأَصْنَامِ﴾ ﴿فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ﴾ ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ ﴿كَسَرَهُمْ بِالْفَأْسِ بَقْوَةً﴾ ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ﴾ ﴿يَسْرِعُونَ﴾ ﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾ ﴿مِنَ الْحِجَارَةِ﴾ ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿مِنَ الْأَصْنَامِ فَاعْبُدُوا الْخَالِقَ﴾ ﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا﴾ ﴿وَأَشْعَلُوا فِيهِ النَّارَ﴾ ﴿فَأَلْقَوْهُ فِي الْجَحِيمِ﴾ ﴿فَارَادُوا بِهِ كَيْدًا﴾ ﴿بِالْقَائِهِ فِي النَّارِ﴾ ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَلسْفَلِينَ﴾ ﴿الْأَذْلَاءَ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْفَذْ فِيهِ مَكْرَهُمْ وَخَرَجَ سَالِمًا مِنَ النَّارِ﴾ ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي﴾ ﴿إِلَىٰ مَكَانٍ أَعْبُدُ اللَّهَ فِيهِ﴾ ﴿إِلَى الشَّامِ﴾ ﴿سَيِّدِينَ﴾ ﴿أَي سَيِّدِيْنَ اللَّهِ إِلَيْهِ﴾ ﴿رَبِّ هَبْ لِي﴾ ﴿وَلَدًا يَكُونُ﴾ ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾ ﴿بَلَغَ السَّنَ الَّذِي يُمْكِنُهُ أَن يَسْعَىٰ مَعَ أَبِيهِ فِي أَعْمَالِهِ﴾ ﴿قَالَ يَبْنِي إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْنُحُكَ﴾ ﴿وَرُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحَىٰ وَأَمْرٌ مِنَ اللَّهِ بِإِنْفَادِ مَا رَأَىٰ﴾ ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ ﴿قَالَ يَتَابَتِ أَفْعَالُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾ ﴿اسْتَسْلَمَا لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ ﴿طَرَحَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ لِيَذْبَحَهُ﴾ ﴿وَتَدَيَّنَتْهُ أَنْ يَتَابَرَاهِيمُ﴾ ﴿قَدْ صَدَقْتَ الرَّءْيَا﴾ ﴿نَفَذْتَ مَا أَمَرْتُ بِهِ﴾ ﴿إِنَّا كَذَّالِكَ﴾ ﴿كَمَا فَرَجْنَا كَرْبَ إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿نَجَّزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿إِنَّ هَذَا﴾ ﴿الْأَمْرَ بِالذَّبْحِ﴾ ﴿هُوَ الْبَلْتُوَا الْمُبِينُ﴾ ﴿الْإِخْتِبَارِ الشَّاقِ﴾ ﴿وَقَدَّيْنَتْهُ بِذَبْحِ عَظِيمٍ﴾ ﴿كَبَشٍ مِنَ الْجَنَّةِ﴾ ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ ﴿سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿كَذَلِكَ نَجَّزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنْ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ﴾ ﴿مُؤْمِنٌ﴾ ﴿وَوَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ ﴿كَافِرٌ﴾ ﴿مُبِينٌ﴾ ﴿وَاضِحَ الْكُفْرِ﴾

قصة موسى وهارون عليهما السلام

﴿وَلَقَدْ مَنَّا﴾ ﴿أَنعَمْنَا﴾ ﴿عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ ﴿وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا﴾ ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿مِنَ اسْتِعْبَادِ فِرْعَوْنَ لَهُمْ وَقَتْلِ أَبْنَائِهِمْ﴾ ﴿وَنَصَرْتَهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ﴾ ﴿وَأَتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ﴾ ﴿الْوَاضِحَ أَي التَّوْرَةَ﴾ ﴿وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ﴾ ﴿سَلَّمَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ ﴿إِنَّا كَذَّالِكَ نَجَّزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ ﴿أَحَدَ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ ﴿عَذَابَ اللَّهِ إِنْ كَفَرْتُمْ﴾ ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾

تعبدون صنمًا اسمه بعل ﴿ وَتَذُرُونَ ﴾ ﴿ تتركون ﴾ ﴿ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾ ﴿ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ
 ءَابَائِكُمُ الْأُولَى ﴾ ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ ﴿ فِي النَّارِ ﴾ ﴿ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴾
 ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾ ﴿ سَلَّمَ عَلَىٰ إِيَّاسِينَ ﴾ ﴿ أَيُّ إِيَّاسٍ وَاتَّبَاعِهِ ﴾ ﴿ إِنَّا كَذَّلِكَ
 نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿

قصة لوط عليه السلام

﴿ وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿ إِلَّا عَجُوزًا ﴾ ﴿ امرأته الكافرة
 ﴿ فِي الْغَابِرِينَ ﴾ ﴿ الْهَالِكِينَ ﴾ ﴿ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ ﴾ ﴿ الْكَافِرِينَ مِنْ قَوْمِهِ ﴾ ﴿ وَإِنَّا لَأَهْلُ
 مَكَّةَ ﴾ ﴿ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ عَلَىٰ مَنَازِلِهِمْ فِي أَسْفَارِهِمْ ﴾ ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ ﴿ فِي الصَّبَاحِ ﴾ ﴿ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا
 تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ وَتَأْخُذُونَهُمْ عِبرَةً ﴾

قصة يونس عليه السلام

﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿ إِذْ أَبَقَ ﴾ ﴿ هَرَبَ ﴾ ﴿ إِلَى الْفَلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ ﴿ السَّفِينَةَ
 الْمَمْلُوءَةَ بِالرِّجَالِ ثُمَّ اضْطَرَبَتِ السَّفِينَةُ فَقَالُوا: لا بَدَّ مِنْ إِيَّاهِ أَحَدٌ فِي الْبَحْرِ لَنَنْجُو مِنَ الْغَرَقِ
 ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾ ﴿ الْمَغْلُوبِينَ بِالْقُرْعَةِ فَالْقَوْهَ فِي الْبَحْرِ ﴾ ﴿ فَالْتَقَمَهُ ﴾ ﴿ ابْتَلَعَهُ
 ﴿ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ ﴿ فَعَلَّ مَا يُلَامُ عَلَيْهِ أَنْ تَرَكَ قَوْمَهُ بِغَيْرِ إِذْنٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ
 الْمُسْتَجِيبِينَ ﴾ ﴿ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ لَلَّيْتُ فِي بَطْنِهِ ﴾ ﴿ لَبِقَى
 فِي بطنِ الحوتِ ﴾ ﴿ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ فَتَبَدَّدَتْهُ ﴾ ﴿ أَخْرَجْنَاهُ مِنْ بطنِ الحوتِ
 ﴿ بِالْعَرَاءِ ﴾ ﴿ أَرْضَ لا شَجَرَ فِيهَا ﴾ ﴿ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾ ﴿ مَرِيضٌ ﴾ ﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ﴾ ﴿
 الْقُرْعَ ذَاتِ الْأَوْرَاقِ الْعَرِيضَةَ ﴾ ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ ﴾ ﴿ بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ ﴿ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ ﴿ إِلَى
 قَوْمِهِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ ﴾ ﴿ فَفَاقَمُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ ﴿ أَبْقَيْنَاهُمْ وَلَمْ نَهْلِكْهُمْ إِلَىٰ حِينِ انْتِهَاءِ
 أَعْمَارِهِمْ ﴾ ﴿ فَاسْتَفْتَيْتَهُمْ ﴾ ﴿ اسْأَلْ يَا مُحَمَّدُ كَفَّارَ مَكَّةَ ﴾ ﴿ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ ﴾ ﴿ بَزَعْمَهُمْ أَنْ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ
 اللَّهِ ﴾ ﴿ وَلَهُمُ الْبَنَاتُ ﴾ ﴿ إِنَّهُمْ يَكْرَهُونَ الْبَنَاتَ فَكَيْفَ يَنْسِبُونَهَا إِلَى اللَّهِ؟ ﴾ ﴿ أَمْ خَلَقْنَا
 الْمَلَائِكَةَ إِنثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴾ ﴿ هَلْ شَهِدُوا خَلْقَهَا ﴾ ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ ﴾ ﴿ كَذِبِهِمْ
 ﴿ لَيَقُولُونَ ﴾ ﴿ وَلَدَ اللَّهُ ﴾ ﴿ لِلَّهِ ذُرِّيَّةٌ ﴾ ﴿ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ ﴿ أَصْطَفَى ﴾ ﴿ هَلْ فَضَّلَ ﴾ ﴿ الْبَنَاتِ عَلَى
 الْبَنِينَ ﴾ ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ ﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴾ ﴿ حِجَّةٌ

واضحة أن الله ولدا ﴿فَاتُوا بِكِتَابِكُمْ﴾ التوراة فأروني ذلك فيها ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿٧٧﴾ وَجَعَلُوا
 أَى الكفار ﴿بَيْنَهُ﴾ بين الله ﴿وَبَيْنَ الْجَنَّةِ﴾ الجن ﴿نَسَبًا﴾ بأن قالوا الملائكة بنات الله، قيل ومن
 أمهاتهن؟ قالوا إناث الجن ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ﴾ أَى الكفار ﴿لَمُحْضَرُونَ﴾ ﴿٧٨﴾ للنار
 ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾ تنزيها له ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿٧٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿٨٠﴾ المؤمنين ينزهون الله عما
 يصفه به الكفار ﴿فَإِنْ كُنْتُمْ﴾ أيها الكفار ﴿وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ من الأصنام ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَتِينِينَ﴾
 ﴿٨١﴾ ما أنتم بمُضِلِّينَ أَحَدٍ ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ ﴿٨٢﴾ إِلَّا الْكَافِرَ الَّذِي سِيَدَخِلُ النَّارَ ﴿وَمَا
 مِنَّا﴾ من أحد نحن الملائكة ﴿إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ ﴿٨٣﴾ وَظِيفَةٌ حَدَدَهَا لَهُ اللَّهُ ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ
 الصَّافُونَ﴾ ﴿٨٤﴾ الواقفون لعبادة الله صافوا ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسِيحُونَ﴾ ﴿٨٥﴾ وَإِنْ كَانُوا﴾ كفار مكة
 ﴿لَيَقُولُونَ﴾ ﴿٨٦﴾ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا ﴿كِتَابًا﴾ ﴿مِنَ الْأُولِينَ﴾ ﴿٨٧﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿٨٨﴾ لَكِنَّا
 مؤمنين به ثم جاءهم القرآن ﴿فَكَفَرُوا بِهِ﴾ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ عاقبة كفرهم ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ
 كَلِمَتُنَا﴾ وَعَدْنَا بِالنَّصْرِ ﴿لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿٩٠﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿٩١﴾ وَإِنْ جُنَدْنَا لَهُمْ
 الْغَلِيْبُونَ ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٩٣﴾ إِلَىٰ أَنْ تَوَمَّرَ بِقِتَالِهِمْ ﴿وَأَبْصَرْتَهُمْ﴾ حِينَ يَنْزِلُ بِهِمُ
 الْعَذَابُ ﴿فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ ﴿٩٤﴾ عاقبة كفرهم ﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ ﴿٩٥﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ
 فَسَاءَ ﴿بِئْسَ﴾ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٩٦﴾ وَتَوَلَّوْا عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٩٧﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿٩٨﴾
 الْعَذَابُ ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿٩٩﴾ وَسَلِّمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٠﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠١﴾ الحمد يشمل الشكر عند النعم والصبر عند البلاء.

سُورَةُ ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ ﴿١﴾ ذِي الشرف ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ﴾ تكبر عن الإيمان
 ﴿وَشِقَاقٍ﴾ ﴿٢﴾ عداوة للنبي ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ من أمة ﴿فَنَادَوْا﴾ استغاث الكفار
 عند نزول العذاب ﴿وَلَاتٍ﴾ وليس ﴿حِينَ﴾ وقت ﴿مَتَاصٍ﴾ ﴿٣﴾ مهرب وفرار والمعنى وليس
 الوقت وقت فرار أى أنه لا مفر من عذاب الله ﴿وَعَجِبُوا﴾ تعجبوا ﴿أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾

رسول ينذرهم من عذاب الله ﴿ وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هٰذَا سِحْرٌ كَذٰبٌ ﴿١١﴾ اَجْعَلِ الْاٰلِهَةَ اِلٰهًا وَّحِدًا ۗ اِنَّ هٰذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ﴿١٢﴾ وَاَنْطَلَقَ الْمَلَاۤءُ مِنْهُمْ ﴿ اَشْرَافٌ قَرِيۡشٌ ﴿١٣﴾ اَنْ اَمْشُوْا وَاَصْبِرُوْا عَلٰى ۙ عِبَادَةِ ۙ الْاِلٰهِيۡكُمْ اِنَّ هٰذَا لَشَيْءٌ يُرٰدُ ﴿١٤﴾ يَرِيْدُ مُحَمَّدٌ اَنْ يَصْرَفَكُمْ عَنْ دِيْنِ اَبَائِكُمْ ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِي الْاَمَلَةِ الْاٰخِرَةِ ۙ الْاٰخِرَةُ اَي النَّصْرَانِيَّةِ فَاِنَّهُمْ يَقُولُوْنَ اَللّٰهُ ثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ وَّلَيْسَ وَاٰحِدًا لَّا شَرِيْكَ لَهٗ ۗ اِنَّ هٰذَا اِلَّا اَخْتِلَافٌ ﴿١٥﴾ كَذَبَ مِنْ مُحَمَّدٍ ﴿ اءَنْزَلَ عَلَيۡهِ الذِّكْرَ ۙ الْقُرْاٰنَ ﴿١٦﴾ مِنْ بَيۡنِنَا ۙ وَّلَيْسَ بِاَشْرَفِنَا ۙ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ ذِكْرِي ۙ الْقُرْاٰنَ ﴿١٧﴾ بَلْ لَمَّا ۙ لَمْ يَدۡوُقُوْا عَذَابِ ﴿١٨﴾ وَّلَوْ ذَاقُوْهُ لَصَدَقُوْا مُحَمَّدًا ۙ اَمْرٌ عِنۡدَهُمْ حَزَآئِنٌ رَّحِمَةً رَبِّكَ ۙ حَتّٰى يَعْطُوْا النَّبُوَّةَ مِنْ يَرِيۡدُوْنَ ۙ الْعَزِيْزِ الْوَهَّابِ ﴿١٩﴾ اَمْرٌ لَّهُمْ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَاَلۡاَرْضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ۗ فَلَيَرْتَقُوْا ۙ يَصۡعَدُوْا ﴿٢٠﴾ فِي الْاَسۡبَابِ ﴿٢١﴾ الْمُوَصَّلَةَ اِلَى السَّمٰوٰتِ لِيَدۡبُرُوْا شَتُوْنَ الْكُوْنِ (استهزاء) ﴿ جُنۡدٌ مَّا ۙ اَي هُم جُنۡدٌ حَقِيْرٌ ﴿ هُنَالِكَ ۙ فِي تَكۡذِيۡبِهِمْ لَكَ ﴿ مَهۡزُوْمٌ ۙ سَيُهۡزَمُوْنَ وَهَمٌ ﴿ مِّنَ الْاَحۡزَابِ ﴿٢٢﴾ الَّذِيْنَ تَحۡزَبُوْا عَلٰى الرَّسُلِ قَبْلِكَ فَاَهْلِكُهُمُ اللّٰهُ ۙ كَذَّبَتۡ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ وَعَادٌ وَفِرۡعَوۡنُ ذُوۤالۡاَوۡتَادِ ﴿٢٣﴾ ذُو الْجِيۡوشِ الْقَوِيَّةِ ۙ وَثَمُوۡدُ وَقَوْمُ لُوۡطٍ وَاَصْحٰبُ لَقِيۡحَةَ ۙ الشَّجَرِ الْكٰثِيۡفِ قَوْمِ شَعِيۡبٍ ﴿ اُولٰٓئِكَ الْاَحۡزَابُ ﴿٢٤﴾ اِنَّ كُلَّ ۙ هٰذِهِ الْاَقْوَامِ ۙ اِلَّا كَذَّبَ الرَّسُوْلَ فَحَقَّ عِقَابِ ﴿٢٥﴾ وَجَبَ عِقَابِهِمْ ۙ وَمَا يَنْظُرُ هٰتُوۡلَا ۙ مَا يَنْتَظِرُ كَفٰرُ مَكَّةَ ۙ اِلَّا صٰحِحَةٌ وَّحِدَةٌ ۙ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ۙ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴿٢٦﴾ مِنْ اِنۡقِطَاعٍ ۙ وَقَالُوْا رَبَّنَا عَجَلۡ لَنَا قِطۡنًا ۙ نَصِيۡبِنَا مِنَ الْعَذَابِ ۙ قَبۡلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ اَسْتَهۡزَآءٌ ۙ اَصْبِرْ عَلٰى مَا يَقُوۡلُوْنَ وَاذْكُرْ عَبۡدَنَا دَاوۡدَ ذَا الْاَيْدِي ۙ ذَا الْقُوَّةِ فِي الْعِبَادَةِ ۙ اِنَّهٗٓ اَوَّابٌ ﴿٢٨﴾ كَثِيْرُ التَّوْبَةِ وَالرَّجُوْعِ اِلَى اللّٰهِ ۙ اِنَّا سَخَرۡنَا الْجِبَالَ مَعَهُ ۙ يُسَبِّحُنَ بِالۡعَشِيِّ وَاَلۡشَّرَاقِ ﴿٢٩﴾ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ۙ وَالطَّيۡرَ مَحۡشُوْرَةً ۙ مَجْمُوْعَةٌ عِنۡدَهٗ ۙ كُلُّ لَهٗٓ رُكۡنٌ ۙ اَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ وَشَدَدۡنَا مُلْكَهٗٓ ۙ قُوِيۡنَاهُ بِالْحَرَسِ وَالجُنُوْدِ ۙ وَاَتَيْنٰهُ الْحِكْمَةَ ۙ النَّبُوَّةَ ۙ وَفَضَّلَ الْخِطَابِ ﴿٣١﴾ الْحَكْمَ الصَّحِيْحَ فِي فِصْلِ الْخِصُوْمَاتِ .

قصة يحكم فيها داود

﴿ وَهَلْ اَتٰكَ نَبُوۡا الْخَصَمِ ۙ الطَّرْفِيْنَ الْمُتَخٰصِمِيْنَ ۙ اِذْ تَسُوْرُوْا الْمِحْرَابَ ﴿٣٢﴾ تَسَلَّقُوْا سُوْرَ مَكَانِ عِبَادَتِهٖ ۙ اِذْ دَخَلُوْا عَلٰى دَاوۡدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۙ لَطْرِيۡقَةٌ دَخُوْهُمُ مِنْ اَعۡلٰى السُّوْرِ ۙ قَالُوْا لَّا تَخَفْ حَظَمٰنِ بَغِيۡ بَعْضُنَا عَلٰى بَعْضٍ فَاَحْكُمۡ بَيۡنِنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشۡطِطْ ۙ وَلَا تَظۡلِمْ ۙ وَاَهۡدِنَا ۙ

إِلَى سِوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿١٢﴾ ﴿الطريق الحق﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً لِى نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا ﴿أعطها لى﴾ وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿١٣﴾ ﴿شدد على فى القول﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجَتِكَ ﴿ليضمها﴾ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ ﴿الشركاء﴾ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴿يظلمون بعضهم﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ﴿وتسرع داود وحكم له بدون أن يسمع الطرف الآخر وهذا ليس عدلاً﴾ وَظَنَّ ﴿عرف﴾ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ ﴿اختبرناه بهذه الحادثة﴾ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿١٤﴾ ﴿ندم﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ ﴿مكانة قريبة﴾ وَحُسْنَ مَّكَابِرٍ ﴿١٥﴾ ﴿حسن مرجع فى الآخرة﴾ يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ ﴿هوى النفس﴾ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ﴿عبثاً﴾ ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿١٧﴾ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿١٨﴾ كِتَابٌ ﴿القرآن﴾ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ ﴿عظيم النفع﴾ لِيَذَّبُرُوا ﴿يفهموا﴾ ءَايَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾

ووهبنا لداود سليمان

﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٢٠﴾﴾ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعِشِيِّ ﴿بعد العصر﴾ الصَّافِيَّتُ الْجِيَادُ ﴿٢١﴾ الخيل السريعة التى يعدها للجهاد ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ ﴿حب الخيل﴾ عَن ذِكْرِ رَبِّي﴾ أَي لَذِكْرِ رَبِّي أَي لِلجِهَادِ بِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿حَتَّى تَوَارَتْ﴾ حَتَّى غَابَتْ الخيل عن نظره ﴿بِالْحِجَابِ ﴿٢٢﴾﴾ بِظِلَامِ اللَّيْلِ الَّذِي يَحْجِبُ الرُّؤْيَا ﴿رُدُّوَهَا عَلَيَّ﴾ أَي الخيل ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾ بِدَا يَمْسَحُ بِيَدِهِ ﴿بِالسُّوقِ﴾ سِيقَانِ الخيل ﴿وَالْأَعْنَاقِ ﴿٢٣﴾﴾ سُرُورًا بِمَا هِيَ عَلَيْهِ مِنْ قُوَّةٍ لِلجِهَادِ بِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا﴾ اخْتَبَرْنَا ﴿سُلَيْمَانَ﴾ قَالَ سَاطُوفُ اللَّيْلَةِ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً زَوْجَاتِهِ كُلِّ وَاحِدَةٍ تَأْتِي بِوَلَدٍ يَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٢٤﴾﴾ فَحَمَلَتْ امْرَأَةٌ وَاحِدَةً وَجَاءَتْ بِطِفْلٍ مَشُوهٍ فَوَجَدَهُ عَلَى كُرْسِيِّهِ لِيَذْكُرَهُ بِاللَّهِ فَاسْتَغْفَرَ ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا﴾ مِنْ أَجْلِ نَصْرِ دِينِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ﴿لَا يَبْغِي﴾ لَا يَكُونُ ﴿لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾ أَنْ يُسَأَلَ يَمْنَعُ أَحَدًا أَنْ يُسَأَلَ الْمَلِكُ حَتَّى لَا

بتعلق به أمل أحد ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ ﴿٢٦﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً ﴿ لينة ﴾ ﴿ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿ حَيْثُ أَرَادَ ﴾ ﴿ وَالشَّيْطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ ﴾ ﴿ يَبْنِي لَهُ الْبُنْيَةَ ﴾ ﴿ وَغَوَّاصٍ ﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿ فِي الْبَحْرِ وَءَاخِرِينَ مُقْرَنِينَ ﴾ ﴿ مَشْدُودِينَ ﴾ ﴿ فِي الْأَصْفَادِ ﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿ فِي الْقِيُودِ ﴾ ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ ﴾ ﴿ أَعْطَ مِنْهُ ﴾ ﴿ أَوْ أَمْسِكْ ﴾ ﴿ أَوْ امْنَعْ ﴾ ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ ﴿٣٠﴾ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَقَابٍ ﴿٣١﴾ وَأَذْكُرْ عِبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ ﴿ بتعب ﴾ ﴿ وَعَذَابٍ ﴾ ﴿ ألم في جسمي ﴾ ﴿ آرْكُضْ ﴾ ﴿ اضْرِبْ ﴾ ﴿ بِرِجْلِكَ ﴾ ﴿ الْأَرْضَ فَخَرَجَ مَاءٌ ﴾ ﴿ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿ اغْتَسَلَ مِنْهُ وَاشْرَبَ فَشَفَى ﴾ ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ ﴾ ﴿ وَلَدَتْ لَهُ زَوْجَتَهُ ضَعْفَ مَا مَاتَ مِنْ أَوْلَادِهِ ﴾ ﴿ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿ أَنْ بَعْدَ الصَّبْرِ فَرَجًا ﴾ ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا ﴾ ﴿ حَزْمَةً مِنْ عِيدَانِ الْحَشَائِشِ ﴾ ﴿ فَأَضْرِبْ بِهِ ﴾ ﴿ زَوْجَتَكَ لِقَوْلِهَا لَمْ يَسْتَجِبْ لَكَ رَبُّكَ فَمَا فَائِدَةُ الدُّعَاءِ؟! فَغَضِبَ وَقَالَ هَلْ نَسْتَعْجِلُ اللَّهَ؟! ﴾ ﴿ وَلَا تَحْنُتْ ﴾ ﴿ بِقَسْمِكَ فَقَدْ أَقْسَمَ إِنْ شَفَاهُ اللَّهُ لِيضْرِبْنَهَا مِئَةَ سَوْطٍ عَلَىٰ مَا قَالَتْ ﴾ ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ﴾ ﴿ عِنْدَ الْإِسْتِئْذَانِ ﴾ ﴿ نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ ﴿٣٤﴾ وَأَذْكُرْ عِبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي ﴿ ذَوِي الْقُوَّةِ فِي الْعِبَادَةِ ﴾ ﴿ وَالْأَبْصِرِ ﴾ ﴿ الْبَصَائِرِ فِي الدِّينِ ﴾ ﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ﴿ خَصَصْنَاهُمْ بِخِصْلَةٍ ﴾ ﴿ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ ﴿ تَذَكُّرِ الْآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَهَا ﴾ ﴿ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ ﴾ ﴿ الْمُخْتَارِينَ لِلنَّبِيِّ ﴾ ﴿ الْأَخْيَارِ ﴾ ﴿ وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلًّا ﴾ ﴿ كُلَّهُمْ أَنْبِيَاءَ ﴾ ﴿ مِنْ الْأَخْيَارِ ﴾ ﴿ هَذَا ذِكْرٌ ﴾ ﴿ لَهُمْ بِالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ ﴾ ﴿ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَقَابٍ ﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿ حُسْنَ مَرْجِعٍ فِي الْآخِرَةِ ﴾ ﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ ﴾ ﴿ إِقَامَةٍ ﴾ ﴿ مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابِ ﴾ ﴿ لِيَدْخُلُوهَا ﴾ ﴿ مُتَكِبِينَ فِيهَا ﴾ ﴿ عَلَى السَّرَائِرِ ﴾ ﴿ يَدْعُونَ فِيهَا بِفَيْكِهِمْ كَثِيرَةً وَشَرَابٍ ﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَنْصِرَةٌ الْطَّرْفِ ﴾ ﴿ نِسَاءُ الْجَنَّةِ يَنْظُرْنَ إِلَىٰ أَزْوَاجِهِنَّ فَقَطْ ﴾ ﴿ أَتْرَابٍ ﴾ ﴿ كُلُّهُنَّ فِي سُنٍّ وَاحِدَةٍ لَا يَكْبُرْنَ ﴾ ﴿ هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ ﴿٣٧﴾ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا ﴿ هَذَا النِّعَمِ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ ﴾ ﴿ مَا لَهُ مِنْ نَفَائِدٍ ﴾ ﴿ هَذَا ﴾ ﴿ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿ وَإِنَّ لِلطَّاغِيْنَ ﴾ ﴿ لِلْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ لَشَرَّ مَقَابٍ ﴾ ﴿ شَرِّ مَرْجِعٍ فِي الْآخِرَةِ ﴾ ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ﴾ ﴿ يَدْخُلُونَهَا ﴾ ﴿ فَيُنْسَخُ الْمِهَادُ ﴾ ﴿ الْفِرَاشُ لَهُمْ ﴾ ﴿ هَذَا ﴾ ﴿ الْعَذَابُ ﴾ ﴿ فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ ﴾ ﴿ مَاءٌ مَغْلَى ﴾ ﴿ وَغَسَاقٌ ﴾ ﴿ صَدِيدٌ يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ ﴾ ﴿ وَءَاخِرُ ﴾ ﴿ عَذَابٍ آخِرٍ ﴾ ﴿ مِنْ شَكْلِهِمْ ﴾ ﴿ مِنْ مِثْلِهِ فِي الْبِشَاعَةِ ﴾ ﴿ أَزْوَاجٌ ﴾ ﴿ أَصْنَافٌ قَبِيلٌ لِزَعْمَاءِ الْكُفْرِ ﴾ ﴿ هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ ﴾ ﴿ دَاخِلٌ ﴾ ﴿ مَعَكُمْ ﴾ ﴿ النَّارِ ﴾ ﴿ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ ﴾ ﴿ لَا تَرْحِيبَ بِهِمْ ﴾ ﴿ إِنَّهُمْ صَالُوا ﴾ ﴿ دَاخِلُوا ﴾ ﴿ النَّارِ ﴾ ﴿ قَالُوا ﴾ ﴿ قَالَ

الكفار لزعمائهم ﴿بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَتَمُّوهُ لَنَا﴾ **أى الكفر** ﴿فَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾ ﴿٥٦﴾
 بئس المستقر لنا النار ﴿قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا﴾ **الكفر** ﴿فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ﴾ ﴿٥٧﴾
 وَقَالُوا ﴿أى الكفار فى النار﴾ ﴿مَا لَنَا لَا نَرَى﴾ **معنا فى النار** ﴿رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ﴾ ﴿٥٨﴾
 كنا نعتقد أنهم على ضلال ﴿أَتُخَذَتُّهُمْ سِخْرِيًّا﴾ **هل أخطأنا وسخرنا منهم فى الدنيا ودخلوا الجنة**
 التى وعدهم بها ربهم ﴿أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾ ﴿٥٩﴾ **أم هم معنا فى النار ولكن لا نراهم وهم**
 فقراء المسلمين مثل بلال وعمار ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾ ﴿٦٠﴾ **قل إنما أنا منذرٌ** ﴿أخوفكم
 من عذاب الله إن لم تؤمنوا﴾ ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ ﴿٦١﴾ **القاهر لكل شىء له**
 السلطان والقدرة على كل شىء ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ ﴿٦٢﴾ **قل**
 القرآن ﴿هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿٦٣﴾ **الفائدة فى خير الدنيا والآخرة** ﴿أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ ﴿٦٤﴾ **ما كان لى من**
 علمٍ بالعلمِ الأعلى ﴿بِالْمَلَائِكَةِ﴾ **بالملائكة** ﴿إِذْ تَخْتَصِمُونَ﴾ ﴿٦٥﴾ **فى شأن آدم أى لا أعلم من أمرهم إلا ما**
 يوحى لى ﴿إِنْ يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنْمَأ أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿٦٦﴾ **ما يوحى لى إلا لأنسى رسول الله لىكم**
لأخوفكم عذابه إن لم تؤمنوا ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّى خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾ ﴿٦٧﴾ **فإذا سويته**
 وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحى فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ ﴿٦٨﴾ **سجود تحية** ﴿فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ ﴿٦٩﴾
 إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٧٠﴾ **قال إبليس ما منعك أن تسجد لىما خلقت بىدى**
 اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ ﴿٧١﴾ **المستحقين للعلو والرفعة** ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ
 وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ ﴿٧٢﴾ **قال فأخرج منها** ﴿مِنَ الْجَنَّةِ﴾ ﴿فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ ﴿٧٣﴾ **مرجوم مطرود من رحمة الله**
 ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ ﴿٧٤﴾ **قال رب فأنظرنى** ﴿أمهلىنى﴾ ﴿إلى يومٍ يتبعثون﴾ ﴿٧٥﴾ **يوم**
 القيامة أراد بذلك وقتاً ليغوى أبناء آدم ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾ ﴿٧٦﴾ **المهملين** ﴿إلى يومٍ ألقى
 المعلوم﴾ ﴿٧٧﴾ **للقيامة** ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٧٨﴾ **أضلهم بتزيين المعاصى لهم** ﴿إِلَّا
 عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾ ﴿٧٩﴾ **الذين أخلصتهم لطاعتك لا أقدر على إضلالهم** ﴿قَالَ
 فَالْحَقُّ﴾ **قسمى** ﴿وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾ ﴿٨٠﴾ **دائماً** ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٨١﴾ **قل**
 يا محمد لقومك ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ **على تبليغ الرسالة** ﴿مِنَ أَجْرِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ ﴿٨٢﴾
 المتقولين القرآن من عند نفسى ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ﴾ **موعظة** ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ ﴿٨٣﴾ **ولتعلمن** ﴿يا كفار
 مكة﴾ **نبأه** ﴿خبر صدقه﴾ **بعد حين** ﴿٨٤﴾ **أى وقت القيامة**.

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالصِّدْقِ لَا بَاطِلَ فِيهِ ﴾ فَأَعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ﴿٣﴾ الْعِبَادَةُ الْخَالِصَةُ مِنَ الشَّرِكِ وَالرِّيَاءِ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ﴿٥﴾ غَيْرَهُ أَى الْأَصْنَامِ ﴿٦﴾ أَوْلِيَاءَ ﴿٧﴾ يَعْبُدُونَهُمْ قَالُوا ﴿٨﴾ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ ﴿٩﴾ مَنْزِلَةٌ وَيُشْفَعُوا لَنَا عِنْدَهُ ﴿١٠﴾ إِنَّ اللَّهَ تَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِىٰ إِلَى الْحَقِّ ﴿١٢﴾ مَنْ هُوَ كَذِبٌ ﴿١٣﴾ الَّذِى قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَلَدًا ﴿١٤﴾ كَفَارًا ﴿١٥﴾ عَنِيدٌ فِى الْكُفْرِ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ ﴿١٧﴾ اخْتَارَ ﴿١٨﴾ مِمَّا تَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحٰنَهُ ﴿١٩﴾ تَنْزَهُ عَنِ ذَلِكَ ﴿٢٠﴾ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ ﴿٢١﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَلَدٌ ﴿٢٢﴾ الْقَهَّارُ ﴿٢٣﴾ كُلَّ خَلْقِهِ تَحْتَ قَهْرِهِ وَسُلْطَانِهِ ﴿٢٤﴾ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ ﴿٢٥﴾ حَتَّى يَذْهَبَ ضَوْءُ النَّهَارِ ﴿٢٦﴾ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ﴿٢٧﴾ فَيَذْهَبَ ظِلْمَتُهُ ﴿٢٨﴾ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرَىٰ لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴿٢٩﴾ لَوْ قَدْ مَعِينُ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٣٠﴾ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٣١﴾ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴿٣٢﴾ آدَمَ ﴿٣٣﴾ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴿٣٤﴾ حَوَاءَ خَلَقَهَا مِنْ ضَلْعٍ مِنْ أَضْلَاعِهِ ﴿٣٥﴾ وَأَنْزَلَ لَكُمْ ﴿٣٦﴾ أَوْجِدَ لَكُمْ ﴿٣٧﴾ مِنَ الْآتَعَمِرِ ﴿٣٨﴾ الْبَهَائِمِ الَّتِى تَأْكُلُ وَهِيَ: (الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالضَّأْنُ وَالْمَاعِزُ) ﴿٣٩﴾ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴿٤٠﴾ ثَمَانِيَةَ أَنْوَاعٍ أَنْثَىٰ وَذَكَرٌ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ ﴿٤١﴾ تَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ ﴿٤٢﴾ نَظْفَةً، ثُمَّ عَلَقَةً، ثُمَّ مِضْغَةً إِلَىٰ أَنْ يَتِمَّ خَلْقُهُ، ثُمَّ يَنْفِخُ فِيهِ الرُّوحَ فَيُصِيرُ إِنْسَانًا ﴿٤٣﴾ فِى ظُلْمَتٍ ثَلَاثٍ ﴿٤٤﴾ ظِلْمَةُ الْبَطْنِ وَالرَّحْمِ وَالْمَشِيمَةِ ﴿٤٥﴾ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآنِى تُنصِرُونَ ﴿٤٦﴾ كَيْفَ تُنصِرُونَ عَنِ عِبَادَتِهِ إِلَىٰ عِبَادَةِ غَيْرِهِ؟! ﴿٤٧﴾ إِنْ تَكْفُرُوا ﴿٤٨﴾ بَعْدَمَا شَهِدْتُمْ آثَارَ قُدْرَتِهِ ﴿٤٩﴾ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ ﴿٥٠﴾ عَنِ إِيْمَانِكُمْ ﴿٥١﴾ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ﴿٥٢﴾ رَحْمَةً بِهِمْ لِأَنَّهُمْ سَيُعَذَّبُونَ إِنْ كَفَرُوا ﴿٥٣﴾ وَإِنْ تَشْكُرُوا ﴿٥٤﴾ فَتَرْضَاهُمْ لَكُمْ ﴿٥٥﴾ أَى يَقْبَلُ الْإِيْمَانَ مِنْكُمْ وَسَيَجْزِيكُمْ خَيْرًا عَلَيْهِ ﴿٥٦﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٥٧﴾ لَا تُحَاسِبُ نَفْسٌ عَلَىٰ ذَنْبِ نَفْسٍ أُخْرَىٰ ﴿٥٨﴾ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنذِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٩﴾ وَيَجْزِيكُمْ عَلَىٰ أَعْمَالِكُمْ ﴿٦٠﴾ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦١﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ﴿٦٢﴾

أصاب الكافر ﴿ ضُرٌّ ﴾ فقر أو مرض أو بلاء ﴿ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ﴾ راجعاً إليه ليزيل بلاءه ﴿ ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ ﴾ أعطاه ﴿ نِعْمَةً مِّنْهُ ﴾ وفرج كربته ﴿ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوَ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ ﴾ تمرد و طغى ﴿ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا ﴾ شركاء في العبادة ﴿ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ يصد عن دين الله ﴿ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ﴾ هي عمرك في الدنيا ﴿ إِنَّكَ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾ أَمَّنْ هُوَ قَنِتٌ ﴿ مداوم على العبادة لله ﴾ ءَانَاءَ ﴿ ساعات ﴾ أَلَيْلٍ سَاجِدًا وَقَائِمًا ﴿ في الصلاة ﴾ تَحَذَّرُ ﴿ يخاف ﴾ أَلَا خِزَّةً وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ ﴾ وهي الجنة كمن هو كافر فاسق ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ كما لا يستوى العالم والجاهل لا يستوى المؤمن والكافر ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ ﴿ يتعظ أصحاب العقول ﴾ قُلْ يٰعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ﴿ لهم الجنة ﴾ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ﴿ فهاجروا من أرض الكفر إلى أرض تتمكنون فيها من طاعة الله ﴾ إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ ﴿ على الطاعة وعن المعصية ﴾ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿ يدخلون الجنة بغير ميزان ﴾ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿ أعبده وحده لا شريك له ﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴿ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ ﴾ تهديد لهم ﴿ قُلْ إِنْ أَحْسَنَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ بدخولها النار ﴿ وَأَهْلِيهِمْ ﴾ لأن لهم حور عين في الجنة خسروهم بدخولهم النار ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾ الواضح ﴿ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ﴾ نار تحيط بهم من كل جهة ﴿ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ ﴾ لِيَتْرَكُوا الْمَعَاصِيَ ﴿ يٰعِبَادِ فَاتَّقُونِ ﴾ خافوا عذابي.

بيان حال المنيبين

﴿ وَالَّذِينَ آجْتَنَبُوا الطَّغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا ﴾ اجتنبوا كل ما يُعبد غير الله ﴿ وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ أقبلوا على عبادة الله ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَى ﴾ الفوز بالجنة ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ ﴾ وجب عليه العذاب في علم الله ﴿ أَفَأَنْتَ ﴾ يا محمد ﴿ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴾ فلا تهلك نفسك حرصاً على إيمانهم ﴿ لٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ هُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَةٌ ﴾ أى: قصور في الجنة ﴿ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ ﴾ للمتقين ﴿ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِعَادَ ﴾ الوعد

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ نُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيَجُ ﴾ **الزروع يصبغ يابسًا** ﴿ فترنه مضعفًا ثم يجعله حطيمًا ﴾ **مفتت** ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ ﴿ **تذكير لأصحاب العقول فالإنسان كالزروع في شبابه، ثم يشيخ، ثم يموت** ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ **على بصيرة من دين الله** ﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ ﴿ **واضح** ﴿ اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا ﴾ **قرآنا** ﴿ مُتَشَبِهًا ﴾ **في البلاغة والفصاحة** ﴿ مَثَانِي ﴾ **تثنى أى تتكرر فيه المواعظ والأحكام** ﴿ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾ **وذلك عند سماعهم آيات العذاب والوعيد** ﴿ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ ﴾ **تطمئن** ﴿ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ **عند ذكر نعيم الجنة** ﴿ ذَلِكَ ﴾ **القرآن** ﴿ هُدًى اللَّهُ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ ﴿ أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ **أفمن يعذب في النار** ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ **كمن يُنعم في الجنة** ﴿ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا ﴾ **العذاب جزاء** ﴿ مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾ ﴿ **تعملون** ﴿ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ **الأمم السابقة كذبت الرسل** ﴿ فَأَتَتْهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ﴿ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْحَزْنَ ﴾ **الذل والهوان** ﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ﴾ **كل حجة يتبين لهم بها الحق من الباطل** ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴾ **ليس فيه تعارض، أو اختلاف** ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ ﴾ **للكافر والمؤمن** ﴿ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ ﴾ **عبد يملكه** ﴿ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ ﴾ **متنازعون هذا بأمره وآخر بأمره بمخالفته، وهو متحير بينهم** ﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ ﴾ **وعبد يملكه رجل واحد مسلم حسن الأخلاق** ﴿ هَلَنْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ﴾ **هل يستوى حالهما وهما مثل الكافر والمؤمن** ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ **على وضوح المثل** ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ ﴾ **كفار مكة** ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ **الحق ولذلك يشركون بالله** ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ ﴿ **لن يُخلد أحد في الدنيا** ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ ﴿ **ويفصل الله بينكم** ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ ﴾ **قال له شريك وله ولد** ﴿ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ ﴾ **بالقرآن** ﴿ إِذْ جَاءَهُ الْعَيْسَى فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى ﴾ **مقام** ﴿ لِلْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾ **سيدنا محمد** ﴿ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ **المؤمنون** ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ ﴿ هُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ **في الجنة** ﴿ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ **ثواب المطيعين لله** ﴿ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا ﴾

يغفر لهم سيئاتهم ﴿ وَبَجَزِهِمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿ يَشِيهَم بِقَدْرِ أَفْضَلِ
 أَعْمَالِهِمْ ﴾ ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ ﴿ يَكْفِيهِ وَيَحْفَظُهُ مِنْ أَيِّ شَرٍّ ﴾ ﴿ وَخَوْفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ
 دُونِهِ ﴾ ﴿ مِنْ غَيْرِهِ أَيُّ الْأَصْنَامِ ﴾ ﴿ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ ﴿ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ
 مُضِلٍّ ﴾ ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴾ ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ
 قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ ﴾ ﴿ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ ﴿ أَيُّ الْأَصْنَامِ ﴾ ﴿ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ
 كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ ﴾ ﴿ مَانِعَاتُ ﴾ ﴿ رَحْمَتِهِ ﴾ ﴿ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾
 ﴿ كَافِيَنِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي ﴾ ﴿ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ ﴿ قُلْ يَنْقُورِمْ أَعْمَلُوا عَلَيَّ مَكَانَتِكُمْ ﴾
 ﴿ عَلَى أَقْصَى مَا يُمْكِنُكُمْ مِنَ الْمَكْرِ ﴾ ﴿ إِنِّي عَمِلْتُ ﴾ ﴿ عَلَى طَرِيقَتِي هِيَ الدَّعْوَةُ إِلَى اللَّهِ وَنَشْرُ دِينِهِ
 ﴾ ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُخْزٍ ﴾ ﴿ يَذَلُّ ﴾ ﴿ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴾ ﴿ دَائِمٌ
 ﴾ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ﴾ ﴿ لَيْسَ فِيهِ بَاطِلٌ ﴾ ﴿ فَمَنْ أَهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ ﴾ ﴿ لِأَنَّ
 الثَّوَابَ لَهُ ﴾ ﴿ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِ ﴾ ﴿ لِأَنَّهُ سَيُعَذِّبُ ﴾ ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴾ ﴿ لَيْسَ
 أَمْرُهُمْ مَوْكُولًا إِلَيْكَ فَتَجْبِرُهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ إِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ﴾ ﴿ اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ ﴾ ﴿ يَقْبِضُهَا
 ﴾ ﴿ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴾ ﴿ يَقْبِضُ النَّفْسَ وَقْتَ النَّوْمِ ﴾ ﴿ فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهِ
 الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ ﴿ وَقْتَ مَعِينٍ هُوَ وَقْتُ مَوْتِهَا ﴾ ﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
 لِلَّذِينَ يَلْقَوْنَ يُتَفَكَّرُونَ ﴾ ﴿ فَيَعْتَبِرُونَ ﴾ ﴿ أَمْ آتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ ﴾ ﴿ يَشْفَعُونَ لَهُمْ
 عِنْدَ اللَّهِ كَمَا يَزْعُمُونَ ﴾ ﴿ قُلْ أُولَئِكَ كَانُوا ﴾ ﴿ أَيُّ إِنْهُمْ ﴾ ﴿ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا ﴾ ﴿ مِنَ الشَّفَاعَةِ ﴾ ﴿ وَلَا
 يَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ لَا عَقْلَ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ جَمَادٌ ﴾ ﴿ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ﴾ ﴿ لَا يَشْفَعُ عِنْدَهُ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ
 ﴾ ﴿ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ﴿ هُوَ الْمُتَصَرِّفُ فِيهِمْ ﴾ ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 لِيَجْزِيَكُمْ ﴾ ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ
 دُونِهِ ﴾ ﴿ أَيُّ الْأَصْنَامِ ﴾ ﴿ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ ﴿ يَفْرَحُونَ ﴾ ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ ﴾ ﴿ خَالِقِ ﴾ ﴿ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ ﴿ يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْعَلَانِيَةَ ﴾ ﴿ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ ﴾ ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ فِي
 مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ ﴿ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ ﴾ ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ ﴿ أَيُّ الْكُفَّارِ لَوْ أَنَّ لَهُمْ
 ﴾ ﴿ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ ﴿ مِنْ أَمْوَالٍ ﴾ ﴿ وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَأَ
 ظَهَرَ ﴾ ﴿ هُمْ مِنَ اللَّهِ ﴾ ﴿ الْعَذَابِ ﴾ ﴿ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴾ ﴿ يَظُنُّونَ ﴾ ﴿ وَبَدَأَ هُمْ سَيِّئَاتُ مَا

كَسَبُوا وَحَاقَ ﴿١٤٤﴾ نَزَلَ ﴿١٤٥﴾ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴿١٤٧﴾ أَي الْعَذَابِ ﴿١٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ ﴿١٤٩﴾ أَعْطَيْنَاهُ ﴿١٥٠﴾ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴿١٥١﴾ أَسْتَحِقُّهُ بَعْلَمِي وَخَبَرْتِي ﴿١٥٢﴾ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ ﴿١٥٣﴾ اخْتِبَارٌ هَلْ يَشْكُرُ أَمْ يَكْفُرُ؟ ﴿١٥٤﴾ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٥٥﴾ ﴿١٥٦﴾ أَنْ إِعْطَانَهُمُ الْمَالَ اخْتِبَارٌ لَهُمْ ﴿١٥٧﴾ قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴿١٥٨﴾ كَفَّارِ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ مِثْلَ قَارُونَ ﴿١٥٩﴾ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ ﴿١٦٠﴾ مَا نَفَعَهُمْ ﴿١٦١﴾ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٦٢﴾ ﴿١٦٣﴾ مَا جَمَعُوهُ مِنْ مَالٍ ﴿١٦٤﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ﴿١٦٥﴾ جَزَاؤُهَا ﴿١٦٦﴾ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَتُولَاءِ ﴿١٦٧﴾ كَفَّارِ قَرِيشٍ ﴿١٦٨﴾ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ﴿١٦٩﴾ جَزَاءُ أَعْمَالِهِمْ ﴿١٧٠﴾ وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٧١﴾ ﴿١٧٢﴾ نَاجِينَ مِنَ الْعَذَابِ ﴿١٧٣﴾ أَوْلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ ﴿١٧٤﴾ يَوْسَعَ ﴿١٧٥﴾ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴿١٧٦﴾ اخْتِبَارٌ ﴿١٧٧﴾ وَيَقْدِرُ ﴿١٧٨﴾ وَيَضِيقُ عَلَىٰ آخِرِينَ اخْتِبَارًا أَيْضًا ﴿١٧٩﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ﴿١٨٠﴾ عِبْرَةً ﴿١٨١﴾ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٢﴾

المسرف على نفسه لا يقنط من رحمة الله

﴿١٨٣﴾ قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ اسْتَرْفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴿١٨٤﴾ زَادُوا فِي الْمَعَاصِي ﴿١٨٥﴾ لَا تَقْنَطُوا ﴿١٨٦﴾ لَا تَيَاسُوا ﴿١٨٧﴾ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٨٨﴾ وَأَيُّبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴿١٨٩﴾ ارْجِعُوا إِلَيْهِ تَائِبِينَ ﴿١٩٠﴾ وَأَسْلِمُوا لَهُ ﴿١٩١﴾ اخْضِعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ ﴿١٩٢﴾ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١٩٣﴾ ﴿١٩٤﴾ لَا تَجِدُونَ مَنْ يَمْنَعُ عَنْكُمْ الْعَذَابَ ﴿١٩٥﴾ وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ﴿١٩٦﴾ أَي الْقُرْآنَ ﴿١٩٧﴾ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً ﴿١٩٨﴾ فَجَاءَةً ﴿١٩٩﴾ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢٠٠﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرْتَنِي ﴿٢٠١﴾ يَا نَدْمِي ﴿٢٠٢﴾ عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴿٢٠٣﴾ قَصْرَتْ فِي طَاعَتِهِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴿٢٠٦﴾ إِنْ كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِدِينِ اللَّهِ ﴿٢٠٧﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٠٨﴾ ﴿٢٠٩﴾ يَتَحَسَّرُ وَيُودِ لَوْ كَانَ مِنَ الْمُطِيعِينَ لِلَّهِ ﴿٢١٠﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَىٰ الْعَذَابَ ﴿٢١١﴾ فِي الْآخِرَةِ ﴿٢١٢﴾ لَوْ أَنَّ لِي كَرْرَةٌ ﴿٢١٣﴾ رَجَعْتُ إِلَى الدُّنْيَا ﴿٢١٤﴾ فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٢١٥﴾ ﴿٢١٦﴾ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٧﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَءِ أَيْتِي ﴿٢١٨﴾ لَتَهْدِيكَ ﴿٢١٩﴾ فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ ﴿٢٢٠﴾ عَنِ الْإِيمَانِ بِهَا ﴿٢٢١﴾ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴿٢٢٣﴾ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ ﴿٢٢٤﴾ وَقَالُوا لَهُ شَرِيكَ لَهُ وَلَهُ ﴿٢٢٥﴾ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلْيَسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى ﴿٢٢٦﴾ مَكَانَ إِقَامَةٍ ﴿٢٢٧﴾ لِلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٢٨﴾ وَيُنَجِّي اللَّهُ ﴿٢٢٩﴾ مِنَ النَّارِ ﴿٢٣٠﴾ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ ﴿٢٣١﴾ بِفَوْزِهِمْ بِالْجَنَّةِ ﴿٢٣٢﴾ لَا يَمَسُّهُمْ الشُّوْءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٣٣﴾ ﴿٢٣٤﴾ اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٢٣٥﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿٢٣٦﴾ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ كُلِّ شَيْءٍ فِيهِمَا

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ **بالقرآن** ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ ﴿٣٣﴾ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي
 أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَىٰ ﴿ **الرسول** ﴾ ﴿ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ ﴾
فرضاً ﴿ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ﴾ **فلا يكون له ثواب** ﴿ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ ﴿٣٥﴾ بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ
 مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٣٦﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ؕ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا ﴿ **كلها** ﴾ ﴿ قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ **في سلطانه**
وتحت تصرفه ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ؕ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ﴿٣٧﴾
 ﴿ **تنزه الله أن يكون له شريك** ﴾ ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾
ماتت كل المخلوقات ﴿ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ **كالملائكة حملة العرش** ﴿ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ ﴾ **النفخة**
الثانية نفخة البعث ﴿ فَإِذَا هُمْ ﴾ **كل الموتى** ﴿ قِيَامٌ ﴾ **أحياء** ﴿ يَنْظُرُونَ ﴾ ﴿٣٨﴾ **ينتظرون حسابهم**
وجزاءهم ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ ﴾ **أضواء** ﴿ بِنُورٍ رَّبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ ﴾ **أعطيت صحف الأعمال**
لأصحابها ﴿ وَجَاءَ عِبَادُ الرَّبِّ بِالرَّبِّينِ ﴾ **ليشهدوا أنهم بلغوا الرسالة** ﴿ وَالشُّهَدَاءُ ﴾ **الملائكة الحفظة**
تشهد على الناس بأعمالهم ﴿ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿ **ووفيت كل نفس** ﴾ **جزاء**
 ﴿ مَا عَمِلَتْ وَهِيَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ ﴿٤٠﴾ ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ﴾ **جماعات** ﴿ حَتَّىٰ إِذَا
 جَاءُوهَا فَتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴾ **الملائكة حراس جهنم** ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ
 عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بِأَلْفِ بَلَىٰ ﴾ **نعم** ﴿ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ
 عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿٤١﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٤٢﴾
قبح مكان إقامتهم ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا
 وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ ﴾ **طهرتم من المعاصي** ﴿ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾ ﴿٤٣﴾ وَقَالُوا
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ ﴾ **أرض الجنة** ﴿ نَتَّبِعُ مِنَ الْجَنَّةِ ﴾
نتخذ مسكناً ﴿ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿ **بطاعة الله** ﴾ ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ
 مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿٤٥﴾
على عدله ورحمته.



سُورَةُ غَافِرٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ حَم ١ ﴾ ﴿ حروف مقطعة ﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ
 التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ ﴾ ذِي الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهِيَ الْمَصِيرُ ﴾ ﴿
 المرجع في الآخرة ﴾ مَا تُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ ﴿ لَا يَخْدَعُكَ ﴾ تَقْلِبُهُمْ فِي
 الْبِلَادِ ﴿ لِلتَّجَارَةِ وَلَهُمْ أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ فَبِأَنِمْ صِيرَهُمْ إِلَى النَّارِ ﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
 وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴿ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَحْزَبُوا عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ وَكَذَّبُوهُمْ ﴾ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ
 بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ﴿ لِيَقْتُلُوهُ ﴾ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا ﴿ لِيَبْطَلُوا ﴾ بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتَهُمْ ﴿
 أَهْلَكْتَهُمْ ﴾ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿ أَلَمْ يَكُنْ شَدِيدًا؟ ﴾ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴿ وَجِب
 عَذَابِهِ ﴾ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ ﴾ أَيْ: الْمَلَائِكَةُ ﴿ وَمَنْ
 حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ
 رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ
 عَدْنٍ ﴿ إِقَامَةً ﴾ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ﴿ لِيَتِمَّ السَّرُورُ بِهِمْ
 ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ ﴿ احْفَظْهُمْ مِنْ فِعْلِ الْمَعَاصِي ﴿ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ
 يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَجِمْتَهُ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿

الفضيحة والخزي يلحق بالكافرين

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ ﴾ تناديهم الملائكة وهم في النار ﴿ لَمَقَّتْ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ
 مَقَّتِكُمْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ كره الله لكم حين كفرتم أكبر من كرهكم لأنفسكم في الآخرة حين رأيتم
 العذاب ﴿ إِذْ تُدْعَوْنَ ﴾ لَأَنْتُمْ كُنتُمْ فِي الدُّنْيَا تُدْعَوْنَ ﴿ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴾ قَالُوا
 رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ ﴿ حِينَ كُنَّا نَطْفَأُ وَالثَّانِيَةَ حِينَ مَتْنَا فِي الدُّنْيَا ﴾ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ ﴿ حِينَ وُلِدْنَا
 وَالثَّانِيَةَ حِينَ الْبَعْثِ ﴾ فَاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج ﴿ مِنْ جَهَنَّمَ ﴾ مِنْ سَبِيلٍ ﴿ ذَالِكُمْ ﴾
 التعذيب في جهنم ﴿ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُوْمِنُوا ﴾ بِالْأَصْنَامِ

﴿ فَالْحُكْمُ لِلَّهِ ﴾ في عقابكم ﴿ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ ﴿ الدلالات على قدرته ﴿ وَيُنزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا ﴾ **مطر ينبت النبات** ﴿ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴾ ﴿ يرجع إلى الله ﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ﴾ **الله عظيم الصفات** ﴿ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ ﴾ **ينزل الوحي** ﴿ مِنْ أَمْرِهِ ﴾ **بأمره** ﴿ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ ﴾ **يخوف الناس** ﴿ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾ ﴿ يوم القيامة يلتقى فيه كل الناس للحساب ﴾ ﴿ يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ ﴾ **ظاهرون** ﴿ لَا تَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ ﴿ الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ ﴿ **يحاسب الناس كلها في نصف نهار** ﴾ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ ﴿ يوم القيامة ﴾ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ ﴿ ترتفع خوفًا ﴾ ﴿ كَظِيمِينَ ﴾ **مملوئين غمًا** ﴿ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ ﴾ **صديق ينفعهم** ﴿ وَلَا شَفِيعٌ يُطَاعُ ﴾ ﴿ يَعْلَمُ ﴾ ﴿ اللَّهُ ﴾ ﴿ حَاطَّةَ الْأَعْيُنِ ﴾ **مسارقة النظر إلى ما نهى الله عنه في الدنيا** ﴿ وَمَا تَخْفَى الصُّدُورُ ﴾ ﴿ وسيحاسبكم ﴾ ﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ ﴾ **فكيف يكونون شركاء الله** ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ﴿ أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ ﴿ من قصور وحصون ﴾ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿ ليس هناك أحد يدفع عنهم عذاب الله ﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمُ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿

قصة موسى عليه السلام

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿ حجة واضحة ﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ ﴾ **بالمعجزات الدالة على صدقه** ﴿ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ ﴾ **بنى إسرائيل** ﴿ وَأَسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿ في ضياع لا يضر الرسل ﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرُونِي اتركوني ﴿ أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ ﴾ **لينقلده** ﴿ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ ﴾ **استجرت واحتميت** ﴿ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ ﴾ **ليحفظني** ﴿ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ

أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ
وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ﴿١٠٤﴾ **أى: العذاب** ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ﴾
متجاوز الحد في الضلال ﴿كَذَابٌ ۝١٠٥﴾ **مثل فرعون ادعى الإلهية** ﴿يَقَوْمِ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ
ظَاهِرِينَ﴾ **غالبين** ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ **أرض مصر** ﴿فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ﴾ **عذاب** ﴿اللَّهُ إِنْ جَاءَنَا﴾
لو قتلتم رسوله ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ﴾ **ما أشير عليكم** ﴿إِلَّا مَا أَرَى﴾ **وهو قتل موسى** ﴿وَمَا
أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ۝١٠٦﴾ **وقال الذي آمن** يَقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ۝١٠٧﴾
يوم عذب المتحزبون على الأنبياء ﴿مِثْلَ دَابِ﴾ **عادة** ﴿قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ
وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ۝١٠٨﴾ **ويَقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ۝١٠٩﴾ **يوم المناداة للحساب يوم
القيامة** ﴿يَوْمَ تُولَدُونَ مُدْبِرِينَ﴾ **تفرون مسرعين بعيداً عن جهنم ولكن دون جدوى** ﴿مَا لَكُمْ
مَنْ اللَّهُ مِنْ عَاصِمٍ﴾ **مانع من عذابه** ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۝١١٠﴾ **ولقد جاءكم** ﴿جاء
آباءكم﴾ **يوسف من قبل بالبينات** ﴿الأمور الدالة على صدقه﴾ **فما زلتم في شك مما جاءكم
به حتى إذا هلك** ﴿مات﴾ **قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا** كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ
مُسْرِفٌ ﴿فِي الضلال﴾ **مُرتاب ۝١١١﴾ **متشكك في وحدانية الله** ﴿الَّذِينَ تَجَدَّلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ
بِغَيْرِ سُلْطَانٍ﴾ **بغير برهان** ﴿أَتْلَهُمْ﴾ **من عند الله** ﴿كَبْرَ مَقْتًا﴾ **كرها** ﴿عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ
ءَامَنُوا﴾ **أى أن هذا يغضب الله والمؤمنين** ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ﴾ **يختم** ﴿اللَّهُ﴾ **بالضلال** ﴿عَلَى
كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ۝١١٢﴾ **وقال فرعون** ﴿لَوْزِيرُهُ﴾ **يلهمن ابن لي صرحا** ﴿قَصْرًا عَالِيًا﴾ **لعلني
أبلغ الأسماء ۝١١٣﴾ **أسبب السموات** ﴿الطرق المؤدية إلى السماء﴾ **فأطلع إلى إله موسى وإني
لأظنه كذبا** وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ ﴿**عن طريق الهدى
وما كيد فرعون** ﴿مكره﴾ **إلا في تباب ۝١١٤﴾ **خسران** ﴿وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقَوْمِ
اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ۝١١٥﴾ **يَقَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَعٌ﴾ **متعة زائلة** ﴿وَإِنَّ
الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ۝١١٦﴾ **الدار الباقية** ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا تَجْزِي إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ
صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ
۝١١٧﴾ **رزقا واسعا** ﴿وَيَقَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونَنِي﴾ **إلى ما يؤدي** ﴿إِلَى
النَّارِ ۝١١٨﴾ **تدعونني لأكفر بالله وأشرك به** مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفِيرِ**********

﴿ لَا جَرَمَ ﴾ لا شك ﴿ أَنْمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ ﴾ إلى عبادته أي الأصنام ﴿ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ ﴾ لا يستجيب لنداء داعيه ولا ينفع أحداً فلا يستحق أن يعبد ﴿ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدَّنَا ﴾ مرجعنا ﴿ إِلَى اللَّهِ ﴾ وسيحاسبنا على ما فعلنا ﴿ وَأَنْ الْمُسْرِفِينَ ﴾ في المعاصي والكفر ﴿ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ فَسْتَذْكُرُونَ ﴿ إِذَا رَأَيْتُمْ جَهَنَّمَ ﴾ مَا أَقُولُ لَكُمْ ﴿ وَصَدَقَهُ ﴾ وَأَقْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿ فَوَقَّهَ اللَّهُ ﴾ نجاه من ﴿ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ ﴾ نزل ﴿ بِقَالِ فِرْعَوْنَ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا ﴿ بِرُونَهَا وَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ ﴾ غُدُوءًا وَعَشِيًّا ﴿ صَبَاحًا وَمَسَاءً ﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿

تخاصم أهل النار

﴿ وَإِذْ يَتَحَاوُونَ ﴾ **يختصمون** ﴿ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ﴾ الرؤساء ﴿ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ﴾ **نطيعكم في الكفر** ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ ﴾ **دافعون** ﴿ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ ﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا ﴿ **كلنا في جهنم** ﴾ إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَّمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخِزْنَةِ جَهَنَّمَ أَدْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ﴾ قَالُوا أَوْلَمْ تَأْتِكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴿ **بالمعجزات ومع ذلك كفرتم بهم** ﴾ قَالُوا بَلَىٰ ﴿ **نعم** ﴾ قَالُوا فَادْعُوا ﴿ **الله أنتم** ﴾ وَمَا دَعْتُوا الْكَاْفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿ **ضياح** ﴾ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ ﴿ **الملائكة يشهدون على العباد** ﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ ﴿ **الكفار** ﴾ مَعذِرَتُهُمْ ﴿ **اعتذارهم عن الكفر** ﴾ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ ﴿ **الطرد من رحمة الله** ﴾ وَلَهُمُ سُوءُ الدَّارِ ﴿ **أسوأ مصير (جهنم)** ﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ ﴿ **التوراة** ﴾ وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴿ **التوراة** ﴾ هُدًى وَذِكْرَىٰ ﴿ **عظة** ﴾ لِأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿ **فأصبر** ﴾ عَلَىٰ أَذَى الْمُشْرِكِينَ ﴿ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ ﴾ أَنْ يَنْصُرَ رُسُلَهُ ﴿ **حق** ﴾ وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ ﴿ **لنعلم قومك أن يستغفروا لذنوبهم** ﴾ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿ **بالمساء والصباح** ﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ ﴿ **برهان** ﴾ أَتْلَهُمْ إِنْ ﴿ **ما** ﴾ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَلِّغِيهِ ﴿ **ما هم بواصلين إلى ما يريدون من إطفاء نور الله** ﴾ فَاسْتَعِذْ ﴿ **فالجأ واحتسى** ﴾ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿ **لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس** ﴾ وَلَيْكِنَّا أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ ﴾ **الكافر** ﴿ وَالْبَصِيرُ ﴾ **المؤمن** ﴿ وَالَّذِينَ

ءَامِنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءَ ﴿٥٤﴾ لا يستوى المؤمنون مع المسيئين ﴿قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٥٥﴾ إِنَّ السَّاعَةَ ﴿القيامة﴾ ﴿لَأْتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٥٦﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٥٧﴾ ﴿أذلاء﴾ ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾ تستريحوا فيه من تعب العمل ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ مضيئاً لتعملوا فيه وتبحثوا عن الرزق ﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ ﴿٥٨﴾ ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٥٩﴾ كيف تصرفون عن الإيمان به مع وجود البرهان؟ ﴿كَذَٰلِكَ يُؤْفِكُ﴾ يُصرف عن الإيمان ﴿الَّذِينَ كَانُوا بِقَايَتِ اللَّهِ يَتَّخِذُونَ﴾ ﴿٦٠﴾ ينكرون ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا﴾ مستقرًا لكم ﴿وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ سقفا ﴿وَصَوَّرَكُمْ﴾ خلقكم ﴿فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ﴾ أحسن أشكالكم ﴿وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ﴾ كثر خير ﴿اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٦١﴾ رب جميع المخلوقات.

الله هو المنفرد بالوحدانية

﴿هُوَ الْحَيُّ﴾ الذي لا يموت ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٦٢﴾ قل إنى نهيته أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البينات من ربي ﴿الآيات الدالة على وحدانيته﴾ وأمرت أن أسلم لرب العالمين ﴿٦٣﴾ هو الذي خلقكم من ترابٍ ﴿خلق آدم منه﴾ ﴿ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾ ثم خلق ذرية آدم من نطفة هي منى الرجل ﴿ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ﴾ الدم المتجمد الذي يعلق بالرحم ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ﴾ من بطون أمهاتكم ﴿طِفْلًا ثُمَّ لِيَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ﴾ قوتكم الجسمية والعقلية ﴿ثُمَّ لِيَتَّخِذُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ﴾ قبل الشيخوخة ﴿وَلِيَبْلُغُوا أَجَلَ مُّسَمًّى﴾ وقت محدد هو وقت موتكم ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٦٤﴾ قدرة الله وتؤمنون به ﴿هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا﴾ إذا أراد شيئاً ﴿فإنما يقول لهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ﴿٦٥﴾ فإنه يوجد فوراً ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ﴾ كيف ﴿يُصْرَفُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ عن الإيمان ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ﴾ بالقرآن ﴿وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا﴾ سائر الكتب السماوية ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٦٧﴾ عقوبة تكذيبهم ﴿إِذِ الْأَغْلُلُ﴾ القيود ﴿فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾

وَالسَّلْسِلُ ﴿ الحديد في أرجلهم وأيديهم ﴾ يُسْحَبُونَ ﴿٧٦﴾ فِي الْحَمِيمِ ﴿ الماء المغلي ﴾ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٧﴾ ﴿ يُحْرَقُونَ ﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيُّ مَّا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿ غيره أى الأصنام ﴾ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا ﴿ غابوا عنا ﴾ بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا ﴿ أنكروا عبادتهم للأصنام ﴾ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٩﴾ ذَلِكُمْ ﴿ دخولكم جهنم ﴾ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴿ كنتم تفرحون بالمعصية وإنفاق المال في المحرمات ﴾ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٨٠﴾ تَلْعَبُونَ وَتَنْشَغَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ ﴿ أَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِيدِينَ فِيهَا فَبئسَ مَثْوًى ﴾ قَبِيحَ مَأْوًى ﴿ الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ ﴿٨١﴾ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ ﴿ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾ أَنْ يَعْذِبَ الْكَافِرِينَ ﴿ فَإِنَّمَا نُرِيكَ ﴾ فِي حَيَاتِكَ ﴿ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ ﴾ أَي تَعذيبهم ﴿ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ ﴾ قَبْلَ تَعذيبهم ﴿ فَإِنَّمَا يُرْجَعُونَ ﴾ ﴿٨٢﴾ فِي الْآخِرَةِ فَنَعَذِبُكُمْ ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِفَايَةٍ ﴿ معجزة ﴾ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴿ الوقت المحدد لعذاب الكافرين ﴾ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُتْبَلُّونَ ﴿٨٣﴾ الْكَافِرُونَ ﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَمَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ أَبْنَاهَا وَأُوبَارُهَا ﴿ وَلِتَبْتَغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ ﴾ حَمَلِ الْأَثْقَالِ عَلَيْهَا عِنْدَ السَّفَرِ ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ ﴾ السَّفِينِ فِي الْبَحْرِ ﴿ تُحْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ ﴿ الدَّلَالَاتِ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ ﴾ ﴿ فَأَيَّ ءَايَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴿٨٦﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ ﴿ قُصُورٌ وَحُصُونٌ ﴿ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ ﴾ لَمْ يَنْفَعَهُمْ ﴿ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٧﴾ مِنْ أَمْوَالٍ ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ بِالْمُعْجَزَاتِ ﴿ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴿ فرح الكفار بطرا بما عندهم من العلم الدنيوي ﴾ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٨﴾ نَزَلَ بِهِمُ الْعَذَابُ ﴿ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ﴾ شِدَّةَ عَذَابِنَا ﴿ قَالُوا ءَأَمْنَا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴿٨٩﴾ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ ﴿ هَذِهِ عَادَةُ اللَّهِ ﴾ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ ﴿ الَّتِي قَدْ مَضَتْ ﴾ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٩٠﴾



سُورَةُ الرِّحْمٰنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ حم ﴿١﴾ ﴾ حروف مقطعة ﴿ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ ﴾ كِتَابٌ فَصَّلَتْ ءَايٰتُهُ ﴿ الْقُرْآنَ وَضَعْتَ أَحْكَامَهُ ﴿ قُرْءَانَا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ﴾ يفهمون ما يقال ﴿ بَشِيرًا ﴿ يبشر المؤمنين بالجنة ﴿ وَنَذِيرًا ﴿ ينذر الكافرين بالنار ﴿ فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ ﴾ سماع قبول ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِيْ أَكِنَّةٍ ﴿ أَعْطِيَةٌ ﴿ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ ﴿ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا مَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ ﴿ وَفِي ءَاذَانِنَا وَقْرٌ ﴿ سَمٌّ ﴿ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ ﴿ حَاجِزٌ يَمْنَعُ أَنْ يَصِلَ إِلَيْنَا مَا تَقُولُ ﴿ فَأَعْمَلْ ﴿ استمر على دينك ﴿ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿٥﴾ ﴾ مستمرين على ديننا ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كٰفِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ ﴾ غير منقطع أى دائم.

بدء الخلق

﴿ قُلْ أَهْنِكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ ءَانَادًا ﴿٩﴾ ﴾ أى شركاء في العبادة ﴿ ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ رب كل المخلوقات ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا ﴿ في الأرض ﴿ رَوَاسِي ﴿ جبال ثابتة ﴿ مِنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا ﴿ كثر خيرها بكثرة المياه والنبات ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَامًا ﴿ أرزاق أهلها ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً ﴿ تامة ﴿ لِّلسَّٰبِلِينَ ﴿١١﴾ ﴾ ذلك خبر للساكنين عن خلق الأرض وما فيها ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴿ توجه لخلقها ﴿ وَهِيَ دُخَانٌ ﴿ على هيئة بخار مرتفع ﴿ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ آتِيَا ﴿ استجيبا لأمرى وتمهينا للانتفاع بكما ﴿ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ فقضهن ﴿ خَلَقْنَهُنَّ ﴿ سَبَعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ﴿ رَتَبَ فِي كُلِّ سَمَاءٍ مَا يَرِيدُهُ مِنْ مَلَائِكَةٍ وَغَيْرِهِمْ ﴿ وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ﴿ القريبة من الأرض ﴿ بِمَصْبِيحٍ ﴿ نجوم مضيئة ﴿ وَحِفْظًا ﴿ حفظناها من الشياطين أن تستمع إلى الأوامر الملقاة إلى الملائكة ﴿ ذَلِكَ تَقْدِيرٌ ﴿ صنع ﴿ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٣﴾ ﴾

قصة عاد وثمود

﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا﴾ عن الإيمان ﴿فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ﴾ يا كفار مكة ﴿صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ ١٠١ ﴿إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ أي من كل جهة ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً﴾ وليس رسل بشر ﴿فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ ١٠٢ ﴿فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ بغير سبب يحق لهم التكبر ﴿وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً﴾ كانوا أقوياء طوال القامة ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ ١٠٣ ﴿يَنكُرُونَ أَنهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ﴿شديدة البرد والصوت﴾ فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ ﴿مَشْتُومَاتٍ﴾ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْحِزْيِ ﴿الذلل﴾ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَحْزَى ﴿أشد إذلالاً﴾ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٠٤﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴿بيننا لهم طريق الهدى على يد نبيهم صالح﴾ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى ﴿اختاروا الكفر﴾ عَلَى الْهُدَى فَآخَذْتَهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ ﴿المهين﴾ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٠٥﴾ بِسَبَبِ مَا كَانُوا يَعمَلُونَ مِنْ كُفْرٍ وَتَكْذِيبِ النَّبِيِّ ﴿وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ ١٠٦ وَيَوْمَ يُحْشَرُ ﴿يجمع﴾ أَعْدَاءُ اللَّهِ ﴿الكفار والمشركون والفاسقون﴾ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٠٧﴾ يُدْفَعُونَ فِيهَا ﴿حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ١٠٨ ﴿من معاصي﴾ وَقَالُوا لِيُجْلِدُوهُمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٠٩﴾ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ ﴿كنتم لا تختبئون عن أعضائكم وأنتم تتركبون الذنوب﴾ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ ﴿ظانين ألا يشهد عليكم﴾ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١١٠﴾ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُمَلِكُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١١١﴾ فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى ﴿ماوى﴾ لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا ﴿إن يطلبوا رضا الله عنهم﴾ فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿١١٢﴾ لِيَسْأَلُوا مُجَابِينَ إِلَىٰ طَلِبِهِمْ ﴿وقيضنا لهم قرناء﴾ جعلنا لهم شياطين من الإنس والجن يلازمونهم ﴿فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ من المعاصي واتباع الشهوات في الدنيا ﴿وَمَا خَلَفَهُمْ﴾ من أمر الآخرة بإنكار البعث والحساب ﴿وَحَقَّقَ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ وجب لهم العذاب ﴿فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ﴾ هم في جملة أقوام مجرمين مضت من قبل فعلوا كفعالهم ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾ ١١٣

إعراض الكفار عن القرآن

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوْا فِيهِ ﴾ ارفعوا أصواتكم بكلام غير مفهوم حين يقرأوا القرآن ﴿ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴾ ﴿ فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ أَي: أسوأ جزاء على كفرهم ﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ هُمْ فِيهَا دَارٌ أَلْخَلَدِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴾ ﴿ في أسفل النار.

أولياء الله

﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ ﴾ أعوانكم ﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴾ ﴿ مَا تَطْلُبُونَ ﴾ ﴿ نُزُلًا ﴾ مكان إقامة وضيافة ﴿ مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ ﴾ ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ ﴾ السيئة ﴿ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ بالطريقة الحسنة مثل أن تدفع الغضب بالصبر ﴿ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ ﴾ صار ﴿ كَأَنَّهُ وَلىٌّ حَمِيمٌ ﴾ ﴿ صَدِيقٌ قَرِيبٌ ﴾ ﴿ وَمَا يُلْقِنَهَا ﴾ لا ينال الجنة ﴿ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ ﴿ وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ ﴾ يصيبك ﴿ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ ﴾ وسوسة بفعل الشر ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ الجأ واحتسب به ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ ﴾ أدلة على قدرته ﴿ أَلَيْلٌ وَالنَّهَارُ ﴾ وتعاقبهما ﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ ﴿ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ أي الملائكة ﴿ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴾ ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾ جرداء لا نبات فيها ﴿ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾ زادت بالنبات ﴿ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ ﴾ يطعنون ﴿ فِي آيَاتِنَا ﴾ بالتكذيب ﴿ لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا ﴾ نعرفهم وسنعاقبهم ﴿ أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ ﴾ بالقرآن ﴿ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ سيعاقبون على كفرهم ﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴾ ﴿ غَالِبٌ بِقُوَّةِ الْحُجَّةِ ﴾ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من

خَلْفِهِ ﴿ أَى لَيْسَ قَبْلَهُ كِتَابٌ يَكْذِبُهُ وَلَا بَعْدَهُ ﴾ ﴿ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿١١﴾ مَا يُقَالُ لَكَ ﴾ يَا مُحَمَّدٌ مِنْ تَكْذِيبٍ ﴿ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ ﴾ ﴿ لَمَنْ تَابَ ﴾ ﴿ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٢﴾ ﴾ ﴿ لِلْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَجْمِيًّا ﴾ ﴿ بَلِغَةَ الْعَجْمِ كَمَا اقْتَرَحَ الْكُفَّارُ ﴾ ﴿ لَقَالُوا لَوْلَا فَصَّلَتْ آيَاتُهُ ﴾ ﴿ هَلَا بَيَّنَّتْ آيَاتِهِ ﴾ ﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ ﴿ يَسْتَعْجِبُونَ قُرْآنَ أُعْجَمِيٍّ وَنَبِيَّ عَرَبِيٍّ ﴾ ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى ﴾ ﴿ مِنَ الضَّلَالَةِ ﴾ ﴿ وَشِفَاءٌ ﴾ ﴿ مِنَ الشُّكِّ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقُرْءَانٌ ﴾ ﴿ صَمٌّ ﴾ ﴿ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ ﴿ ظَلْمَةٌ ﴾ ﴿ أُولَئِكَ ﴾ ﴿ الْكَافِرُونَ كَمَنْ ﴾ ﴿ يُنَادُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿١٣﴾ ﴾ ﴿ فَلَا يَسْمَعُونَ مَا يُنَادُونَ بِهِ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾ ﴿ التَّوْرَةَ ﴾ ﴿ فَأَخْتَلَفَ فِيهِ ﴾ ﴿ الْبَعْضُ كَذِبُهُ وَالْبَعْضُ صِدْقُهُ كَالْقُرْآنِ ﴾ ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ﴾ ﴿ لَوْلَا أَنْ حَكَّمَ اللَّهُ بِتَأْخِيرِ الْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ لِلْآخِرَةِ ﴾ ﴿ لَقَضَى بَيْنَهُمْ ﴾ ﴿ حُكْمَ بَيْنِ الْكُفَّارِ وَالْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا وَأَهْلَكَ الْكُفَّارَ ﴾ ﴿ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾ ﴾ ﴿ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ﴾ ﴿ الثَّوَابَ ﴾ ﴿ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ﴾ ﴿ الْعِقَابَ ﴾ ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلْمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٥﴾ ﴾

سعة علم الله

﴿ إِلَيْهِ يُرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ ﴿ هُوَ وَحْدَهُ يَعْلَمُهَا مَتَى تَكُونُ ﴾ ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾ ﴿ مِنْ أَوْعِيَّتِهَا إِلَّا يَعْلَمُهُ وَإِرَادَتُهُ ﴾ ﴿ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ ﴾ ﴿ وَلَا تَلِدُ ﴾ ﴿ إِلَّا بِعِلْمِهِ ﴾ ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآئِي ﴾ ﴿ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ ﴾ ﴿ قَالُوا ءَاذَنْكَ ﴾ ﴿ أَخْبِرْنَا الْآنَ أَيُّ أَقْرَبِنَا ﴾ ﴿ مَا مِنَّا مِنْ شَيْءٍ ﴾ ﴿ لَيْسَ مِنَّا مَنْ يَشْهَدُ الْيَوْمَ أَنَّ لَكَ شُرَكَاءَ وَذَلِكَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ ﴾ ﴿ وَضَلَّ ﴾ ﴿ غَاب ﴾ ﴿ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ ﴾ ﴿ أَى الْأَصْنَامِ ﴾ ﴿ وَظَنُّوا ﴾ ﴿ تَأَكَّدُوا ﴾ ﴿ مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ ﴿١٦﴾ ﴾ ﴿ مَهْرَبٍ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ ﴿ لَا يَسْتَمُ الْإِنْسَانُ ﴾ ﴿ الْكَافِرُ ﴾ ﴿ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ ﴿ طَلَبَ الْمَالِ وَالْعِزِّ وَالصَّحَّةِ ﴾ ﴿ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيُفْسِسْ ﴾ ﴿ شَدِيدِ الْيَأْسِ ﴾ ﴿ قَنُوطٌ ﴿١٧﴾ ﴾ ﴿ يِيَّاسٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَلَئِنْ أَدْقَنَهُ رَحْمَةً ﴾ ﴿ خَيْرٌ وَمَالٌ ﴾ ﴿ مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ ﴾ ﴿ فَقَرٌّ وَبِلَاءٌ ﴾ ﴿ مَسَّتَهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي ﴾ ﴿ بِسَبَبِ اجْتِهَادِي ﴾ ﴿ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ ﴾ ﴿ الْقِيَامَةَ ﴾ ﴿ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي ﴾ ﴿ فَرَضًا ﴾ ﴿ إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى ﴾ ﴿ سَيُحْسِنُ إِلَى رَبِّي كَمَا أَحْسَنَ إِلَى فِي الدُّنْيَا ﴾ ﴿ فَلَنَنْبِتَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا ﴾ ﴿ مِنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿١٨﴾ ﴾ ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ ﴿ الْكَافِرُ ﴾ ﴿ أَعْرَضَ وَنَسَا بِجَانِبِهِ ﴾ ﴿ ابْتَعَدَ عَنْ شُكْرِ رَبِّهِ تَكْبَرًا ﴾ ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴿١٩﴾ ﴾ ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ ﴾ ﴿ الْقُرْآنُ ﴾ ﴿ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ

كَفَرْتُمْ بِهِ، مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٠﴾ ﴿ لا أحد أشد ضلالاً منكم بسبب شقاقكم وعداوتكم لله ورسوله ﴾ ﴿ سُنُّرِهِمْ ءَايَاتِنَا ﴾ ﴿ دلائل قدرتنا ﴾ ﴿ فِي الْآفَاقِ ﴾ ﴿ فِي السَّمَوَاتِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَغَيْرِهِمْ ﴾ ﴿ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ ﴿ قدرة الله في خلقهم وتكوينهم ﴾ ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ ﴿ الإله الحق ﴾ ﴿ أَوْلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ ﴾ ﴿ شك ﴾ ﴿ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴾ ﴿ ١١ ﴾ ﴿

سُورَةُ الشُّورَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ حَمْدٌ ﴿١﴾ عَسَقٌ ﴿٢﴾ ﴾ ﴿ حروف مقطعة ﴾ ﴿ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ﴾ ﴿ كما أوحى إليك ربك يا محمد هذا القرآن، أوحى إلى الرسل من قبلك ﴾ ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٤﴾ ﴾ ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ ﴾ ﴿ يتشققن ﴾ ﴿ مِنْ فَوْقِهِنَّ ﴾ ﴿ من شناعة ما يقول المشركون عن الله ﴾ ﴿ وَالْمَلٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ ﴿ يطلبون المغفرة من الله ﴾ ﴿ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ﴾ ﴿ يشركونهم مع الله في العبادة ﴾ ﴿ اللَّهُ حَفِيزٌ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ رقيب على أعمالهم ليحاسبهم عليها ﴾ ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦﴾ ﴾ ﴿ ليس موكولاً إليك أمرهم لتجبرهم على الإيمان ﴾ ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ ﴾ ﴿ مكة ﴾ ﴿ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ النَّاسَ ﴾ ﴿ يَوْمَ الْجَمْعِ ﴾ ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ لَا رَبَّ فِيهِ ﴾ ﴿ لا شك في وقوعه ﴾ ﴿ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴿٧﴾ ﴾ ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ ﴿ كلهم مهتدون ﴾ ﴿ وَلٰكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ ﴾ ﴿ الكافرون ﴾ ﴿ مَا لَهُمْ مِنْ وٰلِيٍّ ﴾ ﴿ يتولاهم ﴾ ﴿ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾ ﴾ ﴿ ينصرهم من عذاب الله ﴾ ﴿ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَالِيُّ ﴾ ﴿ الذي ينصر المؤمنين ﴾ ﴿ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ ﴾ ﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ ﴿ من أمر الدين ﴾ ﴿ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ ﴿ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﴾ ﴿ ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾ ﴾ ﴿ أرجع في كل أموري ﴾ ﴿ فَاطِرُ ﴾ ﴿ خَالِقُ ﴾ ﴿ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا ﴾ ﴿ أصناف ذكور وإناث ﴾ ﴿ يَذَرُوكُمْ فِيهِ ﴾ ﴿

يَكْتَسِرُكُمْ بِالتَّوَالِدِ ﴿١٠٤﴾ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١٠٥﴾ لَهُ مَقَالِيدُ ﴿١٠٦﴾ خِزَانِ
 ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ﴾ يوسع ﴿الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ يضيقه على من يشاء ﴿إِنَّهُ
 بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠٧﴾﴾ يعلم ما يصلح العباد الغنى أم الفقر ﴿﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ
 نُوحًا ﴿١٠٨﴾ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَن أَقِيمُوا
 الدِّينَ ﴿١٠٩﴾ حافظوا عليه ﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا بِهِ﴾ فتعملوا ببعضه وتركوا بعضه ﴿كَبُرَ﴾ شق ﴿عَلَى
 الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ وهو عبادة إله واحد ﴿اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ﴾ يختار لدينه ﴿مَن يَشَاءُ
 وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١١٠﴾﴾ من ينوب ويطلب الهدى ﴿وَمَا تَفَرَّقُوا﴾ في الدين اختلفوا وصاروا
 أَحْزَابًا ﴿١١١﴾ إِلَّا مَن بَعَدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾ المذكور عندهم في التوراة والإنجيل ﴿بَغْيًا﴾ حسدًا
 وَعِنَادًا ﴿١١٢﴾ بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ ﴿بِتَأخِيرِ الْعَذَابِ﴾ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴿١١٣﴾ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 ﴿لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ لَعَجَل لهم العذاب في الدنيا ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ﴾ وهم بقية
 اليهود والنصارى في زمن محمد ﴿لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ﴾ من كتابهم ﴿مُرِيبٌ﴾ ﴿مُفْلِقٌ لَّأَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ
 آبَاءَهُمْ بِلَا حِجَّةٍ وَلَا بَرَهَانَ﴾ فَلِذَلِكَ فَادْعُ ﴿١١٤﴾ إِلَى الْإِسْلَامِ ﴿وَأَسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ
 أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَأَمِنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ وَأَمَرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا
 أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْتُمْ لَا حُجَّةَ﴾ لا جدال ﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ﴾ فقد ظهر الحق ﴿اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا﴾
 يفصل بيننا في الآخرة ﴿وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١١٥﴾﴾ المرجع ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ﴾ اليهود
 يجادلون لصد الناس عن الإسلام ﴿مِن بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ﴾ حجتهم ذات حصة ﴿باطلة﴾ عند
 رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ ﴿الْقُرْآنَ﴾ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ﴿١١٧﴾
 أَنْزَلَ الْمِيزَانَ أَى الْعَدْلَ لَتَعْمَلُوا بِهِ ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ﴾ القيامة وقتها ﴿قَرِيبٌ﴾ ﴿١١٨﴾
 يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا ﴿خائفون رغم اعتنائهم بها
 ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ﴾ إِلَّا إِن الَّذِينَ يُعَارُونَ ﴿١١٩﴾ يَشْكُونَ ﴿فِي السَّاعَةِ﴾ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٢٠﴾ اللَّهُ
 لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٢١﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ ﴿مَن كَانَ
 يُرِيدُ بِعَمَلِهِ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَنِعْمَهَا﴾ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ﴿نضاعف له الثواب﴾ وَمَن كَانَ يُرِيدُ
 حَرْثَ الدُّنْيَا ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ بِعَمَلِهِ مَنَاعَ الدُّنْيَا﴾ نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴿نعطه ثواب عمله في الدنيا﴾ وَمَا لَهُ
 فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿١٢٢﴾ أَمْ لَهُمْ ﴿لِلْمُشْرِكِينَ﴾ شُرَكَاءُ ﴿آلهة من الأصنام﴾ شَرَعُوا لَهُمْ مِّنَ

الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ ﴿ شرعوا لهم الشرك والعصيان ﴾ ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ ﴾ الحكم بتأخير العذاب للآخرة ﴿ لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ بتعذيب الكفار في الدنيا ﴿ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا ﴾ خائفين يوم القيامة من جزاء ذنوبهم ﴿ وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتٍ ﴾ أطيب أماكن ﴿ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿ من الله عليهم ﴾ ﴿ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ على تبليغ الرسالة ﴿ أَجْرًا إِلَّا الْموَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ أن تحفظوا حق القرابة بيني وبينكم فلا تؤذوني ﴿ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً ﴾ من يفعل طاعة ﴿ نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾ نضاعف له ثوابها ﴿ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿ يشكر على الحسنات بأن يضاعف ثوابها ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ أتى بالقرآن من عنده ويقول من عند الله ﴿ فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يُخَيِّمِ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾ ينسبك هذا القرآن لو افترت الكذب على الله كما يقولون ﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُخَيِّقُ ﴾ يثبت ﴿ الْحَقُّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويغفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون ﴿ وَتَسْتَجِيبُ ﴾ الله دعاء ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا ﴾ أفسدوا ﴿ فِي الْأَرْضِ وَلَٰكِنْ يُنَزِّلُ ﴾ الرزق ﴿ بِقَدَرٍ ﴾ بحكمة ﴿ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿ وهو الذي ينزل الغيث ﴿ المطر ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا قَتَبُوا ﴾ ينسوا من نزوله ﴿ وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ ﴾ خيراته ﴿ وَهُوَ الْوَلِيُّ ﴾ الذي يتولاكم بإحسانه وفضله ﴿ الْحَمِيدُ ﴿ الذي يستحق أن يحمده عباده .

الأدلة على قدرة الله العظيمة

﴿ وَمِنْ ءَايَاتِهِ ﴾ ومن الدلائل على قدرته ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ نشر ﴿ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾ من مخلوقات ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ ﴾ متى يشاء ﴿ قَدِيرٌ ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ بسبب ما ارتكبتم من ذنوب ﴿ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿ من الذنوب فلا يحاسب عليها ولو حاسبكم على كل ذنوبكم هلكتم ﴿ وَمَا أَنْتُمْ ﴾ أيها الكفار ﴿ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ هاربين من عذاب الله ﴿ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَّلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿ وَمِنْ ءَايَاتِهِ الْجَوَارِ ﴾ السفن التي تجرى ﴿ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ﴿ كالجبال في

ضخامتها ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾ يوقفها ﴿فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾ تظل السفن ثابتة لا تتحرك ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ﴾ صابر في البلاء ﴿شُكُورٍ﴾ ﴿شَاكِرٍ فِي النِّعَمِ﴾ أو يُوبِقُهُنَّ ﴿يُغْرِقُ السَّفِينَ﴾ ﴿بِمَا كَسَبُوا﴾ بسبب ما فعلوا من الذنوب ﴿وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ﴾ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ ﴿٢٤﴾ ﴿مَفْرٍ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ ﴿فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ من نعم ﴿فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ أي متاع زائل ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ أي الثواب في الآخرة ﴿خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ ﴿وَالَّذِينَ تَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ﴾ كالشرك والقتل ﴿وَالْفَوَاحِشَ﴾ ما عظم قبحه من الذنوب مثل الزنا ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ يتشاورون فيه ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿فِي الطَّاعَاتِ﴾ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ﴾ الظلم أي ظلمهم أحد ﴿هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ لأنفسهم بالمثل ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ عقاب من ظلمك أن تعاقبه بالمثل ولا تزيد عليه ﴿فَمَنْ عَفَا﴾ عمن ظلمه ﴿وَأَصْلَحَ﴾ بينه وبين من ظلمه ﴿فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٢٧﴾ ﴿وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ﴾ لنفسه ﴿بَعْدَ ظُلْمِهِ﴾ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٢٨﴾ ﴿لَا عِقَابَ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ﴾ العقوبة ﴿عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ﴾ يفسدون ﴿فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ﴾ ولم ينتقم بالمثل ممن ظلمه ﴿وَعَفَرَ﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٣٠﴾ ﴿مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يَجِبُ الْعَزْمُ عَلَيْهَا وَالثَبَاتُ عَلَيْهَا﴾ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَدِيِّ مَنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ ﴿الكَافِرِينَ﴾ ﴿لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ﴾ فِي الْآخِرَةِ ﴿يَقُولُونَ هَلْ إِلَيْنَا مَرَدٌّ﴾ رجوع إلى الدنيا ﴿مِنْ سَبِيلٍ﴾ ﴿طَرِيقٍ لِيَتُوبُوا﴾ ﴿وَتَرْتَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾ على جهنم ﴿خَشِعِينَ﴾ مِنَ الذُّلِّ ﴿خَائِفِينَ ذَلِيلِينَ﴾ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ ﴿يَسَارِقُونَ النَّظَرَ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ﴾ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴿فِي الْجَنَّةِ﴾ ﴿إِنَّ الْخَسِرِينَ﴾ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿بِأَن خَلَدُوا فِي النَّارِ﴾ ﴿أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾ ﴿دَائِمٍ فِي النَّارِ﴾ ﴿وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ غَيْرِهِ ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ﴾ ﴿٣١﴾ ﴿مَا لَهُ مِنْ طَرِيقٍ إِلَى الْهُدَايَةِ﴾ ﴿اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ﴾ بِالْإِيمَانِ وَبِفِعْلِ الطَّاعَاتِ ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ لا يرده الله بعد ما حكم بإتيانه ﴿مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ﴾ ﴿٣٢﴾ إنكار لذنوبكم ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا﴾ عَنِ الْإِيمَانِ ﴿فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ تحفظ أعمالهم ﴿إِنْ

عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَّغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ﴿١﴾ نعمة ﴿فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيَهُمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿٢﴾﴾ جاحد ينسى النعم ويذكر البلاء ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٣﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ﴿٤﴾ يَجْمَعُهُمْ ﴿٥﴾ ذُكْرَانًا وَإِنثًا ﴿٦﴾ يَهَبُهُمْ ذُكُورًا وَإِنثًا مَعًا ﴿٧﴾ وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا ﴿٨﴾ لَا يَلِدُ ﴿٩﴾ إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿١٠﴾ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ ﴿١١﴾ بَأَن يَسْمَعَ اللَّهُ وَلَا يَرَاهُ مِثْلَ مُوسَى ﴿١٢﴾ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴿١٣﴾ كَجِبْرِيلَ ﴿١٤﴾ فَيُوحِي بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ﴿١٥﴾ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴿١٦﴾ أَيْ الْقُرْآنَ ﴿١٧﴾ مَا كُنْتَ تَدْرِي ﴿١٨﴾ قَبْلَ الْوَحْيِ ﴿١٩﴾ مَا أَلِكْتُبُ ﴿٢٠﴾ مَا الْقُرْآنَ ﴿٢١﴾ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نُّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٢٣﴾﴾

يوم القيامة فيفصل بين العباد ويحاسبهم .

سُورَةُ الزَّخْرَفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿حَمَّ ﴿١﴾﴾ حروف مقطعة ﴿وَالكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾﴾ قسم بالقرآن الواضح ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾﴾ حتى تفهمونه يا أهل مكة ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا ﴿٤﴾ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ ﴿٥﴾ لَعَلِّي ﴿٦﴾ عَالِي الشَّانِ ﴿٧﴾ حَكِيمٌ ﴿٨﴾﴾ ذو حكمة ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا ﴿٩﴾ إِعْرَاضًا، هَلْ نَمسِكُ عَنْ أَنْزَالِ الْقُرْآنِ بِسَبَبٍ ﴿١٠﴾ أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿١١﴾﴾ مكذبين عاصين لا بل نزل القرآن ونعظكم به لعلكم ترجعون لطريق الحق ﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ ﴿١٢﴾﴾ الأمم السابقة ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٣﴾﴾ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ ﴿١٤﴾ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ﴿بَطْشًا ﴿١٥﴾ قُوَّةَ ﴿١٦﴾ وَمَضَىٰ مِثْلُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾﴾ سبق في القرآن الحديث عنهم ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿١٨﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا ﴿١٩﴾ فَرَاشًا مَّهْدًا تَسْتَقِرُّونَ عَلَيْهَا ﴿٢٠﴾ وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴿٢١﴾ طَرَقًا تَسْلُكُونَهَا ﴿٢٢﴾ فِي أَسْفَارِكُمْ ﴿٢٣﴾ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾﴾ إِلَى قُدْرَةِ الْخَالِقِ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ ﴿٢٦﴾﴾

بمقدار حاجتكم إليه ﴿فَأَنْشَرْنَا﴾ فأحيينا ﴿بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا﴾ ليس فيها نبات ﴿كَذَلِكَ نَخْرُجُوهَ﴾ ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا يَخْرُجُ النَّبَاتُ الْحَيُّ مِنَ الْأَرْضِ﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا ﴿أَي ذَكَرَ وَأُنْثَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَفْلاكِ﴾ السفن ﴿وَالْأَنْعَامِ﴾ كالأبل ﴿مَا تَرْكَبُونَ﴾ لَتَسْتُورُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿مَا كُنَّا قَادِرِينَ عَلَى رُكُوبِهِ لَوْلَا أَنْ سَخَّرَهُ اللَّهُ لَنَا﴾ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿رَاجِعُونَ﴾ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ﴿قَالُوا الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ ﴿

شناعة قول الكفار

﴿أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ﴾ قالوا الملائكة بنات الله ﴿وَأَصْفَنَكُمْ﴾ فضلكم ﴿بِالْبَيْنِ﴾ إنكارًا ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا﴾ أي بشر بالأنثى تولد له ﴿ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا﴾ من الحزن ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ مغموم ﴿أَوْ مَنْ يُنشِئُوا فِي الْجِلْيَةِ﴾ يُرَبِّي فِي الزينة ويكبر وهو يستعمل الزينة ﴿وَهُوَ فِي الْخِصَامِ﴾ المخاصمة ﴿غَيْرُ مُبِينٍ﴾ غير مُظهر حجته في الكلام لضعف رأيه أي جعلوا الإناث الضعيفة لله ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ﴾ ورأوهم إناثًا ﴿سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ﴾ قو لهم الملائكة بنات الله ﴿وَيُسْأَلُونَ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ﴾ أي أن عبادتنا للأصنام كانت بمشيئة الله ورضاه ﴿مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ﴾ من حجة وبرهان ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾ يكذبون ﴿أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ﴾ من قبل القرآن يبيز لهم عبادة الأصنام ﴿فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ﴾ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ ﴿مِلَّةِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ﴾ وَإِنَّا عَلَى آثَرِهِمْ مُهْتَدُونَ ﴿سَائِرُونَ عَلَى طَرِيقِهِمْ﴾ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ ﴿نَبِيٌّ يَنْذِرُهُمْ عَذَابَ اللَّهِ إِنْ كَفَرُوا﴾ إِلَّا قَالَ مُتَرْفُوهَا ﴿الْمُتَنَعِمُونَ الْمُتَنَعِمُونَ فِي شَهْوَاتِهِمْ﴾ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَرِهِمْ مُقْتَدُونَ ﴿قَلَّ أُولُو جِثَّتِكُمْ بِأَهْدَى﴾ أرشد ﴿مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءُكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظَرَ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿

ملة إبراهيم

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ ﴿١١١﴾ بِرِي ﴿ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ أَي الْأَصْنَامِ ﴿ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي ﴾ خَلَقَنِي ﴿ فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿١١٣﴾ ﴾ لِلدِّينِ الْحَقِّ ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً ﴾ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ ﴿ فِي عَقِبِهِ ﴾ فِي ذُرِّيَّتِهِ فَلَا يَزَالُ فِيهِمْ مَنْ يُوحِدُ اللَّهَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿ لَعَلَّهُمْ ﴾ أَي الْمُشْرِكِينَ ﴿ يَرْجِعُونَ ﴿١١٤﴾ ﴾ إِلَى دِينِ التَّوْحِيدِ وَيَتْرَكُونَ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ ﴿ بَلْ مَتَّعْتُ ﴾ بِالنَّعْمِ ﴿ هَتُوْلَاءِ ﴾ كِفَارِ مَكَّةَ ﴿ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ ﴾ الْقُرْآنَ ﴿ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾ ﴾ مُحَمَّدٌ بَيْنَ لَهُمْ أَوْامِرَ اللَّهِ ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿١١٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا ﴿ هَلَا ﴾ نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِّيَّتَيْنِ ﴿ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ﴾ عَظِيمِ ﴿١١٧﴾ ﴿ ذِي جَاهٍ وَمَالٍ لَّكِنِ مُحَمَّدٌ يَتِيمٌ فَقِيرٌ ﴾ أَهْمُ يَقْسِمُونَ ﴿ يُوْزَعُونَ ﴾ رَحِمْتَ رَبِّكَ ﴿ أَيِ النَّبُوَّةِ ﴾ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿ وَزَعْنَا عَلَيْهِمُ الرِّزْقَ بِحِكْمَةٍ ﴾ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ﴿ فِي الرِّزْقِ وَالْعِلْمِ وَكُلِّ شَيْءٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا ﴾ لِيَسْتَعْمِدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ﴿ وَرَحِمْتَ رَبِّكَ ﴾ إِنْعَامَهُ عَلَيْكَ بِالنَّبُوَّةِ ﴿ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ لَوْلَا يَرْغَبُ النَّاسُ فِي الْكُفْرِ إِذَا رَأَوْا الْكَافِرَ فِي غِنَى لَجَعَلْنَا هَذِهِ الدُّنْيَا لِلْكَافِرِ أَعْيُنًا ﴿ لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ ﴿ سَلَامٍ مِّنْ فِضَّةٍ ﴾ عَلَيْهَا يَصْعَدُونَ ﴿١١٩﴾ بِصَعْدُونَ ﴿ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا ﴾ أَبْوَابٍ وَسُرَابِيرٍ مِّنْ فِضَّةٍ ﴿ عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ ﴿١٢٠﴾ وَزُخْرَفًا ﴿ زِينَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا ﴿ مَا كُلُّ ذَلِكَ إِلَّا ﴾ مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿ الزَّائِلِ ﴾ وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢١﴾ ﴿ لِلْمُؤْمِنِينَ لَهَا فِيهَا النِّعَمُ الدَّائِمُ ۖ

عقاب من أعرض عن ذكر الله

﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ﴿ مَنْ يُعْرِضْ عَنِ تَذَكُّرِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُ عِقَابَهُ ﴾ نُقِصْ ﴿ نَجْعَلْ ﴾ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿١٢٢﴾ ﴿ يَلْزَمُهُ لَا يَفَارِقُهُ وَيُوسِسُ لَهُ بِالْمَعَاصِي ﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ﴿ عَنِ طَرِيقِ اللَّهِ ﴾ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿١٢٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا ﴿ الْكَافِرِ ﴾ قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ﴿ بَيْنَ الشَّيْطَانِ ﴾ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ﴿ مَشْرِقِي الشَّمْسِ عَلَىٰ نِصْفِي الْكُرَةِ الْأَرْضِيَّةِ وَهِيَ لَا يَلْتَقِيَانِ ﴾ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴿١٢٤﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ ﴿ النَّدَمُ ﴾ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴿ أَنْفُسَكُمْ فِي الدُّنْيَا بِاتِّبَاعِ الشَّيْطَانِ ﴾ أَنْ كُفِّرُوا فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴿ مَعَ شَيْطَانِكُمْ فِي جَهَنَّمَ

﴿ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْأَعْمَى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ ﴿١٠﴾ واضح ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ ﴾ نتوفاك قبل الانتقام منهم ﴿ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴾ ﴿١١﴾ بعد وفاتك ﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ ﴾ ترى تعذيبهم في حياتك ﴿ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ ﴾ ﴿١٢﴾ فاستمسيك بالذي أُوحِيَ إِلَيْكَ ﴿ أَى الْقُرْآنِ ﴾ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ ﴿ الْقُرْآنِ شَرَفٌ ﴾ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ﴿ الْعَرَبِ أَنْ نَزَلَ بِلُغَتِكُمُ الْعَرَبِيَّةِ ﴾ وَسَوْفَ تَسْأَلُونَ ﴿١٤﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَلْ شَكَرْتُمْ اللَّهُ عَلَىٰ هَذِهِ النِّعْمَةِ ﴿ وَسَأَلْنَا مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا ﴾ أَى: انظر في كتب الرسل السابقين ﴿ أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ ﴾ أَى غَيْرِهِ ﴿ ءِ إِلَهَةً يُعْبُدُونَ ﴾ ﴿١٥﴾ .

من قصة موسى عليه السلام

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ﴾ قومه ﴿ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿١٦﴾ رب كل الخلائق ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا ﴾ بمعجزاتنا ﴿ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴾ ﴿١٧﴾ وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ إِلَى الْإِسْبَانَ ﴿ وَقَالُوا يَتَأْتِيهِ السَّاحِرُ أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ ﴾ بالعهد الذي أعطاك إياه من استجابة دعائك فادعوه يكشف عنا العذاب فإن كشفه ﴿ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴾ ﴿١٩﴾ سنؤمن برسالتك ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴾ ﴿٢٠﴾ ينقضون عهدهم ولم يؤمنوا ﴿ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ فِرْعَوْنُ فِي قَصُورِي ﴾ ﴿٢١﴾ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢٢﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ ﴿ يقصد موسى ﴿ مَهِينٌ ﴾ ضعيف ليس له جاه ﴿ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴾ ﴿٢٣﴾ لا يوضح كلامه لأنه كان الدغ ﴿ فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ آسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ دلالة على رياسته عليهم ﴿ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴾ ﴿٢٤﴾ يلازمونه ليشهدوا أنه رسول ﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ ﴾ استخف بعقولهم ﴿ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا ءَاسَفُونَا ﴿ أَغْضَبُونَا ﴾ أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٢٦﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلْفًا ﴿ عِبْرَةٌ فِي اسْتِحْقَاقِ الْعِقَابِ ﴾ وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ﴿٢٧﴾ عِبْرَةٌ لِلْكَفَّارِ بَعْدَهُمْ ﴿ ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا ﴾ وَأَنَّ النَّصَارَىٰ عِبَدَتِ عِيسَى ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ ﴿٢٨﴾ يَضْجُونَ ويقولون يريد محمد أن نعبده كما عبدت النصارى عيسى ﴿ وَقَالُوا ءِ إِلَهْتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ﴾ أَلِهْتُنَا أَفْضَلُ أَمْ مُحَمَّدٌ؟ أَى أَنَّهُمْ لَنْ يَتْرُكُوا عِبَادَةَ آلِهَتِهِمْ ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ ﴾ هَذَا الْمَثَلُ ﴿ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ

حَصِمُونَ ﴿٥٤﴾ ﴿يَجَادِلُونَ بِالْبَاطِلِ﴾ ﴿إِنَّ هُوَ﴾ **أى سيدنا عيسى** ﴿إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾ **بالنبوة**
وليس إلهًا ﴿وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿٥٥﴾ **دلالة على عظمة قدرة الله أن خلقه بغير أب**
ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض تخلفون ﴿٥٦﴾ **لو نشاء لأهلكناكم وجعلنا بدلاً**
منكم ملائكة يخلفونكم في الأرض ﴿وَإِنَّهُ﴾ **أى سيدنا عيسى** ﴿لَعَلِمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ **علامة على**
قرب القيامة ينزله الله آخر الزمان ﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾ **لا تشككون في قيام القيامة** ﴿وَاتَّبِعُونِ
هَذَا﴾ **الإسلام ﴿صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ ﴿٥٧﴾ **الدين الحق** ﴿وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ﴾ **عن الإسلام**
إنه لكم عدو ومبين ﴿٥٨﴾ **واضح العداوة** ﴿وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ **بالمعجزات** ﴿قَالَ قَدْ**
جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ﴾ **بالنبوة وأحكام الإنجيل ﴿وَلَا يُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾ **من أمور**
الساين ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ ﴿٥٩﴾ **إن الله هو ربى وربكم فأعبُدوه** **هذا صراط مستقيم** ﴿٦٠﴾
فأختلف الأحزاب من بينهم ﴿**اختلف النصارى وتفرقوا أحزاباً أى: فِرَق** ﴿فَوَيْلٌ﴾ **هلاك**
للذين ظلموا ﴿**كفروا** ﴿مِنَ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ﴾ ﴿٦١﴾ **هل ينظرون** ﴿**ما ينتظر كفار مكة** ﴿إِلَّا**
الساعة أن تأتيهم بغتة ﴿**فجأة** ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿٦٢﴾ **الأخلاء** ﴿**الأصدقاء الذين كانوا**
يفعلون المعاصى في الدنيا ﴿يَوْمَ يَذِبُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٦٣﴾ **المطيعين لله**
يظلمون أصدقاء ﴿يَعْبَادٍ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ ﴿٦٤﴾ **الذين آمنوا**
بآياتنا وكانوا مسلمين ﴿٦٥﴾ **أدخلوا الجنة أنتم وأزواجكم** ﴿**زوجاتكم المؤمنات** ﴿تُحْبَرُونَ﴾
 ﴿٦٦﴾ **تنعمون وتفرحون** ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ﴾ **أوانى** ﴿مِنَ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا
تشتيه الأنفس وتلذذ الأعين ﴿وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ﴿٦٧﴾ **لا تخرجون منها** ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ
التي أورثتموها ﴿**أعطيتموها** ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٦٨﴾ **من الأعمال الصالحة في الدنيا** ﴿**لكم**
فيها فلكهة كثيرة منها تأكلون ﴿٦٩﴾ **إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون** ﴿٧٠﴾ **لا يفتر** ﴿**لا يخفف**
عنتهم وهم فيه مبلسون ﴿٧١﴾ **يائسون من الخروج منها** ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ
الظالمين ﴿٧٢﴾ **ظلموا أنفسهم بعمل السيئات** ﴿وَنَادُوا يَمْلِكُ﴾ **حارس جهنم** ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا
ربك ﴿**بميتنا لنستريح من هذا العذاب** ﴿قال إنكم متكثرون﴾ ﴿٧٣﴾ **باقون فيها** ﴿لَقَدْ جِئْتُمْكُمْ
بالحق ﴿**القرآن** ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَرِهُونَ﴾ ﴿٧٤﴾ **أم أبرموا أمراً** ﴿**دبر الكافرون كيداً للنبي**
فإنما أبرموا ﴿٧٥﴾ **مدبرون هلاكهم** ﴿**أم تحسبون أننا لا نسمع سرهم ونجوتهم** ﴿**ما يتهامسون**

به مع بعضهم ﴿بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ﴾ الملائكة الحفظة ﴿يَكْتُبُونَ﴾ ما يقولون وما يعملون
 ليحاسبوا عليه في الآخرة ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وِلْدٌ﴾ **فرضا** ﴿فَأَنَا أَوْلُ الْعَبِيدِينَ﴾ لهذا الولد
 ﴿سُبْحٰنَ﴾ **تنزهه** ﴿رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ **فذرهم** ﴿اتركهم
 ﴿تخوضوا﴾ **في الباطل** ﴿وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ **يسوم القيامة**
 الذي وعدوا فيه بالعذاب ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾ **يعبده أهل السماء (الملائكة)** ﴿وَفِي
 آالَرْضِ إِلَهٌ﴾ **يعبده أهل الأرض** ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ **وتبارك** ﴿تكاثر خيره وإحسانه
 الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ **وقت القيامة** ﴿وَالِيهِ
 تُرْجَعُونَ﴾ **ولا يملك الذين يدعون** من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم
 يعلمون ﴿٨٦﴾ **أن الشفاعة لا تكون إلا بإذن الله** ﴿وَلِئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى
 يُؤْفَكُونَ﴾ **كيف يشركون بالله بعد ما اعترفوا أنه خالقهم** ﴿وَقِيلِهِ﴾ **أى يعلم الله قول**
محمد ﴿يَرْبِّ إِنْ هَتُوْلَآءِ﴾ **الذين أرسلتني إليهم** ﴿قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ **فاصفح عنهم**
أعرض عن أذاهم يا محمد ﴿وَقُلْ سَلِّمٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ **عاقبة كفرهم**.

سُورَةُ الدُّخٰنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿حَمِّ﴾ **حروف مقطعة** ﴿وَالْكِتٰبِ الْمُبِينِ﴾ **إننا أنزلناه في ليلة مباركة** ﴿فيها بركة
 وخير هي ليلة القدر﴾ **إننا كنا منذرين** ﴿لننذر به الناس﴾ **فيها** ﴿في ليلة القدر﴾ **يُفْرَقُ** ﴿بين
 ﴿كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ **يقضى الله كل أمر قائم على الحكمة من أرزاق العباد وكل أقدارهم**
 ﴿أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ **رسولنا محمد** ﴿رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ﴾ **رحمة للعباد** ﴿إِنَّهُ هُوَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ **رب السموات والأرض وما بينهما** ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ ﴿مؤمنين﴾ **لا**
 ﴿إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي - وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَائِكُمُ الْآوَالِينَ﴾ **بل هم في شك يلعبون**
 ﴿فَارْتَقِبْ﴾ **انتظر يا محمد عذابهم** ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ **كثيف** ﴿يَغْشَى النَّاسَ﴾
يغطيهم وذلك عندما دعا عليهم سيدنا محمد أن يروا سنين جذب كسنيين سيدنا يوسف

﴿ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠﴾ رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾ **أى سنؤمن ﴿١٢﴾ أنى لهمم
الذكري ﴿١٣﴾ كيف يتعظون بعد نزول العذاب ﴿١٤﴾ وقد جاءهم رسول مبين ﴿١٥﴾ واضح الرسالة
ومع ذلك لم يؤمنوا ﴿١٦﴾ ثم تولوا عنه ﴿١٧﴾ عرضوا عنه ﴿١٨﴾ وقالوا معلّم ﴿١٩﴾ تعلم محمد هذا القرآن من
بعض الناس ﴿٢٠﴾ مجنون ﴿٢١﴾ إنا كاشفوا العذاب قليلاً ﴿٢٢﴾ من الوقت ﴿٢٣﴾ إنكم عابدون ﴿٢٤﴾
ستعودون إلى الكفر وعادوا ﴿٢٥﴾ يوم نبتش البطشة الكبرى ﴿٢٦﴾ نأخذهم بقوة يوم بدر ﴿٢٧﴾ إنا
منتقمون ﴿٢٨﴾ ولقد فتنا ﴿٢٩﴾ اخترنا ﴿٣٠﴾ قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم ﴿٣١﴾ عند
الله هو موسى ﴿٣٢﴾ أن أدوا إلى ﴿٣٣﴾ سلموا إلى ﴿٣٤﴾ عباد الله ﴿٣٥﴾ بنى إسرائيل ولا تستعبدوهم ﴿٣٦﴾ إني لكم
رسول أمين ﴿٣٧﴾ على الرسالة ﴿٣٨﴾ وأن لا تغلوا ﴿٣٩﴾ لا تكبروا ﴿٤٠﴾ على الله ﴿٤١﴾ وتعصوه ﴿٤٢﴾ إني آتاكم
بسلطان مبين ﴿٤٣﴾ حجة واضحة على صدقى ﴿٤٤﴾ وإني عذت بربى وربكم ﴿٤٥﴾ استجرت واحتميت
به ﴿٤٦﴾ أن ترجمون ﴿٤٧﴾ بالحجارة ﴿٤٨﴾ وإن لم تؤمنوا لى فاعترلون ﴿٤٩﴾ لا تؤذونى ﴿٥٠﴾ فدعا ربه
لما كذبه ﴿٥١﴾ أن هتولآء قوم مجرمون ﴿٥٢﴾ قال له الله ﴿٥٣﴾ فأسر بعبادى ﴿٥٤﴾ بنى إسرائيل ﴿٥٥﴾ ليلاً
إنكم متبعون ﴿٥٦﴾ سيبعكم فرعون وجنوده ﴿٥٧﴾ وأترك البحر رهوا ﴿٥٨﴾ ساكناً على هيئته بعد ما
تعبرونه ﴿٥٩﴾ إهم جند مغرقون ﴿٦٠﴾ كتم تركوا ﴿٦١﴾ أى كثيراً ﴿٦٢﴾ من جنات ﴿٦٣﴾ حدائق ﴿٦٤﴾ وعيون ﴿٦٥﴾ ماء
عذب ﴿٦٦﴾ وزروع ومقام كريم ﴿٦٧﴾ مساكن حسنة ﴿٦٨﴾ ونعمة ﴿٦٩﴾ منع ﴿٧٠﴾ كانوا فيها فيكهيّن ﴿٧١﴾
متنعمين ﴿٧٢﴾ كذالك ﴿٧٣﴾ أهلكنا قوم فرعون ﴿٧٤﴾ وأورثناها ﴿٧٥﴾ أموالهم وديارهم ﴿٧٦﴾ قوماء آخرين ﴿٧٧﴾
هم بنو إسرائيل ﴿٧٨﴾ فمابكت عليهم السماء والأرض ﴿٧٩﴾ ما حزن أحد على فرعون وقومه ﴿٨٠﴾ وما
كانوا منظرين ﴿٨١﴾ مهلين بل عجل عقابهم فى الدنيا ﴿٨٢﴾ ولقد نجينا بنى إسرائيل من العذاب
المهين ﴿٨٣﴾ من فرعون ﴿٨٤﴾ كان يقتل أبناءهم ويستخدم نساءهم ﴿٨٥﴾ إنه كان عالياً ﴿٨٦﴾ جباراً
مستعلياً ﴿٨٧﴾ من المسترفين ﴿٨٨﴾ فى الإجرام ﴿٨٩﴾ ولقد اخترتهم على علم منا بهم ﴿٩٠﴾ على العالمين
﴿٩١﴾ أى فضلناهم على جميع الأمم فى زمانهم ﴿٩٢﴾ وآتينهم من الآيات المعجزات ﴿٩٣﴾ ما فيه بلتوا
مبين ﴿٩٤﴾ اختبار ظاهر ﴿٩٥﴾ إن هتولآء ﴿٩٦﴾ كفار مكة ﴿٩٧﴾ ليقولون ﴿٩٨﴾ إن هى إلا موتتنا الأولى ﴿٩٩﴾
فى الدنيا ﴿١٠٠﴾ وما نحن بمنشرين ﴿١٠١﴾ بمبعوثين أحياء بعد الموت ﴿١٠٢﴾ فأتوا بآبائنا ﴿١٠٣﴾ أحيوهم بعد
أن ماتوا ﴿١٠٤﴾ إن كنتم صدقين ﴿١٠٥﴾ أهم خيراً أم قوم تبع ﴿١٠٦﴾ قوم ملك فى اليمن كانوا أكثر أموالاً من
كفار مكة ﴿١٠٧﴾ والذين من قبلهم أهلكناهم ﴿١٠٨﴾ بسبب كفرهم ﴿١٠٩﴾ كانوا مجرمين ﴿١١٠﴾ هذا تهديد**

لكفار قريش سنهلكهم مثلهم ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِبَادٍ ﴾ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ﴿ محقين في ذلك لِيُستدل بها على قدرتنا ﴾ ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ ﴿ يوم القيامة ﴾ ﴿ مِيقَتُهُمْ ﴾ ﴿ موعد حسابهم ﴾ ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى ﴾ ﴿ لا يدفع قريب عن قريبه ﴾ ﴿ شَيْئًا ﴾ ﴿ من العذاب ﴾ ﴿ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ ﴿٤٠﴾ ﴿ لا أحد ينصر أحدًا ﴾ ﴿ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ﴾ ﴿ إلا المؤمنين فإنه يشفع بعضهم لبعض بإذن الله ﴾ ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿٤١﴾ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ ﴿ شجرة مُرة في جهنم ﴾ ﴿ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴾ ﴿ الكثير الذنوب ﴾ ﴿ كَالْمُهْلِ ﴾ ﴿ الزيت العكر ﴾ ﴿ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴾ ﴿ كغلي الحميم ﴾ ﴿٤٢﴾ ﴿ كالماء المغلي ﴾ ﴿ خَذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ ﴾ ﴿ جروه بعنف ﴾ ﴿ إِلَى سَوَاءٍ ﴾ ﴿ وسط ﴾ ﴿ الْجَحِيمِ ﴾ ﴿ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴾ ﴿ الماء المغلي ﴾ ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ ﴿ كما كنت تزعم ﴾ ﴿ نزلت في أبي جهل ﴾ ﴿ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴾ ﴿ تشكون ﴾ ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ ﴿ آمن صاحبه ﴾ ﴿ في الجنة ﴾ ﴿ فِي جَنَّاتٍ ﴾ ﴿ حَدائق ﴾ ﴿ وَعُيُونٍ ﴾ ﴿ يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ ﴾ ﴿ حرير رقيق ﴾ ﴿ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ ﴿ حرير سميك ﴾ ﴿ مُتَقَابِلِينَ ﴾ ﴿٤٣﴾ ﴿ يجلسون أمام بعضهم ليأتسوا بعض ﴾ ﴿ كَذَلِكَ ﴾ ﴿ أكرمناهم ﴾ ﴿ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ ﴾ ﴿ نساء بيضاء ﴾ ﴿ عِينٍ ﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿ واسعات العيون ﴾ ﴿ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ ءَامِينِينَ ﴾ ﴿ من مضار كثرة الأكل ﴾ ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾ ﴿ في الدنيا ﴾ ﴿ وَوَقَّعْنَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ ﴿ فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ ﴿٤٥﴾ ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ ﴾ ﴿ القرآن ﴾ ﴿ بِلِسَانِكَ ﴾ ﴿ ببلغتك ﴾ ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿٤٦﴾ ﴿ فَارْتَقِبْ ﴾ ﴿ نصر الله ﴾ ﴿ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴾ ﴿٤٧﴾ ﴿ منتظرون هزيمتك ولكن لن تحدث .

سُورَةُ الْجَاثِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ حَمِّ ﴾ ﴿ حروف مقطعة ﴾ ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ ﴿١﴾ ﴿ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ ﴾ ﴿ دلالات على عظمة الله ﴾ ﴿ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وفي خلقكم ﴾ ﴿ أَيْضًا آيَاتٍ ﴾ ﴿ وَمَا يَبُتُّ ﴾ ﴿ ما يخلق ﴾ ﴿ مِنْ دَابَّةٍ ﴾ ﴿ كل ما يدب على الأرض ﴾ ﴿ ءَايَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ ﴿٢﴾ ﴿ يؤمنون بعظمة الله

﴿وَاحْتَلَفِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ تعاقبها بنظام محكم دقيق ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ﴾ مطر ﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾ تحريكها ﴿ءَايَاتٍ﴾ دلالات على قدرة الله ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ﴿تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾ لا باطل فيها ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ﴾ كذاب ﴿أُثِيمٍ﴾ كثير الذنوب ﴿يَسْمَعُ ءَايَاتِ اللَّهِ﴾ القرآن ﴿تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرُهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ وإذا علم من ءَايَاتِنَا شَيْئًا أَخَذَهَا هُزُوعًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ﴾ بعد موتهم تنتظرهم ﴿وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا﴾ لن تنفعهم أموالهم ولا أولادهم ﴿وَلَا مَا أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ غيره أَى الأصنام ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ يعبدونها ﴿وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ هذا هدى ﴿القرآن يهدى إلى الحق﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِءَايَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجِزٍ ﴿أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ أَلِيمٌ ﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ﴾ السفن ﴿فِيهِ بِأَمْرِهِ﴾ وَلِتَبْتَغُوا ﴿تَطْلَبُوا﴾ مِنْ فَضْلِهِ ﴿بِالتَّجَارَةِ﴾ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ﴾ دلالات ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ﴿للذين لا يخافون لقاء الله أى بصبروا على أذى الكفار﴾ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ سينال جزاء عمله ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴿التوراة﴾ وَالْحِكْمَ ﴿فهم الكتاب﴾ وَالنَّبُوءَ ﴿لموسى منهم﴾ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿على الأمم الأخرى فى زمانهم﴾ وَءَايَاتِنَاهُمْ بَيَّنَّتْ مِنَ الْأَمْرِ ﴿بيناهم فى التوراة أمر محمد ونبوته﴾ فَمَا اخْتَلَفُوا ﴿فى نبوته﴾ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ﴿به فى التوراة﴾ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴿كذبوه حسدا منهم وطلبًا للرئاسة﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ﴾ على منهاج رشيد من أمر الدين ﴿فَاتَّبِعَهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ كفار قريش ﴿إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ إن اتبعتمهم ﴿وَأَنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ فى الدنيا ولا ولى لهم فى الآخرة ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ﴾ ناصر ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ هَذَا ﴿القرآن﴾ بَصِيرٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿يصدقون بالبعث﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴿عملوا المعاصى﴾ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ﴿لا نساوى

بينهم ﴿سَاءَ مَا تَحْكُمُونَ﴾ ﴿١١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴿لِيدلِ عَلَى قَدْرَتِهِ الْعَظِيمَةِ﴾
 ﴿وَلْتَجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ بما عملت من الطاعات أو المعاصي ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾
 ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ يطبع هوى نفسه ﴿وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ﴾ وهو يعلم أن ما
 يفعله باطل ﴿وَحَتَمَ﴾ الله ﴿عَلَى سَمْعِهِ﴾ فلم يسمع الهدى ﴿وَقَلْبِهِ﴾ فلم يفهمه ﴿وَجَعَلَ عَلَى
 بَصَرِهِ غِشْوَةً﴾ غطاء فلم يبصر الرشيد ﴿فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿١٢﴾ أفلا
 تتعظون ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ ينكرون البعث ﴿وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾
 مرور الزمن ﴿وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ﴾ ليس لهم حجة أو إثبات على كلامهم ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا
 يَظُنُّونَ﴾ ﴿١٣﴾ يتوهمون ﴿وَإِذَا تُلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾ قرآن واضح ﴿مَا كَانَ حُجَّتِهِمْ إِلَّا أَنْ
 قَالُوا أَأَتُونَا بِبَابِنَا﴾ أحيوهم بعد مماتهم ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿١٤﴾ قُلِ اللَّهُ يُخَيِّكُم بِالْوِلَادَةِ
 ﴿ثُمَّ يُعَمِّتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿١٥﴾

بيان سعة ملك الله

﴿وَلِلَّهِ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِذُ تَحْسِرُ الْمُتَبَطِّلُونَ﴾ ﴿١٦﴾ الكفار
 ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً﴾ جالسة على الركب من شدة الفزع ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ
 تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٧﴾ هَذَا كِتَابُنَا ﴿كِتَابُ أَعْمَالِكُمُ الْمَحْفُوظِ عِنْدَنَا﴾ ﴿يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾
 ما فعلتموه في الدنيا ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ﴾ نأمر الملائكة بكتابة ﴿مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿فَأَمَّا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ﴾ ويدخلهم جنته ﴿ذَلِكَ هُوَ
 الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾ ﴿١٨﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾ عن الإيمان ﴿وَكُنْتُمْ
 قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ ﴿١٩﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ ﴿بِالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْجِزَاءِ﴾ ﴿حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا
 قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ لا نصدق بها ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِينَ﴾ ﴿٢٠﴾ مَا
 نَحْنُ بِمُتَّكِدِينَ مِنْهَا ﴿وَبَدَا لَهُمْ﴾ ظهر في الآخرة ﴿سَيِّئَاتُ﴾ قبائح ﴿مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ﴾ نزل
 ﴿٣٣﴾ ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ﴿٢١﴾ أَي عَذَابِ الآخِرَةِ ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسِفُكُمْ فِي النَّارِ﴾ ﴿كَمَا
 نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَانِكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ﴾ ﴿٢٢﴾ ذَلِكَ بِأَنكُمْ أَخَذْتُمْ ءَايَةَ
 اللَّهِ هُزُوعًا وَغَرَّتْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ وانشغلتم بها عن العمل للآخرة ﴿فَالْيَوْمَ لَا تَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾
 من النار ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ ﴿٢٣﴾ لا يُطلب منهم التوبة لأنها لا تنفعهم يومئذ فقد انتهى

وقت العمل ﴿ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٧﴾ ﴾

سُورَةُ الْأَحْقَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ حَم ﴿١﴾ حُرُوفٍ مَقْطُوعَةٍ ﴿٢﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ ﴿٣﴾ الْقُرْآنِ ﴿٤﴾ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ ﴿٥﴾ الْغَالِبِ ﴿٦﴾ الْحَكِيمِ ﴿٧﴾
﴿٨﴾ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُ ﴿٩﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴿١٠﴾ مِنْ مَخْلُوقَاتٍ ﴿١١﴾ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴿١٢﴾
لَيْسَ عِبَادًا وَإِنَّمَا خَلَقْنَاهُمْ لِيَدُلُّوا عَلَيَّ وَحَدَانِيَّتَنَا وَقَدَرْتَنَا ﴿١٣﴾ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴿١٤﴾ إِلَى وَقْتٍ مُّعَيَّنٍ هُوَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أَنْذَرُوا ﴿١٦﴾ عَمَّا خُوفُوا بِهِ مِنَ الْعَذَابِ ﴿١٧﴾ مُّعْرِضُونَ ﴿١٨﴾ لَا
يَسْتَعِدُّونَ لَهُ ﴿١٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿٢٠﴾ مَا تَعْبُدُونَ غَيْرَ اللَّهِ أَيُّ الْأَصْنَامِ ﴿٢١﴾ أُرُونِي
مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ﴿٢٢﴾ هَلْ يَشَارِكُونَ اللَّهَ ﴿٢٣﴾ أَتَتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ
هَذَا ﴿٢٤﴾ الْقُرْآنِ ﴿٢٥﴾ أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴿٢٦﴾ بَقِيَّةٍ مِنْ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ يُشْهَدُ بِذَلِكَ ﴿٢٧﴾ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ أَنْ الْأَصْنَامَ شُرَكَاءَ اللَّهِ ﴿٢٩﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿٣٠﴾ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ ﴿٣١﴾ مَنْ
لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿٣٢﴾ الْأَصْنَامَ لَا تَسْتَجِيبُ لِمَنْ يَدْعُوهَا ﴿٣٣﴾ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴿٣٤﴾
﴿٣٥﴾ لَا يَفْهَمُونَ دُعَاءَهُمْ لِأَنَّهُمْ جُمَادٌ ﴿٣٦﴾ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ ﴿٣٧﴾ جُمِعُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٣٨﴾ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً
وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٣٩﴾ تَتَّبِعُوا الْأَصْنَامَ مِنَ الَّذِينَ عِبَدُوهُمْ ﴿٤٠﴾ وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ﴿٤١﴾
وَاضْحَاتِ ﴿٤٢﴾ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ ﴿٤٣﴾ الْقُرْآنِ ﴿٤٤﴾ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٥﴾ ظَاهِرٌ ﴿٤٦﴾ أَمْرٌ
يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ ﴿٤٧﴾ اخْتَلَقَهُ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴿٤٩﴾ أَى لَا
تَقْدِرُونَ أَنْ تَدْفَعُوا عَنِّي عَذَابَ اللَّهِ ﴿٥٠﴾ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ﴿٥١﴾ مَا تَقُولُونَ عَنِ الْقُرْآنِ أَنَّهُ
سِحْرٌ وَإِفْتَاءٌ ﴿٥٢﴾ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴿٥٣﴾ يَشْهَدُ اللَّهُ لِي بِالصِّدْقِ وَيَشْهَدُ عَلَيْكُمْ بِالتَّكْذِيبِ
﴿٥٤﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٥﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاٍ مِنَ الرُّسُلِ ﴿٥٦﴾ لَسْتُ مُخَالَفًا لِمَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ
السَّابِقَةُ ﴿٥٧﴾ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ﴿٥٨﴾ مَاذَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِنَا ﴿٥٩﴾ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا
إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ يَنْذِرُكُمْ مِنَ عَذَابِ اللَّهِ ﴿٦١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ ﴿٦٢﴾ الْقُرْآنُ ﴿٦٣﴾ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ

بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ﴿ عَلَىٰ مِثْلِهِ ۚ ﴿ عَلَىٰ مِثْلِ الْقُرْآنِ أَيْ
التوراة مكتوب فيها أن محمد نبي ﴿ فِقَامَنَ وَأَسْتَكْبَرْتُمْ ﴿ أَنْتُمْ عَنِ الْإِيمَانِ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿ لا يوفق للإيمان من كان فاجراً ظالماً ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ
كَانَ ﴿ الْقُرْآنَ ﴿ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴿ هؤلاء الفقراء المستضعفين الذين آمنوا بمحمد ﴿ وَإِذْ لَمْ
يَهْتَدُوا بِهِ فَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿ كذب مأخوذ عن الأمم السابقة ﴿ وَمِن قَبْلِهِ
كُتِبَ مُوسَىٰ إِمَامًا ﴿ قَدْوَةٌ ﴿ وَرَحْمَةٌ وَهَذَا ﴿ الْقُرْآنَ ﴿ كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ ﴿ لِمَا قَبْلَهُ مِنَ الْكُتُبِ
السَّامِيَةِ ﴿ لِسَانًا عَرَبِيًّا ﴿ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ﴿ لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴿ الْكُفَّارَ ﴿ وَنُشِرَ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿
المؤمنين الطائعين.

إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا

﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴿ فِي الْآخِرَةِ ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿
﴿ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿

البار لوالديه

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴿ أَيْ بِمَشَقَّةِ
﴿ وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ﴿ مَدَّةَ حَمْلِهِ وَفَطَامَهُ مِنَ الرضاعة ﴿ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ
أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴿ وَهَذَا مِثْلُ لِلْوَالِدِ الصَّالِحِ ﴿ قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي ﴿ أَلْهَمْنِي وَوَفِّقْنِي ﴿ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ
الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ ﴿ النعمة هي الإيمان والتوحيد ﴿ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَصْلِحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَقَبِلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا
عَمِلُوا ﴿ أَعْمَالُهُمُ الصَّالِحَةُ ﴿ وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ ﴿ أَيْ هُمْ فِي جَمَلَةِ أَصْحَابِ
الْجَنَّةِ ﴿ وَعَدَّ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿ هُمْ فِي الْجَنَّةِ بِالْوَعْدِ الَّذِي وَعَدْنَا بِهِ عَلَى
السنة الرسل ثم يعطى الله مثلاً للولد العاق.

العاق لوالديه

﴿ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا ﴿ إِذَا دَعَا إِلَى الْإِيمَانِ ﴿ أَتَعِدَانِي أَنْ أَخْرَجَ ﴿ مِنَ الْقَبْرِ حَيًّا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ ﴿ مَضَتْ الْأُمَمُ ﴿ مِنْ قَبْلِي ﴿ وَلَمْ تَخْرُجْ مِنَ الْقُبُورِ ﴿ وَهَمَّا
يَسْتَعِيثَانِ اللَّهَ ﴿ أَنْ يَهْدِي وَلَدَهُمَا لِلْإِيمَانِ ﴿ وَيَلْكَ ﴿ يَا هَلَاكُكَ ﴿ ءَامِنٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ

مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧﴾ ﴿أَكَاذِبِ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ﴾ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾
 أَنَّهُمْ أَهْلُ النَّارِ ﴿فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ ﴿فِي جُمْلَةِ أَهْلِ النَّارِ مَعَ مَنْ قَبْلِهِمْ
 مِنْ كُفَّارِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ﴾ ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا﴾ ﴿دَرَجَاتٍ عَلَى
 حَسَبِ أَعْمَالِهِمْ﴾ ﴿وَلِيُوفِّيَهُمْ أُعْمَلُهُمْ﴾ ﴿يُعْطِيهِمْ جَزَاءَ أَعْمَالِهِمْ﴾ ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ﴿ذَكَرَهُمْ يَا
 مُحَمَّدُ﴾ ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ﴾ ﴿يُقَالُ لَهُمْ﴾ ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾
 أَخَذْتُمْ ثَوَابَ أَعْمَالِكُمُ الطَّيِّبَةِ فِي الدُّنْيَا ﴿وَأَسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾ ﴿فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي الْآخِرَةِ﴾ ﴿فَالْيَوْمَ
 تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ ﴿هُوَ﴾ ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ ﴿عَنِ الْإِيمَانِ﴾ ﴿فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَمِمَّا
 كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ﴾ ﴿بِسَبَبِ فَسُقِكُمْ وَارْتِكَابِكُمُ الْمَعَاصِي﴾.

قوم عاد

﴿وَأَذْكُرُ أَخَا عَادٍ﴾ ﴿النَّبِيَّ هُودَ﴾ ﴿إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ ﴿اسْمُ وَادِي فِي الْيَمَنِ﴾ ﴿وَقَدْ
 خَلَتْ الْأَنْدَادُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ ﴿مَضَتْ الرُّسُلُ مِنْ قَبْلِهِ وَمَنْ بَعْدَهُ إِلَى أَقْوَامِهِمْ﴾ ﴿أَلَّا
 تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَّكِفَنَا عَنْ
 ءِالِهَتِنَا﴾ ﴿لِتَصْرِفَنَا عَنْ عِبَادَةِ أَصْنَامِنَا﴾ ﴿فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا﴾ ﴿مِنَ الْعَذَابِ﴾ ﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾
 ﴿قَالَ إِنَّمَا أَلِمْكُمْ﴾ ﴿عِلْمَ وَقْتِ نَزُولِ الْعَذَابِ﴾ ﴿عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ﴾ ﴿وَلِيَكُنِّي أَرْسَلَكُمْ
 قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ ﴿جَهْلَةً لِأَنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ الْعَذَابَ﴾ ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ﴾
 رَأَوْا السَّحَابَ مُتَجَهِّيًا نَحْوَ أَوْدِيَّتِهِمْ ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمَطَّرٌ نَا﴾ ﴿هَذَا سَحَابٌ يَأْتِينَا بِالْمَطْرِ
 ﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ﴾ ﴿مِنَ الْعَذَابِ﴾ ﴿رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا
 فَأَصْبَحُوا﴾ ﴿هَلَكِي﴾ ﴿لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ﴾ ﴿خَاوِيَةٌ﴾ ﴿كَذَلِكَ﴾ ﴿كَمَا عَذَّبْنَا هُمْ﴾ ﴿نَجْزِي الْقَوْمَ
 الْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿تَخْوِيفَ لِكُفَّارِ مَكَّةَ﴾ ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِيهَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ ﴿أَعْطَيْنَا قَوْمَ هُودَ
 مِثْلَ مَا أَعْطَيْنَاكُمْ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْمَالِ﴾ ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَرًا وَأَفِيدَةً﴾ ﴿لِيَفْهَمُوا نِعْمَ اللَّهُ
 وَلِيَسْتَدْلُوا بِهَا عَلَى الْخَالِقِ لِيَعْبُدُوهُ﴾ ﴿فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفِيدَتُهُمْ مِنْ
 شَيْءٍ﴾ ﴿فَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا هَذِهِ الْخَوَاسِ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ﴾ ﴿إِذْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ﴾ ﴿يَكْفُرُونَ﴾ ﴿بِشَايَتِ
 اللَّهِ﴾ ﴿الْمَنْزِلَةَ عَلَى رِسْلِهِ﴾ ﴿وَحَاقَ﴾ ﴿نَزَلَ﴾ ﴿بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ﴿مِنَ الْعَذَابِ﴾ ﴿وَلَقَدْ
 أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى﴾ ﴿مِثْلَ عَادٍ وَثَمُودَ وَلُوطَ﴾ ﴿وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ﴾ ﴿أَوْضَحْنَا لَهُمْ

البراهين بأساليب مختلفة ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ ﴿١٧﴾ عن الكفر ﴿فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ آتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾ هلا نصرتهم آهنتهم التي تقربوا بها إلى الله بزعمهم ﴿بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ﴾ غابوا عنهم ولم يدفعوا عنهم العذاب ﴿وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ﴾ كذبهم ﴿وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ ﴿١٨﴾ على الله أن الأصنام تشفع لهم ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا﴾ بعثنا جماعة ﴿مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ إِذَا قُرِئَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ﴾ حضروا القرآن عند تلاوته ﴿قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ﴾ فرغ من قراءته ﴿وَلَوْأ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ﴾ رجعوا إلى الجن ﴿مُنذِرِينَ﴾ ﴿١٩﴾ يخوفون قومهم إن لم يؤمنوا ﴿قَالُوا يَنْقُومَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ أي القرآن مصدقاً لما قبله من الكتب ﴿يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿٢٠﴾ ينقومنا أجيئوا داعي الله ﴿محمد يدعوكم إلى الإسلام﴾ ﴿وَأَمِنُوا بِهِ﴾ يغفر الله ﴿لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ﴾ بحميكم ﴿مِنَ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ ﴿٢١﴾ ومن لا يحب داعي الله فليس بمعجز في الأرض ﴿لن يفلت من عذاب الله﴾ ﴿وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ﴾ ينصرونه ﴿أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ﴿٢٢﴾ خسران واضح ﴿أَوْلَمَ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَيْءٌ قَدِيرٌ﴾ ﴿٢٣﴾ ويوم يعرض الذين كفروا على النار ﴿يقال لهم﴾ أليس هذا بالحق ﴿وكنتم تكذبون به﴾ ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ ﴿٢٤﴾ بسبب كفركم ﴿فَأَصْبِرْ﴾ يا محمد على أذى المشركين ﴿كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ﴾ ذوو الثبات والصبر على الشدائد ﴿مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾ العذاب فإنه نازل لا محالة ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ﴾ من العذاب في الآخرة ﴿لَمْ يَلْبَثُوا﴾ يعني لهم أنهم لم يعيشوا في الدنيا ﴿إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَّغٌ﴾ وذلك عندما يرون عذاب الآخرة ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿٢٥﴾

سُورَةُ الْحَجِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ صدوا الناس عن الدخول في الإسلام ﴿أَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ﴾ ﴿١﴾ أحبطها فلم يعطهم في الآخرة ثواب أعمالهم الطيبة مثل: صلة الأرحام أو

الصدقات ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ ﴾ **غفر** ﴿ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ ﴾ **أى القرآن** ﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ﴾ ﴿ **يبين حال الكفار وحال المؤمنين ليعتبر الناس** ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾ **أى اقتلوهم** ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَخْنَتُمْهُمْ ﴾ **أكثرتم فيهم الجراح والقتل** ﴿ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ ﴾ **أى خذوهم أسرى** ﴿ فَإِمَّا مَثًّا بَعْدُ ﴾ **فإما تمنون عليهم بإطلاق سراح الأسرى** ﴿ وَإِمَّا فِدَاءً ﴾ **أو تطلقوا سراحهم** **بمال أو بأسرى المسلمين** ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ **تضع أثقالها من السلاح أى تنتهى الحرب** ﴿ ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرْنَا مِنْهُمْ ﴾ **انتقم منهم بغير قتال** ﴿ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ ﴾ **لكن أمركم بالقتال ليختبر إيمانكم وثباتكم فى الجهاد** ﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ ﴾ **لن يحبط الله** ﴿ أَعْمَلَهُمْ ﴾ **وإنما يوفىهم ثوابها** ﴿ سَيَهْدِيهِمْ ﴾ **إلى الجنة فى الآخرة** ﴿ وَيُضِلُّهُم بِأَلْسِنَةٍ أَرْبَعًا ﴾ **ويُدخلهم الجنة عرفها هم** ﴿ يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ ﴾ **تنصروا دينه** ﴿ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ **فى الحروب مع الأعداء** ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ ﴾ **شقاء لهم** ﴿ وَأَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ ﴾ **لا ثواب لهم فى الآخرة** ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنزِلَ اللَّهُ ﴾ **أى القرآن وما فيه من تكاليف وأحكام** ﴿ فَأَخْبَطَ أَعْمَلَهُمْ ﴾ **أفلم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم** ﴿ **منازلهم وأموالهم وزروعهم** ﴾ **وللكافرين أمثلها** ﴿ **مثل ذلك العقاب** ﴾ ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكٰفِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴾ **إن الله يدخل الذين ءامنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يتمتعون** ﴿ **فى الدنيا** ﴾ ﴿ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ ﴾ **أى ليس لهم هم إلا متعة بطونهم ولا يلتفتون إلى الآخرة** ﴿ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴾ ﴿ **مصيرهم** ﴾ ﴿ وَكَأَيِّنْ ﴾ **وكم** ﴿ **من قرية هى أشد قوة من قريتك التى أخرجتك أهلكتهم فلا ناصر لهم** ﴾ ﴿ **وكذلك نفع بكفار مكة** ﴾ ﴿ **أفمن كان على بينة** ﴾ **بصيرة** ﴿ **من ربه** ﴾ ﴿ **وهم المؤمنون** ﴾ ﴿ **كمن زين له سوء عمله** ﴾ ﴿ **فراه حسنا** ﴾ ﴿ **واتبعوا أهواءهم** ﴾ ﴿ **وهم الكفار** .

ما وعد المتقون

﴿ **مثل** ﴾ **صفة** ﴿ **الجنة التى وعد المتقون فيها أنهر من ماء غير آسن** ﴾ **غير متغير طعمه أو**

رائحته ﴿ وَأَنْهَرُ مِنْ لَبَنِ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَرُ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَرُ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ ﴾ هل من كان في هذا النعيم كمن هو في النار؟ ﴿ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا ﴾ مغلياً ﴿ فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ ١٥٠ ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴿ عَلِيَاءَ الصَّحَابَةِ ﴾ ماذا قالوا انفاً سابقاً أى لا يفهمون ما يسمعون منك ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ ﴾ ختم ﴿ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ بالكفر ﴿ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ ١٥١ ﴿ وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴾ ١٥٢ ﴿ رَشَدَهُمْ ﴾ فهل ينظرون إلا الساعة ﴿ هل ينتظر كفار مكة إلا القيامة ﴾ أن تأتيهم بغتة ﴿ فجأة ﴾ ﴿ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ علاماتها ومنها بعثة محمد آخر الرسل ﴿ فَأَنى لَهُمْ ﴾ كيف لهم النجاة ﴿ إِذَا جَاءَهُمْ ﴾ القيامة ﴿ ذَكَرْنَهُمْ ﴾ ١٥٣ ﴿ أن يتذكروا ويتوبوا ؟ ﴾ ﴿ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ ابق يا محمد على ما أنت فيه من العلم بوحدانية الله ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ ﴾ لتكون قدوة للمسلمين يفعلون مثلك ويستغفرون ﴿ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ هذا إكرام لهم من الله أن يأمر رسوله أن يستغفر لهم ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ ﴾ تصرفكم لأشغالكم في الدنيا ﴿ وَمَثُونُكُم ﴾ ١٥٤ ﴿ مصيركم في الآخرة.

الأمر بالقتال

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا ﴿ هلا ﴾ نُزِلَتْ سُورَةٌ ﴾ فيها الأمر بالجهاد ليأخذوا ثوابه في الآخرة ﴿ فَإِذَا أَنْزِلْتَ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ ﴾ صريحة ظاهرة ﴿ وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ ﴾ وهم المنافقون ﴿ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغِشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾ يخافون القتال ﴿ فَأُولَئِكَ لَهُمْ ﴾ ١٥٥ ﴿ فويل لهم ﴾ طاعة وقول معروف ﴿ أى إذا اطاعوك يا محمد وقالوا قولاً حسناً لكان أفضل لهم ﴾ ﴿ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ ﴾ أى فرض القتال ﴿ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ ﴾ فى الإيمان وقاتلوا معكم ﴿ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ ١٥٦ ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ يتوقع لكم إن عرضتم عن الإسلام ﴿ أن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ ١٥٧ ﴿ أى تعودوا إلى معاصى الجاهلية ﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴿ طردهم من رحمته ﴾ فَأَصْمَمَهُمْ ﴿ عن استماع الحق ﴾ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ﴾ ١٥٨ ﴿ عن طريق الهدى فلا يهتدون ﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ﴾ يفهمون معانيه وأحكامه ﴿ أَمْرٌ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ ١٥٩ ﴿ أم قلوبهم مغلقة لا تفهم ﴾ إِنْ الَّذِينَ آزَتْدُوا عَلَىٰ أَذْبَارِهِمْ ﴾ رجعوا إلى الكفر ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ ﴾ بالدلائل الظاهرة ﴿ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ ﴾ زين لهم الكفر ﴿ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ ﴾ ١٦٠ ﴿ مد

لهم الأمل في طول العمر فاستغرقوا في الشهوات ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾ ذلك الإضلال بسبب أنهم
 أى المنافقين ﴿قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾ وهم اليهود ﴿سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾
 أى القعود عن الجهاد وتثبيت المسلمين عنه ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْتِرَارَهُمْ﴾ إخفائهم كل قبيح
 قالوه وفعلوه ﴿فَكَيْفَ﴾ حالهم ﴿إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَيْكَةُ﴾ جاءتهم لقبض أرواحهم ﴿يَضْرِبُونَ
 وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَاهُمْ﴾ ظهورهم ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾ ذلك العذاب بسبب أنهم ﴿اتَّبَعُوا مَا
 أَصْحَبَ اللَّهُ﴾ أى طريق النفاق ﴿وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ﴾ أى الأعمال التى ترضى الله من الجهاد
 والطاعات ﴿فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ لم يعطهم ثوابها ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾
 النفاق ﴿أَنْ لَنْ نُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾ لن يظهر حقدهم على المسلمين ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ
 فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِمَتِهِمْ﴾ بعلامات يُعرفون بها لكن الله أبقاهم سرا ربما يتوبون ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي
 لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ من كلامهم المتوى ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾ لا يخفى عليه شيء ﴿وَلَتَبْلُونَكُمْ﴾
 نختبركم بالتكاليف الشاقة ﴿حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجْتَهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوا أَخْبَارَكُمْ﴾
 نظهر طاعتكم أو عصيانكم لإقامة الحججة عليكم عند محاسبتكم يوم القيامة ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ منعوا الناس عن الدخول فى الإسلام ﴿وَشَاقُوا الرَّسُولَ﴾ خالفوه و
 عادوه ﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَلْهُدَى﴾ من بعدما ظهر لهم الحق بالبراهين ﴿لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً﴾
 بكفرهم ﴿وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالُهُمْ﴾ يتأيتها الذين ءامنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا
 أَعْمَالَكُمْ ﴿بِالْعُجْبِ وَالرِّيَاءِ وَالنَّفَاقِ وَعَدِمَ إِخْلَاصَ النِّيَّةِ لِلَّهِ﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنِ
 سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿فَلَا تَهْتُوا﴾ لا تضعفوا عن قتال الكفار
 ﴿وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ﴾ إلى الصلح مع الكفار إذا لقبتموهم فى المعركة لأن هذا يكون استسلاما
 وضعفا ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ الغالبون ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكَ أَعْمَالَكُمْ﴾ لن ينقصكم شيئا
 من ثواب أعمالكم.

الزهد فى الدنيا

﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهْوٌ﴾ فانية ﴿وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ﴾ يعطكم
 ثواب أعمالكم ﴿وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ جميعها بل فقط الزكاة المفروضة ﴿إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا﴾
 إنفاق جميع أموالكم ﴿فِيخْفِكُمْ﴾ ويلج عليكم فى إنفاقها ﴿تَبَخَّلُوا وَخُجِرَ أَضْغَانَكُمْ﴾

يخرج ما في قلوبكم من البخل وكرهه الإنفاق ﴿هَاتَتْهُ هَتُولَاءُ﴾ أيها الناس ﴿تُدْعُونَ لِنُفْقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَن نَّفْسِهِ ۗ لِأَنَّهُ يَمْنَعُهَا الثَّوَابَ﴾ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ ﴿عَنِ انْفَاكِكُمْ﴾ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ ﴿الْمُحْتَاجِينَ لِلَّهِ﴾ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا ۖ إِنْ تُعْرَضُوا عَنْ طَاعَتِهِ ﴿يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ يَأْتِي بِقَوْمٍ غَيْرِكُمْ ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾

﴿ ٧٨ ﴾

سُورَةُ الْفَتْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ ﴿١﴾ قُضِيَ لَكَ بِفَتْحِ مَكَّةَ ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ هَذَا تَشْرِيفٌ عَظِيمٌ لِلرَّسُولِ ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾ بِإِعْلَاءِ دِينِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْأَدْيَانِ كُلِّهَا ﴿وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ ﴿٢﴾ يَرشُدُكَ إِلَى الطَّرِيقِ الْمَوْصِلِ إِلَى الْجَنَّةِ ﴿وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا﴾ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ۗ وَاللَّهُ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْبَشَرِ وَالصَّوَاعِقِ وَالزَّلَازِلِ وَغَيْرِهَا يَسْلُطُهَا عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ﴿٤﴾ لِيُدْخَلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۗ وَكَانَ ذَلِكَ ۖ إِدْخَالَ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ ﴿عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا﴾ ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ ۗ بِاللَّهِ ظَنِّ السَّوْءِ ﴿ظَنُوا أَنَّ اللَّهَ لَنْ يَنْصُرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴿دَعَاءُ عَلَى الْكَافِرِينَ بِالْهَلَاكِ﴾ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ ﴿طَرَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ بِشِ الْمَرْجِعِ ﴿وَاللَّهُ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ ۖ وَسَيُظَلُّ أَبَدًا﴾ عَزِيمًا ﴿غَالِبٌ لَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ﴾ حَكِيمًا ﴿٧﴾ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا﴾ تَشْهَدُ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْجَنَّةِ ﴿وَنَذِيرًا﴾ ﴿٨﴾ تَنْذِرُ الْكَافِرِينَ بِالنَّارِ ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَتُعَزِّرُوهُ﴾ تَنْصُرُوا اللَّهَ بِنَصْرِ دِينِهِ ﴿وَتُوقِرُوهُ﴾ تَعْظُمُوهُ ﴿وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ ﴿٩﴾ صَبَاحًا وَمَسَاءً ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾ يَعَاهِدُونَكَ عَلَى قِتَالِ الْأَعْدَاءِ ﴿إِنَّمَا

يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴿١٤﴾ **أى الله حاضر معهم ﴿فَمَنْ نَكَثَ﴾ نقض العهد ﴿فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ لأنه سينال العقاب ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٥﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴿الذين تخلفوا عن الخروج للجهاد معك ﴿شَغَلْتَنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾ عن الخروج معك ﴿فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَخَلَّفُوا لضعف إيمانهم ﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٧﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴿لن يرجعوا سالمين ﴿إلى أهلهم أبدًا وَزَيْنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنًّا سَوِيًّا ﴿أن لن يرجع منهم أحد ﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ فاسدين مستوجبين لسخط الله ﴿وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴿٢٠﴾ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا ﴿اتركونا ﴿تَتَّبِعْكُمْ ﴿لنأخذ منها ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ ﴿وعد الله أن غنائم خيبر خاصة بأهل الحديبية ﴿قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا ﴿أن نشارككم الغنيمة ﴿بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٢﴾ قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سِتْرٌ مَدَّ عَوْنَ إِلَى ﴿قتال ﴿قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴿أصحاب قوة شديدة ﴿تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ ﴿بلا قتال وهم قوم مسيلمة الكذاب (أهل الردة) ﴿فإن تطيعوا ﴿وتخرجوا لقتالهم ﴿يُؤْتِكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا ﴿تتخلفوا ﴿كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ ﴿زمن الحديبية ﴿يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٣﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ ﴿أو ذنب ﴿وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ ﴿في عدم الخروج للجهاد لأن بهم أعداء تمنعهم من القتال ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ ﴿يتأخر عن الجهاد بدون عذر ﴿يُعَذِّبُهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٤﴾**

بيعة الرضوان

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴿في الحديبية ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴿من الصدق والوفاء ﴿فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٥﴾ فتح خيبر بعد الحديبية ﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٢٦﴾ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ ﴿أى غنائم خيبر ﴿وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ ﴿أن تمتد إليكم

أيدى اليهود بالسوء ﴿وَلِتَكُونَ﴾ الغنائم ﴿ءَايَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ علامة على صدق الرسول فيما أخبر عن ربه ﴿وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ ﴿١٥﴾ طريقاً إلى الجنة ﴿وَأُخْرَى﴾ مغانم أخرى ﴿لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا﴾ لم تكونوا تستطيعون تحصيلها وهي فتح مكة ﴿قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا﴾ علم أنها ستكون لكم و حفظها لكم ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ ﴿١٦﴾ ولَوْ قَتَلْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلُّوا الْأَدْبَرَ﴾ رجعوا مهزومين ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُونَ﴾ ولياً ولا نصيراً ﴿١٧﴾ سُنَّةَ اللَّهِ﴾ عادة الله نصر المؤمنين ﴿الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ﴾ مضت في الأمم السابقة ﴿وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ ﴿١٨﴾

صلح الحديبية

﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ بالقرب من مكة ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرْتُمْ عَلَيْهِمْ﴾ بعدما أخذتموهم أسرى وتمكنتم منهم ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ ﴿١٩﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كفار قريش ﴿وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ﴾ صدوا الذبائح التي تُهدى لله عند الحرم وتوزع على الفقراء ﴿مَعْكُوفًا﴾ ممنوعاً ﴿أَنْ يَبْلُغَ حِجْلَهُ﴾ أى لا يصل لمكانه الذي يُذبح فيه وهو الحرم ﴿وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٌ﴾ موجودون مع الكفار في مكة ﴿لَمْ تَعْلَمُوهُمْ﴾ لأنهم يخفون إيمانهم خوفاً من المشركين ﴿أَنْ تَطْفُوهُمْ﴾ أن تقتلوهم ﴿فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ أى يصيبكم إثم وعار أن تقتلوا المؤمنين الموجودين وسط الكفار لأنكم لا تعلمونهم ﴿لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ﴾ لِيُسَلِّمَ الكثير وقد حدث ذلك ودخلوا في الإسلام ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا﴾ لو تفرق المؤمنون وانفصلوا عن الكفار ﴿لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ﴾ من أهل مكة ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ﴿٢٠﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ﴾ الغطرسة والغرور ﴿حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ وصدوا النبي وأصحابه عن المسجد الحرام ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ طاعة الرسول في صلح الحديبية ﴿وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا﴾ وهي فضيلة طاعة الله ورسوله ﴿وَأَهْلَهَا﴾ الذين يستحقونها ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ ﴿٢١﴾ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ جعل الله رؤية الرسول تتحقق وقد رأى في منامه أنه دخل مكة مع أصحابه آمين ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ إن شاء الله آمين ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ شعركم أى بعد أن تؤدوا مناسك العمرة وقد تحقق ذلك ودخل محمد والمسلمون مكة منتصرين ﴿لَا تَخَافُونَ﴾ أى غير خائفين

﴿ فَعَلِمَ ﴾ الله ما في صلح الحديبية من خير ﴿ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ ﴿١٧﴾
 فجعل فتح خيبر قبل فتح مكة ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى
 الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ لِيُعْلِيَهُ عَلَىٰ جَمِيعِ الأديان السماوية السابقة ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ ﴿١٨﴾ كفى بالله
 شاهداً على أنك رسوله ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ
 رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ﴾ يطلبون رحمته ورضاه ﴿ سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ
 أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ علامة خشوعهم لله نور في وجوههم من كثرة السجود ﴿ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ ﴾
 وصفهم بكثرة السجود ﴿ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهم فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْهَهُ ﴾ كزرع أنبت
 فروعه ﴿ فَفَارَزَهُ ﴾ قواه حتى زاد الزرع قوة ﴿ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَى سُوْقِهِ ﴾ استقام الزرع
 على سيقانه ﴿ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ ﴾ يعجب الذين ﴿ لِيَغِيظَ بِهِمُ الكُفَّارَ ﴾ فالزرع: محمد، والشطء
 هم أصحابه يقوونه وذلك يغيظ الكفار ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ
 مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ أي: لا تقطعوا أمراً قبل أن يحكم
 الله ورسوله فيه ﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ ﴾ فيما أمركم به ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿١﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا
 أَصْوَاتَكُمْ ﴿ إِذَا تَكَلَّمْتُمْ ﴾ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ﴿ لَا
 تَنَادُوهُ بِاسْمِ يَٰ مُحَمَّدٌ لَكِن قُولُوا يَٰ رَسُولَ اللَّهِ احْتِرَامًا لَهُ وَتَأْدِيبًا مَعَهُ ﴾ أن تحبب أعمالكم حتى
 لا تخسروا ثواب أعمالكم الصالحة ﴿ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ
 يَخْفِضُونَهَا ﴿ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ ﴾ أخلص ﴿ اللَّهُ قُلُوبَهُمَ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ أي جعل
 التقوى في قلوبهم ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴿ مِنْ
 خَارِجِ حُجُرَاتِ زَوْجَاتِكَ لَتَخْرِجَنَّ إِلَيْهِمْ ﴾ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ
 تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ ﴿ لَنْ تَابَ مِنْهُمْ ﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ

فَاسِقٌ ﴿ رَجُلٌ كَاذِبٌ ﴾ ﴿ بِنَبِيٍّ ﴾ ﴿ خَبَرَ ذِي أَهْمِيَّةٍ ﴾ ﴿ فَتَيَّبْتُنَا ﴾ ﴿ تَأَكَّدُوا مِنْ صِحَّةِ الْخَبْرِ ﴾ ﴿ أَنْ تُصِيبُوا ﴾ ﴿ حَتَّى لَا تُصِيبُوا ﴾ ﴿ قَوْمًا بَجْهَلَةً ﴾ ﴿ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَ حَقِيقَةَ الْخَبْرِ ﴾ ﴿ فَتُصِيبُوهَا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَسِيئِينَ ﴾ ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ ﴿ فَاسْتَرَشِدُوا بِرَأْيِهِ ﴾ ﴿ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ ﴾ ﴿ مَا تَقَرَّحُونَهُ عَلَيْهِ ﴾ ﴿ لَعَنْتُمْ ﴾ ﴿ هَلَكْتُمْ ﴾ ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴾ ﴿ الْمُسْتَقِيمُونَ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ ﴾ ﴿ فَضَلَّ مِنْ اللَّهِ وَنِعْمَةً ﴾ ﴿ هَذَا الْعِطَاءُ تَفَضَّلَ مِنْ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ﴿

وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا

﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَت إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ﴾ ﴿ ظَلَمْتَهَا ﴾ ﴿ فَاقْتُلُوا الَّتِي تَبَغَى ﴾ ﴿ تَظَلَّمْ ﴾ ﴿ حَتَّى تَفِيءَ ﴾ ﴿ تَرْجِعْ ﴾ ﴿ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ ﴾ ﴿ رَجَعْتَ إِلَى الْحَقِّ ﴾ ﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ﴾ ﴿ اْعْدِلُوا ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ ﴿ الْعَادِلِينَ فَيُحْسِنُ جَزَاءَهُمْ ﴾ ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ ﴿ إِذَا تَنَازَعَا ﴾ ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ ﴿ حَتَّى يَرْحَمَهُمُ اللَّهُ ﴾ ﴿ يَتَأَيُّبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ ﴾ ﴿ لَا يَحْتَقِرُ أَوْ يَهْزَأُ ﴾ ﴿ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ ﴿ لَا يُعَيِّبُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَابِ ﴾ ﴿ لَا ينادى بعضكم بعضاً بلقب يكرهه فإن ذلك يثير العداوة بينكم ﴾ ﴿ بئسَ الْآسَمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ﴾ ﴿ فَلَا تَقُلْ لِلْمُؤْمِنِ يَا فَاسِقٌ قُبْحَ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ يُسَمَى فَاسِقًا وَلَا تَعَايِرَهُ بِذَنْبِهِ فَتَفْضُحْهُ ﴾ ﴿ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ ﴾ ﴿ مِنْ ذَلِكَ ﴾ ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ ﴿ لِأَنْفُسِهِمْ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُعَاقِبُهُمْ ﴾ ﴿ يَتَأَيُّبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا آجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ ﴾ ﴿ ابْتَعَدُوا عَنِ إِسَاءَةِ الظَّنِّ بِالنَّاسِ أَوْ إِلقاءِ التُّهْمِ بِهِمْ ﴾ ﴿ إِنْ بَعْضُ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾ ﴿ ذَنْبٌ يَسْتَحِقُّ الْعُقُوبَةَ ﴾ ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾ ﴿ لَا يَتَّبِعْ بَعْضُكُمْ عَوْرَاتِ بَعْضٍ ﴾ ﴿ وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ﴾ ﴿ لَا يَذْكُرُهُ فِي غِيَابِهِ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ حَتَّى وَإِنْ كَانَ فِيهِ ﴾ ﴿ أَحِبُّبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ ﴿ شَبَّهَ بِذَلِكَ مَنْ يَغْتَابُ ﴾ ﴿ فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ ﴿ كَمَا تَكْرَهُونَ أَكْلَ لَحْمِ الْأَخِ مَيْتًا أَكْرَهُوا الْغَيْبَةَ ﴾ ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ ﴿ اتَّقُوا غَضَبَ اللَّهِ وَتُوبُوا عَنْ كُلِّ ذَلِكَ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿ يَتَأَيُّبُ النَّاسُ إِنْ خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ﴾ ﴿ كَلِمَةٍ مِنْ آدَمَ وَحَوَاءَ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ فَلَا تَتَفَاخَرُوا بِالنَّسَبِ ﴾ ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ ﴿ لِتَعَارَفُوا وَلَيْسَ لِتَفَاخَرُوا ﴾ ﴿ إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَنُّكُمْ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ ﴿

بهم يعلم التقى والشقى ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ﴾ البدو ﴿ ءَأَمَّنَّا قُلَّ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ دخلنا في الإسلام ﴿ وَلَمَّا ﴾ ولم ﴿ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ﴾ لا يتفصم من ثوابها ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ ﴾ الصادقون في إيمانهم هم ﴿ الَّذِينَ ءَأَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا ﴾ لم يشكوا في شيء مما جاء به الرسول ﴿ وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ ﴿ فِي إِيْمَانِهِمْ ﴾ ﴿ قُلْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿ فِي إِيْمَانِكُمْ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ما غاب فيها ﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ق ﴾ ﴿ حَرْفٌ مَقْطَعٌ ﴾ وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ ﴿ ذِي الشَّرْفِ وَالرَّفْعَةِ ﴾ (قسم) ﴿ بَلْ عَجِبُوا ﴾ تعجب المشركون ﴿ أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ﴾ رسول من قومهم يحذرهم من عذاب الله إن لم يؤمنوا ﴿ فَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾ ﴿ أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ﴾ أنرجع أحياء ؟ ﴿ ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴾ ﴿ هَذَا رَجُوعٌ لِلْحَيَاةِ مَسْتَحِيلٌ ﴾ ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ﴾ علمنا ما تأكل الأرض من أجساد الموتى فلا يتعذر علينا إعادتهم للحياة ﴿ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيفٌ ﴾ ﴿ فِيهِ تَفْصِيلٌ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ ﴾ ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ ﴾ القرآن ﴿ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهَمُّ فِي أَمْرِ مَرِيحٍ ﴾ ﴿ مَضْطَرِبٌ مَرَّةً يَقُولُونَ سِحْرٌ مَرَّةً شَعْرٌ ﴾ أفلم ينظروا ﴿ نَظَرَ تَفْكَرٍ ﴾ إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا ﴿ بِالنَّجُومِ ﴾ ﴿ وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴾ ﴿ شَقُوقٌ لِيَعْلَمُوا أَنَّ الْقَادِرَ عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ عَلَى إِحْيَاءِ الْمَوْتَى ﴾ وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا ﴿ بِسَطْنَاهَا لِنَسْتَقِرَّوْا عَلَيْهَا ﴾ وَالْفَيْنَا فِيهَا رُؤْسِيَّ جِبَالٍ تَشْتَبِهًا ﴿ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ ﴾ نوع نبات ﴿ بِهَيْجٍ ﴾ ﴿ حَسَنَ الشَّكْلِ ﴾ تَبْصِرَةً ﴿ فَعَلْنَا ذَلِكَ تَبْصِيرًا لِلْعِبَادِ ﴾ وَذِكْرَى ﴿ وَتَذَكِيرًا بِقُدْرَتِنَا ﴾ ﴿ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴾ ﴿ رَاجِعٌ إِلَى اللَّهِ

بالتوبة ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا ﴾ كثير المنافع والخير ﴿ فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ ﴾ بساتين ﴿ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿١﴾ الحبوب التي تحصد مثل القمح والشعير ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾ طويلات ﴿ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿٢﴾ ثمرها كثير و مرصوص بعضه فوق بعض ﴿ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا ﴾ لا زرع فيها فأنبتنا فيها الزرع ﴿ كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿٣﴾ من القبور مثل خروج النبات من الأرض ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ ﴾ قبل كفار مكة ﴿ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ ﴾ أصحاب البئر رسوا نبيهم في البئر أى رموه فيه ﴿ وَثَمُودُ ﴿٤﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿٥﴾ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴿٦﴾ قوم شعيب ﴿ وَقَوْمُ تَبَعٍ ﴾ هو ملك باليمن دعا قومه إلى الإسلام فرفضوا ﴿ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿٧﴾ حق عليهم العذاب ﴿ أَفَعَيَّنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ ﴾ أفعجزنا عن ابتداء الخلق حتى نعجز عن إعادتهم بعد الموت ﴿ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ ﴾ شك ﴿ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٨﴾ بعد الموت.

الله أعلم بنا من أنفسنا

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَا تَوَسَّوَسُ بِهِ نَفْسُهُ ﴾ نعلم ما يجول في خاطره ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١﴾ هو وريد في العنق متصل بالقلب أى نعلم أحواله ولا يخفى علينا شيء ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ ﴾ ملكان يكتبان كل أفعال الإنسان في صحائف أعماله ﴿ عَنِ الْيَمِينِ ﴾ ملك يكتب الحسنات ﴿ وَعَنِ الشِّمَالِ ﴾ ملك يكتب السيئات ﴿ قَعِيدٌ ﴿٢﴾ قاعد ليكتب ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ ﴾ مراقب يراقب قوله ويكتبه ﴿ عَتِيدٌ ﴿٣﴾ حاضر معه أينما كان ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةٌ ﴾ شدة ﴿ أَلَمَوْتَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿٤﴾ تفرع ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ ﴿٥﴾ للكفار بالعذاب ﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ ﴾ ملك يسوقها للحساب ﴿ وَشَهِيدٌ ﴿٦﴾ ومملك يشهد عليها بما عملت في الدنيا ﴿ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا ﴾ الحساب ﴿ فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ ﴾ أى غفلتك ﴿ فَبَصُرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٧﴾ قوى ندرك به حقيقة الأمور ﴿ وَقَالَ قَرِينُهُ ﴾ الملك الذى يسوقه للحساب ﴿ هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ ﴿٨﴾ حاضر ثم يقول الله للملكين السائق والشهيد ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٩﴾ شديد الكفر معاند للحق ﴿ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ ﴾ يمنع كل حق واجب عليه فى ماله كالزكاة والصدقة ﴿ مُعْتَدٍ ﴾ ظالم ﴿ مُرِيبٍ ﴿١٠﴾ متشكك فى الدين ﴿ الَّذِى جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿١١﴾ قَالَ قَرِينُهُ ﴾ الشيطان الذى كان يلازمه فى الدنيا ﴿ رَبَّنَا مَا

أَطغَيْتُهُ ﴿١٤﴾ ما أجبرته على الضلال ﴿وَلَيْكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٥﴾ ضل باختياره ﴿قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ﴾ سبق أن أنذرتكم في الدنيا ﴿بِالْوَعِيدِ ﴿١٦﴾ بعذاب الآخرة ولم تنتفعوا بهذا الوعيد ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ﴾ لا يتبدل حكمي بعقاب الكفار ﴿وَمَا أَنتَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٧﴾ حتى أعذبهم بغير جرم ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ آمَتَلَاتِ وَقَوْلُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ ﴿١٨﴾ وَأَزَلَفْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿١٩﴾ قربت منهم فيرونها ﴿هَذَا مَا تُوَعَّدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ ﴿٢٠﴾ كثير الرجوع إلى الله بالتوبة ﴿حَفِيفٌ ﴿٢١﴾ حافظ لحدود الله ﴿مَنْ حَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ﴾ اتقى الله في أفعاله وآمن به ولم يره ﴿وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٢٢﴾ تائب ﴿أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٢٣﴾ هُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٢٤﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ ﴿٢٥﴾ أمة ﴿هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا﴾ ثرة ﴿فَنَقَّبُوا﴾ فنشوا ﴿فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِصٍ ﴿٢٦﴾ هل من مهرب من الهلاك ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ﴾ استمع إلى كتاب الله ﴿وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٢٧﴾ شاهد يشدرك ويعتبر ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴿٢٨﴾ تعسب ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ﴾ في الفجر ﴿وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٢٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ ﴿٣٠﴾ بعد الصلوات ﴿وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ بدءاً بقيام القيامة ﴿مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٣١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٣٢﴾ من القبور لتحاسبوا ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِيهِمْ وَنُمِيتُهُمْ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ تَشْقُقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ﴿مسرعين من القبور لموقف الحساب والجزاء﴾ ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٣٤﴾ جمع سهل علينا ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ نجبرهم على الإيمان ﴿فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الدَّارِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ قسم بالرياح تذررو التراب أي تثيره وتفرقه ﴿فَالْحَامِلَاتِ﴾ السحب تحمل المطر ﴿وَقَرًا ﴿٢﴾ ثقلاً ﴿فَالْجَارِيَاتِ﴾ السفن تجري على وجه الماء ﴿يُسْرًا ﴿٣﴾ بسهولة

﴿ فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا ﴾ ﴿ الملائكة تقسم الأمور بين العباد حسب أوامر الله ﴾ ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ ﴾ من الثواب والعقاب والبعث والحساب ﴿ لَصَادِقٌ ﴾ ﴿ وَعَدَ صَادِقٌ ﴾ ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ لَوْ أَقْبَعُوا ﴾ الحساب والجزاء سيحدث لا محالة ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ ﴾ ﴿ ذَاتِ الطَّرِيقِ الَّتِي تَسِيرُ فِيهَا الْكَوَاكِبُ ﴾ ﴿ إِنَّكُمْ ﴾ أيها الكفار ﴿ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ﴾ ﴿ فِي شَأْنِ مُحَمَّدٍ تَقُولُونَ مَجْنُونٌ وَتَقُولُونَ سَاحِرٌ ﴾ ﴿ يُؤْفِكُ عَنْهُ ﴾ ﴿ يُصْرِفُ عَنِ الْإِيمَانِ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﴾ ﴿ مَنْ أَفْكَ ﴾ ﴿ مَنْ صُرِفَ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى ﴾ ﴿ قَتَلَ الْخِرَاصُونَ ﴾ ﴿ لُعِنَ الْكَذَابُونَ الَّذِينَ قَالُوا عَنْ مُحَمَّدٍ سَاحِرٌ وَكَذَابٌ وَمَجْنُونٌ ﴾ ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ ﴾ ﴿ الْجَهْلِ ﴾ ﴿ سَاهُونَ ﴾ ﴿ غَافِلُونَ عَنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ ﴾ ﴿ يَسْتَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الَّذِينَ عَذَابُكُمْ ﴾ ﴿ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ ﴿ فِي الدُّنْيَا ﴾ ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ ﴿ فِي الْآخِرَةِ ﴾ ﴿ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ ﴾ ﴿ أَيَّ فِي الدُّنْيَا ﴾ ﴿ مُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ مَطِيعِينَ لِلَّهِ ﴾ ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ ﴿ أَيَّ يَنَامُونَ قَلِيلًا لِّكَثْرَةِ صَلَاتِهِمْ فِي اللَّيْلِ ﴾ ﴿ وَبِالْأَشْحَارِ ﴾ آخِرَ اللَّيْلِ قَبْلَ الْفَجْرِ ﴾ ﴿ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ ﴿ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَمَنْ نَقْصِرْهُمْ ﴾ ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ ﴾ ﴿ وَالْمُحْرَمِ ﴾ ﴿ الَّذِي يَتَعَفَّفُ عَنِ السُّؤَالِ فَيُحْرَمُ الْعَطَاءُ ﴾ ﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ ﴾ ﴿ عِلَامَاتٌ تَدُلُّ عَلَى عِظَمَةِ الْخَالِقِ ﴾ ﴿ لِمُوقِنِينَ ﴾ ﴿ لِلْمُتَّكِدِينَ مِنْ عِظَمَةِ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ ﴿ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْعِزْلَ تَسْتَدْلُونَ بِهِمْ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ ﴿ بِهِ مِنَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ كُلِّ شَيْءٍ مَّكْتُوبٌ فِي السَّمَاءِ ﴾ ﴿ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلِ مَا أَنْتُمْ تَنطِقُونَ ﴾ ﴿

ضيف إبراهيم

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴾ ﴿ الملائكة ﴾ ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ ﴿ غَرْبَاءَ ﴾ ﴿ فَرَاغَ ﴾ ﴿ مَضَى ﴾ ﴿ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴾ ﴿ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴾ ﴿ فَلَمْ يَأْكُلُوا ﴾ ﴿ فَأَوْجَسَ ﴾ ﴿ أَحْسَسَ ﴾ ﴿ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ ﴾ ﴿ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ ﴾ ﴿ وَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ ﴿ سَيَكُونُ عَالِمًا بِاللَّهِ هُوَ إِسْحَاقُ ﴾ ﴿ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ ﴾ ﴿ سَارَةَ ﴾ ﴿ فِي صَرَّةٍ ﴾ ﴿ فِي صَيْحَةٍ ﴾ ﴿ أَيَّ تَصِيحٍ ﴾ ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾ ﴿ لَطَمَتْهُ تَعْجَبًا ﴾ ﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ ﴿ لَمْ تَلِدْ قَطْ ﴾ ﴿ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿ الَّذِي يَفْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ

حكمة ﴿الْعَلِيمُ﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ ﴾ **ما شأنكم ﴿ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ ﴿٢٧﴾** ﴿ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿ قَوْمِ لُوط ﴾ ﴿ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَابَةً مِّن طِينٍ ﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿ طِينٍ مَّتَجَجَرٍ مُّحْرَقٍ يُقْتَلُ الرِّصَاصُ ﴾ ﴿ مُسَوَّمَةٌ ﴾ **مُعَلِّمَةٌ عَلَيْهَا اسْمٌ مِّن يُّرْمَىٰ بِهَا ﴿ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْتَرْفِينَ ﴾ ﴿٣٠﴾** ﴿ لِلْمُذْنِبِينَ ﴾ ﴿ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا ﴾ **فِي قَرْيَةِ لُوط ﴿ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٣١﴾** ﴿ حَتَّىٰ لَا يَهْلِكُوا ﴾ ﴿ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿ وَهُمْ لُوط وَابْتِيه ﴾ ﴿ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً ﴾ **جَعَلْنَاهَا عِبْرَةً ﴿ لِلَّذِينَ خَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ ﴿٣٣﴾** ﴿ حَتَّىٰ لَا يَفْعَلُوا مِثْلَهُمْ .

موسى وفرعون

﴿ وَفِي مُوسَىٰ ﴾ **أَي فِي قِصَّةِ مُوسَى عِبْرَةٌ أَيْضًا ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ ﴾ ﴿٣٤﴾** **بِدَلِيلٍ وَاضِحٍ ﴿ فَتَوَلَّىٰ بُرْكَانِهِ ﴾** **أَعْرَضَ عَنِ الْإِيمَانِ هُوَ وَجُنُودُهُ ﴿ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مُّجْنُونٌ ﴾ ﴿٣٥﴾** **فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ﴿ رَمَيْنَاهُمْ فِي الْبَحْرِ ففَرَّقُوا ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ ﴿٣٦﴾** **يُيْلَمُ عَلَىٰ كَذِبِ مُوسَى ﴿ وَفِي عَادٍ ﴿ فِي قِصَّتِهِمْ عِبْرَةٌ ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ ﴿٣٧﴾** **الشَّدِيدَةَ الَّتِي لَا تَلْقَحُ شَيْئًا ﴿ مَا تَذَرُ ﴿ مَا تَرَكَ ﴿ مِّن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتُهُ كَالرِّيبِ ﴾ ﴿٣٨﴾** **كَلِشَيْءٍ الْهَالِكِ ﴿ وَفِي ثَمُودَ ﴿ فِي قِصَّتِهِمْ عِبْرَةٌ ﴿ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ ﴿٣٩﴾** **عِشُوا حَتَّىٰ نَفِثَ هَلَاكِكُمْ ﴿ فَعَتَوْا عَن أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴿ نَكَبُوا عَن طَاعَةِ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ ﴿٤٠﴾** **أَهْلَكْتَهُمْ بِالنَّهَارِ ﴿ فَمَا اسْتَطَعُوا مِن قِيَامٍ ﴿ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الْهَرْبَ ﴿ وَمَا كَانُوا لِنُصْرَتِنَا ﴿ لِأَنفُسِهِمْ بَدَفَ الْعَذَابِ عَنْهُمْ ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ﴿ أَهْلَكْنَاهُمْ أَيْضًا ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴿٤١﴾** **وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْمٍ ﴿ بِقُوَّةٍ ﴿ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٢﴾** **وَإِنَّا لَدُو سَعَةٍ أَي قُدْرَةٍ بَخَلْفِهَا وَخَلَقَ مَا نَشَاءُ ﴿ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا ﴿ بَسْطَانَا لِنَسْتَقِرَّوْا عَلَيْهَا ﴿ فَنِعْمَ الْمُهَيَّدُونَ ﴿ زَيْنَ كُلِّ شَيْءٍ ﴿ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ﴿ نَوْعَيْنِ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ ﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾** **عِظْمَةُ اللَّهِ ﴿ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ ﴿ الْجَاؤُوا إِلَيْهِ وَأَطِيعُوهُ ﴿ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٤﴾** **وَاضِحٌ أَحْذَرُكُمْ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٥﴾** **كَذَلِكَ ﴿ أَمْرٌ كَفَّارٌ مِّثْلُ ﴿ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴿ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ ﴿ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُّجْنُونٌ ﴿٤٦﴾** **أَتُوا صَوَابِيهِ ﴿ هَلْ أَوْصَا بَعْضُهُمْ بِتَكْذِيبِ الْأَنْبِيَاءِ ؟ ﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَآغُونَ ﴿٤٧﴾** **ضَالُونَ ﴿ فَتَوَلَّىٰ ﴿ أَعْرَضَ ﴿ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴿٤٨﴾** **لَا لَوْمَ عَلَيْكَ فَأَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ لَهُمْ ﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ**

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ ﴿١﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ﴿٢﴾ لَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا عِبَادِي وَلَا أَنْ يُطْعَمُونِي أَنَا الَّذِي أَرْزُقُ وَأُطْعَمُ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٤﴾ خَلَقْنَا اللَّهَ لِنَعْبُدَهُ فِي كُلِّ عَمَلٍ بَأَنْ نَتَقِنَ الْعَمَلَ لَوْجَهَ اللَّهِ عِبَادَةً لَهُ فَعَلِينَا الْعَمَلَ وَعَلَيْهِ الرِّزْقُ ﴿٥﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ﴿٦﴾ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴿٧﴾ ذُنُوبًا ﴿٨﴾ نَصِيبًا مِنَ الْعَذَابِ ﴿٩﴾ مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴿١٠﴾ الْكُفَّارِ السَّابِقِينَ ﴿١١﴾ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٢﴾ نَزُولَ الْعَذَابِ ﴿١٣﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿١٤﴾

سُورَةُ الطُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالطُّورِ ﴾ ﴿١﴾ قَسَمَ بِالْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُوسَى ﴿٢﴾ وَكَتَبَ مُشْطُورٍ ﴿٣﴾ الْقُرْآنَ مَكْتُوبٍ ﴿٤﴾ فِي رَقٍ مَنشُورٍ ﴿٥﴾ فِي جِلْدِ رَقِيقٍ مَفْرُودٍ ﴿٦﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٧﴾ هُوَ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ فَوْقَ الْكَعْبَةِ تَزُورُهُ الْمَلَائِكَةُ لِلطَّوَافِ ﴿٨﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٩﴾ السَّمَاءِ الْمَرْفُوعَةِ ﴿١٠﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿١١﴾ الْمَوْقِدِ نَارًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٢﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿١٣﴾ بِالْكَافِرِينَ لَا مَحَالَةَ ﴿١٤﴾ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿١٥﴾ لَا أَحَدٌ يَدْفَعُهُ عَنْهُمْ ﴿١٦﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴿١٧﴾ تَتَحَرَّكُ وَتَضْطَرِبُ ﴿١٨﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٩﴾ تُنْسَفُ الْجِبَالُ فَتَكُونُ ذَرَاتٍ مَمْتَثِرَةً ﴿٢٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢١﴾ هَلَاكٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلَّذِينَ يُكْذِبُونَ الرِّسَالَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ ﴿٢٣﴾ فِي بَاطِلٍ ﴿٢٤﴾ يَلْعَبُونَ ﴿٢٥﴾ يَوْمَ يُدْعَوْنَ ﴿٢٦﴾ يُدْفَعُونَ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَا ﴿٢٧﴾ دَفْعًا بِشِدَّةٍ ﴿٢٨﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكْذِبُونَ ﴿٢٩﴾ أَفَسِحْرُ هَذَا ﴿٣٠﴾ هَلْ هَذِهِ النَّارُ سِحْرٌ كَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَنِ الْقُرْآنِ إِنَّهُ سِحْرٌ؟! ﴿٣١﴾ أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٢﴾ تَوْبِيخًا وَلَيْسَ إِسْتِفْهَامًا ﴿٣٣﴾ أَصَلَوْهَا ﴿٣٤﴾ ادْخَلُوهَا ﴿٣٥﴾ فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ ﴿٣٦﴾ أَى لَا يَنْفَعُكُمْ صَبْرٌ أَوْ عَدَمُ صَبْرٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٨﴾ تَنَالُونَ جِزَاءَ كُفْرِكُمْ.

نعيم أهل الجنة

﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴾ ﴿٣٩﴾ فَيَكُونُونَ ﴿٤٠﴾ مُتَنَعِمِينَ ﴿٤١﴾ بِمَاءٍ أَتَتْهُمُ رِيحٌ وَوَقَّهَتْهُمْ رِيحٌ ﴿٤٢﴾ عَذَابُ الْجَحِيمِ ﴿٤٣﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا ﴿٤٤﴾ بِسَبَبِ مَا ﴿٤٥﴾ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٦﴾ مُتَكِينِينَ عَلَى سُرُرٍ ﴿٤٧﴾

جالسين على سراير ﴿مَصْفُوفَةٍ﴾ بجوار بعضها ﴿وَزَوْجَتُهُمْ نَحُورٍ﴾ نساء بيضاء ﴿عَيْنٍ﴾ ﴿وَاسْعَاتِ الْعَيْنِ﴾ (جيالات) ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ﴾ هم وأولادهم مؤمنون ﴿الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ أدخلناهم وأولادهم في الجنة ﴿وَمَا أَلْتَنَّهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ شَيْءٌ﴾ ما نقصنا الآباء من ثواب عملهم ﴿كُلُّ أَمْرٍ إِذَا مَا كَسَبَ رَهِيْنٌ﴾ كل إنسان يحاسب على عمله فقط ﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ يتنزَّعون فيها كأساً ﴿يَتَعَاطُونَ فِيهَا كَأْسَ خَمْرٍ﴾ ﴿لَا لَغْوِ فِيهَا﴾ لا يسبب شربها هذياناً كخمر الدنيا ﴿وَلَا تَأْتِيْمٌ﴾ ﴿وَلَا إِثْمٌ﴾ ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ﴾ يخدمهم أولاد ﴿كَأَنَّهُمْ لَوْلُؤُا مَكْنُونٌ﴾ مصون في الصدف ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ أَهْلَ الْجَنَّةِ﴾ على بعض يتساءلون ﴿عَنِ أَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا﴾ قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين ﴿خَائِفِينَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ ﴿فَمَنْ بَدَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَلْنَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾ نجانا من عذاب جهنم ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ﴾ كنا نعبد في الدنيا ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ﴾ الواسع الإحسان ﴿الرَّحِيمُ﴾ دائم الرحمة بعباده.

أقوال الكفار والرد عليها

﴿فَذَكِّرْ﴾ أوعظ بالقرآن ﴿فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾ بما أوحى إليك من القرآن ﴿بِكَاهِنٍ﴾ تدعى معرفة الغيب ﴿وَلَا مَجْنُونٍ﴾ أم يقولون شاعرٌ نترَّصُ به رَيْبَ الْمَنُونِ ﴿ننتظر به حوادث الدهر ليهلك ﴿قُلْ تَرَبُّصُوا﴾ انتظروا ﴿فَلِإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ﴾ المنتظرين لهلاككم ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَمُهُمْ﴾ عقولهم ﴿بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ زائدون في الكفر والعناد ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ﴾ اختلق القرآن من عند نفسه ﴿بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صدِّقين ﴿أَنْ مُحَمَّدًا اخْتَلَقَهُ﴾ أم خلقوا أنفسهم ﴿أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ﴾ لا يؤمنون بوحدانية الله وقدرته ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ﴾ خزائن الرزق والرحمة والنبوة حتى يعطوا النبوة من يريدون ﴿أَمْ هُمُ الْمُضْطَرُونَ﴾ حتى يتصرفوا في الخلق كما يشاءون ﴿أَمْ هُمْ سُلَّمٌ﴾ إلى السماء ﴿يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾ كلام الملائكة والوحي ﴿فَلِيَّاتٍ مُّسْتَمِعُهُمْ﴾ من ادعى أنه سمع الوحي ﴿بِسُلْطَنِ مُّبِينٍ﴾ بدلالة واضحة على صدقه ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ﴾ زعموا أن الملائكة بنات الله ﴿وَلَكُمْ الْبَنُونَ﴾ أم تسألهم أجراً ﴿عَلَى تَبْلِيغِ الدَّعْوَةِ﴾ فهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ

بسبب ذلك الأجر ﴿مُتَقَلُّونَ﴾ ٤ ﴿مُتَعَبُونَ وَلِذَلِكَ لَا يُؤْمِنُونَ؟﴾ ٥ ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ﴾ علم الغيب ﴿فَهُمْ يَكْتُوبُونَ﴾ ٦ ﴿هَذَا الْغَيْبُ لِيَحْكُمُوا عَلَى النَّبِيِّ أَنْ مَا يَقُولُهُ بَاطِلٌ﴾ ٧ ﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا﴾ ٨ ﴿يَتَأْمُرُونَ عَلَيْكَ لِيُقْتَلُوكَ﴾ ٩ ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾ ١٠ ﴿الْمَغْلُوبُونَ﴾ ١١ ﴿أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ ١٢ ﴿تَنْزَهُ﴾ ١٣ ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ١٤ ﴿مَعَهُ فِي الْعِبَادَةِ﴾ ١٥ ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا﴾ ١٦ ﴿بَعْضًا﴾ ١٧ ﴿مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا﴾ ١٨ ﴿عَلَيْهِمْ تَعْدِيًّا لَهُمْ﴾ ١٩ ﴿يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾ ٢٠ ﴿مَتْرَاكِمٌ يَنْزِلُ مِنْهُ مَطَرٌ وَلَا يَصْدُقُونَ أَنَّهُ عَذَابٌ وَقَعَ بِهِمْ﴾ ٢١ ﴿فَذَرَهُمْ﴾ ٢٢ ﴿اتْرِكْهُمْ فِي ضَلَالِهِمْ﴾ ٢٣ ﴿حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ ٢٤ ﴿يُهْلِكُونَ﴾ ٢٥ ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ﴾ ٢٦ ﴿لَا يَنْفَعُهُمْ﴾ ٢٧ ﴿كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ ٢٨ ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ٢٩ ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ٣٠ ﴿أَيَ الْكُفَّارِ﴾ ٣١ ﴿عَذَابًا﴾ ٣٢ ﴿فِي الدُّنْيَا﴾ ٣٣ ﴿ذُونَ ذَٰلِكَ﴾ ٣٤ ﴿قَبْلَ عَذَابِ الْآخِرَةِ﴾ ٣٥ ﴿وَلَيْكِنَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ٣٦ ﴿أَنَّ الْعَذَابَ وَقَعَ بِهِمْ﴾ ٣٧ ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ ٣٨ ﴿اصْبِرْ عَلَىٰ أَهْبَاءِ الرِّسَالَةِ﴾ ٣٩ ﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ ٤٠ ﴿بِرَعَابِنَا﴾ ٤١ ﴿وَسَتَرْنَا بِكَ حِينَ تَقُومُ﴾ ٤٢ ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَتِرْهُ وَإِدْبَرَ الْجُومِ﴾ ٤٣ ﴿عِنْدَ اخْتِفَائِهَا بِظُهُورِ ضَوْءِ الصَّبَاحِ﴾ ٤٤

سُورَةُ النَّجْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ ١ ﴿قَسَمَ بِالنَّجْمِ عِنْدَمَا يَسْقُطُ﴾ ٢ ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ﴾ ما ضل محمد عن طريق الحق ﴿وَمَا غَوَىٰ﴾ ٣ ﴿وَمَا اعْتَدَىٰ بِأَطْلَافٍ﴾ ٤ ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ ٥ ﴿لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ﴾ ٦ ﴿إِنْ هُوَ﴾ ٧ ﴿الْقُرْآنُ﴾ ٨ ﴿إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ ٩ ﴿مِنَ اللَّهِ إِلَيْهِ﴾ ١٠ ﴿عَلَّمَهُ﴾ ١١ ﴿إِيَّاهُ﴾ ١٢ ﴿شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾ ١٣ ﴿الْمَلِكُ الْقُوَىٰ﴾ ١٤ ﴿جَبْرِيلُ﴾ ١٥ ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ ١٦ ﴿ذُو قُوَّةٍ﴾ ١٧ ﴿فَاسْتَوَىٰ﴾ ١٨ ﴿ظَهَرَ﴾ ١٩ ﴿جَبْرِيلُ﴾ ٢٠ ﴿عَلَىٰ صُورَتِهِ الْحَقِيقِيَّةِ﴾ ٢١ ﴿وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَىٰ﴾ ٢٢ ﴿الْجِهَةُ الْعُلْيَا جِهَةُ السَّمَاءِ﴾ ٢٣ ﴿ثُمَّ دَنَا﴾ ٢٤ ﴿اقْتَرَبَ مِنَ الرَّسُولِ﴾ ٢٥ ﴿فَتَدَلَّىٰ﴾ ٢٦ ﴿مِنَ مَكَانِهِ الْأَعْلَىٰ وَاقْتَرَبَ﴾ ٢٧ ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ ٢٨ ﴿مِقْدَارُ ذِرَاعَيْنِ أَوْ أَقْرَبَ﴾ ٢٩ ﴿فَأَوْحَىٰ﴾ ٣٠ ﴿اللَّهُ عَلَىٰ لِسَانِ جَبْرِيلَ﴾ ٣١ ﴿إِلَىٰ عَبْدِهِ﴾ ٣٢ ﴿مَا أَوْحَىٰ﴾ ٣٣ ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ ٣٤ ﴿لَمْ يَكْذِبْ قَلْبُ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ رَأَىٰ مَلَكًا جَاءَهُ بِالْوَحْيِ مِنَ اللَّهِ﴾ ٣٥ ﴿أَفْتَمَرُونَهُ﴾ ٣٦ ﴿أَتَجَادَلُونَهُ﴾ ٣٧ ﴿عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾ ٣٨ ﴿أَنَّهُ رَأَىٰ جَبْرِيلَ﴾ ٣٩ ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً﴾ ٤٠ ﴿مَرَّةً﴾ ٤١ ﴿أُخْرَىٰ﴾ ٤٢ ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾ ٤٣ ﴿عِنْدَ شَجَرَةٍ عَلَىٰ يَمِينِ الْعَرْشِ﴾ ٤٤

ينتهي عندها علم الخلائق والملائكة ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ﴾ ﴿١٠٠﴾ الجنة التي يأوى إليها المتقون ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ ﴿١٠١﴾ يغطيها ما يغطيها من الأنوار ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾ ما مال بصر النبي عن السدرة ﴿وَمَا طَغَى﴾ ﴿١٠٢﴾ لم يمد بصره إلى أي شيء آخر ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾ ﴿١٠٣﴾ في ليلة الإسراء والمعراج رأى سدرة المنتهى والجنة والنار ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ هل للأصنام قدرة ﴿أَلَلَّتْ وَالْعُزَّىٰ﴾ ﴿١٠٤﴾ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةِ الْآخَرَىٰ ﴿١٠٥﴾ أسماء أصنام ﴿أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ﴾ ﴿١٠٦﴾ توبيخ أتخصون أنفسكم بالذكور وتنسبون الإناث لله ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾ ﴿١٠٧﴾ ظالمة حيث جعلتم لله ما تكرهون ﴿إِنْ هِيَ﴾ الأصنام ﴿إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا﴾ بعبادتها ﴿مِنْ سُلْطَنٍ﴾ برهان أو أمر ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾ الأوهام والظنون ﴿وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ﴾ ﴿١٠٨﴾ القرآن ﴿أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّىٰ﴾ ﴿١٠٩﴾ ليس للإنسان كل ما يتمنى كانوا يتمنون أن تشفع لهم الأصنام ﴿فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ﴾ ﴿١١٠﴾ الله مالك الآخرة والدنيا ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ﴾ ملائكة كثيرة ﴿لَا تُغْنِي﴾ لا تنفع ﴿شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ﴾ ﴿١١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمَعُونَ الْمَلَأِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ ﴿١١٢﴾ قالوا عنهم بنات الله ﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾ لا علم لهم بما يقولون ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾ الأوهام ﴿وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ ﴿١١٣﴾ لا ينفع بدل الحق ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا﴾ عن الإيمان والقرآن ﴿وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ ﴿١١٤﴾ ونعيمها الزائل ﴿ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾ نهاية علمهم وغابتهم أن فضلوا الدنيا على الآخرة ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَىٰ﴾ ﴿١١٥﴾ وسيحاسب الكل في الآخرة ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَىٰ﴾ ﴿١١٦﴾ بالجنة ﴿الَّذِينَ تَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ﴾ الذنوب الكبيرة التي شدد الله في عقوبتها كالشرك والقتل ﴿وَالْفَوَاحِشَ﴾ ما عظم قبحه من الذنوب كالزنا ﴿إِلَّا اللَّمَمَ﴾ صفات الذنوب ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ﴾ هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض ﴿خلق أباكم آدم منها﴾ ﴿وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ قبل أن تولدوا يعلم الله من التقى ومن الكافر يعلم كل شيء ﴿فَلَا تَزُكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾ لا تشهدوا لها بالتقوى ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَنْتَقَىٰ﴾ ﴿١١٧﴾ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ﴾ ﴿١١٨﴾ عن الإيمان ﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا﴾ من المال ﴿وَأَكْذَىٰ﴾ ﴿١١٩﴾ بخل (نزلت في الوليد بن المغيرة الذي أعطى المال لصاحبه ليتحمل عنه عذاب الله) ﴿أَعِنْدَهُ

عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى ﴿١٦﴾ هل يعلم الحقيقة؟ ﴿أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿١٧﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴿١٨﴾﴾ وصحف إبراهيم الذي تم ما أمر به ﴿أَلَا تَرَىٰ وَازِرَةً وِزْرًا أُخْرَىٰ ﴿١٩﴾﴾ لا تحمل نفس ذنب غيرها ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٢٠﴾﴾ سيحاسب على فعله هو فقط ﴿وَأَنْ سَعِيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٢١﴾﴾ في الآخرة ﴿ثُمَّ تُجْزَىٰهُ الْجَزَاءُ الْآوْفَىٰ ﴿٢٢﴾﴾ الأكمل ﴿وَأَنْ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ ﴿٢٣﴾﴾ المرجع فيحاسبكم ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ ﴿٢٤﴾ الْبَعْضَ وَأَفْرَحَهُ ﴿٢٥﴾ وَأَبْكَى ﴿٢٦﴾﴾ البعض وأحزنه ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٢٧﴾﴾ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ ﴿٢٨﴾ النَّوْعَيْنِ ﴿٢٩﴾ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣٠﴾ مِنْ نُّطْفَةٍ ﴿٣١﴾ مَنَى الرَّجُلِ ﴿٣٢﴾ إِذَا تَمَنَّى ﴿٣٣﴾ تَصَبَّ فِي رَحِمِ الْمَرْأَةِ ﴿٣٤﴾ وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٣٥﴾ الإحياء بعد الموت ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ ﴿٣٦﴾ الْبَعْضَ ﴿٣٧﴾ وَأَقْنَىٰ ﴿٣٨﴾ وَأَفْقَرَ الْبَعْضَ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَىٰ ﴿٤٠﴾ رب كوكب الشعري الذي كانوا يعبدونه في الجاهلية ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ ﴿٤١﴾﴾ قوم عاد ﴿وَتَمُودًا ﴿٤٢﴾﴾ قوم صالح ﴿فَمَا أَتَىٰ ﴿٤٣﴾﴾ من الكافرين أحدا بل أهلكهم جميعا ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ﴿٤٤﴾﴾ أهلكهم أيضا ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْفَىٰ ﴿٤٥﴾﴾ من عاد وتمد لأن نوحا مكث فيهم طويلا يدعوهم ولم يؤمنوا ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ ﴿٤٦﴾﴾ قري قوم لوط ﴿أَهْوَىٰ ﴿٤٧﴾﴾ أسقطها جبريل مقلوبة بعد أن رفعها إلى السماء ﴿فَعَشَنَهَا مَا عَشَىٰ ﴿٤٨﴾﴾ غطاها بأنواع من العذاب ﴿فَبِأَيِّ آيَةٍ رَبِّكَ ﴿٤٩﴾﴾ بأى نعم الله التي تدل على قدرته ﴿تَتَمَارَىٰ ﴿٥٠﴾﴾ تتشكك ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذِرِ الْأُولَىٰ ﴿٥١﴾﴾ هذا محمد ينذر قومه من عذاب الله إن كفروا به كالرسل قبله ﴿أَزِفَتِ الْأَرْفَةُ ﴿٥٢﴾﴾ اقتربت القيامة ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٣﴾﴾ أى لا يكشفها ويظهرها إلا الله سبحانه ﴿أَفَمِنَ هَذَا الْحَدِيثِ ﴿٥٤﴾﴾ القرآن ﴿تَعْجَبُونَ ﴿٥٥﴾﴾ وَتَضْحَكُونَ ﴿٥٦﴾ استهزاء بالقرآن ﴿وَلَا تَبْكُونَ ﴿٥٧﴾﴾ لسماع آيات الوعيد فيه ﴿وَأَنْتُمْ سَمِعْتُمْ ﴿٥٨﴾﴾ غافلون ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴿٥٩﴾﴾

سُورَةُ الْقَمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ ﴿١﴾﴾ الْقِيَامَةَ ﴿وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴿٢﴾﴾ طلب الكفار من النبي أن يشق لهم القمر ليؤمنوا فانشق شقين ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً ﴿٣﴾﴾ معجزة ﴿يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٤﴾﴾ وَكَذَّبُوا ﴿٥﴾﴾

النبي ﴿وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ ﴿١﴾ كل أمر سيتهى إلى وضع يستقر عليه فأهل الخير يستقرون في الجنة وأهل الشر يستقرون في النار ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ﴾ ﴿٢﴾ أنباء الأمم السابقة ﴿مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ ﴿٣﴾ ما فيه واعظ لهم عن التهادي في الكفر وتكذيب الرسل ﴿حِكْمَةٌ بَلِيغَةٌ﴾ ﴿٤﴾ القرآن حكمة تامة ﴿فَمَا تُغْنِ الْأُنذُرُ﴾ ﴿٥﴾ جاءهم القرآن فلم يؤمنوا به فلن تنفعهم الإنذارات ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكْرٍ﴾ ﴿٦﴾ يوم ينادى المنادى لشيء فظيع هو بدء القيامة ﴿خُشْعًا﴾ ﴿٧﴾ ذليلة ﴿أَبْصَرُهُمْ تَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ ﴿٨﴾ القبور ﴿كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾ ﴿٩﴾ فزعين ﴿مُهْطِعِينَ﴾ ﴿١٠﴾ مسرعين ﴿إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكٰفِرُونَ هٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ ﴿١١﴾ صعب ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾ ﴿١٢﴾ زجروه بعنف ونهوه عن تبليغ الرسالة ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ﴾ ﴿١٣﴾ فانتقم منهم وانتصر لدينك دعا عليهم بعدما يش من إيمانهم ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَرٍ﴾ ﴿١٤﴾ شديد ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْأَمَاءُ﴾ ﴿١٥﴾ ماء السماء وماء عيون الأرض ﴿عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ ﴿١٦﴾ قدره الله وهو إهلاكهم غرقاً ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْأَوَّاحِ وَدُسْرٍ﴾ ﴿١٧﴾ ذات خشب ومسامير أي السفينة ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ ﴿١٨﴾ بحفظنا ﴿جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرًا﴾ ﴿١٩﴾ انتصاراً لعبدنا نوح ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا﴾ ﴿٢٠﴾ قصة نوح ﴿ءَايَةً﴾ ﴿عِظَةٌ﴾ ﴿فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ﴾ ﴿٢١﴾ متعظ ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي﴾ ﴿٢٢﴾ لمن كذب رسلي ﴿وَنُذِرٍ﴾ ﴿٢٣﴾ وإنذارى لهم ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾ ﴿٢٤﴾ سهلناه للتفكير والتأمل ﴿فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ﴾ ﴿٢٥﴾ متعظ ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ﴾ ﴿٢٦﴾ نبيهم هود ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذِرٍ﴾ ﴿٢٧﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ﴿بَارِدَةٌ شَدِيدَةٌ﴾ ﴿فِي يَوْمٍ نَّخَسٍ﴾ ﴿٢٨﴾ شؤم ﴿مُسْتَمِرٍّ﴾ ﴿٢٩﴾ تنزع الناس ﴿تَشْدَهُمْ ثُمَّ تَرْمِي بِهِمْ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلِ مُنْقَعِرٍ﴾ ﴿٣٠﴾ كأنهم أصول نخل انخلعت من مكانها وسقطت على الأرض ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذِرٍ﴾ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إنذارات نبيهم صالح ﴿فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاجِدًا نَّتَّبِعُهُ﴾ ﴿٣٤﴾ ونحن جماعة كثيرة ﴿إِنَّا إِذَا لِفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ ﴿٣٥﴾ جنون إذا اتبعناه ﴿أَلَيْقَى الذِّكْرُ﴾ ﴿٣٦﴾ الوحي ﴿عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلٌّ هُوَ كَذَابٌ أُشِيرٌ﴾ ﴿٣٧﴾ متكبر يريد العلو علينا ﴿سَيَعْمُونَ غَدًا﴾ ﴿٣٨﴾ في الآخرة ﴿مِنَ الْكَذَابِ الْأَشِيرِ﴾ ﴿٣٩﴾ عندما يُعَذِّبُونَ فِي جَهَنَّمَ ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ﴾ ﴿٤٠﴾ مخرجوها من الصخرة كما طلبوا ﴿فِتْنَةً لَهُمْ﴾ ﴿٤١﴾ اختبار لهم ﴿فَارْتَقِبْهُمْ وَأَصْطَبِرْ﴾ ﴿٤٢﴾ انتظرهم واصبر على أذاهم ﴿وَيَنْبَغِيهِمْ أَنْ أَلْمَاءُ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ﴾ ﴿٤٣﴾ وبين الناقة ﴿كُلُّ شَرِبٍ مُّحْتَضَرٌ﴾ ﴿٤٤﴾

يحضر القوم يومهم للشرب من ماء الوادي ثم تحضر الناقة في يومها ﴿فَتَادُوا صَاحِبَهُمْ﴾ لقتل الناقة ﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ ﴿١٦﴾ تناول السيف وذبح الناقة بموافقة قومه ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ ﴿١٧﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴿١٨﴾ كورق الشجر الجاف الذي داسته الأقدام ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّذَكِّرٍ﴾ ﴿١٩﴾ كذبت قوم لوط بالنذر ﴿٢٠﴾ إنذارات نبيهم ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا﴾ ربحاً ترميهم بالحجارة ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ﴾ لوط وأتباعه المؤمنين ﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾ ﴿٢١﴾ وقت السحر أى قبل الفجر ﴿يَعْمَةٌ مِّنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ﴾ ﴿٢٢﴾ على النعم ﴿وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا﴾ خوفهم لوط عقوبتنا الشديدة ﴿فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ﴾ ﴿٢٣﴾ كذبوا بإنذاراته ﴿وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِيهِ﴾ ليفعلوا بهم الفاحشة ﴿فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾ أعميناهم ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ ﴿٢٤﴾ ما أنذرتكم به على لسان رسولي ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً﴾ جاءهم وقت الصبح ﴿عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ﴾ ﴿٢٥﴾ دائم ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّذَكِّرٍ﴾ ﴿٢٧﴾ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ ﴿٢٨﴾ الإنذارات من موسى وهارون ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ بمعجزاتنا ﴿كُلَّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ ﴿٢٩﴾ قوى قادر ﴿أَكْفَارُكُمْ﴾ أهل مكة ﴿خَيْرٌ مِّنْ أَوْلِيَّكُمْ﴾ الذين أهلكتهم بسبب كفرهم ﴿أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ﴾ من التعذيب على الكفر ﴿فِي الزُّبُرِ﴾ ﴿٣٠﴾ في الكتب السماوية ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرُونَ﴾ ﴿٣١﴾ جمع كثير سنتصر على محمد ﴿سَيُزَمُّ الْجَمْعُ﴾ الكفار في بدر ﴿وَيُؤَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ ﴿٣٢﴾ يرجعون مهزومين ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ﴾ القيامة موعد عذابهم ﴿وَالسَّاعَةُ أَدهَىٰ وَأَمْرٌ﴾ ﴿٣٣﴾ أعظم وأشد مرارة ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ﴾ في الدنيا ﴿وَسُعْرٍ﴾ ﴿٣٤﴾ نار في الآخرة ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ ﴿٣٥﴾ عذاب جهنم ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ ﴿٣٦﴾ كل شيء مقدر مكتوب في اللوح المحفوظ من الأزل ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ ﴿٣٧﴾ إلا كلمة واحدة فإذا أردنا شيئاً نقول للشيء كن فيكون ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ﴾ الكافرين أمثالكم من الأمم الماضية ﴿فَهَلْ مِن مُّذَكِّرٍ﴾ ﴿٣٨﴾ يتذكر ويتعظ ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ﴾ مكتوب ومسجل ﴿فِي الزُّبُرِ﴾ ﴿٣٩﴾ في صحائف الأعمال ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ﴾ فعلوه في الدنيا ﴿مُسْتَطَرٌّ﴾ ﴿٤٠﴾ مكتوب في السماء في صحائف أعمالهم ﴿إِنَّ التَّقِيْنَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ﴾ ﴿٤١﴾ أنهار الجنة ﴿فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ﴾ مقام حسن ﴿عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ ﴿٤٢﴾ عند ملك عظيم قادر.

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

فِسْرَةَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الرَّحْمَنُ ١﴾ الله عظيم الرحمة يبين نعمه على عباده ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ ٢﴾ سهله للفهم وهو أعظم نعمة ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ ٣﴾ له عقل يفهم به ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ٤﴾ علمه النطق الذي يبين به عما يريد ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ نَحْسَبَانِ ٥﴾ بحريان بحساب دقيق في بروجهما ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ٦﴾ يخضعان لله فيما خلقهما له ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ٧﴾ أمر بالعدل بين الناس ﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ٨﴾ ألا تظلموا في الميزان ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ بِالْعَدْلِ ٩﴾ ولا تخسروا الميزان ﴿لَا تَنْقُصُوا الْوِزْنَ ١٠﴾ والأرض وضعتها للإنسان ﴿خَلَقَهَا لِلْخَلْقِ كُلِّهِمْ ١١﴾ فيها فيكهة والنخل ذات الأكمام ﴿أوعية البلح ١٢﴾ والحب ﴿الحبوب كالقمح والشعير غذاء الإنسان ١٣﴾ ذو العصف ﴿ذو الورك اليابس (التبن) غذاء الحيوان ١٤﴾ والريحان ﴿كل نبات طيب الرائحة ١٥﴾ فيأيء الآء ﴿نعم ١٦﴾ ربكمما ﴿يا معشر الإنس والجن ١٧﴾ تكذبان ﴿أليست نعم الله كثيرة ١٨﴾ خلق الإنسان من صلصل ﴿طين يابس ١٩﴾ كالفخار ﴿وخلق الجن من مارج ٢٠﴾ هب ﴿من نار ٢١﴾ فيأيء الآء ربكمما تكذبان ﴿رب المشرقين ورب المغربين ٢٢﴾ تشرق الشمس على نصفى الكرة الأرضية ثم تغرب عليها فيكون للشمس مشرقان ومغربان ﴿فيأيء الآء ربكمما تكذبان ٢٣﴾ مرج البحرين ﴿أرسل العذب والمالح ٢٤﴾ يلتقيان ﴿بينهما برزخ ٢٥﴾ حاجز ﴿لا يتغيان ٢٦﴾ لا يختلطان ببعضهما ﴿فيأيء الآء ربكمما تكذبان ٢٧﴾ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴿٢٨﴾ خرز امر ﴿فيأيء الآء ربكمما تكذبان ٢٩﴾ وله الجوار المنشآت السفن المصنوعة ﴿في البحر كالأعلام ٣٠﴾ كالجبال تحركها الريح بأمر الله ﴿فيأيء الآء ربكمما تكذبان ٣١﴾ كل من على الأرض من مخلوقات هالك ﴿ويبقى وجه ٣٢﴾ ذات ربك ذو الجلال ﴿ذو العظمة ٣٣﴾ والإكرام ﴿ذو الإنعام ٣٤﴾ فيأيء الآء ربكمما تكذبان ٣٥﴾ يسئل من في السموات والأرض ﴿يطلبون منه الرزق والمغفرة والعون ٣٦﴾ كل يوم هو في شأن ﴿من شئون الخلق يغفر ذنبا أو يفرج كربا وغير ذلك ٣٧﴾ فيأيء الآء ربكمما تكذبان ٣٨﴾ سنفرغ

لَكُمْ ﴿ سنقصد لمحاسبتكم بعد الإمهال ﴿ آيَةُ الثَّقَلَانِ ﴿١٦﴾ يا معشر الجن والإنس ﴿ فَبِأَيِّ
 ءَ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴿١٧﴾ يَمَعَشِرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ ﴿ تَخْرُجُوا مِنْ
 جَوَانِبِ ﴿ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿ هَرَبًا مِنْ قَضَائِي ﴿ فَأَنْفُذُوا ﴿١٨﴾ أَمْرٌ لِلتَّعْجِيزِ ﴿ لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا
 بِسُلْطَانٍ ﴿١٩﴾ ﴿ إلا بقوة الله وسلطانه والمعنى أنكم لن تستطيعوا الهرب من قضاء الله وقدره
 ﴿ فَبِأَيِّ ءَ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴿٢٠﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ ﴿ هَبْ ﴿ مِنْ نَارٍ وَخُحَّاسٌ ﴿ مَذَابٌ يَصُبُّ
 فَوْقَ رُؤُوسِكُمْ ﴿ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٢١﴾ ﴿ فلا ينصر بعضكم بعضًا ولا يخلصه من العذاب يوم القيامة
 ﴿ فَبِأَيِّ ءَ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴿٢٢﴾ فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً ﴿ كَالْوَرْدَةِ فِي حَمْرَتِهَا
 ﴿ كَالدِّهَانِ ﴿٢٣﴾ ﴿ كدهن الزيت المذاب من حرارة النار ﴿ فَبِأَيِّ ءَ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴿٢٤﴾
 فَيَوْمَئِذٍ ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ لَا يُسْقَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٢٥﴾ ﴿ لأن الذنوب مكتوبة في صحائف
 الأعمال ﴿ فَبِأَيِّ ءَ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴿٢٦﴾ يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَتِهِمْ ﴿ بعلامات مثل الحزن
 والكآبة وسواد الوجه ﴿ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي ﴿ الرُّؤُوسِ ﴿ وَالْأَقْدَامِ ﴿٢٧﴾ ﴿ فيقذفون في جهنم
 ﴿ فَبِأَيِّ ءَ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴿٢٨﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٢٩﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
 حَمِيمٍ ءَ انِ ﴿٣٠﴾ ﴿ ماء يغلي ﴿ فَبِأَيِّ ءَ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴿٣١﴾ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴿ خَافَ قِيَامَهُ
 بَيْنَ يَدَيْهِ لِلْحِسَابِ ففعل الطاعات وترك المعاصي ﴿ جَنَّاتٍ ﴿٣٢﴾ ﴿ زيادة في الثواب (جنة لأنه
 فعل الطاعات وجنة لأنه ترك المعاصي) ﴿ فَبِأَيِّ ءَ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴿٣٣﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٣٤﴾ ﴿
 الجنتان لهما أغصان وثمار متنوعة ﴿ فَبِأَيِّ ءَ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴿٣٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٣٦﴾ ﴿ بالماء
 العذب ﴿ فَبِأَيِّ ءَ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴿٣٧﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٣٨﴾ ﴿ نوعان نوع عرفتموه
 في الدنيا ونوع لم تعرفوه ﴿ فَبِأَيِّ ءَ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴿٣٩﴾ مُتَّكِنِينَ عَلَى فُرُشٍ ﴿ جمع فراش
 ﴿ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴿ حَرِيرٍ ﴿ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٤٠﴾ ﴿ ثمارهما قريبة تطولها الأيدي ﴿ فَبِأَيِّ
 ءَ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴿٤١﴾ فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْطَّرْفِ ﴿ نِسَاءٌ تَنْظُرُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ فَقَطْ ﴿ لَمْ يَطْمِئِنَّ
 بِجَامِعِهِنَّ لَمْ يَلْمَسِهِنَّ ﴿ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿ فَبِأَيِّ ءَ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴿٤٢﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ
 فِي صَفَائِهِ ﴿ وَالْمَرْجَانُ ﴿٤٣﴾ ﴿ في حمرة ﴿ فَبِأَيِّ ءَ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴿٤٤﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ ﴿ مَنْ
 أَحْسَنَ فِي الدُّنْيَا بفعل الطاعات ﴿ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٤٥﴾ ﴿ في الآخرة بالجنة ﴿ فَبِأَيِّ ءَ الْآءِ رَبِّكُمْ
 تَكْذِبَانِ ﴿٤٦﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا ﴿ لِمَنْ أَقْلٌ مِنْهُمَا فِي الْمَنْزِلَةِ وَهُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿ جَنَّاتٍ ﴿٤٧﴾ ﴿ فَبِأَيِّ ءَ الْآءِ

رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٣٢﴾ مُدَّهَا مَتَانِ ﴿٣١﴾ الْجَتَانَ شَدِيدَتَا الْخَضِرَةِ ﴿فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٣٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٣٦﴾ فَوَارِقَانِ بِالْمَاءِ لَا تَنْقَطِعَانِ ﴿فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٣٧﴾ فِيهِمَا فِكْهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٣٨﴾ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٣٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٤٠﴾ نِسَاءٌ جَمِيلَاتٌ ﴿فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٤١﴾ حُورٌ ﴿نِسَاءٌ بَيْضٌ ﴿مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٤٢﴾ بَاقِيَاتٌ فِي الْخِيَامِ لِأَزْوَاجِهِنَّ ﴿فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٤٣﴾ لَمْ يَطْمِئِنَّ ﴿لَمْ يَجَامِعْنَّ ﴿إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٤٥﴾ مُتَكِبِينَ عَلَى رَفْرَفٍ ﴿وَسَائِدٌ ﴿خُضِرٌ وَعَبْقَرِيُّ ﴿سَجَادٌ ﴿حِسَانٌ ﴿٤٦﴾ حَسَنَةُ الشَّكْلِ ﴿فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٤٧﴾ تَبْرَكَ أَسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٤٨﴾ كَثُرَ خَيْرُ اللَّهِ .

سُورَةُ الْوَاقِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ إِذَا قَامَتِ الْقِيَامَةُ (سَمِيَتِ الْوَاقِعَةُ لِتَحَقُّقِ وَقُوعِهَا) ﴿لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ لَنْ تَكْذِبَ نَفْسٌ بِوَقُوعِهَا ﴿خَافِضَةٌ ﴿تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي إِلَى النَّارِ ﴿رَافِعَةٌ ﴿٣﴾ تَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَاتِ إِلَى الْجَنَّةِ ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ زَلْزَلَتْ ﴿وُدَّتِ الْجِبَالُ دَسًّا ﴿٥﴾ تَفْتَتِ ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا ﴿٦﴾ غِبَارًا مَمْتَشِرًا فِي الْهَوَاءِ ﴿وَكُنْتُمْ ﴿أَيُّهَا النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿أَزْوَاجًا ﴿٧﴾ أَصْنَافًا ﴿ثَلَاثَةٌ ﴿٨﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿الَّذِينَ يَتَلْقَوْنَ صَحَافٍ أَعْمَاهُمْ بِأَيْدِيهِمُ الْيَمِينِ ﴿٩﴾ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٠﴾ سَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿الَّذِينَ يَتَلْقَوْنَ الصَّحَافَ بِأَيْدِيهِمُ الشِّمَالِ ﴿١١﴾ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٢﴾ .

السَّابِقُونَ

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١﴾ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَتَسَابِقُونَ لِفَعْلِ الْحَسَنَاتِ ﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢﴾ مِنْ اللَّهِ ﴿فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٣﴾ يَتَنَعَّمُونَ فِي الْجَنَاتِ ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى ﴿٤﴾ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْأُولَى مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﴿وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٥﴾ آخِرُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿٦﴾ سَرَايِرٍ مَنْسُوجَةٍ بِالذَّهَبِ ﴿مُتَكِبِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿٧﴾ جَالِسِينَ أَمَامَ

بعضهم لياتنسوا ببعض ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾ للخدمة ﴿وَلِدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ ﴿١٧﴾ لا يكبرون في السن ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ﴾ جمع إبريق ﴿وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ ﴿١٨﴾ من خمر الجنة من عيون لا تنقطع ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا﴾ لا يحصل لهم صدام منها ﴿وَلَا يُنْزَفُونَ﴾ ﴿١٩﴾ ولا تذهب عقولهم كخمر الدنيا ﴿وَفَلِكِهَاتٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ ولحم طير مما يشتهون ﴿وَحُورٌ﴾ نساء بيض جميلات ﴿عِينٌ﴾ ﴿٢١﴾ واسعات العيون ﴿كَأَمْثَلِ اللَّوْثِ الْمَكُونِ﴾ ﴿٢٢﴾ المصون في الصدف لم يمسهن أحد ﴿جَزَاءٌ﴾ كل هذا جزاء ﴿بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٢٣﴾ لا يسمعون فيها لغواً ﴿فاحش الكلام أو كلام لا خير فيه﴾ ﴿وَلَا تَأْثِيمًا﴾ ﴿٢٤﴾ لا يلحقهم إثم مما يسمعون ﴿إِلَّا قِيلًا﴾ لا يسمعون فيها إلا قولاً ﴿سَلَامًا سَلَامًا﴾ ﴿٢٥﴾ تسلم عليهم الملائكة.

أصحاب اليمين

﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ ﴿٢٦﴾ في سدرٍ ﴿يجلسون تحت أشجار النبق الكثير الظل﴾ ﴿مَخْضُودٍ﴾ ﴿٢٧﴾ لا شوك فيه ﴿وَطَّلَحٍ﴾ شجر الموز ﴿مَنْضُودٍ﴾ ﴿٢٨﴾ متراكب بعضه فوق بعض ﴿وَوَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ ﴿٢٩﴾ وماءٍ مسكوبٍ ﴿٣٠﴾ وفلكهات كثيرة ﴿لَا مَقْطُوعَةٍ﴾ أي موجودة دائماً ﴿وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ ﴿٣١﴾ عن أحد ﴿وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ ﴿٣٢﴾ إنا أنشأناهن إناشاءً ﴿٣٣﴾ خلقنا النساء في الجنة خلقاً آخر فالعجوز ترجع شابة والقبيحة تصبح جميلة ﴿فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا﴾ ﴿٣٤﴾ عذارى دائماً ليستمتع بهن الأزواج ﴿عُرُبًا﴾ متحبيات إلى الأزواج ﴿أُتْرَابًا﴾ ﴿٣٥﴾ في سن الشباب لا يكبرن ﴿لَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ ﴿٣٦﴾ ثلثة من الأولين ﴿٣٧﴾ كثير من الأولين من أمة محمد ﴿وَتَلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ ﴿٣٨﴾ كثير من آخر أمة محمد.

أصحاب الشمال

﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ ﴿٣٩﴾ في سمومٍ ﴿رياح حارة من النار﴾ ﴿وَحَمِيمٍ﴾ ﴿٤٠﴾ ماء مغلي ﴿وَوَظِلٍّ مِّنْ حَمِيمٍ﴾ ﴿٤١﴾ دخان أسود ﴿لَا بَارِدٍ﴾ يقيهم من الحر ﴿وَلَا كَرِيمٍ﴾ ﴿٤٢﴾ ليس فيه خير ﴿إِنَّهُمْ﴾ أصحاب الشمال ﴿كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ﴾ ﴿٤٣﴾ في الدنيا مقبلين على الشهوات ﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ﴾ الذنب ﴿الْعَظِيمِ﴾ ﴿٤٤﴾ وهو الشرك بالله ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ﴾ أي إذا متنا وكنا تراباً وعظماً أيننا لمبعوثون ﴿٤٥﴾ يكذبون بالبعث ﴿أَوْءَابَاؤُنَا الْأَوْلُونَ﴾ ﴿٤٦﴾ وهل يُبعث أبائنا الأوائل ﴿قُلْ إِنَّ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ﴾ ﴿٤٧﴾ لمجموعون إلى

مِيقَاتٍ ﴿١٠٤﴾ لَوْ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿١٠٥﴾ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿١٠٦﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ ﴿١٠٧﴾ الْكٰفِرَ
 ﴿١٠٨﴾ الْمُكذِبُونَ ﴿١٠٩﴾ بِالْبَعثِ ﴿١١٠﴾ لَا كَلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رُقُومٍ ﴿١١١﴾ شَجَرٍ يَنْبِتُ فِي جَهَنَّمَ ثَمَرَهَا مَر
 ﴿١١٢﴾ فَمَا كَثُرَتْ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿١١٣﴾ فَشَرِبُوا عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿١١٤﴾ مَاءٍ مَغْلِيٍّ ﴿١١٥﴾ فَشَرِبُوا شَرِبَ أَهْلِيمٍ ﴿١١٦﴾
 مِثْلَ الْإِبِلِ الْعَطَاشِ ﴿١١٧﴾ هَذَا نُزِّلَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿١١٨﴾ هَذَا مَا أُعِدَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١٩﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ
 مِنْ الْعَدَمِ ﴿١٢٠﴾ فَلَوْلَا ﴿١٢١﴾ هَلَا ﴿١٢٢﴾ تُصَدِّقُونَ ﴿١٢٣﴾ بِالْبَعثِ وَالْحِسَابِ ﴿١٢٤﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿١٢٥﴾ مَا
 تَصْبُونَهُ مِنْ مَنَى فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ ﴿١٢٦﴾ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ ۗ ﴿١٢٧﴾ أَتَخْلُقُونَ مِنَ الْمَنَى إِنْسَانًا ۗ ﴿١٢٨﴾ أَمْ نَحْنُ
 الْخَالِقُونَ ﴿١٢٩﴾ نَحْنُ قَدَرْنَا ۗ ﴿١٣٠﴾ حَكْمًا ۗ ﴿١٣١﴾ بَيْنَكُمْ أَلْمُونَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿١٣٢﴾ بِعَاجِزِينَ ﴿١٣٣﴾ عَلَى أَنْ
 نُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ ۗ ﴿١٣٤﴾ نَهْلِكُكُمْ وَنَخْلُقُ غَيْرَكُمْ أَكْثَرَ طَاعَةً ۗ ﴿١٣٥﴾ وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٦﴾ نَخْلُقُكُمْ
 فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ قَبْضَةً مِثْلَ صُورَةِ الْقُرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ ۗ ﴿١٣٧﴾ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ ۗ ﴿١٣٨﴾ فِي الدُّنْيَا مِنْ
 الْمَنَى ۗ ﴿١٣٩﴾ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٤٠﴾ أَنْ اللَّهُ قَادِرٌ عَلَىٰ بَعْثِكُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ كَمَا خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۗ ﴿١٤١﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا
 تَحْرُثُونَ ﴿١٤٢﴾ أَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ الْأَرْضَ وَتَلْقَوْنَ الْبُذُورَ فِيهَا ۗ ﴿١٤٣﴾ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهَا ۗ ﴿١٤٤﴾ أَنْتُمْ
 تَجْعَلُونَ الزَّرْعَ يَنْمُو ۗ ﴿١٤٥﴾ أَمْ نَحْنُ الْزَّارِعُونَ ﴿١٤٦﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ ۗ ﴿١٤٧﴾ هَذَا الزَّرْعُ ۗ ﴿١٤٨﴾ حُطَمًا ۗ ﴿١٤٩﴾ يَابَسًا
 مُتَكَسِّرًا لَا يُؤْكَلُ ۗ ﴿١٥٠﴾ فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿١٥١﴾ ظَلَلْتُمْ تَحْزَنُونَ عَلَىٰ زَرْعِكُمْ وَتَقُولُونَ ۗ ﴿١٥٢﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ
 ﴿١٥٣﴾ خَاسِرُونَ ۗ ﴿١٥٤﴾ نَفَقَةٌ زَرَعْنَا وَمَجْهُودُنَا الَّذِي بَدَلْنَاهُ فِي الْحَرْثِ وَالْبُذُرِ وَالرِّى ۗ ﴿١٥٥﴾ بَلْ نَحْنُ
 مُحْرَمُونَ ﴿١٥٦﴾ ۗ ﴿١٥٧﴾ مِنَ الرِّزْقِ ۗ ﴿١٥٨﴾ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿١٥٩﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ ۗ ﴿١٦٠﴾
 السَّحَابِ ۗ ﴿١٦١﴾ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿١٦٢﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا ۗ ﴿١٦٣﴾ مَا لَهَا لَا يَصْلِحُ لِلشَّرْبِ ۗ ﴿١٦٤﴾ فَلَوْلَا ۗ ﴿١٦٥﴾ هَلَا
 ﴿١٦٦﴾ تَشْكُرُونَ ﴿١٦٧﴾ ۗ ﴿١٦٨﴾ عَلَىٰ نِعْمِ رَبِّكُمْ ۗ ﴿١٦٩﴾ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿١٧٠﴾ ۗ ﴿١٧١﴾ تَشْعَلُونَ ۗ ﴿١٧٢﴾ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ
 شَجَرَتَهَا ۗ ﴿١٧٣﴾ الشَّجَرِ الَّذِي تَوْقِدُونَ مِنْهُ النَّارَ ۗ ﴿١٧٤﴾ أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿١٧٥﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا ۗ ﴿١٧٦﴾
 جَعَلْنَا نَارَ الدُّنْيَا تَذَكُّرَكُمْ بِنَارِ الْآخِرَةِ ۗ ﴿١٧٧﴾ وَمَتَّعْنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧٨﴾ ۗ ﴿١٧٩﴾ مَنْفَعَةً لِّلْمَسَافِرِينَ يَوْقِدُونَ النَّارَ
 لِلتَّدْفِئَةِ وَطَهَرُوا الطَّعَامَ ۗ ﴿١٨٠﴾ فَسَبِّحْ ۗ ﴿١٨١﴾ نِزْهَ اللَّهِ عَمَّا لَا يَلْبِقُ بِهِ ۗ ﴿١٨٢﴾ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿١٨٣﴾ الَّذِي خَلَقَ
 لَنَا كُلَّ هَذَا ۗ ﴿١٨٤﴾ فَلَا أُقْسِمُ ۗ ﴿١٨٥﴾ أَيُّ أُنْسٍ ۗ ﴿١٨٦﴾ بِمَوْجِعِ النُّجُومِ ﴿١٨٧﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿١٨٨﴾
 إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿١٨٩﴾ ۗ ﴿١٩٠﴾ كَثِيرٌ خَيْرٌ ۗ ﴿١٩١﴾ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿١٩٢﴾ ۗ ﴿١٩٣﴾ مَصُونٌ وَهُوَ اللُّوحُ الْمَحْفُوظُ ۗ ﴿١٩٤﴾ لَا
 يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿١٩٥﴾ ۗ ﴿١٩٦﴾ الْمَلَائِكَةُ ۗ ﴿١٩٧﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٨﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ ۗ ﴿١٩٩﴾ الْقُرْآنِ
 ۗ ﴿٢٠٠﴾ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴿٢٠١﴾ ۗ ﴿٢٠٢﴾ مُكذِبُونَ ۗ ﴿٢٠٣﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ۗ ﴿٢٠٤﴾ شُكْرَكُمْ عَلَى الرِّزْقِ ۗ ﴿٢٠٥﴾ أَنْتُمْ تَكذِبُونَ ﴿٢٠٦﴾ ۗ ﴿٢٠٧﴾

بالقران والبعث ﴿ فَلَوْلَا ﴾ هلا ﴿ إِذَا بَلَغَتِ ﴾ الروح عند الموت ﴿ الْحُلُقُومَ ﴾ ﴿ ٨٧ ﴾ ﴿ الْحَلْقُ ﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴿ ٨٨ ﴾ ﴿ إِلَى الَّذِي يَمُوت ﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ ﴿ بَعَلْمَنَا مَا سَيَحْدُثُ ﴾ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿ ٨٩ ﴾ ﴿ الْمَلَائِكَةُ الَّتِي حَضَرَتْ لِقَبْضِ رُوحِهِ ﴾ فَلَوْلَا ﴿ هَلَا ﴾ ﴿ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ ﴿ ٩٠ ﴾ ﴿ غَيْرِ مُسْتَعْبِدِينَ لِلَّهِ كَمَا تَزْعُمُونَ ﴾ تَرْجِعُونَهَا ﴿ هَلْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَرُدُّوا الرُّوحَ إِلَى الْجَسَدِ ؟ ﴾ ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿ ٩١ ﴾ ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ ﴾ الْمَيِّتِ ﴿ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ ﴿ ٩٢ ﴾ ﴿ الْمُحْسِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ فَرُوحٌ ﴾ لَهُ مِنَ اللَّهِ رَاحَةٌ وَرَحْمَةٌ ﴿ وَرَسْمَانٌ ﴾ ﴿ رِزْقٌ حَسَنٌ ﴾ وَجَنَّتْ نَعِيمٍ ﴿ ٩٣ ﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿ ٩٤ ﴾ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ كِتَابَهُمْ بِيَمِينِهِمْ ﴿ فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ ﴿ ٩٥ ﴾ ﴿ فِي الْجَنَّةِ ﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ ﴿ بِالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْجِزَاءِ ﴾ ﴿ الضَّالِّينَ ﴾ ﴿ ٩٦ ﴾ ﴿ عَنْ اتِّبَاعِ الدِّينِ الْحَقِّ ﴾ ﴿ فَنُزِّلُ مِنْ حَمِيمٍ ﴾ ﴿ ٩٧ ﴾ ﴿ فَمَكَانٌ إِقَامَةٌ أَعَدَّ لَهُمْ فِيهِ مَاءٌ مَغْلَى يَقْطَعُ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ وَتَصْلِيَةٌ ﴿ دُخُولٌ ﴾ ﴿ حَجِيمٍ ﴾ ﴿ ٩٨ ﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿ ٩٩ ﴾ ﴿ إِنْ هَذَا الَّذِي سَيُرُونَهُ فِي الْآخِرَةِ لَهُوَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي أَخْبَرَ بِهِ اللَّهُ عِبَادَهُ عَلَى لِسَانِ رُسُلِهِ ﴾ ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ ﴿ ١٠٠ ﴾

سُورَةُ الْحَدِيدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ ﴾ نزهه عما لا يليق به ﴿ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ ﴿ الْمَلَائِكَةُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ ﴾ ﴿ وَالْأَرْضِ ﴾ ﴿ الْإِنْسَانُ الْمُؤْمِنُ وَالْجِنُّ الصَّالِحُ وَالْحَيَّوَانُ وَالنَّبَاتُ وَالْجِبَادُ ﴾ ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿ ١ ﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ تُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ ﴾ ﴿ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ﴿ وَالْآخِرُ ﴾ ﴿ الْبَاقِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ﴿ وَالظَّاهِرُ ﴾ ﴿ لِلْعُقُولِ بِالْأَدْلَةِ وَالْبِرَاهِينِ الدَّالَّةِ عَلَى وُجُودِهِ ﴾ ﴿ وَالْبَاطِنُ ﴾ ﴿ الَّذِي لَا تَدْرِكُهُ الْحَوَاسِ ﴾ ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ ٣ ﴾ ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ ﴿ وَلَوْ شَاءَ خَلَقَهَا فِي لَحْظَةٍ لَفَعَلَ وَلَكِنْ لِيَعْلَمَ النَّاسُ التَّانِي وَالْحَلْمُ ﴾ ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ ﴾ ﴿ بِدُخُلِ ﴾ ﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾ ﴿ كَالْأَمْوَاتِ وَالْمَطَرِ ﴾ ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِنْهَا ﴾ ﴿ كَالنَّبَاتِ وَالْمَعَادِنِ ﴾ ﴿ وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ ﴿ كَالْمَطَرِ وَالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ ﴾ ﴿ وَمَا يَعْرُجُ ﴾ ﴿ يَصْعَدُ ﴾ ﴿ فِيهَا ﴾ ﴿ مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ ﴾ ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ ﴿ ٤ ﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٠٠﴾ ﴿أُمُورِ الْعِبَادِ أَي: أَعْمَالِهِمْ ﴿يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾ فَيَزِيدُ وَقْتُ النَّهَارِ فِي الصَّيْفِ ﴿وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ فَيَزِيدُ وَقْتُ اللَّيْلِ فِي الشِّتَاءِ ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿وَمَا فِيهَا مِنْ مَعْتَقِدَاتٍ وَنَوَايَا ﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا﴾ فِي الطَّاعَاتِ ﴿مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ الْمَالِ مَالِ اللَّهِ وَوَكَلِكُمْ فِي إِنْشَاقِهِ ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا﴾ جَمَعَ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْإِنْشَاقِ ﴿لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ ﴿الْجَنَّةِ﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ ﴿أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَهْدًا عَلَى الطَّاعَةِ﴾ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ وَاضْحَاتِ هِيَ الْقُرْآنُ ﴿لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ﴾ الْكُفْرِ ﴿إِلَى النُّورِ﴾ الْإِيمَانِ ﴿وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿فِي مَا يَقْرِبُكُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ وَتَتَّقُونَ وَتُرَكِّبُونَ أَمْوَالَكُمْ فَلِمَ إِذَا لَا تُنْفِقُونَهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَتَأْخِذُونَ الثَّوَابَ﴾ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ ﴿فَتَحَ مَكَّةَ﴾ وَقَتَّلَ أَوْلِيَاءَ أَكْثَرِ دَرَجَةٍ مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتَّلُوا وَكُلًّا ﴿الْفَرِيقِينَ﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى ﴿أَي: الْجَنَّةِ﴾ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ﴾ بِإِنْشَاقِ مَالِهِ فِي الطَّاعَاتِ ﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ يَتَغْنَى رِضَا اللَّهِ ﴿فِيضَعِفُهُ لَهُ﴾ يَعْطِيهِ ثَوَابًا مُضَاعَفًا ﴿وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿هُوَ الْجَنَّةُ﴾

حَالِ الْمُؤْمِنِينَ

﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَلَى الصِّرَاطِ ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ أَمَامِهِمْ ﴿وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَانُكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠١﴾

حَالِ الْمُنَافِقِينَ

﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتِسِبْ﴾ أَمْهَلُونَا نَأْخِذْ ﴿مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾ ارْجِعُوا لِلدُّنْيَا وَعَمَلُوا عَمَلًا صَالِحًا يَكُنْ لَكُمْ نُورٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَذَلِكَ تَبْيِيسٌ لَهُمْ ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ﴾ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُنَافِقِينَ ﴿لَهُ بَابٌ بِأَطْنَبٍ فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾ مِنْ جِهَةِ الْمُؤْمِنِينَ يُوَصِّلُ إِلَى الْجَنَّةِ ﴿وَوَظْهَرُهُ﴾ مِنْ جِهَةِ الْمُنَافِقِينَ ﴿مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ ﴿مِنْ جِهَتِهِ النَّارُ﴾ يُنَادُوهُمْ ﴿الْمُنَافِقُونَ ينادون على المؤمنين﴾ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ﴿فِي

الدنيا نعبد الله ﴿ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰيِكُنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ أهلكتموها بالنفاق ﴿ وَتَرَبَّصْتُمْ ﴾ انتظرتهم بالمؤمنين الهلاك ﴿ وَارْتَبْتُمْ ﴾ شككتهم في البعث والحساب يوم القيامة ﴿ وَغَرَّتْكُمْ الْأَمَانِيُّ ﴾ خدعكم ما كنتم تتمنون من زوال الإسلام ﴿ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ بموتكم ﴿ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ الشيطان أي: أغراكم بعصيان الله وارتكاب المعاصي ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَىٰكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ ﴾ أولى بكم ﴿ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴾ يس المرجع لكم ﴿ أَلَمْ يَأْنِ ﴾ ألم يحسن ﴿ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ عند تذكر حساب الله وجزائه ﴿ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾ القرآن وما فيه من أوامر ونواهي ﴿ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ ﴾ اليهود والنصارى ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ ﴾ طال الزمن الذي بينهم وبين الأنبياء فتهاونوا فيما افترضه الله عليهم ﴿ فَفَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ مالوا إلى الدنيا وعصوا الله ﴿ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ خارجون عن طاعة الله ﴿ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَحِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ يجيها بالنبات كذلك القرآن يحيى القلوب ﴿ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ ﴾ البراهين التي تدل على قدرتنا ووحدانيتنا ﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ فتؤمنون ﴿ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ ﴾ الذين يتصدقون كثيراً على الفقراء ﴿ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ أنفقوا في الطاعات بطيب نفس ﴿ يُضْعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ﴾ كلهم ﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ الذين صدقوا الأنبياء ﴿ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾

حقيقة الدنيا

﴿ أَعْلَمُوا أَنَّ مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ ﴾ مباهاة ﴿ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ ﴾ مطر ﴿ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ ﴾ أي: الزراع ﴿ نَبَاتُهُ ﴾ لأنهم يكفرون البذور في الأرض أى يسترونها والكفار بالله يستررون الحق بالباطل ﴿ ثُمَّ يَوَسِّجُ ﴾ يبس النبات ﴿ فَتَرَهُ مُضْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا ﴾ متكسراً، الدنيا كالزرع لا يبقى منها شيء في الآخرة ﴿ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ للكفار ﴿ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ﴾ للمؤمنين ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ متاع الخداع ينخدع بها الجاهل فلا يتبها للآخرة ﴿ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّنَ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ

سُورَةُ الْحَجَّاتِ الزَّكَاةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ﴾ **وحدثها وكربها** ﴿ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ١ ﴾ **بكل شيء** ﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِمَّن نَسَأَ بِهِمْ يَجْرَمُونَ مَوَاقِعْتَهُمْ مِثْلَ نَحْرِيمِ الْأُمَمَاتِ ﴾ **ما هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ** ﴿ **يقول لزوجته أنتِ مُحَرَّمَةٌ عَلَيَّ كَأُمِّي وهذا ينكره الشرع** ﴿ وَزُورًا ٢ ﴾ **كذبًا** ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ٣ ﴾ **لمن تاب.**

كفارة الظهار

﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾ **يرجعون عن الظهار** ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ٤ ﴾ **فالكفارة عبد يشتره ويعتقه أو أسبر يدفع المال ليحرره** ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا ذَلِكُمْ ﴾ **حكم الله** ﴿ تَوْعَظُونَ بِهِ ٥ ﴾ **وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ٦** ﴿ **فَمَنْ لَمْ يَجِدْ رَقَبَةً يَتَمَسَّهَا أَوْ لَيْسَ مَعَهُ مَالٌ لَذَلِكَ** ﴿ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا ﴾ **بالجماع** ﴿ **فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ الصِّيَامَ لِكَبْرِ سِنٍ أَوْ مَرَضٍ** ﴿ فإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ٧ ﴾ **وَتِلْكَ الْأَحْكَامُ هِيَ حُدُودُ اللَّهِ وَاللَّكْفِيرِينَ** ﴿ **المكذبين بهذه الحدود** ﴿ **عَذَابُ أَلِيمٌ ٨** ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ يَعَادُونَ وَيَخَالِفُونَ** ﴿ **اللَّهُ وَرَسُولُهُ كُتِبُوا** ﴿ **أهينوا** ﴿ **كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ** ﴿ **الذين كذبوا الرسل** ﴿ **وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ** ﴿ **واضحة فيها الفرائض والأحكام** ﴿ **وَاللَّكْفِيرِينَ** ﴿ **للذين لم يعملوا بها** ﴿ **عَذَابٌ مُهِينٌ ٩** ﴿ **يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ** ﴿ **حفظه في صحائف أعمالهم** ﴿ **وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ١٠** ﴿ **شاهد لا يخفى عليه شيء** ﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى** ﴿ **النجوى هي حديث السر** ﴿ **ثَلَاثَةٌ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى** ﴿ **أقل** ﴿ **مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ﴿ **إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ١١** ﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَى** ﴿ **اليهود والمنافقين** ﴿ **الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى** ﴿ **عن الحديث سرًا عن المؤمنين** ﴿ **ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ**

وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ ﴿١٠٠﴾
يقولون: السام عليك يعني الموت عليك بدلاً من السلام عليك ﴿١٠١﴾ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ ﴿١٠٢﴾ لو كان محمد نبياً حقاً لعذبنا الله على ما نقول ﴿١٠٣﴾ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ
يَصْلَوْنَهَا ﴿١٠٤﴾ يدخلونها ﴿١٠٥﴾ فَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٠٦﴾ بش المرجع لهم ﴿١٠٧﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ
فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴿١٠٨﴾ بالخير والطاعة
﴿١٠٩﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١١٠﴾ تُجْمَعُونَ فِي الآخِرَةِ ﴿١١١﴾ إِنَّمَا النَّجْوَى ﴿١١٢﴾ بالمعصية ﴿١١٣﴾ مِنْ
تَزْيِينِ ﴿١١٤﴾ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُرَكَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴿١١٥﴾ لِيُدْخَلَ الحِزْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٦﴾ وَلَيْسَ ﴿١١٧﴾ هَذَا التَّنَاجِيُّ
﴿١١٨﴾ بِضَارِهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١٩﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ
تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ﴿١٢٠﴾ فِي الْجَنَّةِ ﴿١٢١﴾ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا ﴿١٢٢﴾ انْهَضُوا مِنْ
الْمَجَالِسِ لِتُوسِعُوا لغيركم ﴿١٢٣﴾ فَانْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٢٤﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ ﴿١٢٥﴾ أَرَدْتُمْ أَنْ تُحَدِّثُوهُ سِرًّا
﴿١٢٦﴾ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ ﴿١٢٧﴾ تتصدقون بها على الفقراء (تعظيم لمقام الرسول ومنفعة
للفقراء) ﴿١٢٨﴾ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرٌ ﴿١٢٩﴾ لذنوبكم ﴿١٣٠﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا ﴿١٣١﴾ مَا تَتَصَدَّقُونَ بِهِ ﴿١٣٢﴾ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿١٣٣﴾ بكم ولا يكلف بذلك إلا القادر منكم ﴿١٣٤﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ
صَدَقْتُمْ ﴿١٣٥﴾ هل خفتم من الفقر إذا تصدقتم ﴿١٣٦﴾ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴿١٣٧﴾ سمح لكم
بالمناجاة بدون صدقة ﴿١٣٨﴾ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا
تَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ﴿١٤٠﴾ أخذوا اليهود أولياء ﴿١٤١﴾ مَا هُمْ
أَيُّ: المنافقون ﴿١٤٢﴾ مِنْكُمْ ﴿١٤٣﴾ من المؤمنين ﴿١٤٤﴾ وَلَا مِنْهُمْ ﴿١٤٥﴾ من اليهود ﴿١٤٦﴾ وَتَحْلِفُونَ عَلَى الكَذِبِ ﴿١٤٧﴾ أنهم
مثلكم مؤمنون ﴿١٤٨﴾ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٩﴾ أنهم كاذبون ﴿١٥٠﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَاباً شَدِيداً إِنَّهُمْ سَاءَ مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ ﴿١٥٢﴾ الكاذبة ﴿١٥٣﴾ جُنَّةً ﴿١٥٤﴾ وقاية لأنفسهم من الموت ﴿١٥٥﴾ فَصَدُّوا عَنِ
سَبِيلِ اللَّهِ ﴿١٥٦﴾ منعوا الناس عن الدخول في الإسلام بالمكر وإلقاء الشك في قلوب الضعفاء
﴿١٥٧﴾ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٥٨﴾ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٥٩﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ ﴿١٦٠﴾ كَذِبًا أَنَّهُمْ ءَامَنُوا ﴿١٦١﴾ كَمَا تَحْلِفُونَ لَكُمْ
وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ ﴿١٦٢﴾ يظنون حلفهم في الآخرة ينجيهم من العذاب ﴿١٦٣﴾ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ

الْكَذِبُونَ ﴿٥٥﴾ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴿لأنهم سيُعذبون في الآخرة﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ﴾ يعادون ويخالفون ﴿اللَّهُ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذْلَىٰ ﴿٥٧﴾﴾ في جملة الأذلاء المطرودين من رحمة الله ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَا غَلِبَ إِلَّا أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٥٨﴾﴾ لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ ﴿يحبون﴾ ﴿مَنْ حَادَّ﴾ عصى ﴿اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ﴾ نصر ﴿مِنَهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥٩﴾﴾

سورة الحشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ نزهه عن النقائص ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ كل المخلوقات ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴿يهود بنى النضير﴾ ﴿مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ في المدينة المنورة ﴿لأول الحشر﴾ في أول مرة حُشروا (جمعوا) وأخرجوا من الجزيرة العربية إلى الشام ﴿مَا ظَنَنْتُمْ﴾ أيها المؤمنون ﴿أَنْ تَخْرُجُوا﴾ بهذا الذل ﴿وَوَظَّنُوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَتْهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾ لم يتوقعوا ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ تخربون بيوتهم بأيديهم ﴿قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ بَيْوتِهِمْ يَهْدِمُونَهَا حَتَّى لَا يَسْكُنَهَا الْمُسْلِمُونَ بَعْدَهُمْ﴾ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿يَخْرِبُونَ بُيُوتَ الْيَهُودِ مِنَ الْخَارِجِ لِيَقْتَحِمُوا حُصُونَهُمْ﴾ فَأَعْتَبُوا يَتَأَوَّلُوا الْآبُصْرِ ﴿٢﴾﴾ ذَوِي الْعُقُولِ ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ﴾ من أوطانهم ﴿لَعَذَّبْتُمْ فِي الدُّنْيَا﴾ بالقتل ﴿وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا ﴿عصوا﴾ ﴿اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾﴾ مَا قَطَعْتُمْ ﴿أيها المسلمون﴾ ﴿مِنْ لَيْتَةٍ﴾ نخلة ﴿أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ﴾ يغيظ ويذل ﴿الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ ﴿أَعْطَاهُ﴾

غنائم من أموال اليهود بدون حرب ﴿ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ لم تستخدموا ﴿ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ لم تركبوا خيلاً ولا إبلاً لتحصلوا على هذه الغنائم ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ ﴾ حكمه في توزيعها ﴿ وَلِلرَّسُولِ ﴾ نصيب منها ﴿ وَلِذِي الْقُرْبَى ﴾ أقارب الرسول ﴿ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ ﴾ الغريب المنقطع في سفره ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ ﴾ المال الذي حصلت عليه ﴿ ذُوْلَةً ﴾ مخصص فقط ﴿ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا أَتَيْتُمْ ﴾ ما أمركم به ﴿ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ ﴾ من مكة ﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ ﴿ فِي إِيْمَانِهِمْ ﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا ﴿ سَكَنُوا ﴾ الدار ﴿ الْمَدِينَةَ النُّورَةَ ﴾ وَالْإِيْمَانِ ﴿ أَي اسْتَقَرُّوا عَلَى الْإِيْمَانِ وَهُمْ الْأَنْصَارُ ﴾ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴿ قَبْلَ حُضُورِ النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَيْهِمْ ﴾ مُجِبُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً ﴿ غِيظاً ﴾ مِمَّا أُوتُوا ﴿ مِمَّا أَخَذَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ أَمْوَالِ الْغَنِيْمَةِ ﴾ وَيُؤْتِرُونَ ﴿ يَفْضَلُونَ غَيْرِهِمْ ﴾ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴿ فَرَّ ﴾ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ ﴿ يَخْلُصْ نَفْسَهُ مِنَ الْبَخْلِ ﴾ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ بعد المهاجرين والأنصار أي المؤمنين إلى يوم القيامة ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيْمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿ فَاسْتَجِبْ دَعَاءَنَا ﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَهُمْ يَهُودُ بَنُو النَّضِيرِ ﴿ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا ﴾ لا نطيع أمر محمد في قتالكم ﴿ وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا تَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ ﴿ وَلَئِنْ جَاءُوا لِنَصْرِهِمْ ﴾ لِيُؤَلِّبُوا الْأَدْبَانَ ﴿ يَهْرَبُونَ ﴾ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ﴿ لَأَنْتُمْ ﴾ الْمُسْلِمُونَ ﴿ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ ﴾ صدور المنافقين ﴿ مِنَ اللَّهِ ﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ ﴾ لا يقدر اليهود على قتالكم ﴿ جَمِيعًا إِلَّا ﴾ إِذَا كَانُوا ﴿ فِي قَرْيٍ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ ﴾ أسوار ﴿ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ﴾ عداوتهم فيما بينهم شديدة ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا ﴾ تظنهم مجتمعين متآلفين ﴿ وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ لكن قلوبهم متفرقة ﴿ ذَلِكَ

يَأْتِيهِمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ﴿١٥﴾ بَزَمْنَ قَرِيبًا وَهُمْ كَفَّارٌ مَكَّةَ هَزَمَهُمُ
 الْمُسْلِمُونَ فِي بَدْرٍ ﴿١٦﴾ ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴿١٧﴾ عِقَابٌ كَفَرَهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴿١٨﴾ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿١٩﴾ فِي الْآخِرَةِ
 ﴿٢٠﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ
 الْعَالَمِينَ ﴿٢١﴾ الشَّيْطَانُ تَخَلَّى عَنِ الْإِنْسَانِ وَخَذَلَهُ ﴿٢٢﴾ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا ﴿٢٣﴾ الشَّيْطَانُ وَالْكَافِرُ ﴿٢٤﴾ أَهْمَا فِي
 النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاؤُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا
 قَدَّمَتْ ﴿٢٦﴾ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ﴿٢٧﴾ لِغَدٍ ﴿٢٨﴾ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿٢٩﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَا
 تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ ﴿٣١﴾ تَرَكَوا ذِكْرَهُ وَطَاعَتَهُ ﴿٣٢﴾ فَأَنسَلَهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴿٣٣﴾ فَلَمْ يَقْدِمُوا لَهَا خَيْرًا ﴿٣٤﴾ أُولَئِكَ
 هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٣٦﴾ الْكَافِرُ ﴿٣٧﴾ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴿٣٨﴾ الطَّائِعُونَ ﴿٣٩﴾ أَصْحَابُ
 الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٤٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا ﴿٤١﴾ مُتَشَقِّقًا ﴿٤٢﴾ مِنْ
 خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ
 الْغَيْبِ ﴿٤٤﴾ يَعْلَمُ كُلَّ مَا غَابَ عَنِ الْعِبَادِ ﴿٤٥﴾ وَالشَّهَادَةِ ﴿٤٦﴾ وَيَعْلَمُ الْعِلْمَ ﴿٤٧﴾ هُوَ الرَّحْمَنُ ﴿٤٨﴾ وَاسِعُ الرَّحْمَةِ
 ﴿٤٩﴾ الرَّحِيمُ ﴿٥٠﴾ دَائِمُ الرَّحْمَةِ ﴿٥١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَمَلُكُ ﴿٥٢﴾ يَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ فَيَتَصَرَّفُ فِي
 مَلِكِهِ كَمَا يَشَاءُ ﴿٥٣﴾ الْقُدُّوسُ ﴿٥٤﴾ الْمُنَزَّهُ عَنِ النِّقَائِصِ الْمَوْصُوفِ بِصِفَاتِ الْكِبَالِ ﴿٥٥﴾ السَّلَامُ ﴿٥٦﴾ الَّذِي يَسْلَمُ
 مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَنَقْصٍ ﴿٥٧﴾ الْمُؤْمِنُ ﴿٥٨﴾ الْمُصَدِّقُ الَّذِي يَصَدِّقُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ لَعَلَّمَهُ أَنَّهُمْ صَادِقُونَ فِي
 إِيْمَانِهِمْ ﴿٥٩﴾ الْمُهَيِّمُ ﴿٦٠﴾ الرَّقِيبُ الَّذِي لَهُ السُّلْطَانُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ﴿٦١﴾ الْعَزِيزُ ﴿٦٢﴾ الْغَالِبُ الَّذِي لَا يُغْلَبُ
 ﴿٦٣﴾ الْجَبَّارُ ﴿٦٤﴾ الَّذِي إِذَا أَرَادَ أَمْرًا فَعَلَهُ ﴿٦٥﴾ الْمُتَكَبِّرُ ﴿٦٦﴾ عَنِ الْعِيُوبِ وَالَّذِي لَهُ الْكِبْرِيَاءُ وَحْدَهُ
 ﴿٦٧﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ ﴿٦٨﴾ تَنْزَهُ ﴿٦٩﴾ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٧٠﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ ﴿٧١﴾ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴿٧٢﴾ الْبَارِيُ ﴿٧٣﴾
 الْمُبْدِعُ الَّذِي خَلَقَ الْبَشَرَ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ ﴿٧٤﴾ الْمُصَوِّرُ ﴿٧٥﴾ الَّذِي خَلَقَ الْبَشَرَ فِي الصُّورَةِ الَّتِي
 يَرِيدُهَا ﴿٧٦﴾ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿٧٧﴾ الْأَسْمَاءُ الدَّالَّةُ عَلَى مَحَاسِنِ الْمَعَانِي ﴿٧٨﴾ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٧٩﴾



سُورَةُ الْمُنْتَحِنَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ ﴾ أي: الكفار ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ أصدقاء وأحباء
 ﴿ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾ فعلاقة الإيمان بغض أعداء الله ﴿ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ ﴾
 القرآن ﴿ تَخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ﴾ من مكة ظلماً وعدواناً ﴿ أَنْ تُوْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ﴾ بسبب أنكم
 آمنتم بربكم ﴿ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهْدًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ﴾ فلا تتخذوا أعدائي أولياء
 ﴿ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ ﴾ مَنْ يصادق أعداء الله
 ﴿ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ ﴿ ضَلَّ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ ﴾ إِنْ يَتَّقِفُوكُمْ ﴿ إِنْ يَتِمَكَّنُوا مِنْكُمْ ﴾ يَكُونُوا
 لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴿ بِالضَّرْبِ وَالْقَتْلِ ﴾ وَالسِّبِّ وَالسُّوْءِ ﴿ بِالسَّبِّ وَالشَّتْمِ
 ﴿ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾ ﴿ لَتَكُونُوا مِثْلَهُمْ ﴾ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ ﴿ أَقَارِبَكُمْ
 ﴿ وَلَا أَوْلَادُكُمْ ﴾ الَّذِينَ عصيتهم الله من أجلهم ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
 ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ قَدْوَةٌ ﴾ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَتَفْعَلُوا مِثْلَهُمْ
 تَبَرَّأُوا مِنَ الْكُفَّارِ وَهُمْ قَوْمُهُمْ ﴾ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَّءُؤُا ﴿ مَتَبَرِّئِينَ ﴾ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ ﴿ كَفَرْنَا بِدِينِكُمْ ﴾ (عبادة الأصنام) ﴿ وَبَدَا ﴾ ظَهَرَ ﴿ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ
 وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا ﴾ مَا دَمْتُمْ عَلَى هَذَا الشِّرْكِ ﴿ حَتَّى تُوْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ﴾ وَتَرَكُوا الشِّرْكَ ﴿ إِلَّا قَوْلَ
 إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا أُسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ﴿ خذوا إبراهيم قدوة في دعوته إلا استغفاره لأبيه أي: لا تستغفروا
 للكفار ﴿ وَمَا أَمَلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبْنَا ﴾ رجعنا إليك بالتوبة
 ﴿ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ ﴿ الْمَرْجِعُ فِي الْآخِرَةِ ﴾ رَّبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴿ لَا تَسْلُطْهُمْ عَلَيْنَا
 فَيَفْتِنُونَا عَنْ دِينِنَا بِعَذَابٍ لَا نُنْطِيقُهُ ﴾ وَأَغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ
 أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ ﴾ يُعْرِضُ عَنِ الْإِيمَانِ ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ
 الْغَنِيُّ ﴿ الْمُسْتَغْنَى عَنِ الْخَلْقِ جَمِيعًا ﴾ الْحَمِيدُ ﴿ الَّذِي يَسْتَحِقُّ الْحَمْدَ ﴾ عَسَى اللَّهُ أَنْ تَجْعَلَ
 بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ ﴿ أَقَارِبَكُمْ الْمَشْرِكِينَ ﴾ مَوَدَّةً ﴿ بَأَنْ يَجْمَعَكُمْ مَعَهُمْ بَعْدَمَا يُسَلِّمُوا

﴿ وَاللَّهُ قَدِيرٌ ﴾ وقد فعل ذلك بعد فتح مكة ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ٧ ﴿ لَا يَنْهَنُكُمْ اللَّهُ عَنِ الْبِرِّ بِهَذَا ﴾
 ﴿ الَّذِينَ لَمْ يُقْتَلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبْرُوهُمْ ﴾ تحسنوا إليهم ﴿ وَتُقْسِطُوا ﴾
 إِلَيْهِمْ ﴿ تَعَامَلُوهُمْ بِالْعَدْلِ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ ٨ ﴿ الْعَادِلِينَ ﴾ ﴿ إِنَّمَا يَنْهَنُكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُمْ مِنْ دِينِكُمْ وَظَنَّهُمْ ﴾ عاونوا ﴿ عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ ﴾
 تتخذوهم أولياء أي: أنصار وأحباب ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ ﴾ من يحب أعداء الله ﴿ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ ٩ ﴿ يَتَأَيُّبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ ﴾ من عند الكفار
 ﴿ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ بأن يخلفن بأنهن أسلمن بإخلاص رغبة في دين الإسلام ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِنَّ ﴾
 فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ ﴾ لا يحل للمؤمنة أن تكون زوجة
 لكافر ﴿ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاثُهُمْ مَا أَنْفَقُوا ﴾ أعطوا أزواجهن الكفار الذي كانوا دفعوه لمن
 مهر عند الزواج ﴿ وَلَا جُنَاحَ ﴾ لا إثم ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ تزوجوهن بشرط ﴿ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ ﴾ مهورهن ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَرِ ﴾ لا تتمسكوا بزواجاتكم
 الكافرات ﴿ وَسَأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ ﴾ اطلبوا المهر الذي دفعتموه لمن إذا ذهبن إلى الكفار ﴿ وَلَيْسَ لَكُمُ الْكُفَّارُ ﴾
 ﴿ مَا أَنْفَقُوا ﴾ على زوجاتهم من مهور إذا أسلمت زوجاتهم ﴿ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ تَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ﴾ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ ﴾ إن هربت زوجة أحد المسلمين ﴿ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ ﴾ غزوتهم وغنمتم من الكفار غنيمة (مال) ﴿ فَفَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا ﴾ أعطوا من هربت زوجته من مال الغنيمة قدر ما أعطاهما زوجها من مهر ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِءَ مُؤْمِنُونَ ﴾ ١٠ ﴿ يَتَأَيُّبُ النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾ خوفاً من الفقر ﴿ وَلَا يَأْتِينَ بَبْهَتِنِ ﴾ كذب ﴿ يَفْتَرِينَ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ ﴾ تأتي بولد من زنا وتقول لزوجها: هذا ولدي منك ﴿ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ لا يخالفنك في أمر أمرتهم به في طاعة الله ﴿ فَبَايِعْنَهُنَّ ﴾ أدخلهن في الإسلام ﴿ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ١١ ﴿ يَتَأَيُّبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا ﴾ لا تصادقوا ﴿ قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ لم يؤمنوا بالبعث ولا الحساب في الآخرة ﴿ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴾ ١٢ ﴿ كَمَا يئسوا من الأموات أن يعودوا للحياة.

سُورَةُ الصَّفَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ كل المخلوقات ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ يتأبها
الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿ لا تعدون بشيء ثم لا توفون به ﴾ كبر مقنا ﴿
كِرْهًا ﴾ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْبِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا
كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرْضُوصٍ ﴾ ثابتون في المعركة كثبوت البناء واذكر يا محمد أن كل الرسل
تعرضوا للاذى ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومِ لِمَ تُوذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ
إِلَيْكُمْ ﴾ أنتم متأكدون من ذلك ﴿ فَلَمَّا زَاغُوا ﴾ بعدوا عن الحق ﴿ أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ أبعد الله
قلوبهم عن الهدى ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ
لِنِي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ ﴿ جئتكم بما جاءت به التوراة ﴿ وَمُبَشِّرًا
بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ ﴾ وهو اسم من أسماء النبي ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ النبي محمد
﴿ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ القرآن ﴿ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ واضح ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ
الْكَذِبَ ﴾ بأن قالوا عن قرآنه: سحر ﴿ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿
مكذبي الرسل ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ ﴾ دينه ﴿ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ أى بأقوالهم ﴿ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ﴾ ﴿
ينشر دينه ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى ﴿ الْقُرْآنَ ﴾ وَدِينِ الْحَقِّ
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴿ يُعَلِّمُهُ عَلَى جَمِيعِ الْأديان ﴾ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿ يتأبها الَّذِينَ ءَامَنُوا
هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تَحِيْرَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ هذه التجارة هى ﴿ تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿
وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا ﴾ ينعم عليكم بنعمة أخرى ﴿ نَصَرْتُمْ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾ فتح مكة ﴿ وَبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِينَ ﴾ يتأبها الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ ﴿ انصروا دينه ﴿ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ مَنْ يَنْصُرُ دِينَ اللَّهِ مَعِيَ ﴿ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ

فَأَمَّنْتَ طَائِفَةً مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٠٠﴾ **بِعِيسَى** ﴿١٠١﴾ وَكَفَرْتَ طَائِفَةٌ فَأَيْدِنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيَّ
عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٠٢﴾ **منتصرين**.

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ كل المخلوقات ﴿الْمَلِكِ﴾ الذي يملك كل
شيء ويتصرف في ملكه كيف يشاء ﴿الْقُدُّوسِ﴾ المنزه عن النقائص الموصوف بصفات الكمال
﴿الْعَزِيزِ﴾ الغالب الذي لا يغلبه شيء ﴿الْحَكِيمِ﴾ ﴿١﴾ لا يشرع شيئاً إلا بحكمة ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ
فِي الْأُمِّيِّينَ﴾ العرب الذين لا يقرأون ولا يكتبون ﴿رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾ أمى مثلهم ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ
آيَاتِهِ﴾ آيات القرآن ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ يطهرهم من الكفر والذنوب ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾
أحكام الإسلام ﴿وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿٢﴾ وءآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴿بُعِثَ
الرَّسُولَ لِأَقْوَامٍ آخِرِينَ لَمْ يَكُونُوا فِي زَمَنِهِ وَسَيَجِئُوكَ بَعْدَهُ وَهُمْ جَمِيعٌ مِّنْ أَسْلَمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ
حُمِلُوا التَّوْرَةَ﴾ اليهود ﴿ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾ لم يعملوا بما فيها ﴿كَمَثَلِ الْجِمَارِ تَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾
كتباً لكنه لا ينتفع بما فيها ﴿بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَتِ اللَّهِ﴾ بئس القوم هم اليهود
الذين كذبوا بالقرآن ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٥﴾ قُلْ يَتَّيِبُهَا الَّذِينَ هَادُوا﴾ اليهود ﴿إِنْ
زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ﴾ قالوا: إنهم أحباب الله ﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيهِمْ﴾ بسبب ما فعلوه من المعاصي ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ
﴿٧﴾ الْعَاصِينَ﴾ ﴿٨﴾ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ﴾ آتيكم لا محالة ﴿ثُمَّ
تُرَدُّونَ﴾ ترجعون ﴿إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ الذي يعلم السر والعلانية ﴿فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٩﴾ وَيَحَاسِبُكُمْ عَلَىٰ أَعْمَالِكُمْ﴾ يتأيبها الذين ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ الصلاة ﴿وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ اتركوا التجارة ﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿١٠﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ اذهبوا لقضاء مصالحكم ﴿وَابْتَغُوا﴾ اطلبوا ﴿مِنَ

فَضِّلِ اللَّهَ ﴿١﴾ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ ﴿٢﴾ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣﴾ ﴿٤﴾ لَتَفُوزُوا بِالْجَنَّةِ ﴿٥﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا ﴿٦﴾ أَي: انصرفوا إليها وهذا عتاب لبعض المسلمين ﴿٧﴾ وَتَرَكَوكَ ﴿٨﴾ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ ﴿٩﴾ قَائِمًا ﴿١٠﴾ وَاقِفًا ﴿١١﴾ قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ ﴿١٢﴾ أَي: مَا يُعْطِيكُمْ اللَّهُ مِنْ ثَوَابٍ ﴿١٣﴾ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التِّجْرَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴿١٥﴾ فَاطْلُبُوا مِنْهُ الرِّزْقَ .

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿٢﴾ ﴿٣﴾ لَأَنَّهُمْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ بِمَا قَالُوا ﴿٤﴾ أَخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً ﴿٥﴾ وَقَايَةَ ﴿٦﴾ حَلَفُوا أَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ حَتَّى لَا تَقْتُلُوهُمْ ﴿٧﴾ فَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ ﴿٨﴾ مَنَعُوا النَّاسَ عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ ﴿٩﴾ إِيَّاهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠﴾ ذَلِكَ ﴿١١﴾ الْحَلْفُ الْكَاذِبُ ﴿١٢﴾ بِأَيْمَانِهِمْ آمَنُوا ﴿١٣﴾ بِسَبَبِ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِالسُّتْهِمْ فَقَطْ ﴿١٤﴾ ثُمَّ كَفَرُوا ﴿١٥﴾ بِقُلُوبِهِمْ ﴿١٦﴾ فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴿١٧﴾ خَتَمَ عَلَيْهَا بِالْكَفْرِ ﴿١٨﴾ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٩﴾ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ﴿٢١﴾ هَيْئَاتِهِمْ ﴿٢٢﴾ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ ﴿٢٣﴾ لِفَصَاحَتِهِمْ ﴿٢٤﴾ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴿٢٥﴾ كَأَنَّهُمْ أَخْشَابٌ مُسْنُودَةٌ عَلَى الْحَائِطِ هُمْ أَجْسَادٌ فَقَطْ لِقِرَاعِ قُلُوبِهِمْ مِنْ الْإِيمَانِ ﴿٢٦﴾ تَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ﴿٢٧﴾ يظنون كل صوت إيقاعاً بهم ﴿٢٨﴾ هُمْ الْعَدُوُّ فَاحْذَرَهُمْ ﴿٢٩﴾ لَا تَأْمَنُكُمْ عَلَى سِرِّهِمْ ﴿٣٠﴾ قَتَلَهُمُ اللَّهُ ﴿٣١﴾ دَعَاءٌ عَلَيْهِمْ ﴿٣٢﴾ أَنِّي يُؤْفَكُونَ ﴿٣٣﴾ ﴿٣٤﴾ كَيْفَ تَضِلُّ عَقُولُهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ مَعَ وَضُوحِ الْأَدْلَةِ: ﴿٣٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا ﴿٣٦﴾ اعْتَذَرُوا لِلرَّسُولِ ﴿٣٧﴾ يَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﴿٣٨﴾ يَطْلُبُ لَكُمْ الْمَغْفِرَةَ مِنَ اللَّهِ ﴿٣٩﴾ لَوَّأُوا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ ﴿٤٠﴾ يَرْتَضُونَ ذَلِكَ ﴿٤١﴾ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٢﴾ سِوَاءَ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٤٣﴾ لِإِصْرَارِهِمْ عَلَى الْكُفْرِ ﴿٤٤﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٤٥﴾ ﴿٤٦﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ ﴿٤٧﴾ لِلْأَنْصَارِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ ﴿٤٨﴾ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﴿٤٩﴾ الْمُهَاجِرِينَ ﴿٥٠﴾ حَتَّى يَنْفَضُوا ﴿٥١﴾ يَتَفَرَّقُوا عَنْهُ ﴿٥٢﴾ وَلِلَّهِ حَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٥٣﴾ ﴿٥٤﴾ حِكْمَةُ اللَّهِ فِيهَا يَفْعَلُ ﴿٥٥﴾ يَقُولُونَ لِنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ ﴿٥٦﴾ يَقْصِدُونَ أَنْفُسَهُمْ (الْمُنَافِقِينَ) ﴿٥٧﴾ مِنْهَا الْأَذَلُّ ﴿٥٨﴾ يَقْصِدُونَ مُحَمَّدًا وَالْمُؤْمِنِينَ

﴿ وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ ﴾ الغلبة ﴿ وَلِرَسُولِهِ ﴾ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ ﴿ بِالنَّظَرِ فِي مَصَالِحِهِمْ ﴾ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴿ عَنِ الطَّاعَاتِ ﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ مَنْ تَشْغَلُهُ الدُّنْيَا عَنِ الْعِبَادَةِ هُوَ الْخَاسِرُ ﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا ﴾ هَلَا ﴿ أَحْرَتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ أَخْرَتِ سَوْتِي بَعْضَ الْوَقْتِ ﴿ فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا ﴿ مَوْعِدَ مَوْتِهَا ﴾ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٠﴾

سُورَةُ النَّجْمِ الْاَلْبِينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ كل المخلوقات ﴿ لَهُ الْمُلْكُ ﴾ التصرف التام في خلقه ﴿ وَ لَهُ الْحَمْدُ ﴾ يستحق الحمد أي: الشكر؛ لأن كل النعم منه ﴿ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴾ وكان يجب أن تؤمنوا كلكم به ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ بالحكمة وليس عبثاً ﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ ﴾ اتقن صورتكم وحسنها ﴿ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ الرجوع في الآخرة للحساب ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ لا يخفى عليه شيء ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١﴾ يعلم ما في صدوركم من معتقدات ونوايا ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ﴾ من الأمم السابقة مثل عاد وثمود ﴿ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾ عقاب كفرهم ﴿ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ ﴿ فِي الْآخِرَةِ ﴾ ذَلِكَ ﴿ الْعِقَابُ ﴾ بِأَنَّهُ ﴿ بِسَبَبِ أَنَّهُ ﴾ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴿ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى صِدْقِهِمْ ﴾ فَقَالُوا أَبَشِّرْهُدُونَنَا ﴿ اسْتَنَكُرُوا أَنْ يَكُونَ الرَّسُولُ بَشَرًا ﴾ فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا ﴿ أَعْرَضُوا عَنِ الْإِيمَانِ ﴾ وَاسْتَغْنَى اللَّهُ ﴿ عَنِ عِبَادَتِهِمْ ﴾ وَاللَّهُ غَنِيٌّ ﴿ عَنِ جَمِيعِ خَلْقِهِ لَا تَنْفَعُهُ طَاعَةٌ وَلَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةٌ ﴾ حَمِيدٌ ﴿ الَّذِي يَسْتَحِقُّ الْحَمْدَ عَلَى نِعْمِهِ ﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ﴿ وَسْتَحْسَبُونَ

﴿ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾ سَهْلٌ ﴾ ﴿ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ ﴾ ﴿ الْقُرْآنِ ﴾ ﴿ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ﴾ ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ﴾ ﴿ يَوْمَ الْخُسْرَانِ لِلْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ ﴾ ﴿ يَغْفِرْ لَهُ ذُنُوبَهُ ﴾ ﴿ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ ﴾ ﴿ بِئْسَ الْمَرْجِعُ لَهُمْ ﴾ ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ ﴿ بِمَشِيئَتِهِ ﴾ ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ﴾ ﴿ يَثْبُتْ إِيْمَانَهُ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ ﴾ ﴿ أَعْرَضْتُمْ عَنِ الْإِيْمَانِ وَالطَّاعَةِ ﴾ ﴿ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ ﴾ ﴿ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا إِبْلَاغُ الرِّسَالَةِ ﴾ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ ﴾ ﴿ لِأَنَّهُمْ يَشْغَلُونَكُمْ عَنِ الطَّاعَاتِ وَالْعَمَلِ لِلْآخِرَةِ ﴾ ﴿ فَأَحْذَرُوهُمْ ﴾ ﴿ أَي: لَا تَجْعَلُوهُمْ يَشْغَلُونَكُمْ عَنِ الْعَمَلِ لِلْآخِرَةِ ﴾ ﴿ وَإِن تَعَفَّوْا ﴾ ﴿ الْعَفْوُ هُوَ مَحْوُ الذَّنْبِ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُن ﴾ ﴿ وَتَصَفَّحُوا ﴾ ﴿ الصَّفْحُ هُوَ عَدَمُ الْمَعَاقِبَةِ عَلَى الذَّنْبِ وَعَدَمُ التَّوْبِيخِ ﴾ ﴿ وَتَغَفَّرُوا ﴾ ﴿ الْمَغْفِرَةُ هِيَ سِتْرُ الذَّنْبِ وَعَدَمُ إِشَاعَتِهِ ﴾ ﴿ فَإِنِ اللَّهُ غَفُورٌ ﴾ ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ كَمَا غَفَرْتُمْ لَهُمْ ﴾ ﴿ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾ ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ ﴿ اخْتِبَارٌ فَلَا تَشْغَلْكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ ﴾ ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ ﴿ اتَّقُوا غَضَبَ اللَّهِ قَدْرَ طَاقَتِكُمْ ﴾ ﴿ وَأَسْمَعُوا ﴾ ﴿ مَا تَوْعِظُونَ بِهِ ﴾ ﴿ وَأَطِيعُوا ﴾ ﴿ مَا تَأْمُرُونَ بِهِ ﴾ ﴿ وَأَنْفِقُوا ﴾ ﴿ فِي الطَّاعَاتِ ﴾ ﴿ خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ ﴾ ﴿ لِأَنَّ الثَّوَابَ لَكُمْ ﴾ ﴿ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ ﴾ ﴿ مَنْ يَخْلُصْ نَفْسَهُ مِنَ الْبَخْلِ ﴾ ﴿ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ ﴿ إِن تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ ﴿ إِذَا تَصَدَّقْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَأَنكُم تَقْرَضُونَ اللَّهَ قَرْضًا عَنِ طَيْبِ نَفْسٍ ﴾ ﴿ يُضْعِفُهُ لَكُمْ ﴾ ﴿ يَضَاعِفُ الثَّوَابَ ﴾ ﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾ ﴿ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ ﴿ السِّرِّ وَالْعَلَنِ ﴾ ﴿ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾ .



سُورَةُ الطَّلَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ﴾ مستقبلات العدة أي: في طهر وليس في حيض؛ لأن الحيض ينفر الزوج منه فيجعله يتسرع في طلاقها ﴿ وَأَخْضُوا الْعِدَّةَ ﴾ احسبوها ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ ﴾ أثناء العدة ﴿ وَلَا تَخْرُجْنَ ﴾ من تلقاء أنفسهن حتى تنتهى عدتهن ﴿ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ﴾ زنا (بمخرجن لإقامة الحد عليهن) ﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ﴾ أحكامه ﴿ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ ﴾ مَنْ لا يعمل بهذه الأحكام ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ لأنه سيء عاقب ﴿ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ الطلاق ﴿ أَمْرًا ﴾ مثل أن يرجعها زوجها بعد ما هدأت النفوس في فترة العدة ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ انتهت العدة ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ ﴾ أرجعوهن ﴿ بِمَعْرُوفٍ ﴾ بإحسان العشرة ﴿ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ مع إعطائهن مؤخر الصداق والنفقة ﴿ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ رجلين مسلمين ذوى ثقة يشهدان على المراجعة أو الفراق ﴿ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ﴾ يشهد الشهود بالحق إرضاءً لله هل طلقها أم راجعها ﴿ ذَلِكَ كُمْ يُوعَظُ بِهِ ﴾ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿ مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ وَضِيقٍ ﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴿ مِنْ حَيْثُ لَا يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ ﴾ يعتمد عليه في كل أموره مع الأخذ بالأسباب ﴿ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ الله كافيه ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِبَلِّغِ أَمْرِهِ ﴾ يبلغ ما يريد ﴿ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ لكل أمر مقدار محدد ووقت محدد ﴿ وَالَّتِي يَبْسُنَ مِنَ الْمَجِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ كبيرات السن اللاتي انقطع الحيض عندهن ﴿ إِنْ أَرْتَبْتُمْ ﴾ شككنم في عدتهن ﴿ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْنَ ﴾ صغار السن اللاتي لم يأتين الحيض عدتهن ثلاثة أشهر أيضًا ﴿ وَأَوْلَاتُ الْأَحْمَالِ ﴾ النساء الحوامل ﴿ أَجَلُهُنَّ ﴾ عدتهن ﴿ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ أن ينتهى حملهن بالولادة أو الإجهاض ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ سُرًّا ﴾ يُسهل عليه أموره ويوفقه إلى الخير ﴿ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ حكمه في العدة ﴿ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ ﴿١﴾ **يغفرها له** ﴿ وَيُعْظِمُ لَهُ أَجْرًا ﴿٢﴾ **أُسْكِنُوهُنَّ** ﴿ **أي: المطلقات**
أثناء العدة ﴿ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ ﴿٣﴾ **على قدر طاقتكم** ﴿ وَلَا تُضَارَّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ ﴿٤﴾
لا تضيقوا عليهن في السكن والنفقة لتلجئوهن إلى الافتداء ﴿ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا
عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ ﴿٥﴾ **المولود** ﴿ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴿٦﴾ **أجر على الإرضاع**
﴿ وَأَتَمِّرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ ﴿٧﴾ **ليأمر كل منكما الآخر بالرفق في أجر الرضاعة** ﴿ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمُ ﴿٨﴾
تعسر الإتفاق على أجر الرضاعة ﴿ فَسَرِّضْهُ لَهَا أُخْرَى ﴿٩﴾ **يستاجر مرضعة** ﴿ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ
مِنْ سَعَتِهِ ﴿١٠﴾ **من كان غنيًا فيعطى الكثير** ﴿ وَمَنْ قَدِرَ ﴿١١﴾ **ضيق** ﴿ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ
لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً آتَاهَا ﴿١٢﴾ **بقدر طاقتها** ﴿ سَبَّحَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿١٣﴾ **بعد الفقر**
غني ﴿ وَكَأَيِّنْ ﴿١٤﴾ **كثير** ﴿ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ ﴿١٥﴾ **تمردت على أوامر الله ورسوله**
﴿ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَدَّ بِنَهَا عَذَابًا نَكْرًا ﴿١٦﴾ **عذابًا فظيماً** ﴿ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا ﴿١٧﴾
ذات عاقبة تمردها ﴿ وَكَانَ عَنقَبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿١٨﴾ **نتيجة تمردها الخسران والهلاك** ﴿ أَعَدَّ اللَّهُ
لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾ **انقوا الله يا أصحاب العقول بأداء الطاعات**
واجتناب المعاصي ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿٢٠﴾ **هو القرآن** ﴿ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ
ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ ﴿٢١﴾ **واضحات** ﴿ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ ﴿٢٢﴾ **ظلمات**
الكفر ﴿ إِلَى النُّورِ ﴿٢٣﴾ **نور الإيمان** ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴿٢٤﴾ **الله الذي خلق سبع سموات ومن**
الأرض مثلهن ﴿ **خلق سبع أرضين** ﴿ **بتنزل الأمر** ﴿ **الوحي ينزل به جبريل** ﴿ **بين**
السموات والأرض ﴿ **لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء**
علمًا ﴿ ﴿٢٥﴾

* * *

سُورَةُ النَّحْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ مَعَاشِرَةَ جَارِيَتِهِ مَارِيَا الْقِبْطِيَّةِ
 ﴿ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ١ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴿ مَا تَحِلُّونَ
 بِهِ مِنْ أَيْمَانِكُمْ بِالْكَفَّارَةِ ﴾ وَاللَّهُ مَوْلَانُكُمْ ﴿ نَاصِرَكُمْ ﴾ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿ وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى
 بَعْضِ أَزْوَاجِهِ ﴾ هِيَ حَفْصَةُ ﴿ حَدِيثًا ﴾ هُوَ تَحْرِيمُ مَارِيَا عَلَيْهِ وَأَمْرُهَا بِكِتْمَانِهِ ﴿ فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ ﴾
 عَائِشَةُ وَشَاعَ الْأَمْرُ ﴿ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ أَخْبَرَهُ بِهِ ﴿ عَرَفَ بَعْضُهُ ﴾ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴿ أَخْبَرَهَا
 أَنَّهُ عَرَفَ بِإِفْشَانِهَا السِّرَ ﴾ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿ إِنْ
 تَتُوبَا ﴾ أَي حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ زَوْجَتَا الرَّسُولِ ﴿ إِلَى اللَّهِ ﴾ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾
 مَالَتْ عَنِ مَا يَجِبُ الرَّسُولُ ﴿ وَإِنْ تَظْهَرَا عَلَيْهِ ﴾ تَعَاوَنَا عَلَى النَّبِيِّ بِإِفْشَاءِ سِرِّهِ ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ
 مَوْلَانُكُمْ ﴾ نَاصِرُهُ ﴿ وَجِبْرِيلُ وَصَلِيحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ
 ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ ٢ أَعْوَانٌ لَهُ يَنْصُرُونَهُ ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ
 مُسَلِّمَاتٍ ﴾ مُسْتَسْلِمَاتٍ لِأَمْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴿ مُؤْمِنَاتٍ ﴾ مَخْلُصَاتٍ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴿ قَنِينَاتٍ ﴾
 مَطِيعَاتٍ ﴿ تَلْبِيبَاتٍ ﴾ مِنَ الذُّنُوبِ ﴿ عَبِيدَاتٍ ﴾ لِلَّهِ ﴿ سَلِيحَاتٍ ﴾ مَهَاجِرَاتٍ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 ﴿ تَلْبِيبَاتٍ ﴾ تَزْوِجْنَ مِنْ قَبْلِ ﴿ وَأَبْكَارًا ﴾ ٣ ﴿ لَمْ يَتَزَوَّجْنَ مِنْ قَبْلِ ﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوًا أَنْفُسِكُمْ
 وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴿ انْقَادُوا دُخُولَ جَهَنَّمَ ﴾ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴿ الْأَصْنَامُ ﴾ عَلَيْهَا
 مَلَائِكَةٌ ﴿ حِرَاسٌ جَهَنَّمَ ﴾ غِلَظٌ ﴿ الْقُلُوبُ ﴾ شِدَادٌ ﴿ أَقْوِيَاءُ ﴾ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ
 وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿ ٤ ﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿ ٥ ﴾ يَتَأْتِيهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا ﴿ ٦ ﴾ صَادِقَةٌ ﴿ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
 وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ
 يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴿ ٧ ﴾ يَضِيءُ لَهُمُ الصَّرَاطُ ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا ﴾ يَقُودُنَا إِلَى
 الْجَنَّةِ ﴿ وَأَغْفِرْ لَنَا ﴾ ذُنُوبِنَا ﴿ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ٨ ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ

وَالْمُنْفِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ ﴿١٠﴾ **شدد عليهم** ﴿وَمَا أَوْلَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَبْسُ الْمَصِيرُ ﴿١١﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا ﴿١٢﴾ **بالكفر** ﴿فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٣﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴿١٤﴾ **عذبا فرعون لإيمانها** ﴿إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا ﴿١٦﴾ **آمنت بشرائع الله** ﴿وَكُتِبَ عَلَيْهَا وَعَمَلَاتُهَا وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴿١٧﴾ **العابدين**.

سُورَةُ الْمَلِكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبْرَكَ﴾ **كثر خيره وإحسانه** ﴿الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ﴾ **الذي له السلطان على كل مخلوقاته** ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيٰوةَ لِيَبْلُوَكُمْ ﴿٢﴾ **ليختبركم فيما بين الحياة والموت** ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٣﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ طِبَاقًا ﴿٤﴾ **فوق بعض** ﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمٰنِ ﴿٥﴾ **لست ترى في السماوات** ﴿مِنْ تَفٰوُتٍ ﴿٦﴾ **نقص أو خلل** ﴿فَازْجِعِ الْبَصَرَ ﴿٧﴾ **إلى السماء** ﴿هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ ﴿٨﴾ ﴿شَقِوقٌ أَوْ خَلَلًا﴾ ﴿ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴿٩﴾ **مرة بعد مرة** ﴿يَنْقَلِبُ ﴿١٠﴾ **يرجع** ﴿إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِعًا ﴿١١﴾ **ذليلاً لا يرى خللاً** ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿١٢﴾ ﴿مُتَعَبٌ مِنْ كَثْرَةِ الرَّجُوعِ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ﴿١٤﴾ **القريبة من الأرض** ﴿بِمَصَابِيحَ ﴿١٥﴾ **بنجوم مضيئة** ﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطٰنِ ﴿١٦﴾ **ترجم أي: تقذف الشهب على من يحاول من الجن أن يسترق السمع لأخبار السماء فتحرقه** ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ ﴿١٧﴾ **للشياطين** ﴿عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿١٨﴾ ﴿النَّارِ ﴿١٩﴾ **وللذين كفروا ببرههم عذاب جهنم ويبس المصير** ﴿٢٠﴾ ﴿بئس المرجع لهم ﴿٢١﴾ **إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقاً** ﴿صوتاً فظيماً ﴿٢٢﴾ **وهي تفور** ﴿٢٣﴾ ﴿تغلى بهم ﴿٢٤﴾ **تتكلم وتميز** ﴿تقطع ﴿٢٥﴾ **من الغيظ** ﴿كَلِمًا أَلْقَىٰ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتُمْ خَزَنَتَهَا ﴿٢٦﴾ **الملائكة حراس جهنم** ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٢٧﴾ ﴿يخوفكم من العذاب إن أشركتم بالله ﴿٢٨﴾ **قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم** ﴿

أيها الرسل ﴿إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ ﴿نَفَكِرَ بِعَقْلِ﴾ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
 السَّعِيرِ ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ﴾ **الكفر بالله ﴿فَسُخِّقًا﴾ هَلَاكًا﴾** لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ
 يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴿بِالْغَيْبِ﴾ **وَلَمْ يَرَوْهُ﴾ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ لِدُنُوبِهِمْ ﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾﴾ فِي
 الآخِرَةِ (الجنة) ﴿وَأَسِرُّوا﴾ **أَخْفُوا﴾ قَوْلَكُمْ أَوْ آجِهَرُوا بِهِ﴾** أَعْلَنُوهُ ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
 ﴿﴾ **بِمَا فِي الْقُلُوبِ﴾** أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ
 ذُلُولًا ﴿سَهْلَةً﴾ فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا ﴿فِي نَوَاحِيهَا﴾ وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ﴿الَّذِي خَلَقَهُ لَكُمْ﴾ وَإِلَيْهِ
 النُّشُورُ ﴿﴾ **البعث بعد الموت للحساب ﴿ءَأَمِنْتُمْ﴾** أَيُّهَا الْكُفَّارُ ﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ **اللَّهُ﴾** أَنْ
 تَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿﴾ **تهتز بكم فلا تستقرون عليها﴾** أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ
 أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ﴿حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ **فَسَتَعْمُونَ﴾** عِنْدَ رُؤْيَا الْعَذَابِ ﴿كَيْفَ نَذِيرٍ﴾ ﴿﴾
كيف إنذارى وعقابي للكافرين ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ الْأَمْسَ السَّابِقَةَ ﴿فَكَيْفَ كَانَ
 نَكِيرٍ﴾ ﴿﴾ **إنكارى عليهم و غضبى عليهم﴾** أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّتْ بِاسْطَاتِ
 أَجْنِحَتِهِنَّ ﴿وَيَقْبِضْنَ﴾ **يضممنها﴾** مَا يُمْسِكُهُنَّ ﴿مَا يُمْسِكُ الطَّيْرَ عَنِ الْوُقُوعِ﴾ **إِلَّا الرَّحْمَنُ﴾**
برحمته﴾ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿﴾ **فليعتبروا بالطير وينظروا إلى قدرة الله﴾** أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ
 جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ ﴿مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرْفَعَ عَنْكُمْ عَذَابَ اللَّهِ﴾ **إِنَّ الْكٰفِرُونَ إِلَّا**
فِي غُرُورٍ﴾ ﴿﴾ **ضلال﴾** أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ﴿عَنْكُمْ﴾ **بَل لَّجُوا﴾** أَصْرُوا
 ﴿فِي عَتُوٍّ﴾ **استكبار﴾** وَتُنْفُورٍ ﴿﴾ **بُعد عن الإيمان﴾** أَمْ مَنْ يَمْشِي مُكِبًّا ﴿سَاقِطًا﴾ **عَلَى وَجْهِهِ**
أَهْدَى أَمْ مَنْ يَمْشِي سَوِيًّا﴾ **معتدلاً﴾** عَلَى صِرَاطٍ ﴿طَرِيقٍ﴾ **مُسْتَقِيمٍ﴾** ﴿﴾ **هذا مثال للمشرك**
والمؤمن﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ ﴿خَلَقَكُمْ﴾ **وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا**
تَشْكُرُونَ﴾ ﴿﴾ **على هذه النعم التي هي أدوات الفهم﴾** قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ ﴿خَلَقَكُمْ وَكَثَّرَكُمْ﴾
﴿فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ﴿﴾ **تُجمعون للحساب﴾** وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ
 صٰدِقِينَ ﴿﴾ **قُلْ إِنَّمَا أَلِمْ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾** ﴿﴾ **أخوفكم من عذاب الله﴾** فَلَمَّا
 رَأَوْهُ ﴿العذاب﴾ **﴿زُلْفَةً﴾** قَرِيبًا مِنْهُمْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿سَيِّئَةٍ﴾ **اسودت﴾** وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَقِيلَ هَذَا ﴿العذاب﴾ **﴿الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾** ﴿﴾ **تستعجلونه استهزاء﴾** قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ
 أَهْلَكَنِى اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ ﴿كَمَا تَتَمَنُونَ﴾ **﴿أَوْرَجَمْنَا﴾** فَاىْ مَنَفْعَةَ لَكُمْ؟ ﴿فَمَنْ يُجِيرُ﴾ **يحمى****

﴿ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ ﴿١٨﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَابِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٩﴾ ﴿ نَحْنُ أَمْ أَنْتُمْ ﴾ ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ فيذهب في أعماق الأرض ﴿ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿ مَنْ يَخْرِجْهُ لَكُمْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا اللَّهُ .

سُورَةُ الْقَلَمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رَءٍ ﴾ حرف مقطوع ﴿ وَالْقَلَمِ ﴾ أقسم الله بالقلم لأهميته في الكتابة فقد أنعم الله على الإنسان أن علمه الكتابة ﴿ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ ﴿١﴾ ما يكتبه الناس من العلوم والمعارف ﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ ﴾ عليك بالنبوة يا محمد ﴿ بِمَجْنُونٍ ﴾ ﴿٢﴾ كما يصفك الكفار ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا ﴾ على تحملك الأذى في تبليغ الرسالة ﴿ غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ ﴿٣﴾ غير مقطوع أي: دائم ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَيِّكُمْ أَلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ مَنْ مِنْكُمْ الْمَجْنُونُ؟ ﴿ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ عن دينه ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ رؤساء الكفر ﴿ وَدُّوا ﴾ تمنوا ﴿ لَوْ تَدَّهِنُ ﴾ تلين لهم ﴿ فَيَدْهِنُونَ ﴾ ﴿٩﴾ يلينون لك (قالوا له: لو عبدت أصنامنا نعبد إلهك) ﴿ وَلَا تُطِعِ كُلَّ حَلَّافٍ ﴾ الذي يكثر من الحلف مستهيناً بعظمة الله ﴿ مَهِينٍ ﴾ ﴿١٠﴾ فاجر حقير ﴿ هَمَّازٍ ﴾ مغتاب يعيب على الناس ﴿ مَشَاءٍ بِتَمِيمٍ ﴾ ﴿١١﴾ ينقل الكلام بين الناس ليفسد بينهم ﴿ مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ ﴾ يمتنع عن الإنفاق في الطاعات ﴿ مُعْتَدٍ ﴾ ظالم ﴿ أَثِيمٍ ﴾ ﴿١٢﴾ كثير الآثام (الذنوب) ﴿ عَتَلٍ ﴾ قاسى جاف سعى المعاملة ﴿ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴾ ﴿١٣﴾ خبيث كثير الشرور ﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾ ﴿١٤﴾ ولا يشكر عليهم نزلت في الوليد بن المغيرة ﴿ إِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا ﴾ القرآن ﴿ قَالَ أَسْطِيرُ الْأُولَى ﴾ ﴿١٥﴾ أكاذيب الأمم السابقة ﴿ سَنَسِمُهُ ﴾ سنجعل له علامة ﴿ عَلَى الْخُرطومِ ﴾ ﴿١٦﴾ الأنف وفعلاً قد أصابه جرح في معركة بدر على أنفه ﴿ إِنَّا بَلَوْنَهُمْ ﴾ اختبرنا أهل مكة بالجوع ﴿ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ ﴾ الحديدية ﴿ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا ﴾ يحصدون ثمرها ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ ﴿١٧﴾ في الصباح ﴿ وَلَا يَسْتَتِنُونَ ﴾ ﴿١٨﴾ ولم يقولوا: إلا أن يشاء الله ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّنْ رَبِّكَ ﴾ أرسل الله نارا أحرقتها في الليل ﴿ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾ ﴿١٩﴾

فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٥٠﴾ ﴿ كالرماد الأسود ﴾ ﴿ فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ﴿٥١﴾ ﴿ في الصباح ﴾ ﴿ أَنْ أَعْدُوا عَلَيَّ حَرْثِكُمْ ﴾ ﴿ زرعكم ﴾ ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥٢﴾ ﴿ حاصدين ﴾ ﴿ فَأَنْطَلِقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ﴿٥٣﴾ ﴿ سرّاً ﴾ ﴿ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴿٥٤﴾ وَغَدُوا عَلَيَّ حَرْدٍ ﴿٥٥﴾ ﴿ أمر قصدوه ﴾ ﴿ قَدِيرِينَ ﴿٥٦﴾ ﴿ أى: قادرون ألا يعطوا المساكين ونسوا قدرة الله ﴾ ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهَا ﴾ ﴿ محترقة ﴾ ﴿ قَالُوا إِنَّا لَصَالُونَ ﴿٥٧﴾ ﴿ ليست هذه حديقتنا ﴾ ﴿ بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ ﴿٥٨﴾ ﴿ حُرْمًا مِنْ ثَمَرِهَا وَخَيْرِهَا ﴾ ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾ ﴿ أَعْقَلُهُمْ ﴾ ﴿ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٥٩﴾ ﴿ يدعوهم للتوبة ﴾ ﴿ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا ﴾ ﴿ نَزَّهَ رَبُّنَا عَنِ الظُّلْمِ ﴾ ﴿ إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٦٠﴾ ﴿ لأننا لم نشأ أن نعطي المساكين ﴾ ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا يَنْوِيلُنَا ﴾ ﴿ يا هلاكنا ﴾ ﴿ إِنَّا كُنَّا طَائِفِينَ ﴿٦٢﴾ ﴿ عاصين ﴾ ﴿ عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا ﴾ ﴿ بسبب توبتنا ﴾ ﴿ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٦٣﴾ ﴿ طالبون عفوه ﴾ ﴿ كَذَلِكَ الْعَذَابُ ﴾ ﴿ للكفار ﴾ ﴿ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْجَرِيمِينَ ﴿٦٦﴾ ﴿ أنساوى بين المطيع والعاصي؟ ﴾ ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٦٧﴾ أم لكم كتبٌ ﴾ ﴿ أم نزل عليكم من السماء كتاب ﴾ ﴿ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٦٨﴾ ﴿ إن لكم فيه لما تحيرون ﴾ ﴿ أنكم ستحصلون على ما تريدون ﴾ ﴿ أم لكم أيمانٌ علينا بليغة إلى يومِ الْقِيَامَةِ ﴿٦٩﴾ إن لكم لما تحكُمُونَ ﴿٧٠﴾ ﴿ هل لكم عهد علينا أنه سيحصل لكم ما تريدون؟ ﴾ ﴿ سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴿٧١﴾ ﴿ هل لهم ضامن لذلك القول؟ ﴾ ﴿ أَمْ هُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٧٢﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ ﴿ عبارة معناها يوم فظيع شديد هو يوم القيامة ﴾ ﴿ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ ﴾ ﴿ لرب العالمين ﴾ ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ خَشِيعَةً ﴾ ﴿ ذليلة ﴾ ﴿ أَبْصَرُهُمْ تَرَهِقُهُمْ ﴾ ﴿ تلحقهم ﴾ ﴿ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ ﴿٧٤﴾ ﴿ في الدنيا فيرفضون ﴾ ﴿ فَذَرْنِي ﴾ ﴿ اتركني ﴾ ﴿ وَمَنْ يُكْذِبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ ﴾ ﴿ القرآن ﴾ ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴿ نستدرجهم بالنعم والإمهال ﴾ ﴿ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ ﴾ ﴿ أمهلهم ليزدادوا ذنباً ﴾ ﴿ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٧٦﴾ ﴿ انتقامي من الكافرين شديد ﴾ ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٧٧﴾ ﴿ هل تسألهم غرامة مالية على تبليغ الرسالة؟ ﴾ ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ ﴾ ﴿ هل يعلمون الغيب؟ ﴾ ﴿ فَهُمْ يَكْتُوبُونَ ﴿٧٨﴾ ﴿ منه أقوالهم الباطلة ﴾ ﴿ فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ ﴿ اصبر على ذاهم ﴾ ﴿ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ ﴾ ﴿ سيدنا يونس ﴾ ﴿ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٧٩﴾ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُ رَعْدُ ﴾ ﴿ لحقته ﴾ ﴿ نِعْمَةٌ مِّنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ ﴾ ﴿ الأرض الخالية ﴾ ﴿ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٨٠﴾ ﴿ على ما فعل أن ترك

قومه بدون إذن من الله ﴿ فَأَجْتَبَاهُ رَبُّهُ ﴾ اختاره ﴿ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم ﴿ يهلكونك بأعينهم حقدا عليك ﴾ لما سمعوا القرآن ﴿ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴾ وما هو إلا ذكر ﴿ تذكير و موعظة ﴾ لِلْعَالَمِينَ ﴿

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ ﴿ الْقِيَامَةُ ﴾ ﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴾ ﴿ الْقِيَامَةُ ﴾ ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴾ ﴿ الصَّيْحَةُ الْمَدْمُومَةُ ﴾ ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عاصفة ﴾ ﴿ عَاتِيَةٍ ﴾ ﴿ شَدِيدَةٍ ﴾ ﴿ سَخَّرَهَا ﴾ ﴿ سَلَطَهَا ﴾ ﴿ عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ ﴿ متتابعة ﴾ ﴿ فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى ﴾ ﴿ مَوْتَى ﴾ ﴿ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ ﴾ ﴿ جُذُورِ ﴾ ﴿ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ ﴿ فَارْغَةَ مِنَ الدَّخْلِ ﴾ ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ ﴿ هل ترى أحدا منهم؟ ﴾ ﴿ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ ﴾ ﴿ الْأَمَمِ ﴾ ﴿ التِي كَذَّبَتْ رَسَلَهَا ﴾ ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَةُ ﴾ ﴿ الْمُنْقَلِبَاتِ التِي قَلْبَهَا جَبْرِيْلُ وَهِيَ قَرِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾ ﴿ بِالْخَاطِئَةِ ﴾ ﴿ الْأَفْعَالِ الْخَاطِئَةِ ﴾ ﴿ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ ﴾ ﴿ لُوطٍ ﴾ ﴿ فَأَخَذَهُمُ ﴾ ﴿ اللَّهُ ﴾ ﴿ أَخَذَةَ رَابِيَةً ﴾ ﴿ شَدِيدَةً ﴾ ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ ﴾ ﴿ ارْتَفَعَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ﴿ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴾ ﴿ سَفِينَةَ نُوحٍ ﴾ ﴿ لِنَجْعَلَهَا ﴾ ﴿ قِصَصَ هَذِهِ الْأُمَمِ ﴾ ﴿ لَكُمْ تَذِكْرَةٌ وَتَعِيَّةٌ ﴾ ﴿ تَذَكُّرًا ﴾ ﴿ أُذُنٌ وَعَايَةٌ ﴾ ﴿ تَتَفَعَّلُ بِهَا تَسْمَعُ ﴾ ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ ﴿ لِبَدْءِ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ ﴾ ﴿ عَنْ أَمَاكِنِهَا ﴾ ﴿ فَذُكَّتَا ذِكَّةً وَاحِدَةً ﴾ ﴿ وَنُفِثَتْ ﴾ ﴿ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ ﴿ الْقِيَامَةُ ﴾ ﴿ وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ ﴿ ضَعِيفَةٌ ﴾ ﴿ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴾ ﴿ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَطْرَافِهَا ﴾ ﴿ وَتَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ ﴾ ﴿ صُفُوفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ﴾ ﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ ﴾ ﴿ عَلَى اللَّهِ لَتَحَاسَبُوا ﴾ ﴿ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ ﴿ أَى شَيْءٍ ﴾ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ ﴾ ﴿ كِتَابَ أَعْمَالِهِ ﴾ ﴿ بِيَمِينِهِ ﴾ ﴿ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابِيَةَ ﴾ ﴿ مَسْرُورًا ﴾ ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ ﴾ ﴿ تَأَكَّدْتُ ﴾ ﴿ أَنِّي مُلْقِي حِسَابِيَةَ ﴾ ﴿ وَأَعَدَدْتُ لَهُ الْعُدَّةَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ ﴾ ﴿ فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ ﴿ هَنِيئَةً يَرْضَى بِهَا ﴾ ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ ﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ ﴿ ثَمَارُهَا قَرِيبَةٌ ﴾ ﴿ كُلُّوا وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ ﴾ ﴿ بِمَا قَدَّمْتُمْ مِنْ أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ ﴾ ﴿ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴾ ﴿

أيام الدنيا ﴿ وَأَمَّا مَنْ أَوْقَى كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلِيَّتَنِي لَمْ أُوْتِ كِتَابِيَةَ ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿ لَمَّا رَأَى قَبَائِحَ أَعْمَالِهِ ﴾
 ﴿ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَةَ ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿ عِظَمَ حِسَابِي وَشِدَّتَهُ ﴾ ﴿ يَلِيَّتَهَا ﴾ الموتة الأولى ﴿ كَانَتْ الْقَاضِيَةَ ﴾ ﴿١٧﴾
 فلم أبعث وأعذب ﴿ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَةَ ﴾ ﴿١٨﴾ ﴿ مَا نَفَعَنِي مَالِي ﴾ ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَةَ ﴾ ﴿١٩﴾ ﴿ زَالَ عَنِّي ﴾
 جاهي فلا نصير لي ﴿ خُدُوهُ فَعْلُوهُ ﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿ قَبِدُوهُ بِالْأَغْلَالِ ﴾ ﴿ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلْوَهُ ﴾ ﴿٢١﴾ ﴿ ادْخُلُوهُ ﴾
 ﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا ﴾ طولها ﴿ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿ ادْخُلُوهُ فِيهَا ﴾ ﴿ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ ﴾
 بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٢٣﴾ ﴿ وَلَا يُحِضُّ ﴾ ﴿ لَا يَحِثُّ نَفْسَهُ وَلَا غَيْرَهُ ﴾ ﴿ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ ﴾
 هُنَّ حَمِيمٌ ﴿٢٥﴾ ﴿ صَدِيقٌ يَدْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابَ ﴾ ﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿ صَدِيدٌ يُسِيلُ مِنَ ﴾
 الجلود ﴿ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿ الْمَذْنِبُونَ ﴾ ﴿ فَلَا ﴾ ﴿ أَي ﴾ ﴿ أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿ وَمَا لَا ﴾
 تُبْصِرُونَ ﴿٢٩﴾ ﴿ وَمَا غَابَ عَنْكُمْ ﴾ ﴿ إِنَّهُ ﴾ ﴿ الْقُرْآنَ ﴾ ﴿ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا ﴾
 مَا تُؤْمِنُونَ ﴿٣١﴾ ﴿ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ﴾ ﴿ يَدْعَى مَعْرِفَةَ الْغَيْبِ ﴾ ﴿ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿ تَتَعَطَّوْنَ ﴾ ﴿ تَنْزِيلٌ ﴾
 مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿ لَوْ اخْتَلَقَ مُحَمَّدٌ الْقُرْآنَ مِنْ عِنْدِهِ ﴾
 ﴿ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿ لِعَاقِبَتِهِ بَقْوَتَنَا ﴾ ﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿ الْعِرْقَ الْمَتَصِلَ بِالْقَلْبِ ﴾
 ليموت ﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَنِيزِينَ ﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿ يَدْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابَ ﴾ ﴿ وَإِنَّهُ ﴾ ﴿ الْقُرْآنَ ﴾ ﴿ لَتَذَكِرَةٌ ﴾
 لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٨﴾ ﴿ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ ﴾ ﴿ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾
 ﴿٤٠﴾ ﴿ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْآيَاتِينَ ﴾ ﴿٤١﴾ ﴿ لَا شَكَّ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ ﴿٤٢﴾

سُورَةُ الْمَعَارِجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ سَأَلَ سَائِلٌ ﴾ دعا أحد الكفار ﴿ بِعَذَابٍ وَّاقِعٍ ﴾ ﴿ لِلْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ يَقَعُ عَلَى قَوْمِهِ ﴾ ﴿ لَيْسَ لَهُ ﴾
 دَافِعٌ ﴿١﴾ ﴿ وَإِذَا وَقَعَ لَنْ يَسْتَطِيعَ دَفْعَهُ أَحَدٌ ﴾ ﴿ مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ ﴿٢﴾ ﴿ ذِي الْمَصَاعِدِ الَّتِي ﴾
 تَصْعَدُ عَلَيْهَا الْمَلَائِكَةُ ﴿ تَعْرُجُ ﴾ ﴿ تَصْعَدُ ﴾ ﴿ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ ﴾ ﴿ جَبْرِيْلُ ﴾ ﴿ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ ﴾
 مِقْدَارُهُ ﴾ ﴿ طُولُهُ ﴾ ﴿ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ ﴿٣﴾ ﴿ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ فَاصْبِرْ ﴾ ﴿ عَلَى اسْتِهْزَاءِ قَوْمِكَ ﴾
 وَأَذَاهُمْ ﴿ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ ﴿٤﴾ ﴿ لَا شَكْوَى فِيهِ ﴾ ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴾ ﴿٥﴾ ﴿ يَظُنُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعِيدًا ﴾

﴿ وَنَزَلَهُ قَرِيبًا ﴾ ﴿٧﴾ ﴿ سِيقَ قَرِيبًا ﴾ ﴿ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَلِ ۗ ﴿٨﴾ ﴿ سَائِلَةً كَالرِّصَاصِ الْمَذَابِ ﴾
﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴾ ﴿٩﴾ ﴿ كَالصُّوفِ الْمَفْشُوشِ ﴾ ﴿ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾ ﴿١٠﴾ ﴿ صَدِيقٌ عَنِ
صَدِيقِهِ ﴾ ﴿ يُبْصِرُونَهُمْ ﴾ ﴿ يَبْصُرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَكِنَهُمْ يَفْرُونَ مِنْ بَعْضِهِمْ ﴾ ﴿ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ
يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴾ ﴿١١﴾ ﴿ وَصَحْبَتِهِ ﴾ ﴿ زَوْجَتِهِ ﴾ ﴿ وَأَخِيهِ ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿ وَفَصِيلَتِهِ ﴾ ﴿ عَشِيرَتِهِ ﴾ ﴿ الَّتِي
تُؤَيِّدُهُ ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿ يَعِيشُ وَسَطَهَا ﴾ ﴿ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴾ ﴿١٤﴾ ﴿ ثُمَّ يَنْجُو مِنَ الْعَذَابِ ﴾ ﴿ كَلَّا ﴾ ﴿
لَا يَنْجُو مِنَ الْعَذَابِ ﴾ ﴿ إِنَّا ﴾ ﴿ جَهَنَّمَ ﴾ ﴿ لَطَى ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿ تَلْتَهَبُ ﴾ ﴿ تَزَاغَةً لِلشَّوَى ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿ تَنْزِعُ جُلُودَهُمْ
﴿ تَدْعُوا ﴾ ﴿ تَنَادَى ﴾ ﴿ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿ أَعْرَضَ عَنِ الْإِيمَانِ ﴾ ﴿ وَجَمَعَ ﴾ ﴿ الْأَمْوَالِ ﴾ ﴿ فَأَوْعَى ﴾ ﴿١٨﴾ ﴿
خَزَنَهَا وَلَمْ يَنْفِقْ مِنْهَا فِي زَكَاةٍ وَصَدَقَةٍ ﴾ ﴿١٩﴾ ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿ قَلِيلَ الصَّبْرِ ﴾ ﴿ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ
جَزُوعًا ﴾ ﴿٢١﴾ ﴿ يَأْسُ ﴾ ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿ إِذَا أَغْنَاهُ اللَّهُ لَا يَنْفِقُ ﴾ ﴿ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿ الَّذِينَ
هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَأِئُومُونَ ﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿ لَا يَنْشَغُلُونَ عَنْهَا ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿ مِقْدَارَ
مَفْرُوضِ أَيِّ: الزَّكَاةِ ﴾ ﴿ لِلسَّائِلِ ﴾ ﴿ الْفَقِيرِ الَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ أَنْ يَعْطُوهُ مَالًا ﴾ ﴿ وَالْمَحْرُومِ ﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿
الَّذِي يَتَعَفَّفُ عَنِ السُّؤَالِ فَيُحْرَمُ الْمَالُ؛ لِأَنَّ النَّاسَ تَظُنُّ أَنْهُ غَيْرُ مَحْتَاجٍ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ ﴾ ﴿
يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿ خَائِفُونَ
﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْمَنَهُ أَحَدٌ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿
يَحْفَظُونَهَا عَنِ الزَّانِ ﴾ ﴿ إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ﴾ ﴿ الْمَمْلُوكَاتِ سَبَايَا الْحُرُوبِ الدِّينِيَّةِ
﴿ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾ ﴿٣١﴾ ﴿ فَمَنْ آتَبَعِي وَرَاءَ ذَلِكَ ﴾ ﴿ مَنْ طَلَبَ لِقِضَاءِ شَهْوَتِهِ غَيْرَ زَوْجَاتِهِ وَمَمْلُوكَاتِهِ
﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿ الَّذِينَ تَعَدَّوْا حُدُودَ اللَّهِ مِنَ الْحِلَالِ إِلَى الْحَرَامِ وَسِيحَاسِبُونَ
﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْأَمَانَاتِ وَيَحْفَظُونَ الْعَهْدَ
﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿ يَشْهَدُونَ بِالْحَقِّ عَلَى الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ
صَلَاتِهِمْ مُحَافِظُونَ ﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿ أُولَئِكَ ﴾ ﴿ كُلُّ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ ﴾ ﴿ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿ مُنْعَمُونَ ﴾ ﴿ فَعَمَّالِ
الَّذِينَ كَفَرُوا قِبْلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿ مَسْرِعِينَ نَحْوِكَ يَجْلِسُونَ ﴾ ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ
﴿٣٨﴾ ﴿ مُجْتَمِعِينَ يَقُولُونَ: سَنَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ ﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ ﴾ ﴿ مِنَ الْكُفَّارِ
﴿ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴾ ﴿ كَلَّا ﴾ ﴿ لَنْ يَدْخُلُوهَا ﴾ ﴿ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿ مِنْ مَنَى
الرَّجُلِ فَكُلِّكُمْ مَتَسَاوُونَ إِنَّمَا يُؤْهِلُكُمْ لِلدَّخُولِ الْجَنَّةِ الْإِيمَانَ وَالتَّقْوَى ﴾ ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ

وَالْمَغْرِبِ ﴿مُشَارِقِ الشَّمْسِ وَمَغَارِبِهَا كُلِّ أَيَّامٍ﴾ ﴿إِنَّا لَقَدِيرُونَ﴾ ﴿عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ﴾ ﴿الْكَفَّارِ بِقَوْمٍ
 خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ ﴿بِعَاجِزِينَ عَنْ ذَلِكَ﴾ ﴿فَذَرَهُمْ﴾ ﴿اتْرِكْهُمْ يَا مُحَمَّدُ﴾ ﴿تَخَوُّضًا
 وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿يَوْمَ تَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ ﴿مِنَ
 الْقُبُورِ﴾ ﴿سِرَاعًا﴾ ﴿مُسْرِعِينَ إِلَى النَّارِ﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ الْأَصْنَامِ﴾ ﴿يُوفِضُونَ﴾ ﴿كَمَا
 كَانُوا يَسْرِعُونَ فِي الدُّنْيَا إِلَى الْأَصْنَامِ﴾ ﴿خَشِيعَةً﴾ ﴿ذَلِيلَةً﴾ ﴿أَبْصَرُهُمْ تَرَهَقُهُمْ﴾ ﴿تَعْلُو
 وَجُوهَهُمْ﴾ ﴿ذِلَّةٌ﴾ ﴿ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾

سُورَةُ نُوحٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ﴾ ﴿حَذَرَهُمْ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا﴾ ﴿مِن قَبْلِ
 أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿قَالَ يَنْقُومِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿وَاضِحٌ﴾ ﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ ﴿وَحْدَهُ
 وَاتَّقَوْهُ﴾ ﴿خَافُوهُ وَاتْرَكُوا الْمَعَاصِيَ﴾ ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ ﴿فِيمَا أَمَرْتَكُمْ بِهِ وَهُوَ تَرْكُ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ
 يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ﴾ ﴿يَمُهَلِّكُمْ بِلَا عَذَابٍ﴾ ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ﴿إِلَىٰ انْتِهَاءِ أَعْمَارِكُمْ
 فِي الدُّنْيَا﴾ ﴿إِنْ أَجَلَ اللَّهُ﴾ ﴿وَقْتُ حِجَىٰ عَذَابِهِ﴾ ﴿إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي
 دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا﴾ ﴿هَرُوبًا وَإِعْرَاضًا﴾ ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا
 دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾ ﴿سَدَدُوا آذَانَهُمْ﴾ ﴿وَأَسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾ ﴿غَطُّوا
 وَجُوهَهُمْ بِمَلَابِسِهِمْ حَتَّىٰ لَا يَرُونِي﴾ ﴿وَأَصْرُوا﴾ ﴿اسْتَمَرُّوا عَلَى الْكُفْرِ﴾ ﴿وَأَسْتَكْبَرُوا﴾ ﴿أَنْ يُؤْمِنُوا
 أَسْتِكْبَارًا﴾ ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾ ﴿عَلْنَا أَمَامَ الْجَمِيعِ﴾ ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ
 إِسْرَارًا﴾ ﴿دَعْوَتِهِمْ سِرًّا وَعَلْنَا دَعْوَتِهِمْ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ﴾ ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾ ﴿تُوبُوا عَنِ الْكُفْرِ
 إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ ﴿بِالْمَطَرِ الْكَثِيرِ﴾ ﴿وَيُمَدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ
 وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ﴾ ﴿حَدَاتِقٍ﴾ ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهْرًا﴾ ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ ﴿لَا تَخَافُونَ
 وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ ﴿نُطْفَةٍ ثُمَّ عِلْقَةً ثُمَّ مَضْغَةً إِلَىٰ أَنْ يَكْتُمِلَ النَّمُو﴾ ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ
 سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾ ﴿فَوْقَ بَعْضٍ﴾ ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِي سُبْحٍ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾

مصباحًا ينير الدنيا ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ ﴾ خلق أباكم آدم ﴿ مِنْ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ كما يخرج النبات ﴿ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ ﴾ تُدفنون ﴿ فِيهَا وَنُخْرِجُكُمْ ﴾ يوم القيامة ﴿ إِخْرَاجًا ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ أكيدًا ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴾ ﴿ ١٩ ﴾ ممهدة ﴿ لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَا جًا ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ طرقًا واسعة ﴿ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّي مَكْرَمٌ وَعَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ﴾ ﴿ ٢١ ﴾ ومكروا ﴿ مَكْرَهُمُ الرَّؤْسَاءُ ﴾ ﴿ ٢٢ ﴾ مكرا كُبارًا ﴿ ٢٣ ﴾ كبيرًا بأن صدوهم عن الإيمان ﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ ﴾ لا تركوا ﴿ الْهَيْكَلُ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ وهذه أسماء أصنامهم ﴿ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ من الناس ﴿ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴾ ﴿ ٢٦ ﴾ لما يش من إيمانهم دعا عليهم ﴿ مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ ﴾ بسبب ذنوبهم ﴿ أَغْرِقُوا ﴾ في الدنيا ﴿ فَأَدْخِلُوا نَارًا ﴾ في الآخرة عقابًا على كفرهم ﴿ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ﴾ ﴿ ٢٧ ﴾ وقال نوح رب لا تذرني على الأرض من الكافرين ديارًا ﴿ ٢٨ ﴾ أحدًا ﴿ إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاكِرًا كَفَارًا ﴾ ﴿ ٢٩ ﴾ رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين وللمؤمنات ﴿ ٣٠ ﴾ ولا تزد الظالمين إلا تبارًا ﴿ ٣١ ﴾ إلا هلاكًا .

سُورَةُ الْجِنِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ ﴾ لقومك يا محمد ﴿ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ ﴾ للقرآن ﴿ نَفْرًا ﴾ جماعة ﴿ مِنْ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾ ﴿ ١ ﴾ في البلاغة والعظات ﴿ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ ﴾ الحق ﴿ فَقَامْنَا بِهِ وَلَنْ نَشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴾ ﴿ ٢ ﴾ وأنه تعالى جد ربنا ﴿ تَعَالَتْ عِظْمَةُ رَبِّنَا ﴾ ﴿ مَا آتَخَذَ صَاحِبَةً ﴾ زوجة ﴿ وَلَا وَلَدًا ﴾ ﴿ ٣ ﴾ وأنه كان يقول سفيهنًا ﴿ إبليس الأحمق ﴾ ﴿ عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴾ ﴿ كَذِبًا ﴾ ﴿ وَأَنَا ﴾ أي: الجن ﴿ ظَنَّنَا أَنْ لَنْ نَقُولَ ﴾ لن تجروا أن تقول ﴿ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ ﴿ ٤ ﴾ أن الله له شريك وولد فلما سمعنا القرآن وآمنا به ثبت أنهم كاذبون ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ ﴿ ٥ ﴾ تبعًا وإتباعًا ﴿ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ ﴾ يا إنس ﴿ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴾ ﴿ ٦ ﴾ بعد الموت ﴿ وَأَنَا لَمَسْنَا ﴾ بلغنا ﴿ السَّمَاءَ ﴾

نسترق السمع ﴿ فَوَجَدْتَهَا مُلْتَمِتًا حَرَسًا شَدِيدًا ﴾ ملائكة كثيرين ﴿ وَشُهَبًا ۝٨ ﴾ تحرق مَنْ
 يسترق السمع ﴿ وَأَنَا كُنَّا ﴾ قبل بعثة محمد ﴿ نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلسَّمْعِ ﴾ نستمع لأخبار السماء
 ونلقيناها إلى الكهان من البشر ﴿ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ ﴾ بعد بعثة محمد ﴿ تَجِدْ لَهُ سِهَابًا رَّصَدًا ۝٩ ﴾
 نار تحرقه ﴿ وَأَنَا ﴾ نحن الجن ﴿ لَا تَذَرُنِي آثَرًا يُرِيدُ بِي فِي الْأَرْضِ ﴾ أي: الإنس ﴿ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ
 رَبُّهُمْ رَشْدًا ۝١٠ ﴾ خيرًا إذ منعنا من استراق السمع ﴿ وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ ﴾ غير
 صالحين ﴿ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا ۝١١ ﴾ مذاهب مختلفة مؤمنين وكافرين ﴿ وَأَنَا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي
 الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا ۝١٢ ﴾ علمنا أن الله قادر علينا لن نفلت منه إذا أراد أن يعذبنا ﴿ وَأَنَا لَمَّا
 سَمِعْنَا آهْدَىٰ ۝١٣ ﴾ القرآن ﴿ ءَأَمْنًا بِهٖ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهٖ فَلَا يَخَافُ كَخَسَا ۝١٤ ﴾ نقصًا من حسناته
 ﴿ وَلَا رَهَقًا ۝١٥ ﴾ ظلمًا ﴿ وَأَنَا مِنَّا الْمُؤْمِنُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ الكافرون ﴿ فَمَنْ أَسْلَمَ ﴾ من الجن
 والإنس واتبع الرسول ﴿ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشْدًا ۝١٦ ﴾ اهتدوا ونجوا ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ الكافرون
 ﴿ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ۝١٧ ﴾ وقودًا ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُغْضَوْنَ عَلَىٰ الطَّرِيقَةِ ﴾ شريعة الله ﴿ لَا سْقَيْنَهُمْ مَّاءَ
 غَدَقًا ۝١٨ ﴾ مطرًا كثيرًا أي: وسعنا عليهم رزقهم في الدنيا ﴿ لِنَتَفَتِنَهُمْ فِيهٖ ﴾ لنختبرهم هل
 يشكرون أم يجحدون؟ ﴿ وَمَنْ يُغْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهٖ ﴾ عن عبادة ربه ﴿ يَسْلُكْهُ ﴾ يدخله ﴿ عَذَابًا
 صَعَدًا ۝١٩ ﴾ شديدًا ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ﴾ لعبادة الله ﴿ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ۝٢٠ ﴾ فلا تعبدوا
 فيها غيره ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ﴾ محمد ﴿ يَدْعُوهُ ﴾ يعبد الله ﴿ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ۝٢١ ﴾
 يزدحمون عليه ليستمعوا للقرآن ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي ﴾ أعبدوه ﴿ وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ۝٢٢ ﴾ قُلْ إِنِّي
 لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا ﴿ لَا أَدْفَعُ عَنْكُمْ ضَرًّا ﴾ وَلَا رَشْدًا ۝٢٣ ﴾ وَلَا أَجْلِبُ لَكُمْ نَفْعًا ﴿ قُلْ إِنِّي لَن
 مُّجِيزٌ ﴿ لَن يَنْقُذْنِي ﴾ مِن اللَّهِ أَحَدٌ وَلَن أَجِدُ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ۝٢٤ ﴾ ملجأ ﴿ إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ
 وَرِسَالَتِهِ ﴾ لا أجد ملجأ إلا إذا بلغت رسالة ربي ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ
 خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا ۝٢٥ ﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ ﴿ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أضعف
 ناصيرًا وأقلُّ عَدَدًا ۝٢٦ ﴾ أعوانًا ﴿ قُلْ إِن أَدْرَىٰ أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ ﴾ بالعذاب ﴿ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ
 رَبِّي أَمَدًا ۝٢٧ ﴾ أَمْ يَجْعَلُهُ اللَّهُ بَعِيدًا ﴿ عِلْمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ۝٢٨ ﴾ إِلَّا مَنْ أَرْتَضَىٰ
 مِنْ رَسُولٍ ﴿ يُطَّلِعُ الرَّسُولُ عَلَى الْغَيْبِ لَتَكُونَ مَعْجَزَةً تُوَيِّدُ رِسَالَتَهُ ﴾ فَإِنَّهُ يَسْأَلُكُم مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ
 وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ۝٢٩ ﴾ ملائكة يحفظون ما ينزل من الوحي ﴿ لِيَعْلَمَ أَن قَدَّ أَبْلَغُوا

رَسَلْتِ رَبِّي وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ ﴿١﴾ علم الله كل شيء من أمورهم ﴿٢﴾ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٣﴾

سُورَةُ الْمُرْمَلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَتَأْتِيَ الْمُزْمَلُ ﴿١﴾ المتلفف بالملابس (الرسول) ﴿٢﴾ قُمْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٣﴾ قم الليل كله للصلاة إلا قليلاً منه ، ثم قال ﴿٤﴾ نِصْفَهُ رَأَوْا نَقُصَّ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٥﴾ أَوْزِدْ عَلَيْهِ ﴿٦﴾ أقل أو أكثر من النصف ﴿٧﴾ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ ان تَرْتِيلًا ﴿٨﴾ اقرأه بتمهل وحضور قلب ﴿٩﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿١٠﴾ عظيمًا ﴿١١﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴿١٢﴾ ما ينشئه الإنسان في الليل من طاعات مثل الصلاة ﴿١٣﴾ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا ﴿١٤﴾ هي أثقل شيء لحاجة الإنسان للراحة في الليل ﴿١٥﴾ وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿١٦﴾ أثبت قولاً لهدوء الليل فيتأمل في القرآن ﴿١٧﴾ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿١٨﴾ لك عملك ﴿١٩﴾ وَادْكُرْ آسَمَ رَبِّكَ ﴿٢٠﴾ اذكر الله كثيراً ﴿٢١﴾ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٢٢﴾ انقطع إليه انقطاعاً تاماً في عبادتك ﴿٢٣﴾ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٢٤﴾ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴿٢٥﴾ عليك ساحر مجنون ﴿٢٦﴾ وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿٢٧﴾ اتركهم ولا ترد عليهم بأذى أو شتم ﴿٢٨﴾ وَذَرْنِي ﴿٢٩﴾ دعنى ﴿٣٠﴾ وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ ﴿٣١﴾ الكفار أصحاب النعم أنا أكفيك شرهم ﴿٣٢﴾ وَمَهْلِكُمْ قَلِيلًا ﴿٣٣﴾ أمهلهم وسأريك انتقامي منهم ﴿٣٤﴾ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا ﴿٣٥﴾ لهم عندنا قيود ﴿٣٦﴾ وَحِجَابًا ﴿٣٧﴾ فِي الْآخِرَةِ ﴿٣٨﴾ وَطَعَامًا إِذَا غُصِبَتْ ﴿٣٩﴾ يقف في الحلق وهو الشوك ﴿٤٠﴾ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿٤١﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ ﴿٤٢﴾ يوم القيامة ﴿٤٣﴾ وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيبًا ﴿٤٤﴾ تل من الرمل ﴿٤٥﴾ مَهِيلًا ﴿٤٦﴾ متناثراً ﴿٤٧﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ ﴿٤٨﴾ أنه بلغكم الرسالة ﴿٤٩﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿٥٠﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿٥١﴾ أَهْلَكْنَاهُ إِهْلَاكًا شَدِيدًا ﴿٥٢﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ ﴿٥٣﴾ كيف تفلتون من العذاب يوم القيامة ﴿٥٤﴾ يَوْمًا نَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿٥٥﴾ من الهول ﴿٥٦﴾ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ ﴿٥٧﴾ تنشق ﴿٥٨﴾ بِئْسَ ﴿٥٩﴾ بيوم القيامة من شدته ﴿٦٠﴾ كَانَ وَعْدُهُ ﴿٦١﴾ وعد الله ﴿٦٢﴾ مَفْعُولًا ﴿٦٣﴾ واقعاً لا مفر ﴿٦٤﴾ إِنَّ هَذِهِ ﴿٦٥﴾ الآيات ﴿٦٦﴾ تَذَكُّرٌ ﴿٦٧﴾ عبرة للناس ﴿٦٨﴾ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٦٩﴾ طريقاً

للإيمان ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ ﴾ للعبادة ﴿ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ الله يعلم بعبادتكم في الليل والنهار ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ ﴾ لن تطبقوا قيام الليل كله ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ خفف عنكم ﴿ فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ إِنَّ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَّرْضَىٰ وَءَاخِرُونَ يَضْرِبُونَ ﴾ آخرون يسافرون للتجارة ﴿ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ يطلبون كسب المال الحلال ﴿ وَءَاخِرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ المجاهدون في سبيل الله يشق عليهم قيام الليل كله ﴿ فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ ﴾ تصدقوا وأنفقوا في وجوه الخير ﴿ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ عن طيب نفس طلباً لرضا الله ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِن خَيْرٍ نَّحْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا ﴾ على ما قدمتم من الأعمال الصالحة ﴿ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ﴿ ١٠ ﴾

سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ المتغطي بشيابه أي: الرسول ﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ قم حذر الناس من عذاب الله إن لم يؤمنوا ﴿ وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ ﴾ عظيم ربك ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ من النجاسات ﴿ وَالرُّجْزَ ﴾ عبادة الأصنام ﴿ فَأَهْجُرْ ﴾ استمر على هجرها ﴿ وَلَا تَمُنَّ بِتَسْتَكْبِرُ ﴾ لا تعطى الناس عطاءً وتظنه كثيراً لأن الكريم يستقل ما يعطيه ﴿ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴾ اصبر على أذى قومك طلباً لرضا الله ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ نُفِخَ فِي الصُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمَ عَسِيرٍ ﴾ صعب ﴿ عَلَى الْكٰفِرِينَ غَيْرُيسِيرٍ ﴾ ذرني ﴿ اتركني وشأني معه ﴾ وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿ عندما وُلِدَ كَانَ بِلَا مَالٍ وَلَا أَهْلٍ نَزَلْتُ فِي الْوَالِدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ ﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّعْدُودًا ﴿ واسعاً ﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿ حاضرين معه يتباهى بهم ﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿ يسرت له الحياة ﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿ له في ماله وولده وقد كفر بي ﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴿ معانداً للحق مكذباً للقرآن ﴾ سَأَرْهُقُهُ صَعُودًا ﴿ إلى عذاب ومشقة ﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿ ماذا يقول في القرآن قال عنه: سحر ﴾ فَقَتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿ قاتله ﴾

الله على ما فكر (دعاء عليه) ﴿ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿ثُمَّ عَبَسَ﴾ ﴿١٤﴾ أظهر الضيق ﴿وَسَرَ﴾ ﴿١٥﴾ نظر بکراهية شديدة ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ﴾ ﴿١٦﴾ أعرض عن الإيمان ﴿وَأَسْتَكْبَرَ﴾ ﴿١٧﴾ عن اتباع النبي ﴿فَقَالَ إِنَّ هَذَا﴾ ﴿القرآن﴾ ﴿إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتِرُ﴾ ﴿١٨﴾ أخذه محمد من السحرة ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ ﴿١٩﴾ ليس وحياً من الله ﴿سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ﴾ ﴿٢٠﴾ سادخله جهنم ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ﴾ ﴿٢١﴾ لَا تُتَّقِي ﴿٢٢﴾ على شيء وإنما تحرق كل شيء ﴿وَلَا تَذُرُ﴾ ﴿٢٣﴾ لا تترك شيئاً إلا أهلكته ﴿لَوْ آحَاةٌ لِلْبَشَرِ﴾ ﴿٢٤﴾ تلوح أى تظهر للناس من بعيد لعظمها ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ ﴿٢٥﴾ ملائكة هم حراس جهنم ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ حُرَّاسَ النَّارِ﴾ ﴿٢٦﴾ حراس النار ﴿إِلَّا مَلَكَةٌ﴾ ﴿٢٧﴾ شداد ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ﴾ ﴿٢٨﴾ هذا العدد (١٩) ﴿إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ﴿٢٩﴾ ضلال لهم حيث استقلوا عددهم وقالوا: سنبتش بهذه الملائكة ونفر من جهنم ﴿لَيْسَتَيْنِ﴾ ﴿٣٠﴾ يتأكد ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ ﴿اليهود والنصارى عندهم فى التوراة والإنجيل أنهم (١٩)﴾ ﴿وَيَزِدَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ﴿المؤمنون﴾ ﴿إِيمَانًا﴾ ﴿لأن القرآن موافق للكتب السماوية السابقة﴾ ﴿وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿لا يشكون فى صدق القرآن﴾ ﴿وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ ﴿نفاق﴾ ﴿وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا﴾ ﴿أى: بذكر العدد﴾ ﴿مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ﴾ ﴿الملائكة وكافة مخلوقاته﴾ ﴿إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ﴾ ﴿أى النار﴾ ﴿إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ﴾ ﴿٣١﴾ تذكرة وعظة ليخافوها ويطيعوا الله ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿قَسَمَ﴾ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿مضى﴾ ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ ﴿٣٤﴾ ظهر ﴿إِنهَا﴾ ﴿أى النار﴾ ﴿لِإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ ﴿٣٥﴾ الدواهي الكبيرة ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ ﴿٣٦﴾ إنذار للبشر ليتقوا ربهم ﴿لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ﴾ ﴿٣٧﴾ يتقرب إلى ربه بفعل الخيرات ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ ﴿٣٨﴾ بفعل المعاصى ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ ﴿٣٩﴾ رهونة بعملها عند الله تُحاسب عليه ﴿إِلَّا الْأَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ ﴿٤٠﴾ ﴿أى المؤمنين﴾ ﴿فِي جَنَّتٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿٤١﴾ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٢﴾ مَا سَلَكَكُمْ ﴿٤٣﴾ أدخلكم ﴿فِي سَقَرٍ﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿جهنم﴾ ﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ نَكُنْ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن لَّمْ نَكُنْ نَطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾ ﴿٤٦﴾ وَكُنَّا نَحْوُ مَعِ الْحَائِضِينَ﴾ ﴿٤٧﴾ ﴿نسير مع العاصين ونعصى مثلهم ونحدث بالباطل﴾ ﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ﴾ ﴿٤٨﴾ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٩﴾ ﴿يوم الحساب﴾ ﴿حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْيَقِينَ﴾ ﴿٥٠﴾ الموت ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ ﴿٥١﴾ ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ﴾ ﴿بالقرآن﴾ ﴿مُعْرِضِينَ﴾ ﴿٥٢﴾ كَأَنَّهُمْ ﴿٥٣﴾ أَيْ: الكفار ﴿حُمْرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ﴾ ﴿٥٤﴾ كَأَنَّهُمْ حُمْرٌ وَحْشِيَّةٌ شَارِدَةٌ ﴿٥٥﴾ ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ ﴿٥٦﴾ هربت من الأسد من شدة الفزع ﴿بَلْ يُرِيدُ﴾

كُلُّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنشَرَةً ﴿٢٥﴾ ﴿يطمع كل واحد من المجرمين أن ينزل عليه كتاب من الله كما أنزل على محمد ﴿كَلَّا﴾ ﴿لن ينالوا ما طلبوا﴾ ﴿بَلْ لَا تَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ ﴿كَلَّا﴾ إِنَّهُ تَذَكُّرَةٌ ﴿٢٦﴾ ﴿القرآن موعظة لهم﴾ ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾ ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ﴾ ﴿يحق لله أن نتقى عذابه﴾ ﴿وَأَهْلُ الْغَفِرَةِ﴾ ﴿يحق له أن يغفر الذنوب؛ لأنه غفور رحيم﴾.

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿قَسَمٌ مِّنْ اللَّهِ تَعَالَىٰ﴾ ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ﴾ ﴿المؤمنة﴾ ﴿اللَّوَامَةِ﴾ ﴿التي تلوم نفسها على ترك الطاعات وفعل المعاصي﴾ ﴿أَحْسَبُ إِلَّا نَسْنُ الْإِنْسَانِ نَجْمَعُ عِظَامَهُ﴾ ﴿أَلنْ نَقْدِرُ عَلَىٰ جَمْعِ عِظَامِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَنَبْعَثُهُ وَنَحَاسِبُهُ﴾ ﴿بَلَىٰ قَدِيرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ ﴿أَن نَعِيدَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ وَهِيَ أَصْغَرُ الْعِظَامِ﴾ ﴿بَلْ يُرِيدُ إِلَّا نَسْنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ ﴿أَن يَسْتَمِرَّ عَلَى الْفُجُورِ﴾ ﴿يَسْتَلُ﴾ ﴿الْكَافِرِ﴾ ﴿أَيَانَ﴾ ﴿مَتَى﴾ ﴿يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿فَإِذَا بَرِقَ﴾ ﴿انْبَهَرَ﴾ ﴿الْبَصَرُ﴾ ﴿وَحَسَفَ الْقَمَرُ﴾ ﴿ذَهَبَ نُورُهُ﴾ ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ ﴿جُمِعَ بَيْنَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿يَقُولُ إِلَّا نَسْنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُغُ﴾ ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ ﴿لَا مَلْجَأَ وَلَا مَغِيثَ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾ ﴿مَصِيرَ النَّاسِ لِيُحَاسِبُوا عَلَىٰ أَعْمَالِهِمْ﴾ ﴿يُنَبِّئُوا إِلَّا نَسْنُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ﴾ ﴿مِنْ أَعْمَالِ فَعَلَهَا فِي أَوَّلِ عَمْرِهِ﴾ ﴿وَأَخَّرَ﴾ ﴿مِنْ أَعْمَالِ فَعَلَهَا فِي آخِرِ عَمْرِهِ﴾ ﴿بَلِ إِلَّا نَسْنُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ﴾ ﴿شَاهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ ﴿لَا يَنْفَعُهُ أَن يَأْتِيَ بِأَعْدَارٍ لِّفُجُورِهِ﴾ ﴿لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ﴾ ﴿لَا تَكْرُرُ الْقُرْآنَ يَا مُحَمَّدُ بَعْدَ جَبْرِيلَ﴾ ﴿لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ ﴿لِتَحْفَظَهُ﴾ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ﴾ ﴿فِي صَدْرِكَ﴾ ﴿وَقُرْءَانَهُ﴾ ﴿نَجْعَلُكَ تَقْرَأَهُ بِلِسَانِكَ﴾ ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ﴾ ﴿أَيُّ: قَرَأَهُ جَبْرِيلَ﴾ ﴿فَاتَّبَعَ قُرْءَانَهُ﴾ ﴿أَنْصَتَ إِلَيْهِ﴾ ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ ﴿تَوْضِيحَهُ لَكَ﴾ ﴿كَلَّا﴾ ﴿لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمْتُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَنَّهُ لَا بَعثَ وَلَا حِسَابَ﴾ ﴿بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ ﴿الدُّنْيَا﴾ ﴿وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾ ﴿لَا تَتَفَكَّرُونَ فِي الْعَمَلِ لَهَا﴾ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ ﴿مَشْرُوقَةٌ﴾

مسرورة ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿يُرُونَ اللَّهَ﴾ ﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾ ﴿١٤﴾ ﴿عَابِسَةٌ﴾ ﴿تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿تَتَوَقَّعُ أَنْ تَنْزَلَ بِهَا مَصِيبَةٌ كَبِيرَةٌ﴾ ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ الرَّوحَ﴾ ﴿الترَّاقِي﴾ ﴿١٦﴾ ﴿أَعْلَى الصِّدْرِ عِنْدَ الْمَوْتِ﴾ ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿مَنْ يَرْقِيهِ وَيَشْفِيهِ مِمَّا هُوَ فِيهِ؟﴾ ﴿وَوَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ ﴿١٨﴾ ﴿تَأْكُدُ أَنَّهُ الْمَوْتُ﴾ ﴿وَأَلْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ ﴿١٩﴾ ﴿مِنْ شِدَّةِ كَرْبِ الْمَوْتِ﴾ ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿إِلَى اللَّهِ مَسَاقُ الْعِبَادِ وَمَرْجِعُهُمْ﴾ ﴿فَلَا صَدَقَ﴾ ﴿بِالْقُرْآنِ﴾ ﴿وَلَا صَلَّى﴾ ﴿٢١﴾ ﴿وَلَيْكِن كَذَبَ وَتَوَلَّى﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿عَنِ الْإِيمَانِ﴾ ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ، يَتَمَطَّى﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿يَتَبَخَّرُ فِي مَشِيئَتِهِ تَكْبَرًا﴾ ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿وَيْلٌ لَكَ أَيُّهَا الشَّقِيُّ﴾ ﴿ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿أُحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿بِدُونَ تَكْلِيفٍ وَلَا بَعْثٍ وَلَا حِسَابٍ﴾ ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً﴾ ﴿ضَعِيفَةً﴾ ﴿مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿مَاءِ الرَّجْلِ يُقَدَّفُ فِي الْأَرْحَامِ﴾ ﴿ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً﴾ ﴿دَمٌ مَتَّجِمِدٌ يَلْعَلِقُ بِجِدَارِ الرَّحْمِ﴾ ﴿فَخَلَقَ مِنْهَا بَشَرًا﴾ ﴿فَسَوَّىٰ﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿اللَّهُ صُورَتَهُ وَأَتَقْنَهَا﴾ ﴿فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ﴾ ﴿النَّوْعَيْنِ﴾ ﴿الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ تَحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿

سُورَةُ الْإِنشَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ ﴿١﴾ ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ وَجُودٌ قَبْلَ خَلْقِهِ﴾ ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾ ﴿أَخْلَاطٌ مِنْ مَنِي الرَّجُلِ وَبُيُوضَةُ الْمَرْأَةِ﴾ ﴿نَبْتَلِيهِ﴾ ﴿نَخْتَبِرُهُ بِالتَّكْلِيفِ الشَّرْعِيِّ﴾ ﴿فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ ﴿٢﴾ ﴿لِيَتَأَمَّلَ فِي خَلْقِ اللَّهِ﴾ ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ ﴿عَرَفْنَاهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بِإِرْسَالِ الرُّسُلِ﴾ ﴿إِمَّا شَاكِرًا﴾ ﴿لِنَعْمِ اللَّهِ﴾ ﴿وَإِمَّا كَافِرًا﴾ ﴿٣﴾ ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا﴾ ﴿قِيودًا يُقِيدُونَ بِهَا﴾ ﴿وَسَعِيرًا﴾ ﴿٤﴾ ﴿نَارًا مُشْتَعِلَةً﴾ ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾ ﴿أَهْلَ الطَّاعَةِ﴾ ﴿يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ﴾ ﴿خَمْرِ الْجَنَّةِ﴾ ﴿كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ ﴿٥﴾ ﴿مَمْزُوجَةً بِالْكَافُورِ الطَّيِّبِ الرَّائِحَةِ﴾ ﴿عَيْنًا﴾ ﴿فِي الْجَنَّةِ﴾ ﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ ﴿يُرْتَوَى بِهَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ ﴿٦﴾ ﴿بِأَيْدِيهِمْ﴾ ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ ﴿٧﴾ ﴿أَهْوَالُهُ شَدِيدَةٌ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَيَّ حُبِّهِ﴾ ﴿رَغْمَ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ﴾ ﴿مَسْكِينًا وَيَتِيمًا﴾ ﴿٨﴾ ﴿

وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نَطَعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ ﴿نريد رضاه﴾ ﴿لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ ﴿٩﴾ ﴿ثَوَابٌ وَلَا
 شُكْرٌ﴾ ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا﴾ ﴿نعبس فيه الوجوه من هولته﴾ ﴿قَمَطَرِيرًا﴾ ﴿١٠﴾ ﴿شَدِيدٌ
 عَصِيبٌ﴾ ﴿فَوْقَهُمْ اللَّهُ شَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَدْنَهُمْ﴾ ﴿أَعْطَاهُمْ﴾ ﴿نَضْرَةً﴾ ﴿وَجُوهٌ مُضِيئَةٌ﴾ ﴿وَسُرُورًا﴾ ﴿١١﴾
 وَجَزَنُهُمْ بِمَا صَبَرُوا ﴿بسبب صبرهم على الطاعة﴾ ﴿جَنَّةٌ وَحَرِيرًا﴾ ﴿١٢﴾ ﴿لِبَسُوهِ فِي الْجَنَّةِ﴾ ﴿مُتَكَبِّرِينَ﴾
 فِيهَا عَلَى الْأَرَابِكِ ﴿السراير المزينه﴾ ﴿لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ ﴿١٣﴾ ﴿حَرًّا وَلَا بَرْدًا﴾
 ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا﴾ ﴿قَرِيبَةً مِنْهُمْ ظِلَالُ الْأَشْجَارِ﴾ ﴿وَذَلَّلْتَ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ ﴿١٤﴾ ﴿قَرَبَتْ ثَمَارُهَا
 مِنْهُمْ﴾ ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِغَايَةِ مَن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ ﴿١٥﴾ ﴿رَقِيقَةً شَفَافَةً كَالزَّجَاجِ النَّقِيِّ﴾
 ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ ﴿فِضَّةٌ نَقِيَةٌ كَنْقَاءِ الزَّجَاجِ﴾ ﴿قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ ﴿١٦﴾ ﴿عَلَى قَدَرِ حَاجَتِهِمْ﴾
 ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا﴾ ﴿مِنْ خَمْرِ الْجَنَّةِ﴾ ﴿كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾ ﴿١٧﴾ ﴿مَمْزُوجَةً بِالْجَنْزَبِيلِ الطَّيِّبِ
 الرَّائِحَةِ﴾ ﴿عَيْنًا فِيهَا﴾ ﴿فِي الْجَنَّةِ﴾ ﴿تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾ ﴿١٨﴾ ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ ﴿لَا
 يَكْبُرُونَ فِي السِّنِّ﴾ ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾ ﴿١٩﴾ ﴿مَنْثُورًا﴾ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ﴾ ﴿هَنَّاكَ فِي الْجَنَّةِ﴾
 ﴿رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ﴾ ﴿حَرِيرٌ رَقِيقٌ﴾ ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ ﴿حَرِيرٌ
 سَمِيكٌ﴾ ﴿وَحُلُوعًا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ ﴿٢١﴾ ﴿طَاهِرًا لَمْ تَدْنَسْهُ الْأَيْدِي﴾ ﴿إِنَّ
 هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً﴾ ﴿مَقَابِلَ أَعْمَالِكُمُ الصَّالِحَةِ فِي الدُّنْيَا﴾ ﴿وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿كَانَ
 عَمَلِكُمْ مَقْبُولًا وَلَكُمْ الشُّكْرُ﴾ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ أَنْ تَنْزِيلًا﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿مَفْرُقًا عَلَى ثَلَاثِ
 وَعَشْرِينَ سَنَةً﴾ ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ ﴿اصْبِرْ وَانْتَظِرْ حُكْمَ رَبِّكَ سَيَنْتَقِمُ مِنَ الْكُفَّارِ﴾ ﴿وَلَا تُطِغْ
 مِنْهُمْ﴾ ﴿مِنَ الْكُفَّارِ﴾ ﴿ءَاثِمًا﴾ ﴿مَذْنِبًا﴾ ﴿أَوْ كُفُورًا﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿عَنِيدًا فِي الْكُفْرِ﴾ ﴿وَأَذْكَرَ اسْمَ رَبِّكَ﴾ ﴿أَكْثَرَ مِنْ
 ذِكْرِ اللَّهِ﴾ ﴿بُكْرَةً﴾ ﴿فِي الصَّبَاحِ﴾ ﴿وَأَصِيلًا﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿فِي الْمَسَاءِ﴾ ﴿وَمِنْ أَلِيلٍ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا
 طَوِيلًا﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿أَكْثَرَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ﴾ ﴿إِنَّ هَتُوْلَاءِ﴾ ﴿الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿مُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ ﴿يَنْشَغِلُونَ
 بِالْدُّنْيَا وَلَا يَعْمَلُونَ لِلْآخِرَةِ﴾ ﴿وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ
 وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ ﴿قَوِينَا مَفَاصِلَهُمْ لِيَكُونُوا أَقْوِيَاءَ﴾ ﴿وَإِذَا شِئْنَا بَدَلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا﴾ ﴿٢٨﴾
 بَدَلْنَاهُمْ بِقَوْمٍ أَفْضَلُ مِنْهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ﴾ ﴿إِنَّ هَذِهِ﴾ ﴿الْآيَاتُ﴾ ﴿تَذَكُّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ آخِذًا إِلَىٰ رَبِّهِ﴾
 سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ ﴿الطَّاعَةَ وَالِاسْتِقَامَةَ﴾ ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ ﴿أَيُّ بِمَشِيئَتِهِ﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ
 كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿يَعْلَمُ مَنْ يَسْتَحِقُّ الْهُدَايَةَ فِيْهِدِيهِ﴾ ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾

وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾ ﴿ في نار جهنم .

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ ﴾ قسم بريح العذاب المتابعة يهلك الله بها الكفار ﴿ فَالْعَصِيفَتِ
عَصْفًا ﴿٢﴾ ﴾ الرياح الشديدة تعصف بكل شيء ﴿ وَالنَّشِثَاتِ نَشْرًا ﴿٣﴾ ﴾ الملائكة تسوق
السحاب لتنشر المطر ﴿ فَالْفَرَقَاتِ فَرَقًا ﴿٤﴾ ﴾ آيات القرآن تفرق بين الحق والباطل ﴿ فَالْمُلْقِيَتِ
ذِكْرًا ﴿٥﴾ ﴾ الملائكة تلقي بالوحي للرسول ﴿ عُدْرًا ﴿٦﴾ ﴾ إعدار أي: لتلا يبقى للناس عذر ﴿ أَوْ نُذْرًا
﴿٧﴾ ﴾ إنذار من الله ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ ﴿٨﴾ ﴾ من القيامة والحساب ﴿ لَوْ قَعَّ ﴿٩﴾ ﴾ أكيد ﴿ فَإِذَا الْنُجُومُ
طُمِسَتْ ﴿١٠﴾ ﴾ ذهب نورها ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿١١﴾ ﴾ انشقت ﴿ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّفَتْ ﴿١٢﴾ ﴾
تفتت ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِنَتْ ﴿١٣﴾ ﴾ تحدد لها وقت لتشهد على أقوامها يوم القيامة أنها بلغت
الرسالة ﴿ لَأَيَّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٤﴾ ﴾ تلك الأمور ﴿ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٥﴾ ﴾ بين الناس ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا
يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿١٦﴾ ﴾ وَيَلُ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٧﴾ أَلَمْ يَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ الأمم السابقة التي كذبت
الرسول ﴿ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ يهلك أيضًا كفار مكة وكل الكفار ﴿ كَذَلِكَ نَفْعَلُ
بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ وَيَلُ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢١﴾ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ ضعيف هو منى
الرجل ﴿ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢٣﴾ ﴾ في رحم المرأة ﴿ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ إلى وقت معلوم عند
الله هو وقت الولادة ﴿ فَقَدَرْنَا ﴿٢٥﴾ ﴾ على خلقكم من المنى ﴿ فَنِعْمَ الْقَدِيرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ وَيَلُ يَوْمَئِذٍ
لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٧﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٨﴾ ﴾ وعاء يجمعكم ﴿ أَحْيَاءَ ﴿٢٩﴾ ﴾ فوق ظهر الأرض
﴿ وَأَمْوَانًا ﴿٣٠﴾ ﴾ في باطن الأرض في القبور ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ ﴿٣١﴾ ﴾ جبال عالية
﴿ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴿٣٢﴾ ﴾ حلوا ﴿ وَيَلُ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنْتُمْ بِهِ
تُكذِّبُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ إلى جهنم ﴿ أَنْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي تَلْحُوتٍ ﴿٣٥﴾ ﴾ دخان كثيف ذو ثلاث فروع
﴿ لَا ظَلِيلٍ ﴿٣٦﴾ ﴾ لا يظلمهم من حر جهنم ﴿ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴿٣٧﴾ ﴾ لا يدفع عنهم النار ﴿ إِنَّهَا

تَرْمِي بِشَرِّهِ ﴿١٠﴾ كل شرارة ﴿١١﴾ كَالْقَصْرِ ﴿١٢﴾ العظيم ﴿١٣﴾ كَأَنَّهُ رَجِمَتْ صُفْرًا ﴿١٤﴾ الشرر كالإبل
الصفراء ﴿١٥﴾ وَيَلُومِيزُ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٦﴾ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴿١٧﴾ بكلام ينفعهم ﴿١٨﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ
فَيَعْتَذِرُونَ ﴿١٩﴾ عما فعلوا من معاصي ﴿٢٠﴾ وَيَلُومِيزُ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢١﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَضْلِ جَمَعْنَاكُمْ
وَالْأُولَىٰ ﴿٢٢﴾ الأسم السابقة ﴿٢٣﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ ﴿٢٤﴾ حيلة ﴿٢٥﴾ فَكِيدُوا ﴿٢٦﴾ افعلوها لتنقذوا
أنفسكم من العذاب ﴿٢٧﴾ وَيَلُومِيزُ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ ﴿٢٩﴾ وَفَوَاكِهَ مِمَّا
يَشْتَهُونَ ﴿٣٠﴾ كُلُوا وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣١﴾ الطاعات في الدنيا ﴿٣٢﴾ إِنَّا كَذَّاكَ نَجْزِي
الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٣﴾ وَيَلُومِيزُ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا ﴿٣٥﴾ أيها الكفار ﴿٣٦﴾ قَلِيلًا ﴿٣٧﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ إِنَّكُمْ
مُجْرِمُونَ ﴿٣٩﴾ وَيَلُومِيزُ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آذِكُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤١﴾ وَيَلُومِيزُ
لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٢﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ ﴿٤٣﴾ بعد القرآن ﴿٤٤﴾ يُؤْمِنُونَ ﴿٤٥﴾ بأي كلام يصدقون إن
لم يصدقوا بالقرآن .

سُورَةُ النَّبَاِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾﴾ عن أي شيء يتساءل المشركون؟ ﴿عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾﴾ البعث
بعد الموت ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾﴾ البعض يشك فيه والبعض يكذبه ﴿كَلَّا ﴿٤﴾﴾ كفوا عن
الشك والتكذيب ﴿سَيَعْمُونَ ﴿٥﴾﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْمُونَ ﴿٦﴾﴾ ما يحل بهم من العذاب يوم القيامة
ثم يبين الله قدرته ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٧﴾﴾ فَرَأْسًا تَسْتَقِرُّونَ عَلَيْهِ ﴿٨﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٩﴾﴾
ثَبَّتْهَا ﴿١٠﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿١١﴾﴾ أَصْنَافًا ذَكَورًا وَإِنَاثًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتًا ﴿١٣﴾﴾ لَتَرَاحَ
أَجْسَادَكُمْ مِنْ عَمَلِ النَّهَارِ ﴿١٤﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٥﴾﴾ يَسْتَرُكُمْ بِظِلَامِهِ ﴿١٦﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ
مَعَاشًا ﴿١٧﴾﴾ تَعْمَلُونَ فِيهِ وَتَتَكْسِبُونَ ﴿١٨﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا ﴿١٩﴾ سَمَوَاتٍ ﴿٢٠﴾﴾ شِدَادًا ﴿٢١﴾﴾ مَتِينَةً
مُحْكَمَةً ﴿٢٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ﴿٢٣﴾﴾ شَمْسًا مَنِيرَةً ﴿٢٤﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ السَّحَابَ ﴿٢٥﴾﴾ مَاءً
مُجَا جًا ﴿٢٦﴾﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿٢٧﴾﴾ حَبُوبَ وَزُرُوعٍ ﴿٢٨﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴿٢٩﴾﴾

حدائق كثيفة الأشجار ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ ﴾ بين الناس وهو يوم القيامة ﴿ كَانَ مِيقَاتِنَا ﴾ ﴿ له
 وقت محدد معلوم لله ﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴿ آله مثل البوق ﴾ فَتَأْتُونَ أَقْوَابًا ﴿ تحضرون
 للحساب جماعات ﴾ وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ ﴿ تشققت ﴾ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿ أى: لها أبواب ﴾ وَسُيِّرَتْ
 الْجِبَالُ ﴿ نُسِفت ﴾ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿ كأنها لا شىء ﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿ تنتظر
 وتترقب ﴾ لِلطَّيغِينَ ﴿ الكفار ﴾ مَقَابًا ﴿ مرجع وماوى ﴾ لَيْسِيْنَن فِيهَا أَحْقَابًا ﴿ ماكثين
 فيها دهورًا متتابعة أى: إلى الأبد ﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا ﴿ برودة تخفف عنهم حر النار ﴾ وَلَا
 شَرَابًا ﴿ يُذْهب عطشهم ﴾ إِلَّا حَمِيمًا ﴿ ماءً مغليًا ﴾ وَغَسَّاقًا ﴿ صديد يسيل من جلود
 أهل النار ﴾ جَزَاءً وَفَاقًا ﴿ موافقًا لأعمالهم السيئة ﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ ﴿ لا يتوقعون
 حِسَابًا ﴾ ﴿ فِي الْآخِرَةِ ﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴿ الْقُرْآنَ ﴾ كِذَابًا ﴿ تكذبوا شديداً ﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ ﴿
 فعلوه ﴾ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿ كتبناه لنجازيهم عليه ﴾ فَذُوقُوا الْعَذَابَ ﴿ فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا
 عَذَابًا ﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿ فوزًا بجنات النعيم ﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿ وكواعب ﴾ بَنَاتٍ
 تَكْعَبُ ثَدِيهِنَ أَيْ: امْتَلَأُ ﴿ أَتْرَابًا ﴾ كلهن في سن الشباب لا يكبرن ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ ﴿
 كأس مملوءة من خمر الجنة ﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا ﴿ فى الجنة ﴾ لَغْوًا ﴿ كلام لا يفيد ﴾ وَلَا كِذَابًا ﴿
 جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴿ حسب أعمالهم ﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ ﴿
 واسع الرحمة ﴾ لَا يَمَلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿ أى: لا يقدر أحد أن يخاطبه فى رفع العذاب ﴾ يَوْمَ
 يَقُومُ الرُّوحُ ﴿ يقف جبريل ﴾ وَالْمَلَكُ صَفًا ﴿ خاشعين ﴾ لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أذِنَ لَهُ
 الرَّحْمَنُ ﴿ فى الشفاعة ﴾ وَقَالَ صَوَابًا ﴿ قال صدقاً ﴾ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ آخِذْ إِلَىٰ
 رَبِّهِ مَقَابًا ﴿ مرجعاً بالإيمان ﴾ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ ﴿ أيها الكفار ﴾ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا
 قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴿ من خير أو شر ﴾ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلِيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴿ ولم أخلق ولم أعذب.



سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالنَّزِعَاتِ﴾ قسم بالملائكة تنزع أرواح الكفار ﴿غَرْقًا﴾ ﴿١﴾ نزعًا مؤلماً ﴿وَالنَّشِيطَاتِ﴾ ﴿٢﴾ الملائكة تأخذ أرواح المؤمنين برفق ﴿وَالسَّيِّحَاتِ سَبْحًا﴾ ﴿٣﴾ الملائكة تنزل بسرعة من السماء لتنفيذ أوامر الله ﴿فَالسَّيِّقَاتِ سَبْقًا﴾ ﴿٤﴾ الملائكة تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ ﴿٥﴾ الملائكة تدبر شئون الكون بأمر الله ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ ﴿٦﴾ تحدث النفخة الأولى التي يتزلزل لها كل شيء ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّاادِفَةُ﴾ ﴿٧﴾ النفخة الثانية للقيام من القبور ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ ﴿٨﴾ خائفة ﴿أَبْصَرُهَا حَشِيْعَةٌ﴾ ﴿٩﴾ ذليلة ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرُدُّوْنَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ ﴿١٠﴾ هل نرد بعد الموت إلى الحياة؟ ﴿أءِذَا كُنَّا عِظْمًا نَّخِرَةً﴾ ﴿١١﴾ متفتتة ﴿قَالُوا بَلَّكَ﴾ أي رجوعنا إلى الحياة ﴿إِذَا كَرَّةٌ﴾ رجعة ﴿حَاسِرَةٌ﴾ ﴿١٢﴾ فإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ ﴿نَفْخَةٌ﴾ ﴿وَأَحَدَةٌ﴾ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُمْ ﴿كُلُّ النَّاسِ﴾ ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾ ﴿١٤﴾ بوجه الأرض أحياء بعدما كانوا موتى ﴿هَلْ أَتَاكَ﴾ يا محمد ﴿حَدِيثُ مُوسَى﴾ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ اسم الوادي الذي فيه جبل الطور في سيناء ﴿أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ ﴿١٧﴾ تجاوز الحد في الكفر ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ﴾ رغبة ﴿إِلَى أَنْ تَرْكَبِي﴾ ﴿١٨﴾ تتطهر من الذنوب ﴿وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ﴾ أرشدك إلى معرفته بالبراهين ﴿فَتَخَشِي﴾ ﴿١٩﴾ فتخافه وتؤمن ﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾ ﴿٢٠﴾ المعجزة الكبرى وهي تحول العصا ثعبان ﴿فَكَذَّبَ وَعَصَى﴾ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ ﴿عَنِ الْإِيمَانِ﴾ ﴿يَسْعَى﴾ ﴿٢٢﴾ في الأرض بالفساد ﴿فَحَشَرَ﴾ جمع السحرة والقوم ﴿فَنَادَى﴾ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ ﴿أَهْلَكَ﴾ ﴿نَكَالَ﴾ عقوبة ﴿الْآخِرَةِ﴾ أي هذه الكلمة ﴿وَالأُولَى﴾ ﴿٢٥﴾ الكلمة الأولى وهي: ما علمت لكم من إل غيري ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾ ﴿٢٦﴾ يخشى الله ﴿ءَأَنْتُمْ﴾ أيها المشركون ﴿أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ ﴿٢٧﴾ بغير أعمدة ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا﴾ سقفيها ﴿فَسَوَّيْنَاهَا﴾ ﴿٢٨﴾ جعلها مستوية بلا عيب ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ جعله مظلماً ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ ﴿٢٩﴾ أضواء نهارها ﴿وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ ﴿٣٠﴾ بسطها ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا﴾ من عيون الماء ﴿وَمَرَعْنَهَا﴾ ﴿٣١﴾ أخرج النبات

للإنسان والحيوان ﴿وَالْجِبَالِ أَرْسَنَهَا﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿ثَبَّتَهَا فِي الْأَرْضِ﴾ ﴿مَتَّعًا﴾ ﴿مَنْفَعَةً أَي: الْمَاءَ وَالنَّبَاتِ مَنْفَعَةً﴾ ﴿لَكُمْ وَلَا تَعْمِكُمْ﴾ ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾ ﴿٣١﴾ ﴿قَامَتِ الْقِيَامَةُ﴾ ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿مَا عَمِلَ فِي الدُّنْيَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ﴾ ﴿وَبُرِّزَتِ﴾ ﴿أُظْهِرَتْ﴾ ﴿الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿يَرَاهَا كُلُّ النَّاسِ﴾ ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿كَفَرَ﴾ ﴿وَمَا أَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿فَضَلَّهَا عَلَى الْآخِرَةِ﴾ ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿مَاوَاهُ وَمَنْزَلُهُ﴾ ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿عَنِ اتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ وَالْمَعَاصِي﴾ ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ ﴿٣٨﴾ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلُهَا﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿مَتَى وَقُوعُهَا﴾ ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا﴾ ﴿٤٠﴾ ﴿أَي: لَيْسَ عِلْمُهَا عِنْدَكَ﴾ ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهَىٰ﴾ ﴿٤١﴾ ﴿مَتَىٰ عِلْمُهَا أَي: لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُ﴾ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنِ تَخَشَّنَهَا﴾ ﴿٤٢﴾ ﴿يَخَافُ الْقِيَامَةَ﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا﴾ ﴿فِي الدُّنْيَا﴾ ﴿إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى﴾ ﴿٤٣﴾ ﴿لَيْلَةً أَوْ نَهَارًا﴾ ﴿وَذَلِكَ عِنْدَمَا يَرُونَ أَهْوَالَ الْآخِرَةِ﴾.

سُورَةُ عَبَسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عَبَسَ﴾ ﴿النَّبِيُّ أَظْهَرَ الضَّبِيقَ﴾ ﴿وَتَوَلَّى﴾ ﴿١﴾ ﴿أَعْرَضَ بِجَانِبِهِ﴾ ﴿أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ ﴿٢﴾ ﴿عِنْدَمَا جَاءَهُ الْأَعْمَى يَسْأَلُهُ عَنِ الْإِيمَانِ وَكَانَ النَّبِيُّ مَشْغُولًا مَعَ رُؤَسَاءِ قُرَيْشٍ يَأْمُلُ إِسْلَامَهُمْ﴾ ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي﴾ ﴿٣﴾ ﴿هَذَا الْأَعْمَى أَي: يَتَطَهَّرُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِمَا يَسْمَعُهُ مِنْكَ﴾ ﴿أَوْ يَذَكَّرُ﴾ ﴿يَتَعَطَّ بِهَا يَسْمَعُهُ﴾ ﴿فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى﴾ ﴿٤﴾ ﴿الْمَوْعِظَةُ﴾ ﴿أَمَّا مَنْ أَسْتَعْفَى﴾ ﴿٥﴾ ﴿عَنِ اللَّهِ وَعَنِ الْإِيمَانِ﴾ ﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾ ﴿٦﴾ ﴿تُقْبَلُ عَلَيْهِ﴾ ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكِّي﴾ ﴿٧﴾ ﴿مَا عَلَيْكَ إِلَّا إِنْذَارُهُ﴾ ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾ ﴿٨﴾ ﴿وَهُوَ يَخْشَى﴾ ﴿٩﴾ ﴿يَخَافُ اللَّهَ﴾ ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ ﴿١٠﴾ ﴿تَشَاغُلُ﴾ ﴿كَلَّا إِنَّهَا﴾ ﴿الآيَاتُ﴾ ﴿تَذَكِّرُ﴾ ﴿١١﴾ ﴿مَوْعِظَةٌ لِلنَّاسِ﴾ ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿اتَّعَطَّ بِالْقُرْآنِ﴾ ﴿فِي صُحُفٍ مُكْرَمَةٍ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ ﴿مَرْفُوعَةٍ﴾ ﴿عَالِيَةِ الْمَكَانَةِ﴾ ﴿مُطَهَّرَةٍ﴾ ﴿١٤﴾ ﴿لَا تَمْسُهَا الشَّيَاطِينُ﴾ ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿مَكْتُوبَةٌ بِأَيْدِي الْمَلَائِكَةِ﴾ ﴿كِرَامٍ﴾ ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ ﴿بَرَزَةٍ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿مُطِيعِينَ لِلَّهِ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ﴾ ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿لَعَنَ الْكَافِرُ﴾ ﴿مَا أَكْفَرَهُ﴾ ﴿١٨﴾ ﴿مَا حَمَلَهُ عَلَى الْكُفْرِ﴾ ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ ﴿١٩﴾

حتى يتكبر عن الإيمان وعن الله ﴿ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ۗ ﴿١١﴾ علقه ثم مضغه إلى أن تم خلقه ﴿ ثُمَّ السَّبِيلَ ۗ ﴾ أي: طريق خروجه من بطن أمه ﴿ يَسْرَهُ ۗ ﴿١٢﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ۗ ﴿١٣﴾ أدخله القبر ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ۗ ﴿١٤﴾ حين يشاء يُحييه للبعث ﴿ كَلَّا ۗ كَفُوا عَنِ الْكُفْرِ ۗ لَمَّا يَقْضِ ۗ لَمْ يَفْعَلِ الْكَافِرُ ۗ ﴿١٥﴾ مَا أَمَرَهُ ۗ ﴿١٦﴾ به ربه من الإيمان والطاعة ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۗ ﴿١٧﴾ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ ۗ ﴿١٨﴾ مِنَ السَّحَابِ ۗ ﴿١٩﴾ صَبًّا ۗ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ ۗ ﴿٢١﴾ بِالنبات ﴿ شَقًّا ۗ ﴿٢٢﴾ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۗ ﴿٢٣﴾ حبوب كالقمح والشعير ﴿ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ۗ ﴿٢٤﴾ مَا يُؤْكَلُ مِنَ النَّبَاتِ رَطْبًا أَوْ خَضِرًا ۗ ﴿٢٥﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۗ ﴿٢٦﴾ وَحَدَائِقِ غُلْبًا ۗ ﴿٢٧﴾ كثيرة الأشجار ﴿ وَفَيْكِهِةً وَأَبْيًا ۗ ﴿٢٨﴾ مَا تَأْكُلُهُ الْبِهائمُ مِنَ الْعَشْبِ ۗ ﴿٢٩﴾ مَتَعًا ۗ ﴿٣٠﴾ مَنْفَعَةً ۗ ﴿٣١﴾ لَكُمْ وَلِأَنْعَمِ كُرْمًا ۗ ﴿٣٢﴾ بِهائمكم ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ ۗ ﴿٣٣﴾ صبيحة القيامة ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۗ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ۗ ﴿٣٥﴾ وَصَحْبَتِهِ ۗ ﴿٣٦﴾ وَزَوْجَتِهِ ۗ ﴿٣٧﴾ وَبَنِيهِ ۗ ﴿٣٨﴾ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ۗ ﴿٣٩﴾ يَنْشَغِلُ بِنَفْسِهِ عَنِ غَيْرِهِ ۗ ﴿٤٠﴾ وَوُجُوهٌُ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ۗ ﴿٤١﴾ مُضِيئةٌ ﴿ ضَا حِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ۗ ﴿٤٢﴾ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ ۗ ﴿٤٣﴾ وَوُجُوهٌُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۗ ﴿٤٤﴾ غبار ﴿ تَرَهَقُهَا ۗ ﴿٤٥﴾ تَعْلُوهَا ۗ ﴿٤٦﴾ قَتْرَةٌ ۗ ﴿٤٧﴾ سواد ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْكٰفِرَةُ الْفَجْرَةُ ۗ ﴿٤٨﴾

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۗ ﴿١﴾ لُفَّتْ وَ ذَهَبَ نُورُهَا ۗ ﴿٢﴾ وَإِذَا النُّجُومُ أَنْكَدَرَتْ ۗ ﴿٣﴾ تَسَاقَطَتْ مِنْ أَمَاكِنِهَا ۗ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ۗ ﴿٥﴾ فِي الْهَوَاءِ ۗ ﴿٦﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ ۗ ﴿٧﴾ الْحَوَامِلُ مِنَ النَّوْقِ (جمع ناقة) التي يحبها العرب ﴿ عُطِّلَتْ ۗ ﴿٨﴾ تُرِكَتْ مَهْمَلَةً مِنَ الْفَرْعِ ۗ ﴿٩﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۗ ﴿١٠﴾ جُمِعَتْ ۗ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۗ ﴿١٢﴾ اشْتَعَلَتْ نَارًا ۗ ﴿١٣﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۗ ﴿١٤﴾ كُلُّ رُوحٍ دَخَلَتْ جَسَدَهَا ۗ ﴿١٥﴾ وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ ۗ ﴿١٦﴾ الْبِنْتُ الَّتِي دَفَنْتَ حَيَّةً ۗ ﴿١٧﴾ سِيلَتْ ۗ ﴿١٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ۗ ﴿١٩﴾ تَوْبِيخًا ۗ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ ۗ ﴿٢١﴾ صُحُفُ الْأَعْمَالِ ۗ ﴿٢٢﴾ نُشِرَتْ ۗ ﴿٢٣﴾ وَزِعَتْ عَلَى أَصْحَابِهَا ۗ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ۗ ﴿٢٥﴾ نُزِعَتْ مِنْ مَكَانِهَا ۗ ﴿٢٦﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ۗ ﴿٢٧﴾ اشْتَعَلَتْ ۗ ﴿٢٨﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ۗ ﴿٢٩﴾ قُرِبَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ ۗ ﴿٣٠﴾ عَامَتْ نَفْسٌ ۗ ﴿٣١﴾ كُلُّ نَفْسٍ ۗ ﴿٣٢﴾ مَا أَحْضَرَتْ ۗ ﴿٣٣﴾ مِنْ أَعْمَالٍ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ۗ ﴿٣٤﴾ فَلَا

أَقْسِمُ بِالْخُنُوسِ ﴿١﴾ أقسم بالنجوم المضيئة التي تخنس (تختفي) بالنهار ﴿الْجَوَارِ﴾ التي تجري في السماء وتظهر ليلاً ﴿الْكُنُوسِ﴾ التي تكنس أي: تستتر ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿٧﴾ أظلم ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿٨﴾ أصبح نهارًا واضحًا ﴿إِنَّهُ﴾ القرآن ﴿لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٩﴾ جبريل رسول من الله ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ﴾ عند الله ﴿مَكِينٍ ﴿١٠﴾ ذو مكانة عالية ﴿مُطَاعٍ﴾ تطيعه الملائكة ﴿ثُمَّ﴾ هناك في السماء ﴿أَمِينٍ ﴿١١﴾ على الوحي ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ﴾ سيدنا محمد ﴿بِمَجْنُونٍ ﴿١٢﴾ كما زعم أهل مكة ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ﴾ سيدنا محمد رأى جبريل ﴿بِالْأَفُقِ الْبَيْنِ ﴿١٣﴾ الجهة العليا جهة السماء الواضحة ﴿وَمَا هُوَ﴾ محمد ﴿عَلَى الْغَيْبِ﴾ الوحي ﴿بِضُنَيْنٍ ﴿١٤﴾ بخيل فيقصر في تبليغه ﴿وَمَا هُوَ﴾ أي: القرآن ﴿بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿١٥﴾ فَأَيْنَ تَذَهَبُونَ ﴿١٦﴾ فأى طريق تسلكون في تكذيبكم القرآن الكريم ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ﴾ إن القرآن تذكرة ﴿لِلْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿١٨﴾ يَتَّبِعِ الْحَقَّ ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ وما تقدرُونَ على شيء ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الْإِنْفِطَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴿١﴾ انشقت يوم القيامة ﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ﴿٢﴾ تساقطت ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ فُتحت بعضها إلى بعض واختل نظام الكون ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ وأخرجت موتاهها ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ ﴿٥﴾ كل نفس ﴿مَا قَدَّمَتْ﴾ ما عملت من الأعمال في أول حياتها ﴿وَأَخَّرَتْ ﴿٦﴾ ما عملت من الأعمال في آخر حياتها ﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَّفَكَ ﴿٧﴾ خدعك ﴿بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٨﴾ ما جراك على عصيانه ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ ﴿٩﴾ أنقن خلقك ﴿فَعَدَّلَكَ ﴿١٠﴾ جعلك معتدل القامة ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿١١﴾ خلقك في الصورة التي اختارها لك ﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالذِّينِ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٣﴾ ملائكة يراقبون أعمالكم ﴿كِرَامًا﴾ على الله ﴿كَاتِبِينَ ﴿١٤﴾ يكتبون أقوالكم وأعمالكم ﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفَعَّلُونَ ﴿١٥﴾ يسجلونه لتحاسبوا عليه ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾ المؤمنين المطيعين لله ﴿لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٦﴾

جنة ﴿ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي حَجِيمٍ ﴾ ﴿٦﴾ يَصَلَوْنَهَا ﴿ يَدْخُلُونَهَا ﴾ ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ ﴿٧﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿٩﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٠﴾ يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ﴿١١﴾ لَا أَحَدٌ يَنْفَعُ أَحَدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿

سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَيْلٌ ﴾ ﴿ هَلَاكٌ ﴾ ﴿لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُنْقِصُونَ الْمِيزَانَ وَالْكَيْلَ شَيْئًا طَافِيًا أَي: قَلِيلٌ ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ ﴿٢﴾ إِذَا اشْتَرَوْا بِالْكَيْلِ أَخَذُوا كَيْلَهُمْ كَامِلًا مِنَ النَّاسِ ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ ﴾ ﴿ إِذَا أَعْطَوْا غَيْرَهُمْ بِالْكَيْلِ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ ﴾ ﴿ تُخْسِرُونَ ﴾ ﴿٣﴾ يَنْقُصُونَ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ ﴿ أَلَا يَظُنُّ ﴾ ﴿ يَتَّقِنُ ﴾ ﴿أَوْلَيْكَ أَنتُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ ﴿٤﴾ بَعْدَ الْمَوْتِ وَمُحَاسِبُونَ ﴿ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ ﴿٥﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ ﴿ مِنْ قُبُورِهِمْ ﴾ ﴿ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿٦﴾ رَبِّ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ لِيَحَاسِبَهَا ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ ﴾ ﴿ مَا يُكْتَبُ مِنْ أَعْمَالِ الْمُجَاهِرِينَ بِالْفُسْقِ ﴾ ﴿ لَفِي سَجِينٍ ﴾ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِينٌ ﴿ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴾ ﴿٨﴾ كِتَابٌ مَسْجُلٌ فِيهِ الْأَعْمَالُ الشَّرِيرَةُ ﴿ وَيْلٌ ﴾ ﴿ هَلَاكٌ ﴾ ﴿يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ﴿٩﴾ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿ وَمَا يُكْذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ مُتَجَاوِزِ الْحَدِّ فِي الْعَصِيَانِ ﴾ ﴿ أَتَيْمٍ ﴾ ﴿١٠﴾ كَثِيرِ الذَّنُوبِ ﴿ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا ﴾ ﴿ الْقُرْآنِ ﴾ ﴿ قَالَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ﴿١١﴾ أَكَاذِبِ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ ﴿ كَلَّا ﴾ ﴿ كَفُوا عَنِ قَوْلِ الْبَاطِلِ ﴾ ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ ﴿ غَطِيءٌ ﴾ ﴿ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿ مَنْ الذَّنُوبِ ﴾ ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ ﴾ ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ لَمَّحْجُوبُونَ ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿ لَا يَرُونَهُ ﴾ ﴿ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴾ ﴿١٤﴾ دَاخِلُوا جَهَنَّمَ ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا ﴾ ﴿ أَي: الْعَذَابُ فِي النَّارِ ﴾ ﴿ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ﴾ ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ ﴾ ﴿ مَا يُكْتَبُ مِنْ أَعْمَالِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ ﴿١٥﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴾ ﴿١٦﴾ كِتَابٌ مَكْتُوبٌ فِي أَعْمَالِ خَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ﴾ ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ ﴿١٨﴾ ﴿ الْجَنَّةِ ﴾ ﴿ عَلَى الْأَرْآئِكِ ﴾ ﴿ السَّرَائِرِ الْمُرَبَّنَةِ ﴾ ﴿ يَنْظُرُونَ ﴾ ﴿١٩﴾ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ النَّعِيمِ ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿ بَهْجَةً وَنُورًا ﴾ ﴿ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ ﴾ ﴿ خَمْرٍ الْجَنَّةِ ﴾ ﴿ مَخْتُومَةٍ ﴾ ﴿٢١﴾ عَلَى إِيَّانِهَا

بفك خنمه غيرهم ﴿ خَتَمُهُمْ مِثْكَ ﴾ آخر شر به نفوح منه رائحة المسك الجميلة ﴿ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِّسُونَ ﴾ ﴿ وَمَرَّاجُهُ ﴾ ما يمزج به ﴿ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴾ ﴿ مِنْ عَيْنِ مَاءٍ عَالِيَةٍ ﴾ ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴾ ﴿ يَرْتَوَىٰ بِهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ﴾ في الدنيا ﴿ كَانُوا مِنْ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴾ ﴿ اسْتَهْزَاءً بِهِمْ ﴾ ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴾ ﴿ وَإِذَا انْقَلَبُوا ﴾ رجوا ﴿ إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴾ ﴿ يَضْحَكُونَ اسْتِخْفَافًا ﴾ ﴿ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُونَ ﴾ ﴿ لِإِيَابِهِمْ بِمُحَمَّدٍ ﴾ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ ﴾ ﴿ مَر_اقِبِينَ ﴾ ﴿ فَالْيَوْمَ ﴾ يوم القيامة ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴾ ﴿ عَلَىٰ الْأَرَابِكِ ﴾ على السرابير في الجنة ﴿ يَنْظُرُونَ ﴾ ﴿ إِلَىٰ الْكُفَّارِ ﴾ ﴿ هَلْ تُؤْتَىٰ ﴾ عوقب ﴿ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ ﴿ نَعَمْ عَوقبوا في نار جهنم .

سُورَةُ الْأَشْقَاتِ

تفسير آية الزمزم الرحيم

﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ وَأَذِنَتْ ﴾ اطاعت ﴿ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ ﴿ حَقُّهَا أَنْ نَطِيعَ اللَّهَ ﴾ ﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾ ﴿ زَادَتْ سَعَةً بِإِزَالَةِ الْأَبْنِيَةِ وَالْجِبَالِ ﴾ ﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا ﴾ من الموتى ﴿ وَتَحَلَّتْ ﴾ عنهم ﴿ وَأَذِنَتْ ﴾ اطاعت ﴿ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ يتأيتها إلا نسنن إنك كادح ﴿ مجتهد في عملك ﴾ إلى ﴿ لِقَاءِ ﴾ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلْقِيهِ ﴿ مُلَاقِي ثَوَابِ عَمَلِكَ ﴾ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَوْتَىٰ كِتَابَهُ ﴾ كتاب أعماله ﴿ بِيَمِينِهِ ﴾ فسوف نحاسب حسابًا يسيرًا ﴿ وَيُنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ ﴾ في الجنة ﴿ مَسْرُورًا ﴾ ﴿ وَأَمَّا مَنْ أَوْتَىٰ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴾ ﴿ بِشِمَالِهِ ﴾ فسوف يدعوا ثبورًا ﴿ يطلب مَلَكَه لِيَسْرِيحَ ﴾ وَيَصْطَلِي سَعِيرًا ﴿ يَدْخُلُ جَهَنَّمَ ﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ ﴿ في الدنيا ﴾ مَسْرُورًا ﴿ لَأَمِيًّا غَارِقًا فِي الشَّهَوَاتِ ﴾ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحْجُورَ ﴿ لَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ رَبِّهِ لِلْحِسَابِ ﴾ بَلَىٰ إِنْ رَبُّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿ يَعْلَمُ مَا يَفْعَلُ ﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ﴿ الْحُمْرَةِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿ جَمْعٌ فِي ظَلَمْتَهُ النَّاسُ ﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا أَتَسَّقَ ﴿ اكْتَمَلَ نُورُهُ ﴾ لَتَرْكَبُنَّ ﴿ أَبْهًا النَّاسُ ﴾ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴿ شِدَّةٌ بَعْدَ شِدَّةٍ وَهِيَ

الموت ثم البعث ثم أهوال القيامة ﴿ فَمَا هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ ١٠ ﴾ ﴿ بِاللَّهِ ﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿ ١١ ﴾ ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ ﴾ ﴿ ١٢ ﴾ ﴿ بِالْقُرْآنِ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ ﴿ ١٣ ﴾ ﴿ بِمَا يَجْمَعُونَ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْكُفْرِ ﴾ ﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ ﴿ ١٤ ﴾ ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ ﴿ غَيْرِ مَقْطُوعِ أَى: دَائِمٍ مُسْتَمِرٍّ .

سُورَةُ الْبُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ ﴿ ١ ﴾ ﴿ ذَاتِ مَنَازِلِ الْكَوَاكِبِ ﴾ (قسم) ﴿ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ وَشَاهِدٍ ﴾ ﴿ عَمَدٍ وَالْأَنْبِيَاءِ يَشْهَدُونَ عَلَى أَقْوَامِهِمْ ﴾ ﴿ وَمَشْهُودٍ ﴾ ﴿ ٣ ﴾ ﴿ النَّاسِ كُلِّهَا تَجْمَعُ لِلْحِسَابِ ﴾ ﴿ قَتِيلٍ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ ﴾ ﴿ ٤ ﴾ ﴿ لُعِينِ الَّذِينَ حَفَرُوا فِي الْأَرْضِ شِقَاً وَأَشْعَلُوا فِيهِ النَّارَ لِيَحْرَقُوا فِيهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴾ ﴿ ٥ ﴾ ﴿ الْمَشْتَعَلَةِ ﴾ ﴿ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا ﴾ ﴿ حَوْلِ النَّارِ ﴾ ﴿ قُعُودٌ ﴾ ﴿ ٦ ﴾ ﴿ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ عَلَىٰ تَعْدِيهِمْ ﴾ ﴿ شُهُودٌ ﴾ ﴿ ٧ ﴾ ﴿ حَاضِرِينَ ﴾ ﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا ﴾ ﴿ مَا كَرِهُوا مِنْهُمْ إِلَّا إِيْمَانَهُمْ ﴾ ﴿ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ ﴿ ٨ ﴾ ﴿ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ ﴿ ٩ ﴾ ﴿ شَاهِدٌ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا ﴾ ﴿ عَذَبُوا ﴾ ﴿ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ ﴿ عَذَبُوهُمْ حَتَّىٰ يَرْجِعُوا عَنْ دِينِهِمْ ﴾ ﴿ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴾ ﴿ ١٠ ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴾ ﴿ ١١ ﴾ ﴿ إِنَّ بَطْشَ ﴾ ﴿ انتقام ﴾ ﴿ رَبِّكَ ﴾ ﴿ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ﴾ ﴿ لَشَدِيدٌ ﴾ ﴿ ١٢ ﴾ ﴿ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ الْخَلْقَ ﴾ ﴿ وَيُعِيدُهُ ﴾ ﴿ ١٣ ﴾ ﴿ بَعْدَ الْمَوْتِ بِحِيَابِهِمْ لِيَحْسَبَهُمْ ﴾ ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ ﴾ ﴿ لِمَنْ تَابَ وَأَصْلَحَ ﴾ ﴿ الْوَدُودُ ﴾ ﴿ ١٤ ﴾ ﴿ الْمُحِبُّ لِمَنْ أَطَاعَهُ ﴾ ﴿ ذُو الْعَرْشِ ﴾ ﴿ صَاحِبِ الْعَرْشِ ﴾ ﴿ الْحَمِيدُ ﴾ ﴿ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ أَى: الْعِزَّةُ وَالْعِزْمَةُ وَالْكَبْرِيَاءُ ﴾ ﴿ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ ﴿ هَلْ أَتَاكَ ﴾ ﴿ يَا مُحَمَّد ﴾ ﴿ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ ﴿ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ ﴿ كَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ وَأَهْلِكَهُمُ اللَّهُ ﴾ ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴾ ﴿ ١٩ ﴾ ﴿ قَادِرٌ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ ﴿ عَظِيمٌ ﴾ ﴿ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴾ ﴿ ٢١ ﴾ ﴿ عِنْدَ اللَّهِ .

* * *

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالسَّمَاءِ﴾ قسم ﴿وَالطَّارِقِ﴾ ﴿النَّجْمِ الْمَضِيِّ﴾ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾ ﴿النَّجْمِ الثَّاقِبِ﴾ ﴿المضِيِّ﴾ ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا إِلَّا﴾ ﴿عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ ﴿من الملائكة يرقب ويكتب ما عملته من أعمال﴾ ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ﴾ ﴿السائل المنوي للرجل وبويضة المرأة محاطة بسائل﴾ ﴿دَافِقٍ﴾ ﴿أي: يُدفع الى رحم المرأة﴾ ﴿تَخْرُجُ مِنْ﴾ ﴿أى أن المنى يخرج من الخصية، والبويضة تخرج من المبيض وثبت أن الخصية والمبيض عند بداية تكوينها يخرجان من﴾ ﴿بَيْنِ الصُّلْبِ﴾ ﴿العمود الفقري﴾ ﴿وَالترَّابِ﴾ ﴿عظام الصدر﴾ ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ﴾ ﴿إعادته حياً بعد موته﴾ ﴿لِقَادِرٍ﴾ ﴿يَوْمَ تُبْلَى﴾ ﴿تنكشف﴾ ﴿السَّرَائِرُ﴾ ﴿القلوب وما فيها من عقائد يوم القيامة﴾ ﴿فَمَا لَهُ﴾ ﴿الإنسان﴾ ﴿مِنْ قُوَّةٍ﴾ ﴿تدفع عنه العذاب﴾ ﴿وَلَا نَاصِرٍ﴾ ﴿ينصره﴾ ﴿وَالسَّمَاءِ﴾ ﴿قسم﴾ ﴿ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ ﴿المطر﴾ ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ ﴿تنشق فيخرج منها النبات﴾ ﴿إِنَّهُ﴾ ﴿القرآن﴾ ﴿لَقَوْلٍ فَضْلٍ﴾ ﴿بين الحق والباطل﴾ ﴿وَمَا هُوَ بِأَهْزَلٍ﴾ ﴿إِنَّهُمْ﴾ ﴿كفار مكة﴾ ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ ﴿يمكرون لمحمد﴾ ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ ﴿فَمَهْلٍ﴾ ﴿لا تستعجل الانتقام من﴾ ﴿الْكَافِرِينَ أَهْمَلُهُمْ زُؤِيدًا﴾ ﴿قليلاً وسأنتقم منهم﴾

سُورَةُ الْاَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ﴿نزه ربك عن النقائص﴾ ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾ ﴿أنقن ما خلق﴾ ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾ ﴿قدّر لكل مخلوق ما يصلحه وهداه إليه أى: عرفه له﴾ ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ ﴿أنبت العشب الأخضر﴾ ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً﴾ ﴿يابساً﴾ ﴿أَحْوَى﴾ ﴿أسود﴾ ﴿فقدرة الله عظيمة سبحانه يُغير من حال إلى حال﴾ ﴿سَنُقَرِّطُكَ﴾ ﴿القرآن﴾ ﴿فَلَا تَنْسَى﴾ ﴿أى: لن

تسناه سنجعلك تحفظه ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ إلا إذا أراد الله أن تنسى شيئاً منه فلا تجهر بالقرآن أثناء قراءة جبريل لك ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾ وَيُسِّرُكَ لِلْيُسْرَى ﴿٨﴾ نوفر لك للشريعة السمحة وهي الإسلام ﴿فَذَكِّرْ﴾ أوعظ بالقرآن ﴿إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾ ﴿٩﴾ مَنْ تَنَفَّعَ الذِّكْرَى (نصيحة) أن نحدث الناس على قدر عقولهم ليفهموا ويتفهموا ﴿سَيَذَكَّرُ﴾ يتنفع بهذه الموعظة ﴿مَنْ تَخَشَى﴾ ﴿١٠﴾ من يخاف الله ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا﴾ يتعد عن قبول الموعظة ﴿الْأَشْقَى﴾ الكافر ﴿الَّذِي يَصَلِّي النَّارَ الْكُبْرَى﴾ ﴿١١﴾ يدخل جهنم ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾ فيستريح ﴿وَلَا يَحْيَى﴾ ﴿١٢﴾ فيها حياة كريمة ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ ﴿١٣﴾ طهر نفسه بالإيمان ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ ﴿١٤﴾ خشوعاً لله ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ ﴿١٥﴾ تفضلونها وتشتغلون لها وتنسون الآخرة ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ ﴿١٦﴾ هي الباقية ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ ﴿١٧﴾ المنزلة قبل القرآن ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ ﴿١٨﴾

سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ ﴿١﴾ القيامة تغشى الناس أي: تعهمم بأهوالها ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ﴾ ﴿٢﴾ ذليلة ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ ﴿٣﴾ عملت في الدنيا أعمالاً كثيرة وتعبت فيها ولكنها أعمال باطلة ﴿تَصَلَّى﴾ تدخل ﴿نَارًا حَامِيَةً﴾ ﴿٤﴾ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آيِنَةٍ﴾ ﴿٥﴾ بها ماء يغلى ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ ﴿٦﴾ شوك ﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ ﴿٧﴾ لا يُقْوِي وَلَا يَدْفَعُ جُوعًا﴾ ﴿٨﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ ﴿٩﴾ ذات بهجة ﴿لِسَعِيهَا﴾ لما عملته في الدنيا ﴿رَاضِيَةٌ﴾ ﴿١٠﴾ لأن عملها أدخلها الجنة ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ ﴿١١﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ ﴿١٢﴾ باطل ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ ﴿١٣﴾ بالماء لا تنقطع ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ﴾ ﴿١٤﴾ سراير مرتفعة ﴿وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ ﴿١٥﴾ مجهزة لشربهم ﴿وَنَمَارِقُ﴾ ﴿١٦﴾ وسائد ﴿مَصْفُوفَةٌ﴾ ﴿١٧﴾ يتكثرون عليها ﴿وَزَّرَائِي﴾ ﴿١٨﴾ سجاجيد ﴿مَبْتُوثَةٌ﴾ ﴿١٩﴾ مفروشة ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ نظر تفكير واعتبار ﴿إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ ﴿٢١﴾ كثيرة المنافع ﴿وَأِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ ﴿٢٢﴾ بدون أعمدة ﴿وَأِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ ﴿٢٣﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ

سُطِحَتْ ﴿١٠﴾ ﴿لَتَسْتَخِرُوا عَلَيْهَا﴾ ﴿فَذَكِّرْ﴾ بنعم الله ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ ﴿لَتَجْبِرَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ﴾ ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى﴾ ﴿أَعْرَضَ عَنِ الْإِيمَانِ﴾ ﴿وَكَفَرَ﴾ ﴿فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾ ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ ﴿رَجوعهم بعد الموت يوم القيامة﴾ ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ ﴿١١﴾ .

سُورَةُ الْفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْفَجْرِ﴾ ﴿١﴾ قسم بوقت الفجر ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ ﴿٢﴾ العشر الأولى من ذى الحجة ﴿وَالشَّفْعِ﴾ يوم النحر؛ العاشر من ذى الحجة ﴿وَالْوَتْرِ﴾ ﴿٣﴾ يوم عرفة ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ ﴿٤﴾ يمضي ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ﴾ قسم ﴿لِذِي حَجْرٍ﴾ ﴿٥﴾ ذى عقل هل ذلك مقنع لهم على قدرة الله ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تعلم يا محمد ﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ ﴿٦﴾ قوم النبی هود ﴿إِرمَ﴾ قبيلة إرم ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ ﴿٧﴾ ذات البناء العالی ﴿الَّتِي لَمْ تَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبَلَدِ﴾ ﴿٨﴾ في ضخامة أجسامهم وقوتهم ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا﴾ قطعوا ﴿الصَّخْرَ﴾ نحتوا فيها بيوتاً ﴿بِالْوَادِ﴾ ﴿٩﴾ منطقة اسمها وادي القرى ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ ﴿١٠﴾ ذى الجيوش ﴿الَّذِينَ طَغَوْا﴾ تجبروا ﴿فِي الْبَلَدِ﴾ ﴿١١﴾ فأكثروا فيها الفساد ﴿المعاصي﴾ ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمُ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ ﴿١٢﴾ أشد عذاب ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْعُرْصَادِ﴾ ﴿١٣﴾ يرصد أعمال الناس ليجازيهم عليها ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ﴾ الجاحد ﴿إِذَا مَا آتَلْتَهُ﴾ اختبره ﴿رَبَّهُ فَأَكْرَمَهُ﴾ بالنعم ﴿وَنَعَّمَهُ﴾ بالمال والجاه والأولاد ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ ﴿١٤﴾ لأنسى أستحقها ولم يشكر الله ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا آتَلْتَهُ فَقَدَرَ﴾ ضيق ﴿عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ فيقول رَبِّي أَهْنَنِ ﴿١٥﴾ كلاً ﴿لَيْسَ الْإِكْرَامُ بِالْغِنَى وَالْإِهَانَةُ بِالْفَقْرِ﴾ إنما الإكرام بالتوفيق للطاعة والإهانة بالانغماس في المعصية ﴿بَلْ﴾ لكم أعمال أقبح من ذلك ﴿لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ ﴿١٦﴾ لا تحسنون إليه ﴿وَلَا تَخْضَعُونَ﴾ لا تحثون بعضكم ﴿عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ ﴿١٧﴾ وتأكلون الترات الميراث ﴿أَكْلًا لَّمًّا﴾ ﴿١٨﴾ شديداً كان الكفار لا يعطون من الميراث أنسى ولا صغيراً ﴿وَتُحِبُّونَ أَمْعَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ ﴿١٩﴾ كثيراً وتبخلون به ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ

الْأَرْضُ دَكَا دَكًا ﴿١١﴾ ﴿ زلزلت حتى ينهدم كل بناء ﴾ ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ ﴾ للفصل بين العباد
 ﴿ وَالْمَلَكُ ﴾ الملائكة ﴿ صَفَا صَفًا ﴾ ﴿ في صفوف ينتظرون أوامر الله ﴾ ﴿ وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ
 وَلَا النَّدْمِ ﴾ ﴿ يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ ﴾ عملاً صالحاً ﴿ لِحَيَاتِي ﴾ ﴿ الباقية في الآخرة ﴾ ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا
 يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ﴾ ﴿ لا يعذب أحد مثل عذاب الله للكافر ﴾ ﴿ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدًا ﴾
 ﴿ لا يقيد أحد بالسلاسل مثل تقييد الله للكافر ﴾ ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ ﴿
 أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً ﴾ عن أعمالك وذلك لما رأت الثواب ﴿ مَرْضِيَّةً ﴾ ﴿ بما أعطاك الله
 من الثواب ﴾ ﴿ فَادْخُلِي فِي ﴾ جملة ﴿ عَبْدِي ﴾ ﴿ الصالحين ﴾ ﴿ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾ ﴿

سُورَةُ الْبَلَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ ﴿ قسم بمكة تشریفاً لها ﴾ ﴿ وَأَنْتَ ﴾ يا محمد ﴿ حِلٌّ ﴾ مقيم
 ﴿ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ ﴿ وَالْوَالِدِ ﴾ ﴿ قسم بآدم ﴾ ﴿ وَمَا وُلِدَ ﴾ ﴿ ذرية آدم الصالحين ﴾ ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ
 فِي كَبَدٍ ﴾ ﴿ في مشقة يقاسى أنواع الشدائد ﴾ ﴿ أَلْحَسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ ﴿ أيظن
 الإنسان الجاحد أن الله لا يقدر عليه ﴾ ﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ ﴾ ﴿ أنفقت على عداوة الدين ﴾ ﴿ مَا لَأُبَدَا ﴾
 كثيراً ﴿ نزلت في كافر من قريش ظن أنه لقوته وماله لن يقدر الله عليه ﴾ ﴿ أَلْحَسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ
 أَحَدٌ ﴾ ﴿ ثم يذكر الله نعمه عليه وعلى العباد ﴾ ﴿ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴾ ﴿ ليرى بهما نعم الله
 ويرى الناس والأشياء ويتعاش ﴾ ﴿ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴾ ﴿ يتكلم بهم ويشكر الله ويتكلم مع
 الناس ليدير شئون حياته ﴾ ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ ﴿ بينا له طريق الهدى والضلال عن طريق
 الرسل ثم وهبناه الاختيار ﴾ ﴿ فَلَا آقْتَحِمُ الْعَقَبَةَ ﴾ ﴿ هلا أنفق ماله في اجتياز العقبة بدلاً من
 إنفاقها على عداوة الدين ﴾ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴾ ﴿ هي العمل الشاق على النفس مثل ﴾ ﴿ فَكُ
 رْقَبَةً ﴾ ﴿ تحرير أسير أو عبد ﴾ ﴿ أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ ﴿ جماعة ﴾ ﴿ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ ﴿

من أقاربه ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ ﴿١١﴾ ذا فقر شديد ﴿ثُمَّ كَانَ﴾ بعد عمل هذه الطاعات لوجه الله تعالى ﴿مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بالله ﴿وَتَوَاصَوْا﴾ أوصى بعضهم البعض ﴿بِالصَّبْرِ﴾ على الطاعة وعن المعصية ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ ﴿١٢﴾ الرحمة على الضعفاء والمساكين ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْيَمِينَةِ﴾ ﴿١٣﴾ أصحاب الجنة الذين يأخذون كتابهم بيمينهم ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِقَائِنَتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ ﴿١٤﴾ أصحاب الشمال الذين يأخذون كتابهم بشمالهم ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ ﴿١٥﴾ مغلقة.

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ ﴿١﴾ قسم بالشمس وضوئها ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا﴾ ﴿٢﴾ جاء بعد غروبها ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا﴾ ﴿٣﴾ أظهرها ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ ﴿٤﴾ يغطيها بظلمته ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ ﴿٥﴾ ومن خلقها ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّهَا﴾ ﴿٦﴾ ومن مهدها ﴿وَنَفْسٍ﴾ النفس البشرية ﴿وَمَا سَوَّاهَا﴾ ﴿٧﴾ ومن أتقن خلقها ﴿فَأَلَّهَمَّهَا جُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ ﴿٨﴾ أودع في فطرتها ما هو الخير وما هو الشر وعرفها الطاعة والمعصية بإرسال الرسل ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ ﴿٩﴾ طهر نفسه بطاعة الله ﴿وَقَدْ خَابَ﴾ خسر ﴿مَنْ دَسَّاهَا﴾ ﴿١٠﴾ دنس نفسه بالمعاصي ثم أعطى مثالا لذلك ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ ﴿١١﴾ طغت وكذبت رسولها ﴿إِذِ انبَعَثَ﴾ أسرع ﴿أَشَقَّاهَا﴾ ﴿١٢﴾ أشقى رجل فذبح الناقة برضا قومه ﴿فَقَالَ هُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ﴾ خلقها الله من صخرة جبل معجزة للنبي صالح احذروا أن تمسوها بسوء ﴿وَسُقَّيْنَهَا﴾ ﴿١٣﴾ اتركوها تشرب الماء يوم ولكم يوم ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾ ذبحوها ﴿فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمُ﴾ دمرهم الله ﴿بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ ﴿١٤﴾ سوى بينهم في الهلاك كلهم أهلكوا ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ ﴿١٥﴾ لا يخاف الله عاقبة إهلاكهم لأنه لا يُسأل عما يفعل .



سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ ﴿١﴾ ﴿قَسَمَ بِاللَّيْلِ يَغْطِي بِظُلْمَتِهِ الْكُونَ﴾ ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ ﴿٢﴾ ﴿ظَهَرَ وَأَضَاءَ الْكُونَ﴾ ﴿وَمَا﴾ ﴿أَيُّ السَّيِّئَاتِ﴾ ﴿خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ ﴿٣﴾ ﴿أَقْسَمَ اللَّهُ بِذَاتِهِ﴾ ﴿إِنْ سَعَيْكُمْ﴾ ﴿عَمَلِكُمْ﴾ ﴿لَشَيْءٍ﴾ ﴿مُخْتَلَفٍ﴾ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ﴾ ﴿أَنْفَقَ مَالَهُ فِي الطَّاعَاتِ﴾ ﴿وَأَتَّقَىٰ﴾ ﴿٤﴾ ﴿اللَّهُ فِي أَعْمَالِهِ﴾ ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ ﴿٥﴾ ﴿بِالْمِلَّةِ الْحَسَنِىِّ أَيُّ: الْإِسْلَامِ﴾ ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾ ﴿٦﴾ ﴿الْجَنَّةِ﴾ ﴿وَأَمَّا مَنْ يُحِجِّلْ﴾ ﴿بِمَالِهِ فَلَمْ يَنْفِقْ فِي الطَّاعَاتِ﴾ ﴿وَأَسْتَغْنَىٰ﴾ ﴿٧﴾ ﴿عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ﴾ ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ ﴿٨﴾ ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ ﴿٩﴾ ﴿لَهُمْ﴾ ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ﴾ ﴿١٠﴾ ﴿لَا يَنْفَعُهُ مَالُهُ إِذَا هَلَكَ فِي جَهَنَّمَ﴾ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾ ﴿١١﴾ ﴿أَنْ نُبَيِّنَ لَهُ طَرِيقَ الْهُدَىٰ مِنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ﴾ ﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿نَمْلِكُ الْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ﴾ ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ﴾ ﴿حَذَرْتُكُمْ﴾ ﴿نَارًا تَلَطَّىٰ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿تَتَوَقَّدُ﴾ ﴿لَا يَصْلَحُهَا﴾ ﴿لَا يَدْخُلُهَا﴾ ﴿إِلَّا الْآسُفَىٰ﴾ ﴿١٤﴾ ﴿الْكَافِرِ﴾ ﴿الَّذِي كَذَّبَ﴾ ﴿الرَّسُلَ﴾ ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿عَنِ الْإِيمَانِ﴾ ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا﴾ ﴿يَبْعَدُ عَنِ النَّارِ﴾ ﴿الَّتِي﴾ ﴿الَّذِي يَتَّقِي كُلَّ مَا يَغْضِبُ اللَّهُ﴾ ﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتْرَكُ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿الَّذِي يَنْفِقُ مَالَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَيَطْهَرُ نَفْسَهُ مِنَ الْبَخْلِ﴾ ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿فَعَلْ ذَلِكَ لَيْسَ لِيكَافِيَ أَحَدًا عَلَىٰ نِعْمَةٍ قَدَّمَهَا لَهُ﴾ ﴿إِلَّا﴾ ﴿لَكِنْ﴾ ﴿أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ﴾ ﴿١٨﴾ ﴿طَلِبًا لِرِضَا اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ ﴿١٩﴾ ﴿سَوْفَ يُعْطِيهِ اللَّهُ مَا يَرْضِيهِ﴾ .

سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالضُّحَىٰ﴾ ﴿١﴾ ﴿قَسَمَ بِأَوَّلِ النَّهَارِ﴾ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ ﴿٢﴾ ﴿هُدًى وَسُكُنٍ﴾ ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾ ﴿مَا تَرَكَ﴾ ﴿رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ ﴿٣﴾ ﴿مَا كَرِهَكَ يَا مُحَمَّدُ وَمَا هَجَرَكَ كَمَا قَالَ الْكُفَّارُ عِنْدَمَا تَأَخَّرَ الْوَحْيُ عَلَيْكَ﴾ ﴿وَلِلْآخِرَةِ﴾ ﴿الِدَارِ الْآخِرَةِ﴾ ﴿خَيْرٌ لَكَ﴾ ﴿لَأَنَّهَا بَاقِيَةٌ﴾ ﴿مِنَ الْأُولَىٰ﴾ ﴿٤﴾ ﴿مَنْ

الدنيا لأنها فانية ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ ﴿١﴾ يعطيك النصر في الدنيا ويعطيك الشفاعة لأمتك في الآخرة ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا ﴾ في صغرك ﴿ ففأوى ﴾ ﴿٢﴾ ضمك إلى عمك أبي طالب يعتنى بك ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا ﴾ متحيرًا في الدين ﴿ فهدي ﴾ ﴿٣﴾ هداك إلى الإسلام ﴿ وَوَجَدَكَ عَابِلًا ﴾ فقيرًا ﴿ فأغنى ﴾ ﴿٤﴾ أغناك عن الناس بالرزق والغنائم وقناعة النفس ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ ﴿٥﴾ لا تظلمه بتضييع ماله ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ ﴿٦﴾ لا تعنف الفقير الذي يسألك مالاً إما تعطيه وإما نرده برفق ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ ﴾ عليك ﴿ فحَدِّث ﴾ ﴿٧﴾ بأن تفيض منها على الناس من عنده علم يُعلم غيره وهكذا.

سُورَةُ الشُّرُحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ ﴿١﴾ نوسعه بالنبوة والقرآن ﴿ وَوَضَعْنَا ﴾ حططنا ﴿ عَنْكَ ﴾ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ حملك الثقيل ﴿ الَّذِي أَنْقَضَ ﴾ أثقل ﴿ ظَهْرَكَ ﴾ ﴿٣﴾ بأن غفرنا لك ما فعلت مثل أخذ الفدية من أسرى بدر ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ ﴿٤﴾ بأن تذكر مع الله في الأذان للصلاة كل يوم ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ ﴾ الشدة ﴿ يُسْرًا ﴾ ﴿٥﴾ فرج ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ ﴿٦﴾ تأكيد ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ ﴾ من دعوة القوم إلى الدين ﴿ فَأَنْصَبْ ﴾ ﴿٧﴾ قم وانشط لأداء الصلاة ﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴾ ﴿٨﴾ إليه اخلص كل أعمالك وأقوالك .

سُورَةُ التِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ ﴿١﴾ قسم بأماكن إنباتها وهو بيت المقدس ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ ﴿٢﴾ جبل الطور المبارك في سيناء ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ ﴿٣﴾ مكة من دخلها كان آمناً وقد أقسم الله بهذه الأماكن الثلاثة؛ لأنها مهبط وحى الرسالات الثلاثة ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ ﴿٤﴾ أحسن شكل وتناسب للأعضاء ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ ﴾ إذا عصى ﴿ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ ﴿٥﴾ أسفل درجات

النار ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ ﴿٦﴾ غير مقطوع أى: دائم وهو الجنة ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ ﴾ أيها الإنسان ﴿ بَعْدُ ﴾ بعد وضوح الدلائل على قدرة الله ﴿ بِالَّذِينَ ﴾ ﴿٧﴾ بوحداية الله والبعث والحساب في الآخرة ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴾ ﴿٨﴾ عادل العادلين .

سُورَةُ الْعَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَقْرَأْ ﴾ يا محمد القرآن مبتدئاً ومستعينا ﴿ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ ﴿١﴾ جميع المخلوقات ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ ﴿٢﴾ دم متجمد يعلق برحم المرأة ﴿ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ ﴿٣﴾ الأكثر خيراً ونفعاً ﴿ الَّذِي عَلَّمَ ﴾ الكتابة ﴿ بِالْقَلَمِ ﴾ ﴿٤﴾ علّم الإنسان ما لم يعلم ﴿ مَا لَمْ يَكُن يَعْرِفُ ﴾ من العلوم والكتابة ﴿ كَلَّامًا ﴾ حقاً ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَإِنْسَانٍ لَّيْطَغَى ﴾ ﴿٥﴾ يستكبر ﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى ﴾ ﴿٦﴾ إذا رأى نفسه غنياً مستغنياً عن ربه ﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾ أيها الإنسان ﴿ الرَّجْعَى ﴾ ﴿٧﴾ المرجع للحساب والجزاء ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴾ ﴿٨﴾ عبداً إذا صَلَّى ﴿ نَزَلَ فِي أَبِي جَهْلٍ ﴾ ﴿٩﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ﴿ النَّبِيُّ ﴾ ﴿١٠﴾ عَلَىٰ أَهْدَىٰ ﴿ مَهْتَدِيًا إِلَىٰ اللَّهِ فَكَيْفَ يَنْهَاهُ ﴾ عن الصلاة لربه ﴿ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى ﴾ ﴿١١﴾ بالتوحيد ﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ ﴾ أبو جهل بالقرآن ﴿ وَتَوَلَّى ﴾ ﴿١٢﴾ عن الإيمان ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴾ ﴿١٣﴾ أفعاله وسيجازيه عليها ﴿ كَلَّامٍ ﴾ ﴿١٤﴾ قسم ﴿ لَمَّ يَنْتَهَ ﴾ عن كفره وعن أذى الرسول ﴿ لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ ﴿١٥﴾ لنشده من مقدمة رأسه إلى النار ذليلاً ﴿ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ ﴿١٦﴾ أى هو كاذب خاطيء ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ ﴿١٧﴾ أهل ناديه ومجلسه في الدنيا ليستنصر بهم ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ ﴿١٨﴾ حراس جهنم ليجروه إلى النار ﴿ كَلَّامًا لَا تُطِيعُهُ ﴾ ﴿١٩﴾ في ترك الصلاة ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ ﴿٢٠﴾ من الله بكثرة الطاعات.

* * *

سُورَةُ الْقَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ﴿١﴾ ﴿ أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ جَمْلَةً وَاحِدَةً لِلسَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ثُمَّ نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ مُتَفَرِّقًا حَسَبَ الْوَقَائِعِ ﴾ ﴿٢﴾ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ ﴿٣﴾ ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ ﴿٤﴾ ﴿ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ ﴿٥﴾ ﴿ تَنْزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحُ ﴾ ﴿٦﴾ ﴿ جِبْرِيلُ ﴾ ﴿٧﴾ ﴿ فِيهَا يُدْأَنُ رَّبُّهُمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾ ﴿٨﴾ ﴿ أَيْ بِكُلِّ أَمْرٍ قَدَرَهُ اللهُ لِكُلِّ مَخْلُوقَاتِهِ لِتِلْكَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ الَّتِي بَعْدَهَا ﴾ ﴿٩﴾ ﴿ سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴾ ﴿١٠﴾ ﴿ سَلَامٌ عَلَى الطَّائِعِينَ ﴾.

سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ ﴿١﴾ ﴿ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ﴾ ﴿٢﴾ ﴿ وَالْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿٣﴾ ﴿ الَّذِينَ يَشْرِكُونَ مَعَ اللهِ فِي الْعِبَادَةِ آلِهَةً أُخْرَى ﴾ ﴿٤﴾ ﴿ مُنْفِكِينَ ﴾ ﴿٥﴾ ﴿ مُنْتَهِينَ عَنِ الشَّرْكِ ﴾ ﴿٦﴾ ﴿ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ ﴿٧﴾ ﴿ إِذَا جَاءَتْهُمْ الْحُجَّةُ الْوَاضِحَةُ ﴾ ﴿٨﴾ ﴿ رَسُولٌ مِنَ اللهِ ﴾ ﴿٩﴾ ﴿ الْبَيِّنَةُ هِيَ رَسُولٌ مِنَ اللهِ ﴾ ﴿١٠﴾ ﴿ يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴾ ﴿١١﴾ ﴿ يقرأ صحف القرآن المطهرة من الباطل ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿ فِيهَا كُتِبَ ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿ أَحْكَامٌ مَكْتُوبَةٌ ﴾ ﴿١٤﴾ ﴿ قِيمَةٌ ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿ لَا عِوَجَ فِيهَا ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿ اختلف اليهود والنصارى في شأن الرسول ﴾ ﴿١٨﴾ ﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴾ ﴿١٩﴾ ﴿ الْحُجَّةُ الْوَاضِحَةُ الدَّالَّةُ عَلَى صِدْقِهِ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُمْ فِي كُتُبِهِمْ ﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿ وَمَا أَمَرُوا ﴾ ﴿٢١﴾ ﴿ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿ إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿ مِثْلِينَ عَنِ الْأَدْيَانِ كُلِّهَا إِلَى دِينِ التَّوْحِيدِ ﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿ الدِّينِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿ شَرُّ النَّاسِ ﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ ﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿ إِقَامَةٌ ﴾ ﴿٣١﴾ ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللهُ

عَنَّهُمْ ﴿ لَأَنَّهُمْ أَطَاعُوهُ ﴾ ﴿ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ ﴿ لِأَنَّهُ أَعْطَاهُمْ ثَوَابًا عَظِيمًا ﴾ ﴿ ذَٰلِكَ لِمَن خَشِيَ رَبَّهُ ﴾ ﴿ ٨ ﴾ ﴿
واجتنب المعاصي.

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ ﴿ ١ ﴾ ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ أَخْرَجَتْ
الموتى ﴾ ﴿ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا هَٰذَا ﴾ ﴿ ٣ ﴾ ﴿ مَاذَا بِهَا ؟ تَعْجَبًا ﴾ ﴿ يَوْمَئِذٍ تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ ﴿ ٤ ﴾ ﴿ تتحدث
الأرض ﴾ ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ ﴿ ٥ ﴾ ﴿ أمرها أن تتحدث وتشهد على كل إنسان ماذا فعل عليها
﴿ يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ ﴾ ﴿ يَنْصَرِفُونَ مِنْ مَوْقِفِ الْحِسَابِ ﴾ ﴿ أَشْتَاتًا ﴾ ﴿ مَتَفَرِّقِينَ فَمِنْهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ
ومِنْهُمْ إِلَى النَّارِ ﴾ ﴿ لِيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ ﴾ ﴿ ٦ ﴾ ﴿ أي: ليروا جزاء أعمالهم ﴾ ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ ﴿ وَزَن
ذرة ﴾ ﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ ﴿ ٧ ﴾ ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ ﴿ ٨ ﴾ ﴿ يجد جزاء عمله .

سُورَةُ الْعَنَّاكِيبَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالْعَنَدِيدِ ﴾ ﴿ خَيْلِ الْمَجَاهِدِينَ تَعْدُو أَي تَجْرِي فِي الْمَعْرَكَةِ ﴾ ﴿ قَسَمَ ﴾ ﴿ ضُبْحًا ﴾ ﴿ ١ ﴾ ﴿
يُسْمَعُ صَوْتُ أَنْفَاسِهَا عِنْدَ الْجَرِيِّ ﴾ ﴿ فَالْمُورِيَّتِ قَدْحًا ﴾ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ الخيل تورى النار أى: تشعلها
عندما تحتك حوافرها بحجارة الأرض ﴾ ﴿ فَالْغَيْرَاتِ ضُبْحًا ﴾ ﴿ الخيل تغير على العدو أى
تهجم عليه في الصباح ﴾ ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴾ ﴿ ٣ ﴾ ﴿ أثارَت الخيل الغبار ﴾ ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ ﴿ ٤ ﴾ ﴿
أصبحت وسط جموع الأعداء ﴾ ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ ﴾ ﴿ الْكَافِرَ ﴾ ﴿ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ ﴿ ٥ ﴾ ﴿ جاحد يجحد نعم
ربه ﴾ ﴿ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ ﴾ ﴿ عَلَى جحوده ﴾ ﴿ لَشَهِيدٌ ﴾ ﴿ ٦ ﴾ ﴿ يشهد على نفسه ﴾ ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ
لَشَدِيدٌ ﴾ ﴿ ٧ ﴾ ﴿ لحب المال لشديد حريص على جمعه ولا ينفعه في الآخرة ﴾ ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ ﴿
أَخْرَجَ ﴾ ﴿ مَا فِي الْقُبُورِ ﴾ ﴿ ٨ ﴾ ﴿ مِنَ الْأَمْوَاتِ ﴾ ﴿ وَحُصِّلَ ﴾ ﴿ ظَهَرَ ﴾ ﴿ مَا فِي الصُّدُورِ ﴾ ﴿ ٩ ﴾ ﴿ مَا كَانُوا

يخفونه في صدورهم من إيمان أو كفر ﴿ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾ ﴿١﴾ بما كانوا يفعلون وسيجازيهم .

سُورَةُ الْقَارِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ ﴿١﴾ القيامة ﴿ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ ﴿ تَرَعَّ الْقُلُوبُ أَى : تفرعها ﴾ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ يخرجون من القبور فزعين كالفراش المتفرق ﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ ﴿٥﴾ كالصوف المتطاير ﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ ﴿٦﴾ كثرت حسناته ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ ﴿٧﴾ راضى فى الجنة ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ ﴿٨﴾ نقصت حسناته ﴿ فَأُمُّهُرْ ﴾ ﴿٩﴾ ما يأوى إليها كالأم ﴿ هَاوِيَةٌ ﴾ ﴿١٠﴾ نار يهوى فى قعرها ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ﴾ ﴿١١﴾ نارٌ حَامِيَةٌ ﴿١٢﴾

سُورَةُ التَّكْوِينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَلْهَنُكُمْ ﴾ شغلكم ﴿ أَلتَّكَاثُرُ ﴾ ﴿١﴾ تكثير المال والأولاد والتباهى بهم وشغلكم ذلك عن طاعة الله والعمل للأخرة ﴿ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ ﴿٢﴾ حتى متم ودفنتم فى المقابر ﴿ كَلَّا ﴾ ﴿٣﴾ ليس هذا هو العمل الصحيح للإنسان ﴿ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٦﴾ حقيقياً عاقبة انشغالكم عن طاعة الله ﴿ لَتَرُونَ الْجِجَمِ ﴾ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتَرُونَهَا عَيِّنَ الْيَقِينِ ﴿٨﴾ رؤية حقيقية ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ ﴿٩﴾ الذى شغلكم عن طاعة الله فى الدنيا.



سُورَةُ الْعَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالْعَصْرِ ١ ﴾ ﴿ قَسَمٌ بِالذَّهْرِ أَوْ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ ﴾ ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ لِأَنَّهُ يُفْضِلُ الدُّنْيَا وَيَعْمَلُ لِيَتَمَتَّعَ فِيهَا وَلَا يَعْمَلُ لِلْآخِرَةِ ﴾ ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا ﴾ ﴿ ٣ ﴾ ﴿ أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ﴾ ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ ﴿ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ ﴾ ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ ﴿ ٤ ﴾ ﴿ عَلَى الطَّاعَاتِ وَعَنِ الْمَعَاصِي وَعِنْدَ الْمَصَائِبِ .

سُورَةُ الْهُمَزَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَيْلٌ ﴾ ﴿ هَلَاكٌ ﴾ ﴿ لِكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يَعْيَبُونَ عَلَى النَّاسِ بِالْأَلْفَاظِ ﴾ ﴿ لُحْمَةً ﴾ ﴿ ١ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يَعْيَبُونَ عَلَى النَّاسِ بِأَعْيُنِهِمْ أَوْ بِأَيْدِيهِمْ أَوْ بِأَبْوَابِ حُرُوكِ ﴾ ﴿ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ وَلَمْ يَنْفِقْهُ فِي الطَّاعَاتِ ﴾ ﴿ تَحَسُّبًا أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾ ﴿ ٣ ﴾ ﴿ ظَنَّ أَنَّهُ لِكَثْرَةِ مَالِهِ سَيُخْلَدُ فِي الدُّنْيَا ﴾ ﴿ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ ﴾ ﴿ يُرْمَى ﴾ ﴿ فِي الْحَطْمَةِ ﴾ ﴿ ٤ ﴾ ﴿ النَّارِ ﴾ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَطْمَةُ ﴾ ﴿ نَارُ اللَّهِ الَّتِي تَلْقَى فِيهَا ﴾ ﴿ الْقُلُوبَ الْكَافِرَةَ فَتَحْرِقُهَا ﴾ ﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴾ ﴿ ٥ ﴾ ﴿ مَغْلَقَةٌ ﴾ ﴿ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾ ﴿ ٦ ﴾ ﴿ عَلَى الْأَبْوَابِ لِتَأْكِيدِ غَلْقِهَا .

سُورَةُ الْفَيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ ﴾ ﴿ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ ﴿ ١ ﴾ ﴿ الَّذِينَ قَصَدُوا هَدْمَ الْكَعْبَةِ ﴾ ﴿ أَلَمْ تَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ ﴾ ﴿ فِي تَضْلِيلٍ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ ضَيَاعٌ ﴾ ﴿ وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ ﴿ ٣ ﴾ ﴿ جَمَاعَاتٍ مُّتَتَابِعَةٍ ﴾ ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ ﴿ ٤ ﴾ ﴿ طِينٍ مَّتَّحَجِرٍ يَقتُلُ كَالرِّصَاصِ ﴾

﴿ جَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴿١﴾ ﴾ كورق الشجر الذي أكلته الدواب.

سُورَةُ قُرَيْشٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ ﴾ لاعتياد قريش رحلات التجارة ﴿ إِيَّاهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ ﴾ اعتيادهم رحلة الشتاء إلى اليمن ﴿ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ ﴾ إلى الشام ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ ﴾ ويشكروه على نعمه أن يسر لهم التجارة ﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ ﴾ بعد الجوع الذي أصابهم لانعدام الزروع بمكة ﴿ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾ ﴾

سُورَةُ الْمَاعُونِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴿١﴾ ﴾ بالبعث والحساب يوم القيامة ﴿ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ ﴾ يدفعه بغلظة ولا يعطيه حقه ﴿ وَلَا يُحِضُّ ﴾ لا يبحث نفسه ولا غيره ﴿ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ ﴾ فويل ﴿ عَذَابٌ ﴾ للمصلين ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٤﴾ ﴾ غافلون ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٥﴾ ﴾ يصلون رياءً أي: ليس لطلب رضا الله وإنما ليقال عليهم صالحون ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٦﴾ ﴾ ما فيه منفعة للناس يمنعونه إذا طلبه أحد مثل الأواني وغيرها.

سُورَةُ الْكُوثرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ ﴿١﴾ ﴾ الكوثر ﴿ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ ﴾ فصل لربك ﴿ صَلَّى شُكْرًا لِهَدْيِهِ ﴾ على نعمه عليك ﴿ وَأَنْحَرْنَا لَكَ ﴿٢﴾ ﴾ أذبح الذبائح تقرباً لله ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ ﴾ الذي يكرهك

وبعاديك ﴿ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ ﴿ المقطوع الخير أي: لا يناله خير .

سُورَةُ الْكَافُرِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ يَتَّيِبُهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ﴿ ١ ﴾ ﴿ قُلْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ ﴿ ٣ ﴾ ﴿ أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ﴿ ٤ ﴾ ﴿ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ ﴿ ٥ ﴾ ﴿ أَيُّهَا اللَّهُ ﴾ ﴿ ٦ ﴾ ﴿ وَلَا أَنَا عَابِدٌ ﴾ ﴿ ٧ ﴾ ﴿ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ﴾ ﴿ ٨ ﴾ ﴿ مَا عَبَدْتُمْ ﴾ ﴿ ٩ ﴾ ﴿ مِنَ الْأَصْنَامِ ﴾ ﴿ ١٠ ﴾ ﴿ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ ﴿ ١١ ﴾ ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ ﴾ ﴿ ١٢ ﴾ ﴿ الْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ ﴾ ﴿ ١٣ ﴾ ﴿ وَلِي دِينِ ﴾ ﴿ ١٤ ﴾ ﴿ التَّوْحِيدِ .

سُورَةُ النَّصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ﴿ ١ ﴾ ﴿ فَتَحَ مَكَّةَ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ ﴿ ٣ ﴾ ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ ﴿ ٤ ﴾ ﴿ نَزَّهَ اللَّهُ عَنِ النِّقَائِصِ تَنْزِيهَا مَصْحُوبًا بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ عَلَى النَّصْرِ وَالْفَتْحِ ﴾ ﴿ ٥ ﴾ ﴿ وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ ﴿ ٦ ﴾ ﴿ اطلب المغفرة لك ولأمتك و ليقبدي بك المؤمنون .

سُورَةُ الْمَسَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَبَّتْ ﴾ ﴿ ١ ﴾ ﴿ هَلَكْتَ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ يَدَا أُمِّي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ ﴿ ٣ ﴾ ﴿ وَقَدْ هَلَكْتَ ﴾ ﴿ ٤ ﴾ ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ ﴾ ﴿ ٥ ﴾ ﴿ لَمْ يَمْنَعْ عَنْهُ الْعَذَابَ ﴾ ﴿ ٦ ﴾ ﴿ وَمَا كَسَبَ ﴾ ﴿ ٧ ﴾ ﴿ مِنْ جَاهٍ وَأَوْلَادٍ ﴾ ﴿ ٨ ﴾ ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا إِذْ أَتَىٰ لَهَبٍ ﴾ ﴿ ٩ ﴾ ﴿ سَيَدْخُلُ نَارًا مَشْتَعِلَةً ﴾ ﴿ ١٠ ﴾ ﴿ وَأَمْرًا تُهْرَقُ ﴾ ﴿ ١١ ﴾ ﴿ سَتَدْخُلُ مَعَهُ النَّارَ ﴾ ﴿ ١٢ ﴾ ﴿ حَمَالَةَ الْحَطَبِ ﴾ ﴿ ١٣ ﴾ ﴿ وَالشُّوكَ لِتَرْمِيَهُمْ فِي طَرِيقِ الرَّسُولِ ﴾ ﴿ ١٤ ﴾ ﴿ فِي جِيدِهَا ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ ﴿ فِي عُنُقِهَا ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ ﴿ حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ ﴿ مِنْ لَيْفٍ مَّفْتُولٌ تُقِيدُ بِهِ فِي النَّارِ .

سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ ﴾ يا محمد للمشركين ﴿ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ﴿١﴾ إن ربي الذي أدعوكم لعبادته لا شريك له ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ ﴿٢﴾ المقصود في الحوائج أى: يلجأ إليه الناس في حوائجهم ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾ ليس له أبناء ولا بنات ﴿ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ ﴿٣﴾ من أب ولا أم هو الأول قبل أى شيء ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ ﴿٤﴾ ليس له مكافئ أو مثيل .

سُورَةُ الْفَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ أَعُوذُ ﴾ الجأ وأحتمى ﴿ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ﴿١﴾ برب الصبح ﴿ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ ﴿٢﴾ من شر كل مؤذٍ إنس جن دواب حشرات ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ ﴿٣﴾ من شر الليل إذا أظلم لأن معظم الشرور تحدث في الليل كالسرقة والقتل وغيرها ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ ﴿٤﴾ الساحرات اللاتي يعقدن عقد في الخيوط و ينفخن فيها ليضروا الناس ﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ ﴿٥﴾ إذا تمنى زوال النعمة عن غيره .

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ أَعُوذُ ﴾ الجأ وأحتمى ﴿ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ﴿١﴾ خالق كل الناس ومدبر أمرهم ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ ﴿٢﴾ مالكهم ملكاً تاماً ﴿ إِلَهِ النَّاسِ ﴾ ﴿٣﴾ الإله الحق الذى يستحق أن يُعبد ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَفِيِّ ﴾ الشيطان الذى يلقي حديث السوء فى النفس ﴿ الْخَنَّاسِ ﴾ ﴿٤﴾ الذى يخنس (يختفي) عن القلب كلما ذكر الله ﴿ الَّذِي يُوسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴾ ﴿٥﴾ ليرتكبوا المعاصي ﴿ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ ﴿٦﴾ الشياطين تكون من الجن والإنس .

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة الناشر
٤	مقدمة في علم التفسير
٤	تعريف التفسير
٥	مراحل التفسير
٦	مصادر التفسير
١١	سورة الفاتحة
١٢	سورة البقرة
١٢	وصف الله للمتقين
١٢	وصف الله للكافرين
١٢	وصف الله للمنافقين
١٤	بدء الخلق
١٥	نعم الله وإحسانه على بنى إسرائيل
١٧	استسقاء موسى لقومه
١٧	توبيخ الله لبنى إسرائيل على ما فعله أسلافهم
١٨	قصة بقرة بنى إسرائيل
١٨	قطع أطماع المؤمنين في إيمان أهل الكتاب
١٩	أهل النجاة هم أهل الإيمان وأهل النار هم أهل الشرك
١٩	أخذ الميثاق على بنى إسرائيل
٢٠	دعوى إيمان أهل الكتاب ونقضها
٢١	قصة هاروت وماروت
٢١	أدب الحوار مع النبي

رقم الصفحة

الموضوع

- ٢٢النسخ
- ٢٢تكفير اليهود للنصارى والنصارى لليهود
- ٢٣تنزيه الله عن اتخاذ الولد
- ٢٣امتحان الله جل وعلا لإبراهيم عليه السلام
- ٢٤اصطفاء الله لإبراهيم
- ٢٤وصية يعقوب
- ٢٥تحويل القبلة
- ٢٧الصفة والمروة من شعائر الله
- ٢٧أدلة تفصيلية على وحدانية الله
- ٢٨الضرورات تبيح المحظورات
- ٢٩القصاص حياة
- ٢٩فرض الصيام
- ٣٠يسألونك عن الأهلة
- ٣١الأمر بالجهاد في سبيل الله
- ٣١أحكام الحج
- ٣٣من يخالف قوله فعله
- ٣٤الاختبار بالسراء والضراء
- ٣٤تحريم القتل في الأشهر الحرم
- ٣٥تحريم نكاح المشركين والمشركات
- ٣٥حكم الإيلاء
- ٣٦أحكام الطلاق
- ٣٧أحكام الرضاع
- ٣٨قصة الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت
- ٣٩قصة طالوت وجالوت

الموضوع

رقم الصفحة

- ٤٠ تفضيل بعض الرسل على بعض
- ٤١ قصة الذي مات مائة عام ثم بعثه الله
- ٤١ معجزة الله في إحياء الطير لإبراهيم
- ٤٣ تحريم الربا
- ٤٤ آية الدين
- ٤٦ سورة آل عمران
- ٤٦ القرآن منه محكم ومتشابه
- ٤٦ تبشير الله المؤمنين بالنصر
- ٤٧ تقرير الله التوحيد بأعظم الطرق وهي شهادته تعالى
- ٤٨ الله مالك الملك
- ٤٩ قصة مريم عليها السلام
- ٤٩ تبشير الملائكة بعيسى عليه السلام
- ٥٢ حال أهل الكتاب في الوفاء والخيانة
- ٥٢ أخذ الله ميثاق النبيين
- ٥٤ أول بيت وضع للناس
- ٥٤ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ٥٥ مدح أمة الإسلام
- ٥٦ غزوة أحد
- ٥٦ نصر بدر كان بفضل الله
- ٥٨ الفرار والهزيمة يوم أحد
- ٦٠ فضيلة الشهداء وكرامتهم
- ٦١ الزهد في الدنيا
- ٦٢ حث العباد على التفكير والتبصير
- ٦٣ سورة النساء

رقم الصفحة

الموضوع

- ٦٤ أحكام المواريث
- ٦٥ التوبة وأنواعها
- ٦٥ المحرمات من النساء
- ٦٦ يريد الله لنا الهدى
- ٦٧ الرجال قوامون على النساء
- ٦٨ التحكيم بين الزوجين
- ٦٨ جملة من الأحكام
- ٦٩ إلزام أهل الكتاب بالإيمان
- ٧٠ بعض قبائح اليهود والرد عليهم
- ٧٠ وجوب رد الأمانات
- ٧١ الحث على طاعة الرسول
- ٧١ يجب على المؤمنين أخذ الحذر
- ٧٣ تدبر القرآن
- ٧٤ حرمة دم المسلم
- ٧٤ كفارة القتل الخطأ
- ٧٥ الهجرة من بلاد الكفر
- ٧٥ قصر الصلاة
- ٧٥ صلاة الخوف
- ٧٧ عقاب مخالف الرسول
- ٧٨ بعض أحكام المسلمين
- ٧٩ بعض أحكام النفاق
- ٨٠ التوبة تجب ما قبلها
- ٨٠ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول
- ٨١ أهل الكتاب وعنادهم

الموضوع

رقم الصفحة

٨٢ النهي عن الغلو في الدين
٨٣ سورة المائدة
٨٤ اليوم أكملت لكم دينكم
٨٤ الحلال من الأطعمة
٨٥ اعدلوا هو أقرب للتقوى
٨٥ أخذ الله الميثاق على بنى إسرائيل
٨٦ أخذ الله الميثاق على النصارى
٨٦ بيان كفر اليهود والنصارى
٨٧ نبأ ابني آدم
٨٨ حد الحرابة
٨٩ حد السرقة
٨٩ التوراة فيها هدى ونور
٩٠ القصاص
٩٠ لا يتخذ المؤمنون اليهود والنصارى أولياء
٩٢ إحدى مقالات اليهود الشنيعة
٩٣ بيان كفر النصارى
٩٤ أشد الناس عداوة وأشدهم مودة
٩٤ كفارة اليمين
٩٥ تحريم الخمر
٩٥ تحريم الصيد حال الإحرام وكفارته
٩٦ ذم المشركين لتشريعهم في دين الله ما لم يأذن به الله
٩٧ الإشهاد على الوصية
٩٧ سؤال الله للرسول يوم القيامة
٩٩ سورة الأنعام

الموضوع

رقم الصفحة

- ٩٩ بيان شدة عناد الكافرين
- ١٠٣ بيان علم الله المحيط وأنه شامل للغيوب
- ١٠٣ تقرير ألوهية الله
- ١٠٤ الإعراض عن الذين يخوضون في آيات الله
- ٤٠٥ قصة محاجة إبراهيم لقومه
- ١٠٦ ذكر نعمة الله على إبراهيم بالذرية الصالحة والنسل الطيب
- ١٠٦ الرد على من نفى الرسالة
- ١٠٧ بيان عظمة سلطانه وقوة اقتداره سبحانه وتعالى
- ١٠٨ تنزيه الله عما افتراه المشركون
- ١٠٩ لا يستدل على الحق بالكثرة
- ٢١٠ علامة سعادة العبد وعلامة شقاوته
- ١١٠ موقف من مواقف الحشر
- ١١١ بعض سفاهات الكفار مما يدل على خفة عقولهم
- ١١٢ بيان لأنعم الله عليهم
- ١١٣ بيان ما حرمه الله
- ١١٥ توعد الله الذين فرقوا دينهم
- ١١٨ سورة الأعراف
- ١١٦ خلق آدم
- ١١٧ إغواء الشيطان لآدم
- ١١٨ خذوا زينتكم عند كل مسجد
- ١١٩ الذين آمنوا ودخولهم الجنة
- ١١٩ أصحاب الأعراف
- ١٢٠ ادعوا ربكم تضرعًا وخفية
- ١٢٠ بيان أثر من آثار قدرة الله ونفحة من نفحات رحمته

رقم الصفحة

الموضوع

١٢١	قصة نوح عليه السلام
١٢١	قصة هود عليه السلام
١٢٢	قصة صالح عليه السلام
١٢٢	قصة لوط عليه السلام
١٢٢	قصة شعيب عليه السلام
١٢٤	قصة موسى عليه السلام
١٣٠	نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها
١٣١	بيان عظيم جلال الله وسعة أوصافه
١٣٣	سورة الأنفال
١٣٣	غزوة بدر
١٣٥	الاستجابة لله وللرسول
١٣٦	بيان عناد المكذبين للرسول
١٣٧	أحكام الغنيمة
١٣٧	وصف غزوة بدر
١٣٩	وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
١٤١	سورة التوبة
١٤٢	عمار مساجد الله
١٤٣	غزوة حنين
١٤٣	الأمر بقتال الكفار من اليهود والنصارى
١٤٤	بعض أقوال أهل الكتاب الخبيثة
١٤٤	تحذير من الله لعباده المؤمنين
١٤٥	قصة الهجرة
١٤٥	الكلام على التفاق والمنافقين
١٤٧	مصارف الزكاة

رقم الصفحة

الموضوع

- ١٤٧ تكملة الكلام على النفاق والمنافقين
- ١٤٨ عقاب الله للمنافقين
- ١٤٩ المنافقون وتحلفهم عن الجهاد مع النبي
- ١٥٢ قصة مسجد الضرار
- ١٥٣ وصف الله للمؤمنين
- ١٥٣ بعض أحداث غزوة تبوك
- ١٥٤ بيان حال المؤمنين والمنافقين وقت نزول القرآن
- ١٥٥ سورة يونس
- ١٥٧ الرجوع إلى الله في الضر
- ١٥٨ والله يدعو إلى دار السلام
- ١٥٩ ولكل أمة رسول
- ١٦٠ عموم اطلاعه سبحانه وتعالى على خلقه
- ١٦١ من قصة نوح
- ١٦٢ قصة موسى وهارون مع فرعون
- ١٦٣ من قصة يونس عليه السلام
- ١٦٤ سورة هود
- ١٦٧ قصة نوح عليه السلام
- ١٦٩ قصة هود عليه السلام
- ١٦٩ قصة صالح عليه السلام
- ١٧٠ قصة إبراهيم ولوط عليهما السلام
- ١٧٠ قصة شعيب عليه السلام
- ١٧٢ قصة موسى عليه السلام
- ١٧٤ سورة يوسف
- ١٧٥ رؤيا يوسف

رقم الصفحة

الموضوع

- ١٧٥ يوسف مع إخوته
- ١٧٥ المكيدة
- ١٧٦ يوسف في مصر
- ١٧٦ مرادة امرأة العزيز ليوسف
- ١٧٧ قصة النسوة
- ١٧٧ يوسف في السجن
- ١٧٨ رؤيا الملك
- ١٧٨ تفسير يوسف لرؤيا الملك
- ١٧٨ الخروج من السجن
- ١٧٩ يوسف على خزائن الأرض
- ١٧٩ وجاء إخوة يوسف
- ١٨٠ يعقوب يأخذ الميثاق على أهله
- ١٨٠ صواع الملك
- ١٨١ يعقوب يفقد بصره
- ١٨٢ قميص يوسف
- ١٨٢ ادخلوا مصر إن شاء الله آمين
- ١٨٤ سورة الرعد
- ١٨٤ انفراد الله بالخلق والتدبير
- ١٨٥ بيان عموم علم الله وسعة اطلاعه
- ١٨٦ مثال لحياة القلوب
- ١٨٦ الفرق بين أهل العلم والعمل وضدهم
- ١٨٧ فضل القرآن على سائر الكتب المنزلة
- ١٨٨ سورة إبراهيم
- ١٨٩ تخويف الله لعباده بما حل بالأمم السابقة

رقم الصفحة

الموضوع

- ١٩٠ تقرير أن الله هو خالق السموات والأرض
- ١٩٠ كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة
- ١٩١ تثبيت الله للمؤمنين
- ١٩١ من قصة إبراهيم ودعائه لذريته
- ١٩٣ سورة الحجر
- ١٩٣ بيان كمال اقتدار الله ورحمته بخلقه
- ١٩٤ خلق الله الإنسان
- ١٩٧ سورة النحل
- ١٩٧ أصول النعم وقواعدها
- ١٩٨ كمال قدرة الله
- ١٩٨ المنفرد بالخلق أحق بالعبادة
- ١٩٩ بيان شدة تكذيب المشركين بآيات الله
- ٢٠٠ تعلل أهل الشرك بالمشيئة والرد عليهم
- ٢٠١ تخويف الله للكفار بأخذهم على غرة وهم لا يشعرون
- ٢٠٢ الاستدلال بالأنعام على كمال قدرة الله
- ٢٠٣ الله هو المتفرد بهذه النعم
- ٢٠٤ الله يأمر بالعدل والإحسان
- ٢٠٥ التحذير من نقض العهود
- ٢٠٧ الحض على التوبة
- ٢٠٧ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
- ٢٠٨ سورة الإسراء
- ٢٠٩ بيان شرف القرآن وجلالته
- ٢١٠ حق الله يتبعه حق الوالدين
- ٢١٢ المنكرين للبعث والرد عليهم

رقم الصفحة

الموضوع

- ٢١٣ من رحمة الله بعباده
- ٢١٣ آدم وإبليس
- ٢١٣ بيان نعم الله على عباده
- ٢١٤ الأمر بإقامة الصلاة تامة
- ٢١٥ تعنت الكفار
- ٢١٦ الله هو المنفرد بالهداية والإضلال
- ٢١٧ سورة الكهف
- ٢١٨ قصة أصحاب الكهف
- ٢٢٠ مثال لشاكر نعمة الله والكافر له
- ٢٢٢ موسى والخضر
- ٢٢٣ قصة ذى القرنين
- ٢٢٥ سورة مريم
- ٢٢٥ البشرى بيحيى
- ٢٢٦ قصة ميلاد المسيح عليه السلام
- ٢٢٧ عيسى يتكلم فى المهد
- ٢٢٨ قصة إبراهيم مع أبيه
- ٢٣١ سورة طه
- ٢٣١ قصة موسى
- ٢٣٢ عصا موسى
- ٢٣٢ الذهاب إلى فرعون
- ٢٣٢ ولادة موسى
- ٢٣٣ دعوة موسى وهارون لفرعون
- ٢٣٤ موسى والسحرة
- ٢٣٤ إيمان السحرة

رقم الصفحة

الموضوع

- ٢٣٥ غرق فرعون وجنوده
- ٢٣٥ عبادة العجل
- ٢٣٧ من قصة آدم
- ٢٣٩ سورة الأنبياء
- ٢٣٩ تحذير الرسول للمكذبين مما فعل بالأمم المكذبة
- ٢٤٢ قصة إبراهيم عليه السلام
- ٢٤٣ من قصة داود وسليمان
- ٢٤٣ من قصة أيوب عليه السلام
- ٢٤٤ من قصة يونس عليه السلام
- ٢٤٤ من قصة زكريا ويحيى عليهما السلام
- ٢٤٤ من قصة مريم عليها السلام
- ٢٤٦ سورة الحج
- ٢٤٧ المجادل بالباطل والرد عليه
- ٢٤٧ خصمان اختصموا في ربهم
- ٢٤٨ بيان عظمة البيت الحرام وجلالته وعظمة بانيه
- ٢٤٩ بشرى من الله للذين آمنوا
- ٢٥٠ عمومية رسالة النبي
- ٢٥١ القصاص
- ٢٥٣ سورة المؤمنون
- ٢٥٣ أطوار خلق الإنسان
- ٢٥٤ قصة نوح عليه السلام
- ٢٥٥ قصة موسى وهارون
- ٢٥٦ الذين هم من خشية ربهم مشفقون
- ٢٥٧ بيان شدة تمرد الكفار وعنادهم

رقم الصفحة

الموضوع

٢٥٨ بعض أحوال الكفار عند الموت وبعده
٢٥٩ سورة النور
٢٥٩ حد الزنا
٢٥٩ حد القذف
٢٦٠ الملاعنة
٢٦٠ حادثة الإفك
٢٦١ جزاء القاذف
٢٦٢ آداب الاستئذان
٢٦٢ غض البصر
٢٦٤ بعض أحوال المنافقين
٢٦٥ وعد الله للمؤمنين
٢٦٧ سورة الفرقان
٢٦٧ مقالة للمكذبين بالرسول والرد عليها
٢٦٩ بيان عظمة يوم القيامة وما فيه من الشدة
٢٧٠ بيان كمال قدرة الله سبحانه وتعالى
٢٧١ بيان معنى العبودية الحقة
٢٧٢ سورة الشعراء
٢٧٢ قصة موسى عليه السلام
٢٧٣ موسى والسحرة
٢٧٤ غرق فرعون في اليم
٢٧٤ قصة إبراهيم مع أبيه
٢٧٥ قصة نوح عليه السلام
٢٧٦ قصة هود عليه السلام
٢٧٦ قصة صالح عليه السلام

الموضوع

رقم الصفحة

- ٢٧٧ قصة لوط عليه السلام
- ٢٧٧ قصة شعيب عليه السلام
- ٢٧٩ سورة النمل
- ٢٧٩ بعض قصة موسى عليه السلام
- ٢٨٠ قصة داود وسليمان
- ٢٨٠ سليمان والهدد
- ٢٨١ مملكة سبأ
- ٢٨١ الملكة بلقيس
- ٢٨٢ عرش بلقيس
- ٢٨٢ إسلام بلقيس
- ٢٨٢ قصة صالح عليه السلام
- ٢٨٣ قصة لوط عليه السلام
- ٢٨٥ دابة الأرض
- ٢٨٦ سورة القصص
- ٢٨٦ ولادة موسى عليه السلام
- ٢٨٧ قصة رضاع موسى عليه السلام
- ٢٨٧ فوجد فيها رجلين يقتتلان
- ٢٨٧ السعى في قتل موسى والتوجه إلى مدين
- ٢٨٨ زواج موسى عليه السلام
- ٢٨٨ رجوع موسى لمصر مرة أخرى
- ٢٨٩ موسى وفرعون
- ٢٩٠ بيان عظمة القرآن وصدقه وحقه
- ٢٩١ الحض على الزهد في الدنيا
- ٢٩٢ قصة قارون

رقم الصفحة	الموضوع
٢٩٤	سورة العنكبوت
٢٩٤	ووصينا الإنسان بوالديه حسناً
٢٩٥	قصة نوح عليه السلام
٢٩٥	قصة إبراهيم عليه السلام
٢٩٦	قصة لوط عليه السلام
٢٩٦	قصة شعيب عليه السلام
٢٩٩	سورة الروم
٢٩٩	التفكر في خلق الله
٣٠٠	بيان آيات الله الدالة على انفراده بالإلهية
٣٠١	بيان قبح الشرك
٣٠١	الإخلاص لله في جميع الأحوال
٣٠٤	سورة لقمان
٣٠٤	وصايا لقمان لابنه
٣٠٧	سورة السجدة
٣٠٧	كمال قدرة الله
٣٠٩	سورة الأحزاب
٣٠٩	تحريم التبني
٣١٠	غزوة الأحزاب (الخندق)
٣١٠	المنافقون يوم الخندق
٣١١	المؤمنون يوم الخندق
٣١٢	تخيير نساء النبي
٣١٤	ما أجل للنبي من النساء
٣١٤	التأديب في دخول بيوت النبي
٣١٥	آية الحجاء

رقم الصفحة

الموضوع

- ٣١٦ تحريم أذية النبي
- ٣١٦ إنا عرضنا الأمانة
- ٣١٦ سورة سبأ
- ٣١٧ داود وسليمان
- ٣١٨ مملكة سبأ ودمارها
- ٣١٩ أحوال الأمم السابقة
- ٣٢١ سورة فاطر
- ٣٢٢ أطوار خلق الإنسان
- ٣٢٣ لا يستوى الأضداد في حكم الله
- ٣٢٥ سورة يس
- ٣٢٦ أصحاب القرية
- ٣٣٠ سورة الصافات
- ٣٣٢ قصة نوح عليه السلام
- ٣٣٢ قصة إبراهيم عليه السلام
- ٣٣٣ قصة موسى وهارون عليهما السلام
- ٣٣٤ قصة لوط عليه السلام
- ٣٣٤ قصة يونس عليه السلام
- ٣٣٥ سورة ص
- ٣٣٦ قصة يحكم فيها داود
- ٣٣٧ ووهبنا لداود سليمان
- ٣٤٠ سورة الزمر
- ٣٤١ بيان حال المنيين
- ٣٤٤ المسرف على نفسه لا يقنط من رحمة الله
- ٣٤٦ سورة غافر

رقم الصفحة

الموضوع

٣٤٦	النضيحة والخزى يلحق بالكافرين
٣٤٧	قصة موسى عليه السلام
٣٤٩	مخاصم أهل النار
٣٥٠	الله هو المنفرد بالوحدانية
٣٥٢	سورة فصلت
٣٥٢	بدء الخلق
٣٥٣	قصة عاد وثمود
٣٥٤	إعراض الكفار عن القرآن
٣٥٤	أولياء الله
٣٥٥	سعة علم الله
٣٥٦	سورة الشورى
٣٥٨	الأدلة على قدرة الله العظيمة
٣٦٠	سورة الزخرف
٣٦١	شناعة قول الكفار
٣٦٢	ملة إبراهيم
٣٦٢	عقاب من أعرض عن ذكر الله
٣٦٣	من قصة موسى عليه السلام
٣٦٥	سورة الدخان
٣٦٧	سورة الجاثية
٣٦٩	بيان سعة ملك الله
٣٧٠	سورة الأحقاف
٣٧١	إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
٣٧١	اليار لوالديه
٣٧١	العاق لوالديه

رقم الصفحة

الموضوع

- ٣٧٢ قوم عاد
- ٣٧٣ سورة محمد
- ٣٧٤ ما وعد المتقون
- ٣٧٥ الأمر بالقتال
- ٣٧٦ الزهد في الدنيا
- ٣٧٧ سورة الفتح
- ٣٧٨ بيعة الرضوان
- ٣٧٩ صلح الحديبية
- ٣٨٠ سورة الحجرات
- ٣٨١ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
- ٣٨٢ سورة ق
- ٣٨٣ الله أعلم بنا من أنفسنا
- ٣٨٤ سورة الذاريات
- ٣٨٥ ضيف إبراهيم
- ٣٨٦ موسى وفرعون
- ٣٨٧ سورة الطور
- ٣٨٧ نعيم أهل الجنة
- ٣٨٨ أقوال الكفار والرد عليها
- ٣٨٩ سورة النجم
- ٣٩١ سورة القمر
- ٣٩٤ سورة الرحمن
- ٣٩٦ سورة الواقعة
- ٣٩٦ السابقون
- ٣٩٧ أصحاب اليمين

رقم الصفحة

الموضوع

٣٩٧	أصحاب الشمال
٣٩٩	سورة الحديد
٤٠٠	حال المؤمنين
٤٠٠	حال المنافقين
٤٠١	حقيقة الدنيا
٤٠٣	سورة المجادلة
٤٠٣	كفارة الظهر
٤٠٥	سورة الحشر
٤٠٨	سورة الممتحنة
٤١٠	سورة الصف
٤١١	سورة الجمعة
٤١٢	سورة المنافقون
٤١٣	سورة التغابن
٤١٥	سورة الطلاق
٤١٧	سورة التحريم
٤١٨	سورة الملك
٤٢٠	سورة القلم
٤٢٢	سورة الحاقة
٤٢٣	سورة المعارج
٤٢٥	سورة نوح
٤٢٦	سورة الجن
٤٢٨	سورة المزمل
٤٢٩	سورة المدثر
٤٣١	سورة القيامة

رقم الصفحة

الموضوع

٤٣٢	سورة الإنسان
٤٣٤	سورة المرسلات
٤٣٥	سورة النبأ
٤٣٧	سورة التازعات
٤٣٨	سورة عبس
٤٣٩	سورة التكويد
٤٤٠	سورة الانفطار
٤٤١	سورة المطففين
٤٤٢	سورة الانشقاق
٤٤٣	سورة البروج
٤٤٤	سورة الطارق
٤٤٤	سورة الأعلى
٤٤٥	سورة الغاشية
٤٤٦	سورة الفجر
٤٤٧	سورة البلد
٤٤٨	سورة الشمس
٤٤٩	سورة الليل
٤٤٩	سورة الضحى
٤٥٠	سورة الشرح
٤٥٠	سورة التين
٤٥١	سورة العلق
٤٥٢	سورة القدر
٤٥٢	سورة البينة
٤٥٣	سورة الزلزلة

رقم الصفحة

الموضوع

٤٥٣	سورة العاديات
٤٥٤	سورة القارعة
٤٥٤	سورة التكاثر
٤٥٥	سورة العصر
٤٥٥	سورة الهُمزة
٤٥٥	سورة الفيل
٤٥٦	سورة قريش
٤٥٦	سورة الماعون
٤٥٦	سورة الكوثر
٤٥٧	سورة الكافرون
٤٥٧	سورة النصر
٤٥٧	سورة المسد
٤٥٨	سورة الإخلاص
٤٥٨	سورة الفلق
٤٥٨	سورة الناس
٤٥٩	الفهرس

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

إفادة

تفيد الإدارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة بأن كتاب تفهيم القرآن للشباب من إعداد السيد الدكتور / فاتن الفلكي قد تم مراجعته من قبل لجنة مراجعة المصحف علي أجزاء، وقد صرح لهذه الأجزاء علي النحو التالي :-

- ١- من الجزء الأول الي الجزء الرابع تصريح رقم (١٢٩) في ٢٧ / ١٢ / ٢٠٠٥
- ٢- من الجزء الخامس الي الجزء الثاني عشر تصريح رقم (٨٨) في ٦ / ٩ / ٢٠٠٥
- ٣- من الجزء الثالث عشر الي الجزء الخامس والعشرين تصريح رقم (١٣٠) في ٢٧ / ١٢ / ٢٠٠٥ .
- ٤- من الجزء السادس والعشرون الي الجزء التاسع والعشرين تصريح رقم (٣٩) في ٢٧ / ٤ / ٢٠٠٥ .
- ٥- الجزء الثلاثون تصريح رقم (٨٩) مكرر في ٩ / ١١ / ٢٠٠٤ .

وبذلك يكون قد تم التصريح للكتاب بجميع اجزائه بالنشر والتداول وقد اعطيت لها هذه الافادة بناء علي طلبها ودون أدنى مسنولية علي الإدارة ولا مانع لدى الادارة من تعديل اسم الكتاب الي (تفسير القرآن للشباب)

والله ولي التوفيق ،،،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس قسم مراجعة المصحف

١٥

مدير عام

الإدارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة

(١٧)
عبد الظاهر محمد عبد الرازق

المراجع التي تم منها تجميع هذا الكتاب «تفسير القرآن للشباب».

- ١- مختصر تفسير ابن كثير.
- ٢- مختصر تفسير الإمام الطبري.
- ٣- تفسير القرآن للشيخ القرطبي.
- ٤- تفسير الجلالين للشيخ جلال السيوطي والشيخ جلال المحلي.
- ٥- في ظلال القرآن للشيخ سيد قطب.
- ٦- شرح رياض الصالحين للشيخ محمد بن صالح العثيمين.
- ٧- خواطر إيمانية للشيخ محمد متولي الشعراوي.
- ٨- صفوة التفاسير للشيخ علي الصابوني.
- ٩- تفسير القرآن للشيخ محمد فريد وجدي.
- ١٠- كتاب خلاصة التفسير للشيخ محمد بكر إسماعيل.
- ١١- كتاب أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشيخ الشنقيطي.




مكتبة الصفا

جمع

د/ فائق الفلكي

مكتبة الصفا

DIWAN BOOKSTORE
 تفسير القرآن للشباب
 9786000216849

 A Islamic Studies
 26.000L.E